٣٤٥٢٣

٨١٧
S18

﴿الجزء الاول﴾
﴿من مجمع الامثال﴾
﴿لابي الفضل أحمد بن﴾
﴿محمد النيسابوري المعروف﴾
﴿بالميداني المتوفى﴾
﴿سنة ٥١٨﴾

﴿وهو يشتمل على نيف وستة آلاف مثل ورتبه على حروف المعجم﴾
﴿في أوائلها وذكر في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق﴾
﴿ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق﴾
﴿واقتفى كل باب مما في كتاب أبي عبيد أو غيره ثم أعقبه بما على﴾
﴿نوأفعل من ذلك الباب ثم بامثال المولدين وجعل التاسع﴾
﴿والعشرين في أسماء أيام العرب والثلاثين في نبذ من كلام النبي﴾
﴿صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو غاية﴾
﴿في حسن التأليف والوضع ربط العبارة وكثرة الفوائد﴾

﴿وبهامشه كتاب جمهرة الامثال لابي هلال حسن بن﴾
﴿عبد الله العسكري النحوي المتوفى سنة ٣٩٥﴾

﴿طبع بالمطبعة الخيرية﴾
سنة ١٣١٠ هجريه

ثابت وفرعها في السماء شبه ثبات الايمان في قلب المؤمن بأثباتها وشبه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها في الهواء ثم قال تعالى تؤتي أكلها كل حين فشبه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه في كل زمان بما ينال من ثمرتها كل حين وأوان وأمثال هذه الامثال في التنزيل كثير وهذا الذي ذكرت عن طويلها قصير وأما الكلام النبوي من هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا براسه ولم يأل جهدا في تمهيد قواعده وأساسه وأنا أقتصر ههنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما أخبرنا الشيخ أبو منصور بن أبي بكر الجوزي أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن ابراهيم أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن أنبأنا أبو البحتري أنبأنا أبو أسامة أنبأنا يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد منه ريحا خبيثة رواه البخاري عن أبي كريب عن أبي أسامة فكأن شيخ شيخي سمعه من البخاري ﴿وبعد﴾ فان من المعلوم أن الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير أن له مسالك ومدارج ولتحصيله مراق ومعارج من رقى فيها درجا بعد درج ولم يهم بثمن تثميره بعرج ظفرت يداه بمفاتح أغلاقه وملكت كفاه نفائس أعلاقه ومن أخطأ مرقاة من مراقيه بقي في كدا لكدح غير ملاقيه وان أعلى تلك المراقي وأقصاها وأرفعها تناول المسالك وأعصاها هذه الامثال التي هي لمناظرات حرشة الضباب ونثائرات حلبة القداح رحلة العلاب من كل مرتضع در الفصاحة يافعا ووليدا مرتكض في حجر الدلاقة نوأما ووحيدا قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا فينبوعا ونزف مناقع الحكمة دوادا ونشوعا فنطق بما يسر المعبر عنها حبوا في ارتقاء والمشير اليها يمشي في خمر ويدب في ضراء ولهذا السبب خفي أثرها وظهر أفلها وبطن أكثرها ومن حام حول حماها ورام قطف جناها علم أن دون الوصول اليها خرط القتاد وأن الوقوف عليها الا للكامل انقياد كما سلف للماضين الذين نظموا من سلكها ما شاءت وجمعوا من أمرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا ولا في كنانة الاتقان والايقان أخرعا والناس اليوم كالجميعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هماتهم عما جاوز حد الايجاز وان حرك في تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما شاهده من رغبته من عمر معالم العلم وأحياها وأوضح مناهج الفضل وأبداها وهمة من تجمعت في فؤاده هممه ملء فؤاد الزمان احداها وهو الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضياء الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفي الملوك أبو علي محمد بن ارسلان أدام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذي جذب بضبع الادب من عثوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره وأقبل عليه وعلى من برفرف حواليه اقبال من ألقت خزائن الفضل اليه مقاليدها ووقفت مآثر المجد عليه اسانيدها فأبرز محاسن الآداب في اضفى ملابسها وبوأها من الصدور أعلى منازلها ومجالسها بعد أن حلقت بها العنقاء في بنات طمار وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الاطمار فالحمد لله الذي جعل أيامه للحسن والاحسان صوره وعلى الفضل والافضال مقصوره وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات محفوفة الساحات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات حتى اصبحت حليا على لبة الدولة الغراء وتاجا في قمة الحضرة الشماء وحصنا لملك الشرق حصينا وركنا يأوي اليه ركينا وأمست على معتصمه ومعتصمه سورا وسوارا ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستطر الفتح بركات أيامه ويستودع الملك حركات أقلامه فلله دره من عالم زر رداءه على عالم وأمين بانتظام الملك ضمين ومطاع عند ذي الامر مكين يزين بحضوره ديوان رأيت حاجة الشريف الى آداب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السائرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا ويجعل له قدرا في النفوس وحلاوة في الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه ويأخذها باستعداده لاوقات المذاكرة والاستظهار به أوان المحاولة في ميدان المجادلة والمطاولة في حلبات المقاولة وانما هو في الكلام كالتفصيل في العقد والتسهيم في البرد والتنوير في الروض فينبغي أن يستكثر من أنواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال والتقصير في التماسه قصور وما كان منه مثلا سائرا فمعرفته ألزم لان منفعته أعم والجهل به أقبح ولما عرفت العرب ان الامثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب الفصول أخرجوها في أوقاتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها فهي من أجل الكلام وأنبله وأشرفه وافضله لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجائبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت في أثناء الخطاب والحفظ موكل بما راع من اللفظ وبدر من المعنى والامثال أيضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه الا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه وبالغ في التماسه حتى أتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب

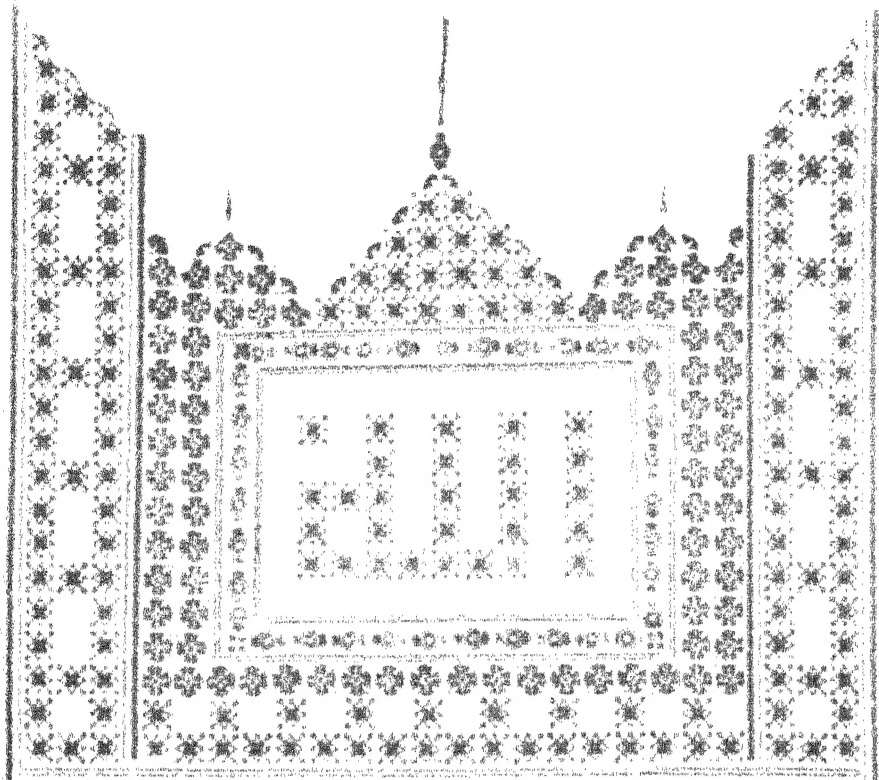

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه صلاة دائمة
الدليل بتوكيد لفظه وتبيين معناه
الفرائد الناصعين وأن
عليه وعلى
ومثال صبيه ابتلى به المعارف
فيه ويشدد جهد
المخلصين ودل على فضله تعالى
محكم كتابه ومنزل فرقانه فقال
جل ثناؤه يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله
مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة
يأتيها رزقها رغدا من كل مكان
وقال تعالى ويضرب الله الأمثال
للناس لعلهم يتذكرون وقال
تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين
أحدهما أبكم لا يقدر على شيء
وقال تعالى ان الله لا يستحيي أن
يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
الى غير ذلك مما أشار به الى منافع
الامثال ومقاصدها وحسن
مواقعها في جهاتها ونحن نسأل
الله أن ينفعنا بها كما وفقنا عليها
ويفيض لنا عائدتها كما رزقنا
معرفتها وأن يصلي على رسوله
الذي جعله واسطة بينه وبيننا فيها
وفيما بعدنا وأخذ بيدينا منها ثم
من سائر آياته المحكمات وحجبه
البالغات وعلى آله الطاهرين
وعترته المنتجبين وأصحابه
المختارين وسلم تسليما وبعد فإني لما

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أحسن ما يوضع به صدور الكلام وأجدر ما تفصل به مطالع الذمام حمد الله ذي الجلال
والاكرام والافضال والانعام ثم الصلاة على نبي الاسلام المبعوث من مضر بالكرم وعلى
آله أعلام الاسلام وأصحابه مصابيح الظلام والحمد لله الذي بدأ خلق الانسان من طين وجعله
ذا فكر بعيد وذهن ثاقب يستنبط الكامن من ينبوع صنعته ويستخرج
الغامض من دليل فطرته بفكر ذكاه تعالى بعد تعرفه على دور زمان أحسن من أيام
محسن معان وأجمع من بيل أمين في قال صعب وأمين مورد ايها الصدى ألفاظ أعذب
للقلوب من عذرات الحاظ وأعذر للعقول من اثرات أجفان فواعجبا لفاظا ناطقا من محاسنها
عقود أمثال يحكم أنها عذارى أشباه وأمثال تجلى بغرائب الحاضر والغابر وتعلى
بغرائب عاقول البادي والحاضر وتفصد أوابد الى شوى الضمائر والعوائف وتغيرها
في رؤس الدواهق وظهور الشوائف فهي تراكب الرياح المكتب في مدارج مهابها وتراسم
الارائم الرقش في مضايق مدابها وتعوج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى دماثها
وادراجها في أثناء منعرجاتها وأدراجها لاقتفائها على أساليب الحسن والجمال واستيلائها
في الجودة على أمد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة خطر أن كتاب الله عز وجل وهو أشرف
الكتب التي أنزلت على العجم والعرب لم يعر من رشاحها المتصل تراتب طوائه ومفصله ولا
من تاجها المربع مغارز مجمله ومفصله وأن كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب
لسانا وأكملهم بيانا وأرجحهم في اصابة القول ميزانا لم يخل في ايراده واسداده وتشييده
وانشاده من مثل يحوز قصب السبق في حلبة الايجاز ويستول على أمد الحسن في صنعة
الاعجاز أما الكتاب فقد وجدت فيه هذا النهج طلبا مملوكا حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة هي كلمة التوحيد كشجرة طيبة هي النخلة أسلها

وكافى انا المعنى بقول الشاعر

وهت عزماتك عند المشيب * وما كان من حقها أن تهى
وأنكرت نفسك لما كبرت * فلا هى أنت ولا أنت هى
وان ذكرت شهوات النفوس * فما تشتهى غير أن تشتهى

وأعيذه أن يرد صفو منهله التقاطا ويشرب عذب زلاله نقاطا ثم يحترم لتغوير منابعه بالتعبير ويتشمر لتكدير مشارعه بالتغيير بل المأمول أن يسد خلله ويصلح زلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان

﴿وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه﴾ قال المبرد المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثانى بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أى اشبه بمثاله الافضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * ومواعيدها الا اباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل مالا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذى يعمل عليه غيره وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها فى العقول أمثالا لانتصاب صورها فى العقول مشتقة من المثول الذى هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع فى المثل أربعة لا تجتمع فى غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق وآنق للسمع واوسع لشعوب الحديث * قلت أربعة أحرف سمع فيها فعل وفعل وهى مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فمثل الشئ ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشابهه قدر او صفة وبدل الشئ وبدله غيره ورجل نكل ونكل للذى ينكل به أعداؤه * وفعيل لغة فى ثلاثة من هذه الاربعة يقال هذا شبيهه وشبيهه وبديله وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشئ أى يشبه كالنكل من ينكل به عدوه غير أن المثل لا يوضع فى موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا بهذا الذى يضرب ثم يرد الى أصله الذى كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان أى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون أى صفتها شدة امتزاج معنى الصفة به صح أن يقال جعلت زيدا مثلا والقوم أمثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم جعل القوم أنفسهم مثلا فى أحد القولين والله أعلم

﴿الباب الاول فيما أوله همزة﴾

﴿﴿إن من البيان لسحرا﴾﴾

قاله النبى صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع فى أدنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم منى أكثر من هذا ولكنه حسدنى فقال عمرو أما والله انه لزمر المروءة ضيق العطن أحمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت فى الاولى ولقد صدقت فى الاخرى ولكنى رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت وسخطت فقلت أقبح ما وجدت فقال عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا يعنى ان بعض البيان يعمل عمل

أن تكون امثالا * وكتبت بازائها من الحاشية مما التقيته مما يجاورها فتؤخذ وتستعمل فى المواضع التى تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا واليه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل ﴿ابدأ بذكر اشتقاق المثل فنقول أصل المثل من التماثل بين الشيئين فى الكلام كقولهم كما تدين تدان هو من قولك هذا مثل الشئ ومثله كما تقول شبهه وشبهه ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا وقد يأتى التماثل بما يحسن من الكلام ان يمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل جعله يسير فى البلاد من قولك ضرب فى الارض اذا سار فيها ومنه سمى المضارب مضاربا ويقولون الامثال تحكى بعضها بعضا بذلك انها تضرب على ما جاءت من العرب ولا يغير صيغتها فتقول للرجل النصيف ضيعت اللبن بكسر التاء لانها حكاية

﴿الباب الاول فيما جاء من الامثال فى أوله ألف أصلية أو مجتلبة﴾

(قولهم ان من البيان لسحرا) أول من لفظ به النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرنى عن الزبرقان فقال انه مطاع فى أدنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلى الله عليك انه ليعلم منى

٣ قوله وكتبت بازائها الخ هذا متعسر فى الطبع ومن أحاط بأمثال الكتاب بين سهل عليه تمييز المثل من غيره اه مصححه

نظام يشتمل بقصد وكشف
اغراضه ريسا شأنه وخطبه قادرا
على أن يقوم بشرح الامثال
والابانة عن معانيها والاخبار عن
المقاصد فيها وانما يحتاج فى
معرفتها مع العلم بالغريب الى
الوقوف على أصولها والاحاطة
بأحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد
فى الرواية وتقدم فى الدراية فاما
من قصر وغدر فقد قصر وتأخر
وابى يسوغ الاديب لنفسه ذلك
وقد علم ان كل من لم يعن بها من
الادباء عناية تبلغه أقصى غايتها
وأبعد نهايتها كان منقوصا فى
الادب غير تام الآلة فيه ولا موفور
الحظ منه * ولما رأيت الحاجة
اليه هذه الحاجة عزمت على
تقريب سبلها وتلخيص مسلكها
وذكر أصولها واخبارها يفهمها
الغبى فضلا عن اللقن الذكى فعملت
كتابى هذا مشتملا منها على مالم
يشتمل عليه كتاب أعرفه وضمنته
اياها مخلصة لا يشينها الاهذار
ولا يزرى بها الامكثار ولا يعيبها
التقصير والاقلال منظومة على
نسق حروف المعجم ليدنو مجتناها
ويسهل مبتغاها وميزت ما أورده
حمزة الاصبهانى عن الامثال
المضروبة فى التناهى والمبالغة
وهى الامثال على أفعل من كذا
فأوردت ما كان منها عربيا صحيحا
ونفيت المولد السقيم ليبرأ كتابى
من العيب الذى لزم كتاب حمزة فى
اشتماله على كل غث من أمثال
المولدين وحشو المحصرين فصارت
العلماء تلقيه وتسقطه وتنفيه
ويجرى فى خلال ما فسرت منها
ومن غيرها حكايات واشعار يسلح

بها له ولا يشين بخلوه ديوان أعماله فعمل من تنبه له الجد فنظر نفسه ما قدمت لغد
ولم يكن منه الجد فلا الدمه ولا عوض رد وعنيه عينة من سيد جمع له الى القدرة العلم
والى التواضع الرفعة والحشمة فرفل من السيادة فى أغلى لوائها وأتى بيوت المجد من أبوابها
وباشر أكابر المكارم والتزمها واعتنقها وباكر أقداح المحامد فاصطفحها واعتبقها فأصبح
الادب فرب الاعلى معنى تكدله الافهام دون موتر نائله الاجرام ولا يعشق الابنات الخواطر
والافكار دون العذارى الطرد الابكار ولا يثاب الامن أخلق جديديه حتى ملأ من الفضل
ردنيه وكل بأشد السهر جفنيه حتى اقر بفيل القرب منه عينيه فقبل أمن حضرته المأنوسة
منه حضت بالمكارم لا المكاره وروضة خصت بالمجد الزاهر لا بالازاهر تتثال عليها أفراد الدهر
من كل أوب وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب لاسلب الله أهل الادب ظله ولا بلغ هدى
عمره محله ساطلع نجمه ونجم طلع عنه وكرمه (هذا) ولما قدر الله تعالى عن سدته عمرها الله بطول
مدته آثار بجمع كتاب فى الامثال مبرز على ماله من الامثال مشتمل على غثها وسمينها محتو
على جاهليها واسلاميها فعدت الى وطئ وكفض المنزع شهرة الغالى مشمرا عن ساق جدى فى
امتثال أمره العالى فطالعت من كتب الائمة الاعلام ما امتد فى تقصيه نفس الايام مثل كتاب
أبى عبيدة وأبى عبيد والاصمعى وأبى زيد وأبى عمرو وأبى فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن
محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين كتابا وفحلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا
مفتشا عن ضوالها زوايا البقاع مشذبا عنها أنها بصارمى القطاع عالما منى أنى أمت به الدينار
فى كف ناقد وأجلوه البدو لطرف غير راقد يريده بالنظر فيه رونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال
عليه سناء وسناه ونقلت ما فى كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره من خرزات الرقى
وخرافات الاعراب والامثال المزدوجة لاندماجها فى تضاعيف الابواب وجعلت الكتاب على
نظام حروف المعجم فى أوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها وذكرت فى كل مثل من اللغة
والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه
عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب والشرقى بن القطامى وغيرهم فاذا قلت المفضل مطلقا فهو ابن
سلمة واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم أبيه وافتتح كل باب بما فى كتاب أبى عبيد أو غيره ثم أعقبه
بما لى أفعل من ذلك الباب ثم أمثال المولدين حتى آتى على الابواب الثمانية والعشرين على هذا
النسق ولا أعدو فى التعريف ولا ألف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا ألف المخبر عن
نفسه ولا ما ليس من أصل الكلمة عاجزا الا أن يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم
كالمستغيث من الرمضاء بالنار او بعدها نحو المستشار مؤتمن والمحسن معان فانى أوردت الاول فى
الكاف والثانى والثالث فى الميم وأثبت الباقى على ما ورد نحو تحسبها حمقاء وبيدين ما أوردها زائدة
يكتبان فى باب التاء والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين فى أسماء أيام العرب دون الوقائع فان
فيها كتباجة البدائع وانما عنيت بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التحريف وجعلت الباب
الثلاثين فى نبذ من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضى الله تعالى عنهم
أجمعين مما يفرط فى سلك المواعظ والحكم والآداب (وسميت الكتاب مجمع الامثال) لاحتوائه
على عظيم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله أعلم بما بقى منها فان أنفاس الناس لا يأتى
عليها الحصر ولا تنفد حتى ينفد العصر وأنا أعتذر الى الناظر فى هذا الكتاب من خلل يراه
أو لفظ لا يرضاه فأنا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض بعارضى
رحاله وحال الزمان على سوادهما فأحاله وأطار من وكريهما مخ خداريه وأضحى على عود
الشباب فصريه وملكت يد الضعف زمام قواى وأسلمنى من كان يحطب فى حبل هواى

لم يليها عن همها قيد ان * ولا الموصون من الرعيان ان الموصين بنو سهوان يضرب لمن يسهو عن طلب شئ أمر به والسهوان السهو ويجوز أن يكون صفة أى بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فنسيها ونسى يقال رجل سهوان وساه أى ان الذين يوصون لا يبعد أن يسهوا لانهم بنو آدم عليه السلام ﴿إن الجواد عينه فراره﴾

الفرار بالكسر النظر الى أسنان الدابة لتعرف قدر سنها وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء يروى فراره بالضم وهو اسم منه * يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغنى عن اختباره حتى لقد قال ان الخبيث عينه فراره ﴿إن الشقي رائد البراجم﴾

قاله عمرو بن هند الملك وكان سويد بن ربيعة التميمى قتل أخاه وهرب فأحرق به مائة من غنم تسعة وتسعين من بنى دارم ووجد امرأة من البراجم فلقب بالمحرق وستأتى القصة بتمامها فى باب الصاد وكان الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى أيضا بالمحرق لانه أول من حرق العرب فى ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى محرقا أيضا يضرب لمن يوقع نفسه فى هلكة طمعا ﴿إن الرثيئة تفثأ الغضب﴾

الرثيئة اللبن الحامض يغلظ بالحلو والشئ السكين زعموا أن رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه * يضرب فى الهدية تورث الوفاق وان قلت ﴿إن البغاث بأرضنا يستنسر﴾

البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لغات الفتح والضم والكسر والجمع بغثان قالوا هو طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر فى القوة عند الصيد بعد أن كان من ضعاف الطير * يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل ﴿إن دواء الشق أن تحوصه﴾

الحوص الخياطة * يضرب فى رتق الفتق واطفاء الثائرة ﴿إن الجبان حتفه من فوقه﴾

الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة لان الضرر مما ينزل من السماء غير ممكن بشئ الى أن الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه يأتيه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبى أول من قاله عمرو بن أمامة فى شعر له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسوت الموت قبل ذوقه * ان الجبان حتفه من فوقه والثور يحمى أنفه بروقه

* يضرب فى قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطنت نفسى على الموت فكأنى بتوطين القلب عليه كمن لقيه صراحا ﴿إن المعافى غير مخدوع﴾

* يضرب لمن يخدع فلا يخدع والمعنى ان من عوفى مما خدع به لم يضره ما كان خودع به * وأصل المثل أن رجلا من بنى سليم يسمى قادما كان فى زمن أمير يكنى أبا مظعون وكان فى ذلك الزمن رجل آخر من بنى سليم أيضا يقال له سليط وكان على امرأة قادم فلم يزل بها حتى أجابته وواعدته فاتى سليط قادما وقال انى علقت جارية لابى مظعون وقد واعدتنى فاذا دخلت عليها فاقعد معه

القول فنى عن وصف الكلام على من ليس بشأنه والحكم المحكمة كما تقول العذر والعذرة وقيل يعنى بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ بيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته فى سحره تكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء فى هذه اللفظة فقال بعضهم

وحديثها السحر الحلال لو انه
لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يمل وان هى أوجزت
ود المحدث انها لم توجز

شرك القلوب وقينة ما مثلها
للمطمئن وعقلة المستوفز

ولا يعرف فى الحديث أحسن من هذا ﴿قولهم ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم﴾ أول من تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم قال ان مما أخاف عليكم ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبى الله أو يأتى الخير بالشر قال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وهذا من أحسن الكلام وأوجزه وأفصحه لفظا وأبلغه معنى وهو مثل ضربه لمن أعطى من الدنيا حظا فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان الماشية اذا لم تقتصد فى مراعيها حبطت بطونها فماتت أو كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو تصحيف ونحو المثل قول النابغة

واليأس عما فات يعقب راحة

أكثر من ذلك ولكن حسبك
فقال عمرو رضي الله عنه يا رسول الله ان
لي أخا وهو فصيح أعلى حديث
أعني أحسن الوالد أم الولد قال بل
كنت في الأول وأحسن في
الآخر رب قائل أحسن
ما علمت وصمت قائل أحسن
ما علمت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان من البيان لسحرا
أول ما سمع وأخبرنا أبو أحمد
الحسين بن عبد الله بن سعيد عن
أبيه عن مسلم بن ذكوان قال
قال أبو عبد الرحمن ذم البيان
أم مدحه فأبان أحدثني فقال
ذمه لأن المعنى فيه فقال ان من
البيان ما يكون الباطل حتى يشبه
بالحق ويقال غير ذلك مدحه لأن
البيان من الفهم والله كما قال أبو
هلال رحمه الله الفهم الله مدحه
ونبهنا به على مقدار الناس وعلى
جهة النجب منه لما لهم من
الوزن والقدر ومدحه في مقابلة واحدة
وصدق في مدحه وذمه فيما ذكر
بحسب النبي صلى الله عليه وسلم كما
يجب من الحق فسماه سحرا من
هذا الوجه وقد أجمع أهل البلاغة
على ان تصوير الحق في صورة
الباطل والباطل في صورة الحق
من أرفع درجات البلاغة وقد
أكثرنا ذلك في كتاب صنعة
الكلام وعن معمر بن عبد الله بن
بريدة عن أبيه عن جده قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان من البيان لسحرا
وان من الشعر لحكما وان من العلم
جهلا وان من القول عيلا قوله
ان من العلم جهلا يعني يتكلف
العالم القول فيما يجهله وقوله من

أنشدني خوات عليان * منثورة الكامل كالبنات
ألفت ملاءتي الحوراء * أكثر ما ألفت به يوما

الهجر عن الافراط ﴿إن الموصين يوم بوان﴾

هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبته بعد أن أسكي ما قالوا قال بعضهم انما يحتاج إلى الوصية من يسود ويفضل فأما أنت فغير محتاج اليها الا ترى انه لا يوصي ويقال بعضهم يريد بقوله يوم بوان جميع الناس لان كلهم يبوء والا سوبي معناه أن يقال ان الذين يوصون الشر يستولي عليهم السهر حتى كأنه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابن الاعرابي من قول الراجز

أنشدني خوات عليان * منثورة الكامل كالبنات
ألفت ملاءتي الحوراء * أكثر ما ألفت به يوما

ويروى تزهس وهو قلب نهترس من الفرس وهو الذى يعنى ان الآفات يموج بعضها فى بعض ويدق بعضها بعضا كثرة * يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن وأصله ان رجلا مر بآخر وهو يقول يارب امامهرة أومهرا فانكر عليه ذلك وقال لايكون الجنين الامهرة أومهرا فلما ظهر الجنين كان مشيأ الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك

قد طرقت بجنين نصفه فرس * ان الدواهى فى الآفات تهترس

﴿(إن علينا حرشا فتعشه)﴾

يقال مضى حرش من الليل وحوش أى هزيع * قلت وقوله فتعشه يجوز أن تكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه فى أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة الى الجوش على تقدير فتعش فيه ثم حذف فى وأوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليما وعامرا * قليل سوى الطعن الدوالق فافله

أى شهدنا فيه * يضرب لمن يؤمر بالانتداب والرفق فى أمر يبادره فيقال له انا لم يقتدنا على ليل بعد فلا تعجل قال أبو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النساس وهو خلق لكل منهم يد ورجل فرعى اثنان منهم ليلا فقال أحدهما لصاحبه فصل الصبح فقال الآخر ان علينا حرشا فتعشه قال وبلغنى أن قوما تبعوا أحد النساس فأخذوه فقال للذين أسندوه

يارب يوم لو نعشاني * لظلا أولى كما فاني

فأدرك فذبح فى أصل شجرة فاذا فى بطنه صحيفة فقال آخر من الشجرة انه آكل ضرو يعنى الحية الخضراء واستنزل فذبح فقال الثالث فأنا ان صميت فاستنزل فذبح

﴿(إن وراءك الا كمة فوراءها)﴾

أصله أن أمه واعدت صديقها ان تأتيه وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة أهلها ليلا فشغلوها عن الايجاز بما يأمرونها من العمل فقالت من غلبوا الشوس جستوني وان وراءك الاكمة فوراءها * يضرب لمن يغشى على نفسه أمرا مستورا

﴿(إن صاحبتي خبرهما الكذب فحدثاني)﴾

يضرب للرجل يعتذر من شئ فعله بالكذب * يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهذا كقولهم عذره أشد من جرمه ﴿(إن من لا يعرف الوحى أحق)﴾

ويروى الوحى مكان الوحى * يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه

﴿(إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب)﴾

هذا من كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع المعراض يقال عرفت ذلك فى معراض كلامه أى فى فحواه قلت أجود من هذا أن يقال التعريض ضد التصريح وهو أن يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفها والمندوحة السعة وكذلك الندحة يقال ان فى كذا لندحة أى سعة وفسحة * يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب

﴿(إن المقدرة تذهب الحفيظة)﴾

المقدرة والمقدرة ٣ القدرة والحفيظة الغضب * قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من

فادركنه خالا نفدلنه

ألا ان عرق السوء لا بد مدرك

(قولهم اول العى الاحتلاط) والاحتلاط الغضب ومعناه ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة أظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عيى عن الجواب وامتنع عليه الخطاب وأحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب أبضا ربما تعلل بالفصل وفى بعض الامثال من عجز عن الجواب فصل من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدى قلت لعجوز من نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية أقرب قالت أقربها اليه أقدمها الذى أرسله رسولا وأعطاه الحكم صبيا وأنطقه فى المهد وليدا وأثبت به الحجة ووكد به الهداية ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من

٣ قوله حرشا ضبطه فى القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وبالتحريك وكصرد وفسره بما بين أول الليل الى ثلثه وفسر الجوش بفتح الجيم وسكون الواو بالقطعة العظيمة من الليل أو من آخره والهزيع كأمير طائفة من الليل أو نحو ثلثه أو ربعه اه مصححه

٣ قوله المقدرة والمقدرة الخ الذى فى القاموس أن المقدرة مثلثة الدال والذال مفتح الذال المعجمة وسكون الحاء المهملة يطلق على التأر كما فى القاموس اه مصححه

[illegible]

[illegible] ﴿ان الشر تبدؤه صغاره﴾ [illegible]

[illegible] الشر [illegible] من الاستصغار

أي في الشر من غار على غيره ﴿ان الغيرة من الايمان﴾ [illegible]

[illegible] الارض اي [illegible] في الامر [illegible] كله [illegible]

﴿ان الحماة اولعت بالكنة ⁂ وأولعت كنتها بالحماة﴾

الحماة أم الزوج لمرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ [illegible] وبين الحماة والكنة عداوة [illegible] يضرب في الشر يقع بين قوم هم أهل لذلك

﴿ان خفضو دينا فاسحل﴾

[illegible] ان الاخ [illegible] ⁂ يضرب [illegible]

﴿ان الهوى ليميل باست الراكب﴾

أي من هوى شيئاً مال بهواه نحوه كائناً ما كان قبيحاً أو جميلاً كما قيل

⁂ ان حيث يهوى القلب يهوى به الرجل ⁂ ﴿ان الطوال فيهن غبن﴾

يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم يكون منه الزلة

﴿ان الشفيق بسوء ظن مولع﴾

يضرب للمعنى بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو ظنون الوالدات بالاولاد ﴿ان المعاذير يشوبها الكذب﴾

يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير [illegible] ﴿ان الخصاص يرى في جوفها الرقم﴾

الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني أن الشئ الحقير يكون فيه الشئ العظيم ﴿ان اخا الهيجاء من يسعى معك﴾ [illegible]

﴿قولهم انا ابو حسن بالقرب﴾ [illegible]

[illegible] كلام النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] صلى الله

عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في شئ قال

وعناه ان الفرسة هو الموضع

الذي [illegible] الاول فيقول

[illegible]

[illegible]

ان ذلك الموضع قد [illegible] ان لم

يكن [illegible] بالنبات [illegible]

حزازات القلوب لا [illegible]

[illegible] وهذا مثل قول [illegible]

[illegible] النار [illegible]

والعشق [illegible] والعداوة لا تخمد

[illegible] من الاشياء وما تقدم

قول الشاعر

ولا يعرف [illegible]

قد ضرب [illegible]

وتقول العرب عرق السوء [illegible]

ولو بعد حين اي يستخرج منه

ما هو كامن فيه وقال اكثم بن

صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة

النسب فان المناكح الكرام

مدرجة للشرف قال الشاعر

يجلس فيه وان أشكل عليكم كيف تقسمون فائتوا الافعى الجرهمى ومنزله بنجران فتشاجروا فى
مير الله فتوجهوا الى الافعى الجرهمى فبينما هم فى مسيرهم اليه اذ رأى مضر أركلا قد رعى فقال
ان البعير الذى رعى هذا الاعور قال ربيعة انه لازور وقال اياد انه لابتر قال أنمار انه شرود فساروا
قليلا فاذا هم برجل ينشد جمله فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور
قال نعم قال اياد أهو أبتر قال أنمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيرى فدلونى عليه
قالوا والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب ونعلق بهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيرى
بصفته فساروا حتى قدموا نجران فما نزلوا الا والذى صاحب البعير هؤلاء أخذوا جملى ووصفوا لى
صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه قال
مضر رأيته رعى جانبا ورك جانبا فعلمت أنه أعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر
والاخرى فاسدة فعلمت أنه أزور لانه أفسده بشدة وطئه لازوراره وقال اياد عرفت أنه أبتر
باجتماع بعره ولو كان ذنبه الا لمعج به وقال أنمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى فى المكان الملتف نبته
ثم يجوزه الى مكان ارق منه وأخيث نباتا فعلمت انه شرود فقال للرجل بئسما أصحاب بعيرك فاطلبه
ثم سألهم من أنتم فاخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاءهم فقال أنحتاجون الى وأنتم كما أرى ثم
أنزلهم فذبح لهم شاة فرأتهم تحمر وجلس لهم الافعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم
أر كاليوم لحما أطيب منه لولا أن شاتنا غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم أر كاليوم خمرا أطيب منه لولا
أن جبلتها نبتت على قبر فقال اياد لم أر كاليوم وجلا أسرى منه لولا أنه لبس لابيه الذى يدعى
له فقال أنمار لم أر كاليوم كلاما أنفه فى حاجتنا من كلامنا وكلامهم بادئه فقال ما هؤلاء الا
شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذا الخمر وما أمرها قال هى من حلة غرستها على قبر أبيك فلم يكن
عندنا شراب أطيب من ثمرها وقال للراعى ما أمر هذه الشاة قال هى عناق أرضعتها بلبن كلبة
وذلك أن أمها كانت قد ماتت ولم يكن فى الغنم شاة ولدت غيرها ثم أن أمه فسألها عن أبيه
فاخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا ولد له قالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك
فأمكنت من نفسى ابن عم له كان نازلا عليه فخرج الافعى اليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه
بما أوصى به أبوهم فقال ما أشبه النقبة الخضراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والابل الحمر فسمى
مضر الحمراء لذلك وقال وأما صاحب الدرس الادهم والخباء الاسود فله كل شئ أسود فصارت
لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما أشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد فصار له الماشية البلق
من الحبلق ٣ والنقد فسمى اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم بما فضل فسمى انمار الفضل فصدروا
من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من العصية وان خشبنا من أخشن ومساعدة الخاطل
تعد من الباطل فأرسلهن مثلا وخشبين وأخشن جبلان أحدهما أصغر من الآخر والخاطل
الجاهل والخطل فى الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل أناعذيقها المرجب وجذيلها
المحكك والمراد انهم يشبهون آباهم فى جودة الرأى وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم أمه
يراد انه يحكى الام فى كرم العرق وشرف العتق ﴿إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ﴾

قال أبو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من
الاحسان ﴿إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاوَةً﴾

الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن أحمر

ولا أصلى بطروق اذا ما * مرى فى القوم أصبح مستكينا

عليك بالقصد فيما أنت فاعله
ان التخلق يأتى دونه الخلق

وقال الآخر ان بين التقريب والافراط مسلكا منجيا من الافراط قال الشيخ رحمه الله أى من المهلكة والافراط مذموم فى كل شئ فمن أفرط فى المدح نسب الى الملق ومن والى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا أفرط فى سرعة السير انقطع وقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى والعرب تقول شر السير الحقحقة وهى شدة السير وقال المرار

يقطع بالنزول الارض عنا
وطول الارض يقطعه النزول

واذا أفرط فى الاكل والشرب سقم واذا أفرط فى الزهد منع نفسه ما أحل له فعذبها من حيث لو نعمها لم يضره واذا أفرط فى البذل كان مبذرا ورجع الامر الى الفقر واذا أفرط فى المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه بالكلب فى دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيأ الا أفسده وقال

٣ قوله جبلتها هو بالضم ويحرك الاصل من أصول الكرم كما فى القاموس اه مصححه

٣ قوله الحبلق الخ الحبلق كعلبس غنم صغار لا تكبر أو صغار المعز ودمامها والنقد بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل هكذا فى القاموس اه مصححه

قرين فى سالف الدهر كان يطلب رجلا يحمل فلما ظفر به قال لولا أن المقدرة تذهب الحفيظة

لانتقمت منك ثم تركه ﴿إن السلامة منها ترك مافيها﴾

قيل ان المثل فى أمر الفطنة توجد وقيل انه فى ذم الدنيا والحث على تركها وهذا فى بيت أوله

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت * ان السلامة منها ترك مافيها

﴿إن سوادها قرم فى عتادها﴾

السواد السرار وأصله من السواد الذى هو الشخص وذلك ان السرار لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس ٣ وكانت قد جرت ماحال على مافعلت قالت قرب الوساد وطول

السواد ويروى فيه بعض الجفاء وحب الفساد ﴿إن الهوان للئيم مرأمه﴾

المرأمة الزمان وهما الرأفة والعطف يعنى اذا أكرمت اللئيم استخف بك واذا أهنته فكأنك أكرمته كما قال أبو الطيب

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى فى موضع السيف بالعلا * مضر كوضع السيف فى موضع الندى

﴿إن بنى بينة قد غيبون * أقلع من كان له ربعيون﴾

يضرب فى التقدم على ذوات يقال أصاف الرجل اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون وأربع الرجل اذا ولد له فى فتاء سنه وولده ربعيون وأصلهما مستعار من نتاج الابل وذلك أن ربعية النتاج أولاده وصيفيته اخراه فاستعير لاولاد الرجل * يقال أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السن فنظر الى أولاد أخويه عمرو ووعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معاوية بن قشير وينقدمهما قوله

لبث قليلا يلحق الهاربون * أهل الجباب البدن المكفيون

سوف ترى ان حثوا ما يبتغون * ان بنى صبية صيفيون

وكان قد غزا ابنى ولده فقتلوا وحملوا الصرف ولم يبق من أولاده الا الاصاغر فبعث أخوه سلمة الخير اولاده اليه يقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلوا فنظر معاوية اليهم وهم كبار وأولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فردهم الى أبيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى أبو عبيد أنه قتل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان أراد أن يجعل الخلافة فى ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من أولاد الاماء وكانوا لا يعتدون الا لابناء المهائر قال الجاحظ كان بنو أمية يرون أن ذهاب ملكهم يكون على يد ابن أم ولد ولذلك قال شاعرهم

ألم تر للخلافة كيف صارت * بان جعلت لابناء الاماء

﴿إن العصا من العصية﴾

قال أبو عبيد هكذا قال الاصمعى وأنا أحسبه العصية من العصا الا أن يراد ان الشئ الجليل يكون فى بعض أمره صغيرا كما قالوا ان القرم من الاثل ٤ فيجوز حينئذ على هذا المعنى أن يقال العصا من العصية قال المفضل أول من قال ذلك الافعى الجرهمى وذلك أن نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر وايادا وربيعة وأنمارا فقال يابنى هذه القبة الحمراء كانت من أدم لمضر وهذا القرن الادهم والحبا الاسود لربيعة وهذا الطارم وكانت قبطا لاياد وهذه الدرة والمجلس لانمار

قوله فقالت من عجز عن الجواب فصل من غير جواب ﴿قولهم اقرط فاسقط﴾ وهو مثل قول النبى صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضى الله عنه قال ذلك ورواه عن النبى صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك بن دينار عن الاحنف قال عمر يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن أمثالهم فى المزين عن مفارقة الوسط فى القول قولهم أسوأ القول الافراط قال الله تعالى وان أظلم فاعدلوا وقالت الحكماء لكل شئ طرفان ووسط فى طرفه الاول شبه من التقصير وفى الاخير الافراط وخيره وسطه ويروى فى التوسط أحسن من قول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام عليكم بالقرفة الوسطى فاليها يرجع العالى وبها يلحق التالى وقال حكيم الشعراء

٢ قوله الخس هو بضم الخاء المعجمة اسم رجل من اياد وهو خس بن حابس كذا فى القاموس اه مصححه

٣ قوله ان القرم من الاثل القرم بالفتح الفحل أو ما لم يسمه جمل والاثل كامير ابن الخاس فما فوقه والفصيل اه قاموس

الخفية ﴿أنه لواها من الرجال﴾

يروى واها بغير تنوين أى انه محمود الاخلاق كريم يعنون انه أهل لان يقال له هذه الكلمة وهى كلمة تعجب وتلذذ قال أبو النجم * واها لريا ثم واها واها * ويروى واها بالتنوين ويقال للئيم انه لغير واها

﴿انما خدش الخدوش أنوش﴾

الخدش الاثر وأنوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم اى انه أول من كتب وأثر بالخط فى المكتوب * يضرب فيما قدم عهده ﴿إن العوان لا تعلم الخمرة﴾

قال الكسائى لم نسمع فى العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهى عوان بينة التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والمعنى أى انها لا تحتاج الى تعليم الاختمار * يضرب للرجل المجرب ﴿إن النساء لحم على وضم﴾

الوضم ما وقى به اللحم من الارض من بارية أو غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضى الله عنه حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم ﴿إن البيع مرتخص وغال﴾

قالوا أول من قال ذلك أحيحة بن الجلاح الاوسى سيد يثرب وكان سبب ذلك أن قيس بن زهير العبسى أتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بنى عامر وخرج الى المدينة ليجهز لقتالهم حين قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا أبا عمرو بلغنى أن عندك درعا فهبها لى أو بعها منى فقال يا أخا بنى عبس ليس مثلى يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولو أنى أكره أن أستلئم الى بنى عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلى ولكن اشترها بابن لبون فان البيع مرتخص وغال فأرسلها مثلا فقال له قيس وما أنكره من استلامك الى بنى عامر قال كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول

اذا ما أردت العرف فادر يثرب * فثم يصوت يا أحيحة تمنع
رأينا أبا عمرو أحيحة جاره * بيثرب قرير العين غير مروع
ومن يأته من خائف يأمن خوفه * ومن يأته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للبلاج قديمة * وأكرم بفخر من خصال لذا أربع

فقال قيس يا أبا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولمى عنه ﴿الأحظية فلا آلية﴾

مصدر الحظية الحظوة والحظة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية وآلية على تقدير الا أكن حظية فلا أكون الية وهى فعيلة بمعنى فاعلة يعنى آلية ويجوز أن يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال أحظاها الله فهى حظية ويجوز أن تكون بمعنى فاعلة يقال حظى فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظى والمرأة حظية * قال أبو عبيد أصل هذا فى المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان أخطأتك الحظوة فلا تألى أن تتودى اليه * يضرب فى الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم ﴿أما مها تلق أمة تملها﴾

اى ان الامة أيها توجهت لقيت عملا ﴿إنه لأخيل من مذالة﴾

أخيل أفعل من خال يخال خالا اذا اختال ومته * وان كنت للخال فاذهب فخل * ٣ والمذالة المهانة

بصدق لأن من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حرى تبرأ من الناس

وعهد الغانيات كعهد قين
ونت عنه الجعائل مستذاق

كبرق لاح يعجب من بعيد
ولا يغنى الهواتم من لماق

ونت عنه الجعائل أى قصرت فلم تبلغه والجعائل ههنا أجرة عمله والمستذاق فيل الحرب وقيل المنظور منه الى ما يفعل والصحيح انه اذا أتى قوما يحسن لهم العمل فى أول أمره معهم حتى يذوقوا ذلك منه فيأتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول اخون أول ما يوجد من يحسن ثم يفسد بعد ذلك ويغدر وذقت الشئ جربته قال الشاعر

وان الذى ذاق حلوم قوم
فلما واخفتها قلاها

رأى بعينى رأى ويقال ذاق السيف اذا جربه أصارم هو أم كهام والسرى سير الليل مؤنثة فأما قول لبيد

* قال هجدنا فقد طال السرى *

فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقى ويقال ما كان قبنا وانما قان يقين قبنا وقان الحديدة يقينها اذا أصلحها وقن الماء وكل أمة قينة مغنية أو غير مغنية ولا يقال للعبد قين وأنشد ثعلب

ولى كبد مجروحة قد بدا بها
صدوع الهوى لو كان قين يقينها

٣ قوله والمذالة المهانة عبارة القاموس أخيل من مذالة وهى الامة لابتهانها وهى التخيرله

ومصدره الطريقة بالتشديد والعدد أو فعلاوة من عدد يعدد عودا اذا عدل عن الصواب أو عند عندا اذا خالف وردا لحق ومعنى المثل ارفق به وانقياده أحيانا بعض النعم

﴿إِنَّ البَلاَغَ مُوكَّلٌ بِالمَنْطِقِ﴾

قال المفضل يقال ان أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيما ذكره ابن عباس قال عطش علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب فخرج وأتاهم وأبو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان تابعا فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال أمن هامتها أم من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فأي هامتها العظمى أنتم قالوا ذهل الاكبر قال أفمنكم عوف الذي يقال له لاحر بوادي سوف قالوا لا قال أفمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال أفمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال أفمنكم المخوف زان قاتل الملوك وسالبها أنفسها قالوا لا قال أفمنكم المردف على صاحبه العمامة الغرة قالوا لا قال فأنتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم ذهل الاكبر أنتم فذهل الاصغر فقام اليه غلام فقبل وجهه فقال له

دعقل فقال ان على ما تثنى نسأته * والعب لا نعرفه أو نحمله

يا هذا انك قد سألتنا فلم تكتف شيأ فمن الرجل أنت قال رجل من قريش قال يخ يخ أهل الشرف والرياسة فمن أي قريش أنت قال من تيم مرة قال أمكنت والله الرامي من صفاء الثغرة أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكانت تدعى مجمعا قال لا قال أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليل الظلام الداجي قال لا قال أفمن المفيضين بالناس أنت قال لا قال أفمن أهل الندوة أنت قال لا قال أفمن أهل الرفادة أنت قال لا قال أفمن أهل الحجابة أنت قال لا قال أفمن أهل السقاية أنت قال لا قال واجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعقل ساد ورأس السيل ورأس صدقه أما والله لو ثبت لاخبرتك أنك من زعمات قريش أو ما أنا بدعقل فقال عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال أجل ان لكل علامة علامة وان البلاغ موكل بالمنطق

﴿إِنَّمَا حُيِّيتَ هَانِئًا نَهْنَا﴾

يقال هنأت الرجل أهنؤه وأهنه هنأ اذا أعطيته والاسم الهن بالكسر وهو العطاء أي حييت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائي لتهنأ أي لتعول وقال الاموي لتهنئ أي لتمرئ

﴿إِنَّهُ لَنِقَابٌ﴾

يعني به العالم بمعضلات الامور قال أوس بن حجر جواد كريم أخو ماقط * نقاب يحدث بالغائب

ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف فسأله عن فريضة من الجد فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال الحجاج ان كان ابن عباس لنقابا

﴿إِنَّهُ لَعَضٌّ﴾

أي داء قال القطامي أحادث من أبناء مادر حرهم * يثورها العضاه زيد ودعفل

يعني زيد بن الكيس والغرى ودعفلا الذهلي وكانا على العرب بالانساب القاضية والانباء

* قوله زيد بن الكيس الخ هكذا في النسخ والذي في القاموس زيد بن المرث الخ اه مصححه

قال لها انهما لم أجد أحدا الا قهرته وغلبته فقالت يا بني اياك وأهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة فرأى في استه شعرا فقال هذا الذي كانت أمي تحذرني منه * يضرب في التحذير للعجب بنفسه

﴿(أَنْتَ كَالْمُصْطَادِ بِاسْتِهِ)﴾

هذا مثل يضرب لمن يطلب أمرا فينال له من قرب ﴿(أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا)﴾

أي أنا عالم بها وانها راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك أي علم ذلك ويقال أيضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا أقام به ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم أنا ابن بجدتها أنا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه * وقد النهار اذا استنار الصيخد

يعني بابن بجدتها الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التي يصفها

﴿(إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ)﴾

يضرب في استعانة الرجل بأهله واخوانه واللهفان المتحسر على الشئ واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهف أي تحسر واغاوصل باالى على معنى يلجأ ويفزع وفي هذا المعنى قال القطامي

واذا يصيبك والحوادث جمة * حدث حدثك الى أخيك الاوثق

﴿(أُمِّ فَرَشْتَ فَأَنَامَتْ)﴾

يضرب في بر الرجل بصاحبه قال قراد وكنت له عما لطيفا ووالدا * رؤفا وأما مهدت فانامت

﴿(إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ)﴾

قال أبو عبيد معناه ميامن تعزيته بضم يركيك منه فدخلك الجبن انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عامرك فيما سره * وكان المفضل يقول ان هذا المثل لهند بن زعيرة التغلبي وكان أغار على بني ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له أصحابه اقسمها بيننا فقال اني أخاف ان تشاغلتم بالاقتسام أن يدركم الطلب فأبوا فعند ذلك قال اذا عز أخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن أحمر

دبيت له الضراء وقلت أبقى * اذا عز ابن عمك أت تهونا

﴿(أَخَالَ أَخَالَ أَنَّ مَنْ لَا أَخَالُهُ * كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ)﴾

نصب قوله أخالا باضمار فعل أي الزم أخالا أو أكرم أخالا وقوله ان من لا أخاله أراد لا أحبه فزاد ألفا لان في قوله له معنى الاضافة ويجوز أن يحمل على الاصل أي انه في الاصل أخو فلما صار

أخا كعصا ورحى زال ههنا على أصله ﴿(أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ)﴾

أول من قاله النابغة حيث قال ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

﴿(أَنَا عُدَّتُهُ وَأَخِي خُدْلَةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أَمَةٍ)﴾

يضرب لمن يخذلك وتعذله ﴿(إِنَّهُ لَحَثِيثُ التَّوَالِي)﴾

ويقال لسريع التوالي يقال ذلك للفرس وتواليه ما تأخر من رجلاه وذنبه وتوالي كل شئ أواخره

خطب امرأة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك يساق الحديث ومن أمثالهم في نحو هذا قول ابن حجر

ومستجب عباري من اناتنا * ولو زبنته الحرب لم يترمرم

﴿قولهم أبدى الصريح عن الرغوة﴾ يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله في هانئ بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسين بن علي عليهما السلام فاستتر عنده فبلغ عبيد الله مكانه فاحضرهما وسأله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله أبدى الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا أي قد انكشف المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال رغى اللبن يرغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه يقولهم صرح الحق، أي زال الاستتار وقالوا وضح الصبح لذي عينين ﴿قولهم افرخ القوم بيضتهم﴾ يضرب مثلا للامر ينكشف بعد خفائه أيضا وأصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كمونه فيها ومثله بدا نجيب القوم أي ظهر ما أمروه وقد نجب الامر اذا أمر ومجيء البيضة بيضة لانها تجمع ما فيها وبيضة القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان ﴿قولهم ابى الحقين العذرة﴾ يضرب مثلا للرجل يعتذر وليس له عذر وأصله ان قوما استقرا رجلا لبنا فنعتهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه فلما تفرقوا اذا هم بلبن قد حقن في

ضرب لمن يخبر بما لا علم له به ﴿إني لا أعلم ما فيه﴾

ضرب لمن نبه وذكر بما نسيه ﴿إذا جاء الحين ولات حين العين﴾

قال أبو عبيد وروى بعضهم عن ابن عباس رضي الله عنه أن عبيدة الحريري أو ناقما الأزرق قال له الله تعالى ﴿ويسألونك عن الجبال﴾ الآية فعرف مساقها فأتى بحر بن الماء وهو لا يعرف شعيرة القمح فقال

ضرب لمن لا يعرف الأمر ﴿إنه لشديد حفي العين﴾

ضرب لمن يقدر على الصعود ﴿أنت في السماء وأنت في الماء﴾

ضرب لمن تكره الصحبة ﴿أنت طالق وإن كان أذن﴾

الأذن من الإبل من الأضداد يقال ذنا فهو أذن والمرأة ذناء وهذا المثل

مثل قولهم أنت طالق وإن كان أجدع ﴿إنه لخفيف الشقة﴾

يروى أنه قيل لعمارة بن الوليد ما تقول في رجل طلق ﴿إذا أرجعن شاصيا وارفع بدا﴾

يروى أن عبيدا رجعن وشاصيا هي مال ويروى اجرعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصا يشصو شصوا إذا ارتفع يقول إذا استقل الرجل وارتفعت رجله فاكفف عنه يريدون إذا خضع لك فكف عنه ﴿إن الذليل الذي ليست له عضد﴾

أي أنصار وأعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وقت في عضده أي كسر من

قوله ﷺ ضرب لمن يخذله ناصره ﴿إن كنت بي تشد أزرك فارزحه﴾

أي إن كنت تتكل علي في حاجتك فقد حرمتها ﴿إن يدم أطلك فقد ذهب خفي﴾

الأطل ما تحت منسم البعير والخف واحد الأخفاف وهي قوائمه ﷺ ضربه المشكو إليه للشاكي أي

أمامه في مثل ما تشكوه ﴿أتتك بحائن رجلاه﴾

حكى المفضل بن سلمة في هذا المثل فيقول إنه الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث بن عيف العبدي وكان ابن العيف قد عصاه فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت جموعه وأسر ابن العيف فأتى به إلى الحرث بن جبلة فعندها قال أتتك بحائن رجلاه يعني سيره مع المنذر إليه ثم أمر الحرث سيافه الدلامص فضربه ضربة فدقت منكبه ثم أمها وهو خبل ﷺ وقيل أول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده ليقتله ولم يعرف أنه يوم بؤسه فلما انتهى إليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال أتتك بحائن رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وستأتي القصة بتمامها في موضع آخر من الكتاب إن شاء الله تعالى

﴿أيلة واهلب العصرط﴾

الأهلب الكثير الشعر والعصرط ما بين السه والمذاكير ويقال له العجان ﷺ وأصل المثل أن امرأة

﴿ إذا زحف البعير أعيا ناقه ﴾

يقال زحف البعير اذا أعيا بخر فرسنه عيا قاله الخليل * يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا

﴿ إحدى نوادهِ البكر ﴾

وروى أبو عمرو احدى نواده النكر الندة الزجر والنواده الزواجر * يضرب مثلا للمرأة الجريئة السليطة وللرجل الشغب

﴿ إنما كنت يوم أكل الثور الأبيض ﴾

يروى أن أمير المؤمنين عليا رضى الله تعالى عنه قال انما مثلى ومثل عثمان كمثل ثور ثلاثة كن في أجمة أبيض وأسود وأحمر ومعهن فيها أسد فكان لا يقدر منهن على شئ لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في أجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فأكله فلما مضت أيام قال للاحمر لوني على لونك فدعني آكل الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال دونك فكله فأكله ثم قال للاحمر انى آكلك لا محالة فقال دعني أنادي ثلاثا فقال افعل فنادى الا اني اكلت يوما الثور الابيض ثم قال علي رضى الله تعالى عنه الا اني هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته * يضرب به الرجل يرز أباخيه

﴿ إن ذهب عير فعير في الرباط ﴾

الرباط ما تشد به الدابة يقال قطع الظبي رباطه أي حبالته يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق في الحبالة فاقتصر على ما علق * يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب

﴿ إنما فلان عنزٌ حزورٌ زلها درجم ﴾

العزوز الضيقة الاحليل * يضرب للبخيل الموسر

﴿ إنما هو كباروح الاروى قليلا ما يرى ﴾

وذلك أن الاروى ما كنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا في الدهر مرة * يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

﴿ أول الصيد فرع ﴾

الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلي كذا نحرت اول نتيج منها وكانوا اذا أرادوا نحره زينوه وألبسوه ولذلك قال أوس يذكر أزمة في شدة البرد ٣ شبه الهيدب العبام من الاقـ ـوام سقبا مجللا فرعا

قال أبو عمرو يضرب عند أول ما يرى من خير في زرع او ضرع وفي جميع المنافع * ويروى أول الصيد فرع ٣ ونصاب وذلك أنهم يرسلون أول شئ يصيدونه يتيمنون به ويروى أول صيد فرعه أي اراقدمه واول رفع على تقدير هو او هذا اول صيد فرعه * يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

﴿ أخذه أخذ سبعه ﴾

قال الاصمعي يعني أخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرابي اخذ سبعة أراد سبعة من العدد قال واغا خص سبعة لان اكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع كقولهم سبع موات وسبع أرضين وسبعة أيام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبيعة بن عوف

حديثه انه قال لصخر بن نهشل بن داروم هل أدلك على غنيمة على ان لي خمسها قال نعم فدله على ناس من أهل اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حر ما وعدنا فاراد صخر أن يفي له بوعده فابى قومه وفي طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال أزمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيأ ومضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فاجابه الجيش باعطائه الخمس فقال نهشل بن حري

ومن منعنا الجيش ان يتأوبوا
على شجعات والجياد بنا تجري
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا
وأدى انفال الخميس الى صخر
أزمت أي ضاقت والازم العض ومنه سنة أزوم أي عضوض ومما يجري مع ذلك قولهم الخلف ثالث النفاق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من علامات المنافق اذا حدث أن يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم أنجز حر ما وعد لفظ الخبر ومعناه الامر أي لينجز حر ما وعد

٣ قوله شبه الخ الهيدب والعبام كسحاب العبي الثقيل والسقب بفتح السين المهملة وسكون القاف ولد الناقة أو ساعة يولد وقوله فرعا أي جلد فرع هكذا في الصحاح والقاموس اه مصححه

٣ قوله ونصاب من معانيه الاصل كما في القاموس ولعله المراد ههنا اه مصححه

وقد قالوا إن الحذر من القدر والعذرة والعذرة سواء مثل المثل والمثل والفعل والفعلة ومن العلية والعروة والقوة أي يشرف بعضكم في منع القرى وعدد الذين ومن أمثالهم في الحذر المثل مكانك وقل سهلا يضرب لمن استعد لأمر كنت أنت تتوقعه من صوب ترفق يضرب مثلا لرجل يريد أن يأمر صاحبه ولا يصرح بذكره وأصله أن رجلا قال لصاحبه أسهلا فقال أبي أن أسهل وأحدر أي سأنزل في الصوب فقال له أصب صوبا ترفق معناه ترفق كالمنذر عنه ومن ثم قيل للشعر الجزل الرفيق (قولهم سير إبلك العيس فالعيس إبلها) المثل لسيار بن مالك الفزاري وذلك لأن العيس لا تزال بها القطران وذلك أنها ترعى الشيح والقيصوم وبعض محاسنها أنهم يأمرون أن تجربها بفحل يشب بأمرأة غيرها فإذا طال ذلك وتاقت ذوبها حينئذ وقف بها فقال

كأن لنا من عيسهن بجاره
ملاة لنا من بيضهن بجاره
كأن لنا من عيسهن بجاره
وأطلى على النبو واطلاره
ودع ميناه إلى فراره
إذا أخبى ما بين إجاره
والحازم العاقل فالمراد أن يتهم كل شيء يريد كفاءه إلا الهوى فإن كفاءه متبع (قولهم أجر جرة رمت جعفان بما فيها) يقال أجر فجر وأمه من السرعة يقال تناجز القوم في الحرب أي تباعكوا وتناجزهم كأنهم أمروا فيها وأول من قاله الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي وكان من

ضرب مثل لرجل إذا أسرع ﴿(أحرق من صدقنا بصبة)﴾

يعني الصبة في أمر الدين والدنيا أي صدقنا في الصبة فحذف وأوصل الفعل وفي بعض الحديث الرجل مرآة أخيه يعني إذا رأى منه ما يكره أمره به ونهاه عنه ولا يوطئه العشوة

﴿(أخذ منه إبلة وأبت عفر)﴾

الإبلة جمع جبل يعني العظام من الإبل وأبت جمع أبي وهي الناقة التي لم تعلم ما ينتفع به مما لا ينتفع به العفر الأرض البيضاء ويقال أعفر الرجل إذا أتى عفرا من الأرض أي ساحة داره وفناءه ويضرب لمن جاء بما لا يعبأ به

﴿(إن أخاك من عد نفسه)﴾

قاله رجل لرجل قتل أخاه فقبل منه العقل فقال لا أعد نفسه بذلك رجل فقال له والله أخاك ليس يعقل أي إنه لا يعقل عن أخيه ما يعقل عنه من أخذ الدية ويضرب في موضع الذم لكتمه

﴿(أحوج من عنز إلى سوء)﴾

الأسوء الناقة الطويلة العنق والسوء العنق قال الشاعر

فأبلغ كم سوءاء سوء الذي بها * ملاهيها بين عنق السوارف

يضرب للأصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويروى في السوء الواحد والجمع

﴿(أخنث الإبل أسنمها)﴾

ويروى وأحمقها وذلك أن سمن فلا يجد ما يحمله من قلبه أن يضربها

﴿(أخبث من ضبة وثعلة وثعول الوبيئة)﴾

أي يعمي ما تحق عليه حبائه ويضل أي يسرع العدو شدة الحذر وإذا أنذر إنذارا من قوم أغار عليهم لم يطلبوه لما طرد الشدة الخوف من أن يلحق بل يسوقها سوقا على تؤدة لقصد ما عنده من القوة

﴿(إن نصح فرده وقرا)﴾

ويروى أن جر جرة فلا أصل هذا في الإبل ثم صار مثلا لأن نكافئ الرجل المحاجة فلا نضطها بل نضربها ونذهب أن نخفف عنه فتزيده أخرى كما يقال زيادة الأرام بذيل من نيل الأرام ومثله

﴿(إن أعيا فرده قودا)﴾

القود الطلوع من الجوانين * يضرب في سؤال الفعل وإن ترهه

﴿(إنما يجزى الفتى ليس الجمل)﴾

يريد لا الجمل * يضرب في المكافأة أي إنما يجزى من فيه إنسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يعزى لا الجمل يعني الفتى العكس لا الأحمق

﴿(إنما القرم من الأفيل)﴾

القرم الفحل والأفيل الفصيل * يضرب لمن يعظم بدسعره

سكره عنه لئلا يمتنع ثم ينتزع منه فراد حتى يسأس البعير ويدنى اليه رأسه فيرمى بالخطام فى عنقه وفيه يقول الحطيئة لعمرك ما قراد بنى كليب * اذا نزع القراد بمستطاع أى لا يخدعون

﴿ الاثم حزاز القلوب ﴾

يعنى ما حز فيها وحكها أى أثر كما قيل الاثم ما حك فى قلبك وان أفتاك الناس عنه وافتوك ٣ والحزاز ما يتحرك فى القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما أشد الورع فقال ما ايسره اذا شككت فى شئ فدعه

﴿ أيها المتمنّ على نفسه فليكن المنّ عليك ﴾

الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمنن به على غيرك

﴿ الاوب أوب نعامة ﴾

الاوب الرجوع * يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

﴿ انه لواقع الطائر ﴾

قال الاصمعى انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار

﴿ اذا حككت قرحة أدميتها ﴾

يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس فى آخر خلافة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال أنا أبو عبد الله اذا حككت قرحة أدميتها روى عن عامر الشعبى أنه كان يقول الدهاة أربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد ابن أبيه

﴿ انما هو كبرق الخلب ﴾

يقال برق خلب وبرق خلب بالاضافة وهما البرق الذى لا غيث معه كأنه خادع والخلب أيضا السحاب الذى لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب * يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

﴿ ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر ﴾

قال المفضل بن محمد بلغنا أن بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة فى الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل أن تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومى يبغون على فقال العدل ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهب مثلا هذا كلامه والبغى الظلم يقول ان يظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق * يضرب للامر المشهور

﴿ اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك ﴾

قاله وهب بن منبه رحمه الله تعالى * يضرب فى ذم الاسراف فى الثنى

﴿ اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها ﴾

قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال أبو عبيد أراد حتى لا يقع فى أنفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال افسدت بالمن ما اصلحت ٣ من يسر * ليس الكريم اذا أسدى بمنان

﴿ انه لمنجدة ﴾

للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل

اذا تخاورت وما بى من خور
ثم كسرت العين من غير عور
انى فتى ألوى بعيد المستمر
احمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصماء فى أصل الجحر
ذا صولة فى المصمئلات الكبر
ازرى اذا فوديت من كاب ذكر
أكدو شغار تعدى فى السعر
والالوى المعوج وهو فى الرجل
المحماج الصليب الرأى الشديد
الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق
باخرى ويقولون هو بعيد الغور
اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد
المنظر وبعيد مطرح الفكر

﴿ قولهم ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر ﴾ يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور وأصله ان رجلين تخاطرا على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة أيهما يسبق صاحبه وكان يحضرهما قوم مالوا الى أحدهما فقال الآخر تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر فصار مثلا أى هو يغيب لوقته لا يحابى أحدا فليس لشكواك معنى

٣ قوله والحزاز الخ أى كسحاب وأما الذى فى المثل فهو على وزن كتان كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

٣ قوله من يسر هو بضمتين لغة فى اليسر بضم فسكون بمعنى الغنى لكن المحفوظ أفسدت بالمن ما اسديت من نحو الخ وتمامه الاوفق بالصراع الثانى تأمل اه مصححه

بن نعلبة بن سلامان بن أسد بن عمرو بن الغوث

﴿إِنَّمَا أَنَا خِلَافَ الضَّبُعِ الرَّاكِبِ﴾

وذلك أن الضبع اذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية أخرى هربا منه والذئب بعارضه مضادة للضبع * يضرب لمن يخالف الناس في ما يصنعون ونصب خلاف على المصدر أي تخالف

خلاف الضبع

﴿إِذَا نَامَ ضَائِعُ الْكِلَابِ﴾

قال الاصمعي وذلك أن الضائع منها لا يقدر أن يعاطل مع صاحبها لضعفه فهو يؤخر ذلك ويتنظر فراغ آخرها فلا يزال حتى اذا نوبين صاحبه فيتلقم ثم يعض بين تأخير قضاء الحاجة قال شاعرهم

الا طرقتنا بعد ما نام ضائع الـ * ـكلاب وأخبى ناره كل موقد

﴿عَادَ أَوَّلُ بِالثَّعْلَبِ﴾

أصحاب الصيد يقولون رواغ الثعلب يدنيه عيله فتتبع الكلاب ذنبه يقال أروغ من ذنب الثعلب * يضرب للرجل الكثير الروغان

﴿إِذَا اعْتَرَضَتْ كَاعْتِرَاضِ الْهِرَّةِ * أَوْشَكَتْ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُمِّهَا﴾

اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والأفرة الشدة * يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

﴿إِنَّ لَكُلِّ صَانِعٍ صَنْعَةً﴾

يضرب في أن بلوغ الرجل منتهى العلم والدهاء

﴿أَخَذَهُ أَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ﴾

أي أخذه أخذة شديدة أراد بها هلكته وذلك أن الضب يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت أولاده من البيض فانها تعمد الى أحد أولاده فتأخذه وتقتله فلا يبقى منه الا الشريد

﴿إِنَّهُ لَضَالٌّ أَضْلَالٍ﴾

الضلة حيث تضل الماشية اذا انهشت يضرب للداهي قال الشاعر

ماذا رزئنا به من جهذ كر * لضالة جهلنا يا ضل اضلال

﴿إِذَا أَخَذَتْ بِذَنَبِهِ الشَّبَّ أَنْضَبَتْهُ﴾

ويروى برأس الضب والذئبة والذئب واحد وقيل الذئبة غير مستعملة * يضرب لمن يلتئ غيره الى ما يكره

﴿إِنَّهُ لَهِرٌّ أَهْنَارٌ﴾

الهرة الجبن والداهية * يضرب للرجل الداهي المنكر قال بعضهم الهرق اللغة الجب فسمي الرجل الداهي به كأن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليعجبوا منه والهرة الباطل فاذا قيل فلان هرة أي من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يتوأبد من باطل يفعله نفس الباطل كقول الخنساء * واغا هي اقبال وادبار * وأضافه الى أجناسه اشارة الى أنه غيرهم بخاصية يفضلهم بها ومنه سل أسلال وأصله الجبن تكون في الصلة وهي الارض اليابسة

﴿إِنَّهُ لَيُغَرِّدُ فَلَانًا﴾

أي يحتال له ويخدعه حتى يتمكن منه وأصله أن يحتال الرجل بالحمام الى البعير الصعب وقد

(قوله ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا) يضرب مثلا للقوي يلقى أقوى منه والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد في السماء والجمع الاعاصير وفي القرآن الكريم فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت وهو مثل لامرئ القيس بن حجر قول زهير بن أبي سلمى

ان امرأ خدل الرجال سعاوة

وجدار كلب من القباب الازرق

قال نهزمل

منفى من الاقوام ابيات نادر

ورد وما لليأس الباب الاوزق

تعلبه وثوه

ان كنت جلمود صخر لأوبنه

اوقد عليه واجبه فيصدع

(قوله أنوى بعيد المستمر) يضرب مثلا للرجل لايطاق انكاره وأول من تكلم به النعمان بن المنذر وأخذه طفيل الغنوي فقد اخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن رجاله قال لما التقى الجمعان بعين حتى كثر القتل قال الخيل عليها تحولوا الى موضع آخر فانتقلوا حتى حالت الخيل على القتلى وكانت الصلاة وهم يقتتلون فنادى رجل يا أيها الناس أكثر تم بعد اعانكم الصلاة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا

(قوله نضناضة قال في القاموس وحية نضناضة ونضناض لا تستقر في مكان أو اذا هشت فتلت من ساعتها أو التي أخرجت لسانها تضنضه أي تحركه اه وقوله بالمثاني الصحاح بالزوايا ونسب البيت لتابعة الذبياني اه مصححه

قال الاموى الهيس السير أى ضرب كان وأنشد

احدى ليالينا فهيسى هيسى * لا تعدمى الليلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتى الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم

احدى ليالينا من ابن الحر * اذا مشى خلفلن تجترى * الا يقيموم وشيع مر

يضرب هذا فى المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها يعجلها أن تجتر

﴿ (أنا ابن جلا) ﴾

يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول صخر بن وثيل الرياحى

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا انهار وحكى عن عيسى بن عمر أنه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم يتنون جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له فى البيت حجة لان الشاعر أراد الحكاية فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره أنا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها

﴿ (أنه لأريض لنحير) ﴾

يقال أرض أراضة فهو أريض كما يقال خلق خلافة فهو خليق * يضرب للرجل الكامل الخبير أى انه أهل لأن تأتى منه الخصال الكريمة

﴿ (أخذت الارض زخارها) ﴾

وذلك اذا طال النبت والتف وخرج زهره ومكان زخارى النبات اذا كان بتنه كذلك من قولهم زخر النبت قال ابن مقبل زخارى النبات كان فيه * جيادا لعبقرية والقطوع

﴿ (ان جانبك أعبالك فالحق بجانب) ﴾

يضرب لمن صلح حاله بعد فساد

يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله * وفى الارض للحر الكريم مناوح * اى منع ومرتزق

﴿ (أنا اذن كالخائل بالمرخة) ﴾

المرخ الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول فى السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كأنها هدبه الباقلاء * ومعنى المثل انا أبادى وان لم افعل فانا اذن كمن يختل قرنه بالمرخة فى أن لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها * يضرب فى نفى الجبن أى لا أخافك

﴿ (أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب) ﴾

الجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحكك الذى تحتك به الابل الجربى وهو عود ينصب فى مبارك الابل تفرس به الابل الجربى والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجبة وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت نخوفوا عليها أن تنقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل يعنى الموت

قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة أبى بكر يريد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله

﴿ (اياكم وخضراء الدمن) ﴾

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وماذاك يارسول الله فقال المرأة الحسناء فى منبت السوء قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب اذا خيف أن يكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن

فقال النبى رحمه معنى بفسوده الباطل أو ظننت أن الحق لا يلحق باطلك والسيف لا يقطع كاهلك وأمر بقتله وكان مكبلا فقال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا تفضحنى بان تخرجنى الى الناس فتقتلنى بحضرتهم فافعل وأراد عمرو أن عبد الملك يخالفه فيخرجه فيمنعه أصحابه فظن عبد الملك وقال يا أبا أمية أمكرا وأنت فى الحديد ثم أمر به أصحابه فقطعوه وكان ذلك أول غدر فى الاسلام ﴿ قولهم ابن الايام ﴾ ومما يجرى فى بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن الايام وابن الحلة الذى يقوم بها وابن جلا وابن أجلى وابن بيض المنجلى للامر المنكشفه وقال بعضهم ابن جلا وابن أجلى رجل بعينه وقال الشاعر

* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

يعنى ثنايا الجبال ومعناه أنا المشهور وابن بيض رجل بعينه أيضا وهو الذى يقال فيه سد ابن بيض الطريق وابن أحذا والحذر وهو رجل بعينه وابن أقوال المقتدر على الكلام وابن خلاوة السرى من الشئ يقال هو منه فالج بن خلاوة أى برىء وجابر ابن حبة الخبز وابن يم الخليج وابن خلجان البحر وابن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم من باطن وقيل هى القدم نفسها وانشد

* وابن النعامة يوم ذلك مركبى *

وابن المخدش الكاهل وابن آوى سبع معروف وكذلك ابن عرس وابن أنقد القنفذ وابن المخاض وابن اللبون من أولاد الابل معروفان وابن ما يسكن الماء من الطير وكنى به عن الشيب فى قول الشاعر

أى مجذ وأصله من الناجذ وهو أقصى أسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح أنها الاسنان كلها للحاجة فى الحديث فضحك حتى بدت نواجذه قال الشماخ ٢ * نواجذهن كالحدأ الوقيع *
ويروى انه متجد بالدال غير معجمة من النجد وهو المكان المرتفع أو من النجدة وهى الشجاعة أى انه مقوى بالتجارب

﴿(أكلا وذما)﴾

أى يؤكل أكلا ويذم ذما * يضرب لمن يذم شيأ قد ينتفع به وهو لا يستحق الذم

﴿(ان النساء شقائق الاقوام)﴾

الشقائق جمع شقيقه وهى كل ماشق بائنين وأراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء * ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وشقت منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

﴿(اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم)﴾

أى اذا ساعدهم كفاهم أمر عدوهم

﴿(اذا قطعنا علما بدا علم)﴾

الجبل يقال له العلم أى اذا قطعنا من أمر حدث أمر آخر

﴿(اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فامنع)﴾

يضرب فى المبالغة وترك التوانى والعجز

﴿(اذا سئل ألحف وان سئل سوف)﴾

قاله عون بن عبد الله بن عتبة فى رجل ذكره

﴿(ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا)﴾

قال أبو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما بين السماء والارض * يضرب مثلا للمدل بنفسه اذا بلى بمن هو أدهى منه وأشد

﴿(أمر نهار فضى ليلا)﴾

يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تأهبوا له

﴿(أمر مبكيات لا أمر مضحكاتى)﴾

أى قد تقدم فيه وليس بفجأة وهذا ضد الاول

قال المفضل بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت خالاتها ألهينها وأضحكنها واذا زارت عماتها أدبنها واخذن عليها فقالت لابيها ان خالاتى يلطفنى وان عماتى يبكينى فقال أبوها وقد علم القصة أمر مبكيات لا أى الزمى واقبلى أمر مبكيات لا ويروى أمر بالرفع أى أمر مبكيات لا أولى بالقبول والاتباع من غيره

﴿(ان الليل طويل وأنت مقمر)﴾

قال المفضل كان السليك ابن السلكة السعدى نائما مشتملا فينما هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استأسر فقال له سليك الليل طويل وأنت مقمر أى فى القمر يعنى انك تجد غيرى فتعدنى فأبى فلما رأى سليك ذلك التوى عليه وتسفه * يضرب عند الامر بالصبر والتأنى وطلب الحاجة

﴿(ان مع اليوم غدايا مسعدة)﴾

يضرب مثلا فى تنقل الدهر على من الايام وكرها

﴿(احدى ليالى فهيس هيس)﴾

قال

﴿قوله أمكروا أنت والحديد﴾ يضرب مثلا لرجل يحتال وهو أسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن مروان قاله لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلعه وأراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمنى ابالك فصرفنى عن الغضب عليك وذلك لمكر الخداع مملوء وخداع التوثيق لمن نهضت بالصياب أو هممت نفسك ان تستفيد بها عزا وأنت جدير لان تدفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعدته الاماني ملك الحين فصرفته واستدرت عنه عواقب أموره وعن قليل يتبين من سلك سبيلا غير أسبابك انه صريع طمع وأسير خدع والرحم يعطف على الصفح عنك عالم نحل بن عواقب جهلك فاز برقبى الانقاع بك ان فعلت فانك فى كف وستر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم ايانا وادلال البغى وراحة القدرة أورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب يؤيس من شريف الطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل يتبين من صريع بغى وأسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك أسيرا فقال له طالما رحلت

﴿قوله نواجذهن الخ﴾ أى نواجذ الابل الحداد الانياب التى وصفها الشاعر المذكور وصدره كأن الصاح يأكرن الصفا عقفعات أى يأكرن هذا الشجر بأسنان معطوفة أى الداخل نواجذهن الخ اه مصححه

أصله أن امرأة كانت تبكي رجلا قتله الدخان وتقول اى فتى قتله الدخان فأجابها مجيب فقال لو

كان ذا حيلة لتحول * يضرب للقليل الحيلة ﴿إِنَّ الغَنِيَّ طَوِيلُ الذَّيلِ مِبْآسُ﴾

أى لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه وهذا كقولهم ابن الدراهم الا أن تخرج أضغاثها قاله عمر

رضى الله عنه فى بعض عماله ﴿إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ﴾

ويروى فاخلب بالكسر والضم يقال خلب يخلب خلابة وهى الخديعة ويراد به الخدعة فى

الحرب كما قيل نفاذ الرأى فى الحرب أنفذ من الطعن والضرب

﴿إِنَّ أَخَا الهَيْجَا مَنْ يَسْعَى مَعَا * وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَا﴾

يضرب فى المساعدة ﴿إِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ﴾

يضرب للمشئوم المكروه الطلعة ﴿الأَمْرُ سُلَكِيٌّ وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَهْ﴾

السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وأنث الامر على تقدير الجمع

أو على تقدير الامر مثل سلكى أى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها النكرة فلا يجوز

امرأة صعرى وجارية طوى وقد عيب على أبى نواس قوله * كان صغرى وكبرى من فواقعها * الا

أن يجعل اسما كقوله * وان دعوت الى جلى ومكرمة * قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى

الامر المستقيم والاصل فى هذا قول امرئ القيس * نطعنهم سلكى ومخلوجة * أى طعنة مستقيمة

وهى التى تقابل المطعون فتكون أسلك فيه * يضرب فى استقامة الامر ونفى ضدها

﴿أَزُمَّتْ مُجَعْجَعَاتٌ بِهَا فِيهَا﴾

الازم الضيق يقال أزم يأزم اذا ضاق والمأزم المضيق فى الحرب ومجعجعات ثقيلة معروفة وهذا المثل

قصة ذكرها عند قوله أنجز حر ما وعد فى باب التوين ﴿إِنَّهُ لَا تَفُتُ مِنْ خَازِقٍ﴾

الخازق والخانق السنان النافذ * يوصف به النافذ فى الامور ﴿إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ﴾

الحظية تصغير الحظوة بفتح حائه وهى المرماة قال أبو عبيد هى التى لا تفصل لها ولقمان هذا هو

لقمان بن عاد وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معاوية

قال وكانا ربى ابل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الابل فراودهما عنها فأبيا أن يبيعاه فعمد

الى ألبان غنمه من ضأن ومعزى وألبان غنم من أنافح السخل فلما رأيا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا فى

ألبان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشتريا ها ابنى تقن أقبلت ميسا وأدبرت هيسا وملأت

البيت أقطا وحيسا اشتريا ها ابنى تقن اياها الضأن تجرجفا لا وتنتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا

فقالا لا نشتريها يا لقمان انها الابل حلئن فاستقن وجرين فأعنقن وبغير ذلك افلتن يغزرن اذا

قطن فلم يبيعاه الابل ولم يشتريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يريانه وكان يلتمس أن يغفلا

فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم أصابا أرنبا وهو يرصدهما رجاء أن يصيبهما فيذهب

بالابل فأخذ اصفيحة من الصفا فجعلها أحدهما فى يده ثم جعل عليها كومة من تراب قد أحماه

فلا الارنب فى ذلك التراب فلما أنضجها نفض عنها التراب فأكلها فقال لقمان يا ويله أنبئه

أكلها أم الريح أقبلها أم يا لشيح اشتوياها ولما رآهما لقمان لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد

ما أريد عيانا وهذا معنى قول ذى

الرمة

عشية مالى حيلة غير انى

بلفظ الحصى والخط فى الارض مولع

وقيل البوح الذكر فى قولك

ابنك ابن بوحته وفى معناه

قولهم ابنك من دمى عقيل قاله

امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب

وهى من بلقين وكانت ولدت له

عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت

عروة بن جعفر فقدم عقيل على اسه

يوما فضربته فخاصمها كبشة فقضها

وتقول ابنى ابنى فقالت ابنك من

دمى عقيل أى من نفست به وقيل

البوح النفس وروى ولدك من

دمى عقيل والولد والولد سواء مثل

الجهم والجهم والعرب والعرب وفى

القرآن الكريم ماله وولده

الاخسارا وابنا عمهم هضبتان

فى أصل جبل وابنا سمير وابنا جبير

الليل والنهار وسميا ابنى سمير لانه

يسمر فيهما وابنى جبير للاجتماع

فيهما يقال شعر مجمور اذا اضطر

وجمع وابن جبير الليلة التى لا يرى

فيها القمر وقيل السمير الدهر

وقال بعضهم ابنا سمير الغداة

والعشى وقيل ابن جبير الليل المظلم

وأنشد

نهارهم ظمأ حتى صاح وليلهم

وان كان بدر اظله ابن جبير

يقول اذا طلبوا احقا عموا عنه ليلا

ونهارا وقال ابن دريد ابن جبير

وابن سمير الليل المظلم وابن غير الليل

المقمر ويقولون حلف بالسمر

والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا

يسمرون فيها وقوله جل ثناؤه

سامرا تهجرون أى تهجرون

[illegible] من أوائل الأمر [illegible] فيكون معنى [illegible] فكأنه قيل [illegible] كأنه أخص [illegible] خيرا [illegible] الفعل المقدر أي أتحكم [illegible] لا يجوز حذفها إلا في ضرورة الشعر [illegible] الأعند الضرورة كما قال [illegible]

﴿([illegible] القميص)﴾

قالوا القميص [illegible] يضرب للرجل [illegible]

﴿(إنه لأمر [illegible])﴾

[illegible] يضرب في وصف الأمر [illegible]

﴿(إن ترد الماء بماء أكيس)﴾

أي [illegible] بالكيس [illegible] أن ترد الماء ومعك ماء إن احتجت إليه كان معك خير [illegible] وهذا قريب من قولهم [illegible] ولا تفترض رأيا [illegible] قلت هذا الإسم لا أن لو قلت زيد أحسن كان معناه [illegible] على حسن غيره لأنه أقرب إلى الحسن من غيره ولكن لما كان الورود [illegible] الكيس فكأنه قيل [illegible] إذا كان معك شيء من الماء وقصدت الورود فلا [illegible] الكيس من أن تصنع [illegible] ويجوز أن يقال أشأم [illegible] بمعنى الاسم كقولهم أشأم كل امرئ بين لحييه أي شؤم كل امرئ [٢] وكقول زهير فتنتج لكم غلمان أشأم أي غلمان شؤم فيكون معنى المثل على هذا التقدير وروده الماء مع ماء الكيس أي كياسة وحزم

﴿(إنما أخشى سيل تلعتي)﴾

التلعة مسيل الماء من السند [٣] إلى بطن الوادي، ومعنى المثل إني أخاف شر أقاربي وبني عمي يضرب في شكوى الأقارب

﴿(أعطاه برمته)﴾

أي بجملته الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمام، وأصل المثل أن رجلا دفع إلى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بجملته دفعه إليه برمته وأخذه منه برمته والأصل ما ذكرنا

﴿(إنه لمعتلث الزناد)﴾

العلث الخلط وكذلك الغلث بالغين المعجمة والمثل يروى بالوجهين وأصله أن يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيقتدح [illegible] واعتلث بمعنى علث والمعتلث المخلوط، يضرب لمن لم يتخير أبوه في المنكح

﴿(إنه لألمعي)﴾

ومثله لوذعي، يضرب للرجل المصيب بظنونه قال أوس بن حجر

الألمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

وأصله من لمع إذا أضاء كأنه لمع له ما أظلم على غيره، وفي حديث مرفوع أنه عليه الصلاة والسلام قال لم يكن أمة إلا كان فيها محدث فإن يكن في هذه الأمة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن وكان عمر رضي الله تعالى عنه كذلك

﴿(أي فتى قتله الدخان)﴾

أصله

[illegible]

٢ قوله وكقول زهير الخ هو قطعة من بيت وتتمته كما في الصحاح

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم

كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

اه مصححه

٣ قوله من السند الخ السند محركة ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح كما في القاموس اه

[illegible]

هذا قول بعضهم وقال آخرون بل هو ان العصا قرعت لذي الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكام العرب لا تعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن في السن أنكر من عقله شيأ فقال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فاقرعي لي العصا وأتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد أتلفت مالك فخبرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت أتبعه مباله قال الشعبي فحدثني ابن عباس قال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه * وعامر هو الذي يقول

أرى شعرات على حاجبي * بيضا نبتن جميعا تؤاما
ظللت أهاهي بهن الكلا * ب أحسبهن صوارا قياما
وأحسب أني اذا ما مشيـ * ـت شخصا أمامي رآني فقاما

ويقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابنتي لما رأتني كأنني * سليم أفاع ليله غير مودع

... انه يوم من أيامهم وبنات نعش كواكب معروفة وبنات مسند ما يأتي به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل ... [illegible] ... الرجل ... [illegible] ... الامثال * ومما يجري مجرى الكنى أبو الحرث الاسد ... [illegible] ... وأبو الحصين الثعلب ... [illegible] ... وقال أبو عمرو الجرمي وأبو جعادة كنية الحرباء ... [illegible] ... والاول قول جماعة من أهل اللغة وأبو حباحب كنية النار التي لا ينتفع بها مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل ويقال نار حباحب أيضا وقال خالد بن كلثوم أبو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وأبو قلمون ثياب

المعانية المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذى عليه الشعر أى ان ما يعاد الى الدباغ من الاديم ماسلمت بشرته * يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب قال الاصمعى كما كان فى الاديم محتمل ماسلمت البشرة فاذا انفلت البشرة بطل الاديم

﴿(إن بهم عيبة مكفوفة)﴾

العيبة واحدة العياب والعيب وهى ما يجعل فيه الثياب وفى الحديث الانصار كرشى وعيبتى أى موضع سرى ومكفوفة مشرجة مشدودة * ومعنى المثل أن أسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها

﴿(إذا سمعت بسرى القين فاعلم أنه مصبح)﴾

قال الاصمعى أصله أن القين بالبادية يتنقل فى مياههم فيقيم بالموضع أياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق * يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حرى

وعهد انعانيات كعيد قين * ونت عنه الجعائل مستذاق
كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

حدث أبو عبيدة عن رؤبة قال لقى الفرزدق جريرا بمشق فقال يا أبا حزرة أراك تترغ فى طواحين الشأم بعد فقال جرير ايها اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فعجبت كيف تأتى لهما بهى اللفظ التترغ ولفظ القين وذلك أن الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

﴿(الآكل سجان والقضاء ليان)﴾

السجح البلغ يقال سجحت اللقمة أى بلعتها والليان المدافعة وكذلك الى ومنه لى الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالتسكين الا الليان والشنآن * يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله

﴿(الآخذ سريط والقضاء ضريط)﴾

٣ ويروى سريطى وضريطى والمعنى واحد أى اذا أخذ المال سرط واذا طولب أضرط بصاحبه

﴿(آخرها أقلها شربا)﴾

أصله فى سقى الابل يقول ان المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفادا فكن فى أول من يورد فليس تأخير الورد الا من العجز والذل قال النجاشى أحد بنى الحرث ابن كعب يذم قوما

ولا يردون الماء الا عشية * اذا صدر الوراد عن كل منهل

﴿(أكل عليه الدهر وشرب)﴾

يضرب لمن طال عمره يريدون أكل وشرب دهرا طويلا وقال

كم رأينا من أناس قبلنا * شرب الدهر عليهم وأكل

﴿(أبى الحقين العذرة)﴾

الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر قال أبو زيد أصله أن رجلا ضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه فى وطب فاعتذروا عليه واعتذروا فقال أبى الحقين قبول العذر أى أنه يكذبهم

﴿(أتاك ريان بلبنه)﴾

يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرما لكثرة ما عنده

﴿(أثر الصرار يأتى دون الذبار)﴾

ومن العرب من يجعل أم خشوف الداهية ومنهم من يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وأم فروة النجعة وأم الحوار العقاب قال الشاعر

وكائن بالمناغدة مروية * مسورة باللحم أم حوار

مروية أى عقاب من عقبان السراة وأم رباح طائر وأم عجلان طائر وأم حبين دويبة معروفة وأم عوف الجرادة وأم حارس دابة لها قوائم كثيرة وأم الهدير الشقشقة وأم القردان وأم القراد من الخيل والابل الوظاة التى وراء الخف والحافر دون الثنة وأم الزمع ما يلف عليه اذا جعل لواء قال الشاعر

فسلبنا الزمع فيه أمه * من بنى العاصى وماطال الطول

وأم سويد وأم سكين وأم عزمل

٣ قوله ويروى الخ حاصل ما فى هذا المثل أن فيه ست روايات ذكرها فى القاموس بقوله وفى المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى مضمومتين مشددتين ويقال سريط وضريط (أى بالضم والتشديد أيضا) وسريط وضريط (بالضم والتخفيف) وسريطى وضريطى كتكليفى وسريطاء وضريطاء مضمومتين مخففتين وسرطان محركة والقضاء ليان أى يأخذ الدين ويتلعه فاذا طولب للقضاء أضرط به اه ومعنى أضرط به عمل بفيه كالضراط وهزئ به كما فى القاموس أيضا اه مصححه

٣ قوله بعفوة الماء أى بصفوته قال فى الصحاح وعفوة الشئ بالكسر

وما الموت أفناني ولكن تتابعت * علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئين قد مررن كواملا * وها أنا هذا أرتجي مر أربع
فأصبحت مثل السهم طارت فراخه * اذا رام نهاضا يقال له قع
أخبر أخبار القرون التي مضت * ولا بد يوما أن يطار بمصرعي

قال ابن الاعرابي أول من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد ذي الجدين وغيم تقول بل هو ربيعة بن نهاش أحد بني أسيد بن عمرو بن غنم والمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكاما تحتكم في الجاهلية اليهم منهم صيفي وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن نهاش وضمرة بن ضمرة غير أن ضمرة حكم فأخذ رشوة فعذر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له الامة أيام يوم يحكم فيه بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وبها الاسلام وعنده عشر نسوة فخيره النبي صلى الله عليه وسلم فاختار أربعا فصارت سنة وحكام قريش عبد المطلب وأبو طالب والعاصي بن وائل وحكمات العرب صعصعة لقمان وعمد بنت الخس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس يرثيه

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلما

والمثل يضرب لمن اذا سئل اجاب

﴿أحل القتيل بقوده﴾

قال أبو عبيد يعني أنهم أشد طاعة بأمره من غيرهم

﴿أبى قاتلها الا نعما﴾

يروى نعما بالرفع والنصب والخفض والكسر أي سمع والها مراجعة الى الكلمة * يضرب في تتابع الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مصر على قوله ولم يرجع عنه

﴿ان أردت المجاورة فقبل المناجزة﴾

المجاورة المنافعة وهو أن تنافعه عن نفسك وينفعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو القضاء يقال نجز الشيء اي قضي فقبل المناجزة المبارزة المناجزة لان كلا من القرنين يريد أن يقضي صاحبه * وهذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي قال أبو عبيد معناه اغز بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

﴿أول الغزو أخرق﴾

قال أبو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها * عادت عجوزا غير ذات حليل

وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه لان ليل ناثم لتوم الناس فيه

﴿انه لنسيج وحده﴾

وذلك أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة أثواب قال ابن الاعرابي معنى نسيج وحده أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده وروي عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما فقالت كان والله أحوذيا وروي بالزاء نسيج وحده وقد أعد للامور أقرانها قال الراجز

جاءت به معتمرا بردة * سفواء تردي نسيج وحده

﴿ان الشر الذي قد من أديمه﴾

يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه

﴿انما يعاتب الاديم ذو البشرة﴾

المعاتبة

معروفة واظنها مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وأبو براقش طائر يتلون في اليوم ألوانا ما أحوذ من البرقشة وهي النقش والقبرج يتلون أيضا في اليوم ألوانا ولم تقتل به العرب ولكن جاء في أمثال الفرس وأبو ليس جمل عكك وأبو دلامس الفرج مأخوذ من الدلمس وهو الخبيث وأبو دلمس وأبو ليل الرجل المحتال والدلمس والدلامة الظلمة قالوا هو أبو ليل وأذا قالوا أبو ليلى قالوا هو أبو امرأة وأبو زيد الكثير قال الشاعر

أماترى نكثي ومبيع أبي
زيد غدا أحمل السلاح معا

وأبو مالك وأبو عمرة الجوع ويقال في المثل ابى أبو عمرة الا مأتاه بقوله الرجل فدسم للدهر وقد قال الشاعر ان أباعمرة حل بهرتي

وكان بنو العنكبوت يرمى وام حليس كنيسة الاتان وهي أم الهبر أيضا وانهبر الخلق ويقولون أحق من أم الهبر وعمد ثرارة ان أم الهبر الضبع وأم الندامة للعجلة وأم رمال وأم رعمو أم خنور وأم عمرو وأم عامر كل ذلك الضبع

بقوله وحكام قريش الخ أسقط منهم واحدا ذكره في القاموس وهو العلاء بن حارثة واسقط أيضا ربيعة ابن حذار الاسدي وعمر الشداخ وصفوان بن أمية وسلمى بن نوفل لكنانة هكذا في القاموس اه مصححه

قوله في الهامش وأبو يزيد الكبير كذا في النسخ التي بأيدينا والذي في القاموس في مادة رمح أبو سعد وأورد شارحه البيت المذكور كذلك اه مصححه

يضرب فى قرب الشبه بين الشيئين ﴿إِنَّ الْمُذِيبَ آلَى الْإِخْوَانِ ذُو مَالٍ﴾

يضرب فى حفظ المال والاشفاق عليه ﴿إِنَّ فِي الْمَرْءِ نَهْمَةً لِكُلِّ كَرِيمٍ مَنْفَعَةٌ﴾

المرنعة الخصب والمنفعة الغنى والفضل وروى مقنعة من القناعة والقناء من قولهم من قنع قنع أى استغنى ومنه قوله

أطل بقى أم حسناء ناعمة * حسدتنى أم عطاء الله فاقنعا

﴿إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدِعْ بِهِ﴾

يقال أبدع بالرجل اذا حصر عليه ظهره أو قام به أو عطبت راحلته وفى الحديث انى أبدع بى فاحملنى * ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر به فاقطع به وابدع به عن الغرض وروى أنجح به أى صار الباطل ذا نجح به ومعناه أن الباطل يعيى الاعداء منا فمن رامهم وفى هذا نهى عن طلب الباطل

﴿إِذَا رَأَيْتَ الشَّرَّ فَاقْعُدْ بِهِ﴾

يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر وروى اذا قام بك الشر فاقعد

﴿إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ﴾

أى لا ترتكب أمرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه ﴿إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ﴾

لان للعالم تبعا فهم به يقتدون قال الشاعر

ان الفقيه اذا غوى وأطاعه * قوم غووا معه فضاع رعيها

مثل السفينة ان هوت فى لجة * تغرق ويغرق كل ما فيها معا

﴿أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غَصَّ بِهَا﴾

الهاء للقمة * يضرب لمن جرب الامور وعرفها ﴿إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الدَّهْرِ﴾

قال الكذاب الحرمازى أنت لها منذر من بين البشر * داهية الدهر وصماء الغبر

أنت لها اذ عجزت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التى لا يجتدى لها قلت وسمعت أن الغبر عين ماء بعينها تألفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازى وصماء الغبر أضاف الصماء الى الغبر المعروفة وأصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذى لا يزال ينتفض فصماء الغبر بلية لا تكاد تنقضى وتذهب كالعرق الغبر

﴿الْآدَهُ فَلَادَهُ﴾

روى ابن الاعرابى الادهُ فلادهُ ساكن الهاء ويروى أيضا الادهِ فلادهِ أى ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال أبو عبيد يضرب به الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا قال فكذا وكذا وقال الاصمعى معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا أدرى ما أصله قال رؤبة

* وقول الادهِ فلادهِ *

قال المنذرى قالوا معناه الاهذه فلاهذه يعنى أن الاصل الادهِ فلادهِ بالدال المعجمة فعربت بالدال غير المعجمة كما قالوا بيذ وذا ثم عرب فقيل بيوذ وقيل أصله الادهى أى ان لم تضرب فأدخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد جربتنى مجربى * وأول حلم ليس بالمسفه

وقول الادهِ فلادهِ * وحفة ليست بقول المرء

وأم الملدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن قولهم لذم به اذا لزمه وأم جندب الغشم والظلم يقال وقعوا فى أم جندب وركب أم جندب وأم جندب أيضا اسم من أسماء الداهية وأم الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر فى قوله

والحرب منتقة المعنى من الحرب

* قوله أبدع بالرجل أى بالبناء للمجهول وقوله حسر هو بالحاء والسين والراء المهملات على وزان ضرب وفرح أى أعياك كما فى القاموس اه مصححه

* قوله انت لها منذر الخ أى يا منذر فهو منادى مبنى على الضم بغير تنوين كما يؤخذ من الصحاح اه مصححه

* قال الزمخشرى فى المستقصى ان لاده ولاده بفتح الدال ويكسر وهى كلمة فارسية معناها الضرب قد استعملتها العرب فى كلامها وأصله ان الموتور كان يلقى وتره فلا يتعرض له فيقال له ذلك والمعنى انك ان لم تضربه الآن فلا تضربه أبدا والتقدير ان لا يكن ده فلا يكون ده اى ان لا يوجد ضرب الساعة فلا يوجد ضرب أبدا ثم اتسعوا فيه فضربوه مثلا فى كل شئ لا يقدم عليه الرجل وقد حان حينه ووجب احداثه من قضاء دين قد حل أو حاجة طلبت أو ما أشبه ذلك من الامور التى لا يسوغ تأخيرها اه منه برمته نقله الاستاذ العلامة الشيخ محمد الشنقيطى مما منى بخطه اه

وأم عزم وأم نسـ ـبر كل ذلك
الاست وأم الرأس وأم الدماغ
الهامة وأم الكبد بقلة من دق
اليفـل لها زهرة صفراء في برعم
مذورة وهي شفاء من وجع الكبد
ومن الصفرا ذا عض الشرسوف
برعمها واحدتها مثل جمعها وأم كلب
شجرة جميلة لها نوار يسـفرق
نطقته ورق الخلاف وأم غيلان
شجرة من العضاه وهي أكثرها
شوكا وأم حنين الخرفيما ذكره
المنتجع بن نبهان وأم ليلى الحرذا
كان لونها أسود وقد ذكر ذلك أبو
حنيفة الدينوري وأم جابر اياد
وقيـل أبو اسد وجابر الخبز وأم
أوعال هضبة معروفة وأم المثوى
وأم المنزل التي تضيف يقال كانت
أم فلان البارحة أم مثواى وأم
منزلي وفـلان أبو مثواى وأبو
منزلي أي بت تضيفه وأم العيال
وأم القوم من يقلدونه امورهم
وأم الفصـيل المرأة المرضع وأم
القرى مكة ثم أم كل أرض أعظم
بلدانها وأكثرها اهلا كروفاها
تسمى أم خراسان وأم كفات
الارض وأم غيابات السماء وأم
السماء المجرة ويقال لها أم اللبوم
وأم الظباء الفلاة وأم راشدة المنارة
وأم معمر الليل حتى تعايد ذلك وأم
معمر الدين وأم شعفة وأم دفر وأم
الحسب وأم درزة الدنيا ويقال
أولاد درزة الانذال ويقال الرياحي
أولاد درزة الخياط وقد خرجوا مع
زيد بن علي بالكوفة وأم الهرير ذي
وأم الملذم بالدال والذال المعجمة قال
الشاعر

فمن أم الهرير ذي تبعت
عشاء قبها باسل وكمي

الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية للابل يرضع الفصيل والذبار بعرر طب يلطخ به
للابل ترضعها الفصيل أيضا واذا جعل الذبار على الخلف ثم شد عليه الصرار فرب
* يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعني تجاوز الامر حده

﴿ أنا منه كحاقن الاهالة ﴾

يقال للشحم والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حتى يعلم أنها
تحرق السقاء * يضرب للحاذق بالامر ﴿ إنه ليعلم من أين تؤكل الكتف

وروى من حيث تؤكل الكتف * يضرب للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل الكتف
ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجري المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا أخذتها من
عليك المرقة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انفترت عن عظمها وبقيت المرقة

﴿ آكل لحمي ولا أدعه لآكل ﴾

أول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد
من حديثه فيما ذكر المفضل أن العيار وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو
النعمان فاكرمهم وأجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر ويضحك
فقال لا أذبح النازي الشبوب ولا * أسلخ يوم المقامة العنقا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فأرسل اليهم بجزور فيها تيس فاكلوها غير
ضرار للعيار وهو أحدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا
ما بالي أن أفعل فذبح التيس وسلخه فانطلق ضرار الى النعمان فقال أبيت اللعن
تيسا قال أبعد ما قال قال نعم فارسل اليه النعمان فوجده الرسول يسلخ تيسا فأنشد
قوله لا أذبح النازي الشبوب وأنشده البيت فجعل العيار وضحك النعمان منه
العيار أن ضرارا هو الذي أخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة
وكان كما ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا أعرج بادنا كثير اللحم قال فمكث
ساعة النعمان التي يجلس فيها في سرادقه ويؤتى بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار
يتعارج حتى اذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخرئ فقال النعمان ما لضرار قا
عند طعامي فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكني أرى أن العيار فعل
أني ذكرت لحمه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان فلما كان به
ضرار وبين أبي مرحب أخي بني ربوع ملوقع تناول أبو مرحب ضرارا عند النعما
فشتم العيار أبا مرحب وزجره فقال النعمان أتشتم أبا مرحب في ضرار وقد سمعتك
قال له أبو مرحب فقال العيار أبيت اللعن وأسعدك الله آكل لحمي ولا أدعه لآ

فقال النعمان لا عدمت مولى لمولى نصرا فأرسلها مثلا ﴿ إن أخي كان ملكي

قال أبو عمرو روان أبا حنش التغلبي لما أدرك شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل
حنش قال يا أبا حنش اللبن اللبن أي حسدني الدنية فقال له أبو حنش قد هرقت لبنة
أخي فقال له شرحبيل أملكا بسوقة أي أتقتل ملكا بدل سوقة فقال أبو حنش ا

﴿ لقد لاشبه بين التمرة والتمرة ﴾

وقد مشى مأقوالتاق الامتلاء من الغضب * يضرب للمختلفين أخلاقا

﴿(انه لنكد الخظيرة)﴾

النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد أنكاد ونكد قال الكميت

نزلت به أنف الربيع * وذايلت نكد الخظائر

قال أبو عبيد أراد سمى أموالها خظيرة لانه يحظرها عنده ومعناها فعيلة بمعنى مفعولة

﴿(أنت مرة عيش ومرة جيش)﴾

أى أنت ذو عيش مرة وذو جيش أخرى قال ابن الاعرابى أصله أن يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى شدة

﴿(ان لم يكن نعم فنقش)﴾

النقش الصوف قاله ابن الاعرابى يعنى ان لم يكن فعل فريا وقال غيره النقش القليل من اللبن

* يضرب عند التبلغ باليسير

﴿(آهة ومية)﴾

قال الاصمعى الآهة التأوه والنوح قال المثقب العبدى

اذا ما قت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الآهة الحصبة والمية الجدرى يعنى جدرى الغنم قال الفراء هى الامية أسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما أسقطوا همزة هو خير منى وشر منى وكان الاصل أخير وأشر ويقال من ذلك امهت الغنم فهى مأمومة وقال غيره مية وأمية واحد قال الشاعر

* طبيخ نحاز أو طبيخ امية * صغير العظام سيئ القسم املط

﴿(اليك يساق الحديث)﴾

زعموا أن رجلا أتى امرأة يخطبها فأعظها وهى تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد اعظاظا وجعل يضحى ممن حضرها من أهلها فوضع يده على ذكره وقال اليك يساق الحديث فأرسلها مثلا وقال ابن الكلبى جمع عامر بن معصعصة فيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاغتمه بعضهم فقال له اليك يساق الحديث

﴿(أنا النذير العريان)﴾

قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان ان أبا دواد الشاعر كان جار المنذر بن ماء السماء وان أبا دواد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقيبة بن عامر فقال له رقيبة صالحنى وحالفنى قال أبو دواد فمن أين تعيش أبا دواد فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت ثم افترقا على ذلك الحالة وان أبا دواد أخرج بنين له ثلاثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقيبة فبعث الى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دواد عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبى دواد خرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقيبة فلما أتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاما فأنا أحب أن تتغدى عندى فأتاه المنذر وأبو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها أحد رؤس بنى أبى دواد فقال أبو دواد أبيت اللعن انى جارك وقد ترى ما صنع بى وكان رقيبة جار المنذر قال فوقع المنذر منهما فى سوأة وأمر برقيبة فحبس وقال لابى دواد ما رضيلة قال أن تبعث بكتيبتك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما رأى ذلك رقيبة من صنع المنذر قال لامرأته الحق بقومك فانذرهم فعمدت الى بعض ابل البهرانى فركبته ثم خرجت حتى أتت قومها فعرفت ثم قالت أنا النذير العريان فأرسلتها مثلا وعرف القوم أم تشعم العنكبوت وقالوا أم المؤمنين وأم الكتاب فهذا لكنى عربية والكنى المولدة كثيرة منها أبو المضاء الفرس وأبو الغطفان الذيفان وأبو خداش السنور ﴿(قولهم أول الغزو أخرق)﴾ يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة والتجربة ترد العقل ورأى اعرابى رجلا ينال من سلطان فقال ان تغفل لم تسعد الاباريب وكان بالضاحك البدء بالعلم والعقل عقلان عقل خلق ومكتسب فالخلق ما جعله الله لعبده بلا كلفة من أجله والمكتسب ما ناله العبد بالتجربة وليس بفضل رأى الشيخ على رأى الغلام الا لتجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غمر بين الغرارة قال الشاعر

ابحث لتغنم فقد كنت غيهله

فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن جبيرة أى شئ أول العقل بعد الغريزى المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب فى البلاد والنظر فى عجائبها قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلاء وأما

* قوله طبيخ الخ النحاز بالضم داء يصيب الابل والامية جدرى الغنم كما قال والقشم بالكسر الجلد والاملط من لا شعر على جسده فكأنه قال طبيخ مصاب بهذا الداء أو مصاب بالجدرى دقيق العظام سيئ الجلد لا شعر على جسمه هكذا يؤخذ من الصحاح اه مصححه

وأم الصبي وام امهم الميف وأم
ربيع الناجية فقال جابر بن
علي ارونق صبيحة الاصبهاني
قول رجل لرجل أي الرجلين
على جمل أورق فقال أم الربيع
وأم فلان هرم أم سفيان وكوله
وأم ابن حصين وأم ثابت وأم
حنظلة وأم الرقيع وعثمان
وأم ابن وأم ابن الجعد
وأم أويس وأم سويد وأم
أويس لا ذلك الا يستعمل
في جمل سوء يقال جمل
وجمل سوء اذا كان طويلا
ويقال وقعوا في أم رأسه من
وموضع استكلام الهنوك لان أم
الرجل جمعها أمات وجمعها
أمهات وأصلها أمهة وأمهات
مختلط لا يعرف أوله من آخره ويقال

قوله قبل الفجار هو بكسر الفاء
ككتاب اسم لايام كانت بين قريش
وبين معها من كنانة وبين قيس
عيلان وهي أربعة أخرى في الاشهر
الحرم كما في القاموس اه مصححه
قوله مضر هو علي وزن جعفر علم
على ولد النضر والصحيح أنه بالخاء
المعجمة والراء المهملة لا بالضاد المعجمة
والزاي المعجمة وان مشى عليه
صاحب القاموس كما نبه عليه
شيخه اه مصححه
قوله أربد أي لونه الربدة بالضم
وهي لون يضرب الى الغبرة وقوله
مرمع مأخوذ من الرمعان وهو
الحمرة وقوله معلق معه عشيه
المعلق كمنبر واحد المعالق وهي
الاعلاب الصغار كما في الصحاح اه
مصححه

قول وحرك واجر الحبل ورجع حرف الجر بالسين في لسنه وقول أي ساقول
لعلن ان ابتعاله الآن موعد ما وعلا لا أعلمه وقوله حفه أي وقاه حفه قال حرحفه كما يقال
أعلمه وأعلمه مزيد المونق بروي هشام عن هو الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن عقيل عن أبي
عبد الله قال كان عبد المطلب من حاضنه بالطريق فيه فمن ناحية ابي تقبل من عبد العزى جد
جرير الخطفي وقد عبد المطلب تقوت عبد المطلب وهو ابن عشرين سنة وهلك
أبي الغمر وهو ابن ثلاثين سنة وهلك ابو طالب وهو ابن عشرين سنة وهلك
الحارث وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة فلما هلك ابو طالب اتى عزى سلعة الكاهن فلما كان عبد
المطلب بالظاهر نزل لبعض حوائجه فاختفوه فاختفوه فلما رجعوا عبد المطلب الى عزى
أتى نزل عزى سلعة فلما نزل به اخبرت وأخبر بمكانه فخرج المنفيون مع صاحبهم
وخرج أبو لهب معهم على عبد المطلب فطلب اليهم أن يسقوه فابوا فبلغ
عبد المطلب ما صنع أبو لهب فأقبل عبد المطلب حتى مر بهم وهم نزول فرأى ابنه عبد الله من
بين القوم فعدل اليه فاعتنقه وقبل ما بين عينيه ومسح وجهه مما جنبه وتلطخ
بالتراب فلما رأى ذلك أبو لهب قال له ابن أخ لا تعنه على سعيي
فيما يحرز من قومك فقال عبد المطلب لا يفعل الله ذلك بنا فلما رأى ذلك منهم انصرفوا حتى
أتوا الكاهن وقد سبق الى أم حزة فاخبرها بمكانه وهي قلادة كلب فيها يقال له سواد فلما
أتوا الكاهن قال ان هم ينقرون بيوضا لهم فيخرج كل واحد منهم بيضة فيها ولد لها وان في بيته واحدة
ما في الارض أحد أنجب من بيضها فلما أتاه الباقي الملوفقال ارجعوا فليس على الكاهن على قدر ما تريدون ما تريد هاتان
المرتان قال الاول الكاهن أخبره بخبر أحد أربعة وقال مرمع مرمع زناب معلق معلق للعنزي في ولد
النضر حي فقتي بملكهم فتوفد خبأ لك شيأ فأبشر منه ثم تحرك حاجتنا
قال خبأ لهم لي نبأ طار فصع فتصوبه وتصعد في الارض منه بنع فقالوا لا ادري ما هو قال هو في طار
وأسقط وذو شعر ذو شعر كالشار وأس كالمنار فقالوا لا ادري ما هو قال ان لا ده لا ده هو رأس
حرة في خرز مرادة في عنق سوادة فلما أصبحوا أتوا ذي اللادة فلما أخبرهم بما اختصمنا اليه فاخبرهم
وانتسبوا فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

﴿إذا كانت الأخرى فقاف لي عن أيسري﴾

يضرب للذي يبدأ بالخلاف فيحسن ويبدو منه أحيانا ما يسقطه أي احمل من الصديق الذي تحمده
في كثير من الامور سبته بأني بها في الاوقات مرة واحدة ﴿أنا غير بريء من هذا الأمر﴾
أي أنا عالم به فاعترف أي سلني عنه على غير أسبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعي معناه انك
لست بمعرور من جهتي لكن انا المعرور وذلك أنه بلغني خبر كان باطلا فأخبرتك به ولم يكن ذلك على
ما ظننت ﴿أنا منه فارغ من خلاوة﴾
أي انا منه بري مرفوك أن فارغ من خلاوة الاصمعي قيل له يوم الرقم لما قتل أبيس الاصبري أتنصر
أبيسا فقال أنا منه بري فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن أمر وان كان في الاصل اسما لذلك
الرجل ﴿أنت تشق وأنا مشق فمتى تشق﴾
قال أبو عبيد الشق السريع الى الشر والمشق السريع الى البكاء وقال الاصمعي هو الحسيد يعني
الشق قال الشاعر يصف كلبا اصمع الكعبين مهضوم الحشا ● سرطم اللحيين معاج شق
والمعاق بالتحريك شيه القواق يأخذ الانسان عند البكاء والشج كله نقص يلحقه من سلعه

﴿ احدى عشياتك من قوكى قطن ﴾

القوكى جمع أقوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلى وحفاهم أشد حفا من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شرا فضرب جميع المثل وهذا مثل قولهم احدى ليالى من ابن الحر

واحدى ليالى فهيسى ﴿ أحد حمار يذ فاجرى ﴾

أصله فى خطاب امرأته يضرب لمن يتكلف مالا يعنيه

﴿ احدى عشياتك من ستى الابل ﴾

يضرب للمتعب فى عمل ﴿ أخذوا فى وادى نوله ﴾

من الوله وهو مثل تضال بضم التاء والضاد وكسر اللام فى وزنه ومعناه والوله الغير * يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى للخروج منه ﴿ أخولا أم الذئب ﴾

أى هذا الذى نراه أخولا أم الذئب يعنى أن الحال الذى نختاره مثل الذئب فلا تامنه * يضرب فى موضع القهارى والشدة ﴿ أدى فدر امستعيرها ﴾

يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق ﴿ اذا كريت فانضح واذا مضغت فادقق ﴾

يضرب فى الحث على احكام الامر ﴿ انك لتحذب بسرم كريم ﴾

ويروى بشلوكريم وأصله ان رجلا امتنع من الاكل أنفة من الاستفراغ حتى ضعف فافترسه الذئب وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك * يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به

﴿ انك ماونيرا ﴾

ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا مجموعان أو مقترنان * يضرب فى موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب ﴿ ان الهوى يقطع العقبة ﴾

أى يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل ﴿ ان فى مضى لسما ﴾

ويروى لمطمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا رد لها ولهذا قيل ان فيه لمطمعا وان فيه لعلامة قال الراجز * سألت هل وصل فقالت مض * وسما فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت الفاء الى العين فصارت سوى ثم صارت سما فهى الآن عفلى ومعنى المثل ان فى مض لعلامة درك * يضرب عند الشك فى نيل شئ

﴿ ان تنفرى لقد رأيت نفرا ﴾

يقال نفر ينفر ونفر ينفر نفارا ونفورا وأما النفر فهو اسم من الانفار * يضرب لمن يفزع من شئ يحق أن يفزع منه ﴿ ان لم يكن وماق ففراق ﴾

أى ان لم يكن حب فى قرب فالوجه المفارقة ﴿ انى مئتر وردى فمن شاء أتى ء وردته ﴾

عبيدة لم يكن هناك نعل وانما أراد بالنعلين غلظ جلد قدميها وفسر على وجه آخر أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر بن دريد عن العكلى عن أبيه قال سألت أبا عبيدة عن قول مسكين

أتطلبنى يا أطير الرجال
وكلفتنى ما يقول البشر

فقال الاطير الكلام والشر يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطرى فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة فى نفسه وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره وأصله ان امرأتين كانتا ترعيان ابلا فقالت احداهما للاخرى اجمعى الابل من أطرارها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطرى فانك ناعلة أى افعلى أنت ذلك فانك أقدر عليه وقيل اطرى فانك ناعلة أى أدلى فان عليك نعلين والادلال الاطراد ﴿ قولهم اكذب نفسك اذا حدثتها ﴾ يقال للرجل ثم للامر الجسيم فتخوفه نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فان الهائب لا يلقى جشما وأكثر الخوف باطله

٢ قوله مض مكسورة الاول مثلثة الآخر مبنية ويقال مض منونة كذا فى القاموس اه مصححه

٣ قوله قال الراجز الخ وبعده كما فى الصاح
وسركت لى رأسها بالنغض اه

٤ قوله فمن شاء أتى فى بعض النسخ أتى باللام بدل الموحدة اه

ما تريد فصعد والى علياء الشأم وأقبلت الكتيبان فلم نصبا منهم أحدا فقال المنذر لابى دواد قد رأيتما كان منهم فهل كنتما ترجوان أعطيتكما كل ما تمنيان بعد قال نعم فأعطاه فأنشد فيه قول قيس بن زهير العبسى

ساقتل ما بقى لى ثم آوى * الى بيتى بكاز أبى دواد

وقال غيره انما قالوا المنذر اعوريا لانه نزل على اعرابى فقدم له تمرا وزبدا وقومه بحرد من ثيابه وأشار بها يعلم أنه قد فاز بأمر ثم صار مثلا لكل أمر يفاجأ به ولكل أمر لا شبهة فيه

﴿(أبلغ أخى وأنعم صباحا)﴾

أول من قال ذلك حسين بن مالك الحارثى وذلك أنه خرج يريد النعمان فمر بحى من أحياء طيئ فسأل عن سيد الحى فقيل له حارثة بن لأم فأتاه وهو فى فسطاطه فاستأذن له أخته فأذنت له فدخل وهى تسمع قوله فلم تكلمه ولا كلمته ثم خرجت من عندها فرأى أهل بيت أهل وبر وكلهم وكانت تحته قومها وبيده فأساء القول فى نفسه فقال لا يدرى كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس عند الخباء وهو يسمع كلامه فجعل ينشد ويقول

يا أخت خير البدو والحضاره * كيف ترين فى فتى فراره

أصبح جيرى غرثى معطاره * أبلغ أخى وانعمى صباحه

فلما سمعت قوله عرفت أنه يأتيها بقول ذى عقل أريب ولا رأى مذبب ولا أنف نجيب فأتمهما ثم ارتحل من ثنتى مسلى وقال أجابته الله فقالت

ابى أقول يا حسين فراره * لا ابتغى زوجا ولا دعاره

ولا قران أهل هذى الحاره * فارحل فما أهلت بانتظاره

فاعجبت الفتى وقال ما أردت منكم وما أتاه قالت صدقت ذكأها اختبرت من تدبيرها فى نهيه وارتحل فأتى النعمان فحباه واكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينما هو عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فأرسلت اليه أن اخطبنى الى كان لك فى حاجة فوما من الدهر فأتى سريعة الى ما يريد فخطبها وزوجها وسار بها الى قومه فضرب بها المثل فى كل من يريد به شيأ فأعجزه

﴿(أبى عمرو وأبى تحدث)﴾

قال ابن الاعرابى ذكروا أن رجلا قدم من غزاة فأتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجعل لا مر أته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح كذا فقال انها منعجبا أبى عمرو وأبى تحدث

﴿(اتعلمه أكلة رأس)﴾

ضرب مثلا للقوم يقل عددهم ﴿(أكلة الشيطان)﴾

قالوا هى حية كانت فى الجاهلية لا يقوم لها شئ وكان يأتى بيت الله الحرام فى كل حين فيضرب بنفسه الارض فلا يمر به شئ الا أهلكه فضرب به المثل فى كل شئ ذهب فلم يوجد له أثر وأما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما أراد به النشاط والقوة والبطر

﴿(البث أزرت الغدر بأشباهها)﴾

أى جرأتها هذا مثل قولهم البث يساق الحديث ﴿(الأمر يعرض دونه الأمر)﴾

ويروى يحدث * يضرب فى ظهور العواتق

المهلا فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا العقلاء وقيل وقد ينفع المرء اللبيب تجاربه

﴿قولهم انما يحسن بالفتى﴾

قاله الاغلب بن جشم ومعناه تحمله بما فى من خلق أحاسن وفى الناس حمقه ولا بد للعاقل من أن يرى نفسه من الحمق على ما لا يرى عليها وقال غير سبيل من الرأى القليل ليبلغ فاقطع لبانة من تعرض وصله

فلا بد من صل خلة صرامها

ولا أعرف فى هذا معنى أحسن من قول المتنبى

فان لم تخالفنى تمالى

خلافك مرغمات مهابيى

او القطعتها او لفلت بانى

كذلك اجتوى من يجتوينى

ومثله قول أبى النضر عمرو بن عبد الملك

وخلت أنبه بالطلاق

فكككت من ضبى الخناق

لم أرح طلاقها

لا رحت نفسى بالاذى

وبالملالا انثنى

ه النفس تعلل الفراق

﴿قولهم اطرى فانك ناعلة﴾ يضرب مثلا للقوى على الامر واصله ان رجلا كانت له أمتان راعيتان احداهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرى فانك ناعلة أى خذى طرر الوادى فانك تعلين وذى سرارته فانها حافية وطرر الوادى نواحيه ويروى أطرى فانك تعلين أى خذى فى طرر الوادى وهو الغليظ من الارض والجمع طران قال أبو

٢ قوله سهل بن مالك الذى تقدم فى الهامش سيار بن مالك وحرر اه مصححه

كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون مثل ذلك فقال هذا القول * ويروى فى كل واد سعد بن زيد

﴿(أَنْ تَضْبُ عَلَى الأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا)﴾

وحيص بيص أى ضيقة ﴿(إِسْتَاهِلِي إِهَالَتِي وَاحْسِنِي إِيَالَتِي)﴾

أى خذى صفو مالى واحسنى القيام به على ﴿(أَنْتِ أَلْفَاحٌ وَإِبِلٌ عَلَيَّ)﴾

قالته امرأة كانت راعية ثم رعى لها وأنت من الابالة وهى السياسة ومثله قد ألنا وايل علينا قاله

زياد ان أبيه ﴿(أَنْتَ مِمَّنْ غُذِيَ فَأُرْسِلَ)﴾

يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلتوى به ﴿(أَنْتِ الأَمِيرُ فَمَلِّقِينِي أَوْ وَاجِعِي)﴾

يضرب فى تأكيد القدرة عليه كاوهزوا ﴿(إِذَا خَرَّ أَخُوكَ فَكُمَّ)﴾

يضرب فى الحث على الثقة بالاخ ﴿(أَمَّا عَلَيْهَا وَأَمَّا لَهَا)﴾

أى اركب الخطر على أى الامرين وقعت من نجح أو خيبة والهاء فى عليها ولها راجعة الى النفس

أى اما أن تحمل عليها واما أن تحمل الكد لها ﴿(أَنَّهُ لَرَابِطُ الْجَأْشِ عَلَى الأَغْبَاشِ)﴾

الجأش جاش القلب وهو رواعه أى موضع روعه اذا اضطرب عند الفزع ومعنى رابط الجأش

أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته والاغباش جمع غبش وهو الظلمة * يضرب للصبور على

الاهوال ﴿(أَمَّا خَبَّتْ وَأَمَّا تَرَكَتْ)﴾

الخبب والخبيب والخب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه * يضرب للرجل يفرط

مرة فى الخير ومرة فى الشر فيبلغ فى الامرين الغاية ﴿(إِنَّهُ مَاعِزٌ مَقْرُوظٌ)﴾

الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ

وبردان من خال وسبعون درهما * على ذاك مقروظ من القد ماعز

والمقروظ المدبوغ بالقرظ * يضرب للتام العقل الكامل الرأى

﴿(إِنَّ أُضَاخَ مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ)﴾

أضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث * يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف

﴿(أَمْرٌ أَوْمَا اخْتَارَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ)﴾

أى دع امرأ واختياره * يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصح منك

﴿(أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ)﴾

وذلك أن رجلا كانت له ظئر فى قوم فجمعهم ليستبرئهم فأخذ بعرة فقال انى أرمى ببعرتى هذه

صاحب ظئرى فغفل لها أحدهم فقال لا ترمنى ببعرتك فأخصم على نفسه * يضرب لكل مظهر على

لا تنكسن عجوزا ان أتيت بها
واخلع ثيابك منها ثم مناهربا
فان أتوك وقالوا انها نصف
فان أطيب نصفيها الذى ذهبا

﴿قولهم أعيتنى بأشر فكيف ببردر﴾ يقول لم تقبلى الادب وأنت شابة ذات أشر والأشر التحزيز الذى فى أطراف الاسنان الاحداث وثغر مؤشر فكيف تكون بين الآن وقد اسنت حتى بدت دراندوك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم أعيتنى من شب الى دب أى من لدن شببت الى لدن دببت هو مأخوذ من دغة ولدت غلاما وكان أبوه يقبله ويقول وابابى دردرك وكانت دغة حسنة الثغر مؤشرة فظنت ان الدردر أعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وابابى دردرك قالت ياشيخ كلنا ذو دردر فقال أعيتنى بأشر فكيف ببردر فذهب المثل بحمق دغة فقيل أحمق من دغة ﴿قولهم أرنيها غمرة أركها مطرة﴾ أى ارنى الصابة غمرة لاركبها ماطرة وهو ان يكون فيها بياض وسواد كذا قال ابن دريد وهى التمرة غمر المافيه من بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض غمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة عليه ﴿قولهم استنوق الجمل﴾ يضرب مثلا للرجل الواهن الرأى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال

وقد أتناسى الهم عند احضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم

وقال الشاعر

تخوفني صروف الدهر سلمى
وكم من خائف مما لا يكون
هذا اذا كنت بالطيار في ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد أحسن أبو النشناش في قوله

على أي شيء تعصب الامر قدري
بعيذان لا بد أني راكبه

والعرب تقول لكل امرئ نفسان نهاه احداهما وتأمره الاخرى واعناهما فكران يحدثان له من الخوف والرجاء فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند الآخر قال الشاعر

يؤامر نفسيه وفي العيش فسحة
أيشرح جم الذؤبان أم لا يضورها

فلما رأى ان الضباع معاودهم ورأى خلة كان الخضوع نكيرها أي لما رأى ان أرضهم معشبة والعرب تسمي العشب حمضا لما يجد بعد من الخضوع لهم والمثل لعبيد وهو قوله

واكذب النفس اذا حدثتها
ان صدق النفس يزري بالامل

غير ان لا تكذبها في الثقة
واخزها بالبر قد الاجل

واخزها اسها اخزوت الرجل اذا سسته قال الشاعر

* ولا أستديان فتعزوني *

ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا أخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كذب ﴿قولهم أوردى العير الاضرطا﴾ يضرب مثلا للشيء يذهب الأخه وهذا كقول بعضهم في البق سعيرها أعظمها أذى ومن هذا المثل أخذ الشاعر قوله

وذلك أن رجلا فخر رجلا فخر أحدهما جزورا ووضع الجفنات ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذ الآخر مدرة وجعل يثرد الورق ويترك الناس الطعام واجتمعوا اليه * يضرب في الدهاء

﴿أومر تاما أخرى﴾

المر بكسر الراء الخلق والعادة يقال مازال ذلك مري أي عادتي وماصله أو أخرى صفة للمر على معنى العادة ونصب مرتا بتقدير فعل مضمر كأنه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع أومرتا أي أو تأخذ مرتا غير مرتجى يريد أن الامر بخلاف ذلك ﴿أهلك والليل﴾ أي اذكر أهلك وعدهم عندك واحذر الليل وظلمته فهما منصوبان باضمار الفعل يضرب في التحذير والامر بالحزم ﴿انك لا تجني من الشوك العنب﴾ أي لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلا * والمثل من قول الكميت يقال أراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك ﴿انت بعدي العز أرقم﴾ العز الارض الصلبة وانما تكون في الاطراف من الارضين * يضرب لمن لم ينقص الامر وظن أنه قد نقصه قال الزهري كنت أختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقدرت الى استنطقت ما عنده فلما خرج لم أقبله ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل قال فنظر الي وقال انت بعدي العز أرقم أي أنت في الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

﴿انما أنت بالضرين﴾ أي انما يجب أن تفعل باخاك من غفلة باخاك

﴿اذا أخذت عملا فقع فيه وانما حينه فوقه﴾

ويروى اذا أردت عملا فقد فيه أي اذا بدأت بأمر فمارسه ولا تكل عنه فان الهيبة في الهيبة

﴿اذا تولى عقد شيء وثق﴾

يضرب لمن يوصف بالحزم والجد في الامور ﴿أول الهي الاختلاط﴾ يقال اختلط اذا غضب يعني اذا غضب المخاطب دل ذلك على أنه عي عن الجواب يقال عي يعيا عيا بالكسر فهو عي بالفتح ﴿أول الحزم المشورة﴾

ويروى المشورة وهما لغتان وأصلهما من قولهم شرت العسل واشرتها اذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأي والمثل لاكثم بن صيفي * ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأي ورجل اذا حزبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا ﴿أتأمرون هذا وتتركون ما بين فكيه﴾ قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقا

﴿اياك وان يضرب لسانك عنقك﴾

أي اياك أن تلفظ بما فيه هلاكك ونصب الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما ﴿ابغها أوجه الى سعدا﴾

﴿ إِبِلِي لَمْ أَبْغِ وَلَا أَقَبْ ﴾

أي لم أبغها ولم أهبها * يضرب للظالم يخاصم فيما لا حق له فيه ﴿ إِنَّ لَا تَلِدُ وَلَدًا ﴾

يعني أن الرجل اذا تزوج المرأة لها أولاد من غير جوده * يضرب لمن يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به ﴿ إِنَّ مِنَ الْحُسْنِ شَقْوَةً ﴾

وذلك أن الرجل ينظر الى حسنه فيفتان فيعدو طوره ويشقيه ذلك ويفضه الى الناس

﴿ أَيُّهَا الْإِبِلُ سَلَامَتُهَا ﴾

قال يونس زعموا أن الضبع أخذت فصيلا لرجل زمان دار قوم فدار تحلوا وذلوه فجعلت تخليه لئلا كلا وتأتيه فتفاره اياه ٣ حتى اذا امتلأ بطنه وسمن انتهت الى ساقه فركضته ركضة دقمواها فعند ذلك قالت الضبع ايها الابل سلامتها * يضرب لمن تزدري بأخلاق نفسه ﴿ أَخُولٌ أَمْ لَبَنٌ ﴾

أي المزن أخول أم هو سواد الليل * يضرب عند الارتياب بالشيء في سواد ظلمة

﴿ إِنَّهَا مِنِّي لَأَصْرَى ﴾

٣ قال ابن السكيت يقال أصرى وأصرى وصرى وصرى واشتقاقها من قولهم أصررت على الشيء أي أقمت ودمت والهاء في انها كناية عن اليمين أو العزيمة * يقوله الرجل يعزم على الامر عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شيء ﴿ أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا ﴾

٤ ويروى أسلحتها وذلك اذا ضعفت فلا يجد صاحبها من نفسه أن ينهرها

﴿ أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ﴾

يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف أي انك مشرف على ما تجربه قيل أصل المثل أن رجلا أراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال أبكر أنت أم ثيب فقالت أنت على المجرب أي انك مشرف على التجربة * يضرب لمن يسأل عن شيء يقرب علمه منه أي لا تسأل فانك تستعلم

﴿ إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذَخَتْ ﴾

يقال مذخ الرجل اذا انسحج فخذاه * يضربه الرجل مرت به مشقة ثم أخبر صاحبه أنه لو كان معه لقى عناء كالذي هو ﴿ إِنَّكَ لَتَكْثُرُ الْحَزَّ وَتُخْطِئُ الْمَفْصِلَ ﴾

الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل * يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد ﴿ إِنَّكَ تَقْدُو بِجَمَلٍ ثِقَالٍ وَتَغْدُو إِلَى زَلِقِ الْمَرَاتِبِ ﴾

يقال جمل ثقال اذا كان بطيأ ومكان زلق بفتح اللام أي دحض وصف بالمصدر * يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين ﴿ إِنَّهُ لَطَوِيلُ قَلَبٍ ﴾

أي داء منكر يحتال في الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال معاوية عند موته وهم به يكبن حوله

سقيت فحمل سقاه سقيا به فرد الهاء على الاصل وقريب من هذا قول الشاعر

بكن لك في نوى يد يشكرونها
وأيدي الندى في الصالحين قروض

﴿ قولهم انما يجزي الفتى ليس الجمل ﴾ المثل للبيد في قصيدته التي أولها

ان تقوى الله من خير نفل
وبإذن الله ريثي والعجل

الى ان قال

اعمل العيس على علاتها
انما ينجح أصحاب العمل
فاعقلي ان كنت لما تعقلي
قد أفلح من كان عقل
واذا جوزيت خيرا فاجزه
انما يجزي الفتى ليس الجمل

ومعناه انما يجزي على الاحسان بالاحسان من هو كريم فأما من هو بمنزلة الجمل في لؤمه وموته فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر وقهر ﴿ قولهم انصر أخاك ظالما أو مظلوما ﴾ كان مذهب أهل الجاهلية ان ينصروا أقرباءهم وجيرانهم وأصدقاءهم

٣ قوله فتفاره اياه أي قطعه اياه وقوله دقموها أي كسر اسنانها كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

٣ قوله قال ابن السكيت الخ ذكر فيها صاحب القاموس ستة أوجه صرى بكسر الصاد وضمها مع كسر الراء المشددة وبكسرها وضمها مع فتح الراء واصرى بفتح الهمزة وكسر الصاد مع كسر الراء وفتحها اه مصححه

٤ قوله ويروى أسلحتها وقد تقدم لنظير هذه الرواية اه مصححه

فقال بناج يعني جلدا لصيعرية
صعة من صمات النوق فقال طرفة
استنوق الجمل أي صار الجمل ناقة
فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه
فكان هذا كما في لسانه لانه هجا ابن
هند عمرا فقتله قال أبو بكر
الصديق رضي الله عنه اللسان
سبع اذا اطلقته أكلك ﴿قولهم
انصف القارة من راماها﴾ يضرب
مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما
يدعوا اليه والقارة قبيلة من
الهون بن خزيمة وسموا قارة
لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض
الا كمة والدبع فسودوكانوا رماة
الحدق وأصل المثل كان حرب
وقعت بين قريش وبكر بن عبد
مناة بن كنانة وكانت القارة مع
قريش فلما التقى الفريقان رماهم
الآخرون فقيل قد أنصفوكم
اذ رماكم بما رماتم به وجعل
المثل شعرا فقيل

قد أنصف القارة من راماها
انا اذا ما فئة لقاها
رد أولاها على أخراها

والقارة قوارة الادبم أيضا ﴿قولهم
أعني لي أصدح لك وقولهم اسق
رقاش انها سقاية﴾ يضرب
مثلا لما كان فوق الافعال ومعناه
كن لي مصيبا أصدبك فاعكن
من القدح لك وقولهم اسق رقاش
انها سقاية أي أحسن اليها كما تحسن
اليك قالوا وسقاية اسم موضوع
وليست الهاء فيها هاء تأنيث انما
تأنيث سقاء سقاية والوجه ان تكون
فيها الهاء هاء التأنيث لان رقاش
اسم من أسماء النساء مثل حذام
وقطام وقال سقاية لان سقاية
أصل الهمزة ياء الا ترى انك تقول

نفسه مالم يطلع عليه ﴿أخو الكظاظ من لا يساءمه﴾
المكاظة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز * اذا استمت ربيعة الكظاظا *
يضرب لمن يؤمر بمشاورة القوم أي أخو الشر من لا يمله ﴿أنت لها فكن ذا مرة﴾
لها للحرب أي أنت الذي خلقت لها فكن ذا قوة ﴿ان لم أنفعكم قبلا لم أنفعكم علا﴾
القبل والنهل الشربة الاول والعلل الشرب الثاني والدخال الثالث يقول ان لم أنفعكم في أول
أمركم لم أنفعكم في آخره ﴿ان العراك في النهل﴾
العراك الزحام * يضرب مثلا في الخصومة أي أول الامر أشده فعاجل بأخذ الحزم
﴿ان التهزيل اذا شبع مات﴾
يضرب لمن استغنى فقصر على الناس ﴿أمر فانك فاتحمل شاتك﴾
يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحب أن تخبره به يريد انك ان طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن
تحمل شاتك ﴿الى ذلك ما أولادها عيس﴾
ذلك اشارة الى الموعود والهاء في أولادها للنوق وما عبارة عن الوقت * يضرب للرجل يعدك
الوعد فيطول عليك فتقول الى أن يحصل هذا الموعود وقت تصير فصلان النوق فيه عيسا * ومثله
قولهم ﴿الى ذاك ما باض الحمام وفرخا﴾
يضرب للمطول الدفاع ﴿ان كنت غضبي فعلى عزلك فاغضبي﴾
قال بواس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهي بكر فناداها أبوها يا فلانة فقالت انى
غضبي قال لها أبوها ولم قالت انى حبيلى قال ان كنت غضبي المثل أي هذا ذنبك * يضرب في
موضع قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ ﴿أنا أشغل عنك من مرضع هم سبعين﴾
لان صاحب الهم أكثر شغلا من غيره لصغر نتاجه ﴿أخو الظلماء أعشى بالليل﴾
يضرب لمن يخطئ حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه ﴿ان كنت عطشان فقد أتى لك﴾
يضرب لطالب الثأر أي قد أتى لك أن تنتصر وانى وأن لغتان في معنى حان
﴿ان أخا العزاء من يسعى معك﴾
العزاء السنة الشديدة أي ان أخاك من لا يخذلك في الحالة الشديدة
﴿أنت مني بين أذني وعاتقي﴾
أي بالمكان الاضل الذي لا أستطيع رفع حقه ﴿ان من اليوم آخره﴾
يضرب لمن يستبطأ شيئا يقال له ضيعت ما جئت فيقول ان من اليوم آخره يعني ان عدوه وعشيه سواء

قريب من قوله عليه الصلاة والسلام ان المنبت لحديث وقال الشاعر يصف فطاة

فعفت عنوناوهي صعواء مابها * ولابالحوافي الضاربات حشوم

﴿(أَنَّ الشَّجَرَةَ النَّوَاةُ)﴾

يضرب للامر الصغير يتولد منه الامر الكبير ﴿(آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ)﴾

قال النابغة البكري ان للعلم آفة وتكدار وهجنة واسناعة فآفته نسيانه وتكدره الكذب فيه وهجنته نشره في غير أهله واسناعته أن لاتشبع منه

﴿(آفَةُ المُرُوءَةِ خُلْفُ المَوْعِدِ)﴾

يروى هذا عن عوف الكلبي ﴿(أَقِلَّ رِفْقَهُ)﴾

يضرب لمن طال عمره ونحانت أسنانه والروق طول الاسنان والرجل أروق قال لبيد

* تكلم الاروق منهم والايل * ﴿(أَلَفٌ مُجِيزٌ لَا غَوَّاصٌ)﴾

الاجازة أن تعبر بانسان نهرا أو بحرا يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر

يضرب لامرين أحدهما سهل والآخر صعب جدا ﴿(الإِيناسُ قَبْلَ الإِبْسَاسِ)﴾

يقال آنسه أي أوقعه في الانس وهو نقيض أوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو أن يقال بس بس قال الشاعر

ولقد رفقت فما حلبت بطائل * لاينفع الابساس بالايناس

يضرب في المداراة عند الطلب ﴿(إِذَا انْصَرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الهَوَى)﴾

يضرب في اتباع العقل ﴿(إِنَّا لَنُكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ)﴾

ويروى وان قلوبنا لتلعنهم هذا من كلام أبي الدرداء ﴿(إِنَّهُ لَأُحْدُوثَةٌ مِنَ العُضَلِ)﴾

أي داهية من الدواهي وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

﴿(إِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءَ)﴾ البزلاء الرأي القوي الجيد وقال

انى اذا شغلت قوما فروجهم * رحب المسالك مهاض ببزلاء

أي بالامر العظيم وأنث على تأويل الخطة قلت ويجوز أن يكون المعنى نهاض الى الامر ومعى رأي وأصله من البازل وهو القوي التام القوة يقال جمل بازل وناقة بازل كذلك

﴿(إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرِجْلِ مَنْ أَبَى)﴾

يضرب عند امتناع أحد من مساعدتك ﴿(إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ)﴾

يضرب به الرجل التام الخبرة بالامور ﴿(إِبِلٌ وَبَقَرٌ وَبَنُو عُقَالٍ النَّصْرِ)﴾

قاله محمد بن زيد لصاحب جيش له ﴿(إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ)﴾

وقال الآخر

يغشى مضرة لنفع صديقه

لاخير في ود اذا لم ينفع

﴿قولهم ان بني فلانة ليفيلون﴾ يقوله الرجل اذا كبر الرجل وولده صغار والمثل لملوك ابن عبد الملك قتل به عند موته وكان أراد ان يجعل الخلافة في بعض ولده فلم يكن فيهم من بلغ الا من كانت امه أمة وكان بنو أمة لايستخلفون أولاد الاماء وهو الذي قصر مسلمة بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رياحته وكمال آلته واتبعوا في ذلك سنة الاكاسرة ثم أثر الجاهلية وحيث كان أهلها لايسودون أولاد الاماء ويسوغهم الهجناء الواحد هجين ويسمون أولاد المهريات الصرحاء الواحد صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن علي عليه السلام لعنى الله فلانا يعني بنفسه الى الامامة وهي لاتصلح لاولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لايضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عندربه مرضيا والنبوة أكبر من الامامة وامتد باعه في الشرف حتى كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبرونني ان أهل هذا البيت قد

﴿قوله تكلم الخ الضمير فيه عائد على السهام والايل من الايلان محركة وهو كالالل محركة أيضا قصر الاسنان العليا او انعطافها الى داخل الفم وانخلاف منبتها كذا في القاموس وشرحه

وغلمته انكم تتلاعبون حولا فلانا وفي قول المطلع أي القيامة وروى سؤ عدا قال الاصمعي المطلع موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حولة ٢ وحولة أي داهية منكر وكذلك حوتي وينشد

فني حوتي ما أوردت أرادد * من الامر الا ان تقارف محرما

قيل كان الاصمعي يعجبه هذا البيت ﴿ أن لك خبرة من أبي وطفة ﴾

ضرب في الطعن على هذا من أحسن البلد ﴿ إنما تعرف من ترى ومن لا ترى ﴾

أي اذا ابصرت من تراه ومكرته أو صدرت عنه أمورا لا هو لا تعجبك وروى بالعين والزاي يعني انك تعلم من تراه وتعامله الله جل جلاله ﴿ ان تفش ترما لم تره ﴾

هذا مثل قولهم عش رجبا ترى عجبا قال أبو عبيدة المهلبي

قل لمن أبصر حالا منكره * ورأى من دهره ما مبره
ليس بالمنكر ما تبصره * كل من عاش يرى ما مره

وروى رأى ما مره ﴿ أين يضع المقنوص يده ﴾

يضرب عند انقطاع الحيلة وقالوا أن المقنوص يحتاط في أمر غاية الاحتياط لندامة التي تصيبه بعد الخلق ﴿ إن خيرا من الخير وعلمه وان شرا من الشر وعلمه ﴾

هذا المثل لاخ النعمان بن المنذر يقال له عمرو بن هند وله أمثال كثيرة كذا قاله أبو عبيد في كتابه ﴿ أخذوا طريق العنصلين ﴾

ويروى أخذوا طريق العنصلين والوطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال أبو حاتم سألت الاصمعي عن طريق العنصلين بفتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا أخطأ الانسان الطريق أخذ فلان طريق العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضل في هذا الطريق فقال

أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس في ملتاى الصوى ومتشاءم

أي مشاءم مر ظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ وليس كذلك

﴿ إنك لا تدري علام تزأر مذ أهرمذ ﴾

ويروى هم بولع هرمذ أي تفسد وعفق قاله ابن السكيت وزئر الرجل اذا أولع زأر ورجل منزوء بكذا مولع به يضرب لمن أخذ فيما يكره له بعد ما أسن وأعتره ذكروا أن بسر بن ارطاة العامري من بني عامر بن لؤي عرف بفعل لا يكون ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فحش له جلد فكان يضرب قدامه فيستقر وكان القرين نوأب عرف بفعل يقول شيفكم شيفكم لا يضع الملكم بلكم وأهترت امرأة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما أعتره الفر خير مما أهترت به هذه ﴿ إن الحسوم ويوم الشوم ﴾

قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والشوم الاعياء يقال شئم عنهم حشوما اذا أعيا وهذا في المعنى

تعنين كلها أو مبطئين وعلى هذا المذهب يقول الراجز

ان أخاك الصدق الذي يسعى معك
ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا صرفان صرفا عنك
انصرف نفسه ليصرفك

وان تعدت نعلة فانتعلها

وروي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان صحيحا اسناده فمعناه انصرف أصلا منظورا وكنه عن ظلمه ان كان ظالما وان كان مظلوما فانصرف لانه ان انتصر منه فقد ظلمه من الاثم لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر بمعصية الظالم وقد يحتمل المعنى قول الشاعر

وان ابن عم المرء من شد أزره
ومن كان يحمى عنه من حيث لا يدري

وقال الآخر

لعمرك ما أدري امرؤ حق حقه
اذا كان لا يرعاه في الحدثان

وقال الآخر

لا أنا لمرء الا من نفع

قوله وحولة أي كبومة وحولة أي كهمزة ويقال أيضا حول كصرد وسكر وحوالى بفتح الحاء وضمها وحولول وحولى ككرى ومعناه شديد الاحتيال كذا في القاموس اه مصححه

قوله وقال لا يقال بضم الصاد لكن الذي في القاموس انه بالضم على وزن قنفذ اه مصححه

قوله الصوى هو بالصاد المهملة جمع صوة بالضم وهي حجر يكون علامة في الطريق هكذا في الصحاح والقاموس اه مصححه

العقيلة انكر جمعه من كل شئ والدرة لا تكون الا في الماء الملح يعني المرأة الحسناء في منبت السوء

﴿إذا جاءت به قريته مهرها﴾

أي اذا اقرنت به الشديدة أطاقها وغلبها ﴿إنه ليزو بين شطنين﴾

أصله في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن أخذ من وجهين ولا يدري

﴿إذا قلت له زن طاطا رأسه وحزن﴾

يضرب للرجل البخيل ﴿إذا رأى رأى السكين في الماء﴾

يضرب لمن يخاف جدا ﴿أم الجبان لا تفرح ولا تحزن﴾

لانه لا يأتي بخير ولا شر أيضا توجه لجبنه ﴿أم الصقر مقلات نزور﴾

يضرب في قلة الشئ النفيس ﴿أم قعيس وأبو قعيس كلاهما يخلط خلط الخبيس﴾

يقال ان أبا قعيس هذا كان رجلا مربيا وكذلك امرأته أم قعيس فكان يقضي عنها وتقضي عنه والخبيس عند العرب التمر والسمن والاقط غير المختلط قال الراجز

التمر والسمن جميعا والاقط ✽ الخبيس الا انه لم يختلط

﴿إذا أتاك أحد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتي الخصم فلعله قد فقئت عيناه جميعا﴾

هذا مثل أورده المنذري وقال هذا من أمثالهم المعروفة ﴿أول ما أطلع ضب ذنبه﴾

قال أبو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه قلت رفع أول على تقدير هذا أول ما أطلع ضب ذنبه أي هذا أول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شئ أطلعه ذنبه ومنهم من ينصب أول وينصب ذنبه على أن يجعل أول صفة يريد ظرفا على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه ﴿إن فعلت كذا فيها ونعمت﴾

قال أبو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفاك به رجلا قال المعنى ما أحسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة أي ان فعلت كذا فبالوثيقة أخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها ﴿أهلك فقد أعربت﴾

أي بادر أهلك وعجل الرجوع اليهم فقدها جتر بح عربة أي باردة ومعنى أعربت دخلت في العربة كما يقال أمسيت أي دخلت في المساء ﴿استأصل الله عرقاته﴾

قال أبو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان وهي أسنه وقال المنذري هذه كلمة تكلمت بها

فقصد آخرين فرآهم على مثل حالهم فقال أيضا أوجه الق سعدا ورحل الى قومه وروى انه قال في كل واد بنو سعد ومثل هذا المثل قول طرفة

كل خليل كنت خالته
لا ترك الله وأضعه
فكلهم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحه

ومثل المثل الاول قول الشاعر

فلا تحسبن هندا لها الغدر وحدها
سجية نفس كل غانية هند

﴿قولهم أشبه شرج شرجا لوان أسيمرا﴾ يضرب مثلا للتشابه من غير ذي الرحم وشرج موضع وأسيمر تصغير أسمر وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهي شجرة من العضاه كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمان وكان قد علا أباه في خصاله فحسده أبوه فنزلا شرجا فذهب لقيم ليعشي ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر ليقع فيها اذا وجع من الليل فلما عاد لقيم أنكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال أشبه شرج شرجا لوان اسيمرا كنت اعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فجاء وذهبت الكلمة مثلا في التشابه من غير القرابات واما تشابه القرابات فمن أمثالهم

بيت زهير

وهل ينبت الخطي الا وشيجة
وتغرس الا في منابتها النخل

وقال أبو نخيلة

لعمرك ما عين باشبه مقلة
باخرى من اني في ولا النعل بالنعل
أقول لنفسي ثم نفسي تلومني
الا هل ترى ما أشبه الشكل بالشكل

يقال ارسل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو أمر له ما بعده فأبلغني ريثما أروّيه في امر البيعة واخدعه فما يخدع به أي ليس هذا الامر أمرا سهلا يجوز فيه

﴿إن لم نعض على القذى لم نرض أبدا﴾

يضرب في الصبر على جفاء الاخوان ﴿إذا كنت في قوم فاحلب في انائهم﴾

يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

﴿اذا ألّف الناس أخلف الياس﴾

الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء أخوه وأصله الياس بقطع الالف واعا قالوا الياس لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع المطلوب

﴿اذا جاء القضاء ضاق الفضاء﴾

﴿اذا ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك﴾

﴿ان لا أكن صنعا فاني أعتم﴾

أي ان لم أكن حاذقا فاني أعمل على قدر معرفتي يقال عتم العظم اذا أساء الجبر واعتمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم ﴿انما بقاء الملك حظاه﴾

الحظا جمع الحظوة وهي المرماة يضرب للرجل يعير بالضعف

﴿انه ليفرغ من اناء ضخم في اناء ضخم﴾

أي يمتلئ يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

﴿ان مع الكثرة تخاذلا ومع القلة تماسكا﴾

يعني في كثرة الجيش وقلته ﴿اذا تكلمت بليل فاخفض واذا تكلمت نهارا فاخفض﴾

أي التفت هل ترى من تكرهه ﴿اذا قام جناة الشر قعد﴾

هذا مثل قولهم اذا زال الشر قعد ﴿ان المناكح تجرها الانكار﴾

المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

﴿ان كنت ما علمتا قاطع بدوات القروت﴾

هذا مثل المثل الآخر راجع بعود أو دع ﴿اذا ساعد الدهر جاءه صياح الديك فلم يغتبق﴾

قاله الفرزدق في امرأة قالت شعرا ﴿ايل وعيفة الملح﴾

دوجوا اقرضوا ومادح قوم هذا اظهر شيء عما رغب العرب في النسب ان أولاد الغرائب عندهم مهاويل أي قطائف مهزولون وليذا قال اعربوا لا تضووا أي لا تزوجوا الضوى الحمق يقال تضوى أولادكم وتضوى الرجل اذا كان له ولد ضاوي كما يقال أفزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * ينجري وقد يضوي ولد الغرائب

هو ابن غربيات النساء وانما * ذوو الشان ابناء النساء الغرائب

وضوى الولد ضوى وهو ضاوي على غير الاصل وكان سليمان بن عبد الملك يقول وهو في الموت ان بني صبية صيفيون أفلح من كان له ربيعيون فقال له عمر بن عبد العزيز أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين وأصل ذلك في الابل وهو ان ولد الناقة اذا نتج في الربيع كان أقوى منه اذا ولد في الصيف واذا نتج في الصيف ضعف عما ينتج في الربيع لعلتين احداهما لما لحقه من شدة الحر فيضعفه والاخرى ان ما ينتج في الربيع قد سبقه بشهرين فهو أقوى ويقال للرجل اذا نتج له في شبابه قد أربع تشبيها بربيعية النتاج وولده ربعي واذا ولد له في كبره قيل قد أصاف وولده صيفي تشبيها بصيفي النتاج (قولهم أيضا أوجه الق سعدا) يضرب مثلا في استواء القوم في الشر والمكروه والمثل للاهيط ابن قريع السعدي وكان سيد قومه فرأى منهم تقصيرا وتهاونا به فرحل عنهم وترك ابا جهرن فرآهم يغيرون باشرافهم فعل قومه به

...والقتال، يكون من اثنين والاصعداد ... والرأي من ...
... ما ... في واحد ﴿أنتم وهو معاندون﴾

ومن هذا الوجه ... لأنه لا يعجز ... ولا يقال في ... وهو في الأمر والعمل
وهو هو في العجز ... ولذلك قال ... ﴿ما أغنى عني أعنيا﴾

... لرجل ضعيف ... ﴿ما أغنى عني أعنيا﴾

... كما رواه الأعرابي أن ... رجلا ... فولدت له أمر أبجار ... فسماه
... فلما ... فهرب منها إلى ... فلما ... أنشأ
يقول

ما لي وما لابنة الأبجار * ويوق أيمن بني ...
عدت لنا عادة سيئا * وإنما يطعن الذي أعنيا

... لرجل لا ... فيه ويجمع ... في الاعتذار ... لا بلا

﴿إياكم وحمة الأوقاب﴾

قال أبو عمرو الأوقاب ... ويقال لحق الرجل إذا ... وقد قال ... من كلام
الأعراب فيما يحذر ... إياكم وحمة الأوقاب ... تذهب الأحن وتسخن الوجوه

الأوقاب وهذا كقولهم ... ﴿أنتم وأرحل الجمال﴾

الحدل أصل الشجرة ... كل ما ... شيء ... شخص ... وهو

... الحرب ...

أي ... الحرب ... لا ... شق ... لها

﴿أمر الناقة ... وأمر الشيء لا ...﴾

بلغ أي بالغ ... والشقاوة أي ... حيث يشاء ... ضربه ... أي ... في مرضه ... فلم
ينفعه ذلك ... ﴿إن ... أن تؤدي ما ائتمنت﴾

قال أبو الحسن الأخفش هذا مثل وهو مقلوب وأصله أردد وهو مثل قولهم هو أحيل الناس وأصله
أحول من الحول ﴿إن جرفت إلى الهدم﴾

الجرف ما تجرفته السيول والمعنى إن جرفت صائرا إلى الهدم * يضرب للرجل يسرع إلى ما يكرهه
ومثله قولهم ﴿إن حبلك إلى أنشوطة﴾

الأنشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكك السراويل وتقديره إن عقدة حبلك تصير وتنسب
إلى أنشوطة ﴿إياك وقتيل العصا﴾

يريد إياك وأن تكون القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة قال
الله شعبا طيبة سدها العصا * هي اليوم شتى وهي أمس جميع

... لا أعد كذا ... عمرو حدثني
... رجل ... عن ... عمرو ... وقال إياك والشر
وإياك والشر سبق ﴿قولهم إذا
أبصر شاصا وذا ...﴾ أي إذا
رأيته ... فاكفف عنه
وإياك أن ... الرفع رجل واحد ... وكل ... رجل مرحوم يقول إذا
استسلم وخضع عنه وروى ... أن
رجلا شاصا ... ورجلا ... مع
قوله إذ صرعه فرفع رجليه
فاكفف عنه ...

... اصطحبوا ... أحيازهم
... وسار ... في الحديث المكمل
وهذا ... عن ... من الأول
... عن ... في ... وقول عجاشع
ابن ... هي ... وعمرو ... وهرون
والإقدام من رجل هلم لكم في
الحق ... وإياها هو خير من الحق قالوا
قد عرفنا الحق ... الذي هو ... من الحق قال لعمرو الحق من
وقال صالح المري اتركوا العقاب
تلد والعقاب واصطلحوا الناس
بالرهبة والرهبة وقيل النعمة
لا ... تدام ... الإعلام والقدرة
لا تستقيم ... العفو ﴿قولهم أخذت
عنده بيضاء وبيضاء عراء﴾ أي
نعمة مشهورة ... بالبياض
والغرة الشهرة ... تغلب
اتخذت عنده يدا خضراء فما لت
منه عرقا قال يريد ثوابا والعرق
الثواب وفرس عتيق عريق وهو
الخلص الذي لم يشبه شيء وأنشد
انما العيش ضربة معرقات

٢ قوله أعوذ بالله الخ في بعض النسخ
إياكم وغلبة اللئام الخ

الغصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا كان كذلك امتنع بروه ﴿إن لا يجد ضربا تتقرعا﴾

يضرب لمن تكلف ما ليس من شأنه وأصله من تقرع الصبي لدى أمه وأنشد بعض

ولا للقين كذات النعلا * ما لم تجد ضربا تقرعا

يعني أن الام المرضع اذا لم تجد من يصرفها عنه هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه

اذا لم يجد من يهجوه ﴿إن كثير النصيحة يتهم على كثير الظنة﴾

أي اذا بالغت في النصيحة اتهمك من نصحته ﴿أتاه فما أبرده ولا أحر﴾

أي ما أطعمه بارد ولا حار ﴿أنت كبارح الأروى﴾

البارح الذي يكون في البراح وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا نبات والأروى الاناث من المعزى الجبلية وهي لا تكون الا في الجبل فلا ترى قط في البراح * يضرب لمن تطول غيبته

﴿اذا العجوز رخبت فارجبها﴾

يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه * ومعنى المثل اذا خوفت العجوز نفسها فخفها لانذكرمنك ما تكره

﴿إنما هو الفجر أو البحر﴾

أي ان انتظرت حتى يضيء لك الصبح طريقك أبصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه * يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

﴿أنت أزلت الضرب يا فيها﴾

يضرب لمن يركب أمرا عظيما ويوقع نفسه فيه ﴿أنتكم فالية الأفاعي﴾

الفالية وجمعها الفوالي هنات كالحلمات تكون في رقبة تأنف العقارب في جحرة الضب واذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة ويقال اذا رئيت في الجر علم أن وراءها العقارب والحيات * يضرب مثلا لاول الشر ينتظر بعده شر منه ﴿أتى عليهم ذو أتى﴾

هذا مثل من كلام طيئ وذو في لغتهم تكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا أي نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فان الماء ماء أبي وجدي * وبئري ذو حفرت وذو طويت

ومعنى المثل اتى عليهم الذي اتى على الخلق يعني حوادث الدهر ﴿أبو وثيل أبلت جماله﴾

يقال ابلت الابل والوحش اذا رعت الرطب[٣] فسمنت * يضرب لمن كان ساقطا فارتفع

﴿أم سقتك الغيل من غير حبل﴾

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك مفسدة للصبي * يضرب لمن يدنيك ثم يحفوك ويقصيك من غير ذنب ﴿آثرت غيري بغرافات القرب﴾

واذ وا واحد وثوبه فيمن قال الزجاج ومن ضمها ضبطا اقاموا بهمز كمرتها وقال ومن بالضم من الهمز وليس له ههنا موضع وليس كما قال انما هو من الهوت وهو الرفق والتبين وفي القرآن الكريم يمشون على الارض هونا ﴿قولهم اذا لم تغلب فاخلب﴾ معناه اذا لم تدرك الطلبة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة وأصل الخلابة الخداع ومنه برق خلب اذا أومض من غير خير كأنه يخدع الشائم وبه سميت المرأة خلوب ولها وجه آخر وهو انه يريد اذا لم تغلب عدوك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المكاوزة في الحرب أبلغ من المكابرة والجلد وهو على حسب قول النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء فساد الرأي في الحرب أنفع من الطعن والضرب ﴿قولهم ان لاحظية فلالية﴾ وهو في المعنى الاول أي ان أخطأتك الحظوة فلا تال ان تود وأصله في المرأة تصلف عند زوجها فتحبب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا أخطأتها الحظوة في العجبة منه والالية ههنا من قولهم ألا الرجل يألو كما يقال علا يعلو اذا قصر والالية اليمين أيضا وآلى يولي

[٣] قوله الرطب هو بضمة وبضمتين الرعي الاخضر من البقل ويطلق على الشجر أو جماعة العشب الاخضر كما في القاموس اه مصححه

يريد فرقا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه أن يقول سدعت على فعل الطيبة لكنه جعله فعل الشعبين توسعا وقوله هى اليوم يعنى العصا وهى الجماعة وشتى أى متفرقة

﴿(انك لا تهدى المتضال)﴾

أى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته * يضرب لمن أبى أمرا على عمد وهو يعلم أن الرشاد فى غيره

﴿(ان الفؤوص تمنع اهلها الجلاء)﴾

وذلك أنها تمنع بطنها فيشرب أهلها ابنها ستهم ثم تنتج رباعا فيبيعونه والمراد أنهم يتبلغون بلبنها وينتظرون نتاجها * يضرب للضعيف المال يجاور منعما

﴿(انك الى ضرة مال نبعا)﴾

قال ابن الاعرابى أى الى غنى والضرة المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر

بحسبك فى القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر

﴿(اذا شبعت الدقيقة حنت الجليلة)﴾

الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهى لا يمكنها أن تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلا فهى تفعل ذلك * يضرب للفقير يخدم الغنى

﴿(اذا اخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى)﴾

يقال الغاوى الجراد والغوغاء منه والهاوى الذباب تهوى أى تجىء وتقصد الى الخصب * يضرب فى ميل الناس الى حيث المال

﴿(اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها)﴾

يعنى الجراد والذباب والامراض يعنى اذا قحط الناس اجتمع البلايا والمحن

﴿(ان اطلاعا قبل اياس)﴾

يضرب فى نزل الثقة بما يورد المهى دون الوقوف على صحته يعنى ان تظر اومطالعة بصحة معرفة قبل اشعار اليقن أنشد ابن الاعرابى

وان أتاك امرؤ يسعى بكذبته * فانظر فان اطلاعا قبل اياس

الاطلاع النظر والاياس اليقن

﴿(انما يهدم الحوض من عقره)﴾

العقر مؤخر الحوض يريد بوتى الامر من وجهه

﴿(أنا أعلم بكذا من الماغ بأثت الماتح)﴾

الماغ بالياء الذى فى أسفل البئر والماتح الذى يستقى من فوق وقال * يا أيها الماتح دلوى دونكا *

﴿(انه سريع الاحارة)﴾

أى سريع الفهم كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ٣ ومنه * أول الشعر ما أحار مشفره * أى ماردة ورجعه مشفره الى بطنه

﴿(أن أصبح عند رأس الامر أحب الى من أن أمسى عند ذنبه)﴾

يضرب فى الحث على التقدم فى الامور

﴿(ان أكله لسبان وان قضامه لليان وان عذوه لرضمان)﴾

أى يجب أن يأخذ ويكره أن يقضى وقوله لرضمان معناه بطىء مأخوذ من قولهم برذون مرضوم

ومناغاة صاحبات الخدور

وقال غيره والمعروف الذى مرح مرا جايسيرا ﴿قولهم اذا عز أخوك فهن﴾ المثل لهذيل بن هبيرة التغلبى وكان اغار على بنى ضبة وقبل غاغم فقال أصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال أما انى اطلب واما الا اقسم فقال اذا عز أخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا صعب أخوك فلن وابنه ان صعبت أيضا كانت الفرقة واقعة يقال عز يعز عزة اذا اشتد وعز على كذا اذا اشتد والعزاز الارض الصلبة الشديدة وعز فى الخطاب اشتد فيه حتى غلبنى وهن من قولهم فلان هين لين اذا كان سهلا منقادا وليس من الهوان ورجل هين لين وهين لين لغتان قال الشاعر

هينون لينون أيسار ذوو يسر
أيناء مكرمة أبناء أيسار

واخذ معاوية معنى المثل فقال لوان بينى وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لانى اذا مدوا ارسلت واذا ارسلوا مددت وقال زياد اياكم ومعاوية فانه اذا اطار الناس وقع

٢ قوله ربعا هو كصرد الفصيل ينتج فى الربيع وهو اول النتاج ويجمع على رباع وأرباع والانثى ربعة وتجمع على ربعات ورباع فاذا نتج فى آخر النتاج فهو هبع كصرد أيضا والانثى هبعة هكذا فى القاموس اه مصححه

٣ قوله ومنه أول الخ هو مثل أورده فى الصحاح وقال فى تفسيره أى أغلك الظاهر من سؤال الباطن وأصله فى البعير اه

وبلغت حاله فقالت له امرأته لو أتيت الملك الاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان فاذا هو واقف فى خيله فى السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فوقف الطائى المنزول به بين يدى النعمان فقال له أنت الطائى المنزول به قال نعم قال أفلا جئت فى غير هذا اليوم قال أبيت اللعن وما كان على جهد اليوم قال والله لو سنح لى فى هذا اليوم فارس بنى لم أجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال أبيت اللعن وما أصنع بالدنيا بعد نفسى قال النعمان انه لا سبيل اليها قال فان كان لا بد فأجلنى حتى ألم بأهلى فاوصى اليهم وأهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم لى كفيلا بوفائك فالتفت الطائى الى شريك بن عمرو بن قيس من بنى شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف بجنب النعمان فقال له

يا عمرو بكا يا ابن عمرو * هل من الموت محالة
يا أخا كل مضاف * يا أخا من لا أخا له
يا أخا النعمان فك الـ * ـيوم ضيفا قد أتى له
ما لما عالج كرب الـ * ـموت لا يعلم باله

فابى شريك أن يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان أبيت اللعن هو على قال النعمان أفعلت قال نعم فضمنه اياه ثم أمر للطائى بخمسمائة ناقة فمضى الطائى الى أهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقى من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما أراك الا هالكا غدا فقال قراد

فان يك صدر هذا اليوم ولى * فان غدا لناظره قريب

فلما أصبح النعمان ركب فى خيله ورجله منسلخا كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف بينهما وأخرج معه قرادا وأمر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفى يومه فتركه وكان النعمان يشتهى أن يقتل قرادا فلفت الطائى من القتل فلما كادت الشمس تجب وقراد قائم مجرد فى ازار على النطع والسياف الى جنبه أقبلت امرأته وهى تقول

ايا عين بكى لى قرادبن اجدعا * وهيا لقتل لا رهينا مودعا
أتته المنايا بغتة دون قومه * فامسى أسيرا حاضر البيت اضرعا

فبيناهم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد أمر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائى فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد فلاتك من القتل قال الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال دينى قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها على فعرضها عليه فتنصر النعمان وأهل الحيرة أجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وأمر بهدم الغريين وعفى عن قراد والطائى وقال والله ما أدرى أيهما أوفى وأكرم أهذا الذى نجا من القتل فعاد أم هذا الذى ضمنه والله لا أكون الا مع الثلاثة فأنشأ الطائى يقول

ما كنت أخلف ظنه بعد الذى * اسدى الى من الفعال الخالى
ولقد دعتنى للخلاف خلائقى * فأبيت غير تمجدى وفعالى
انى امرؤ منى الوفاء سجية * وجزاء كل مكارم بذال

وقال أيضا يمدح قرادا

الا انما يسمو لى المجد والعلا * مخاريق أمثال القراد بن أجدعا
مخاريق أمثال القراد وأهله * فانهم الاخيار من رهط تبعا

﴿ ان أخاك من آساك ﴾

يقال آسيت فلانا بمالك أو غيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسى ومعنى المثل ان أخاك حقيقة من قدملت آثرك على نفسه * يضرب فى الحث على مراعاة

وقد صنع العقاب وزعم فالمدح قوله * ويبقى الود ما بقى العتاب *
والذم قولهم العتاب يبعث الحتى والحتى أشد المعاجلة والمحاجة أحث العداوة والعداوة أم القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعى القلى وسبب السلوان وباعث الهجران وقال بعض الاوائل سبيل من يأخذ بايدى الاحداث أن لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة وقال الآخر العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المعاجبة وقال بعضهم حرك أعجابك ببعض العتاب لئلا يستعذبوا أخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الحاحك وهذا أفضل ما قيل فى هذا المعنى ﴿ قولهم انما أكلت يوم أكل الثور الاسود ﴾ يضرب مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من امثال كليلة ودمنة ومثل به على عليه السلام حين اختطب عليه وعنى قتل عثمان رضى الله عنه وأصله فيما ذكر صاحب كليلة ودمنة أن ثورين أسود وأبيض كانا فى بعض المروج وكان الاسد اذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتنى فاكلت الاسود خلالك مرعاك وأعطيتنى عهدا ان لا ضور لك فخلاه الاسود فاكله

٢ قوله الغريين هما بنا آن مشهوران بالكوفة تثنية غرى كفنى البناء الجيد هكذا يؤخذ من القاموس اه مصححه

الهرقة والمرقة المتقبل من الماء والبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره * يضرب
لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك ﴿أوى إلى ركن شديد﴾

يضرب لمن يأوى الى من له منعة ولا حقيقة عنده ﴿آب وقد فاز القدح المفيض﴾

المفيض من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو الصفيح والمنيح والوغد * يضرب لمن غاب ثم يجيء بعد
فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة ﴿إن كيدهن عظيم فصدق أحلق﴾

اقدره ان معنى كذلك صدق احمر وأولى بالصحة ﴿أخ أراد أن يبصرها فتعمدها﴾

أراد صرحا فاحمر بناؤه لكن الصرح الخالص من كل شيء قال الشاعر

اطوالسيوف بأيدينا جاجهم * كما يعلق مرو الأمعز الصرح

أي الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح * يضرب لمن اجتهد في برك وان لم
يبلغ رضاك ﴿إني ليلمظ الزبد من عوبر﴾

الليلمظ الملتقط من أولاد الابل قبل أن يشعر والزبد العطية يريد اني ساقط الحظ من عطائه * يضرب
لمن يختص بإنسان ويقل حظه من احسانه ﴿إن حانت القوس فسهمي صائب﴾

يقال حانت القوس تحول حوولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض * يضرب
لمن رأت نعمته ولم تزل مرونه ﴿أي سواد بخدام تدري﴾

السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخلخال وادري ودري اذا اختل * يضرب به من لا يعتقد
أنه يخدع ويختل ﴿إنه لا يخنق على جرته﴾

يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء ﴿إنه لئق حور وفي بور﴾

الحور النقصان والبور الهلاك يقع البار وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه
قول أبي الزبعرى اذا أنا بور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور وانما ضم الباء في المثل لازدواج
الحور * يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيأ ﴿إن غدا لناظره قريب﴾

أي لمنتظره يقال نظرته أي انتظرته وأول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك أن النعمان بن
المنذر خرج يتصيد على فرسه اليعموم فأجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر
عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء فطلب مغاثا اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طيئ
يقال له حنظلة ومعه امرأته فقال لهما هل من ماوى فقال حنظلة نعم فنزل اليه فانزله ولم يكن
للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته أرى رجلا ذا هيئة وما أخلقه أن يكون
شريفا فاطبخي لنا الحيلة قالت عندي شيء من طحين كنت ادخرته واذبح الشاة لا تخذ من الطحين ملة
قال فاخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته فاستلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها
مرقة مضيرة وأطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شرابا فسقاه ورحل يحدثه بقية ليلته
فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا طائي اطلب ثوابك أنا الملك النعمان قال أفعل
ان شاء الله ثم لحق الخيل فمضى نحو المدينة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى أصابته نكبة وجهد

ايلاء اذا حلف ومنه قوله عز وجل
﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾ معناه تربص الشهر
والشهران من بعض وعن أمثالهم في
الخير والشر قولهم بعضه * وايلى
الاقل من عرف الخير والشر وانما
الاقل من عرف أحد الخبرين الشر
والاول على مذهب قول طرفة
أما ترى أيبي فاسبي معشرا
حنانيك بعض الشر أهون من بعض
﴿أولهم الى أمه يفيء الفيء﴾
والايفاء الانصراف المضطر على
الفاعل به فاءها وفاءت كما
يقال عطفها وعطفت فهو عطفان
ويضرب مثلا للرجل يستعيث باهل
بلده ويشكو على مذهب قول القطامي
واذا أصابتهم خواتن جمة
حدث عدا الى أجل الاوثق
﴿قولهم ان ما يعاب الادم
ذو البشرة﴾ معناه ان ما يجيء من
قبلي من اجتنابه يعاب من الاخوان
من لا يحمله العتاب على الصلاح
فيما كره منه ويتوب عليه من
أجله وأصله أن الجلد اذا لم تصلحه
الدبغة الاولى أعيد في الدباغ اذا
كان ذا قوة وسكن وتل اذا كان
ضعيفا لئلا يتشقق عنها وأصل
البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه
وعلى حسب ذلك يقول الشاعر
ويلبس عتاب المرء للمرء نافعا
اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

* قوله مرقة مضيرة بفتح الميم وكسر
الضاد المعجمة وهي ما طبخ باللبن
المضير أي الحامض المبيض وربما
خلط بالحليب هكذا يؤخذ من
القاموس * مصححه

أو ذا رحم منه على نحو ما قلت لك الا أصابه السهم ووضع منه النوم فلما قال له ذلك أقبل على من كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقيال حمير فقتلهم حتى أتاهم فلما وصل الى ذي رعين قال له أيها الملك ان لي عندك براءة مما تريد أن تصنع بي قال وما براءتك وأمانك قال مر خازنك أن يخرج الصحيفة التي استودعتكها يوم كذا وكذا فأمر خازنه فأخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها واذا فيها

الا من لشتري سهرا بنوم * سعيد من يبيت قرير عين
فأما حمير غدرت وخانت * فعذرة الاله لذي رعين

ثم قال له أيها الملك قد نهيتك عن قتل أخيك وعلمت أنك ان فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك وكتبت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت أنك تصنع بي فأشار عليك بقتل أخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه وأحسن جائزته * يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية

﴿ (أَنْتَ لَا تَهْرُشُ كَلْبًا) ﴾

يضرب لمن يحمل الحليم على الثوب ﴿ (إِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ) ﴾

يضرب لمن ذل في موضع التعزز وضعف حيث تنتظر قدرته

﴿ (إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا) ﴾

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك ﴿ (إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاذْكُرِ السُّوقَ) ﴾

يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب ﴿ (إِنَّهُ لَفِضَّتُهُ وَفُضَّتُهُ) ﴾

يضرب للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ﴿ (إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلِمًا فَمُدْرِجٌ) ﴾

أصل هذا المثل أن بعض الحفى كان عريانا فقعد في حب وكان يدرج فحضره أبوه بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فمدرج فذهب مثلا * يضرب للمضطر يتخرج فوق مايكفيه ﴿ (إِيَّاكَ وَالسَّآمَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَفْقِدَكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْنَابِهَا) ﴾

قال أبو عبيد روى عن أبجر بن جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه حجازا يا بني اياك والسآمة * يضرب في الحث على الجد في الامور وترك التفريط فيها ﴿ (اذا ما القارظ العنزي آبا) ﴾

قال ابن الكلبي هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر ٣هو وهم بن عامر بن عنزة كان من حديث الاول أن خزيمة بن نهد وروى خزيمة كذا رواه أبو الندى في أمثاله كان عشق فاطمة ابنة يذكر فقال وهو القائل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فرابهم من الارض فيها فحل فنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددني لاصعد فقال خزيمة لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال أعلى هذه الحال لا يكون ذلك أبدا فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعة قال وأما الاصغر منهما وانه خرج لطلب القرظ أيضا فلم يرجع ولا يدري ما كان من خبره فصار مثلا في امتداد الغيبة قال بشر بن أبي خازم لابنته عند موته

فرحى الخير وانتظري ايابي * اذا ما القارظ العنزي آبا ﴿ (إِنَّهُ لَشَلُّ عُوَيْنٍ) ﴾

وتظاهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز أيضا أن يكون معناه انه يصدقك عما تختبره اياه ولا يكذبك فيما سألته عنه ﴿قولهم آتاك ربال بلبنه﴾ يضرب مثلا للرجل يعطيك الامن جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر ما قل جود الذي يدني من الكرم ويروى آتاك مروان بقعب من لبن ﴿قولهم استكرم فاقنط وقولهم اشدد يديك بغرزه﴾ يقال ذلك لمن أراد شيأ يغبط به وأصله في الفرس الكريم يعلبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرحل واغرز الرجل اذا وضع رجله في الغرز وفي كلام لمعاوية اغرز في ركاب الفتنة حتى استوت على رجليها ﴿قولهم اطلب تظفر وقولهم آتي دلوك في الدلاء﴾ يضرب مثلا في الحث على الاكتساب وترك التواني في طلب الرزق وخصوص من قول أبي الاسود الدؤلي

وما طلب المعيشة بالتمني

ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجيء بملئها يوما وبوما

تجيء بحمأة وقليل ماء

وقال بعضهم ما احب اني مكفي وان لي ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز ﴿قولهم احلب حلبا لك شطره﴾ يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على أمر له فيه

٢ نسبه ابجر بن عامر

٣ قوله وهم بن عامر الذي في القاموس عامر بن وهم وليحرر اه مصححه

ثم عطف عليه فافترسه فقال انما
أكلت يوم أكل الثور الاسود
وخاتل القوم فيما يبنهم من
اموات شؤمهم ولا ثل شدائم
ولما حضرت الوفاة قسم ما عنده
الصغير بنيه فقال لهم يا بني كل
واحد منكم يعود ناحية عيدان
فجمعها وشدها وقال
اكسروها فلم يستطيعوا ثم فرقها
فكسروها فقال هذا مثلكم
ان اجتمعتم وتظاهرتم لم تستطعكم
لشيء شيرا

صلاح ذات البين طول بقائكم
ان عدوكم شرا وان لم يعد
على ان قولكم وقولكم
لمسموعا منكم وبعض مسود

ان القداح اذا اجتمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش ايد
عزت فلم تكسر وان هي بددت
فالوهن والتكسير للمتبدد

﴿قولهم أتسرو سم فلانا﴾ أي
تأمل أمرك واقتدح عما يستقسم
به وعوازلم وجمعه العلامة التي
فيه يقول تأمل ذلك لتعرف ما عليك
والخير ﴿قولهم ان الشفيق يسوءك
مولع﴾ وذلك ان المعنى بالشيء لا يكاد
يقتل به الا المكروه ومن امثالهم
في الشفيق قول القطامي

ومعصبة الشفيق عليك مما
يريدك مرة فيه استماعا
وقال وضاح اليمن
فدتك أشفق مما قد رجعت به
ان كان يدفع عن ذي اللوعة
الشفق

﴿قولهم أتول من صدقن﴾ يعني به
صدق المودة والنصيحة وله معنى
آخر وهو أن يصدقن عن عيوبك
لان عيوب كل نفس تنزعها

الاخوان وأول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك أن الهمسان بن ثوأب العبدي ثم
الشني كان له بنون الاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهم قد أسن وحكمه وكان يوصي بنيه
ويعلمهم على ذلك ﴿ أما بنيه سعد فكان فيما يقال من ثيابه ابن العرب لا يقام لسيفه ولم تفله
فاشة قط ولم يفر عن فرس ﴿ وأما سعيد فكان شبيه أباه في شعره وسوداده ﴿ وأما ساعدة فكان
صاحب غزو وغارات فلما رأى الشيخ حال بنيه وساعدة وكان صاحب حرب فقال يا بني
ان الصغار ينبوا الاوتاد الكبار ولا ترى شهودا خيرا من أبيات ترى ما تستقرو بطلبها يختلف
وجوهها ترى وضعها بها يصرم وجماعها الاقل لم تكن ولا انتظار فان الفرار غير عار فان لم تكن
طالب ثار وعد بصبر وحموا بالله أن تكونوا سيد رماحها وقاطع نياطها وقال لابنه سعيد وكان
جوادا ايبي لا يحل الجود ولا الطارف والتلاد وأفضل الفلاح تذكر عند الصباح وابل
اخوانك وان وهم فليبن الصنع المعروف عند محله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب غزو يا بني
ان كثرة الغزو تفني النعب وتقل الكسب وتحدث الحرب فاقصر نبذ واحرجر عنه وأعن غيرك
واعلم أن اللحاق الناجع خير من الرأي الشائع وعليك بالصدق فانه يبلغك ما تأمل ثم أتاهم النعمان
ابن ثوأب فوفى بمثل ابيه سعيد وكان جوادا سيدا الا أنه فتن بوصية أبي ولا بلوى أخوانه وفتاني
بنيه فعمدا ان كمش فلجأته ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دنا بعض فتيانه فقال يا فلان
ان أخاك من وفاك بعهده وحاطك بعقده وأمرك بوده قال صدقت فهل حدثت أمرا قال نعم اني
قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال بالها
سوأة وقعت فيها قال فاني أريد أن تعينني عليه حتى أغيبه قال لست فاعلا في هذا بصاحب فتركه
وخرج فجعل لا آخر من فتيانه فأخبره بذلك وسأله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد
منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما أتاه
قال له يا خزيم مال عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال ايسر
خليلك فتريد ماذا قال أريد أن تعينني حتى أغيبه قال هان ما نزعت فيه الى أخيك وغلام لسعيد
قائم معهما فقال له خزيم حل اطلع على هذا الامر أحد غيرك غلامك هذا قال لا قال اظنه ما تقول قال
ما قلت الا حقا فأهوى خزيم الى علامه فضربه بالسيف فقتله وقال لبس عبد باخ لك فأرسلها مثلا
وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وحمل بلومه فقال خزيم اما أنك من أسالك
فأرسلها مثلا قال سعيد فاني أردت أن أجربك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه
وقتاه وواردوا عليه فقال خزيم حتى السيف العذل فذهبت مثلا

﴿الا من اشترى سهرا بنوم﴾

قالوا ان أول من قال ذلك ذو رعين الحميري وذلك أن حمير تفرقت على ملكها حسان وخالفت أمره
لسوء سيرته فيهم وصاروا الى أخيه عمرو وحملوه على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في
الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين عن بين حمير عن قتل أخيه وعلم أنه ان قتل
أخاه ندم ونفر عنه القوم وانتقض عليه أموره وأنه سبعاقب الذي أشار عليه بذلك ويعرف
غشهم له فلما رأى ذو رعين أنه لا يقبل ذلك منه ونخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في
صحيفة وختم عليها فدفعها لغلام عمرو وقال هذه وديعة لي عندك الى أن أطلبها منك فأخذها عمرو فدفعها
الى خازنه وأمره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى أن يسأل عنها فلما قتل أخاه وجلس مكانه
في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع بالين طيبا ولا كاها ولا
منيما ولا عراقا ولا غناء الا جمعهم ثم أخبرهم خبره وشكا اليهم ما به فقالوا له ما قتل رجل أخاه

﴿إذا اللآتي الخصوم تسابيت لطرم﴾

اللاحي الشاتم أي عنده بصبر الحليم صفحا

﴿إنه يفج لئام قبلنا﴾

يضرب لمن يشتم الناس من غير حرج ونصب قبلا على الحال أي متقابلا

﴿إن السلام لمن أقام وولى﴾

يقال سلمت الرجل سلاما اذا اديته والسلام بالكسر اسم وبعني أن التاجر ومنافعه لمن أقام وأعان

على الولاية لا لمن غفل وأهمل ﴿أنت بين كبدي وخلبي﴾

يضرب للعزيز الذي يشفق عليه والخلب الجناب الذي بين الثدي وسواد البطن

﴿آجرك الله أمنك﴾

يضرب لمن ينشط في السفر أولا أي ينظر كيف يكون نشاطه آخرا وقوله أمنك أي أحق بأن يملك

فيه النشاط ﴿إن الثريا فلا تعجل بشرين﴾

يضرب لمن أشرف على ادراك بغيته ثم عرض له الرفق

﴿إن كنت ناصري فغب قحمة عني﴾

يضرب لمن أراد أن ينصرك فيأتي بما هو عليك لا لك ﴿أخذ على قل غيظه﴾

أي على أثر غيظ منه في قلبه ﴿إذا لم أسمع فلم﴾

أي ان عجزت عن الاسماع لم أعجز عن الاشارة ﴿إن من البغاء لغيرا اتقاء الشر﴾

روى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فأعطاه مالا وقال هذا القول

﴿إنما الشيء كشكله﴾

قاله اكثم بن صيفي ﴿يضرب للامرين أو الرجلين يتفقان في أمر فيأتلفان

﴿أنت عليه أم الهيم﴾

أي أهلكته الداهية ويقال المنية ﴿أكلتم تمري وعصيتم أمري﴾

قاله عبد الله بن الزبير ﴿أين يبتغى قراري﴾

يضرب لمن يبطئ في زيارته ﴿إن الهوى شريك العمى﴾

هذا مثل قولهم حيث الشيء يعمي ويصم ﴿اذا أعيالك جارا نح فوكي على ذي بيتل﴾

قاله رجل لامرأته أي اذا اعياك الشيء من قبل غيرك فاعتمدي على ما في ملكك وعوى معناه

ونسيء الشيء في غير موضعه ونحو

مثل قول الشاعر

تعيب ملوم المجد عنك

ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده

فظل مكانا لم يكن ليسده

عزيز على عبس وذبيان زائده

﴿قولهم أقراها هجا سها﴾ وقولهم

﴿أرلى بشر ما طار منفر﴾ يضرب

مثلا للذمر بين ظاهره وعلى باطنه

وذلك ان الابل اذا أحست الاكل

احتكت في بدنها في معرفة صحتها

وصلاحها عن جسها ومثله

ما أنشده أبو أحمد عن أبي بكر بن

دريد عن الرياشي عن الاصمعي

أطلس يحفى شخصه غباره

في نفه شفرتد ونازه

هو الخبيث عينه فراره

مشاه مشي الكلب وازدجاره

* بهن من محارب مزداره *

وفي المثل ان الجواد عينه فراره

معناه ما تحسن الجواد تعنيه

عن فراره والنزار بالضم والكسر

﴿قولهم أرلى بشر ما أطار

منفر﴾ اي ما اعتلقته الدواب

يتبين في اجسامها ومثل المثل سواء

ماروي عن بعضهم انه قال لاعرابي

رآه جيد الكدنة أرى عليك

قميصا صفيقا من نسج ضرسك فقال

ذلك عنوان نعمة الله عندي

﴿قولهم أنجد من رأى حضنا﴾

وهو في معنى الدلالة على الشيء

ومعناه ان من رأى حضنا وهو

جبل بنجد فقد أتى نجدا وليس به

قوله اذا أعيالك الخ لفظ المثل في

القاموس عوكي على بيتل اذا

اعيالك بيت جارتك اه

المثل الطرد والعون جمع عانة أي انه لا يصلح أن تشل عليه الحمر الوحشية * يضرب لمن لا يصلح أن يناط به الامور والنظام

﴿(إنّه لَخُلُطٌ مُزَيَّلٌ)﴾

يضرب للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها

﴿(إنّه لَنِبْلُ أضْراحِ الوادي)﴾

الضروح بالضاد المعجمة والجيم هنا عطف الوادي والصرح بالصاد المضمومة ٣ والحاء حائط الوادي وناحيته وهو هنا مثل قولهم إنه لنبل أحضان الوادي

﴿(أنتَ لا تَعْدُو بِقَدْرِامَتِكَ)﴾

يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف

﴿(أنتَ لو ظَلَمْتَ ظَلَمْتَ أمّا)﴾

الام القرب أي لو ظلمت ظلمت أقرب تعفو او تعطف ولكن بغت الغاية في ظلمك

﴿(إن كُنْتِ الحالبةَ فاستغزري)﴾

أي ان قصدت الحلب وطلبي ان تغزري * يضرب لمن يدل على موضع حاجته

﴿(إنّ أخا الخِلاطِ أعْشى بالليل)﴾

الخلاط أن يخالط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفي الحديث لا خلاط ولا وراط أي لا يجمع بين متفرقين والوراط أن يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض تخفى والذي يفعل الخلاط يتحير ويدهش * يضرب مثلا للمريب الخائن

﴿(إنّ أمامي ما لا أُسامي)﴾

أي ما لا أساميه ولا أقاومه * يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه

﴿(إن كُنْتِ حُبْلى فلدي غُلاما)﴾

يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدي

﴿(إنّما طعامُ فلانٍ القَفْعاءُ والتأويلُ)﴾

القفعاء شجرة واشول والتاويل نبت يعتلفه الحمار * يضرب لمن يستبلد طبعه أي انه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه

﴿(إيّاكَ وصَحْراءَ الإهالةِ)﴾

أصل هذا أن كسرى أغزى جيشا الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطا الايادي ليدلهم فتوه بهم لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا جميعا فقيل في الحذر اياك وصحراء الاهالة

﴿(إنّه لَيَنْتَجِبُ عِضاهَ فلانٍ)﴾

الانتجاب أخذ النجب وهو قشر الشجر * يضرب لمن ينتحل شعر غيره

﴿(آخِ الأكْفاءَ وداهِنِ الأعداءَ)﴾

هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر

﴿(إذا فَرِحَ الجَنانُ بَكَتِ العَيْنانِ)﴾

هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

﴿(إنّما يُحْمَلُ الكَلُّ على أهلِ الفَضْلِ)﴾

الكل الثقل أي تحمل الاعباء على أهل القدرة

نصب والشطر النصف وكذلك
الشطير وقال فضالة بن شريك
لنصف امرئ من نصف حي يسبني
لعمري لقد لاقيت خطبا من الخطب
هنيئا لزمان كان ممن يسبني
الشطير ومن كلب ومثل هذا
ضربهم من معالي الشدائد ﴿قوله أنا
أعرف به من الامر﴾ يضرب مثلا
للمعرفة بالشيء ومعناه أنا عالم
بالامر فمن يصنعه على غيره ومن
وجه لا يحسنه ولا رويه
فيه وأخرج امر مخرجه هذا
وصنعه ﴿قولهم أعلم بمنبتها
ومرشحها﴾ يضرب مثلا للعارف الشيء
من وجوهه وأصل الحرش هو
الاثر وهو هنا بمعنى الاثارة
وحرشت الضب من جحره
فاخرجته والمثل المعروف هذا
أجل من الحرش واصله في
زعمهم أن الضب كان يسمع
الحرش حوله وهي أولاده
الواحد حسل ويقول لهن اذا
احسستن بالحرش فاسمعن ولا
تخرجن من جحركن فصيد
الضب ذات يوم فوضع رأسه على
جحر وسدخ بحجر آخر فقيل له هذا
الحرش فقال هذا أجل من الحرش
هذا الموت ﴿قولهم أعط القوس
باريها﴾ أي استعن على عملك بمن
يحسنه وهو من قول القائل
يا باري القوس بريا لست تحكمه
لا تظلم القوس أعط القوس باريها
وظلمه لها افساده اياها وأصل الظلم

٣ قوله بالصاد المضمومة جوز فيها
صاحب القاموس الفتح والضم
فليراجع اه مصححه

قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والهندان أفضل بناتك والهندات أفضل بناتك وهذا الوجه شائع في الشعر والنثر قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولم يقل احرص وقال ذو الرمة

ومية أحسن الثقلين جيدا * وساقة وأحسنه قذالا

ولم يقل حسنى الثقلين ولا حسناه وقال جرير

بصرن عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

وعلى هذا قول الناس أولى الناس بالشكر وأجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثانى فى اضافته أن يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيأتى ويجمع ويؤنث فيقال زيد أفضل قومك والزيدان أفضلا قومك والزيدون أفضلو قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليا بناتك والهندات فضليات بناتك فهذه الاحوال الثلاثة أثبتها مستقصاة * ومن شرط أفعل هذا أن لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك زيد أفضل الرجال وهند أفضل النساء ولا يجوز على القصد ولهذا لا يجوز زيد أفضل اخوته لان الاضافة تخرجه من جملتهم ويجوز زيد أفضل الاخوة والاضافة فى جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان فضل المذكور زيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز أن تقول الرجال أفضل من النساء والنساء أضعف من الرجال فاذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت زيد أفضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين * ومن شرط أفعل هذا أيضا أن يكون مصوغا من فعل ثلاثى نحو زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو وذلك أن بعض ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يبنى منه أفعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج واشباهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك زيد اكرم وأفضل وأحسن من غيره وأنت تريد بها الزيادة فى الافضال والاكرام والاحسان فأتوا بما يزيل اللبس والامتناع وهو أنهم نحوا من الثلاثى لفظا يغنى عن الزيادة ووقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فقالوا زيد أكثر فضالا واكراما وأعم احسانا وأشد استخراجا وأسرع انطلاقا وما أشبه ذلك ولا يبنى أفعل من المفعول الا فى الندرة نحو قولهم أشغل من ذات النحيين وأشهر من الابلق والعود أحمد وما أشبهها وذلك أن المفعول لا تأثير له فى الفعل الذى يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان والعيوب لا تقول زيد أبيض من عمرو ولا أعور منه بل تقول أشد بياضا وأقبح عورا لان هذه الاشياء مستقرة فى الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة التى لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد أيدى من عمرو ولا فلان أرجل من فلان قال الفراء انما ينظر فى هذا الى ما يجوز أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفعل دليلا على الكثرة والزيادة ألا ترى أنك تقول زيد أجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعمين هذا أعمى من ذاك فأما قوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى فانما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى يعمى عمى فهو عم وأعمى وهم عمون وعمى وعميان قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال تعالى صم بكم عمى وقال لم يخروا عليها صما وعميانا فالاول فى الآية اسم والثانى تفضيل أى من كان فى هذه يعنى فى الدنيا أعمى القلب عما يرى من قدرة الله فى خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعمى أن يؤمن به أى أشد عمى ويدل على هذا قوله تعالى وأضل سبيلا وقرأ أبو عمرو ومن كان فى هذه أعمى بالامالة فهو فى الآخرة أعمى بالتفخيم أراد أن يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو أفعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على أفعل صفة لا يبنى منه أفعل التفضيل نحو قولهم جيش ارعن ودينار أحمر فأما قولهم فلان احمق من كذا فهو أفعل من الحمق لانه يقال رجل حمق كما يقال رجل أحمق ومنه قول يزيد بن الحكم

قد يقترا لحول النفسى ويكثر الحمق الاثيم

ويرتفع ما هو أظلم منه

ما يعدل الاحمق المزدوج بالكيس

وقال جران العود

عهدت لهود وانتجعت جرانه

والكيس أدنى فى الامور وانجح

وهذا البيت معنى جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق أى اشتر ما ان أمسكته انتفعت به وان لم ترده نفق عليك فى البيع وروى عن عمر رضى الله عنه قال اذا اشتريت جلا فاشتر عظيما فان أخطأك نفعه لم يخطئك موقه (قولهم آخرها أقلها شربا) يحث به على التقدم فى الامر وأصله فى سقى الابل وذلك ان المتأخر عن الورد ربما جاء وقد مضى الناس بعفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تأخير الورود عندهم الا من ذل أو عجز ومن ذلك قول النجاشى

اذا الله عادى أهل لؤم ورقة

فعادى بنى العجلان رهط ابن مقبل

قبيلة لا يغدرون بذمة

ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عشية

اذا صدر الورّاد عن كل منهل

وقال آخر يصف الابل أى أهل الماء سماتها فعرفوا شرف أربابها فغلوا الورد لها

قد سقيت آبالهم بالنار

والنار قد تشفى من الاوار

والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا لبيعها

تسألنى الباعة أين نارها

اذ عزعوها فسمت أبصارها

كل بحار ابل بجارها

وكل نار العالمين نارها

وكل دار لا نامن دارها

أقبلي ﴿أَخَذَنِي بِاطِيرِ غُبَيْرَا﴾

الاطير الذئب قال مسكين الدارمي أنصرني باطير الرجال * وكفتني ما يقول البشر

﴿إِنَّ دُونَ الطَّلْيَةِ خَرْطَ قَتَادٍ هُوَيْرَا﴾

الطلية الطبرة تجعل في الملة وهي الرماد الحار وهو يرمكان كثير القتاد * يضرب للشيء الممتنع

﴿إِنَّهُ دِئْبِسٌ مِنَ الدِّئْبَسَهْ﴾

أصل دئبس دوبس من الدوبسة والدئبسة أي أنه يدوبس من يناوئه * يضرب للرجل الشجاع وربما

قولهم من الدئبسة على قولهم دبس والاخفه الواو ﴿إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي﴾

يضرب في الحث على التروي في الامر ﴿أَنَا ابْنُ كَدَّيْهَا وَكَدَائِهَا﴾

وكدى وكداء جبلان بمكة والباء راجعة الى مكة أوالى الارض * وهذا مثل يضرب به من أراد

الافتخار على غيره ﴿آخَرُ الْبَزِّ عَلَى الْقَلُوصِ﴾

البز الثياب والقلوص الانثى من الابل الشابة * وهذا المثل مذكور في قصة الزباء في حرف الطاء

* (ما جاء على أفعل من هذا الباب) *

اعلم أن لا أفعل اذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال الاول أن يكون معه من نحو زيد أفضل من عمرو

والثاني أن تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث أن يكون مضافا نحو زيد أفضل

القوم وعمرو أفضلكم * واذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث

تقول زيد أفضل منك والزيدان أفضل منك والزيدون أفضل منك وكذلك هند أفضل من دعد

والهندان أفضل والهندات أفضل قال الله تعالى هؤلاء بناتي هن أطهر لكم وانما كان كذلك

لان غامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل غامه ولهذا لا يجوز أن تقول زيد أفضل

وأنت تريد من الا اذا دلت الحال عليه لخفيفتان اضمرته جاز نحو قولك زيد أفضل من عمرو وأعقل

زيد وأعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر وأخفى أي وأخفى من السر وجاء في التفسير عن

ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما أسررت في نفسك وأخفى منه مما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد

علم الله فيهما سواء لخفي الحال والمحرور لدلالة الحال عليه وكذلك من أطهر لكم أي من غيرها

* واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وأنث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون

الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى وهندان الفضليان والهندات الفضليات وان

شئت الفضل قال تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام متعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما

لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءني فضلى

وقد غلطوا أبا نواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء درعلى أرض من الذهب

وانما استعمل من هذا القبيل أخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة أخرى وقالوا دنيا في تأنيث

الادنى ولا يجوز القياس عليها قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند

سيبويه وسائر النحويين * واذا كان أفعل مضافا ففيه وجهان أحدهما أن يجري مجراه اذا كان

معه من يستوي فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد أفضل قومك والزيدان أفضل

قومك

حاجة الى السؤال عنه وقال

أنجد الرجل اذا أتى نجدا وأنجد اذا

أتى تهامة وأعرق اذا أتى العراق

وأشأم اذا أتى الشأم وأيمن اذا

أتى عمان وأجن اذا أتى اليمن

وأمعن اذا أتى مني وعمر وكوفى

من الكوفة والبصرة وأصل عجد

الانتفاع وتجمل للثياب فجاد لانه

يحسن الثياب حتى ترتفع (قولهم

انه لمن الماعزين اكيس وقولهم

انه لمن القاسطين الاسوق) يضربه مثلا

للانسان بالتفقد والاحتياط يقول

انه كيس أن نزل الماعز ومعز فضل

من نزل من منزله وكيس

خلاف احمق وقال علي عليه

السلام

امالي كيسا مكيسا

بنيت بعد نافج خيسا

سوطا شديدا وأمرا كيسا

وقال ابراهيم النخعي للمصورين

المعتمر سل مسئلة الخرق واحفظ

حفظ الاكياس وقال زيد الخيل

أقائل حتى لا أرى لي مقاتلا

وأنجو اذا لم ينج الا المكيس

وكانت تميم يدعون العدر كيسان

قال الشمردل نواب

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم

الى العدر أدنى من شبابهم المرد

وقال بعضهم أصل الياء في الكيس

واو وهو مثل الطيب يقال كوسى

وطوبى وليس كذلك وقال بعضهم

قد ورد الماعز عاقبس

وفي بني أم البنين كيس

على المتاع ماغيا فغيس

يقال لا أفعل ذلك ماغيا غيس

أي لا أفعله أبدا يقال عيس

يغيس عيا يغيا اذا ناب عنه الذهن

وقال غيره

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا في ضده سخط على ومثل هذا موجود في كلامهم أو حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه المكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افتقر وأما قولهم ما أغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غني يغنى غنى فهو غني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ وأما قولهم للمستقيم ما أقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم أي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز * وقام ميزان النهار فاعتدل * ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما أقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما أمكنه انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده أي منزلة فلما رأوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا أنه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما أمكنه وفلان أمكن من فلان وليس توهمهم هذا بأغرب من توهمهم الميم في التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها أصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما أنهم توهموا الميم في المسكين أصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر وأما قولهم ما أصوبه على نحو من يقول صاب بمعنى أصاب ولم يزيدوا على هذا فاني أقول هذا اللفظ أعني لفظ صاب مهموز لا يجيء عن معنى واضح وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب صيوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم الغرطامي يصيبه صيبا لغة في أصاب ومنه المثل مع الخواطئ سهم صائب فان أرادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم أن يقولوا ما أصيبه لانه يائي واذ أرادوا بقولهم أصاب أي أتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب يصوب وأما قوله قالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى أخطأت فهو على ما قال وأما ما أشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على أنه من المفعول فكذلك وأما ما أزهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهى فهو زه وقالوا ان دريدا قال يقال زها الرجل يزهو زهوا أي تكبر ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وأمر آخر وهو أن بين قولهم ما أشغله وما أزهاه اذا حمل على زهى فرقا ظاهرا وذلك أن المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فلو حمل ما أزهاه على أنه تعجب من الفاعل المعنوي لم يكن بأس وأما قولهم ما آبله أي ما أكثر ابله ثم قوله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها ففي كل واحد منهما خلل وذلك أن قولهم ما آبله ليس من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم أبل الرجل يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو أبل وآبل أي حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس أي من أشدهم تأنقا في رعية الابل وأعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما أحذقه وأعلمه بها واذا صح هذا فحمل ما آبله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهو ثان وقوله تأبل أي اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك أن التابل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه المقتول كذا عاما وتأبات الابل اجترأت بالرطب عن الماء والصحيح في اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوي

فأبل واسترخي به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

أي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقوله ما أبغضه لي ويروى ما أبغضه الى وبين الروايتين فرق بين وذلك أن ما أبغضه لي يكون من المبغض أي ما أشد بغاضه لي وما أبغضه الى يكون من البغيض بمعنى المبغض أي ما أشد بغاضي له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما أحبه الى ان جعلته من حبته أحبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان جعلته من أحبته فهو محب فكذلك وقولهم

يا بني أوصيكم بالناس شرا الا زحوا
لهم عثرة ولا تقيلوا لهم عثرة
قصروا الاعنة وطولوا الاسنة
وافغروا شزرا واضربوا هبرا واذا
أردتم المحاجزة فصيلوا المناجزة
والامر يعجز لا المحالة يابلا بالتكاد
تتبلد ولا التبلد ينبغي ولا الاناة
لا تأسوا على فائت وان عز فقده
ولا تحنوا الى ظاعن وان أنس
قربه ولا تظمعوا فتطلبوا ولا تنهوا
فتمنعوا ولا يكن لكم مثل السوء
ان الموصين بنو سهوان ثم قال
اليوم يبنى لذي بد بنائه
يارب سابح حوبته
ورب عزيز سلبته
ورب فعيل حسن لونه
ومعهم مخضب لبته
لو كان للدهر بلى بليته
أو كان يفنى ما أفاد كنيته
وقال
أتى على الدهر جلاويدا
والدهر ما أصلح يوما أفسدا
* يفسد ما أصلحه اليوم غدا *
الطعن الشزر على احد الجانبين
والنظر الشزر بمؤخر العين واليهر
من قولهم هبرت الشيء اذا قطعته
قطعا كبارا وسيف هبار والصالة
الحيلة وهي أيضا النكرة والمراد ههنا
الحيلة والخداع والطبع الدنس
وأصله الصدأ الذي يركب الحديد
والوهن الضعف والخرع اللين
وقولهم ان الموصين بنو سهوان
الموصون جمع موصي وهو الذي
توصيه بالشيء مرة بعد أخرى
والمعنى انك توصيهم بالشيء وتؤكد
عليهم ثم يسهون عما أوصاهم
ويتركونه ويختصون بالسهو
وقيل يضرب مثلا للرجل الموثوق

وقد أتوا به على غير [illegible] من فوق [illegible] أعطى منه [illegible] وحكم [illegible] أفعل

في التعجب حكم أفعل في التفضيل وأنه لا يبنى إلا من الثلاثي ولا يتعجب من الألوان

والعيوب إلا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كأشد فلا يقال ما أعوره ولا ما أعرجه بل يقال

ما أشد عوره [illegible] وأما قول من قال * أبيض من أخت بني إباض *

وقول الآخر   أما الملوك فأنت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

فمحمول على الشذوذ [illegible] ما أعطاه وما أولاه للمعروف [illegible]

[illegible] على أن [illegible] من حاج [illegible] وقال بعضهم [illegible]

[illegible] إلى الثلاثي [illegible] وحكم أفعل به في التعجب حكم

[illegible] ولا يقال ما أعوره [illegible] في لفظ أفعل به [illegible]

[illegible] أكرم بزيد [illegible] بالرجال

[illegible] فما أحسن زيدا وما أحسن [illegible]

قال أبو [illegible] في كتابه [illegible] بأفعل [illegible] عن المازني أنه قال قد جاءت أحرف

[illegible] عن ثلاثة أحرف [illegible] التعجب قالوا ما أغناه وما أتقاه وما

[illegible] ما أفقره [illegible] ما أعطاه [illegible] فقالوا ما افتقر واستغنى وقالوا

للمستقيم ما أقومه [illegible] عند الاعراب [illegible] وقالوا [illegible] على لغة من يقول صاحب

جمع أصحاب وقالوا ما أخطأه لأن بعض العرب يقول خطئت في معنى أخطأت وقال

* يا لهف هند إذ خطئن كاهلا * وقالوا ما أشغله وإنما يقولون في فعله شغل وما أزهاه وفعله زهى

وقالوا ما [illegible] وإنما يقولون [illegible] وقالوا ما أبغضه لي وما أحبه

لي وما أعجبه برأيه وقال بعض العرب ما أملأ القربة هذا ما حكاه عن المازني ثم قال وقال أبو

الحسن الأخفش لا يكادون يقولون في الارتجاع ما أرجعه ولا في الانتهاء ما أنهاه قال وسمعت منهم

من يقول [illegible] ولا يقولون ما أرجعه وما أنهاه قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك

أن الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير صحيح لأن قولهم ما أتقاه يمكن أن يحمل

على لغة من يقول [illegible] بحذف التاء من المستقبل وسكونها حتى قد قالوا أتقي الاتقاء وبنوا

منه تقى يتقي مثل سقى يسقي إلا أن المستعمل تحريك التاء من يتقي وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نعمان لا تنسينها * تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

وقال آخر   جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقي بأثر

وقال آخر   ولا أتقي الغيور إذا رآني * ومثلي لز بالحمس الربيس

فإذا وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتقي وقالوا منه على

هذه القضية ما أتقاه وقولهم ما أنتنه إنما جاؤوا به على أنه من باب نتن ينتن نتنا وهي لغة في أنتن

ينتن ومن قال نتن قال في الفاعل منتن ومن قال منتن بناه على أنتن هذا قول أبي عبيد عن أبي عمرو

وقال غيره منتن في الأصل منتين فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس أن يقولوا نتن فهو ناتن أو نتين

ولو قالوا نتن فهو نتن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما أظلمها وأضوأها من هذا

القبيل أيضا لأن ظلم يظلم ظلمة لغة في أظلم وكذلك ما أضوأها يعنون الليلة إنما هو من ضاء يضوء

ضوءا أو ضواء وهي لغة في أضاء يضيء إضاءة وإذا كان الأمر على ما ذكرت كان التعجب على

قانونه وأما قولهم للفقير ما أفقره فيجوز أن يقال إنهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل

بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير أو حملوه على ضده فقدروه من باب فعل بكسر العين

كغني فهو غني كما حملوا عدو الله على صديقه وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

وقال الشاعر في الخشية [illegible] الأمور
إذا اشتبهت أول كل أمر
[illegible]
وإن [illegible] أمرك لم يوجد
[illegible] كان أمرك سواء
[illegible]
[illegible] أخطأت الدواء
[illegible] هذا القول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويلحق [illegible] هذا المثل قول آخر
قال الأصمعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال آخر [illegible]
[illegible]
والضرب التعجب [illegible]
أمر [illegible] مقام المصدر (قولهم
أمر [illegible] لأمر [illegible] ما)
يقول [illegible] أمر [illegible]
[illegible]
أمر [illegible]
وقال [illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى [illegible] الحرف وفي
خلافه قول الأول
تخوفني صروف الدهر سلمى
وكم من خائف لا يكون
وقال عمرو ما أكثر الخوف باطله
(قولهم إذا أردت المحاجزة فقبل
المناجزة وقولهم [illegible] الموت [illegible]
[illegible]) يضرب الأول مثلا في
تحسين الفرار لمن لا طاقة له به
والمحاجزة [illegible] جرت بين
الشيئين والمناجزة سرعة القتال
والمثل [illegible] زيد بن [illegible]
في وصيته لبنيه عند موته وقال لهم

﴿ آمَنُ مِنَ الأَرَضِ ﴾

من الامانة لانها تؤدى ما تودع ويقال أكتم من الارض وأحمل وأحفظ من الارض ذات الطول والعرض وأما قولهم ﴿ آمَنُ مِن حَمَامِ مَكَّةَ ﴾

فمن الامن لانها لا تثار ولا تصاد قال شاعر الحجاز وهو التابعة

والمؤمن العاذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

ويقولون ﴿ آمَنُ مِن ظَبْيِ الحَرَمِ ومِنَ الظَّبْيِ بالحَرَمِ ﴾

ويقولون ﴿ آلَفُ مِن حَمَامِ مَكَّةَ ﴾ و ﴿ آلَفُ مِن قَلَبٍ ﴾

﴿ آلَفُ مِن غُرابِ عُقْدَةَ ﴾

وهى أرض كثيرة النخل لا يطير غرابها عندنا قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابى كل أرض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب أن تكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلا ما يكفى الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقد كل شئ احكامه ويقولون

﴿ آلَفُ مِنَ الحُمَّى ﴾ ﴿ آكَلُ مِن مُعاوِيَةَ * ومِنَ ارْحَى ﴾

قال الشاعر رماحب لى لطنه كالهاويه * كان فى أمعائه معاويه

وقال آخر ومعده هاضمة للصخر * حتى أتى فى جوفها ابن صخر

﴿ آنَسُ مِنْ ثَنِى الغَيْنِ ﴾

قالوا الغين موضع وأهله يحمون كثيرا ويقولون أيضا

﴿ آنَسُ مِنَ الظَّبْيَةِ * ومِنَ الحُمَّى ﴾

قلت وقد أورد حمزة هذا الحرف أعنى آنس فى باب النون ولبس بالوجه

﴿ المولدون ﴾

﴿ إِنَّهُ لَضَيِّقُ المَوْصَلَةِ ﴾ ﴿ إِنْ لَمْ تُزاحِمْ لَمْ يَقَعْ فى الخُرْجِ مَنْ ﴾

﴿ إِنَّ لِلشَّيْطانِ آذاناً ﴾ ﴿ إِنَّما السُّلْطانُ سُوقٌ ﴾ ﴿ إِنَّ لَيْنا وإِنَّ لَوْاعَناهُ ﴾

﴿ إِنِ اسْتَوَى فَكَيْنُونٍ وإِنِ اعْوَجَّ فَنَجْلُ ﴾ يضرب فى الامر ذى الوجهين المحمودين

﴿ إِذا أَرادَ اللهُ هُلالَ الثَّمْلَةِ أَنْبَتَ لَها جَناحَيْنِ ﴾

﴿ إِذا قالَ المَجْنُونُ سَوْفَ أَرْمِيكَ فَاعْدَ لَهُ رِفادَهْ ﴾

﴿ إِذا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَاعْدُ لَهُ العَصا ﴾ ﴿ إِذا لَمْ يَنْفَعْكَ البازِى فَاتَّخِذْ رِيشَهُ ﴾

﴿ إِذا عَنَّيْتَ فاسْتَكِرْ ﴾ ﴿ إِذا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَالْتَفِتْ ﴾

له يا بنى الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال أفرخ روعك من أدركنا واضطاها هذه فقد أدركنا يعنى الحج أفرخ أى زال ما كنت ترتاع له وتخاف منه وأصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة

جدلاء قد أفرخت عن روعه الكرب

والروع فى بيت ذى الرمة الخلد ﴿ قولهم أخذنا فى الدوس ﴾ قال الاصمعى يريد تسوية الخديعة وترتيبها من قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والحجر الذى يصقل به مدوس وأخذنا فى التركين أى التشبيه وزكن عليه وزكم اذا اشتبه وكذلك الظن وما يضمره الانسان يجرى هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكن بالتشديد وأنشد

بأيها ذا الكامش المزكن
اعلن بما تخفى فانى معلن

وقال

زكنت من أمرهم مثل الذى زكنوا

﴿ قولهم احذر الصبيان لا تصبن باعقامها ﴾ يقال ذلك فى التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وصحبة الدنى تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمد الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدنى مثل المسك يخلط بالرماد فيأتى على جميع محاسنه والاعقام جمع عق وهو الذى يخرج من الصبى ساعة يولد والعق بالفتح المصدر وفى هذا المعنى قولهم صديق السوء كالقين اذا لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول

بوم دناه ان الذين يعنا جون الى
الوصاة لمواضع اخوانهم انما هم
الذين يسهون عنها لذعا انهم
وانت طالبة أنيسة معز
لاختلاجها الى وما الذي قال الشاعر
وأكثر ما في هذا الجنس

وانما اعنى بهذا كون
(قولهم امعانا أنت أم في العكم
عندي أنت أم في الرحل) ضرب
مثلا للرجل القليل الشيء والعكم
الحمل والعكم شد والرحل جمع
رحله وهي جعل تشد به اثاثه
واما قولهم امعانا أنت أم في الجش
فمعناه عليا أنت أم لنا (قولهم
الفرخ روعة) أي زال ما كنت
تحاذر منه وقال ابن الانباري أول
من قاله معاوية وذلك خطأ وأول
من قاله النبي صلى الله عليه وسلم
(أخبرنا) أبو أحمد عن ابن
الانباري عن أبي العباس قال لما ولي
معاوية زيادا البصرة واستعمل
المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم
يلبث ان مات المغيرة بن شعبة
فخوف زيادا ان يستعمل بعده عبد
الله بن عامر فكتب اليه يشير
عليه باستعمال الضحاك بن قيس
فكتب اليه معاوية الفرخ روعة
قد ضممناها الينا فقال زياد اتبع
الفرخ بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما
مثلين والروع الفزع وهذا وهم
على ما ذكرناه والصحيح ما أخبرنا
به أبو أحمد قال أخبرنا عبد الوهاب
ابن عيسى قال انبأنا محمد بن معاوية
الاغاطي قال حدثنا خلف بن
خليفة عن أبي يزيد عن الشعبي
عن عروة بن مضرس قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بجمع قبل أن يصلي الغداة فقلت

ما تركته ورأيته من الاعجاب لا غير يقال أعجب فلان برأيه على ما لم يسم فاعله فهو معجب وأنشد قول
أعصر العرب امرأ القيس بن حجر يهجو جلة على لا علا أو على الا لو كان شاة وأما قول الاعشى
لا يكادون يقولون في الا رجع عارجعه ولا في الا سمعا أنه فكلام مستقيم لانه من الجواب
والخلق وقد تقدم هذا الحكم في وعد منه ومن يقول رجع وسمنه ابقولا يقولون عارجعه وما
أسمنه كان أصلهما ومن فعال يفعل صفة على فعل كقولك مؤنثه فعلة نحو أنف فهو أنف
والمرأة أنفة وحمار عرول ومؤنثه عرولة وسمع من أعرجه ولا يقال فيه إلا عرجاء وسمعنا من
قال على أن المذكر وصح وأنشد هذا بيت لا حرير يهجو به في كتابي هذا عن باب أفعل من كذا
كان من حقها أن تكون في هذا الموضع وهو قولهم ربيع مريان مرأة ونفر من وأنوء ثقيل لا سراط
وأنا سهما لكهما لما ذكرت عن أبي عبيدة جوزته وبها أخذ لكن مقرونة عن كما جوز حمزة في براد
قولهما أكتبه من تعود رجع وأنهم عبث الصبح وأنشدوا بيت سهما في فعل من كذا ولا شك
أن الجميع في حكم أفعل التفضيل

﴿(آكل من حنيف الحمام)﴾

هو رجل من بني يم للان من ثعلبة وكان ملك ما بين ذات عرق الى ذات عشر وأهلها الناس عبيد وظاهرة
وظاهرة أقصر الاظلمة وهي أن زرد الابل الماء في كل يوم مرة ثم الغب وهو أن ترد الماء يوما
وتغب يوما والربع أن ترد يوما وتدع يومين لا ترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر فلما
ومن كلام سنيف الماء على اباسه قوله من واظ الشرف وربع الحزن وشن الفعاس فعاد
أثماب المرعى والشرف في بلاد ربعا عامر والحزن من زانه مسعد في بلاد فحدوا الفعاس في الارض

تميم

﴿(آكل من مالك بن زيد مناة)﴾

هو سبط تميم بن مر وكان يخدمه الا أنه كان آكل أهل زمانه تزوج بنى ناهض فلم ترد الا أهل
أخيه سعد ولم يحسن القيام عليها والوفاء بها فقال مالك

أوردت خيلي سعدا مشغل * ما شكت فاقة وردا سعد الابل
فأجابه سعد بقال

تظل يوم ورد هاجر حصرا * وهي خماطيل تجوس الحضرا

﴿(آكل من حوت)﴾

قال حمزة انهم قالوا آكل من حوت ولم يقولوا أشره من حوت ولكن قد قالوا أروى من حوت قال

وأما قولهم

﴿(آكل من السوس)﴾

فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم كيف المال فقال سيد
فتيان قومه ظرفا وأدبا قيل كم نزرته في كل شهر قال ثلاثين درهما قيل وأين يقع منه ثلاثون
درهما فقال لا تزهد أنت تستغل ثلاثين ألفا فقال الثلاثون اسرع في هلاك مال من السوس في
الصوف بالصيف فحكى كلامه الحسن فقال ما أشهد أن خالدا عجمي لرشدة وانما قال الحسن ذلك

لان بني تميم معروفون بالبخل واللؤم وأما قولهم

﴿(آكل من ضرس)﴾

فزعموا انه من ضرس جائع ويقولون ﴿(آكل من الفيل)﴾ و ﴿(آكل من النار)﴾

﴿(آكل من لقمان)﴾

يعنون لقمان العادي زعموا أنه كان يتعدى بحر ورويتعنى بجزور وهذا من أكاذيب العرب

آمين

﴿ ذارَأَتْ الكَمْأَةَ تَنْتَجِعُ الرَّمْثَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُرْتَعَ ﴾ ﴿ ﴿ أَنْتَ مُرْتَحِلٌ فَارْتَحِلْ ﴾ ﴿ أَنْتَ مُرْتَحِلٌ فِي ارْتِحَالٍ ﴾ ﴿ أُمُّ الكِلَابِ بِكُرٌ ﴾ ﴿ يُضْرَبُ لِمَنْ حَدَثَ بِالحَالِ ﴾ ﴿ أُمُّهُ عَلَى حِدَتِهِ فِي المَدْحِ ﴾ ﴿ إِنَّ الأَيَادِيَ قُرُوحٌ ﴾ ﴿ الإِمَارَةُ حُلْوَةُ الرَّضَاعِ مُرَّةُ الفِطَامِ ﴾ ﴿ أَيُّ يَوْمَيَّ تَقْمِينِي ﴾ ﴿ يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَكَ مِنْ جِهَتَيْهِ ﴾ ﴿ أَنَا لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ ﴾ ﴿ أَوَّلُ الغَيْثِ دُرْدِيٌّ ﴾ ﴿ أَنْتَ مَعْدُودٌ وَلَكِنْ مَعَ الدَّابِغِ ﴾ ﴿ أَيُّ قَيْسٍ لَا يَضُمُّ لِلْغُرْبَانِ ﴾ ﴿ أَيُّ طَعَامٍ لَا يَضُمُّ لِلْغُرْبَانِ ﴾ ﴿ أَرَبُّ اطْعَامَةٍ تَحْذِرُ القَذَا ﴾ ﴿ أَيُّ عَيْشٍ بِاخْتِيَارٍ ﴾ ﴿ أَلِمَّةُ فِي رَبِيعٍ مَا هِيَ الأَلِمَّةُ ﴾ ﴿ إِبْشٌ فِي بَثٍّ مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ ﴾ ﴿ أَنَا أَذْكُرُهُ وَنِصْفُهُ طَبْنٌ ﴾ ﴿ إِبْشٌ فِي الضَّرِيطَةِ مِنْ هِلَالٍ المُقْبِلِ ﴾

يضرب فى نبا عداد الكلام من جنسه وأصله ان امرأة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها فقالت وأنت ضيعت مثيلا فقال إبش فى الضرطة من هلال المقبل

﴿الباب الثانى فيما أوله باء﴾

﴿ بِيَدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا وَارِدَةٌ ﴾

بيدين أى بالقوة والجلادة يقال مالى به يد ومالى به يدان أى قوة وما صلة وزائدة امم رجل يريد بالقوة والجلادة أورد ابله الماء لا بالهجر ويجوز أن يريد بقوله بيدين أنه أضبط يعمل بكلتا يديه

يضرب فى الحث على استعمال الجلد ﴿ بِهِ لَا بِظَبْيٍ أَعْفَرَ ﴾

الأعفر الأبيض أى لتعزل به الحادثة لا بظبى * يضرب عند الشهامة فاه الفرزدق حين نعى اليه زياد ابن أبيه فقال أقول له لما أتانى نعيه * به لا بظبى بالصريمة أعفرا

ومثله ﴿ بِهِ لَا بِكَعْبٍ نَاعِجٍ بِالتَّبَابِيبِ ﴾ ﴿ بِيَقَّةَ صُرِّمَ الأَمْرُ ﴾

يقة موضع بالشأم وهذا القول قاله قعنب بن سعد للخمى يلدغة الابرش حين وقع فى يد الزباء والمعنى قطع هذا الامر هنالك يعنى لما أشار عليه أن لا يتزوجها فم يقبل جذيمة قوله وقد أوردت قصة الزباء وجذيمة فى باب الحاء عند قولهم خطب يسير فى خطب كبير

﴿ بَقِيَ نَعْلَيْهِ وَبَذَلَ قَدَمَيْهِ ﴾

يضرب عند الحفاظ المال وبذل النفس فى صونه ﴿ بَذَلَ أَعْوَرُ ﴾

قيل اصيب يزيد بن المهلب بالصرف عن خراسان فقيده بن مسلم الباهلى وكان ضخما أعور فقال الناس

ولا ارض فى عيش بدون ولا نعم
وكيف ينام الليل من بات معسرا

المحفرة المصدة عن النكاح يقال جفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يضربها ﴿قولهم أجر الامور على اذلالها﴾ يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير ومعناه أجرها على وجوهها ومجاريها واحد الاذلال ذلل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا أجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه قول الله تعالى وائتوا البيوت من أبوابها ونحوه قول قيس بن الخطيم

اذا ما أتيت الامر من غير بابه
ضللت وان تقصد من الباب تهتدى

﴿قولهم ارض من ركوبه بالتعليق﴾ يضرب مثلا للراضى بدون الحاجة أى ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة وأصله فى الركوب يقال للرجل تعلق بعقبه تركبها والعقبة ان ركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم وذم بعضهم القناعة فقال هى خلق البهائم وذلك انها اذا وجدت أكلت واذا لم تجد بانت على خسف وأنشد

ولا يقيم على ضيم يسام به
الا الاذلان عير الحى والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثى له أحد

﴿قولهم اصنعه صنعة من طب لمن حب﴾ يقال ذلك لمن يلتمس اتقانه فى الشئ أى اصنعه صنعة حاذق لمن حبه وطيبت بارجل وطيبت أى

﴿اذا ثارت العاقل صار عقله لك﴾ ﴿اذا افتقر اليهودي طرق حسابه العنبي﴾

﴿اذا تعودت التنور كشف لقدور فاعلم انه لا يصبر عنها﴾

﴿اذا جاء أجل البعير حام حول البير﴾ ﴿اذا دخلت قرية فاحلب بانيها﴾

﴿اذا لم يكن للدست فلا تأكل الهريسة﴾ ﴿اذا تخاصم اللصان ظهر المسروق﴾

﴿اذا وجدت القبر مجانا فادخل فيه﴾ ﴿اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل﴾

﴿اذا افترقت الغنم فادع الغراب﴾ يضرب في الحاجة الى الوضيع

﴿اذا غاب البواب فاعلم انه من حاجته﴾ ﴿اذا كذب القاضي فلا تصدقه﴾

﴿اذا أردت أن تطاع فيما يستطاع﴾ ﴿انما يخدع الصبيان بالزبيب﴾

﴿ان البيان لدى الطبيب﴾ ﴿ان الاسد ليفترس العير فاذا أعياه ساد الارنب﴾

﴿اذا استطعم القارة والتنور خرب دكان البقال﴾ يضرب في تظاهر الخائنين

﴿اذا رزقك الله معرفة فلا تحرق بيدك﴾ يضرب لمن كفى بغيره

﴿ان الذي حيث ترى النشاط﴾ ﴿اي الزمام﴾ ﴿ان يكن الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة﴾

﴿ان غلا اللحم فالصبر رخيص﴾ ﴿ايالك والعينة فانها لعينة﴾

فانه المهلب قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أتخلص منها الا بولاية البصرة

﴿اذا صدى الرأي صقلته المشورة﴾ ﴿اذا قوم الاناء سمج الثناء﴾

﴿الى كم يكباج﴾ يضرب عند التبرم ﴿اذا لم تجده كم تجلده﴾

﴿اذا طرت فقع قرنيا﴾ ﴿اذا ساءك من مكروه فاقره صبرا﴾

﴿اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع﴾

يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به ﴿اذا احتاج الزق الى الفقع فقد هلك﴾

الفقع جمع فلكة تفرك للازدواج به يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

﴿الى أن يجيء الغراب من العراق مات المملوع﴾

﴿اذا فترت فاوجع فان الملامة واحدة﴾ يضرب في الحث على المبالغة

بعضهم لرجل لا تشرب النبيذ مع من يفتضح به واشربه مع من يفتضح بك ﴿قولهم أعور عينك واطبر﴾ يضرب مثلا للاحتياط في المكروه والمشفي منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من اتى يصيبك فاذا بلغ الى ضرب الاعور اذا اشتكت عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر وكان الاعور أحق بالحذر على عينه وانك أحق بمراعاة الحسنى لغارة فتصاب العقب وروى ان أبا سفيان بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم أصاب الاخرى يحمر فقال أمسينا وأمسى الملك لله وقال الاصمعي أصل هذا المثل ان غرابا وقع على درة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيفسد الدرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول أعور عينك واطبر ويقال للغراب الاعور حادة بصره كما قيل للعشى أبو البيضاء وقال بعض أبو الحوت وللصدوع السليم ثم استعمل المثل في المعنى الذي تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء ﴿قولهم اتخذ الليل جملا﴾ يضرب مثلا للرجل يجد في طلب الحاجة يقال عمرو بن الوارد رجع ليلا هذا قال بعضهم وقال آخرون معناه ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من أمثال اكثم بن صيفي قال اكثم أيضا ادرعوا الليل فان الليل أخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مبخرة مفقرة والصبحة نوم الغداة وقال النابغة الجعدي

وما طالب الحاجات في كل وجهة
من الناس الا من أجد وشمرا

الصغيرة فطلقها وقال بعد الثنيا والتي لا أتزوج أبدا فجرى ذلك على الداهية وقيل اسم العرب أصغر
الشيء العظيم كالدهيم واللهيم وذلك منهم ومن ﴿(بِعِنَّةٍ لَوْرَشَانٍ يَأْكُلُ رُطَبَ الْمُشَانِ)﴾
بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفارشكلا * يضرب لمن
يظهر شيأ والمراد منه شيء آخر ﴿(بَيْنِي بَعْلٌ لَا أَنَا)﴾
قالته امرأة سئلت شيأ تعذر وجوده عندها فقيل لها أتخلين فقالت بيني بعل لا أنا
﴿(بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا)﴾
اللحاء القشر * يضرب للمتحابين الشفيقين ويروى لا مدخل بين العصا ولحائها ولا تدخل بين وكله
اشارة الى غاية القرب بينهما ﴿(بَيْنَ الْمُخِّ وَالْعَظْمِ)﴾
يقال شاة ممخة اذا بدا في عظامها المخ * يضرب مثلا في الاقتصاد
﴿(بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ التَّنُّورِ)﴾
الجاحم المكان الشديد الحر قال أبو زيد جاحمه جره * يضرب للانسان يدعى عليه
﴿(بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا)﴾
أي زأم بينهما حتى صار مثلهما * يضرب لمن خالط أمر الا يعنيه حتى تشب فيه
﴿(بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ)﴾
هي جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكنائن * يضرب للعداوة اذا رمضت بين قوم لان
العصبية بين الضرائر قلما لا تكاد تسكن ﴿(بَيْنَهُمْ عِطْرٌ مَنْشِمٌ)﴾
قال الاصمعي منشم بكسر الشين [٣] اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا
القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم
* يضرب في الشر العظيم ﴿(بِهِدَاءٍ مُخْبِي)﴾
أي انه لا داء به كالداء بالطبي يقال انه لا يعرض الا اذا حانت منونه وقيل يجوز أن يكون بالطبي داء
ولكن لا يعرف مكانه فكأنه قيل بهداء لا يعرف ﴿(بَلَغَتِ الدِّمَاءُ الثُّنَى)﴾
الثنة الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة * يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا بلغ السيل الزبى
﴿(بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ)﴾
أي السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم كأنه قال رماه الله بداء الجنب وهو قال
فكأنه دعا عليه بالموت ﴿(بَلَغَ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرْيَهْ)﴾
أي حديه يعني أوله وآخره وكان أبو زيد يقول بلغ أطوريه بكسر الراء على معنى الجمع أي أقصى
حدوده ومنتهاه ﴿(بِأَبِي وَجْهُ الْيَتَامَى)﴾

الى الاستقاء وهو مثل قولهم أهون السقي التشريع أي ايراد الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل على ذلك قوله ما هكذا تورد يا سعد الابل أي ما هكذا يكون القيام في الامور والمثل لمالك بن زيد مناة ابن تميم ورأى أخاه سعدا أورد ابله ولم يحسن القيام عليها فقال ذلك وكان مالك أبل أهل زمانه على حقه وسنذكر قصته على التمام بعد ان شاء الله تعالى وخرج قوم في خلافة علي عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا طالبهم علي عليه السلام به وأمر شريحا بالنظر في أمرهم فحكم باقامة البينة فقال علي عليه السلام أوردها سعد وسعد مشتمل

ما هكذا تورد يا سعد الابل

أراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل في تركها واشتماله ونومه لهم ثم فرق بينهم وسألهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى أقروا فقتلهم وذلك أول ما فرق بين الخصوم ﴿قولهم الاداء فلاداه﴾ فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيأ فاذا منعته طلب غيره

[٣] قوله نزأ أي حرش وافسد كما في القاموس اه
[٣] قوله بكسر الشين جوز صاحب القاموس فيها الكسر والفتح حيث جعلها كمجلس ومقعد اه مصححه

هذا بل أعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان أرضا أذ يزيدها * وكل باب من الخيرات مفتوح
حتى أتانا أبو حفص بأسرته * كأنما وجهه بالظل منضوح

﴿(يرق لمن لا يعرفنه)﴾

أى هو ممدود من لا علم له بذلك من عرفن لا يعبأ بنا والترقى تحديد النظر وروى يرقى بالتأنيث يقال رقى عينيه ترقيها اذا رسعهما كأنه قال يرقى عينين فحذف المفعول ويجوز أن يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا أوعد وهدد وشدد ارادة التكثير أى كثر وعيدك لمن لا يعرفك

﴿(يرد غداة غر عبدا من ظمأ)﴾

هذا قيل فى عبد مرعى الماشية فى غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا ومن فى قوله من ظمأ صلة غر يقال من غرك من فلان أى من أوطأك عشوة من جهته يعنى أن البرد غره من اهلاك الظمأ اياه فاغتر ويجوز أن يكون التقدير غر عبدا من فقد ظمأ أى قدر فى نفسه أنه يفقد الظمأ فلا يظمأ * يضرب فى الاخذ بالحزم

﴿(بلغ السيل الزبى)﴾

هى جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد اذا أرادوا صيده وأصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا * يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثنى سعيد بن مهلك بن حرب عن أبيه عن ابن المعتمر قال أتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم أسد فى زبية فلم يدر كيف يقتلهم فسأل عليا رضى الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم فقالوا صدنا أسد فى زبية واجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا رجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها ثلاثتهم فقضى فيها على رضى الله عنه أن للاول ربع الدية وللثانى النصف وللثالث الدية كلها فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم بقضائه فيهم فقال نقد أرشدك الله للحق

﴿(بصبصن أذحدين بالأذناب)﴾

البصبصة التحريك أى حركت الابل أذنابها الماحدين * يضرب مثلا فى الخضوع والطاعة من الحيوان والباغى بالاذناب مقمعة

﴿(باءت عرار بكحل)﴾

يقال هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبنى على الكسر مثل قطام * يضرب لكل مستويين بقع أحدهما بازاء الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثى ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن ذبيان بالرى فلما عزل كثير أفيد منه عبد الله فهنأه وقال

باءت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه أولوا الالباب

﴿(بعد خبرتها تحتفظ)﴾

ويروى بعد خبراتها والها راجعة الى الابل أى بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها * يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة أكثره

﴿(بعد اللتيا والتى)﴾

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكنى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالحية فانها اذا كثر سمها صغرت لان السم يأكل جسدها وقيل الاصل فيه أن رجلا من جديس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى معها بعض ما قاسى من

الصغيرة

حدقت وحب مثل أحب وجعلوه للفاعل فقالوا هو محب والمفعول به ممن حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال عنترة

ولقد نزلت فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحب المكرم

وقال الفرزدق

* ونقد علوا انى أطب وأعرف *
وهل طب الا ذا كان بصيرا بالضراب

لا يدع حا الا ولا يقرب لا فعا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر

وما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا

وأنشد أبو تمام

* وما ان طبها الا اللغوب *

أى ما بها الا الاعياء ﴿قولهم اتبع الفرس جامها﴾ يضرب مثلا للرجل تقضى الحاجة ولم يتمها تقول جمدت بالفرس واللجام أيسر خطبا ولا غناء بالفرس دونه فاذا منعه فكأنك لم تجد بالفرس وامثل لعمرو بن ثعلبة ابن كلب وكان صهر اوس بن عمرو النهشلى أغار على كلب غارة فى الغنيمة سبى بنت واثل وكانت أمه لعمرو ابن ثعلبة وهى أم النعمان بن المنذر ومعها أمها وأختاها فسأله عمرو رد هن فرد هن غير سبى وكانت أعجبته فقال عمرو أتبع الفرس جامها فرد ها فصارت الكلمة مثلا ﴿قولهم أوردها سعد وسعد مشتل﴾ يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعنى انه أورد ابله شريعة الماء فشربت واشتغل بكسائه ونام ولم يوردها بسترا فضاع

الكرم غير أنه معدم مقتر قال ويضرب أيضا في قلة الاعوان ﴿(بدا نجيث القوم)﴾

أي ظهر سرهم وأصل النجيث تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال لتراب الهدف نجيث أيضا أي صار سرهم هدفا لرمي ﴿(برح الخفاء)﴾

أي زال من قولهم مابرح يفعل كذا أي مازال والمعنى زال السر فرضح الامر وقال بعضهم الخفاء المنطاطئ من الارض والبراح المرتفع الظاهر أي صار الخفاء براحا وقال

برح الخفاء فبحت بالكتمان * وشكوت ما ألقى الى الاخوان
لو كان ما بي هينا لكتمته * لكن ما بي جل عن كتمان

﴿(بمثل جارية فلتزن الزانية)﴾

هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فراودته امرأة فكتمته من نفسها وحملت فلما علمت به أمها لامتها ثم رأت الام جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية مرا أو علانية

* يضرب في الكريم يخدمه من هو دونه ﴿(بفيه من سار الى القوم البرى)﴾

هذا قيل في رجل سرى الى قوم وخبرهم بمساءهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر بفيه البرى وعليه الدبرى وحمى خيبرى وشر مارى فانه خيسرى الدبرى الهزيمة والخيسرى الخسار وأراد أنه ذو خيسرى أي ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال

كلانا يا معاذ نحب ليلى * بني وفيك من ليلى التراب

أي كلانا خائب من وصلها ﴿(بلغ السكين العظم)﴾

هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى ومثلهما ﴿(بلغ منه المجهد)﴾

وهو الحفيرة والحلق أي بلغ منه الجهد ﴿(بحمد الله لا بحمدك)﴾

هذا من كلام عائشة رضي الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزول آية الافك * يضرب لمن يمن بما لا أثر له فيه والباء في بحمد الله من صلة الاقرار أي أقر بأن الحمد في هذا لله تعالى

﴿(بيضة العقر)﴾

قيل انها بيضة الديك وانها مما يختبر به عذرة الجارية وهي بيضة الى الطول * يضرب للشيء يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد

قد زرتني زورة في الدهر واحدة * ثني ولا تجعليها بيضة الديك

قال أبو عبيدة يقال للبخيل يعطي مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطي شيأ ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق

* يضرب مثلا للامر لا يكون ﴿(باقعة من البواقع)﴾

أي داهية من الدواهي وأصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسمته بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث يتعاين الشأم قيل أراد سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمي الرجل الداهي باقعة لانه يؤثر في كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانها أمر

من أن ضامة كعب ثم حي به
زوا المنية الاحرفوقدي
وزوا المنية قدروها وكانت كعب اذا
جاوره رجل فمات وراه وادامات
له بعير أو شاة أخلفه عليه ورقدي
فعل من الوقود والجمرة حرارة
الجوف من العطش ﴿قولهم
اخلف وعيا ما ظنه﴾ يضرب
مثلا لرجل نقص الحاجة
فيحول دونه ودونها طائل وأصله
ان راعيا قد عرف مكانا معشبا
فقصده فصادف عارضا منعه من
رعيه والوعي بتصغير الراعي
ومثله قولهم قد حلقت دلو لو
اخرى أي عرض في أمر فعاوض
ونحوه قول يزيد بن معاوية
* باعت علي بيعة أم مسكين *
وله حديث نذكره ﴿قولهم
أسائر اليوم وقد زال الظهر﴾
يضرب مثلا للحاجة يؤأس منها
ويرجع بالخيبة عنها أي تطمع
فيها وقد تبين لك الياس من نيلها
ومعناه سائر اليوم يقال هذا
ضارب زيد بمعنى ضارب زيدا وفي
القرآن كل نفس ذائقة الموت بمعنى
ذائقة الموت وفي خلاف هذا المعنى
قول الشاعر
اجارتنا ان القداح كواذب
وأكثر أسباب النجاح مع الياس
ومن أمثالهم في الياس قول
الشاعر
واجمعت يأسا اليأسة بعده
واليأس أدنى للعفاف من الطمع
وقول الحطيئة
* ولا ترى طارد اليمر كاليأس *
﴿قولهم آخر الداء الكي﴾ قال أبو
بكر المثل السائر آخر الداء الكي
وربما قال بعض أهل اللغة هذا وقال

وقال الاصمعي لا أدري ما أصله
وقال غيره أصله ان بعض الكهان
نادر البيه وجلان واستشاره
فقالا لا نعلم أي شيء جنان قال في
كتاب الالفاظ ما نعلم ان الاله
الا الله أي ما نعلم كما تقول الا الله
ثم أخبرهما وقال أخبرت معناه ان
لم يكن ذلك الا ليكن أنبأ بعرفه
به وأنشد لرؤبة

* وقوله الا ده الا ده *

أي ان لم يكن عندي الا ان لم يكن
بعندي وقال الخليل يقال سألته
رؤبة

* وقول الا ده الا ده *

وهي حكاية صوت طيرة وكانت
العرب تقول اذا رأى الرجل ثأرة
الا ده الا ده أي ان لم يثأر الآن لم
يثأر أبدا ﴿(قولهم اسق أخاك النمري)﴾
يضرب مثلا لكل من طلب الشيء
مرارا وأصله ان كعب بن مامة
الايادي خرج في ركب في حمارة
القيظ فلما كانوا بالدهناء عطشوا
فجعلوا يتصوبون الماء على الحصاة
فيشربه القوم حصصهم فلما بلغ
الشرب كعبا نظر اليه شعبة بن مالك
النمري فقال كعب ناد اسق
أخاك النمري فأمر له بنصيبه
فشربوا ثم ترحلوا فاقتصروا الماء فلما
بلغ الشرب كعبا نظر اليه النمري
فأمر له بنصيبه فأدركه الموت
فاستكن تحت شجرة وقد نفروا
من الماء فقيل له رد كعب اناءه وراده
وذهبت مثلا ومنه قال فيه أبو
رثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له
رد كعب الماء وارد فعاوردا
ما كان من شربة أسقى على ظمأ
خيرا غداة اذا ما جوده باردا

ويروى وابابي بشير نفوسه وانى التوجع على فقدهم ثم قال بابي أنت وأمي بابي وجوههم * يضرب
في الحض على الاقارب وأصله أن سعد الغفيرة وهو رجل من أهل عمر كان النعمان بن المنذر
يصطفي منه وكان للنعمان فرس يقال له الجموم يردي من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب
عليه الوحش وامنع سعدا قهره النعمان على ذلك فلما ركبه نفر اي بعض ولده وقال هذا القول
فصدق النعمان وأعفاه من ركوبه فقال سعد

نحن بغرس لوذي أثلا * ما يجري الجياد في الحلب
بالهنا أبي وكيف ذاعنه * منكلا وليدان في العرف

ويروى نجر الجياد في السفر ويروى في السفر والسلب والسفر والسفو والظلة أيضا
والغرف من الاضداد والسفر جمع سافر وهي الخلاط السفو والظلة والسلب جمع سالب
مثل غلام وغلمة وعبد وعبيد وحرس وحرس وهم أتباعه المتقدمون والسالب جمع سالبة وهي الدرع من
الارض وقوله أثلا أراد أثلم مما وهي لغة أهل عمر يقولون نحن أعلم بكذا منا وأجود هذه
الروايات هذه الاخيرة أعني في السلف لان سعدا كان من أهل الطراثة والزراعة فهو يقول

نحن بغرس لوذي في القفار والمثل وانت اعلم ما يجري الجياد ﴿(بأذن السماع حبيت)﴾

يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام سماع أذن شبهها السماع حبيت بكذا وكذا
أي انما حبيت جوادا بما سمع من ذكر الجود وفعله وهذا كقولهم انما حبيت هاشما بفيه وأضاف
الاذن الى السماع لملازمتها اياه والسمعة تكون بمعنى الذكر كما قال

* وسمعها أحسن أسمائها * أن زاد ذكرها احسن اسمائها ومعنى المثل عامهم من جودك
ذكرت وشكرت بحسنه على الجود قال الاموي معناه أن فعلك يصدق ما سمعته الاذنان من قولك

﴿(بعض الشر أهون من بعض)﴾

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم ان من الشر خيارا

﴿(بطنه بعدو الذكر)﴾

يقال ان الذكر من الخيل يعدو على حسب ما يأكل وذلك أن الذكر اكثر اكلا من الانثى
فيكون عدوه اكثر ويقال ان أصله أن رجلا أتى امرأته جائعا فهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى
ولدها فلما شبع عاوله وغرثهم وأراد الماء فقالت المرأة بطنه بعدو الذكر وقال أبو زيد زعموا
أن امرأة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما أعظم بطنك فقال الرجل بطنه بعدو
الذكر

﴿(بكل واد أثر من ثعلبة)﴾

هذا من قول ثعلبي رأى من قومه مايسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم أيضا مثل ذلك

﴿(بالساعدين نبطش الكفان)﴾

يضرب في تعاون الرجلين وتساعدهما وتعاضدهما قال الاصمعي روى بالساعد نبطش الكف قال
أبو عبيدة أي انما أقوى على ما أريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي يضربه الرجل شيئه

أى حلفين على سبيل * يضرب لمن يعارض قوما فى عكس ما

﴿ (يأتى بأمر من عل) ﴾

وذلك أن واعيا أهدى جملا ولم يأته فقيل يأتى بأمر من عل

﴿ (يأتى بأمر لا تهتدى) ﴾

الرقش الرديء أنشد ابن الاعرابى

لا تبعثن نعما لطائما أبدا * وان لأمسدت من عملها نعم

ان قلت يوما نعما أقحما * فان أعناءها صفن من الكرم

قال المهلب بن أبى صفرة لابنه عبد الملك بن اذا كانت وجبة وسول الله صلى الله عليه وسلم عامتها عدات أنت منها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فلا تدانهم فانهم وردها بل ومصدرها وعر واعلم أن الاوان قحف فرمارزحت وما قدرت الا توجب الفهم * وقال معمر بن جندب لان أقول للشئ لا أفعله ثم يبدو لى فأفعله أحب الى من أن أقول أفعله ثم لا أفعله قال المتنبى

حسن قول نعم من بعدلا * وقبيح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاعلة * فبلا ان ذا ان ذاك نعم

ولذا كان نعم قاصرها * بجميع الوعد ان الحاكم

﴿ (أتى عظيمة وما درى) ﴾

قاله رجل جاء زل بقوم فأمروا الجارية بضربه فقال هذا القول فيضرب لمن يؤمر الامر

﴿ (بعت شارفا وجئت بناب) ﴾

يضرب لمن يقصر فى الشئ المتوانى ﴿ (بعد اللتيا والتى) ﴾

يضرب لمن يقصر خبره ويطول شره ﴿ (ما أخرجه هيه وما جرى محراه) ﴾

يضرب لمن يغنى بعد فقر ثم يفتقر بعناه فيقال بعد الغنى بدل جوعن وعرين قبل

﴿ (برق ولا كان له مطر) ﴾

يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه ﴿ (بقيء بطين) ﴾

التبقيط التفريق ٣ والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام * وأصل المثل أن رجلا أتى عشيقته فى بيتها فأخذه بطنه فأحدث فى البيت ثم قال لها بقطيه بطين أى جمعدن وعلمدن أى فرقيه لئلا يفطن له * يضرب لمن يؤمر باحكام أمر يعلمه ومعرفته ﴿ (بين الحذيا والحلمه) ﴾

الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعنى هات العطية أعبرها لك والحلمة اسم الحنتاس * يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وأنشد فى ذلك كله يقول لمحذوق أو أخنس ﴿ (بال فادرو قبال جفره) ﴾

الفادر الوعل المسن وجفره ولده ويقال لولد المعز أيضا جفر وذلك اذا قوى وبلغ أربعة أشهر

أرسل حكيما ولا توصه كقال الشاعر

لا أرسلن فى أمر رسولا

ولا توصه وأرسله حكيما

وقال الحكماء أرسل رسولا ولا تبعث على عقل رسوله ومن أجود ما قيل فى صفة الرسول قول عمر بن أبى ربيعة فأتم الصفة فقال

فطفقا لما رجع الرسو * ل بما استكن به استكنا

ونظرا طويلا عند سورات الغضب وروى ابن أبى عتيق الشعر قال حدثنى من سمع قتل عثمان رضى الله عنه وطلب من عنده سفقه ليوليه الخلافة ونسى اسمه

﴿ قولهم ارم فرقها سوار ناقتى ﴾

يضرب لمن يسأل الانسان المهموم بقضاء حاجته ليسكن والناقة اذا سمنت وعجزت عن حوارها تسكن ويروى هذا المثل على وجه آخر وهو حرك لها حوارها نحن ومعناه ان ذكر رجل بعض أفعاله فيهتاج والمثل لمعاوية أخبرنا أبو القاسم عن العتبى عن أبى جعفر عن المدائنى قال كتب معاوية الى على بن أبى طالب كرم الله وجهه كتابا فى تسليمه قتلة عثمان رضى الله عنه ليبايعه على الخلافة وانفذه مع أبى مسلم الخولانى فلما قرأ على عليه السلام الكتاب قال من حوله كنا قتلنا عثمان قال أبو مسلم أرى قوما ليس لك معهم أمر ولو أردت دفعهم البك لمنعوك فورد على معاوية وقال ان القوم قد أقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثارك فصعد المنبر ودعا بقميص

٣ قوله والبقط أى بالتحريك كما فى القاموس اه مصححه

يصق حتى يرى أثره وقيل الباقعة طائر يعلم اذا شرب الماء اطرح فيه حصاة او حصى * يضرب لمن يعلم ما يخفى

دعاء ونكر ﴿(بَيْتُ الأَدَمِ)﴾

يقال الأدم جمع أديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاكاف لان فيه من كل جلد وقعة * يضرب في اجتماع الأضداد وافتراق الاتلاف ويشبه

القوم اخوان وشتى الشر * وكلهم يجمعه بيت الأدم

وروى الناس وكلهم بجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل وجمعه على لفظها قالوا وبيت الأدم خباء من أدم أي يجمعهم على اختلاف ألوانهم واختلافهم خباء واحد يريد أنهم يرجعون في الأصل الى أصل واحد وكلهم بنو رجل واحد كقيل * الارض من ريقوا الناس من رجل *

﴿(بَانَ الفَصِيلُ)﴾

الواهن صوت يرجع الى الصاغ ولا تخيفه * يضرب لمن يكون مع كل واحد والفصيل ولد الناقة انما أنث فقيل بنت ذهابا الى النتيجة أي انها تتبع امه أو الى الصبيعة

﴿(بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِيسُ أَمْرِيسُ)﴾

يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا عدته الى مجراه قلت أمرسته وتفسير الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذي يقال له فيه امرس وهو أن يقصر عن الاستقاء لضعفه

* يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به أو يريد أبه عنه ﴿(بَانَ بِلَيَّةَ أَنْفُسُ)﴾

وهو لقمقذ معرفة لا تدخله الالف واللام * يضرب لمن سهر ليله واجع

﴿(بِرَضٍّ مِنْ عِدٍّ)﴾

البرض القليل والعد الماء له مادة أي قليل من كثير ﴿(بَيْضَةُ البَلَدِ)﴾

البلد أدحي النعام والنعام تقرن بيضها يضرب لمن لا يعاب به ويجوز أن يراد به المدح أي هو واحد البلد الذي يجتمع اليه ويقبل قوله وأنشد ثعلب لامرأة تبكي عمرو بن عمرو قتل في عهد رضي الله عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

﴿(بَرَى تَحْتَ مِنْ تَبِنٍ)﴾

يضرب عند المفارقة * ومنه قول الخفير اذا بلغت بلدة مكان كذا

﴿(بَرَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ)﴾

والقائبة البيضة والقوب الفرخ يعني لا عهدة على قال أبو الهيثم القائبة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القائبة عن قوبها قلت أصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القائبة البيضة جعل الفعل لها يعني أنها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القائبة الفرخ عنى أنه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الياء من القائبة كما حذفت من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى مفعولة كما تقدم من الماء والقبضة من الشئ وأشباههما ﴿(بَالَ جَارُوَاسْتَبَالَ أَجِرَّةَ)﴾

افاهو آخر الدواء الذي يضرب مثلا لما يصطلح بالشدة ولا يجمع فيه الليان وفي المثل من أبعد داؤها كثوى الابل ﴿(قولهم اذا لام ظالم الكلاب)﴾ يضرب مثلا لمن أخبر الحاجة ثم قضاها في غير وقتها وذلك ان الظالع من الكلاب لا يقدر ان يعاقبها مع عجزها لضعفه فهو يؤخرذلك ويتظر فراغ آخرها فيلابنام حتى اذا رقدت كلها اسفد هو والظالع العاهر من فحل يضرب به مثله في التماثيل لان العاهر اذا عمر مال الى جانب وقال التابغة

* ويترك خصمها ظالما وهو فالع *

أي مائل عن الحق ﴿(قولهم أرسل حكيما ولا توصه)﴾ المثل للزبير بن عبد المطلب في أبيات له معروفة أولها

اذا كنت في حاجة مرسلا
فارسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه
ولا تطلعن الدهر في مجلس
حديثا اذا أنت لم تحصه
وامض الحديث الى أهله
فان الوثيقة في نفسه
وذو الحق لا تنقص حقه
فان القطيعة في نفسه

فهذا قول الزبير وقال غيره اذا أرسلته ولم توصه ولم تعرفه ما في نفسك وما تحتاج اليه في حوائجك وكلفته ان يبلغ مرادك فيها فقد سمته الى علم الغيب والصحيح أن يقال

* قوله برثت الخ مقول قول الخفير اه

بالضم والكسر يقال ابن بوحسل اشتر من صبوح امس يضرب لمن ولد ولا من تلده وقيل البوح اسم من باح بالشئ اذا أظهره أى ابنك من بنت كونه ولدك ويدل لذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولدت احداهن جاءت بالصبى فى خرقة فان رأت فيه شبها من ابيه ورجا انكره لانها كانت لا تقدم على اتيانها الا المعنى ابنك من بنت به أنت وبحت به أمه هو افتعل من باح يقال البوح جمع باحة أى ابنك من ولدتك فانت تملك البوح فى الجمع فتوسع وتوح وتوبان جمع تائحة وتابة

﴿ (بَنْتَ بَرَحٍ) ﴾

الشر والشدة يقال لقيت منه بنات برح وبنى برح أى شدة وأذى وبرح بى هذا الامر اذا غاظك واشتد

يضرب للامر يستفظع ﴿ (بَحَازِجُ لَا تُرَى) ﴾

جمع بحزج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها * يضرب لما لا يرى الا قليلا

﴿ (بِرْذَوْنٌ وَإِنْ هَرِمَ فَارِهٌ) ﴾

الفاره ههنا فضل الخيل شبهها بالنار كما شبه بها أيضا فارة المسك لانتشارها * يقول آخر

الضيف بما عندك وان تهكمك جشمك ﴿ (بَدَنَ جَنَادِعُهُ) ﴾

يقال الجنادع دواب كأنها الجنادب تكون فى جحر الضب فاذا كدبنها الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله بادعه قالوا والجنادع اسود له قرنان فى رأسه طويلان

* يضرب مثلا لما يبدو من أوائل الشر ﴿ (بَاتَتْ بَلِيلَةَ شَرٍّ) ﴾

العرب تسمى الليلة التى تقترع فيها المرأة ليلة شيماء وتسمى الليلة التى لا يضد الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يطلها الزوج وباتت ليلة شيماء اذا اغتلمها فافتضها * يضرب للغالب والمغلوب ﴿ (بَرِئْتُ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ) ﴾

أى برئت من هذا الامر ما كانت السماء مطرا أبدا ﴿ (بِسِلَاحٍ مَا يَقْتُلْنَ الْفَيْلَ) ﴾

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمر ابن مامة بعزاعرادا وهم قتلة عمرو فظفر بهم وقتل منهم فأكثر فأتى بابن الجعيد سلما فلما رآه أمر بضربه فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن الفيل فأرسلها مثلا * يضرب فى مكافأة الشر بالشر يعنى يقتل من يقتل بأى سلاح كان وقوله يقتلن دخلته النون لمكان ما وهى مؤكدة ويجوز أن يكون أراد بسلاح ما يقتلن قاتل الفيل فحذف ويجوز أن يريد ابن الجعيد الذى قتل بين يديه فتكون الالف واللام للعهد

﴿ (ابْدَأْهُمْ بِالصُّرَاخِ يَفْزَعُوا) ﴾

قال أبو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة وله أصل وذلك أن يكون الرجل قد ساء الى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجنى ليرضى منه الآخر بالسكوت * يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه ﴿ (ابْدَيْنَ بِعَقَالِ سُبَيْتٍ) ﴾

أى ابعدين بقولك عقال قال المفضل سبب هذا المثل أن سعد بن زيد مناة كان تزوج وهم بنت الحرث بن تيم الله بن وديعة بن كلب بن وبرة وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت

النصان والكيلة نوع من الكيل مثل القعدة والجلسة والخشف ردىء التمر يقول تعطى الخشف وتسمى الكيل وقال بعض الشعراء ان كنت لا تطعمينى فاقبلى لطفى

لا تجمعى لى سوء الكيل والخشفا

والعامة تقول أخشفا وسوء كيل والصواب كيلة بالكسر لانهم أنكروا نوعا من الكيل سيئا والكيلة النوع من الكيل ونصبوا خشفا بفعل مضمر يريدون أتجمع خشفا وعطفوا الكيلة عليه وقولهم أكمنا وأما كا أصله ان يقال الرجل يعبوس مع بخيل والشر الحسن احدى العطيتين وقيل الشر علم من اعلام النجوم وأول من مدح بالشر عند السؤال زهير فى قوله

تراه اذا ما جئته متهللا

كان معطيه الذى أنت سائله

﴿ قولهم اغدة كعدة البعير وموت فى بيت سلولية ﴾ يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن الطفيل وقد وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أربد أخو لبيد فقال أسلم على أن يكون لك المدر ولى الوبر وان تجعل لى الامر بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة تفرج وقال لاملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهما فأخذت أربد صاعقة وضربت عامرا الغدة وهى طاعون الابل فقال الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية وسلول من أذل العرب والمعنى انه

عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية نحرك لها حوارها نحن وبابعه القوم على الطلب بدم عثمان وكتب الى علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ثم أدرج الكتاب وبعثه اليه مع رجل من بني عامر وكلموا به من معاوية الى علي فدفع علي عليه السلام الكتاب فلم ير فيه شيأ فقال للرجل هل أمرك بتبليغ رسالة قال لا ولكن أخبرك اني فارقت الشام حين رأيت القوم خلعت طاعتهم تحت قميص عثمان قد رفعوه على الرماح وعاهدوا الله لا يكفوا حتى يموتوا أو يقتلوا قتلة عثمان ويتواصون بذلك فيما بينهم ونهارهم وتركوا نعس الشيطان ويقولون نعس قاتل عثمان قال علي يرحمون ماذا قال خبيثا رديئا قال ترى بذلك فقال خلة من زفر النعس أو قبيصة بن ضبيعة نفس والله الوافد بحوذا يكاد أهل الشام على قميص عثمان فوالله ما هو بقميص يوسف ولا حزن يعقوب ولئن نكوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علي عليه السلام الى الشام فكانت وقعة صفين ﴿قولهم أمشقا وسوكيه وقولهم أكلفا واما كا﴾ يضرب الاول مثلا يجعل على الرجل فمن يعين من الحمران ونوعين من

٣ قوله للشمال الذي في القاموس أن محوة اسم للذبور فليراجع وقوله وخضارة الخ أي بضم الخاء المعجمة كما في القاموس أيضا اه مصححه

* يضرب للولد ينبع على منوال أبيه ﴿إِنَّى تُطْرَدُ الآوَابِدُ﴾

أصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس أتى فلان في كلامه بآبدة أي بكلمة وحشية وتابعة المكان توحش * ومعنى المثل إنى تطلب الحاجات الممتنعة

﴿بَلْدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا﴾

يقال للثاب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما اصرما من الناس أي انقطعا وأنشد للحوار على صرماء غبراء أصرماها * وخربت افلاة بها مليل

والصرماء المفازة التي لا ماء فيها * يضرب لمن أخلاقه تنادى عليه بالشر

﴿بَكَرَتْ شَبُوَةُ تَزْبَئِرُ﴾

شبوة اسم للعنقرب لانه تدخلها الالف واللام مثل محوة للشمال * وخضارة للبعر وزبئر تنفش * يضرب لمن يتعمر الشر أنشد ابن الاعرابي

قد بكرت شبوة تزبئر * تكسو استها خما وتقطر

﴿بَقِيَ أَشَدُّهُ﴾

ويروى بقي شده فيل كان من شأن هذا المثل أنه كان في الزمان الاول هر أفعى الجرذان وشرد منها فاجتمع ما بقي منها فقالت هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجمع رأيها على أن تعلق في رقبته جلجلا حتى اذا تحركت نهاهم صوت الجلجل فأخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن أينا يعلق الآن فقال الآخر بقي أشده أو قال شده * يضرب عند الامر يبقى أصعبه وأهوله وهذا مما تمثل به العرب عن ألسن البهائم

﴿بَانَ عَنَّا الأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا﴾

يضرب لمن جزأ على مورود في الحاجة كمن بان دنيا وغيره مقرور يقال اقره الله فهو مقرور على غير قياس * وقريب من هذا المثل قولهم هان على الاملس ما لاقى الدبر

﴿بُعْدًا لِلْقَارِحِ كَبُعْدِ النَّسَبِ﴾

أي اذا غاب عنك القارح فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه ﴿بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقُ﴾

يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه ﴿بِعَيْنٍ مَا أَرَبَنَّكَ﴾

أي اعمل كأني أنظر اليك * يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتأكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله * ومن عضة ما ابنين شكيرها * ﴿بَارِقَا وَالْبَيْنَ﴾

قال أبو عبيد الرواء الانعام والاتفاق من رفيت الثوب فالواو يجوز أن يكون من رفوته اذا سكنته قال أبو خراش الهذلي ورفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

وهنا بعضهم متزوجا فقال بالرفا والبنين والبنين لا البنات ويروى بالبنات والثبات

﴿بَنُونَ أَنْ وُحِدَ﴾

يقال البوح للنفر فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما ويقال البوح الذكر فعلى هذا

الشاعر احشو الثرائد في جفانهم ... اذا هبت الريح الصرصر

﴿ (وقد الصريح بجانب المتن) ﴾

يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض ﴿ (بقيقة في زفرقه) ﴾

البقيقة الصخب والزفرقة الضحك * يضرب للنعاج اذى يأتي بالباطل

﴿ (يعسبها انتف ذي وعاوع) ﴾

امتلق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا ذق الابل الحاريه وهي التي قلت البانها * يضرب للرجل

يطلب منه النصر أو العرف أي حسبه أن يقوم بأمر نفسه ﴿ (بسالم كانت الوقعة) ﴾

سالم اسم رجل أخذ وعوف ظلما * يضرب في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من لا يستحقها ظلما

﴿ (بقيت من مائه عناص) ﴾

العناصي جمع عنصوة وهي البقية من الشئ * يضرب لمن بقي من ماله بقية تخبه من شدائد الدهر

﴿ (بت على كعب حقر فتمثل بي) ﴾

يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل أي كن على حذر ﴿ (برد عمان فلا غمار) ﴾

عمان اسم رجل برد على أقرانه بكرمه وخلقه أي فلا ظهرت ثمالة فلا غمار فيه * يضرب لمن

أنكر شيأ ظاهرا جدا ﴿ (بمثلي بنكأ القرح) ﴾

أي بمثلي يداوى الشر والحرب قال الشاعر

لزاوحر وب ينكأ القرح مثله * بمارسها تارا ونارا بضارس

﴿ (بين ما تلفظ الانسان) ﴾

أي قدر طوله على الارض * يضرب في القرب بين الشيئين

﴿ (بين المطيع وبين المدبر العاصي) ﴾

يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة ﴿ (بينهم أحلى وقومي) ﴾

يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الراجز

ايا ابن مخاسبة أنوم * يوم اديم نقة الشريم * أحسن من يوم احلى وقومي

وهما يومان أحدهما شر من الآخر ونقة اسم امرأة والشريم المفضاة

﴿ (برد على ذلك الامر جلده) ﴾

أي استقر عليه واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لي عليه حق أي ثبت ومعوم بارد أي ثابت

دائم وقال اليوم يوم بارد معومه * من جزع اليوم فلا نلومه

﴿ (بعض الجد أمر الهزيل) ﴾

اذا ترت امرأ فاذرد وبه
من يزع نشزك لا يحصلك به عنبا
(تولهم اخبر نفسه) اخبر نظه الامر ومعناه الخبر يقول اذا اختبرتهم فلبتهم والمثل لابي الدرداء فيما زعم بعضهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا والهاء في نفسه مشبهة في قولهم يزيد امثله وبالامر استوه وتدخل ليبان الحركة وتقلى البعض قليه افضته وفي القرآن الكريم انى لعلكم من القالين قال زهير
لعمرك والامور مغيرات
وفي طول المعاشرة التقالي
لقد بالين مطعمهم ام أوفى
ولكن أم أوفى لا تبالي
(قولهم ألا تتقي وأنت مني فكيف تتقين) التقي السريع الى الشر والمتقي السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة في الاخلاق وقالوا المتقي المتملق غضبا يقال أتأفت الاناء اذا امتلأ تدوا المتقي القليل الاحتمال الجزوع محسن أدنى مكروه وأصله ان رجلين كانا في سفر فسامت أحدهما صاحبه فقال أحدهما ذلك ان السفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا ما عرف أخاك حتى تغضبه أو تسافر معه ويسمى السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق أي يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه كما تسفر المرأة نقابها عن وجهها وقالوا الحريص والمسافر مرتاد لا يعود ان وقال بعضهم يمدح رجلا
* أبلج بسام وان طال السفر *
وقال علي عليه السلام السفر

جميعه صربان من الذلة وقال الشاعر وكرذل مخول
الى الله أشكوانني بك ظاهرا

فجاء بالولى فمال على رجل فقال اقطعوها بارك الله فيكم

قال كريم غير مدخل الرجل
﴿قولهم أعيرة وجهنا﴾ يضرب مثلا للرجل يجمع به جبان وأحمق ان رجلا خلف من قتال العدو نزلا على بناتين فحزأن امرأته تنتظر القتال فضربها فقالت أعيرة رجبانا ام من عند الهزيمة والعيرة من أحد الخلال الرجبان وقال حريز عند الجاج ياأمير بعاد على الناس حميلة

الا بضن بغيرة الارباح

وروى ان رجلا وأى مع امرأته رجلا فقتله فقال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه قتلته قال نعم قال أحسنت ومن بعد فعل فقرب من هذا المعنى قول الشاعر

جهلا علينا وجهنا من عدوكم

لمثل الفتيان الطوال الباذخين
﴿قولهم اذا دعيت الباطل الحج بن﴾ يضرب مثلا لمن يدعى الباطل فيدال منه وأصله ان امرأ من العرب كان تحت شيخ فرأت شبابا يتعلون من قيام فتمنت ان تكون تحت أحدهم فقالت لبعلها المتعلون من قيام فقال لزوجها أنا أتعلق فقاما فلما رام ذلك سقط فقالت المرأة اذا دعيت الباطل الحج بن الباطل أى خصمت
﴿قولهم انك لاعجى من الشولة العنب﴾ والمثل لاكثرن عيق ومعناه اذا ظلمت فاحذر لانتصار واذا أسأت فتوق بسوء الجزاء وأخذه الشاعر فقال

ضرائرها اذا سابينها يقلن لها ياعجلا فقالت لها أمها اذا سابينك فاربينهن بعقال سبيت فأرسلتها مثلا فسابينها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها ارهبي ياعجلا، فقالت ضرتها رمتني بداتها وانطلقت بعقال يجوز أن يكون تكلمت ويجوز أن يكون لوادت عقلها أى انسبها الى العقلة وهى الدرة التى تشد فيها ان شرج وبجار ينبعان فمن قال أتعدوها فان أصاب الارض فهو يثب وان لم يصب الارض فليس بوثب فعلى هذا عقل امرأ كيقال درأ بمعنى أدرك ويجوز أن يترك وعقل مصدر وكالسرح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سحيث دعاء عليها بالسبى على عادة العرب يقولها من سقط من بعيرها الحاج كان يقال لهم بنو العقيل

﴿بعد الهياط والمياط﴾

قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع أى بعد شدة وأذى ويروى بعد الهيط والميط قال أبو الهيثم الهيط الصعود والمياط الجور أى بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة

﴿أبدى الصريح عن الرغوة﴾

أبدى لازم ومتعد يقال أبديت فلانا أى جرت فعل هذا يكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة وان جعلته متعديا فالمفعول محذوف أى أبدى الصريح نفسه * وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهانئ بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل بن أبى طالب رحمه الله قد استجار عنده أيام بعثه الحسين بن على رضوان الله عليهما ليعرف له كان عبيد الله أرسل الى هانئ فسأله فكتمه فتوعده وتهدده فقال هانئ خوعدنى فعدد فقال عبيد الله أبدى الصريح عن الرغوة أى وضح الامر وبان قال نصلة

ألم تسل النواوس يوم غول * بنصلة وهو نور مشيح
* وأبدى نورة وهو وحر * ويمنع أهله الرجل القبيح
ولم يختر امصالته عليهم * وخلى الرغوة اللبن الصريح

المصالة الفعول ومعنى البيت وأول شاد دونى لدماء من فلما كشفوا عنى وجدوا غير مار أوا ظاهرا

* يضرب عند انكشاف الامر وظهوره

﴿أبرمقرونا﴾

الابرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لخله والقرون الذى يترب بين الشيئين وأصله أن رجلا كان لا يدخل فى الميسر لخله ولا يشترى اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله فأقبل يأكل معها بضغثين بضغثين يقرن بينهما فقالت امرأته أبرما قرونا أى أرأيت برما وقرونا * يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه يشكو قوما نزل بهم أبرما يا أمير المؤمنين قال وكيف ذاك قال نزلت بهم فأطرقوني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر ات فى ذلك اتباعا الثور قطعة من الاقط والقوس بقية الخريق فى الجلة والكعب قطعة من السمن أراد عمرو أنهم لم يذبحوا حين نزلت بهم

﴿ابعث جاري ولم أبع داري﴾

أى كنت راغبا فى الدار الا أن جارى أساء جوارى فبعت الدار قال الصقعب بن عمرو الهدى حين سأله النعمان ما الداء العياء قال جار السوء الذى ان قاولته بهتك وان غبت عنه سبعك

﴿أبادالله خضراءهم﴾

قال الاصمعى معناه أذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول أبادالله غضراءهم أى خيرهم وخصبهم وقال بعضهم أى شبابهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهى البهجة والحسن قال الشاعر

ليس بما ليس به باس باس * ولا بضير البر ما قال الناس * وانه بعد اطلاع ايناس

ويروى بعد طلوع ﴿بؤسا له وتؤسا له وجوسا له﴾

كله بمعنى فالبؤس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع * يقال عند الدعاء على الانسان

وانتصب كلها على اضمار الفعل أى ألزمه الله هذه الاشياء ﴿بئس ما أفرعت به كلامك﴾

أى بئس ما ابتدأت كلامك به ومنه افتراع المرأة اول ما تحمل وافرع أول ولد تضعه الناقة

﴿يثلى زابنى﴾

أى دافعى من الزبن وهو الدفع * قيل مر مجاشع بن مسعود السلمى بقرية من قرى كرمان فسأل

أهلها القوم أين أميركم فأشاروا اليه فلما رآه ضعكوا منه وكان دميما وازدروه فلما فهم وقالوا

أهلى لم يريدوني بهذا سنوابى وانما أرادوني فيزابنوابى أى نيذا فهوان أنشد ابن الاعرابى

يثلى زابنى حلما وجودا * اذا التقت المجامع والخطوب

بعيد حول قلبى * عظيم القدر متلاف كسوب

وان أهلك فقد أبليت عذرا * وان أمهلك عن عنى قضيب

أى ان فرعى من أصلى يريد أنه من أصل كريم ﴿انبطن ثمرة يفقر أو ثمر وتاه ملآن﴾

يعنى ان أخلفته جعت وان ملأته آذالك * يضرب للرجل الشرير ان أحسنت اليه آذالك وان

أسأت اليه عادالك ﴿ابنتا ابن برلا ليس ابن غيرك﴾

هذا مثل قولهم ابنك ابن يوحك ومثل ولدك من دمى عقبيك ﴿بالهما ختنتك﴾

أى لا يكون الختان الا بألم ومعناه انه لا يدرك الخير ولا ينعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى

بألهما ختنته وهذه على خطاب المرأة أو الها فلك ودخلت النون فى الروايتين لدخول ما على

ما ذكرنا قبل والعرب تدخل نون التأكيد مع ما كقولهم * ومن عضة ما ابنى شكيرها *

﴿ابغض بغيضك هونا ما﴾

البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا أى قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر أى

بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلك ترجعان الى المحبة فتستحيا من بغضك او دخلت ما للتوكيد

﴿بئس الشعف أنت بافنى﴾

قال النضر سعوف البيت التور والقصعة والقدر وهى من محقرات متاع البيت * ومعنى المثل

بئس السلعة وبئس الخليط أنت ﴿بالارض ولدتنى أمك﴾

يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغى وعند الحث على الاقتصاد

﴿بنان كف ليس فيها ساعد﴾

يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه ﴿أرم طلع نالها سراف﴾

الطلع ثمر والواحدة طلعة والرمة ثمره وأرم اذا خرجت رمته والسراف من قولهم سرف

يثنان صاحبه وأنشد ابن الاعرابى

الشاعر يخاطب جمله

ان لا تشكونى معهمن

واصبر على ثقل الثقيل أو خف

ونحوه قول الراجز

يشكو الى جملى طول السرى

ياجمل ليس بك الا تشتكى

لزوم ديان كعثمان معى

شد الطوال وجدا بالبرى

سيرا جميلا فكلانا مبتلى

وانصب الشاعر الحكمى الخب

وأصله من الصعب وهو النائى

يكون عن الشكاية

(قولهم استنت الفصال حتى القرعى) يضرب مثلا للرجل

يفعل ما ليس لمثله وأصله ان

الفصال اذا استنت تعاطى الفحولة

القرعى فاستنت معها فتلفت

من ضعفها والاستنان العدو

والقرع بكسر القاف الفتى الخبر

على استنتاج فتسابق فرسا فقرعت

الفصيل فقال الراعى يعلمك يا فتى

قرعت اذا رضعت عنك القرعان

(قولهم ان عمك سبر فبرباط)

يضرب مثلا للشئ يفتل على العرض

منه ثم يختبر بمستعد والرباط

الحبل الذى تربط به الخيل وعيين

الخيل رباط الاجاد تربط بازاء العدو

فى الثغور وربط العدو ازاء خيله

يعد كل لصاحبه وفى القرآن

الكريم ومن رباط الخيل وتحرير

المثل قول كثير

هل وصل عزة الا وصل غانية

فى وصل غانية من وصلها بدل

(قولهم اختلط المرعى بالهمل

واختلست الخاثر بالزباد واختلط

الحابل بالنابل) كل ذلك يضرب

مثلا فى اختلاط الامر على القوم

ميزان القوم (قولهم اتعلى بعد كراعا فطلب ذراعا) يضرب مثلا للرجل يشره بعض الشيء فيأخذه وبنفس أكثر منه والمثل لام عمرو بن عدي بن نصيل الجمحي لما ضن عليه وكان عمرو بن عدي بن نصيل قد أغار على إبل لقوم من بني جمح فاستاقها وقتل راعيها فلما أتى بها أهلها طلبوا منه كراعا فأبى أن يعطيهم إلا ذراعا فقال عمرو

أعد النكس شرا أم عمرو
ولكن النكس غير إذا لينا
وعاد الذل أم عمرو
كما حيل الذي لا تصطفينا

ثم صار واضطلعا على بنائه يأخذ من ماله ما شاء ولم يزاحمه أحد حتى هلك وكان يزعم أنه ليس في الأرض من يصلح لمزاحمته وهابا منه وكان يأتي الفرقدين يضرب قبة بينهما فيجلس تحتها فمر به ذات يوم فقال

من لدهر حتى قيل لن يتصدعا
فما تركنا كافيا لممالكا

يقول اجتماع لم يبن لبنة معا يعني كالفرقدين لا تفترق وقال غيره

تقول أراه بعد عروة لاهيا
وذلك رزء لو علمت جليل
فلا تحسبي أني تناسيت عهده
ولكن صبري يا أميم جميل
أم نعلي إن قد تفرق قبلنا
خليلا صفا مالك وعقيل

(قولهم إنك لا تشكو إلى مصمت) يضرب مثلا لمن لا يهتم الرجل

يضرب لمن لا يحسن احتمال المعنى له يطلق فيه ﴿(مِيرَ الْقَوْمِ رَتَقَ الثُّؤُورِ)﴾

يضرب في الحث على استعمال الجد في الامور ﴿(بِكُلِّ عُثْبٍ آثَارُ رَعْيِ)﴾

أي حيث يكون المال يجتمع السؤال ﴿(بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ)﴾

هذا مثل قولهم بكل واد ثور من عفره وقد مر ذكره ﴿(بَنَعَ الْغُلَامُ الْخَتَنَ)﴾

أي جرى عليه القلم والختن الامير يريد به ههنا الامير والطاعة

﴿(بَقِيَ مِنْ بَنِي الْأَبْيَضِ خَشْنَاءُ)﴾

أي بقي منهم عدد كثير والأبيض مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء أي كثيرة السلاح

﴿(بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ)﴾

يعني القصاص وهذا مثل قولهم القتل أنفى للقتل وكقوله تعالى ولكم في القصاص حياة

﴿(بِهِ عَاهَةٌ تُبَيِّرُ الْحَاجَةَ)﴾

يضرب لمن يمثل الرشوة والهوينا لتحصيل المراد ﴿(بِهِمْ رِمَاثٌ ثُمَّ حَيْزَى)﴾

أي رأوا بالحجارة أو بالنبل ثم عاجزوا أي أمسكوا عن كل شيء والشاة والناقة على الانسان والشوار المتاع

﴿(بَعْلٌ نَعْلٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ أَفَلُّ)﴾

يقال نعل الأديم فهو نعل اذا فسد وانما خص النعل بالزواج ويقال فلان نعل اذا كان فاسد النسب

يضرب لمن لؤم أصله فخبث فعله ﴿(بِطْنَةٌ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ)﴾

يقال أفن الفصيل ماء ضرع أمه اذا ضربه بمائه يضرب لمن غمر استغلاؤه عقله وأفسده

﴿(بِالْوَرِي وَحَقِّ خُبَّرَى)﴾

الوري بسكون الراء داء يأكل الجوف والخبرى بضم الخاء والتعريف للاسم وقال

وراهن ربي مثل ما قد وربني * وأحمى على أكبادهن المكاويا

﴿(بَعْضُ الْبَقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ)﴾

قاله اعرابي تعرض لمعاوية في طريق وسأله فقال معاوية ما لك عندي شيء فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر فقال ألم تسألني آنفا فقال بلى ولكن بعض البقاع أيمن من بعض فأعجبه كلامه ووصله

﴿(بَعْدَ اطِّلَاعِ إِيَاسٍ)﴾

قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع إياس يعني بعد أن يظهر أعرف الخبر أي انما يحصل اليقين بعد النظر أنشد ابن الاعرابي

أوجاءت عليه مهولة منكرة ومن نفور

﴿(بَيْنَ بَيْضٍ يَلِيقٍ وَالأُنُوقِ)﴾

وهما لا يجتمعان * يضرب لمن يجتمع أمران

﴿(بَيْنَ مَثْنَى أَدِيبٍ فِي صَرِيمِ)﴾

الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد * يريد بين أفعل فعلان فيه ثم حذف في قصار بنه ثم حذف الهاء * يضرب لمن لم يكن الى من لا يوثق عنده

﴿(بِشْرٌ كَنَبْلَةِ الْعَلُوقِ الرَّاغِ)﴾

البشر رونق الوجه وصفاؤه والعلوق الناقة التي تؤم الولد بأنفها وتمنعه درها * يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

﴿(بَيْضٌ قَطًا يَحْضُنُهُ أَجْدَلُ)﴾

الاجدل الصقر والمعنى والمضاهاة أن يحضن الطائر بيضه تحت جناحه * يضرب للشريف يؤوي اليه الوضيع

﴿(بَيْنَ جَرِيٍّ وَمَكْكِيٍّ)﴾

قيل أصاب الناس جدب وجاعة فان رجلا من العرب جمع شيأ من تمر في بيته وله بنون صغار وامرأة فكانت امرأة تقوتهم من ذلك التمر وهي تعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغني ذلك عنه شيأ وولدت المرأة يوما أن تقسم بينهم فقال جري بين ومكككي أي أعطيني مثل المكاء * وهو طائر أكبر من الحمرة * يضرب لمن يسوي بين أصاغر الناس وأكابرهم ويختص به قوم فيطمعون في تخصيصهم اياهم أكثر من ذلك

﴿(بَلَّغَ اللهُ لَنَا أَكَلَةَ الْعُمُرِ)﴾

يقال كلا يكلا كلوءا اذا أخر ومنه الكالئ النسيئة فأخرها والمعنى بلغنا الله أطول العمر وآخره

﴿(بِئْسَ مَحَلُّ الضَّيْفِ أَنْتَ)﴾

يضرب للتهم قاله أوس ولم يرد على هذا ورد على محل باللام

﴿(بَخٍ بَخٍ سَاقُ بِخَلْخَالِ)﴾

بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكماله الواقع موقع الرضا كأنه قال ما أحسن ما أراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز أن يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما * يضرب في التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه وأول من قال ذلك من الورثة بنت لعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك أن رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن نيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تستر لها امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش أجل ساق بخلخال لا كخلال الخلخال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت الورثة

٤ يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر * أأبكي على نفسي العشية أم أذر
فوالله لو أدركت في نفيه * للاقيت ما لاقى صواحبك الاخر

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وأبا ربيعة ومحلما والحرث بن ذهل

﴿(ما على أفعل من هذا الباب)﴾

﴿(أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ)﴾

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن إياد بن نزار الايادي وكان من حكماء العرب وأعقل من

مثلا للتهم تذله فيطيعن ونحوه قول الشاعر

اكرم من الاحق ما يفيده
ادنا وأول الاحق ما يعيده
وقرب أهون شيء يفقده
وحابس المتعور ارزاق الجند

وقال اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فرقرق نفسه فأخرج واعطاهم

﴿قولهم أسار عيا فسقى مقصبا﴾

يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان يسقى الراعي الابل نهارا حتى اذا أراد اراحتها الى أهلها كره ان يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء حتى تتلئ أجوافها فيزيدها ذلك ضررا ويفوتها رعي بقية نهارها فضرب ذلك اذا أساء رعيها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب واغا الشرب على العلف يقال بعير قاصب اذا امتنع من الشرب وصاحبه مقصب وقال الاصمعي أسار عيا فسقى مقصبا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل اصعوبته عليه فيميل الى ما هو أهون

﴿قولهم أجنأوها أبناؤها﴾ يضرب مثلا للرجل يعمل الشيء بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى

٣ قوله المكاء هو على وزن قطار كما في القاموس اه

٣ قوله وأبار بيعة ومحلما والحرث بن ذهل أي بكسر الواو وبالثاء المثلثة كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

٤ قوله يا ويح الخ هكذا في النسخ ولعل فيه الخرم لانه من الطويل كما لا يخفى اه مصححه

شعر اذا وقعت فيها المعرفة وهي ورية كما تقدم فيها ينام من ذاق العبد ان نفهم بعضها
من بعض بعاما ثم تدخل فيه ونموت تقل صرفت تصرف صرفا وصرافا يضرب لمن ارتفعت حاله
وكثر ماله بعد الفقة ﴿ (بضا لا يرى ساعا ولا يتكلم) ﴾

أي لا يسمع بها لعظمها وهيئت مصيغ بغال وهو الميل ويقال الوعة والعظم أيضا الجبل
المنكر وهو على التشبيه ﴿ (ضرب يزوجه ملتزم) ﴾

المعنى ظاهر والمراد أن فوه بليغ حريص عليه ولا يزده بكثرته هذه الصفة أي لا رغبة في
مواصلة قوم لا يدرى أهم معروفون أو مستورون لا يعرف الا في هذا الوقت

﴿ (بنت صفا تقول من سمع) ﴾

بنت الصفا مثل قولهم بنات الجبل يعنون بها الصدى وهو صوت يسمع من الجبل وغيره ﴿ يضرب
لمن لا يدري ما خبر أو شر الا أجابه كأن صدى الجبل يجيب كل صوت

﴿ (حين تلم بعرس الرئي) ﴾

حين العهد عهد نائه وأوله وكذلك حين كل شئ ﴿ يضرب لمن يؤمر بطلب الامر فيأتيه

﴿ (يقدر سرور الواصل تكون مرة الفاصل) ﴾

﴿ (البلا على الهوايا) ﴾

قاله عبيد بن الابرص يوم لقي النعمان بن المنذر يوم بؤسه والهوية السوء كما يعش بالشام
ونحوه ويريد ان حول سنام البعير والطريد لا تكون الا للعمال فأما السوء فانها تكون لغيرها ومعنى
المثل البلايا سامي الى أصحابها على الهوايا أي لا يقدر أحد أن يدفعها فدليه

﴿ (البغي آخر مدة القوم) ﴾

يعني أن الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدته ﴿ (اجد ابنة زيزب) ﴾

أصله أن قوما من اللصوص جلبوا فيه فلما قضوا منها أوطارهم أعطوها فريزات كانت
عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا أريدها الا أن يكون مولودي ابن زابنة زيزب فذهب قولها مثلا قال الشاعر

اذا ما الى هاجي حشوفر * فذلكم ابن زابنة زيزب

﴿ (بات فلان يشوى القراح) ﴾

يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شئ ﴿ يضرب لمن مات ماله وتندم له فصار بحيث
يشوى الماء شهوة للطبيخ ﴿ وأصله أن رجلا اشتهى ما دوما ولم يكن عنده سوى الماء فأوقد نارا
ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء وأخذ يحركها على الماء بما ينفعل بما يرتفع من بخاره فقيل له
ما تصنع فقال أشوى الماء فضرب به المثل ﴿ (بحيث العين ترى ما تعتر) ﴾

يريد حيث تنظر العين ترى ما يعتر والباء في بحيث زائدة كما تزاد في بحسب ﴿ يضرب لمن ان عامله

حتى لا يعرفوا وجهه والليل المهمة
التي لا راعي مبه واخطط الفارس
بالزياد شبه بقوله لا يدرك
أبغى أم يسر أصابه الرمد بالمد
فيمسد ولا يدرى ايجعل عينا
أو يخرق من دونه قول الشاعر
وكنت كذات القدر لما اغتلت
اثر كيها مدومة ودسيمها
والطابل ما بين حلقة وحبل
شبكة الصائد والبابل صاحب
البابل وذات يضم الفاس
فيقتطع أصحاب النار الى أصحاب
الماء ان فلانا بعد ما دفن وغابا صار
والا فزاد ﴿ قولهم احتسبته
وترثني ﴾ يضرب مثلا للمرء
الجلد وهو رجل يخاطب قومه
يقول احتسبته اطيش وأخفه
اياه وهو يرثى عليه بثقال حش
الفرس اذا خفته اطيش وحش
النار اذا طرح عليها اطيش
تشتعل وحش الولد في البطن اذا
يبس والحش البستان نخلة مدينة
ثم سمي الكنيف حشا لان أهل
المدينة كانوا يقضون حوائجهم
في البساتين واحتشى اليابس من
النبات ولا يقال للرطب احتشى
انما يقال له الرطب والكلأ
والخلى مقصور ومن أمثالهم في
سوء الجزاء قول عبد الرحمن بن
الحكم
عدولة بحشى سولتى ان لقيته
وأنت عدوى ليس ذا بحشوى
وقال معبد بن مسلم
لقد نهتهم النصيحة كل
فلم يروا النصح ثم شوافنوا
فكيف بهم ان أحشفوا
أما أنوا ان غضرت لهم أسأوا
﴿ قولهم اجمع كليبا بشبعة ﴾ يضرب

ادارى تخفيف ياء النسبة وفى بنى هلال يقول الشاعر

لقد جلبت خزاعة هلال بن عامر * بنى عامر من نجد سعفة مادر
فأنى لكم لا تذكرون الفخر بعدها * بنى عامر أنتم شرار المعاشر

وفى بنى زرارة يقول ابن دارة

لا أمن قزار يا خبيث به * على قوصنوا عرا كتبها بالبيادر
لا أمنه ولا أمن موالقه * بعد الذى امتل أبو المهرى الخادر
أطعمتم الضيف جرفا ناحفا زلة * فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال حمزة وحدثنى أبو بكر بن دريد قال حدثنى أبو حاتم عن أبى عبيدة أنه قرأ عليه حديث مادر فضحك قال فقلت له ما الذى أضحكك فقال تجىء من تسمية العرب لا مثال لها لو سميروا ما هو أهم منها لكان أبلغ لها قلت من ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما فى البخل بفعله يحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع مأثرة على لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالغفل من ذلك أنه نظر الى رجل من أصحابه وهو بمسند خنيفة يقال الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل فى صدور أهل الشام ثلاثة أرماح فقال له يا هذا اعتزل عن حرمنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال فى ثلاث العرب لجماعة من جنده أكلتم تمرى وعصيتم أمرى ومع أن مالك بن أسماء الزمانى من بنى مازن أكل من بعير وحده وحمل ما بقى على ظهره فقال دلونى على قبره أنبشه وقال لرجل أتاه مجتديا وقد أبدع به فشكا اليه حفا ناقته قال ما خصها بهذب وارفعها بسبت وانجدهم أبرد خفها فقال الرجل يا أمير المؤمنين حدثنى عنك لا ولا آتيك مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتنى اليك فقال اذن وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قدمنى * قلت وفى بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدى وانما انصرف من عنده قال

أرى الحاجات عند أبى خبيب * نكدن ولا أميمة بالبلاد
ومالى حيلة ان ثعلبات * ثوى ابن الكاهلية من معاد

فى أبيات * وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جده من جدلة كانت من بنى كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم أنا لا أم من عمته لسبانى بها قال أبو عبيدة فلو تكلف العرث ابن كادة طبيب العرب أو مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم أبلغ العرب من وصف علاج ناقه الاعرابى ما تكلفه هذا الخنيفة لما كانوا يعمرون وكان مع هذا يأكل فى كل أسبوع أكلة ويقول فى خطبته انما بطنى شبر فى شبر وعندى ما تمنى يكنينى فقال فيه الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد * أفضلت فضلا كثير اللساكين
فان نصبت من الايام جائحة * لا نبلغ منك على دنيا ولا دين

﴿(البخل من كلب)﴾ ﴿(البخل من ذى معذرة)﴾

هذا مأخوذ من قولهم فى مثل آخر المعذرة طرف من البخل

﴿(أبخل من الضنين بنائل غيره)﴾

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وان امرأ أضنت يداه على امرئ * بنيل يد من غيره لبخيل

﴿(أبر من قلمس)﴾

هو رجل من بنى شيبان زعموا أنه حمل أباه وكان شرخا كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى

والطبخ عليه حتى تستقرح منه ومنه اعصبه عصب السلعة والسلعة شجرة مقرشة الاغصان واذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها أى شدوها حتى يصلوا الى أصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلعة والعصب الشد عصب رأسه اذا شده والعصابة للرأس خاصة والعصاب لسائر الجسد والجرحز صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطه نوطا علقه وهو منوط ونوط سمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط أيضا نوعة الصانع ونحو المثل قول طهمان

خليلى ان اليوم شأنا اليكما
وهل تنفع الشكوى الى من يريدها
وكائن ترى من ذى هوى حيل دونه
ومنتزع ألف نظرة لا يعيدها

﴿قولهم ان الجبان حتفه من فوقه﴾ المثل لعمرو بن معدى حين أراد جعيد قتله فقال

لقد عرفت الموت قبل ذوقه
ان الجبان حتفه من فوقه
كل امرئ مقاتل عن طوقه

٣ قوله بنى عامر فى بعض النسخ بدله قبيلتهم وكل صحيح اه مصححه

٣ قوله واكتبها الخ يقال كتب الناقة يكتبها من باب ضرب ونصر ختم حياءها أو خرم حلقة من حديد ونحوه كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

٤ قوله ان وصاحبها فى بعض النسخ ان وراكبها وهو الشائع المضبوط اه مصححه

سمع به مهم وهو أول من كتب من فلان الى فلان وأول من أقر بالبعث من غير علم وأول من قال أما بعد وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى

وأبلغ من فس رأجوى من الذى * بذى الفيل من خفان اصبح غاديا

وأخبرها مرن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم أحد يعرف فس بن ساعدة الايادى قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني به على جمل أحمر مخطوما وهو يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج ونجارة زوج وليل داج وسماء ذات أبراج أقسم فس حقا لئن كان في الارض رضا ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل دينا هو أحب اليه من دينكم الذى أنتم عليه مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ثم أنشد أبو بكر رضى الله عنه شعرا حفظه له وعرفوه

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا * للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها * يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الى ولا من الباقين غابر
أيقنت اني لا محا * لة حيث صار القوم صائر

﴿أبخل من مادر﴾

هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى ابله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادر الذلك واسمه مخارق قال أبو النسدى وذكروا أن بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى أنس بن مدرك الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزارة أكلتم إرحار فقالت بنو فزارة قد أكلنا ولم نعرفه وحديث ذلك أن ثلاثة نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزاري في بعض حاجته فطبخا وأكلا وخبأا للفزاري جردان الحمار فلما وجع الفزاري قالا قد خبأنا لك فكل فأقبل يأكله ولا يكاد يسيغه فقال أكل شواء العير جوفان يعني به الذكر وجعلا يضحكان فقطن وأخذ السيف وقال لتأكلانه أولا قتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل منه فأبى فضربه فأبان رأسه فقال الآخر طاح مرقة فقال الفزاري وأنت ان لم تلقمه قال محمد بن حبيب أراد ان لم تلقمها فلما ترك الالف ألقى الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ويلمه الحيرة وأي رجال به أي بها قلت اغا قدر الهاء في تلقمها ارادة المضغة أو البضعة والا فليس في الكلام الذى مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال ٥ من قرى في حوضه فسق ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلابه أن يشرب فضله فقضى أنس بن مدرك على الهلاليين فأخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها * وفي بني فزارة يقول الكميت بن ثعلبة والكميت من الشعراء الثلاثة أقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني أسد

نشدتك يا فزار وأنت شيخ * اذا خبرت تخطئ في الخبار
أصحبانية أدمت بسمن * أحب اليك أم أبر الحمار
بلى أبر الحمار وخصيتاه * أحب الى فزارة من فزار

حذف الهاء من فزارة كما تحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز أن يكون أراد من

نقضه والاجناء جمع جان والابناء جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب جمع صحب ويجمع الصحب صحابا وأصله ان يثنا لبعض ملوك اليمن أراد انشاء بناء فكره أبو هاشا فهاشا عنه ثم خرج في وجه فأشار عليها قوم بانشائه فلما رآه الملك ألزمهم هدمه وقال اجناؤها بناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبناء ونحوا المثل وبأس بعينه

ومن لا يمكن رجله مطمئنة
لبأبتها في مستوى الارض يزلق

وقال بعضهم بدع الرأى يعجبك غبه ويكشف الامر عن فضيحه

﴿قولهم ان مع فرده وفرا﴾ يضرب مثلا للشدة على الذليل ولاذلال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله ان أعيا فرده نوطا وان جر جر فرده ثقلا يقول اذا ذل

٣ قوله على جمل أحمر في بعض النسخ أورق وهو ما في لونه بياض الى سواد اه

٣ قوله تروح في أغلب النسخ وتجارة لن تبور اه

٤ قوله جردان الحمار بضم الجيم أي قضيبه ومثله الاجرد كما في القاموس اه وفي بعض النسخ جسوفان الحمار وهو بالضم أيضا أير الحمار اه محمد

٥ قوله من قرى في حوضه أي جمع فيه الماء يقال قرى الماء في الحوض يقريه قريا وقرى اذا جمعه كما في القاموس اه

ابن برد وقد طاوره حين سمعه يبدأ [illegible]

قال أبو الهيثم يقال ان العرب تضرب بهذا المثل [illegible]

﴿(أبصر من الوطواط بالليل)﴾

أى أعرف منه والوطواط الخفاش ويقولون أيضا أبصر ليلا من الوطواط ويقال أيضا

للخطاف لوطواط ويسمون الجبان الوطواط ﴿(أبصر من كلب)﴾

هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مروان بن محكان

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

﴿(أبى من خنيف الحناتم)﴾

من الاباء وهو الفخر وكان بلغ من فخره أن لا يكلم أحدا حتى يبدأه هو بالكلام

﴿(أبى ممن جاء برأس خاقان)﴾

قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة فى كتابه المترجم بالكتاب الفاخر فى الامثال قال

والعامة تقول كانت بأبرأس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب

الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت

نكايته فى تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشى وكان مسلمة صاحب الجيش فأوقع

سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث به الى هشام فعظم أثره فى قلوب المسلمين وفخم أمره

ففخر بذلك حتى ضرب به المثل ﴿(أبر من هرة)﴾

ويقال أيضا أعق من هرة وشرح ذلك يجىء فى موضع آخر من هذا الكتاب

﴿(أبغض من الظلماء)﴾

هذا يفسر على وجهين يقال الظلماء الناقة الجرباء المظلمة بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ آخر

فيقال أبغض الى من الجرباء ذات الهناء وذلك أنه ليس شئ أبغض الى العرب من الجرب لانه

يعدى والوجه الآخر أنه يعنى بالظلماء خرقة العازل التى تفترمها من الافترام وهو الاعتباء

والاحتشاء وكله بمعنى واحد * ويقولون هذا المثل بلفظة أخرى وهى أقذر من معبأة

ويقولون أهون من معبأة وهى خرقة الحائض والجمع معابن ﴿(أبرد من عضرس)﴾

وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

يارب بيضاء من العظامس * تخلط عن ذى أشر عضارس

وفى كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ فى المكناس قد كتنت * منه جحافله والعضرس الشجر

أى العريض ﴿(أبرد من عبقر)﴾

وبعضهم يقول من جبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وأنشد فيهما

كأن فاها عبقرى بارد * أو ريح روض مسه تنضاح رك

التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الخفيف الضعيف وأحسن ما تكون الروضة اذا

لا يقال الضعف عظمس بالضم بل يقال فلع
والصحراء الاملس كما يقال فلع
الصحاب واقلع وقال امرؤ القيس
والفلين على اجرد ايضا

ولو أدركه صخر الوليدة
(قولهم أوسعتهم سبا واودوا
بالابل) يضرب مثلا للرجل
يتهدد عدوه وليس على
عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن
زهير فانه لا يهدد زهيرا وكان حارث
بن وعلة الجعدارى من بنى أسد
اغار على ابل زهير فذهب بها
وبراعيها يسار بفعل زهير يهدده
ويتهدده فى مثل قوله

يا حار لا أرمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلى ولا ملكه
أوند يسار ولا تعلق على ولا
تعلق بعروتان الغادر الملق
تعلمها نعمر واشتد قسمها

(قوله من العظامس جمع عظمورس
بالضم يطلق على المرأة الناقصة
الخلق وعلى المرأة الجبانة أو
الحسنة الطويلة الثابرة العاقر
والاشر بضمتين وفتحتين التحزيز
الذى يكون فى الاسنان خلقة
ومستعملا وجمعه أشور هكذا فى
القاموس اه مصححه

(قوله فى المكناس هو بفتح الميم
نبت وقوله قد كتنت من الكتن
محركة يطلق على الدرن والوسخ
والجحافل جمع جحفلة وهى بمنزلة
الشفة للخيل والبغال والحمير
والشجر بالمثلثة والجيم كما فى
معناه الغليظ العريض كالاثجر
والثجر بفتح فسكون كذا فى تخلة
من القاموس اه مصححه

والثور يحمى جلده بروثه
يقول ليس ينجى الجبان حذره
ونحوه قول عنترة
يكرت تخوفني الحتوف كأنني
أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل
وأجبنها ان المنية منهل
لابد أن أسقى بذاك المنهل

﴿قولهم أفلت ونجص الذئب وأفلت بجريعة الدقن﴾ يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء عليها والمثل لمعاوية بن أبي سفيان وذلك انه أرسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على ان ينادي بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما أراد مرسله أن نقتله فيقتل كل مسلم من لناعنده ويهدم كل بيعة لنا فيه ثم أكرمه وجهزه فلما رآه معاوية قال أفلت وانجص الذئب فقال كلا انه ليهلهله ثم حدثه الحديث فقال لقد أصاب ما أردت وغير بعضهم لفظ هذا المثل فقال حتى يجوت وما علين قيص وفي مثل آخر افلت وله عصاص والعصاص العدو الشديد وقيل هو الضراط والهلب شعر الذئب وغيره والانجاص سقوط الشعر حتى يجرد موضعه وقولهم أفلت بجريعة الدقن أي أفلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الدقن ومعناه افلت ونفسه في شدقه

٢ قوله من جو أي اليمامة فهو اسم لها كموضع أخرى ذكرها في القاموس اه مصححه

أحمه * وقال أيضا ﴿أبر من العملس﴾

وهو رجل كان برا بأمه وكان يحملها على عاتقه ﴿أبصر من زرقاء اليمامة﴾

واليمامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لقمان بن عاد وأن اسمها عنز وكانت هي زرقاء، وكانت الزبا زرقاء وكانت البسوس زرقاء. قال محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستحاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد أمروا أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر أو أتتكم حمير فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز

أقسم بالله لقد دب الشجر * أو حمير قد أخذت شيأ يجر

فلم يصدقوها فقالت أحلف بالله لقد أرى رجل ينهس كتفا أو يخصف النعل فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فأخذ الزرقاء فشق عينيها وإذا في إحداهما عروق سود من الاثمد وكانت أول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد

﴿أبعد من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب﴾

أما النجم فانه يراد به الثريا دون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا النجم وافى مغرب الشمس أحجرت * مقاوي حبي واشتكى العذر جارها

وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر

وان عديا والملامة ماشيا * لكالنجم والعيوق ماطلعا معا

سدى قبيلة أي هي أبدا ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها * وأما بيض الانوق فهو أعسى الانوق اسم للرخمة وهي أبعد الطير وكرا فضربت العرب به المثل في تأكيد بعد الشيء ومنالا يمال قال الشاعر

وكنت اذا استودعت سرا كتمته * كبيض أنوق لا ينال لها وكر

﴿أبصر من قريش جماء في غلس﴾

وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال ﴿أبصر من عقاب ملاع﴾

قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحراء قال وانما قالوا ذلك لان عقاب الصحراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع ومليع أيضا قال الشاعر يصف ابلا أغار عليها فذهبت

كان دثارا حلقت بلبونه * عقاب ملاع لا عقاب القواعل

دثارا اسم رباع والقواعل الجبال الصغار وقال أبو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان المليع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع أي سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء العرب تقول أنت أخيد من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان ﴿أبصر من غراب﴾

زعم ابن الاعرابي أن العرب تسمي الغراب أعور لانه مغمض أبدا احدى عينيه مقتصر على احداهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه أعور لحدة بصره على طريق التفاؤل له وقال بشار

قال الشاعر ضربت دوسر فيهم ضربة * اثبت أوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك أيام الربيع يأتيه وجوه العرب وأصحاب الرهائن وقد صيرلهم أكلا عنده وهم ذوو الآكال فيقيمون عنده شهرا ويأخذون آكالهم ويبيتون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

﴿(أَبْرَدُ مِنْ أَمْرَدَ لَا يَشْتَهِي وَمِنْ مُسْتَعْمِلِ التَّصَوُّفِ الْحِسَابَ وَمِنْ بَرْدِ الْكَوَانِينِ)﴾

﴿(أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ الْبُلَّابِ وَمِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَانِي وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى الْحَبَّاتِ وَمِنْ مُتَعَبَّدَةِ الزَّانِيَةِ وَمِنْ وُجُوهِ التُّجَّارِ يَوْمَ الْكَسَادِ)﴾ ﴿(أَبْوَلُ مِنْ ثَلَابٍ)﴾

قالوا يجوز أن يراد به البول بعينه ويجوز أن يراد به كثرة الولدفان البول فى كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه انى رأيت فى المنام انى قمت فى محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك خمسة فى المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك

﴿(أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرْقِ الصُّبْحِ)﴾

وهما الفجر وفى التنزيل قل أعوذ برب الفلق يعنى الصبح وبيانه

﴿(أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِيِّ الشِّيعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ)﴾

وذلك أن نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يأنف الناس ويضرب به المثل فى الابطاء ﴿(أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ)﴾

الوحى الكتابة والمكتوب أيضا وقال ٢ كأضم الوحى سلامها

﴿(أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ سُلَحْفَاةٍ)﴾ ﴿(أَبْشَعُ مِنْ مِثْلٍ غَيْرِ سَائِرٍ)﴾

﴿(أَبْقَى مِنَ الْأَبْرَةِ وَمِنَ الزَّيْبِ وَمِنَ الْحَجَرِ)﴾

وقال ابقى من الابرة لكنه * يوهم قوما أنه لوطى ﴿(أَبْقَى مِنَ النَّسْرَيْنِ)﴾

يعنى النسر الطائر والنسر الواقع ومن العصرين يعنى الغداة والعشى

﴿(أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ)﴾

يعنى الشمس والقمر ﴿(أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ يَنْتَهِمَا وَجْهٌ حَسَنٌ)﴾ ﴿(أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ)﴾

وهو أشد الطير بكورا ﴿(أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ)﴾

وفيه المثل السائر لا تعلم اليتيم البكاء ﴿(أَبْخَلُ مِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ كُسَعَ)﴾

قالوا هو رجل بلغ من بخله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف

﴿المولدون﴾

﴿(بِئْسَ الشِّعَارُ الْمَدُّ)﴾ ﴿(بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافِي)﴾ جمع عافية

لا تستطيع من الامور يدان
وقال عمرو بن معدى كرب
اذا لم تستطع شيأ فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

﴿قولهم اذا جاء الحين طار العين﴾ الحين الاجل يقال له بالفارسية حوش وطار بمعنى ذهب وذلك لان العين كلما رأت من امر حق اللذة فى مائق الناس من الآجال كأنها مصيدة الآمال ولم يقولوا ههنا جاءت العين لتقدم الفعل الفاعل ولان الاسم المؤنث الذى لا علم فيه علامة تأنيث وليس تأنيثه حقيقيا يجوز تذكر مثل العين والاذن والسماء والارض وقد قال الشاعر

والعين بالاثمد الحارى مكحول

ولم يقل مكحولة ويقال فى هذا المعنى اذا جاء القدر عشى البصر وقال نافع ابن الازرق لابن عباس تقول الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يعاد فقال ابن عباس اذا جاء القدر عشى البصر ومنه قول أكثم بن صيفى من مأمنه يؤتى الحذر وقال آخر

٢ قوله كأضم الوحى بضم الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد الميم الكتابة الحبشية جمع وحى بفتح فسكون مثل حلى وحلى وهو مفعول مقدم لضم والفاعل قوله سلامها وهو على وزن كتاب جمع سلة كفرحة بمعنى الحجارة هكذا يؤخذ من الصحاح والقاموس اه مصححه

أما إياما مطرضعيف * فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل أبرد من عبقر * وأبو عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عب قر قال والعب اسم نبت وأنشد البيت على ما رواه ابن حبيب قال

كأن فاها عب قر بارد * أو ريح روض مسه تضاح ندى

قال وربما سمى عب شمس * والمبرد يرويه عبقر وذكر ذلك فى كتابه المقتضب وأنشد أبيه الأصمعى فى الموضع الذى يقول فيه العبقر البرد والعرب تضاف بنت * وقال غيرهم عب الشمس ضوءها والصحيح فيه ما تقدم وهذا أغرب تحريف وقع فى روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية أبى عمرو وجب أن يجرى عبقر على هذا القياس فيقال عب قر * وجه من يجيز ذلك تسمية العرب البرد عب المزن وجب الغمام وجاء ابن الأعرابى فوافق أبا عمرو فى هذا المثل بعض الموافقة وخالفه بعض المخالفة زعم أن عب شمس بن زيد مناة بن غيم اسمه عب شمس بالبناء أى عدها وظهرها وأعباس العدلان قال وقال أبو عبيدة عب الشمس ضوءها ﴿(أبرد من عب المطر)﴾

يعنى أبرد من عب يوم المطر ﴿(أبرد من جريا)﴾

الجريا اسم للشمال وقيل للاعرابى ما أشد البرد فقال ريح جريا فى ظل عماء عب عماء قيل فما أطيب الماء قال نطفة وردة من عماية غراء فى صفاة زلاء * ويروى إلا أى مستوية ملساء

﴿(أظمأ من فند)﴾

يعنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن أبى وقاص وسأذكر قصته فى حرف التاء عند قولهم تمست العجلة

﴿(أبتر من أسيد ومن صفر)﴾

وفيه يقول الشاعر

وله حمية تيس * وله منقار نسر وله نكهة لبث * خالطت نكهة صفر

﴿(أبقى من الدهر)﴾

ويقال أيضا أبقى على الدهر من الدهر * ومن أمثال العرب السائرة (البئر أبقى من الرشاء)

﴿(أبقى من فقار بن العصا)﴾

هذا المثل قد ذكرناه فى الباب الاول فى قولهم الثأخير من فقار بن العصا

﴿(أبطأ من دوسر)﴾

قالوا ان دوسرا حدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتائب الرهائن والصنائع والوضائع والاشاهب ودوسر * أما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجىء بدلهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يغزو بهم ويوجههم فى أموره * وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تيم اللات ابنى ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه * وأما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة بحذاء ملك العرب وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتى بدلهم ألف رجل وينصرف أولئك * وأما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنوعمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه * وأما دوسر فانها كانت أخشن كتائبه وأشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة سميت دوسرا اشتقاقا من الدمر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها

وأقدر بذرعك وانظر أين تبلغ ذرعك

ذرعت فلان بفلان إذا حملت به عليه وأذرعت به

فى دين عمرو وحالت بيننا فدك * بأين لاذ بنو النضراء والعطن

باق كما دنس القبطية الودك

فلما كثر من جهالهم وهم لا يكترثون بما نال له ابنه كعب أو سفههم سموا ودا والابل أى ليس عليهم من جهالتهم كثير ضرر عند أنفسهم وذادوا بابه وأضمر ابنه (قوله هم ارفق على ظلعك واقدر بذرعك) يقال للرجل يعلو رفيقه فى الامر رفقا بنفسك فانك ظالع لا تحملها ما لا تطيق وذلك أن الظالع لا يكلف ما يكلف به الصحيح وارفق من قولهم رفقت فى السلم والدرجة والجبل والظالع اذا رقى فمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك أى تكلف ما تطيق والذرع من قولهم ضاق به ذرعى وأصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعا ونحوه قول الشاعر

فاعمد لما تعلو فما لك فى الذى

* قوله فمحمد بن حبيب الخ أى فعبقر وجبقر على روايته على وزن جعفر وأما على رواية المبرد الآتية فهما بفتح الاول وسكون الثانى وضم الثالث وتشديد الاخير وعلى ذلك درج فى القاموس واستدل برواية ابن العلاء المذكورة على ما ادعاه من أن الاصل فى رواية المبرد التى درج عليها عب قر وجب قر فليراجع اه مصححه

﴿البياض يزف الحسن﴾ ﴿بئس والله ما جرى فرسي﴾

يضرب لمن ضمر أو ضربه ﴿بئس جانع وجهه مذهوته﴾ يضرب لمن اشبع زوره

﴿ابن آدم حريص على ما منع منه﴾ ﴿البصر يرتوي بجارة﴾

يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

﴿الباب الثالث فيما أوله تاء﴾

﴿ترك الظبي ظله﴾

الظل ههنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه الصائد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله أي موضع ظله * يضرب لمن نفر من شيء فترك كل لا يعود اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه

﴿تركته على مثل مقلع الصمغة﴾

أي تركته ولم يبق له شيء لان الصمغ اذا قلع لم يبق له أثر * ومثله قولهم

﴿تركته على مثل ليلة الصدر﴾

وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى منهم أحد * ومثلهما

﴿تركته على أنقى من الراحة﴾

أي على حال لا خير فيه كالا شعر على الراحة * وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال

﴿ترك الظباع من أجرى من مائة﴾

أي من مائة غلوة وهي ثمانمائة ذراع قال الاصمعي يجري الجذعان أربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقارح مائة ولا يجري أكثر من ذلك * وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس أي لو كان قصدي الظباع لاجريت من قريب ﴿تمام الربيع الصيف﴾

أي تظهر آثاره في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتي بعد الربيع * يضرب في استتباع تمام الحاجة

﴿ترك الذئب أيسر من طلب التوبة﴾

يضرب لمن ارتكابه ﴿تركني خبرة الناس فردا﴾

الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال ﴿تصنع في عامين كرزا من وبر﴾

الكرز الجوالق * يضرب مثلا للبطيء في أمره وعمله ﴿تجنب روضة وأحال يعدو﴾

يضرب لمن اختار الشفاء على الراحة وأحال أي أقبل ﴿تجوع الحرة ولا تأكل بثديها﴾

أي لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع ويروى ولا تأكل ثديها وأول من قالا ذلك الحرث بن سليل الاسدي وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطائي فزاره فنظر الى ابنته الزباء وكانت من أجمل أهل

خرج ابن العيف في جيش المنذر فقال الحرث اقتلوا بعمين اباغ فقتل المنذر وأسر ابن العيف فحفي به الحرث فقال أتشتهي جائزة جزلة فأرسلها مثلا ثم قال اختر احدى ثلاث اما ان أطرحك من طمار وهو حصن دمشق واما ان اضربك الف لامص سيفي ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان أطرحك بين يدي الاسد واختار ضربة الملامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرأ وصار به خبل والخبل الاسترخاء والطائن الذي حان أجله أي دنا رأى الحرث بحرملة فحكمه فاختار قينتين كانتا له وأعطاه اياهما فانطلق بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من الفرس يقال له كعب فلما سكر الفرس قال له قل لهذه الحمراء تقبلني فضربه بالسيف فقال

يا كعب انك لو فصرت على
حسن الندامى وقلة الجرم
وسماع مدجنة تهللنا
حتى نؤوب تناوم النجم
لوجدت فينا ما تحاول من
طيب الشراب ولذة الطعم
وغدوت والفرى تحسبه
نجم السماك وصاحب النجم
جسد به نضح الدماء كما
قنأت أصابع فاطف الكرم
والخمر ليست من أخيك اذا
جعلت تحورنا من الحلم

ومثل قول الشاعر

* الحين يجلوب اليه الطائن *

وقول الآخر

أتيح له القلوب من أرض فرفرى
وقد نجلب الشر البعيد الجوالب

﴿قولهم ان الشقي رافد البراجم﴾

وكيف نوق نظرها أنت راكبه
أي كيف تجوز أن تحاول ذلك
وقال أوس بن حارثة لابنه عند
الموت يا بني لا تكن أول من
وقيل لابنه عند موته اطلب مع
وقيل لابنه عند موته اطلب
أي احمد الفقر ولا تحمد الغنى
الدهر ولا تأمر الفلام
الفقر قبل الأمر

ومن الفضائل قيل الخال
ومن فضائلهم أيضا أن خالك
على شيء من فضائلهم الفخر
الأمثال الفعال ومن ذلك
قولهم أنت من ان رمادة كمن
مثلا لرجل يسعى لك المكروه حتى
يقع فيه وذلك أن للعرب في جبال
الفيافي وكان المنذر المنذر
قال لهم ويحكم ما جمع طرف
ابن جبلة فقال ان غسان اخوال
ولا تحسبن هندا لها من فنائه فقال
الم تر ان الماء ماء غديرها
لعمري لقد أرقى عشاء كبرها
وان الاله نصفه
بان لا اغني واما لا أحبرا
وان لا أكن فارسة
وان لا أرد الماء أمنيا
وغسان قومي هم بهم
فهل يابنهم ان أحبا
فوزع بما عض من عمر ربه
وان لهم من عمله كل يوم
فانتدب ابن العبف فقال
لاحمان الحوت بن جبلة
زنى على أبيه ثم قتله
وركب الشادخة الاغرة
فاي شيء بين الاعمه
قوله زنى على أبيه ثم قتله أي
ضيق عليه وأحصنه زنا
بالهمز فترك همزه وهي لغة ثم

﴿(أنى تأمروني)﴾	يضرب لمن يؤثر العزلة
﴿(إنما أنت منهم أو عليّ بغيتهم)﴾	يضرب لاسقاط الناس
﴿(إني أجد ما أحتمل أكون ثفالها)﴾	
﴿(إني لأجد من أنفاس أبي طالب نفحة)﴾	
﴿(إنه لقليل الغرة)﴾	﴿(إنه لقليل الضبة)﴾
﴿(إنك لأكثر ذبابا)﴾	﴿(إنك لطيب الثنيين)﴾
﴿(إنما هما اثنتان أو هي الهلاك)﴾	يضرب للمتردد
﴿(بعض الشر أهون من بعض)﴾	﴿(بعض الغرور نعم)﴾
﴿(بعض الحزم)﴾	﴿(بئس مطية الرجل الكذب)﴾
﴿(بئس للمرء أن يكون)﴾	يضرب للمتهم
﴿(بئس ما عودت أقرانك)﴾	﴿(بئس الجار)﴾
﴿(بين بينه سوف الملتاع)﴾	يضرب في العداوة
﴿(بئس الزاد وقد كان)﴾	﴿(بئس الغرض فلان للرمي)﴾
﴿(بقدر الكد تكتسب المعالي)﴾	﴿(بعد اللتيا والتي)﴾
﴿(بئس الشيمة الشح)﴾	﴿(بكره وأنت تعيره)﴾
﴿(بذات يده يفتخر الكذوب)﴾	﴿(بئس للظن أنت يا ابن)﴾
﴿(بئس جليس المرء الأمل)﴾	أي لا يعمل
﴿(البغي تالد الكرم)﴾	يضرب في الشاري في الشر
﴿(البغي يصرع أهله)﴾	﴿(البغي على كيفه وهو يظنه)﴾
﴿(ابن آدم لا يحتمل الضيم)﴾	﴿(ابن عم النبي من الذل)﴾

يضرب للمدعي بدعي الشرف والدال اسم بعلة النبي عليه الصلاة والسلام * وكذلك قال ابن عمه من البعد وهو اسم جارية صلى الله عليه وسلم

ربا عم امرأ ما يضرب لمن يتبه لشيء قد غفل عنه ﴿(أَجْهِلُ الْعِقَابَ عَنْهُ)﴾

أي ان الحليم لا يجهل بالعقوبة ﴿(تَشَدَّدِي تَفْرُجِي)﴾

الخطاب لناقته أي تماسكي في العظم والشدة تذهبي * يضرب عند اشتداد الامر

﴿(نِيهُ مُعَنٍّ وَطَرْفُ زُنْدِيقِ)﴾

يروى هذا عن أبي نواس وأراد بقوله طرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أظرف من الزنديق يعني مطيعا لان من زنديق كان له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط ﴿(تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْمَا)﴾

رامة موضع بقرب البصرة والسلم معروف قال الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلم ولا شلم وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين وانما هو وسيع ودحرض وهما ماآن أو موضعان فثنى بلفظ أحدهما كما يقال القمران والعمران يضرب لمن يطلب شيأ في غير موضعه ﴿(نَجْحَشَا أَقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبِعْ)﴾

نجحشا أي تكلف الجشاء * يضرب لمن يدعي ما ليس بحاله ويقال نجحشا قمان من غير شبع من علبتين وغمان وربع قال أبو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعد ما قمان شيأ لكثرة حاجته الى الاكل وقد نجحش نجحشة غير الشبعان ﴿(نُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ)﴾

أي منظره يخبر عن مخبره ﴿(تَسْقُطُ بِالنَّصِيحَةِ عَلَى الْقَتَبِ)﴾

أي كثرة نصحك اياه تحمله على أن يتهمك ﴿(تُعَلِّمُنِي بِضَبٍّ أَنَا مَرْثِيَّتُهُ)﴾

تعلمي بمعنى تعلمي أي تخبرني ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وحرش الضب صيده * يضرب لمن يخبر بشيء أنت به منه أعلم ﴿(تَحَمَّدِي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكِ)﴾

أي أظهر حمد نفسك أن تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعله ﴿(تَرْوِينَ)﴾

هذا من التروية وهما الوثب وليس من الترواء الذي هو السفاد ورب ما قالوا التروتين وتؤدى الاربعين ذكروا أن أعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبر أهله * وقالوا أبو ليلى الغداة محزن
وفي الباب مكتوب على سعفاته * بأن تتزوج سوف تلعن

﴿(تَحَرَّمِي يَا نَفْسُ لَا مُحَرَّمَ لَكِ)﴾

أي اصنعي لنفسك الحرمة وهي طعام النفساء نفسها * قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشأنها ﴿(تَحْقِرُهُ وَيَفْتَأُ)﴾

يقال نتأ الشيء اذا ارتفع ينتأ نتوأ * يضرب لمن يحتقر أمرا وهو يعظم في نفسه

﴿(تَرَفَّقْ عِنْدَ الْمُحَفِّظَاتِ الْكَنَائِنِ)﴾

اذا رأيت الجور قد فشا من السلطان فاغز عنه اباغ على موضع نزولهم فتفتقر بهم الظنون لانهم يرتحلون من موضع الى موضع ثقة منا بهم في الصيف مرة أقول انهم هكذا وأخرى أقول هم بغيره وشبيه هذا قول الآخر يذكر امرأة فارقته وزال زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في أي أرض غروبها فذهب يذكر وخزعة يجتنبان القرظ فرابي بقربها محل فدلى خزعة يذكر فيها جبل ليشتار العسل ثم رفع الجبل وقال لا أخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال أعلى هذا الحال وأبى ان يفعل فتركوا وانصرف فمات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والآخر رهم بن عامر الغنوي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر وذكرهما أبو ذؤيب فقال

وحتى ذؤوب القارظان كلاهما
وينشر في القتلى كليب لوائل

وقال بشر

فرجي الخير وانتظري ايابي
اذا ما القارظ العنزي آبا

﴿(قولهم احس وذق)﴾ يضرب مثلا للشمانة بالجاني ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فالق ما فيه من البلية وهو من قول الراجز

أيا بنا أن عمرو بن الصعق
قد [illegible]

وقد

وكيف لو قى الهرماس بن سويد بن أبي حارثة بن بغيض قتل أخاله وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن مائة من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم فرآه بالنار فرأى رجلا من الراجم وهو من تميم الدهات يرتفع فقال ان الملك يطعم الناس فقصده فقال له عمرو ممن أنت قال من البراجم فقال ان الشقي والله البراجم وأمر به فألقي في النار ثم أتى بالحمراء بنت ضمرة فأحرقها وتحلل من يمينه فيها وبنصة المشعر عيرت بنو تميم بحب الطعام فقال بعض الشعراء

اذا ما لمت عيني من غيم
وسرك ان يعيش بقي يزاد

وقال آخر

الا أبلغ لديك بني غيم
بأنهما تحبون الطعاما

والعرب تذم الشهوات الرغيب ولهذا قال أعشى باهلة يمدح المنتشر بقلة الاكل

تكفيه حزة فلذان ألم بها
من الشواء ويروى ثم به الغمر

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرغب شؤم يعني كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر

* لا تحسبن كل موقد يقرى *

(قولهم اذا ما القارظ العنزي آبا) يضرب مثلا للغائب لا يرجى ايابه والقارظ الذي يجني القرظ وهما قارظان الاول منهما يذكر عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت يذكر فقال شعرا

اذا الجوزاء اردفت الثريا
ظننت بآل فاطمة الظنونا

أردفت الجوزاء أي ردفت تقول

دهرها فتحبها فقال له أبوها ان خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنع الراغب فقال له عفوك أنت كفؤ كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقدم تنظر في أمرك ثم انكفأ الى أمها فقال ان الحرث بن بليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امرأته لا بقها أي الرجال أحب اليك الكهل الجحجاح الواصل المناح أم الفتى الوضاح فان لابل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاتل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن قالت يا أمتاه ان النقاة تحب الفتى كحب الرعاء أبق الكلا قالت أي بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يلي شبابي ويرأس لبابي ويشمت بي أترابي فلم تزل أمها بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم وألف درهم فأتى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهي الى جانبه اذ أقبل اليه شباب من بني أسد يعتلجون فتنفست صعداء ثم أرخت عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت مالي والشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثديها * قال أبو عبيد وان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لا تأكل ثديها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تأكل بثديها * قلت كلاهما في المعنى سواء لان معنى لا تأكل ثديها الا تأكل أجرة ثديها ومعنى بثديها أي لا تعيش بسبب ثديها وبما يغلان عليها ثم قال الحرث لها أما وأبيك لرب غارة شهدتها وسبية أردفتها وخمرة شربتها فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك وقال

تراءت أن رأتني لابسا كبرا * وغاية الناس بين الموت والكبر
فان بقيت لقيت الشيب واغمة * وفي التعرف ما يمضي من العبر
وان يكن قد علا رأسي وغيره * صرف الزمان وتغيير من الشعر
فقد أروح لذات القنى جذلا * وقد أصيب بها عينا من البقر
عني البطء فاني لا توافقني * عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال (تحسبها حفاة وهي باخس)

ويروى باخسة فمن روى باخس أراد أنها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناه على بخست فهي باخسة * يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حفاة لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري ألا أخلط مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثم أقاسمها فآخذ خير متاعها وأعطيها الردي من متاعي ففعلها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما أوادت فعوتب عند ذلك فقيل له اختدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حفاة وهي باخسة * يضرب لمن يتباله وفيه دهاء

(تركته في وحش اضيمت وبلدة اضيمة وفي بلدة اضيمة)

أي في فلاة * يضرب للوحيد الذي لا ناصر له (تركته باثيت المثن)

المثن ما صلب من الارض أي تركته وحيدا (تالله لا عتقه لقد بلى)

العتق العتاقة وهي الكرم * يضرب لمن يصبر على الشدائد (تذكرت ربا وقدا)

ويقال حمص يحمص وحميص يحمص فالحميص الفرار والمحموس الفوت وحميص من بنات الياء وبيس من بنات الواو فصيرت الواو ياء لكسرة ما قبلها * يضرب لمن وقع في أمر لا مخلص له منه فرارا أو فوتا

﴿ (تَلَبَّدِي تَصَيُّدِي) ﴾

التلبد اللصوق بالارض لمحتمل الصيد * ومعنى المثل احتلي تمكني وتظفري

﴿ (تَتَابَعِي بَقَرُ) ﴾

زعموا أن بشر بن أبي خازم الاسدي خرج في سنة أسنت فيها قومه وجهد وا فمر ببصوار من البقر وأجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعر ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يشير اليها كأنه يرميها فجعلت تلقي أنفسها فتكسر وجعل يقول

أنت الذي تصنع ما لم يصنع * أنت حطمت من ذرا مقنع * كل شبوب لهق مولع

وجعل يقول تتابعي بقر حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به * يضرب عند تتابع الامر وسرعة مره من كلام أو فعل متتابع يفعله ناس أو خيل أو ابل أو غير ذلك

﴿ (نَهَانَا أُمَيْنَا عَنِ الغَيِّ وَتَغْدُو فِيهِ) ﴾

يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل

﴿ (تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ) ﴾

العين المعاينة * يضرب لمن ترك شيأ يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عامله قد خلا فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وعمالك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قائل أحدكما قولا فيكما أقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخي فلما رأى ذلك قتل عمالكا وخلى سبيل مالك فقال عمالك حين ظن أنه مقتول

ألا من شجت لبنة عامده * كما أبد ليلة واحده
فأبلغ قضاعة ان جئتهم * وخص مراة بني ساعده
وأبلغ نزارا على نأيها * بأن الرماح هي العائده
وأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرقب * ويوما على طرق وارده
فأم عمالك فلا تجزعي * فللموت ما تلد الوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا وأحدهم يتغنى بهذا البيت

وأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم عمالك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد عمالك اخرج في الطلب بأخيك نخرج في الطلب فلقي قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثرا بعد عين فذهبت مثلا ثم حمل على قاتل أخيه فقتله وقال في ذلك

يا راكبا بلغا ولا تدعا * بني قمير وان هم جزعوا
فليعدوا مثل ما وجدت فقد * كنت حزينا قدما مسى وجع
لا أسمع اللهو في الحديث ولا * ينفعني في الفراش مضطجع
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا * وجد بمحول أضلها ربع
ولا كبير أضل ناقته * يوم توافى الحجيج واجتمعوا

عاينه في السوق قال الشاعر في المعنى الاول

وانى قد بشاءا الى يوما
فلا أنسى البلاء ولا أضيع

ويراد بالمثل الحث على المشاورة وبجانبة الاستبداد وكل فعل ملامة ومذمة لعقل الضرورة والمشورة وقد أحسن الشاعر في قوله

خليلي ليس الرأي في صدر واحد
أشيرا علي اليوم مرتيان

وقالت الروم نحن لا نلد من يستشير وقالت الفرس نحن لا نلد من لا يستشير ﴿ قولهم أتى الابد على لبد ﴾ والابد الدهر ويقال لا أفعل ذلك أبد الابيد وأبد الآبدين يضرب مثلا للشيء القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد وكان يأخذ النسر صغيرا فيمازجوا فيربيه حتى يكبر فاذا مات أخذ نسرا آخر حتى استكمل عمر سبعة أنسر وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش أربعمائة سنة قالوا وكان لما ضعف يصعد بين الذكر والانثى من ولد الذر ويبصر أثر الذرة السوداء على الصفا في الليلة المظلمة وهذا من أكاذيبهم وقال النابغة

أضحت قفارا وأضحى أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبد

﴿ قوله بصوار هو ككتاب وغراب القطيع من البقر وقوله واجل بكسر الهمزة وسكون الجيم يطلق على القطيع من غير الوحش كما في القاموس اه مصححه

ولا يقال رجل عقق وهو فعل من العقوق ونحوه قول الله عز وجل ليطوفوا وبال أمره وقال ابن المفرغ

فلق كالدي فلذاق مثلي معاشر
لعبت بهم اذ أنت بالناس تلعب

وقال غيره

فلوفوا كما قاعداه بحجر
من العيطفي أكبادنا والقلوب

﴿قولهم أشئت عقبل الى عقاله﴾

يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع في مكروه ويقال عقبل تصغير عاقل مرخما واشئت وأجئت وأجئت سواء أشاءه بشأنه أجاءه واما شاءه بشاؤه فاذا أطرده قال الشاعر

مر الحول فاشاؤن نفرة
وقد أوالا تشاءه بالاطعان

وشاءه يشاءه اذا سبقه واشأو السبق يقال لا يدرك شأوه أي

﴿نَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ﴾

يضرب لمن طمع في غير مطمع

﴿تَمْنَى أَشْهَى لَكَ﴾

أي مع انك أبي يمنع الحرص وأمله أن رجلا قال لامرأته تمنى اذا غاب لن يكن أشهى أي ألذ

﴿تَمْرُدُ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ﴾

يضرب لمن يظهر الدلال وهو لي رخيصه

مارد حصن درمة المعدل والابلق حصن للسموأل بن عاديا فيل وصف بالابلق لانه بني من حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء وهما حصنان قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه ٣ وعز معناه غلب من عز يعز

﴿تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ وَتَبْكِي﴾

ويجوز أن يكون من عز يعز

يقال صأى الفرخ والطير يصأى صئيا على فعيل اذا صاح وصاءه مقلوب منه

﴿تَشْكُو إِلَيَّ غَيْرَ مُصْمِتٍ﴾

يضرب للظالم في صورة المتظلم

أي الى من لا يهتم بشأنك قال

لا تشكوا الي مصمت * فاصبر على الحبل الثقيل أو مت

﴿تَجَاوَزَ الرَّوْضَ إِلَى النِّقَاعِ الْغَرِقِ﴾

يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والغرق المستوى

﴿تَحْمِي جَوَابِيَهُ تَقِيقُ الضَّفْدَعِ﴾

الجوابي جمع جابية وهي الحوض * يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول ونقيقه

﴿تَضَمَّرَتْ مَعَ الْجَارِي﴾

يقال تضمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وضمرتها انا اذا أرسلتها * يضرب في الشيء يستهان به ويفدى وقائله كعب بن زهير بن أبي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وأبو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما ومما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وأبوه زهير سفينة في بعض الاسفار فأنشد زهير قصيدته المشهورة وهي * أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * وقال لابنه كعب دونك فاحفظها فقال نعم وأمسيا فلما أصبحا قال له يا كعب ما فعلت القصيدة يعني القصيدة قال يا أبت انها تضمرت مع الجاري يعني نسيتها ضمرت مع الماء فأعادها عليه وقال ان ضمرتها يا كعب ضمرت بنا على أثرها

﴿تَرَكْتُهُمْ وَجْهَ بَلَنٍ﴾

الهم القصد * يضرب للمغرر بعمله لا يحاف عاقبته

﴿تَرَكْتُهُمْ فِي كَصِيصَةِ الظَّبْيِ﴾

قال اللحياني كصيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها * يضرب لمن يضيق عليه الامر ومثله

﴿تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ بَيْصَ﴾

ويقال

٣ قوله في الهامش واما شاءه الخ عبارة الصحاح وشاءه مثل شاءه على القلب أي سبقه وقد جمعهما الشاعر في قوله مر الحدوج وما شأون ناعج فتأمل اه مصححه

٣ قوله وعز معناه غلب من عز يعز أي كدبعد كما في القاموس وقوله ويجوز أن يكون من عز يعز أي من باب ضرب ومعناه لم يقدر عليه كما في المصباح اه مصححه

٣ قوله في حيص بيص قال في القاموس بفتح أولهما وآخرهما ويكسرهما وبفتح أولهما وكسر آخرهما وقد يجريان في الثانية في حاص باص أي اختلاط لا محيص أو

أبى ان صبرتم نصف عام لحقتنا * ونحن صبرنا قيل سبع ليالنا

فقال ضمرة لعمرك انى وطلاب حبى * وترك إبن ٣ فى الشرط لاعادى

لمن نوكى الشيوخ وكان مثلى * اذا ما سل لم يغش سواد

ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء أن يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر حراعى وجوهكم ثم أمر بحضر وطعام ودعا لقيطا فأكلوا وشربا حتى اذا أخذت الخمر منهما قال المنذر لقيط باخبر القينات ما تقول فى رجل اختار لك البلة على نداهى مضر فان رمت أقول فيه أقول انه لا يسألنى شيأ الا أعطيته اياه غير العلة قال المنذر أما ان استثنيت قلت قال لا لم تستثن شيأ حتى تعطينى كل شئ سألتك قال فذلك قال فانى أسألك العلة أن تهبهن لى قال سلنى غيرهن قال ما أسألك غيرهن فأرسل لقيط اليهن فدفعهن الى المنذر فلما أصبح لقيط لامه قومه فندم فقال فى المنذر

٣ ان لو غطيت أرجاءها * مفعمة لاستثارتها

بيوتن فى الظلماء ثم دعونني * لجئت اليها سادرا لا أعاتها

فأصبحت موجودا على ملؤما * كان نضيت عن حائض ثيابها

قال فأرسل المنذر الى العلة وقدمات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه العلة وكان يسمع شغفة ويهيه ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فأرسلها مثلا قال شغفة أبيت اللعن وأسعدك الهنات القوم ليسوا بجزر يعنى الشاة اذا مايعيش الرجل بأصغر يديه لسانه وقلبه فأعجب المنذر كلامه وسره كل ما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم أبيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل بأصغر يديه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فصردونه * فبارب مظنون به الخير يخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى أن الحجاج أرسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فشفيه بجواب ما بأسه فيرفع عبد الملك رأسه اليه فيراه أسود فلما أعجبه ظرفه وبيانه قال متمثلا

٤ فان عرارا ان يكن غير واضع * فانى أحب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا أمير المؤمنين هل تدرى من عرار أتدرى والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدى الشاعر

﴿ تباعدت العمة من الخالة ﴾

وذلك أن العمة خير للولد من الخالة يقال فى المثل أتيت خالاتى فأضحكننى وأفرحننى وأتيت عماتى فأبكينى وأحزننى وقد مر هذا فى قولهم أمر مبكيات لا أمر مضحكات * يضرب فى التباعد بين الشيئين

﴿ تركنه تغتيه الجرادتان ﴾

يضرب لمن كان لاهيا فى نعمة ودعة والجرادتان قيلتا معاوية بن بكر أحد العماليق وان عادا لما كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان أهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معاوية ابن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا أخواله وأصهاره فأقاموا عنده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فقنوا قومهم شهرا فقال معاوية هلاك أخوالى ولو قالت لهؤلاء شيأ ظنوا بى بخلا فقال شعرا وألقاه الى الجرادتين فأنشدتاه وهو

ألا ياقيل ويحك قم فهينم * لعل الله يبعثها غماما

مر تفرج على رجليه وجاء ان صيب غرة انسان فاذا هب بالله فيبادروا الى بيته فيضربوا عنه رجل وقال لسنا أمر فقال له سليك الليل طويل وأنت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك فضربه فمر فيها وهو فسوله فقال له فمر طوا أنت الاعلى فذهبت مثلا وانما الرجل فى مثل حالة فاصطلحوا وانصاش بينهما آخر مثله كما لهما فمروا بالجوف وهو واد فرأوه ملآن من النعم فأتى سليك الرعاء فسألهم عن الحى فاذا هم خلوف بعيد مكانهم فقال الا اخبركم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال

يا صاحبى ألا لا حى فى الوادى
الا عبيد وآم بين أنقاد
أنظر لى قيلا ترى ظعائنهم
أم عدوان قد الرتع فغادى
فطردوا الابل وذهبوا بها والرتع

٣ قوله الشرط هو كصرد جمع شرطة بالضم وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتنهبها للموت وبطانة من أعوان الولاة كذا فى القاموس اه مصححه

٣ قوله الذى دخله الحوم كما لا يخفى اه مصححه

٤ قوله فان عرارا الخ قبله كما فى الصحاح

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد
عرار العمرى بالهوان فقد ظلم

ونسب البيتين لابيه والجون بفتح الجيم يطلق على الاسود وهو المراد هنا وجمعه جون بالضم والعمم محركة عظم الخلق فى الناس وغيرهم كما فى القاموس اه مصححه

يظرق أوجه الركاب فلا * يعرف شيأ والوجه منقمع
جاءته صارم الحديدة كالـ * ـملح وفيه سقاسق لمع
بين ضمير وباب جلق فى * أثوابه من دمائه دفع
اضربه باديا نواجذه * يدعو عداه والرأس منصدع
بنى قصير قتلتم سيدكم * فاليوم لا نرثه ولا جزع
فاليوم قنا على الذى ان * نجوا فقد هوى ردهركم جرع

﴿﴿تَطَعَّمْ تَطْعَمْ﴾﴾

أى ذق حتى يدعوك طعمه الى أكله * يضرب فى الحث على الدخول فى الامر أى ادخل فى أوله يدعوك الى الدخول فى آخره ويرغبك فيه ﴿﴿تَوَقَّرِي بِأَزِلَّةٍ﴾﴾

الزلزال القلق والحركة * يضرب للمرأة الطوافة فى بيوت الحى

﴿﴿تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ﴾﴾

ويروى لان تسمع بالمعيدى خير وأن تسمع ويروى تسمع بالمعيدى لا أن تراه والمختار أن تسمع يضرب لمن خبره خير من مرآه ودخل الباء على تقدير تحدث به خير قال المفضل أول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه أن كيبش بن جابر أخا ضمرة بن جابر من بنى نهشل كان عرض لامة لزرارة بن عدس يقال لها رشيه كانت سبيه أصابها زرارة من الرفيدات وهم حى من العرب فولدت له عمرا وذؤيبا وبرغوثا فمات كيبش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشيه من أبو بنيك قالت كيبش بن جابر قال فاذهبى بهؤلاء الغلمة فعيشى بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان لقيط عدا وضمرة فاطلقت بهم الى ضمرة فقال ما هؤلاء قالت بنو أخيك فانتزع منها الغلمة وقال الحقى بأهلك فرجعت فأخبرت أهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى أتى بنى نهشل فقال ردوا على غلمتى فسبه بنو نهشل وأهمروا له فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما أحسن ما قيل به قوما فمكث حولا ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد أحسن بنو عمى وأجملوا فمكث بذلك سبع سنين يأتيهم فى كل سنة فيردونه بأسوأ الرد فبينما بنو نهشل يسيرون ضحى اذ لحق بهم لاحق فأخبرهم أن زرارة قد مات فقال ضمرة يا بنى نهشل انه قد مات حليم اخوتكم اليوم فانقوهم بجثتهم ثم قال ضمرة لنسائه قفن أقسم بينكن الثكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بنى عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بنى طمثان وكان لهن أولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافيه ولى الثكل بنت غيرك وبروى ولى الثكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فارسلتها مثلا فأخذ ضمرة شفة بن ضمرة وأمه هندا وشهاب بن ضمرة وأمه العبدية وعتوة بن ضمرة وأمه الطمثانية فأرسل بهم الى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك حتى أرضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة فى يدى لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأعانهم فقال فى ذلك ضمرة بن جابر

صرمت اخاء شفة يوم غول * واخونه فلا حلت حلالى
كانى اذ رهنت بنى قومى * دفعتهم الى الصهب السبال
ولم أرهنهم بدما وكسن * رهنتهم بصلح أو بمال
صرمت اخاء شفة يوم غول * وحق اخاء شفة بالوصال

فاجابه لقيط

أباضمن انى أرالك حزينا * وان الغول لا يبال حينا

وجمع أبد آباد وهن مؤبد دائم
﴿قولهم احدى نيابات فوهى
وهيى * لا تلهى عندى
بالتعريس﴾ يضرب مثلا للرجل
ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه
الى التعب والتيبس وههنا الجد فى
السير هاهنا من يبس عيسا والتعريس
النزول فى وجه السحر يقول هذا
وقت جدك وانكماشك فجدى
وانكمشى ومثله قول الآخر
* هذا أوان الشد فاشتدى زيم *
وقول الآخر
* هذا أوانى وأوان المعنوب *
يعنى سيفه ﴿قولهم ان اخاة
أوفت بالكسة وأربعت كنتها
بالنقنقة﴾ يضرب مثلا للقوم بينهم
معاملة وخلطة لا تغنى بعضهم عنها
ولا زال المشارة تقع فيما بينهم
والكنة امرأة الاخ ﴿قولهم اسمع
بجعد أو دع﴾ يقول ان طلبت
فاطلب بجعد والا فدع فانه لا يغنى
غناء الكمد مع عدم الجد
والجد الحظ من الخير يجعله الله
للعبد ومنه قول الشاعر
تقلبت ان كان التقلب نافعى
وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب
ونحوه قول الحرث بن حلزة
حيثى يجد لا بصر
ك النول ما أعطيت جدا
ونهى قنا عنك ان رأيـ
ـت الدهر قد أتى معدا
أى نهى قنا عن تقدذهب من
تحتى منه ﴿قولهم أضرطا
وأنت الاعلى﴾ يضرب مثلا للرجل
يجتمع له أسباب الغلبة والقهر
وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك
ابن سلكة التميمى وذلك أنه افتقر

ثم تنكرها قمرة * وهي تبكي فقال سيكفيك يا عجوز فانطلقي إلى هنا وذهبوا وأنا أخاف أن يشعر به الاسد فقال لها تكوني له وقد فعل فلما دخل على الاسد عين عليه فاتت تأبى له ذلك بنات آوى والسباع الجبيعروف في غلب تكون منها الرقة قال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وأليب

والقياس آب فأظهر التضعيف ضرورة * يضرب في الرقة للذوي الرحم

﴿(اتق شره ثمرة)﴾

أصل ذلك أن رجلا أراد أن يضرب غلامه يسمى ثمرة فسمع الغلام فترك سيده فضربه فضرب به المثل ﴿(اتق الصبيان لا أصبنا أعقابها)﴾

الاعقاب جمع العقب وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد * يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته أي جانب المريب المتهم ﴿(اتق خيرها يشرها وشرها يخيرها)﴾

انها ترجع ان اللقطة والضالة يحدها الرجل يودع خيرها بسبب شرها الذي يعقبها وقابل شرها بخيرها تجد شرها خيرا على الضد وهذا حديث روى عن ابن عباس رضي الله عنهما

﴿(تركته بتأس بالجذاع)﴾

يضرب للرجل المسن أي هو ثابت في عقله وجسمه ﴿(تقفر اليدين بأمر ردها قفبا)﴾

الجمل أصل الصليان ومر نبت مر وهو اسم للاعلام وذلك أن رجلا كان له فرس وكان يحبها فعيا وبخلها فعالجها فلما رآها تقفر اليدين أمر وهي أصول الشجر قال لغلامه يا مر ردها قفبا * يضرب لمن يستخير أكثر مما يعطى ﴿(تقدم الخرم من التم)﴾

يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

﴿(أتبع الفرس لجامها والشاة قرامها)﴾

قال أبو عبيد أرى معناه ان قد جدت بالفرس واللجام أيسر خطبا فأتبع الحاجة لما أن الفرس لا غنى به عن اللجام * وكان المفضل يذكر أن المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي أخي عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ أمة لعمرو بن ثعلبة وهي أم النعمان بن المنذر فقضى بها لضرار مع ما غنم فأدركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال أنشدك الاخاء والمودة الا رددت على أهلي فجعل يرد شيأ شيأ حتى بقيت سلمى وكانت قد أعجبت ضرارا فأبى أن يردها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلا * وقال غيره أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام فأغار على كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكانت في السبي الرائعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنائم والسبي الى أرض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو أغار على الحي فأخذ أموالهم وذراريهم فطلبت عمرو بن ثعلبة ضرارا وبني ضبة قبلهم قبل أن يصلوا الى أرض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار رد علي مالي وأهلي فرد عليه ماله وأهله ثم قال رد علي قينتي فرد عليه قينته الرائعة وحبس

ان نعم فقال عدوك وعدو عدوك ونحوا من قول المزني

وان كنت ما كولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما أمزق

﴿(قولهم استه أضيق)﴾ يقال ذلك لرجل يخبر عنه بالامر الجليل لا يطاقه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل فانه حين أخبر أن حساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه وربيعه وأعز أهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا يرعون الا ما فضل عن كليب وكان يقول أجرت وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل أعز من كليب فوردت ناقة لخالة حساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فأمرعت الى الماء فرماها كليب في ضرعها فركب جساس سلف كليب فقتله ثم رجع فرعى مهلهل وهمام بن مرة أخي جساس وهما يتصرعان بالقداح وقيل بشراب فقال همام قد جاء حساس بسوءة والله ما رأيت خلفه خزية قبل اليوم قط فلما دنا من همام أخبره الخبر فتغير وجهه فقال مهلهل ما شأنك وكان كل واحد منهما لا يكاتم صاحبه فقال انه ذكر أنه قتل أخاك كليبا فقال استه أضيق ثم عرف صحة الخبر فدعا قومه الى الطلب به فنشبت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث

قربا مربط النعامة مني * لقحت حرب وائل عن حيال

قربا مربط النعامة مني * ان قتل الكريم بالشسع غالي

فيـــــ في أرض عادان عادا * قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد نلبس ترجو * ايها الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهـــم تخير * فقد أمست نساؤهم أيامى
وان الوحش يأنيهم نهارا * ولا يخشى لعادى سهاما
وأنتم ههنا فى الخـــزيتم * نهاركم وليلـــكم التماما
فقبح وفدكـــم من وفد قوم * ولا لقوا التحيـــة والسلاما

فلما انتهى بهم الخبر الى قوله بعضهم لبعض ياقوم غلبتكم والله نساؤكم فقاموا اليه جميعا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم من السماء أن سلوا ما شئتم فتعطوا ما سألتم فدعوا ربهم واستقوا لقومهم فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى منادٍ من السماء يقول اختاروا لقومكم واحدة من هذه السحابات فقال أما البيضاء فهى لنا وأما الحمراء فعارض وأما السوداء فهطلة وهى أكثرها ماء فاختار عاد لنفسها السوداء فاستقبلت بقومها وديارها عدا لا يبقى من عاد أحدا لا والد ولا ولدا فأرسل الله عليهم الحنابة التى اختاروها فقيل ان عادا وقوى لقمان بن عاد فسأل عمر لقمان عن عمره فقال أعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخر هالبد وهو الذى يقول فيه النابغة

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

﴿(تَشْتَرِي بِغُلَامٍ أَعْيَا أَبُوهُ)﴾

وذلك أن رجلا شترى غلاما ولدا بن له وكان أبوه يعقله فقال هذا قال الشاعر

نرجو الوليد وقد أعيا بالده * ويعرجا ثل بعد الوالد الولدا

﴿(تَرَكْتُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ)﴾

يضرب لمن يغالط عليك ومثله تركته يحرق عليك الازم ﴿(أَمَّا الدِّينَ وَالْقَمِ)﴾

كلمة يقولها الشاعت بعدوه يقال نعس ينعس نعسا اذا عثر وأنعسه الله ولبدين معناه على البدين

﴿(تَرَكْتُهُ يَفُتُّ الْمَرْمَعَ)﴾

يقال للعصا البيض برمع وهى حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب المعموم المنكسر ﴿(تَرِبَتْ يَدَاكَ)﴾

قال أبو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب أى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر لانهم يقولون لا أرضك ولا أم لك ويعلمون أن له أرضا وأما قال المبرد سمع أعرابى فى سنة قحط عمه يقول

فذكنت تسقينا فاما لا فلا * رب العباد مالنا ومالكا
أنزل علينا الغيث لا أبالكا

قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال أشهد أنه لا أباله ولا أم ولا ولد

﴿(تَأَبَّى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي)﴾

قالوا أصل هذا أن رجلا تزوج امرأة له أم كبيرة فقالت المرأة للزوج لا أنا ولا أنت حتى نخرج هذه العجوز عنا فلما أكثرت عليه احتملها على عنقه ليلا ثم أتى بها وادبا كثير السباع فرمى بها فيه

الفوت والغلبة وفى القرآن العظيم وتذهب ريحكم أى قوتكم (قولهم آكل لحمى ولا أدعه لا آكل) يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه وبأبى ان يصيبهم بغيره وقائل للعيار بن عبد الله الضبى وكان وفد على النعمان بن المنذر وأنشده

لا أدفع الناري الشبوب ولا
أسلح يوم المقامة الفقا
لا آكل القصع في الشتاء ولا
أرقع ثوبى اذا هو انخرقا

الفقح حب أسود من ثمر العشب تطعمه العرب وانما كلمه فى الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو جئت لنا بهذا النبيس لتبيس عندهم وسلته اشكرناك ففعل فاخبر ضرار النعمان بذلك فاحضره وأنشده البيت فضحك منه وكان ضرار أعرج فعمد العيار الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار ازاء الطيمة التى للنعمان قعد ينوط فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن العيار كاده فارتفع بينهما الكلام حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وأبى مرحب البربوعى كلام فقال أبو مرحب من ضرار فرد عليه العيار فقال له النعمان أتذب عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال آكل لحمى ولا أدعه لا آكل فارسلها مثلا فقال له النعمان لا يعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول فى

٣ قوله يتعرقون فى بعض النسخ يستفون وكل صحيح اه

وهذا مثل قولهم من حذر مهوا فوقع فيها ﴿إنما عليها تحفرين﴾

إلها العاديات يقول اخلفن راءسلنها تجاوزنا وهذا كقولهم دع الشر يعرب في نزله

التعرض للشر ﴿التقدم قبل التندم﴾

هذا مثل قولهم اخاجرة قبل المناجرة * يضرب لمن تقدم لامر لم يأت أي تقدم في سلم قبل تندم وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

وأنعت قوما بالتدبر به * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

يذكر في صدر رمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

﴿التؤدة لغير انكماش مثلة﴾

فالتمرة التي بات عمرو وصاحبه نزل لها الضمي درعه لاظفر الله لؤمه التي قالت أبشما صنع الدرع يبدا الزوج فأرسلها مثلا يضرب في الامر يوضع الشيء موضعه

﴿التمرة التي تشرة تمرا﴾

هذا من قول أحيحة بن الجلاح وذلك أنه دخل حائطه فرأى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر يريد أن مع الآحاد وذي الى الجمع وذلك أن التمر جنس يدل على الكثرة * يضرب في استصلاح المال

﴿التمرة في البئر وعلى ظهرها الحبل﴾

أصل ذلك أن منادي النعمان كان في الظاهرية يكون على اطم من آطام المدينة حين يترك النهر فينادي التمرة التمرة أي من سقى وردا فليسقه في يومه وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى ﴿ترى الضبان كاخل وميذر فما الدخل﴾

الدخل العيب الباطن * يضرب لذي المنظر الخسيس عند ذوي الفضل أول من قال ذلك عفزة بنت مطرود الجيلية وكانت ذات عقل ورأي مستقيم قومها وكانت لها أخت يقال لها خود وكانت ذات جمال ومبسم وعقل وان سبعة اخوة غلمة من بطن الازد خطبوا خود الى أبيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن عفيرة ذي الحبين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا اليلتهم ثم أصبحوا غادين في الحلل والهيأة ومعهم ربيئة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فمروا بوصيدها فعرضت لهم وكلمهم بوسيم جميل وخرج أبوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا أن لك بنتا ونحن كازي شباب وكلنا يمنع الجانب ويخيع الراغب فقال أبوها كلكم خيار فأقيموا فزي رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد أتاك هؤلاء القوم فقالت أنكحني على قدري ولا تشطط في مهري فان تخطئني أحلامهم لا تخطئني أجسامهم لعلي أصيب ولدا وأكثر عددا فخرج أبوها فقال أخبروني عن أفضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع أخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة أما الكبير فمالك جرى وفاتك يتعب السنابك ويستصغر المهالك وأما الذي يليه فالقمر بحر تحمر يتصردونه القمر هدصقر وأما الذي يليه فعلقمة صليب المجمة منيع المشمة قليل الجمجمة وأما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم أبي هازم جيشه غانم وبحاره سالم وأما الذي يليه فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب

عليه امرأة فقتلته فقال شاعرهم

تقدعيل الايتام طعمة لامه

الشر لازالت عيلة آمره

أي ماشورة مقطوعة بالمناشير ثم

ملق مهلهل الين فهلك جاء قيل

ل رجع الى الجزء قبله ﴿قولهم

آخر الجزء على القلوص﴾ يقال ذلك

عند آخر العهد بالشيء وعند

انقطاع أثره وذهاب أمره وأصله

ان كثيف بن زهير الغلبي أغار

على بكر بن وائل فأسر منهم

سلامان كومة وعمرو بن ذبان

فتنازعا فيه كل يدعي أسيره ثم

تحاكما وقال لولا ملاقاة الغيث في

أهلي ولولا عمرو لم أر سرى كلاهما

أسراني فغضب عمرو فاطمه فتركه

سالما في يده وانصرف عمرو به فأخذ

منه الفدية وخلاه فقال كثيف

لهم ان لم تنصب بني ذبان بقارعة

قبل الحول ثم أصابتهم تركته أبدا

فخرج بنو ذبان وهم سبعة في طلب

ابل لهم ومعهم رجل من غفيلة

يقال له خونعة فلما وقفوا قريبا

من أرض بني تغلب انطلق خونعة

الى كثيف فعرفه خبرهم فخرج

حتى لقيهم فقال لعمرو ان في

وجهي وفاء من وجهك فخذ الطمئنة

ولا تشب الحرب بين بني أبيك وقد

أطفأها الله فأبى وضرب أعناقهم

وجعل رؤسهم في جوالق وعلقه في

عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فلما

رآها أبوهم قال أظن بني أصابوا

٣ قوله في الهامش كثيف بن زهير

كذا بالنسخ والذي في القاموس في

مادة خنع كثيف بن عمرو ولعل

ما هنا هو الصواب فليحرر اه مصححه

ربا هاتان كفى وهن
أن تزول الجبال قبل الرجال
لم أكن من جناتها علم الله

وانى تحرها اليوم حالى
فقالتلهم وأمر مهلهل لا وهو لا يعرفه وقال والله لتدلنى على مهلهل أو لاضربن عنقك فقال له ان دللته عليه فلا أمن قال نعم فوثق منه فقال أنا مهلهل فقال أولى لك وخلاه وقال

ليف نفسى على عدوى وقد أ
حرث الحرب واحتوت اليدان
فارس يضرب الكتيبة بالسيـ
ـف وتعمو أمامه العينان
ليت شعرى على أطفرت بأخرى
منهما أم رمت بغير أمان

وكانت الحرب بينهم أربعين سنة حتى قتل جساس أخوه همام فقال ناشر وكان غلاما منبوذا يذكر له من سعى بعد ذلك فطلب همام فقالوا يوم القصيبات جعل همام يقاتل وانا جاءه العطش جاء الى قربة فشرب منها ووضع عترته فوجد ناشرة منه غفلة فشد

قوله واحدة العضاه أى ككتاب واختلفوا فى هذه الواحدة التى هى عضة بكسر العين فقيل بالهاء وهى أصلية (أى انها لام الكلمة) ومنهم من يقول لامها محذوفة وهى واو والهاء للتأنيث أتى بها عوضا عنها فيقال عضة كما يقال عزة والاصل عضو ومنهم من يقول لامها المحذوفة ها مورعا تثبت مع هاء التأنيث فيقال عضهة وزات عضية هكذا فى المصباح ببعض تصرف اه مصححه

ابنتها لعلى تقال له عمرو بن أبى قيصة أتبع الفرس لجامها فأوسلها مثلا

﴿(أخبث من ابل جلا)﴾

يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب فى رجل فات جمال وطوى المراحل الخبث الليل جلا وفات بالمال كلا وعبر الوادى جلا

﴿(تركته بتلاحى البقر أولادها)﴾

أى بحيث لم يس البقر أولادها يعنى بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر يقال معناهما تركته

بحيث لا يدرى أين هو ﴿(اتخذوه حمار الحاجات)﴾

يضرب للذى يعين فى الامور ﴿(تركته جوف حمار)﴾

قال الاصمعى معناه لا خير فيه ولا شئ ينتفع به وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشئ وقال ابن الكلبى حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه قلت وقد أوردت ذكره فى قولهما كفر من حمارى باب الكاف

﴿(تطلب ضبا وهذا ضب بادرأسه)﴾

ويروى مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا أن رجلين وتر أحدهما صاحبه فكان الرجل يتهدد الثانى عنه ويترك المقيم معه جبنا فقيل له تطلب ضبا يعنى الغائب وهذا ضب بادرأسه يعنى الحاضر * يضرب لمن يجبن عن طلب ثأره

﴿(تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشتم)﴾

ويروى المشيم من الشيام وهى خشبة تعرض فى فم الجدى المثلا يرضع أمه ويعنى ههنا الاسد الذى قد شد وثاقه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه * وأصل المثل أن امرأة افترست أسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت منه * يضرب لمن يخاف الشئ الحقير ويقدم على الشئ الخطير

﴿(تقيس الملائكة الى الحدادين)﴾

قال المفضل يقال ان أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمح يكنى أبا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى اثنين فقال رجل معه كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين والحداد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

﴿(تلك أرض لا تقض بيضتها)﴾

ويروى لا تنعفر بيضتها أى لكثرة عشبها ولو وقعت بيضة لم يصبها قض وهى الحصى الصغار * يضرب للجناب المخصب

﴿(تحمل عضة جناها)﴾

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة الى قدحين مشتبهين فجعلت فى أحدهما سويقا وفى الآخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها فنشر به فقطعت الضرة لذلك فلما مات حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت أخذت قدح السم على أنه السويق فشربته فماتت فقيل تحمل عضة جناها والجانى الحامل هو العضة واحدة العضاه وهى الاشجار ذوات الشوك يعنى أن كل شجرة تحمل ثمرتها

﴿ (اتق لجمه) ﴾

أى كان له بالمرصاد يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا * وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله

﴿ (التجلد ولا التبلد) ﴾

يعنى أن التجلد يجمل من الامرء لا التبلد ونصب التجلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلد ويجوز الرفع على تقدير حقك أو شأنك التجلد * وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك فقال يا مالك

التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية ﴿ (تخرج المنقحة مافى قعر البرمة) ﴾

هذا مثل يتداوله العامة وقد أورده أبو عمرو فى كتابه

﴿ (تركته بتقمع) ﴾

التقمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك رأسه لينفح الذباب قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظبا فى الكناس تقمع

﴿ (تكلم بفم بين الاروى والنعام) ﴾

اذا تكلم بكلامين مختلفين لان الاروى تسكن شعف الجبال وهى بناء الوحش والنعام تسكن الفيافى فلا يجتمعان

﴿ (ترك مايسود ويتوه) ﴾

اذا ترك لورثته مالا قيل كان العمرى ذا يسار فلما حضرته الوفاة أراد أن يوصى فقيل له ما تكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعنى نفسه مايسود ويتوه مالا يأكله ورثته ويبقى عليه وزره

﴿ (تبدد بلحمة الطير) ﴾

يقال هذا عند الدعاء على الانسان ويقال رجل لامرأته

أرحمة تعمى تطردين تبددت * بلحمك طير مارن كل مطير

﴿ (تركته تحرق بنا بالعراق) ﴾

الاحراق الازعاج والقلق يقال العمرى المخصوص ذاهبة فى نفسه والابقاء العزوم على الشئ أى تركته يفعل ذاهبة لينفق عليهم بشر

﴿ (تيس جعار) ﴾

قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيس جعار أى كذبت ولم يعرف أصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية أى بكلام أهل ذلك الجبل

﴿ (تعلق الجحن بأرفاغ العنس) ﴾

الجحن تخفيف الجحن وهو الصبى السيئ الغذاء يقال جحن جحنا ويراد به الفرد ههنا وأرفاغ العنس بواطن فخذيها وأصولهما * يضرب لمن يواصق رجلا حتى ينال بغيته ونصب تعلق على المصدر أى تعلق بى تعلق والعنس الناقة الصلبة

﴿ (تبع ضلة) ﴾ ٣

ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالتبع الذى يتبع النساء والضلة الذى لا خير فيه فهو لا يجتدى الى غير الشر ومن روى بالصاد جعله كالحية اصل وأراد به الدهاء. كما يقال صل أصلال وأدخل الهاء

أتانى بنو عامر
بخلت أعاديهم عن صحر
فلم يشعر القوم حتى رأوا
بريق القوانس فوق العرر
فغرقتهم ثم جمعتهم
فأصدرتهم قبل عب الصدر
فيارب شل يمين امرئ
كريم لدى مرحف أو نكر
وآخر شاص ترى رجله
كقشر القناة غب المطر
وكائن بجمران من مرعف
ومن خاضع خده منعفر
وقال الزبان يعتذر الى بنى بشكر فى أبياته

ولا تقتلكم بدم ولكن
رماح القوم خطئ أو تصيب

(قولهم ان الشق ترى له أعلاما) جانبه الاصوف الاسنان ومعناه ان علامات شقاء الشق بادية عليه والقرس قول الديوث يعرف من بعيد وما يشبه ذلك قولهم

* وعلى المريب شواهد لا تدفع *

وقال آخر

ان الامور اذا تنتك ازوالها
فعلامة الادبار فيها الظهر

٣ قوله ارحمة الرحمة بالفتح المطر الشديد والقاذفة بثقلها وتباعها وبالضم منعطف الوادى وكهمزة القصيرة اه قاموس ولعل المراد الاخير فتكون الهمزة للنداء وسكن الحاء لضرورة الوزن وتطردين اما بالبناء للمفعول أو مفعوله محذوف لقرينة حالية تأمل اه مصححه

٣ قوله تبع ضلة يقرأ بالاضافة وبالنعت كما فى القاموس اه مصححه

بيض النعام ثم أهوى بيده في الجوالق فاذا رؤس بيضه فقال آخر البز على القلوص أي هم آخر المتاع وهذا آخر عهدهم فذهبت مثلا يقال الناس أثقل من حمل الدهيم وأشأم من خوتعة والبز متاع البيت من الثياب خاصة وقال الراجز

* أحسن بيت أهل وبز *

يقال بيت حسن الظهرة والاهرة اذا كان حسن الهيئة والمتاع ﴿قولهم انت نقد أتى لك﴾ أي قرب هلا كان أتى يأتى اذا قرب وأصله ان زيان جعل لله على نفسه أن لا يحرم دم غضبي حتى يدلوه كما دلوا صليه فمكث سنين فبينما هو جالس في فناء بيته عشاء اذ هو براكب فقال من أنت فقال رجل من غضبة فقال أنت فقد أتى لك فقال له الغضبي هل لك في أربعين أهل بيت من بني زهير منتدين في موضع كذا فنادى في أولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم بعث مالك عينا على طليعة فقال مالك فمت على فرسي فمكثت حتى عبت فرمى في في مقراة بين البيوت فكمنتها فتأخرت على أعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا أبت أغشى الخيل على أعقابها قال وماذا يا بنية قالت لقد رأيت فرسا تغشى على أعقابها قال ناهي يا بنية فاني أبغض الفتاة ان تكون كلوة العين بالليل فرجع مالك الى الزبان فأغار عليهم فقتل منهم نيفا وأربعين رجلا وأصاب فيهم خيرا نالهم من بني بشكر قال مرقش أخو بني قيس ابن ثعلبة

كليب الغاب وأما الذي يليه فذول لما يعلق غروب عما يترك يفي ويهلك وأما الذي يليه فخندل لقربه مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت أختها فيهم فقالت أختها عمة ترى الفتيان كالنخل ومايدريك ما الفحل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن انكحي في قومك ولا تغربك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى أبيها أنكحني مدركا فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعائها وحملها مدركا فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني مالك بن ﴿ناقة فاقتادوا ساعته ثم ان زوجها واخوتها من بني عامر انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك أعلى فراق زوجك قالت فجعه الله فوالله لقد كان جميلا قالت فجع الله جمالا لا ينفع معه اغما أبكي على عصياني أختي وقولها ترى الفتيان كالنخل ومايدريك ما الفحل وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى أبا نواس شاب اسود أفوه مضطرب الخلق أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب فقالت لاصحابها أكذلك هو فقالوا نعم انه مع ما ترين لمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا أجمل جمال وأكمل كمال قد رضيت به فزوجوها منه

﴿التمر بالشويق﴾

مثل حكاه أبو الحسن اللحياني يضرب في المكافأة

﴿تلمس أعشاشك﴾

يضرب لمن يلتمس الغنى والعلل ومعناه تلمس الغنى والعلل في ذويك

﴿ازك الشر يتركك﴾

أي انما يصيب الشر من تعرض له زعموا أن لقمان الحكيم قال لابنه ازك الشر كما يتركك أو اد كما يتركك فحذف الباء وأعملها

﴿ترهبا القوم﴾

قال الاصمعي وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى قد ترهبا

﴿تعست الجملة﴾

أول من قال هذا فند مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين المجيدين وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات

قل لفند يشيع الاظعانا * طالما مر عيشنا وكفانا

وكانت عائشة أرسلته يأتيها بنبأ فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فأقام بها سنة ثم قدم فأخذ تارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست الجملة وفيه يقول الشاعر

ما رأينا الغراب مثلا * اذ بعثناه يجي بالمشمله

غير فند أرسلوه فاسا * فتوى حولا وسب الجمله

المشملة كساء يجمع فيه المقدحة والاثافي وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي مهب الشمال يعني الجانب الذي بعث نوح عليه السلام الغراب اليه ليأتيه بخبر الارض أجفت أم لا

﴿تهوى الدواهي حوله ويسلم﴾

يضرب لمن يخاص من مكروه

﴿تغد بالجدي قبل أن يتعشى بك﴾

يضرب في أخذ الامر بالحزم

﴿تعلل بيديه تعلل البكر﴾

وذلك أنه اذا اشتد بعقال تعلل به لجمله بفمه * يضرب لمن يتعلل بما لا متعلل به

ولا يسوى داعى الضلالة والهدى * ولا جهة الخصمين حق وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فأين قولك

خليلى لا تشعرا النوم انى * أعيذكما بالله أن تجدا وجدى

ظمئت الى برد الشراب وغرنى * جدا مزنة يرجى جدا وهو مجدى

قال جرير بل أنا الذى أقول

من يأمن الحجاج أما عقابه * فتروا ما عسكره فوثيق

ظفرت حتى أزلقتنى مخافتى * وقد كان من دونى عمايتيق

يسر لك البغضاء كل منافق * كما كل ذى دين عليك شفيق

قالت دع ذا عنك ولكن حانت قولك

ياعاذلى دع الملامة واقصرا * طال الهوى وأطلقا التفنيدا

انى وجدتك لو أردت زيادة * فى الطب منى ما وجدت مزيدا

أخلقتما وصددت أم همد * أتجمعين خلابة وصدودا

لا يستطيع أخو الصبابة أن يرى * جمرا أمم وأن يكون حديدا

﴿(فَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ)﴾

اذا أشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعنى من قولهم تقبض من القبض وهو العوض ويكون مصدرا أيضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان أى مثلان يعنى أن كل واحد منهما عوض من الآخر * يضرب فى

الشيئين تقاربا فى الشبه ﴿(زَيْدَهَا حَذَاءَ)﴾

الحذاء اليمين المنكرة والهاء فى زيدها راجعة اليها ويزيد أى اتباع ابلاغ لزيد وحذا كقولهم حذاها حذا البعير الصيانة وبابه * زيدها حذاء سلم أنه * هو الكذاب الآتى الامور الجارياء

﴿(اثْنُ نِصْفَ الْعَفْوِ)﴾

دعا قتيبة بن مسلم برسل ليعاقبه فقال أجل الامير اثن نصف العفو فعفا عنه وذهب كثير مثلا

﴿(تَقَنَّعْ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ)﴾

يضرب فى ذم الطمع والجشع قال أبو عبيد وفى بعض الحديث ان الصفاة ارلاء انى لا تنبت عليها أقدام العلماء الطمع ﴿(تَحَطَّمَتْ سَنَةً مُضِرَّا)﴾

وروى تخاطمت * يضرب لمن أقام فسلم ولو سار لهلك وذلك أن رجلا أجدب وأقام وخرج قومه منجعين فهزلوا ولم يبق هو فى وطنه فأعشب واديه وأخصب ﴿(تَرَكْتُ دَارَهُمْ خَوْثَانَ خَوْثًا)﴾

أى أثبت بهم أفراد الدواب وخربت يقال تركهم خوثانا وخوثا وخوت بوثا وحيث بيث وحاث باث اذا

فرقهم وبددهم ﴿(تُوَطِّنُ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمَعْزَى)﴾

أى ان الابل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعافها المعزى لذلها وضعفها * يضرب للقوم تصيبهم المكاره فيوطنون أنفسهم عليها ويعافها جبناؤهم

﴿(تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عُضَيْطِ الْعَيْرِ)﴾

أعلم) يضرب لمن لا يعمل الفعل على علم وأن على بصيرة وأصله ان الاعلاب طلع عمرو بن قميئة فمرت فوقعت فى حلق عوف بن سعد وكان عقلها فى الطلع فأتى الى كبرياء عظيم وفيه ثالب جبل فاضجع ربه الابيات فدخلته عينه فقال لم ألبث ان راح الشاء ثم الابل ومهار جبل على فرس فمضوا الغرس فاوتامت الخيل وقام العبد فنظر فاذا هو بالبيات وان التى الضباع ولم أر أنيس منها شيئا فدخلت البيت فاحتملت القوى وأخرجته ومر البيات واتبعته وقال لقد أنعمت على فى أنت خلت منذ ين الطلح قال فى الابل جئت قلت نعم قال أذركتها وقد كنت يا ما كنت تبقى هذه منك حين ترى وان أصبحت لك الغداة العلم الذى ترى فقد غلبه وبات يباشر ساقها فاذا أجشم الناس فاى ما أتيح له تمثل فرس ذؤيب بن مرين مصرجا فاعرض لك الفرس فثب عليه وناده يا عارما ما المغانم فاذا هو أفرت ابن ظالم فتعلقت ساقه وجرت رجلى اليه فشكت أيا ما لا يضع شيئا ثم قال لى بعنى فغضب عشيرتى فقلت لا أفعل قال فقل قولا يعذرنى أهلى

٢ قوله من يأمن الخ هكذا فى النسخ ولعله دخله الهوم وقوله عمايتيق اسم جبل وقوله تبق بالكسر ارفع موضع فى الجبل كما فى القاموس اه مصححه

٣ قوله العيارياأى عظائم الامور اه

ومن أمثالهم في الشقاء قولهم
* ان الشقي بكل حبل يخنق *
وقولهم ان الشقاء على الاشقين
منصوب * وقولهم * وبالاشقين
ما كان العقاب * (قولهم امسى
أخبثي) يضرب مثلا لوضع
الاحمق الشيء في غير موضعه
وأصله ان سعد بن زيد مناة زوج
أخاه ملكا وكان أحمق الشوار
بنت جل بن سعدي بن زيد مناة
فلما كان ليلة اهدائها وقف بها
سعد على باب خبائها فقال له بعل
مال رجلت الرسم والرجم القبر
فدخل وقعد حجزة وقال لامرأته
لمن هذا البرد لبرد كان عليها
فقالت هو لك بما فيه فقال أما
ما فيه فلا أريده وأما البرد فهاتيه
فقالت له ضع ثمنه قال ظهري
احمله لها فقالت فضع العصا فقال
يدي احرزها قالت فاحلم تعلمت
قال رجلاي أحميهما فقامت
اليه فشمرت فخذه الليث فوثب
عليها فقال منها خامته بطب
لبعارة عاجه في استه فقالت له
طب عفرقد فقال امسى اخبثي
فبات عندها ليلته فلما أصبح
حركها بطنه فأحدث عندها فقال
بطنه بطيل فذهبت مثلا
وسقمر وانصرف الى أبيه ولم
يعد اليها * (قولهم امت الباقر

٣ قوله في الهامش عدي بن زيد
مناة كذا وقع في النسخ وتأمل اه
مصححه

٢ قوله الخطفى هو بوزن جمزى
لقب حذيفة جد جرير كذا في
القاموس اه مصححه

منها لغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما اراد اتباع القوله نبع

﴿ (انّى انذى فى جنب أخيك ولا تقدح فى ساقه) ﴾

أى لا تقته ولا تعنيه يقال قدح فى ساقه اذا عابه وقوله فى جنب أخيك أراد فى أمر أخيك ومنه قوله تعالى ما فرطت فى جنب الله أى أمره وقال ابن عرفه أى فيما تركت فى أمر الله يقال ما فعلت فى جنب حاجتى قال كثير

ألا تتقين الله فى جنب عاشق * له كبد حرى عليك تقطع

وقال الفراء فى جنب الله أى فى قربه وجواره قال الشاعر

خليلى كفا واذكرا الله فى جنبى * أى فى أمرى بأن تدعا الوقيعة فى

﴿ (تركت جرادا كأنه نعامة جاثمة) ﴾

جراد موضع أراد كثرة عشبه واعتمام نبته

﴿ (تركنا البلاد نخلة) ﴾

هذا يجوز أن يراد به الخصب وكثرة أصوات الذئاب ويجوز أن يراد به القفار التى لا أنيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذى الرمة

للجن بالليل فى حافاتها زجل * كما تجاوب يوم الريح عيشوم

﴿ (أترب فندح) ﴾

الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة وندح يندح ندحا اذا وسع * يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا

﴿ (فتألى أم الخيار جملا * يمشى رويدا ويكون أولا) ﴾

يضرب فى طلب ما يعذر

﴿ (تغفرت أروى وسيماها البدن) ﴾

تغفرت أى تشبهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول أى منظرها منظر الوعول المسان وهى تظهر أنها غفر حدث

﴿ (تهيف بطن شن الدريس) ﴾

التهيف التضمير يقال رجل أهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والشين فعيل من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين بريد شينه فحذف المفعول * يضرب لمن له فضل وبراعة يستر هما سوء حاله

﴿ (تجمعين خلابة وصدودا) ﴾

يضرب لمن يجمع بين خصلتى شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك أن الحجاج بن يوسف أراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا أصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت أسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن لى فأسمع من قوله قال نعم فأمر بمجلس له ويجلس فيه هو وهند ثم بعث الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفى ٣ أنشدنى قولك فى الشيب قال والله ما شيبت بامرأة قط وما خلق الله شيأ أبغض الى من النساء ولكنى أقول فى المديح ما بلغك فان شئت أسمعتك قالت يا عدو نفسه فأين قولك

يجرى السوالف على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام
طرقتك سائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعى بسلام
لو كنت صادقة الذى حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير مرام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكنى أقول

لقد جردا لحجاج بالحق سيفه * ألا فاستقيموا لا يميلن مائل

جاسر فجاوزت شيئا والاحص بعنى ليس حين طلب الماء * يضرب لمن يطلب شيأ فى غير وقته

﴿ (اتخذ لباطل دخلا) ﴾

الدخل والدخل والدغل العيب والريبة * يضرب لما كر الخادع

﴿ (أتبع السيئة الحسنة تمحها) ﴾

قال أبو نواس خير هذا بشرنا * فاذا الرب قد عفا

يضرب فى الاثابة بعد الاجرام ﴿ (أتى شر من أحنث إليه) ﴾

هذا قريب من قولهم من كلبك ذبا كان ﴿ (تناس متساوى الاخوان يدم لئيمهم) ﴾

يضرب فى استبقاء الاخوان ﴿ (تضرع إلى الطبيب قبل أن تقرنس) ﴾

أى افقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه ﴿ (تفاقل كأنك راعى ضأن) ﴾

قال المبرد أصله أن الحجاج كان يحضر أهل واسط فى البناء فكانوا يجربون و يناموون وسط الغرباء فى المسجد فيجىء الشرطى و يقول ياواسطى فمن رفع رأسه أخذ وحمل فلذلك كانوا يتغافلون

﴿ (تقلدها طوق الحمامة) ﴾

الهاء كناية عن الخصلة القبيحة أى تقلدها تقلد طوق الحمامة أى لا تزايله ولا تفارقه حتى يفارق طوق الحمامة الحمامة ﴿ (تحلت عقده) ﴾

يضرب للغضبان يسكن غضبه ﴿ (تعلم المرء أسن القدع) ﴾

حقه أن يقال تعلم لكنه قلما الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه والقدع الظلم والقمع * يضرب للحليم لا يرى سمعه ما يفجع ﴿ (تغمر كأن وليس ريا) ﴾

التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير * يضرب لمن تقلد أمرا ثم لم يبالغ فى القيام به ﴿ (تذكرت رياصبيا فبكت) ﴾

ريا اسم امرأة أسنت فخرفت فتذكرت ولدا لها مات فأسفت وبكت * يضرب لمن حزن على أمر لا مطمع فى ادراكه لبعد العهد به ﴿ (تهويد على ربود) ﴾

التهويد السكوت والنوم والربود جمع ربد وهو الحرف النائى من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة * يضرب لمن شرع فى أمر وخيم العاقبة

﴿ (تحت جلد الضأن قلب الأذؤب) ﴾

يقال ذئب وأذؤب وذئاب وذؤبان وضائن وضئين فى الواحد وضان وضئين فى الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز * يضرب لمن ينافق ويخادع الناس ﴿ (تدريع خطان لنا نذار) ﴾

الاحنف وبدت الحلم أصبر لى من الرجال وقال الحجاج لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال أجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله لك ما ذكرت من خطا فما حسدت أحدا حسدى عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره أغض على القذى والاقذاء لا ترضى أبدا ﴿ قولهم است المرأة أحق بالجمر ﴾ والمثل للاحنف ابن قيس أخبرنا أبو القاسم عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدى قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحرث عن المدائنى عن شيبة بن عمارب عن عبد الرحمن بن سكن عن أبيه ان الاحنف لم يتعلق عليه الاستخصال قوله فى أمر الزبير لما أتاه الخبر انى فقال هذا الزبير قد مر آنفا فقال ما أصنع به قد جمع بين خارين فقتل بعضهم بعضا ويريد ان يغير على أهله فتيمه بن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال حين أتاه كتاب الحسن بن على عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وآل أبى حسن فلم نجد ايالة فى الملك ولا صيانة للمال ولا مكيدة فى الحرب ولم يحبه وقوله ايام أبى مسعود للمرأة التى أتته بجمر فقالت تجمر فقال است المرأة أحق بالجمر وقوله للعنات بن يزيد اسكت يا أويدر وكان آدر وقوله لقطرى ابن الفجاءة ان أبا نعامة ان أشار على القوم فركبوا الفحل وجنبوا الخيل فاجعلوا ابنك وأمواهيره فأمن ان يطول

فمكثت حتى رويت النعم وجعلت
أسقى وأنحر وكان فى ابلى ناقة
يقال لها اللقاع فقلت
انى سمعت وبة اللقاع
فى النعم المقسم الاوزاع
لاتؤ على العام ولا انقاع
فذلك راعيها يؤم الراعى
منتطقا بصارم قطاع
يشق به مجامع الصداع
فاخترط المغرث سيفه وقال
هل يخرجن ذودك ضرب تشذيب
وتسب فى الحى غير مأشوب
هذا أوانى وأوان المعلوب
يعنى سيفه ثم نادى فى الحى من
كان عنده من هذه الابل شئ
فلا يصدره فردت كلها الا اللقاح
فانطلق وانطلقت معه نطوف
عليها فوجدنا مع رجلين يحلبانها
فقال الحرث خليا عنها فليست
لكما فقال المعلى بل هى لنا
فضرط البائن والبائن الذى
يحلب من الشق الايمن والمعلى
الذى يحلب من الشق الايسر
فقال الحرث انت البائن اعلم
فارسلت مثلا وردت الى منفسد
وانصرف بها ﴿قولهم أصم عما
ساءه صميع﴾ يضرب مثلا للرجل
يتغافل عما يكره ومن أجود ما قيل
فى هذا المعنى قول بشار
قل ما بدا لك من زور ومن كذب
حلى أصم واذنى غير صماء
وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال

٣ قوله تنثر أصله تنثرن على وزن
تنصر أى تدرك منه تأولك
فأدغمت النا الثانية فى التاء
المثلثة اه مصححه

عضرط العير عامه * يضرب لمن لم يدع له شبا

﴿ ﴿تَرَدَّدَ فِي أَبْيَاتِ عَايِرَةَ اللُّؤُمِ * فَمَا تَدْرِي أَتَظْعَنُ أَمْ تُقِيمُ﴾ ﴾

يضرب لمن يعيا بأمره ﴿ ﴿تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي﴾ ﴾

أى تحب أن تأخذ وتكره أن يؤخذ منك ﴿ ﴿تَرَكْتُهُ صَرِيمَ مَصَرٍّ﴾ ﴾

الصريم بمعنى المصرور والمصر الرئة أى تركته وقد بشت منه

﴿ ﴿تَرَافَدُوا تَرَافُدَ الْحُمُرِ بِأَوْلِهَا﴾ ﴾

وذلك اذا تواطأ القوم على ما تكرهه ﴿ ﴿تَحْسَبُهُ جَادًّا وَهُوَ مَازِحٌ﴾ ﴾

يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه ﴿ ﴿تَرَى مَنْ لَا حَرْبَ لَهُ يَتَهَوَّنُ﴾ ﴾

يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه ﴿ ﴿تَرَكْتُهُمْ كَمَقْصِ قَرْنٍ﴾ ﴾

أى استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين اذا تم وقطع الآخر رأسه قيل قال الشاعر

فأصبحت دارهم كمقص قرن * فلا عين تحس ولا أثار

أى لا ترى أثرا ولا عينا وقال الاصمعى القرن جبل مطل على عرفات وأنشد

* وأصبح عهده كمقص قرن * قال الازهرى يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن اذا قص أو قط
بقى ذلك الموضع أملس نقيا لا أثر فيه * يضرب لمن لا يستأصل ويصطلم

﴿ ﴿تَسْتَنُّ بِحَرْدٍ حَتَّى تُدْرِكَ حَقَّكَ﴾ ﴾

يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد

اذا جياد الخيل جاءت تردى * مملوءة من غضب وحرد

وقال ابن السكيت وقد تحرك ويقال رجل حارد وحردان أى غضبان أى دم على غيظك حتى

تنثر ٣ ﴿ ﴿تَحَوُّفَ النَّضِيجِ مِنْ حَوْلِ إِلَى حَوْلٍ﴾ ﴾

قال يونس قيل لرجل ما أحبن بطنك أى أى شئ عظم بطنك يعنى معنه قال تحوف النضيج المثل
والتحوف أخذ الشئ من حافاته * يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا لمن يحسن النظر فى

استصلاح حاله حتى يرى حسن الحال أبدا ﴿ ﴿تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ﴾ ﴾

أى تركته على طريق واضح مستو ﴿ ﴿تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ﴾ ﴾

أى فى ضيق حال ﴿ ﴿تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَشْفَرِ الْأَسَدِ﴾ ﴾

يضرب لمن تركته عرضة للهلاك ﴿ ﴿تَخَطَّى إِلَى شُبَيْثَاءَ وَالْأَحْمَسِ﴾ ﴾

شبيث ماء لبنى الاضبط ببطن الجريب فى موضع يقال له دارة شبيث والاحمس موضع هناك أيضا
وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب وائل حين طعنه فقال كليب أغثنى بشربة ماء فقال

هذا كقولهم لا يدم شيء مهرا يعني أن معالجة المهر رشفا وغلبها من التعب قلت وعندنا كما يحكى أن امرأة قالت لزائر ما تعب شأنك حرفسنا كلها بالاست فقال لها بس بنا تى وانتى الامفدا وظفر

﴿أنى من الشعرى﴾

يعنون الشعرى العبور وهى اليمانية فهى تكون فى طلوعها الوا الجوزا ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم الجوزا يسمونها الشعرى كما يسمون صاحبها

﴿أنم من المرقش﴾

يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر وله معها قصة طويلة وبلغ من أمره أخيرا أن قطع المرقش ابهامه يأسا منه وجدا عليها وفى ذلك يقول

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغى لائما
ألم تر أن المرء يحدم كفه * ويحشم من لوم الصديق المجاشما

أى يكلف نفسه الشدائد خوفا من لوم الصديق اياه * وأنيم أفعل من المفعول يقال نامه الحب وتيمه أى عبده وذلله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط

تامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت * احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

﴿أنبه من قعيد ثقيف﴾

قالوا كان بالطائف فى أول الاسلام أخوان فتزوج أحدهما امرأة من بنى كنده ثم رام سفرا فأوصى الاخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجها فذهبت بقلبه فضى وأخذت فؤاده حتى عجز عن المشى ثم عجز عن القعود وندم أخوه فلما رآه بتلك الحال قال مالك يا أخى ما تجد قال ما أجد شيأ غير الضعف وبث أخوه ان الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له أن ما به من عشق فدعا بحمر وقف فيها حمرا فأطعمه اياه ثم أتبعه بشربة منها فعمل ساعة ثم نفض رأسه ورفع عقيرته بهذه الابيات

ألمى على الابيا * ت بالطيف تزورنه
غزال ثم يحتل * ربا دور بنى كنه
غزال أحور العينين * من فى منطقه غنه

فعرف أنه عاشق فأعاد عليه الخمر فأنشأ يقول

أيها الجيرة اسلموا * وقفوا كى نكلموا
خرجت مرتقة من البحر ريا نحمم
هى ما كنتى وتر * عم أنى لها حم

فعرف أخوه ما به فقال يا أخى هى طالق ثلاثا فتزوجها فقال هى طالق يوم أتزوجها ثم تاب اليه ثائب من العقل واقوه ففاوق الطائف خفراء وهام فى البرية فما روى بعد ذلك فمكث أخوه أياما ثم مات كمدا على أخيه فضرب به المثل وسمى قعيد ثقيف

وأما قولهم ﴿أنبه من أحمق ثقيف﴾ فهذا من التيه الذى هو السلف وأحمق ثقيف هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان أنيه وأحمق عربى أمر ونهى فى دولة الاسلام ومن حمقه أن حجاما كان يحجمه فلما أراد أن يشرط له ارتعدت يده فأحس بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا يخف وكان يوسف قصيرا جدا قبيحا فكان الحجام عند قطع نيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة

ذا أنى من النهاء وهو كوكب صغير فى بنات نعش قالت هاهو ذا وأشارت الى القمر فقصت وقال أريها السهاء وترينى القمر فلما كان أيام الحجاج شكى اليه خراب السواد فحرم طوم البقر ليكثر الحرث فقال بعض الشعراء

شكوا اليه خراب السواد
فحرم فينا الحوم البقر
وكان كما قيل من قبلنا
أريها السهاء وترينى القمر

ويتمثل به فى الخطأ ﴿قولهم ارزن من أبلى أى ثبت﴾ يضرب مثلا للرجل يحمد فى أفعاله كلها وللرجل أتى جثته وجدته عند ما تريده والمثل طيف الخيال وكان يسير بالابل ومراعيها فمثل أى البلاد أفضل مرعى فقال خيامشيم الحزن والضمان قيل ثم ماذا قال ارزن أجلى انى ثبت أى ارع يا أجلى انى ثبت وأجلى موضع معروف وينال رتعت الابل أى رعت وأرتعتها انا ويروى أرها أجلى انى شاءت وفى معنى المثل قول زهير فى هرم

الى هرم صارت ثلاثا من اللوى
فنعم مسير الواثق المتعمد

﴿قوله كنه بضم الكاف اسم قبيلة كما فى القاموس اه مصححه

﴿قوله ما كنتى الكنة بضم الكاف تطلق على امرأة الاخ ولعل ما زائدة تأمل اه مصححه

﴿ قوله خفرا هو بالتحريك شدة الحياء كما فى القاموس اه مصححه

التذويع أن يصفر بالزعفران أو الخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه فى الجاهلية وحطان اسم رجل * يضرب لمن كلم فى أمر فأظهر البشاشة وأحسن الجواب وهو يضمر خلافه

﴿(تَأْتِي بِنَ الضَّامَةُ عَرِيسَ الأَسَدِ)﴾

الضامة تثقل وتخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة التى تضمك وتلجئك والضامة من الضيم جمع ضائم يعنى الظلمة أى ظلم الظلمة يحوجك الى أن توقع نفسك فى الهلكة * يضرب فى الاعتذار من ركوب الغرر

﴿(تَلْبِيدٌ خَيْرٌ مِنَ التَّصْيِيءِ)﴾

التلبيد أن يلزق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصيىء أن يثور الرأس ليغسله ثم لا ينقى وسخه يقال لبدت الشعر فتلبد وصأته فتصيأ يقول لان تتركه متلبدا خير من أن تتركه متصيأ * يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على اتمامه

﴿(تَرَكْتُ عَوْفًا فِي مَغَانِي الأَصْرَمِ)﴾

يقال للذئب والغراب الاصرمان يقول تركته فى منازل لا أنيس بها ولا يسكنها الا الذئب أو الغراب * يضرب لمن يخذل صاحبه فى حادث ألم به

﴿(تَفِي بُومًا بَيْنَ شَدْقَيْ الدَّخَنِ)﴾

يقال دخن الطعام بدخن دخنا اذا فسد ودخث على فم المعدة ولا دواء له الا القىء * يضرب لمن يفعل أفعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

﴿(تَلْبَسُ أُذُنَيْكَ عَلَى مَضَاضِ)﴾

المضاض والمضاضة ألم وحرقة يجدهما الرجل فى جوفه من غيظ يتجرعه * يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل أذاه

﴿(التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ)﴾

قال عمر رضى الله عنه يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فعمل التجارب لا غاية لها ولا نهاية

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿(أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ)﴾

ويقال أيضا أمطل من عقرب وهذا مثل من أمثال أهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان وهط أبى عقرب تجار المدينة وكان عقرب بن أبى عقرب أكثر من هنالك تجارة وأشدهم تسويفا حتى ضربوا به المثل فاتفق أن عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاه فقال الناس تنظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد ببابه حمارا له يسمى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فأقام عقرب على المطل غير مكترث به فعدل الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فما ساوعنه فيه قوله

قد تجرت فى سوقنا عقرب * لامرحبا بالعقرب التاجره
كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب يخشى من الدابره
كل عدو كيده فى استه * ففيم تخشى ولا ضائره ٢
ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

﴿(أَتْعَبُ مِنْ رَائِضِ مُهْرٍ)﴾

أمرهم فاخذ قطرى بقوله وأتاه رجل فلطمه فقال ولم تلطمنى قال جعل لى جعل ان ألطم سيد بنى تميم فقال انك اخطأت سيد بنى تميم جارية بن قدامة فلطم الرجل جارية فقطع يده فقال الناس انما قطع يده الاحنف أخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا الميرمان قال أخبرنا أبو جعفر بن المنى قال أول خليفة أخذ الجار بالجار والولى بالولى سليمان بن عبد الملك قال فدخل عليه فتى ظريف وعلى رأس سليمان وصيفة حسناء قائمة فجعل الفتى يديم النظر اليها فقال سليمان هات سبعة أمثال فى الاست وهى لك فقال الفتى است لم تعود الجمر قال واحد قال اسنى اخبثى قال اثنان قال است المسؤل أضيق قال ثلاثة قال است البائل اعظم قال أربعة قال من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطى والعبد يصبع استه قال ستة قال لامك أبقيت ولاحرك أنقيت قال ليس هذا من ذاك قال الفتى أخذت الجار بالجار كما يفعل أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها ﴿نواهم أرحم السبها وتربى القمر﴾ المثل لابن ألعز وكان عظيم الذكر فاذا واقع امرأة لم تحمل عقلها فانكرت امرأة ذلك وقالت سأجرب ذلك فلما واقعها قال

٢ ولا ضائرة يعنى استه ولذلك انثه هكذا فى بعض التعاليق وفى بعض الروايات بدل هذا الشطر ما صورته غيره ليس الاذى ضائره اه مصححه

أى لباس فى التجارة صحابة

﴿تَلَقَّاكَ سَبْعٌ وَلَا تَلَقَّاكَ ذُو عِيَالٍ﴾ ﴿وَكُلْ نُكَفْ﴾

﴿تَشْوِيشُ العِمَامَةِ مِنَ المُرُوءَةِ﴾ ﴿تَأَمَّلْ لَعِبٌ عَجِبٌ﴾

﴿تُجَارَى الفُرُوعُ بِأَصْلِهَا﴾ ﴿تَكَلَّمْ فَقَدْ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى﴾

﴿تُفْرَقُ بَيْنَ المُتَلَازِمَيْنِ القَوَاهِمُ﴾ ﴿تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ﴾

﴿تُجَرِّئُنِي وَأَنَا حَرِيصٌ﴾ ﴿تَفُورُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ قِدْرُهُ﴾ ٢

﴿تَخَلَّفْتُ مِنْهُ بِشَعْرَةٍ﴾ ﴿تَحْلُمُ مَا لَمْ تَحْلُمُ ثَمَانَ عَلَى المَقَادِيرِ﴾

﴿تَرَكْتُهُ كُرَةً عَلَى طَبَّاقِ وَجْنَةٍ عَلَى المِقْلَى﴾ ﴿تَرْكُ المُكَافَاةِ مِنَ التَّظْفِيفِ﴾

﴿تَحْتَ هَذَا الكَبْشِ نَبْشٌ﴾ يضرب لما يرتاب به

﴿تَأَلُّفُ النِّعْمَةِ بِحُسْنِ جِوَارِهَا﴾ ﴿تَحِلُّ لَهُ المَيْتَةُ﴾ يضرب للفقير

﴿تَرْكُ ادِّعَاءِ العِلْمِ يَنْفِي عَنْكَ الحَسَدَ﴾ ﴿تَاجُ المُرُوءَةِ التَّوَاضُعُ﴾

﴿التَّمْيِيزُ شُؤْمٌ﴾ ﴿التَّعْبِيرُ نِصْفُ التِّجَارَةِ﴾ ﴿التَّعَطُّفُ عَلَى المَمَالِيكِ دَنَاءَةٌ﴾

﴿التَّحَسُّنُ خَيْرٌ مِنَ الحُسْنِ﴾ ﴿التَّقْدِيرُ أَحَدُ الكَاسِبَيْنِ﴾

﴿التَّوَاضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَفِ﴾ ﴿التِّينَةُ تَنْظُرُ إِلَى التِّينَةِ فَتَبْشَمُ﴾

﴿اتَّقِ مَجَانِيقَ الضُّعَفَاءِ﴾ أى دعواتهم

﴿اتَّبِعِ النُّبَاحَ وَلَا تَتَّبِعِ الضُّبَاحَ﴾ ﴿اتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ﴾

وهو جدار من قصب ◆ يضرب فى الخيبة ﴿التَّدْبِيرُ نِصْفُ المَعِيشَةِ﴾

﴿الباب الرابع فيما أوله ثاء﴾

﴿ثَكِلَتْ أُرْزَامُهَا وَلَدًا﴾

قاله بهيس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بهيس أنه كان رجلا من بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فأغاروا عليهم ناس من أشجع بينهم وبينهم حرب وهم فى ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بهيس وكان يحمق وكان أصغرهم فأرادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعونى أتوسل معكم الى الحى فانكم ان تركتونى وحدى أكلتنى السباع وقتلنى العطش ففعلوا فأقبل معهم فلما كان من الغد زلوا فحفروا آبارا فى يوم شديد الحر فقالوا ظلوا الحكم لا يفسد فقال

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا أنام اعلم ما لم أر ولا علمت ما رأيت وقال آخر

أتوت باصبعها وقالت انما
يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

﴿ثوابهم ان لم تعودوا الجمر﴾ يضرب هذا للرجل يأتى ما لا يليق به ولا يبالى والمثل لحاتم الطائى وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الا من أرادت فبعثت خيلا اليأتوها برؤسهم من يجدونه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لاحتى يحضر صاحباى لى قالت فاستدخل الجمر قال ان لم تعودا الجمر صفته خيرا فجعل جمرتها بالباب وهى لا تراه تحت الليل فلما أعياها أمره أمرته ان ينطلق فيأتيها بصاحبيه فقال لهما انكوناك عبد بن لا نسبة عفنزر ترجعان لها أحب اليكما أم تنتكحا قالا هذا كله نفعله

وبعض الشراحون عن بعض أى تتبع أثره ان أقبلا بالحيرة فقال الثناء فقصوا وقال

أبا أخوينا من حديقة انما
نسامان خسفا مستبينا فنكرا
وانى لمزجاه المطى على الوجا
وما أنا من خلانها بنة عفزرا

وقال فيها

رأتنى كاشلاء اللجام ولن ترى
أخا الحرب الا ساهم الوجه أغبرا
أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها
وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

٢ قوله خوصة فى بعض النسخ حزمة اه

سواء عليه أى حين أتيته
أساعة نحس تتقى أم بأسعد

﴿قولهم أبى أبى اللبأ﴾ يضرب مثلا للذى يهار بخير ولم يصل اليه ويهار بغبيط فالتمه حاوية كان لها أب شيخ كبير وأخ وهو قيم الحى وكان أخوها يخلفها على أبيها لتعاوره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبأ فكانت الجارية تستثيره على أبيها فيأكله ويخفونه فعل جسمه فلما رآه ابنه انكر سوء حاله فعاتب أخته وقال مابال اللبأ يقل عليه الجسم فقالت أبى أبى اللبأ فاحفظ فى أذن الشيخ فقال بئس بل لا أعطاه أى لا أعطاه واحفظ وقعت

﴿قولهم اذا حككت قرحة أدميتها﴾ يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون واذا ظن فكأنه قد رأى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان رضى الله عنه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال انه سيقتل ولذلك حين أبى ان يخلع نفسه وأبى الناس ان يلى عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة أدميتها أى اذا ظننت الظن أصبت حتى كأنى بلغت منتهى الرأى وهو على مذهب قول أوس بن حجر الاتى الذى يظن بك الظ

ظن كان قد رأى وقد سمعا
ويصوقول الآخر
ألمعى الظنون متقد الذه
ن اذا ما ته فظنه فؤاد
مخطط من زيل معن مفن
كل داء له لديه دواء

﴿أكرمه وحباه واذا قال بفضل شئ أهانه وأقصاه﴾ ﴿أغدن من سنام﴾

الغدن الارتفاع والسمن والتام من الابل العظيم السنام وأغدنها الكلا أى سمنها يعنى الناقة

﴿أيأس من بيوس ثويت﴾

قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر فى أى موضع يجب أن يوضع وثويت قبيلة من قبائل قريش وهو ثويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى قال وحكى أيضا

﴿أيأس من بيوس البياع﴾ ولم يفسره أيضا

قال حمزة فسألت عنه أبا الحسن اللغوى الاصبهانى فذكر أنه البياع بن عبد يالبل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ريطة بنت أم أبى أحيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

﴿أتبع من ثوأب﴾

الثوأب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان أم ثوأب وقال ابن فارس لا يبعد أن تكون التاء فى ثوأب واوا يعنى أن أصله ووأب من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتتبع سمى به لانه يتبع الاتن

﴿أنوى من دين﴾

النوى الهلاك يقال نوى اذا هلك وانما قيل ذلك لان أكثر الديون هالك ذاهب

﴿أترف من ربيب نعمة﴾

الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه ﴿أنبه من قوم موسى عليه السلام﴾

هذا من التيه بمعنى التحير وأرادوا به مكثهم فى التيه أربعين سنة ﴿أنوى من سلف﴾

السلف والسلم واحد وهما ما أسلفت فى طعام أو غيره وهذا مثل قولهم انوى من دين وقدم

﴿أتب من أبى لهب﴾

أى أخسر أخذ من قوله تعالى تبت يدا أبى لهب والتباب الخسار والهلاك

﴿أخم من فصيل﴾

لانه يرضع أكثر ما يطيق ثم يخم وكان الاصل أن يقال أوخم من وخم يوخم الا أنهم بنوه من الاخام توهما أن التاء أصلية كما توهموها فى التكلة والتهمة وأشباههما فألزموها التاء فى التصغير والجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم

﴿أعب من راكب فصيل﴾

لانه غير مروض

﴿المولدون﴾

﴿توبة الجانى اعتذاره﴾ ﴿تزاوروا ولا تجاوروا﴾

﴿تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة﴾

﴿تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب﴾

---

* قوله غيرة أى كعنبة كما فى القاموس اه مصححه

يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة القليلة * يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

﴿ ثَأْدَاءُ وَجْهٍ شَأْفَهُ التَّرْغِيسُ ﴾

الثأداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه وأراد وجه ثأداء فقلب * يضرب لمن حسن كثرة ماله تبجح اصابه

﴿ ثَنَيْتَ نَحْوِيَ بِالْعَرَاءِ الْآوَابِدِ ﴾

العراء الصحراء والاوابد الوحوش وثنيت معناه صرفت * يضرب لمن بعد مالا يملكه ولا يقدر عليه

﴿ ثَوْرُ كَلَابٍ فِي الرِّهَانِ أَقْعَدُ ﴾

هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحمق وذلك أنه ارتبط بعجل ثور فزعم أنه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المختلف المتباطئ * يضرب للرجل يروم مالا يكاد يكون

﴿ ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ ﴾ [٢]

يضرب في الترغيب في الصبر على ما يكره

﴿ ثَوْبُ جَسَدِهِ لَا بُرْعُ ﴾

يضرب لمن يعجز عن نهوضه وتهذيبه

﴿ ثَارَ ثَائِرُهُ ﴾

أي هاج ما كان من عادته أن يهيج منه * يضرب لمن يستطير غضبا

﴿ ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ ﴾

أي من أعجب بنفسه مقته الناس

﴿ ثَمَرَةُ الْجُبْنِ الرِّيحُ وَلَا خَيْرَ ﴾

الخسران الخسران وتظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

﴿ ثَبْتُ الْغَدْرِ ﴾

يقال رجل ثبت أي ثابت والغدر الحقائق في الارض مثل بحرة البراييع وأشباهها ومعناه ثبت في الغدر أي ثابت في قتال أو كلام لا يزل في موضع الزلل

﴿ ثَاقِبُ الزَّنْدِ ﴾

يعني أنه اذا قدح أورى * يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر

﴿ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ أَيَّ جِرْدٍ تَرْقَعُ ﴾

يعنون الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن التركيب يعني من الجثل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثأل النبت اذا كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امرأته [٣] وقال غيرهما هو الجثل بفتح الثاء بدون قيمات البيوت قلت يجوز أن يكون المعنى ثكلته ذات الجثل أي ساحبة الشعر الكثير من الام أو غيرها من قومه مثل الزوج ومن يقوم الرجل بأمرهم ويهتم لشأنهم

﴿ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ أَيَّ جِرْدٍ تَرْقَعُ ﴾

الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد أي خلق ونصب أي ترقع * يضرب لمن يطلب مالا نفع له فيه

﴿ ثَبَتَ بِلَدُهُ ﴾

ونحوه قول ذويد * يقتل نفسه شحا على الله اليوم غدا * (قولهم استراح من لا عقل له) والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده في كلام يقول فيه وال عادل خير من مطر وابل وأسد محلوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم وعثرة الرجل عظيم جبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح من لا عقل له معناه ان العاقل كثير الهموم بما تفكر في الامور ولا يكاد يهتدي لشيء والاحمق لا يفكر فيتم فيهتم والى هذا المعنى ذهب القائل

انما هو نفر آمالا لاجله
حبس الهزال ولا يدري فيرتحم
ولو كنت أجهل ما تأتي لما عرفت
جهلي كما قد سما في ما أعلم
وقيل للحسن ما لنا نراك واجما قال غمي مكتسب من علمي ولو كنت جاهلا لكنت ضيق وعقه من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبي الذي لا عقل له فهو لا يفكر في شيء من مستقبل العيش ورأى الحسن صبيا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال الشاعر في معنى الاول

[٢] قوله نجح الظفر هكذا في نسخ ولا يخفى ما فيه من اضافة الشيء الى نفسه وفي نسخ أخرى نجح الصبر وفيه الاظهار في موضع الاضمار اه مصححه

[٣] قوله وقال غيرهما الخ هو ما مشى عليه صاحب القاموس حيث قال والجثل محركة الام والزوجة يقال ثكلته الجثل اه

بيهس لكن الاثلات لحم لا ينقل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون فقال أحدهم ما أطيب لومنا وأخصبه فقال بيهس لكن على بالمدح قوم عجفى فأرسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فأتى أمه فأخبرها الخبر قالت فما جاء بني من بين اخوتك فقال بيهس لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا ثم ان أمه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد أحبت أم بيهس بيهسا فقال بيهس ثكل أرامها ولدا أي عطفها على ولد فأرسلها مثلا ثم ان أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول ياحبذا الثراث أولا الذلة فأرسلها مثلا ثم انه أتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن يردن أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا بيهس فقال

البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها

فأرسلها مثلا ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعاما فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة الايدي في غير طعام فأرسلها مثلا فقالت أمه لا يطلب هذا بثارا أبدا فقالت الكنانية لا تأمني الا حق وفي يده سكين فأرسلتها مثلا ثم انه أخبر أن ناسا من أشجع في غار يشربون فيه فانطلق بحبال له يقال له أبو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء نعلنا نصيب منها ونروى هل لك في غنيمة باردة فأرسلها مثلا ثم انطلق بيهس بحباله حتى أقامه على فم الغار ثم دفع أبا حنش في الغار فقال ضربا أبا حنش فقال بعضهم ان أبا حنش لبطل فقال أبو حنش مكره أخوك لا بطل فأرسلها مثلا قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الاوتار ما حز أنفه * قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رعطه * تبين في أثوابه كيف يلبس

﴿(الثَّيْبُ تُعْجَالَةُ الرَّاكِبِ)﴾

العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق * قال أبو عبيد يضرب هذا في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها

﴿(تَأَطَّهُ مُدَّتْ بِمَاءٍ)﴾

التأطة الحماة واذا أصابها الماء ازدادت وطوبة وفسادا * قال أبو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان من قبل

﴿(نَارٌ مَا بِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ)﴾

الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل أي اختلط أمرهم ويروى ثاب أي أوقدوا الشر ايقادا قاله أبو زيد * يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

﴿(الثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ)﴾

الروق القرن * يضرب في الحث على حفظ الحريم

﴿(ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ رِجْلًا)﴾

أي قد وثق بأن ذلك له وأنه قد أحرزه

﴿(الشَّكْلَى تُحِبُّ الشَّكْلَى)﴾

لانها تأسى بها في البكاء والجزع

﴿(ثَلَّ عَرْشُهُ)﴾

أي ذهب عزه وساءت حاله يقال ثلت الشئ اذا هدمته وكسرته قال القتيبي للعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والاسرة للملوك فاذا زال عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

﴿(تَرَابُ جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلِي)﴾

تحيل وأوس بن حارثة بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد أنا زيد الطيل تغضب طيئ على العرب ولي في كل مرباع غنيمة وغزوت للاثا وسبعين غزاة لم تشكل طائبة فيها ولدا ولم تفجع فيها حليلة ولم أخب في شئ منها ثم اني لم أودس الذلول الا جاهلا ولم أنطق باطلا ولم أبت على وغم فقال أوس أول ما أخذت من لحيتي قامت سعدى فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت بها نسمة من معد فقال حاتم أنهبت مالي ثلاث عشرة مرة وأحلفتني طيئ أموالها آخذ ما شئت وأدع ما شئت قالت هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه فقالت أما أنت يا زيد فقد ورثت العرب فقام الحرة معك قليل وأما أنت يا أوس فرجل ذو ضرائر والدخول عليهن شديد وأما أنت يا حاتم فرجل كريم المنتسب قريب المنصب وقد تزوجتك وربما تفتر وجها وقبل اني حاتما جاهلا وعندها النابغة الذبياني ورجل من النبيت يخطبانها فأهدت الى كل واحد منهم جزورا فنصروها فلبست ثيابا رثة تستطعمهم فأعطاها النابغة ذنب الجزور والنبيتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها أمرت باخراج ما أعطوها ووضعته بين أيديهم فلما رأى النابغة والنبيتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت حاتما

﴿(قولهم افضح أخولا ثم ومد)﴾

يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده وأصله ان يفضح الرجل الفحم ثم يطرحه في الرماد فيفسده

في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق وزوقت الكلام زينته والزئبق وزمى معرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء وورهم معرب أتى والعامة

تقول مزراق

﴿ أثقل من الكانون ﴾

حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد كنونت علينا أى ثقلت علينا وحكى عن الاصمعى أن الكانون هو الذى اذا دخل على القوم وهم فى حديث كنوا عنه قال ولا أعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن أبى عبيدة أنه داعول من كننت الشئ اذا أخفيته وسترته قال ومعناه أن القوم يكتمون حديثهم عنه وأنشد لعطية فى هجاء أمه وكان من العقة

جزاك الله شرا من عجوز * ولقاك العقوق من البنينا
تنحى وقعدى منى بعيدا * أراح الله منسك العالمينا
أغر الاذا ستودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا
ألم أظهرك الشحناء منى * ولكن لا أخالك تعقلينا
جزاك الله شرا عاملتنى * ومونقد بسرا الصالحينا

وقال الطبرى فوانهم أثقل من كانون فيه وجهان أحدهما أن الكانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة مالا يحتاج اليه فى الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول وأهل الـ * ـأرض طرا على بنى مطعون
بعث فى الصيف عندهم قبة الخيـ * ـش وبعث الكانون فى الكانون

والثانى أن الكانون ثقيل اذا وضع لم يحول ولم يرفع الى آخر الشتاء فقيل لكل ثقيل بأثقل من كانون

﴿ أثقل من رحى البزر ﴾

قال الشاعر

وأطيش اذا جالسته من فراشة * وأثقل اذا عاشرته من رحى البزر

﴿ أثقل من الرصاص ومن الحتى ومن المنتظر ومن الصار ومن ملوذ ﴾

﴿ أثقل من قراد ﴾

لانه يلازم جلد البعير فلا يفارقه

﴿ أثقل من الوشم ﴾

يعنون الدواة فى الكف وغيرها يذر عليها النؤور

﴿ أثبت فى الدار من الجدار ﴾

أخذ من قول الشاعر

كأنه فى الدار رب الدار * أثبت فى الدار من الجدار

لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

﴿ أثقف من سنور ﴾

الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيدا الحذر فى القتال ويقال هو السريع الطعن

﴿ أثأر من قصير ﴾

يعنون قصير بن سعد اللخمى صاحب جذيمة الابرش ويقال هو أول من أدرك ثأره وحده

﴿ أثقل رأسا من الفهد ﴾

والحس الثقل المتأصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفى القرآن الكريم اذ تحسونهم باذنه أى تقتلونهم وأحسست الشئ أحسه اذا وجدته وفى القرآن الكريم هل تحس منهم من أحد ﴿ قولهم ان أضاخ اهل مورود ﴾ يضرب مثلا للرجل المعشى كثير الخير وأضاخ موضع معروف ﴿ قولهم اطرق أم عامر ﴾ يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز كلامه وأم عامر الضبع ﴿ قولهم احدى حظيات لقمان وقولهم اضرطا آخر اليوم ﴾ يقال ذلك للشئ يستهان به وهو مخوف والحظيات تصغير الحظوات والحاظوة منهم لا أصل له وأصله ان عمرو بن تغلب طلق امرأته فتزوجها لقمان بن عاد فسماها مرة بعد أخرى تقول لا فتى الا عمرو فقال لقمان والله لافتلن عمرا فتكمن له فى أعلى شجرة على ماء يقال له عمرو ليسقى ابله فرماه لقمان فى ظهره فقال حس احدى حظيات لقمان فانتزعها وأنزله من الشجرة وأراد أن يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال له استق فلما نزع دلوا ضرط فقال عمرو أضرطا آخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم أمره بشر عمله وأراد عمرو قتله فقصد لقمان وقال كانت فلانة تحذرنى فأبى فقال أنا أهبئ لها فلا تعد فدخل لقمان عليها وهو يقول لا فتى الا عمرو فقالت ألقينه قال نعم ووهبنى لك قالت أحسن اذ أسأت فاحذر غب الاساءة بعد الاحسان أى احذر ان تسىء اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعلة والشئ محقر وقد يفى ﴿ قولهم

يقال للرجل اذا دعي عليه ثبت بيده وأثبت الله يده أي أدام له الشر قلت يمكن أن يراد باليد ههنا البد فرسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه من الارض أي لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم يرفق رحله خير الانهم يجلبون الخيل الى أنفسهم من الغارة ﴿(ثوبك لا تقعدك تطير به الريح)﴾

نصب ثوبك باضمار فعل أي احفظ ثوبك وقعد يقعد معناه ههنا صار يصير والتقدير من ثوبك لا تصر الريح طائرة به * يضرب في التحذير

* (ما على أفعل من هذا الباب) *

﴿(أثقل من ثهلان)﴾

هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهلة وهو الانبساط على وجه الارض ويقال أيضا

﴿(أثقل من شمام)﴾

وهو مبني على الكسر عند الحاذرين وهو سهل له رأسان يسميان ابني شمام قال لبيد

فهل نبئت عن أختين داما * على الاحداث الا بني شمام

﴿(أثقل من نضاد)﴾

هذا أيضا يدل بالعالية ويقال أيضا على النكير عندهم فأما عندتميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك حذام وقطام وقال الشاعر على لغة أهل الحجاز

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم

ومرد هر على وباد * فهلكت جهرة وباد

وقال أيضا

لو كان من حضن نضاد لركمه * أو من نضاد بكى عليه نضاد

﴿(أثقل من عمايه)﴾

هي جبل بالحجرين من جبال هذيل

﴿(أثقل من أحد)﴾

هو جبل يثرب معروف مشهور

﴿(أثقل من دمخ الدماخ)﴾

هو جبل من جبال ضخام في حمى ضريه والدماخ اسم امرأة يليه ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني غيود ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلات الجمع لبيد وقلة خيره

﴿(أثقل من خل الدثينة)﴾

هو اسم ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم اشأم من خوتعة

﴿(أثقل من الزاوق)﴾

قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلتها لانها توذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفراء قوله

﴿(أثقل من الزاووق)﴾

هذا اسم للزئبق في لغة أهل المدينة وهو يقع في الزاووق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل

في

الف الهموم وساده وتجنبت
كسلان يصبح في المنام ثقيلا

وقال امرؤ القيس

وعل ينعمن الاسعد مخلد

قليل الهموم ما يبيت بأوجال
قيل أراد الصبي المهند المفرط والمخلدة المفرطة في القرآت العظيم ولدان مخلدون قالوا مفرطون ولو أراد الخلود لما نعى الولدان وقيل المخلدة السوار وقيل أراد الاحمق والمخلد الذي قد شاخ وبقي سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعله اسود الشعر لان الاحمق من الشبان كالشيخ لقلة تجاربهم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان أقل لهمه ﴿(قولهم احفظ لي بثلثة من لا تنشدين)﴾ أي من لا تعرفينه فتنشديه أي تطلبيه والنشدان الطلب والناشد الطالب والمنشد المعرف وقولهم أنشدك الله أي أحلفك بالله لتصدقني عما طلبته منك ﴿(قولهم الصق الحس بالاس)﴾ ومعناه الصق الشر بأصول الاعادي تذهب فروعهم بذهاب الاصل

* قوله من هذا الباب في نسخة من هذا الحرف والمثال واحد اه مصححه

* قوله من الثهل أي بالتحريك كما في القاموس اه مصححه

* قوله وهو مبني على الكسر الخ الذي في القاموس انه كسحاب اه

* قوله حضن هو بالتحريك جبل بنجد كما في القاموس اه مصححه

قبل وقته ﴿جَدَعَ جُحَوْنٌ مِنْ حُوِيٍّ غَيْرَهُ﴾

الجدع القطع والدوسي حوين اسم رجل * يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجوذ به

﴿جَذَعَا جَذَعَ الْعَيْرِ الصِّلِّيَانَةَ﴾

الجذع القطع والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه العير من أصله اذا ارتاه ووزنه فعليان * يضرب لمن يسرع ثم لا لبث من غير انتفاع وفكك والنها في جذعا كناية عن العين

﴿جَزَاءَ سِنِمَّارٍ﴾

أي جزاني جزاء سنمار وهو رجل رومي بنى لملوك الذي يظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتا واعاقل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فصرت العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساءة قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا * جزاء سنمار وما كان ذا ذاب

ويقال هو الذي بنى أطم أحيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحيحة لقد أحكمته قال اني لاعرف فيه حجرا لو زع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه ورفعه أحيحة فسقط الاطم فخر ميتا

﴿جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أُنْفَهُ﴾

قالته جندلة بنت الحرث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شجاعا فخرج في ليلة مظلمة فبصر به رجل فوثب عليه وانتضى سيفه فصاحت فقال لها رجل مالك فقالت لسعت قال أين قالت حيث لا يضع الراقي أنفه * يضرب لمن يقع في أمر لا حيلة له في الخروج منه

﴿جَلَى مُحِبٌّ نَظَرَهُ﴾

ضرب لمن يحسن النظر الى أحبابه من جلوت العروس اذا أحسنت لها قال أبو عبيد ومنه قول زهير

وان تلق صديقا أو عدوا * تجد لك العيون عن القلوب

ويروى جلى محبا نظره أي أوضح محبته نظره اليه أو نظر اليه والمصدر يصلح أن يضاف الى الفاعل والى المفعول أيضا * يضرب في حب القوم وبغضهم ﴿جَلَبَتْ جَلَبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ﴾

أي صاحت صيحة ثم أمسكت ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للمبين يتوعد ثم يسكت

﴿جِدْلُ حُكَاكٍ﴾

الجدل أصل الشعر وربما نصب في معاطن الابل فتحتك به الجربى * يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله ﴿جَعْجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا﴾

أي أسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول = الذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق * يضرب لمن يعد ولا يفي ﴿جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللُّدُودِ﴾

وهو ما يصب في أحد شقي الفم من الدواء يضرب لمن ينقض ويكره

سكم ولا حسن رأي فيكم وكيف لا فعلكم فوالله ما وجدت لنا ولكم مثلا الا قول طفيل الغنوي لبني جعفر

جزى الله عنا جعفرا حين أزلقت بنا نعلنا في الواطئين فزلت
هم خلطونا بالنفوس وألجؤا الى جحرات أدفأت وأكنت
أبوا ان يملونا ولو ان أمنا تلاقي الذي لاقوه منا لملت

﴿قولهم انت من طيء الله فانفق﴾ يضرب عند الرجل يدخل في الامر لا يدخل فيه مثله وأصله فيما زعم ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها ما لك يا رخمة فقالت وجدت لي ثمرة حمرا وقولهم ان وجدت لبيه فاكرش أي ان وجدت اليه سبيلا وأصله ان قوما طبخوا جمعا في كرش فصاح فيهم الكرش عن بعض عظامها فقيل لنطاح أحرجها فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش وأنشد ثعلب

* ولو رأى فاكرش لبلهصا *

أي لو وجد سبيلا الى الهرب لهرب وقال الاسوري يقال لقيت من فلان فاكرش اذا لقيت منه المكروه كله لان فاكرش اذا فتحت خرج من فيها ما فيها ﴿قولهم أسمع جعجعة ولا أرى طحنا﴾ معناه اسمع جلبة ولا أرى عملا والجعجعة ههنا الصوت وفي موضع آخر الالجاء الى المضيق يقال جعجع به اذا ألجأه الى المضيق قال أبو قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتركيبها جاع

والطحن بالكسر المطيق وبالفتح المصدر ﴿قولهم اذا قطعن علما

اقلب قلاب﴾ يقال ذلك للشئ يذكر انك أردته فتقول اقلبه فانى أردت خلافه ونحوه قول العامة اقلبه حتى يستوى وأصله ان زهير ابن جناب وفد على بعض الملوك ومعه أخوه عدى بن جناب وكان عدى يحمق فلما دخلا على الملك شكا الملك على زهير علة كانت فى اسنه فقال عدى اطلب لها كمرة حارة ففعض الملك وأمر بقتله فقال له زهير انما أراد الكماة فانا نتداوى بها فى بلادنا فأمر به فرد فقال زعم زهير انك أردت الكماة فقال اقلب قلاب انما أردت كمرة الرجال تعرف حقه وأظنه خلى سبيله وقلاب فعال من القلب مثل نزال ﴿قولهم أم فرشت فأنامت﴾ يضرب مثلا فى الرجل يبالغ فى البر بالقوم والعطف عليهم حتى كانه أم فرشت لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر

وكنت له عما لطيفا ووالدا
رؤفا وأما مهدت فأنامت

قال أبو هلال أخبرنا أبو أحمد عن الجوهرى عن أبى زيد عن ابن عائشة قال سمعت بعض أصحابنا يذكر ان أبا بكر الصديق رضوان الله عليه لما تشاغل بأهل الردة استبطأته الانصار فقال كلفتمونى اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما ذلك عندى ولا عند أحد ولكنى والله ما أوتى من مودة

كانهم أرادوا نومه لانهم قالوا أنوم من فهد ﴿أثبت رأسا من أصم﴾

يعنون الجبل ﴿أثقل من رقيب بين محبين﴾

﴿أثقل من أربعا لاتدور﴾

وذلك اذا كان فى آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج

يا أربعا لاتدور * به محاقات الشهور

﴿أثقل ممن شغل مشغولا﴾

﴿أثقل من قدح اللبلاب على قلب المريض﴾

قال ابن بسام

يا بغيضا زاد فى البغ * ض على كل بغيض
ياشبيها قدح اللب * لاب فى قلب المريض

﴿الباب الخامس فيما أوله جيم﴾

﴿جرى المذكيات غلاب﴾

المذكية من الخيل التى قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أى ان المذكى يغالب مجاريه فيغلبه لقوته يجوز أن يراد أن ثانى جريه أبدا أكثر من باديه وثالثه أكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثانى الاول وبالثالث الثانى فجريه أبدا غلاب وهذا معنى قول أبى عبيد حيث قال فهى تحتمل أن تغالب الجرى غلابا ويروى جرى المذكيات غلاء جمع غلاوة يعنى أن جريها يكون غلاوات ويكون شأوها بطيئا[٣] لا كالجذع * يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه فى حلبة الفضل

﴿جرى المذكى حسرت عنه الحمر﴾

يقال حسر الدابة يحسر حسورا أى أعياوعن من صلة المعنى أى عجزت عنه وعن شأوه يعنى سبقه كما يسبق الفرس الفارح الحمير ونصب جرى على المصدر كانه قال يجرى فلان يوم الرهان جرى المذكى * يضرب أيضا للسابق أقرانه ﴿جرى الوادى فطم على القرى﴾

أى جرى سيل الوادى فطم أى دفن يقال طم السيل الركية أى دفنها والقرى مجرى الماء فى الروضة والجمع أقرية وقريان وعلى من صلة المعنى أى أتى على القرى يعنى أهلكه بان دفنه * يضرب عند تجاوز الشر حده ﴿جروا له الخطير مما نجر لكم﴾

الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع * يضرب فى الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه قاله فى فلان كذا أورده أبو عبيد فى كتابه ﴿جلت الهاجن عن الولد﴾

الهاجن الصغيرة يقال منه هاجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال أمر جلل أى عظيم ويقال للحقير أيضا جلل * يضرب فى التعرض للشئ

٣ قوله بطيئا أى بعيدا كما فى القاموس اه

٣ قوله اهتجنت الجارية اذا افترعت بالبناء للمفعول فيهما اه مصححه

فكانت لدى الجبل فقالت لاحتبرنهما فقالت لكل واحد منهما أن يخرجوا فانهما متكرة فبدأت بالجبل فوجدته عند القدر يلحس الدم ويأكل الشحم ويقول احتفظ لي بهذا يعني الشحم فاستطعمته فأمرها بتبل الجزور ٣ فوضع في قصعة ثم أتت الدميم فإذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من سأله فسألته فأمرها بأطايب الجزور فوضع في قصعة فرفعت الذي أعطاها كل واحد منهما على حدة فلما أصبحا غدوا اليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما أعطاها وأقصت الجبل وقربت الدميم ويقال انها زوجته * يضرب في التخيير المنظر الجميل الفقير

﴿(جَرِبٌ نَقِيلُهُ)﴾

هذا كقولهم اجرب نقله اي ان جربته قليته لما يظهر لك من مساويه

﴿(جَلَدَهَا بِأَبْرِ ابْنِ أَلْغَزَ)﴾

قال أبو اليقظان هو سعد بن ألغز الايادي وقال ابن الكلبي اسم ابن ألغز الحرث وكان حاحليا وافر المتاع يضرب به المثل قال الشاعر

٣ أولاك الاولى كان ابن ألغز منهم * ولا مثل ما كان ابن ألغز يصنع

يجمع صلعاء الجبين ترى له * قفا يشق الفرج مالم يوسع

والهاء في جلدها كناية عن المرأة وهي اذا جلدت مثل ذلك لا تألم * يضرب لمن يعاتب عاديه حصول مراده

﴿(جارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ)﴾

يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان عقله بعير أو شاة أخلف عليه فجاء أبو دواد الشاعر فجاوره فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب به المثل في حسن الجوار فقالوا كجار أبي دواد قال قيس بن زهير

أطوف ما أطوف ثم آوي * الى جار كجار أبي دواد

وقال طرفة بن العبد انى كفانى من أمر هممت به * جار كجار الحذاق الذى انصفا

الحذاق هو أبو دواد وحذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار وسطا في الجود يعني كعبا

﴿(جَعَلَهُ نُصْبَ عَيْنِي)﴾

النصب بمعنى المنصوب أي جعلته منصوبا بعيني ولم أجعله بظهر يعني لم أغفل عنه * يضرب في الحاجة يضعلها المعنى بها

﴿(جَاءَ نَضَّ لِثَتِهِ عَلَى كَذَا)﴾

النضب والقضيب السيلان * يضرب في شدة الحرص قال بشر

وبنو عمير قد لقينا منهم * خيلا تضب لثاتها للمغنم

﴿(جَاءَ بِأُذُنَيْ عَنَاقٍ)﴾

العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي يقال جاء باذني عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة

﴿(جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ)﴾

اذا جاء طامعا

﴿(جَعَلَ كَلَامِي دَبْرَ أُذُنَيْهِ)﴾

اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

﴿(جَدَعَ الْحَلَالُ أَنْفَ الْغَيْرَةِ)﴾

الامر وقد يقال أصبحت فروته بدني أسمحت والامساح الانقياد والسماحة الجود وقد سمح وسمح ولا يقال ساح وهو الاصل وأصبحت الرجل اذا تبعته منقادا وأصبحته اذا سقته وفي القرآن الكرم ولاهم منا يصحبون وقال الشاعر

وصاحبي من دواهي الشر مصطحب

أي محفوظا ﴿قولهم أصيد القفد أم نفض﴾ يقال ذلك للامر لا يدري من أي الصنفين هو والقفد ما التقطته واجتنيت الى غير نفه ومن أمثالهم في القفد قولهم بات بليلة أقفد اذا لم يجد ما يعشى عليه الا التقفد لان القفد لا ينام الليل قال الشاعر

كقفد الرمل لا يخفى مدارجه

خب اذا نام ليل الناس لم ينم

و يشبه به اللئام لخبثه واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب

قوم اذا مسهم الظلام علهم

حدبوا قفادا فلم يعيوا بتدبير

﴿قولهم أبعد الوهي ترقعين وأنت مبصرة﴾ يضرب مثلا للرجل يأتي الخطأ على بصيرة وتمثل به علي عليه السلام أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني عن جماعة ذكرهم قال

٣ قوله بتبل الجزور التبل كما في القاموس بالكسر والفتح وعاء قضيب البعير وغيره أو القضيب نفسه اه مصححه

٣ قوله أولاك الخ هكذا البيتان في النسخ ولا يخفى ما فيهما من الاقواء فتنبه اه مصححه

﴿جَارَةٌ تُؤْكَلُ بِالْهُلَاسِ﴾

الجارة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس أي مجنون

*يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا ﴿جَمَعَهُ عَلَى أَقْذَائِهِ﴾

معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن *يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفاء

﴿جَاءَ بِالضَّحِ وَالرِّيحِ﴾

قال ابن الاعرابي الضح ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح قال الازهري الضح في الاصل ضحى فحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما قبل الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدقن والاصل قني لانه يقني أي يدخر ويؤخذ أصلا كقولهم قنوت الغنم أي اتخذتها قنية وقال أبو الهيثم أصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفي يضرب مثلا للذي جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير

ومثله ﴿جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ﴾ فالطم البحر

وقال ابن الانباري الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الازهري الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم ﴿جَاءَ بِالْقُضِّ وَالْقَضِيضِ﴾

قال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير *ويقال أيضا

﴿جَاءَ الْقَوْمُ قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ﴾ أي كلهم

وقال سيبويه ويجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر

وجاءت سليم قضها بقضيضها * وجمع عوال ما أذوا ألا ما

قال الاصمعي لم أسمعهم ينشدون قضها الا رفعا

ويقال ﴿جَاؤُا قَضَّهُمْ وَقَضِيضَهُمْ﴾ أي وحدانا وزرافات

فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع ﴿جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ﴾

اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش ﴿جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ﴾

الرباط ما يربط أي يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض أي قطع وأصله في الظبي يقطع حبالته فيفلت فيجيء مجهودا *يضرب لمن هو في مثل حاله ﴿جَاءَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ﴾

الغبيراء تصغير الغبراء وهي الارض أي جاء ولا يصاحبه غير أرضه التي يجيء ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهري هذا كقولهم رجع دوجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيأ ﴿جَاوِرِينَا وَاخْبِرِينَا﴾

قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان أحدهما جبلا وسيارا وكان الا خر مما يفضه العين فكان الجبل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الآخر يقول جاورينا واخبرينا

بداعلم﴾ معناه اذا فرغنا من أمر متعب جاء أمر آخر مثله والعلم ههنا الطريال المنصوب في الطريق يهتدى به ومنه سمي آيات الانبياء اعلاما للاستدلال بها والعلم الجبل أيضا وفي القرآن الكرب وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام يعني الجبال قالت الخنساء * كأنه علم في رأسه نار * ومن الاول قولهم هذا اعلام الشئ أي دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة ﴿قولهم اسعد أم سعيد﴾ أي هو مما يكره أو مما يحب وهو مثل قول العامة أآس أم حلفاء وأصله ان سعدا وسعيدا ابنى ضبة تعرجا في وجه فرجع سعد وفقد سعيد وكان ضبة اذا رأى شخصين من بعيد قال أسعد أم سعيد وسنذكر حديثه بطوله في الباب السادس ﴿قولهم أبدح وديبج﴾ يقولون جاء بابدح وديبج

اذا جاء بالباطل ولم يعرف أصله

﴿قولهم اسمحت قرونته وقريته﴾ أي نفسه واسمحت أي أطاعت وانقادت يقول بايعته نفسه على

٣ قوله وقال سيبويه الخ عبارة القاموس وجاؤا قضهم بفتح الضاد وبضمها وفتح القاف وكسرها بقضيضهم وجاؤا قضهم وقضيضهم أي جميعهم الخ ما قال وقوله وجاءت سليم البيت الذي في الصحاح ما نصه قال الشماخ

أتتني سليم قضها بقضيضها

تمسح حولي بالبقيع سبالها

وهو منصوب على نية المصدر ومن العرب من يعربه بوجوه مجرى كلهم اه مصححه

فجاءت نكاصى العير لم تحل حاجة * ولا عاجه منها الوحى على وشم

﴿(جاء بأحذى بنات طبق)﴾

بنت طبق سلحفاة تزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف

عن اسود * يضرب للرجل يأتى بالامر العظيم ﴿(جاء القوم كالجراد المشعل)﴾

بكسر العين أى متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

والخيل مشعلة فى ساطع ضرم * كانهن جراد أو يعاسيب

﴿(جاء فلان كالمفريق المشعل)﴾

هذا بفتح العين اذا جاء مسرعا مغضبا ﴿(جوع كلبك يتبعك)﴾

ويروى أجع كلبك وكلاهما يضرب فى معاشرة اللئام وما ينبغى أن يعامل به قال المفضل أول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على أهل مملكته يغصبهم أموالهم ويسلبهم ما فى أيديهم وكانت الكهنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان امرأته سمعت أصوات السؤال فقالت انى لارحم هؤلاء مما يلقون من الجهد ونحن فى العيش الرغد وانى لاخاف علينا أن نصير وإياهم وقد كانوا لنا أتباعا فرد عليها جوع كلبك يتبعك وأرسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم أغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيأ فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو أميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج المال منكم أهل البيت الى غيركم فاعدنا على قتل أخينا واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداده عليهم فأجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فربيعة بن جذعة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال رعيا كل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلا

﴿(اجعل ذلك فى سرحة)﴾

أى اكتم ما فعلت ولا تعلمه أحدا ﴿(جاء بالشول والشجر)﴾

يضرب لمن جاء بالشئ الكثير من كل ما كان من جنس عظيم وغيره

﴿(جاوز الحزام الطبيين)﴾

الطبى للعاقر والسباع كالضرع لغيرها * يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى على رضى الله عنهما لما حوصر أما بعد فان السيل قد بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الامر فى قدره وطمع فى من لا يدفع عن نفسه

وانك لم يقصر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

ورأيت القوم لا يقصرون دون دمى

فان كنت ما كولا فكن أنت آكلى * والا فادركنى ولما أمزق

﴿(جاحش عن خيط رقبته)﴾

خيط الرقبة قضاعها وجاحش دافع * يضرب لمن دافع عن نفسه قلت أصله من الجحش الذى هو صغير الحمار يقال أصابه شئ فجحش وجهه أى قشره ومنه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش ﴿(جاء بقرقى جار)﴾

سمعت عمرو بن العاص يقول

أضربكم ولا أرى أباحسن

كفى بهذا حزنا من الحزن

فقال على عليه السلام لقد زل مكانى وهو يعرفه ولكنه كما قال الاول أبعد الوحى ترقبين وأنت مبصرة ﴿(قولهم أمر ما أنفرك)﴾ يريد به أن يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك انسان لا غطمطك فتقول أوم لها أخرى أى أو أغيظك لك الوقد يقال أومر سلما أخرى ونحو من قولهم مرن على الشئ اذا استمر عليه فيكون معناه أو أستمر على أمر آخر ومن الضرب اذا لان والمرن الادم المدعوك المتين والمرس أيضا الرجل الذكى المراس والمرس الحبل ﴿(قولهم ان تنفروا تفقد رأيت نفرا)﴾ معناه ان تفسروا فقد رأيت من يفسر عنك والنفر هينا النفور يقال نفر عن الشئ نفارا ونفورا وأما النفر فاكثر ما يستعمل فى قولهم نفر الجيش نفرا اذا ذهبوا الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج فى وجه وفى القرآن الكريم مالكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض وناصرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة ﴿(قولهم انقد السلى فى البطن وانقطع قرى من فاويه)﴾ يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلى للحوار بمنزلة المشيمة للصبى اذا انقطع فى البطن هلكت الناقة وأما الحولاء فقلدة فيها أصيفر تسيق كأنها مرآة تسقطع الولد اذا وصفت الارض بالخصب قيل كأنها حولاء وزركتهم فى مثل حولاء أى فى خصب وسعة

عمرو من أهل دمشق فقال يا أبا الحسن قد كره عمرو ومعاوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي كرم الله وجهه اما انه قد أصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محرز الكندي رجلا من أهل الشام فقتله عبد الرحمن ونزل ليسلبه وذا المقتول حي فقال انفس عرضت نفسي وحلفت أن لا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن جلاد الكندي رجلا من عك فقال

لقد علمت عك بصفين انما
اذا التقت الخيلان نطعنها شزرا
ونحمل رايات المخوف بحتفها
فيورد حتى يبيضوا وتصدرها حمرا

فقال عمه بن زهير الانصاري لعلي كرم الله وجهه يا أمير المؤمنين قال عمرو بن العاص لمعاوية في بعض أيام صفين ألا أدعو عليا الى المبارزة فقال لا تفعل فانه مبارزه أحد الا قتله فبرز له رجل يقال له

قوله في مذروبه هما بكسر الاول أطراف الاليه بلا واحد أو هو المسدرى كما في القاموس اه مصححه

قوله لان الورك الخ مقتضاه أن الذي في المثل تثنية ورك بالفتح والكسر وككتف وهو ما فوق الفخذ كما في القاموس وهو مخالف لما نص عليه صاحبه حيث قال ان عند ذا لورى خبر ككرى ويكسر أي أصل خبر اه ولعل المثل مروي بهما تأمل اه مصححه

قاله صلى الله عليه وسلم بنه زفت فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنهما وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه

﴿(جاء يضرب أصدريه)﴾

أي منكبيه ويروى بالسين والزاي أيضا اذا جاء وان لم يقض طلبته والاصل في الكلمة السين ولا تفرد وفي كلام الحسن في الامر يضرب اسدريه ويخطر في مذروبه

﴿(جاء بعد اللتيا والتي)﴾

يكنى بهما عن الشدة واللتيا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الدهيم والفهيم والطويحبة والفويعة وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما عليها للداهية ونهاد استغنيا عن الصلة قال الشاعر

وقد رأيت ذا العشيرة كلها * وكفيت جانبها اللتيا والتي

﴿(جاء يجر رجليه)﴾

يضرب لمن يجيء متثاقلا لا يقدر أن يحمل مما حمل

﴿(جاء يورك خبر)﴾

يعني جاء بالخبر بعد أن استثبت فيه كأنه جاء في أخر الان الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى أتى بخبر حق

﴿(جعلت مآبها وانطلقت تلز)﴾

أصله أن رجلا أشرف على سوأة من امرأة فوضع بها وثابها فقالت اغاعبتني بما صنعت وأنت أولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت مآبها وانطلقت تلز قارسنها مثلا يضرب للواقع فيما يعيبه غيره

﴿(جاء ثانيا من عنانه)﴾

اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن دراعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

﴿(جل الرفد عن الهاجن)﴾

الرفد القدح والهاجن البكرة تفتح فصل أن يطلع الهاجن ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم أصل ذلك أن ناقة هاجنا القوم نتجت وكانت غزيرة فملأ الرفد فلما أسنت ونيبت قل لبنها فقال أهلها للراعي مالها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد قال أبو عمرو جل الرفد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير

﴿(جاء يجر بقره)﴾

أي عياله كني عن العيال بالبقر لان النساء محل الحرث والزرع كما أن البقر آلة لهما

﴿(الجش لما فاتك الاعيار)﴾

قال أبو عبيد يقال الجش لما بذل الاعيار أي سمنك وفاتك يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض وانصب الجش بفعل مضمر أي اطلب الجش

﴿(جاء تكاضى البعير)﴾

يضرب لمن جاء مستحييا او يقال يضرب لمن جاء عريانا لما معه من وجوه الاستحياء أن خاصي البعير يطرق رأسه عند الخصاء يتأمل في كيفية ما يصنع وكذلك المستحي يكون مطرقا ووجه آخر وهو أن عليه الناس يترفع عن ذلك ويستحي منه قال أبو خراش

اذا اباحها للكلب وقال أبو عبيد أى بالرمل والربع وروى الهيلمان بضم اللام على وزن الطيلسان وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل

﴿(جاء بالترهات)﴾

هو واحد الترهات وكذلك جاء بالتهاويه وهى جمع التهويه وهى الكمة قال الفقعسى

ولم يكر ما جندبا من مواعدها * الا التهاويه الامنية الكذما

قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة التى تتشعب عنها الواحدة ترهة وارهى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهى من أسماء الباطل وربما جاء مضافا يقولون ترهات البسابس وهى قلب السباسب يعنون المفاوز * قال الليث معناه جئت بالكذب والتخليط قال وابسابس التى فيها شئ من الزخرفة وقال الاخفش هى التى لا نظام لها وناس يقولون زره والجمع زاريه وأنشدوا

ردوا بنى الاعرج انى من كثب * قبل الزاريه وبعد المطلب

﴿(جرى فلان الشوط)﴾

أى جرى جرى السمه فحذف المضاف يقال سمه الفرس يسمه سموها اذا جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة * بالبيداء والدهر جرى السمه * أى يجرى جرى السمه التى لا تعرف الاعياء ويروى * بين المنايا والدهر جرى السمه * أراد المنايا فحذف كما قال الآخر

ونبئت النعامة والخلافات * ترين المنايا رؤس الاسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر أى صيروفه حتى تمنعت عيشتى ومثله

﴿(جرى فلان الشوط)﴾

اذا جرى الى غير أمر يعرفه والمعنى جرى فى الباطل ﴿(جدع الله مسامعه)﴾

هذا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها باعتبار تعددها كما يقال غلظ المشافر وعظيم المناكب ويقال أيضا جدعه كما يقولون عقره حلقا

﴿(جاء بأم الربيق على أربق)﴾

قال أبو عبيد أم الربيق الداهيه وأصله من الحبال قلت هذا التركيب يدل على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالربقة وربقت فلانا فى هذا الامر أى أوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان أم الربيق داهيه تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها وأما أربق فأصله وربق تصغير أورق مرخما وهو الجمل الذى لونه لون الرماد وقال أبو زيد هو الذى يضرب لونه الى الخضرة فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه وأجوه ووقتت وأقتت قال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل

رأى الغول على جمل أورق ويقال أيضا فى مثله ﴿(جاء بالرقم الرقماء)﴾

انما أنث وصفه لانه أراد بالرقم الداهيه والرقماء تأكيد له كما يقال جاء بالداهيه الدهياء ويقال وقع فلان فى الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير

﴿(جانيك من يجنى عليك)﴾

يقال جنى عليه جنايتو أراد صاحب جنايتك من يجنى عليك فلانا فأخذ بالعقوبة غيره وأجود من هذا ما قاله أبو عمرو قال يعنى الذى يلحقك منفعته هو الذى يلحقك عاره وتعير بقبيحه قلت يريد الذى

كسبه وفى القرآن الكريم سيجزون ما كانوا يقترفون أى يكسبون وقرف القرحة اذا قشرت جلدها من وجهها وقرف كل شئ قشره (قولهم أرهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع) يقال ذلك للرجل أفسد الشئ فيؤمر باصلاحه والخرق هنا الخرق فى الشئ وهو ضد الرفق وأصله الضعف يقال وهى الشئ فهو واه اذا ضعف ورفعت الخرق رفعا وانا راقع ومن أمثالهم اتسع الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافى وهو من قول ابن حمام الاسدى

كالثوب ان الهيج فيه البلى
أعيا على ذى الحيلة الصانع

كما تدارى وقد مرقت

واتسع الخرق على الراقع (قولهم أهون بها الله يجوز فى علم الله وقولهم أهون بطلوع سقاه مرزب) يضرب الاول مثلا للشئ يستخف بفقده والآخر للشئ لا يحفل بضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان تجعل الروبة فى اللبن والروبة الخميرة ثم يحمض وقيل هو ان يلغ السقاء حتى يبلغ وظله اذا شربه قبل ادراكه قال الشاعر وقائلة ظلمت لكم سقائى

وهل يخفى على العكدا ظليم

والعكدة أصل اللسان وقال أبو زيد المروب قبل استخراج الزبد

* قوله بكسر القاف لا غير فيه أن صاحب القاموس ضبطه بالضم والفتح وكتب فليراجع اه مصححه

قال الشاعر

على حولاء يطفو السخد فيها

فراها الشيذمان عن الحنين

والسخد بول الحوار في بطن أمه

والشيذمان القيم على الشيء

﴿قولهم اسمع سحيلك﴾ أي سهل يسهل عليك ﴿قولهم اعرض ثوب الملبس﴾ هكذا قرأناه عن الاصمعي وفسرناه عن أبي عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يقال له ممن أنت فيقول من مضر أو من ربيعة وما أشبه ذلك أي عمم ولم تخص وذكرت مطلبا مر بعضا لايحاط به ومثله قولهم أتوه في القرفة وهو أن يقال له من سرقك فتقول رجل من خراسان أو من أهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقلفته وأكثر ما يكون القذف في الزنا والقرف في السرقة ويقال بلات فرفي أي الذي أتهمه بأنه سرقني وقرفت الشيء وأقرفته أيضا اذا

﴿قوله وأصمع الخ﴾ الصمعة بالضم سواد الى صفرة أو حمرة الى سواد قليل أو حمرة في بياض والحزابية كالحزابي مخففتين والطزاب العليق الى القصر والحيدي كجمزى هو ايضا من أوصاف الحمار يقال حمار حيدي وحيد ككيس يحيد عن ظله نشاطا ولم يوصف مذكر على فعلى غيره والدحال بالكسر جمع دحل بالفتح والضم يطلق على معان منها أنه نقب ضيق الفم منتن الاسفل حتى يمشى فيه هكذا في القاموس اه مصححه

اذا جاء بالكذب والباطل وذلك أن الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن أن يكون

﴿اخرما استمكنا﴾

يضرب للذي يفر من الشر أي لا تفتقر من الهرب وبالغ فيه ﴿جمع له جراميزه﴾

جراميز الرجل جسده واعضاؤه * يضرب لمن يؤمر بالجد في العمل وجراميز الثور وغيره قوائمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلي يصف حمارا وحشا

وراعهم جامي جراميزه * حزابية حيدي بالدحال

﴿اجعله في وعاء غير مثرب﴾

قال أبو عبيد يضرب في كتمان السر وأصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبدر سرك أبداء السقاء ماءه وتقديره اجعله في وعاء غير مثرب مأول لان السيلان يكون للماء

﴿جنحت ليلة عرق الفرية﴾

أي تكلفت لك ولاجلك أمرا صعبا شديدا وسيأتي شرحه في باب الكاف ان شاء الله تعالى

﴿أجناوها أبناؤها﴾

قال أبو عبيد الاجناء هم الجناة والابناء البناة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز في الكلام أن يجمع فاعل على أفعال قال وأصل المثل أن مذكاما من ملوك اليمن غزا وخلف بنائه أحدث بعده بنيانا فهدمه ذلك وأعاد بناءه ذلك برأي قوم من أهل مملكته أشاروا عليه وزينوه عنده فلما قدم ذلك وأخبر بشورة أولئك ورأيهم أمر هم بأعيانهم أن يهدموه وقال عند ذلك أجناوها أبناؤها فذهبت مثلا * يضرب في سوء المشورة والرأي وللرجل يعمل الشيء يعيبونه ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

﴿الجرع أروى والرشيف أنقع﴾

الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه والنقع تكيين الماء للعطش أي ان الشراب الذي يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجع وان كان فيه بطء وقوله أروى أي اسرع ريا وقوله انقع أي اثبت وأدوم ريا من قولهم سم ناقع أي ثابت * يضرب لمن يقنع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة أبلغ وأدوم من الاسراف فيها

﴿جل واجمل﴾

يقال جملت الشحم واجملته أي أذبته وجل بالتشديد للكثرة والمبالغة * يضرب لمن وقع في خصب وسعة

﴿جلت الكت الدوبية﴾

الكت الرجل الكسوب الجموع والدوبية المرأة الحفوظ * يضرب للمتواضعين في أمر ونصب جلب على المصدر أي اجلب الشيء جلب الكت

﴿جزينه كيل الصاع بالصاع﴾

اذا كافأت الاحسان عنه والاساءة بمثلها قال

لا تألم الجرح ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع

﴿جاء بالهيل والهيلمان﴾

وإنكن صدعتما أسهم حلما ﴿ وعن عمرو نمر على عمد أرنى

فلما سمع القوم ذلك منه كنوا عنه ثم أتاهم فدروا أرادها من أرضه وحل معه هذا السهام طب يغرطها أن يهم أن طب أعجبه هلا وتخرج إلى حتى قومه وقال

من إلا القوم في جمع الندى ﴿ وشاب أبو هابرت

فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى بالصبر الفقير ﴿(جاء من حتى عوص)﴾

ويروى عريض أى من مكان صعب أو بعيد ﴿(جاء من حيث لك وليسك)﴾

ويروى من حيث ذو بست أى أتى به على كل حال من حيث شئت وقال أبو عمرو أى من جهد الد ويقال لا طلبنه من حيث وبيس أى من حيث وجد وفقد

تركت بنى من الأشياء فقرا مثل أمس

كل شئ كنت قد جمعت من حسى وبسى

قلت الحسن من الإحساس والبسن التفريق يقال بسست المال فى البلاد أى فرقته والمعنى من حيث ذكرها ستت أى من حيث بصرو ومن روى عسك فيجوز أن يكون الحسن بالإمن الحاء ويجوز أن يكون من الحس الذى هو الطلب أى من حيث يمكن أن يطلب وبسنت أى من حيث تحركه فقلت من البس بالناقة اذا رفق بها عند الطلب أو من حيث البست أى تفرقت ﴿ يضرب فى

استفراغ الوسع فى الطلب حتى عشر ﴿(جاء النقص مقرونين)﴾

المقرونان قرعا الابتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال فى التثنية مقرنيان كما يقال مقضيان فى تثنية القضى وغيرها يقضى مقرون وبعض هذه والعرب نفى الفناء من الصعوبة الأعجم وتشبه المنطلق ٢ الضمير و... فيه أسمار كثيرة ليس هذا موضعها ﴿ يضرب لمن يتوعد من غير

حقيقة ﴿(جاء بالشعر والزاى)﴾

اذا جاء بالداهية الدهياء وفى حديث الشعبى وقد سئل عن مسألة فقال زباء ذات وبر لو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم ﴿ يضرب للداهية تجنيها الرجل على نفسه

﴿(جدك لا كدك)﴾

يروى بالرفع على معنى جدك يغنى عنك لا كدك ويروى بالنصب أى ابغ جدك لا كدك

﴿(جلبيب السوء كالقين ان لم يحرق يسود ثوبه)﴾

﴿(جاء بالضلال بن السبهلل)﴾

يعنى بالباطل قال الأصمعى جاء الرجل يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فى غير شئ قال عمر رضى الله عنه انى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة

﴿(جاء بقدى ذى بوذى بين)﴾

الذين الجراد ذى موضع واسع أى جاء بالمال الكثير كذين ذلك الموضع

﴿(جاء بالحق بزاحمه)﴾

أعرف خبرك فهو ... بنفسه

(قولهم أعلمه من نصح جان) أى من ولى الامر ومارسه كان أعلم به ممن يصف عنه وغيره والفرس تقول المانع أعلم بقدر الماء فى البئر من المانع والمانع الذى ينزل البئر اذا قل الماء فيملأ الدلو وهو أصل قولهم ماحه اذا أعطاه واستماحه اذا طلب منه والماتح المستقى من رأس البئر على بكرة وقد متح متحا والنازع الذى يستقى من غير بكرة وقد نزع نزعا

(قولهم ان أجبانها) معناه ان جبان القوم وجاء بهم لأنك وهو من قولهم تألبوا عليه اذا اجتمعوا وذكر أسبابه فى الباب الثامن والعشرين ان شاء الله تعالى (قولهم أمرى عليه بليل) يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ارادته والاقامة تقول أمر عمل بليل مثل قول عنترة

ان كنت أزمعت الفراق فانما

زمت ركابكم بليل مظلم

وقول الآخر

زحرت بها ليلة كلها

فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

والمؤيد والخنفقيق اسمان من أسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيت طائفة منهم غير الذى تقول وكل أمر يفكر فيه ليلا حتى أبرم فقد بيت وانما خص بالليل لان البال بالليل أخلى والفكر أجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشئة

٢ قوله المستلق هو بصيغة المفعول النائم الخلق المعتدله كما فى القاموس اه مصححه

والرائب بعد استخراجه وربما قالوا
أهون عظلوم عجوز معقومة
والمعقرمة التي لا تلد وهي معقومة
وعقيم وقد عقمت وأصل الظلم
وضع الشئ في غير موضعه ومنه
قوله ظلامون للجزر أي ينحرونها
من غير علة وقيل يعقرونها وانما
حقها ان تنحر ويقال فلان شاعر
فيقال وماظلمه أي وما منعه من
ذلك ﴿قولهم أعذر من أنذر﴾
أي أقام العذر من خوف قبل الفعل
ويقال أعذر الرجل اذا بلغ أقصى
العذر وعذر اذا قصر واعتذر اذا
لم يأت بعذر وفي القرآن الكريم وجاء
المعذرون من الاعراب وقولهم من
عذيري من فلان أي من يعذرني
منه والعذير مصدر بمنزلة النكير
فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم
لن يهلك الناس حتى يعذروا فانه
من قولهم أعذر الرجل اذا أتى
بعذر واعتذر اذا لم يأت بعذر ومنه
قول الله عز وجل قل لا تعتذروا لن
نؤمن لكم وأما قول لبيد
* ومن بيك حولا كاملا فقد اعتذر *
فمعناه فقد أتى بعذر ﴿قولهم آثرا
ما وقولهم أول سول وبول﴾ أي
أول كل شئ وافعله آثرا ما وآثر
ذي أثير كل ذلك اذا أمر بتقديم
الفعل وأنشدوا
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو
الى الاصباح آثر ذي أثير
قال المفضل افعله آثرا ما أي
افعله مؤثرا له وقال الاصمعي أي
افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا
له على غيره وينصب على المصدر
وقال أبو بكر ما به سول ولا بول
أي ما به حركة فكأنهما معنى قولهم
افعله أول سول وبول قبل ان

يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجاني لك يقال جنيت له ثم تحذف
اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى واذا
كالوهم أو وزنوهم يخسرون أي كالوا لهم أو وزنوا لهم قال الشاعر

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

أي جنيت لك ﴿أجن الله جباله﴾

قال الاصمعي المعنى أجن الله جبلته أي خلقته قلت لعله أراد أماته الله فيجن أي يستر بأن يدفن
وقال غير الاصمعي أجن الله جباله أي الجبال التي يسكنها أي أكثر الله فيها الجن أي أوحشها

﴿جاء برأس خاقان﴾

قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على أفعل منه عند قوله أبأى ممن جاء برأس
خاقان ﴿جاء السيل يعود سبي﴾

أي غريب جلبه من مكان بعيد * يضرب للغائب النازح

﴿جاور ملكا أو بحرا﴾

يعني أن الغني يوجد عندهما * يضرب في التماس الخصب والسعة من عند أهلهما

﴿جديدة في لعيبه﴾

هذا تصغير يراد به التكبير أي جد ستر في لعب كما قيل رب جد جره اللعب ﴿جلاء الجوزاء﴾

يقال للذي يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو نوارحها وذلك أنها تطلع غدوة فتأتي بريح شديدة ثم
تسكن * يضرب للذي يتوعد ثم لا يصنع شيأ وتقديره توعده جلاء الجوزاء فحذف للعلم به

﴿جاء بطفئة الرضف﴾

أي جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرضف الحجارة المحماة أي جاء بداهية أنستنا التي قبلها
فاطفأت حرارتها * يضرب في الامور العظام وفي حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه حين ذكر
الفتن فقال أتنكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقيطاء ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بارضف

﴿جاء أبو هابر طب﴾

قالوا ان أول من قال ذلك شيهم بن ذي النابين العبدي وكان فيه فشل وضعف رأي فأتى أرض
النبيط في نفر من قومه فهوى جارية نبطية حسناء فتزوجها فنهاه قومه وقال في ذلك أخوه محارب

لم يعد شيهم أن تزوج مثله * فهما كشيهمة علاها شيهم
ورسوله الساعي اليها تارة * جعل وطورا عضرفوط ملجم

في أبيات بعدها لا فائدة في ذكرها ثم ان شيهما سار وحمل معه امرأته حتى أتى قومه وما فيهم
الا ساخر منه لائم له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

ألم ترني ألام على نكاحي * فتاة حسبها دهرا عناني
رمتني رمية كلمت فؤادي * فأوهى القلب رمية من رماني
فلو وجد ابن ذي النابين يوما * بأخرى مثل وجدي ما هجاني

ولدك فيبارعونك في المال ﴿ [illegible] ﴾

المعنى ألجأه الخوف ورقه الى مرشديه ﴿ جارك الأدنى لا عطاك الأقصى ﴾

أي احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الأقصى ﴿ جذ مخبر الحنظلي ﴾

أصل هذا أن رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا واحتفر كل واحد منهما في واحد وجعلا أمارة ما بينهما الصخر إذا أبصرا سيدا فزعموا أن أحدهما رأى الحنظلي فأخذ برجله فخبطه الأسد بيده فعوث وصاح صياحا شديدا فقال السعدي جذ مخبر الحنظلي أي اشتد أي واهرب وان قربه نمر * يضرب لمن قرب منه الشرور دنا

﴿ أنجز لنا ذات ﴾

وذلك أن رجلا مات فعمل أخوه يبكيه ويقول واأخاه كان خيرا مني الا أني أعظم جزاء منه فقالت امرأة ألين منجز بنا ذن فذهبت مثلا * يضرب لمن ادعى أمرا فيه نبهه

﴿ جباب ملا تعن آزر ﴾

قالوا الجباب الجارفات والصحيح أن الجباب جمع جب وهو وعاء الطعام ويقال له أيضا جب وفي الحديث أتى دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والآبر للقمح الفحل والاصلاحه * يضرب للرجل القليل الخير أي هو جباب ولا طمع فيه فلا تعن في اصلاحه

﴿ جذ أمر كي فائته ﴾

أي يتبين جدك في فائتك الذي يفوتك ﴿ جاءتهم عوا تغبر بكر ﴾

أي مستحكمة غير ضعيفة يريدون حربا أو داهية عظيمة ﴿ جاء بالتي لا تشوى لها ﴾

الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم أي جاء بالداهية التي لا تخطئ أو التي لا طرف لها ولا نهاية ﴿ جباك ما يأوي على الصفير ﴾

ما يأوي أي ما يعترج لشدة جبنه على من يصفر به ﴿ أجر الأمور على أذلالها ﴾

أي على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتيسر ويقال جاء به على أذلاله أي على وجهه ويقال دعه على أذلاله أي على حاله أنشد أبو عمرو للخنساء

لتجر المنية بعد الفتى المغادر بالمحو أذلالها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وأرادت لتجر المنية على أذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قال المرزوقي ومعنى البيت لست آسى على شئ بعده فلتجر المنية على طرقها ﴿ الجمل من جوفيه يجتر ﴾

يضرب لمن يأكل من كسبه أو ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر ﴿ جاء بافشا عفريته ﴾

إذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراء

يصدرون عنه ﴿ وهم صادرون عنه ﴾ يضرب مثلا للمتكبر يصغر الناس ومنه قول الراجز

أوردهم ملفحرق السلوب

وشعر الاستاذ في الجلوب الاسلوب الطريقة يقال أخذ في أساليب من القول أي فنون منه والجلوب يعني الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن أبي سود قال وكان وكيع رجلا عظيم الكبر فقد حتوا له وفي رأسه نمروا نما انفه في السلوب ومن عظم كبره شتد عجبه ومن أعجب رأيه بشاور كنيا رجل يؤامر نصيحا ومن كثر ريا نظر لم يكد يرى الصواب ومن يجمع الافراد وغر الاسد اذكان من الصواب بعيدا ومن أخذ الان قريبا والطامع لها فمنه غير من الصواب مع الفرقة وان كان الجماعة لا تخطئ والفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره وإذا حقره تهاون بأمره ومن تهاون بحصه ووثق بفضل قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رأيت عظيم الكبر صاحب حرب الا كان منكوبا فالوا الله حتى يكون عدوه عظيمه وخصمه فيما تغلب عليه أسمع من فرس وأبصر من عقاب وأهدى من قطاة وأحذر من عقعق وأشد اقداما من الاسد وأوثب من الفهد وأحقد من جمل وأروغ من ثعلب وأغدر من ذئب وأنغى من لاقطة وأتبع من صبي وأجمع من ذرة وأمرس من كلب وأسير من

الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا أي هي أبلغ في القيام للصلاة وأبين في القراءة وناشئة الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشأ ﴿قولهم وأمر دون عبيدة الوذم﴾ وأوله ولقد هممت بذاك اذ حبست

وأمر دون عبيدة الوذم

يضرب مثلا للرجل يقطع الامر دونه وهو مما يهمني به قال جرير ويقضي الامر حين يغيب تيم

ولا يستأذنون وهم شهود

والوذم سيور تشد بها أطراف النعال والجمع الاوذام وذم دلوك توذيما وكل سير قددته مستطيلا فهو وذم وكذلك اللحم وقال علي كرم الله وجهه لا تفضخكم نفض الجرار الوذام التربة فقلبه أصحاب الحديث فقالوا التراب الوذمة ﴿قولهم أنكحنا الفرا فسنرى﴾ يراد فعلنا الفعل ونتنظر في عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون أي فينظر أوليا ؤكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون أولياءه فان الله لا يلحقه الاذى والفرا الحمار الوحشي والجمع فراء وقولهم كل الصيد في جوف الفرا سنفسره ومعنى المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم ينظرون عما

٣ قوله الادمة الخ ضبطها في القاموس بالضم وبالتحريك اه مصححه

أي بالطعام والشراب وقال الاموي هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل اذا دعوتها للشرب وهأهأت بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيم وأما قولهم لو كان ذلك في الهي والجي ما نفعه فهذان بالفتح وأنشد

وما كان على الهي * ولا الجي امتداحيكا

أي لم أمدح لجر منفعة

﴿(الجار ثم الدار)﴾

هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها

﴿(جرع وأوشال)﴾

الجرع شرب الماء رباعا والوشل الماء القليل أي المال قليل وأنت مسرف * يضرب للمبذر أي ترفق والا أتيت على مالك

﴿(جالني أجالك فالدمس من فعالك)﴾

جالني من المجالاة وهي المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر أي كتمته يقول بارزني للعداوة أبارزك فشأنك الخاتلة

﴿(جلزوا لو نفع التجليز)﴾

يقال جلزت الكبن جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز أي احكموا أمرهم لو نفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر أحق بهم ولم ينفعهم الحذر

﴿(جد لامري يجدلك)﴾

أي أحب له خيرا يجب لك مثله

﴿(الجدب أمرأ للهزيل)﴾

يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

﴿(جرى الشموس ناجز بناجز)﴾

يضرب لمن يعاجل الامر فيكافا بالخير والشر من ساعته

﴿(اجعلني من أدمة أهلك)﴾

٣ الادمة الوسيلة وهي القرب أي اجعلني من خاصتهم

﴿(أجعل مكان مرحب نكرا)﴾

أي اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء الحاجة

﴿(جف جرك وطاب نشرك أكلت دهشا وحطبت قشا)﴾

قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بنت أخيها وبنت أختها فأحسنت زورهما فلما كان عند وجوعهما قالت لابنة أخيها جف جرك وطاب نشرك فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أختها أكلت دهشا وحطبت قشا فوجدت بذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى أمها مسرورة فقالت لها أمها ما قالت لك عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف جرك وطاب نشرك قالت أي بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بأن لا تنمي ولدا أبدا فيسيل جرك ويغير نشرك وانطلقت الاخرى الى أمها فقالت لها أمها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى أن تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت قالت أكلت دهشا وحطبت قشا قالت بل دعت الله لك بأن يكثر

أن يكون على من صلة معنى الكلام أى جاؤا مشتملين على قبيلة أبيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل فى اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز أن يراد البكرة التى يستقى عليها وهى اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها أحد فشبه به اجتماع القوم فى المجىء باجتماع أولئك على بكرة أبيهم ﴿جِئْتَ شَيْئًا إِدًّا وداهية نكر﴾

الامر العظيم وكذلك البهرى والجمع البهارى ﴿جِئْتَ شَيْئًا بَهْرًا﴾

أى استأصلهم وقطع بيضتهم يعنى كل من يخلفهم ويدبرهم وقال

آل المهلب جذ الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف

أى لا أصل ولا فرع ﴿جَلَوْا قَاعًا بَعْرَفَةٍ﴾

الغرفة القاع بعينه لا يدرى به وانما يجىء للمكان والعرف بسكون الراء يدرى به والقاع المكان المنبسط * وأصل هذا أن رجلا سأل أعرابيا عن قوم كانوا فى محل فقال له جلوا قاعا بعرفة أى جلوا وخرجوا عن محلتهم فلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يقع المكان بالعرفة ونصب قاعا على المصدر كأنه قال جلوا جلاء كاملا تاما فكان مكانهم قاع منهم قاعا بعرفة

﴿جَاؤُا عَنْ آخِرِهِمْ ومن عند آخرهم﴾

أى لم يبق منهم أحد الاجاء ﴿حَرْفٌ مِنْهَالٌ وتعاف مِنْهَالٌ﴾

يقولون كيف فلان فيقال حرف منهال أى لا حزم عنده ولا عقل والحرف ما تحرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال حنكه فانهال أى سبيته فانصب والعجاف المتهافل المنكشف يراد أنه لا يطمع فى خيره ﴿جَذْبُ الشَّوْلِ إِلَى نُجْعَةِ تَيْنِ﴾

يعنى أن الامور كلها انتشاكل فى الجودة والرداءة فاذا كان جدب الزمان بلغ النهاية فى الشر أجذ الى ثمر يجعة ضرورة ﴿جَاءَ يَفْرِي الفَرِيَّ وَيَقْدُرُ﴾

أى يعمل العجب ويضرب لمن أجاد العمل وأسرع فيه قلت الفرى فعل يعمل مفعول وفرى بالكسر يفرى فرى غير ودهش والفرى القطع والشق وكذلك القد قولهم يفرى الفرى أى يعمل العمل يفرى فيه أى يخبر من عجب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا

أى شيأ يتعجب فيه وينجب منه ﴿جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ﴾

هذا مثل قولهم جزاء سنمار فى أم ما صنعا خيرا الخز يا صاحبيهما شرا وقال

جزتنا بنو لحيان أمس بفعلنا * جزاء سنمار وما كان يفعل

والسنمار فى لغة هذيل اللص وذلك أنهم يقولون للذى لا ينام الليل سنمار فسمى اللص بفعله

﴿جَاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِي وَقْبَيْنِ﴾

فوه

يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب وكأنهم عنوا به من يرى بصره كما يرى السنان

﴿جَاءَ زَعْدَ فَرَائِصُهُ﴾

الفريصة لحمة بين الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا افزع الرجل أو الدابة أرعدتا منه

الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب لحظ ادرك غير طالبه وردّ أحزه غير طالبه وقيل فى المعنى الاول لقب لما يجرى به المقدار من التوسيع على الجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك به العاجز ما لبسه هو الذى يحول بين الحازم وحاجته ﴿أولهم أحول أم الذئب﴾ يقال ذلك لشىء تريد به ذم قلة ولا تتبينه وتقول أتانى فلان حسبت أنه يقول أحول أم الذئب وهو مثل آخر وهو فى معنى هذا المثل أبان أم الذئب والمثل المتابط شرا وذلك أنه خرج الشنفرى فى الاثر وجلا من أزد شنوءة فى ثمانين حتى وردوا بلاد بنى أسد فمنعوا ما مروا به وعزوا أن تأخذ الناس فيه فأطلعوا عليه جمرة ونفر دونه فقتلوا فيهم فيومئذ أتى عياله ولم يأت ومكث فى قريبة فصبروا حتى ضج الناس فى طلبه وجاء غلام يرمى به فخرجوا عليه فأفلتهم الا بعضه مع الذئب فحملوا ما وجدوا من متاعه وانتهبوا وجعل يأبط شرا يقول أبان أم بالذئب حتى تحاماه الناس فكان أدوأ الاقطس فهربوا وتلبهم الاقطس حتى وافاهم فلم يقدر منهم على شىء فقال الشنفرى

خرجنا من الوادى الذى بين مشعل * وبين الجباهيات أنأى مسربى
أمشى على الارض التى لم تضرف * لانكا قوما أو أصادف حتى
أمشى على اين الغزاة ويعدها * يغربنى مهار واحى وغدوتى

﴿قولهم أنكمينى واتظرى﴾

يضرب مثلا للرجل يكون له منظر ولا خبر وهو كقولهم ترى

﴿جاء بالصفر والبقر وبنات غير﴾

وروى بالصفر والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير وأراد هنا جاء بالكلام المغير عن وجه الصدق والصفر والبقر اسم لما لا يعرف أي جاء بالكذب الصريح

﴿جاء وفي رأسه خطة﴾

اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل في هذا أن أحدهم اذا عزم به امر أتى الكاهن فخط له في الارض بحروج ما عزم عليه والخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللقمة والتمرة اسم لما يجمع أخذ من الخط الذي يفعله الكاهن في وقوع الامر

﴿جاء بصفيحة المتلمس﴾

اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في باب الصاد ﴿جعل الله زاده قوت قيد﴾

أي جعله بحيث يراه لا يصل اليه ﴿جندلتان اصطكتا﴾

يضرب للقرينين يتعاونان ﴿جزيته جز الفعل بالفعل﴾

يضرب في المكافأة أموساواتها ﴿جاره لحم ظبي﴾

يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبي * وجاري عند بيتي لابرام ﴿جالت﴾

اي الزم ما يورثك الخيال يعني أجل ولا تفعل ما يشينك ﴿جاء بصريم مصرم﴾

اذا جاء آيسا غالبا قاله ابن الاعرابي وأنشد

أيذهب ما جمعت صريم مصر * طليقا ان ذا لهو العجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والصحر الرثة والطليف بالطاء واللام الجبان يقال ذهب فلان بفلاي طليفا أي بلا ثمن وتقدير البيت أيذهب ما جمعته وأنا مجهود مكدود بجدا دا لصريم انقطع

﴿جاء بذات الرعد والصليل﴾

اذا جاء بشر وعر يعني جاء بصحابة ذات رعد والصليل الصوت

﴿اجعلوا بينكم نبل أنقد﴾

يضرب في التحذير لان الفقد لا ينام ليله ﴿جاؤا على بكرة أبيهم﴾

قال أبو عبيد أي جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هنالك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة أي جاؤا بحيث تحملهم بكرة أبيهم قلة وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقى عليها أي جاؤا بعضهم على اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاؤا على طريقة أبيهم أي يتقيلون أثره ٣ وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وبكرة أبيهم أي بأجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي يكون على في المثل بمعنى مع أي جاؤا مع جماعة أبيهم أي مع قبيلته ويجوز

ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتحفظ على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب ﴿قولهم أودى دردم﴾ قال أبو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا يطلب بثأره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودردم رجل بعث رائدا فافتقد وقال آخرون هو دردم بن دعبن مرة بن شيبان وكان النعمان يظلمه فشكاه فأراد قتله فأتاه فأراد حمله اليه فجاء في أيديهم فلما رآهم سألهم عنه فقالوا أودى دردم أي هلك فذهبت مثلا لكل شيء يهلك ويذهب وقال الاعشى

ولم يرد من آت نسمع به

كما قيل في الحرب أودى دردم

وأصله من قولهم صهر رجل أدرم وامرأة دروماء اذا لم يكن لعظامه حجم واللدرمان تقارب الخطو ودرم الرجل فهو دارم ﴿قولهم أحق بلغ﴾ يقال ذلك للرجل يسأل يدرك حاجته على حقه ونحو قول الشاعر

قد يرزق الاحمق المأفون في دعة
ويحرم الاهوذي الارحب الباع

كذا السوام تصيب الارض ممرعة

والاسد مزلها في غير امراع

وقالوا قد يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبو الرقاق وتكبو العتاق ولا تجري الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق على مبلغ

٣ قوله يتقيلون اثره هو من قولهم كما في القاموس تقيل اباه اذا اشبهه اه مصححه

* ولم يحن حابه ومرباط الفرس الرطاب * أى يلتصق كالنسيل وقوله تعالى حملة الطعن فى بعض الأقوال

﴿ إنما مثلك وضعت ﴾

يقال معناه أى مثلك مثل من وضعت فيقال صاه بمعنى مثل جاء بمعنى ومن هذا قولهم تلقح الصيف وتصيف أرادوا به معنى الشتاء والإبل وجاءت الفحل والفحلة ويقال إن معناه جاء بالحيوان وأجاء أى بالشئ الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد لزياد حين تبناه أى وصلت أى كل شئ

﴿ جاءت أثث يد الدهر ﴾

يضرب عند ظهور البوادر وتراكب الأخلاق ٣ ﴿ بئس ثنوة تذكر ﴾

الثنوة القطع والثنوة المصاهرة وذلك أن رجلا من العرب تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا * يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

﴿ جرجرة ما عضه الكلوب ﴾

الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وحروفه مما يكون فى خف الرأس يختص بالخيل والبغال وهذا مثل قولهم * ورد يطلب ما عضه الثقاب * يضرب لمن ذل وخضع بعدما عز وامتنع

﴿ جذل يحك عثنه ﴾

يضرب لمضياع الحدود ﴿ جاء بالمآتى والآصاف ﴾

المآتى بكسر الطاء الكثير من المال وآصاف الرجل وأصاف اذا أمكنه * يضرب لمن جاء بالمال الكثير

* (ما على أفعل من هذا الباب) *

﴿ أجبن من المتنوف ضرطا ﴾

قالوا كان من حديثه أن نفرا من العرب لقوا رجلا فزوجن احداهن ربيلا كان ينام الضحى فلما أتيته بصبوح ثلن قمن واصطبحن فقلن لو نبهتنى لعادية فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا الشجاع فتعالين حتى نجربه فأتينه كما كن يأتينه فلطمنه فقال لو لعادية نبهتنى فقلن هذا نواصى الخيل فجعل يقول الخيل والخيل والضرط حتى مات * وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت ختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا أبرص فوضع رأسه يوما فى حجرها فهى تهمهم فى رأسه اذ جنف عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها توقف فقال مافات فحادت عن ذلك فقال لها أسرك أن اوارقلك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بنى زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر ابن وائل أغاروا على بنى دارم وكان زوجها نائما فنهرقنبهته وهى تظن أن فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمى المتنوف ضرطا وأخذت ختنوس فأدركهم الحى فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا ختنوس فأبوا فزعم بنو دارم أن عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان ٤ فى السرعان فردوها اليه فجعلها أمامه وقال

أى خليلى وجدت خيرا * أألعظيم فيشة وأبرا * أم الذى يأتى العدو سيرا

وردها الى أهلها * ويقال فى حديثه غير هذا زعموا أن رجلين من العرب خرجا فى فلاة فلاحت

لواميز يابنى ونيابا اذا ماطله وفى الحديث لى الواجد ظلم والواجد الغنى والوجد الغنى وفى القرآن الكريم من وجدكم وقال ذو الرمة تطيلين يانى وأنت ملية
وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا
والليان سرعة الابتلاع أيضا يقال التمة حلوا وسلغا اذا ابتلعها بسرعة ويروى الأخلس بدل يقضى والتقاضا ضربا فى ﴿ قولهم أخذه أخذ سبعة ﴾ قال الأصمعى أراد اللبوة تخفف وتثقل يقال سبع وسبع قال ابن الأعرابى أراد سبعة من العدد وانما قيل سبعة لأنه أكثر ما سمع وفى كلامهم سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام ﴿ قولهم أجن الله جبانه ﴾ قال الأصمعى أجن جبانه أى دفنه أى ستر ما فى القبر وقيل هى الجبال التى يسكنها أكثر ما تدفن فيها الجن ﴿ قولهم الله أعلم من حطها من وأس يوم ﴾ يريد ان الله أعلم بالنيات وأصله ان رجلا نادى رجلا

٣ قوله الاخناف أصله الغزر وعدم الطعنة ورجوع الصائد بلا صيد كما فى القاموس ومراده به عدم ادراك المطلوب كما هو أحد معانيه أيضا اه مصححه

٤ قوله جنف من الجنيف كأمير وهو الغطيط فى النوم أو أشد منه كما فى القاموس اه مصححه

٤ قوله فى السرعان هو بالتحريك من الناس أوائلهم المستبقون الى الامر ومن الخيل أوائلها وقد يسكن فيهما كما فى القاموس اه مصححه

الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل
وفي معنى هذا المثل قول حسان
لا بأس بالقوم من طول ومن عرض
جسم البغال وأحلام العصافير

﴿قولهم اذا رأيت الريح عاصفا فتطامن﴾ أي اذا رأيت الامر غالبا لك فاخضع له وقال أبو الطمحان

بني اذا ما سامني الضيم قاهر
مقيت فبعض الذل أوفى وأحرز
ولا تخش من بعض الامور تعززا
فقد يورث الذل الكثير التعزز

ومثله قول صاحب كليلة لا يرد العدو القوي بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح العاصف يسلم منها العشب لينه لها وانثنائه معها ويقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها ﴿قولهم الاخذ سريع والقضاء سريع﴾ يقول ان الذي يأخذ بالدين يأخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب الدين يقتضيه ضرط به وسخر منه والسريع من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشيء اذا بلعته ومنه سمي الغالوذ سرطراطا لسرعة مروره في الحلق ومثله قولهم الاخذ سلمان والقضاء ليان الليان المطل

﴿يضرب للجبان يفزع من كل شيء﴾ ﴿جاء يخرم زنده﴾ ٣

أي جاء ساكنا غضبه يقال تخرم زند فلان أي سكن غضبه ويقال معناه جاء مركبنا بالظلم والحيف قال صح هذا فهو من قولهم تخرمهم الدهر واخترمهم أي استأصلهم

﴿جليلة يحمي ذراها الأرقم﴾

الجليل الشمام والذرى الكنف * يضرب للضعيف يكنفه القوي ويعينه

﴿جليف أرض ماؤه مسوس﴾

الجليف من الارض الذي جلفته السنة أي أحرقت ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المري في الدواب * يضرب لمن حسنت أخلاقه وقلت ذات يده

﴿جعلني لها طابق مثل النابل﴾

يقال ان الطابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل ويقال ان الطابل في هذا الموضع السدى والنابل اللحمة * يضرب للمختلط ومثله اختلط الطابل بالنابل

﴿جنب الرمام يرض المتعاب﴾

يضرب لمن يأبى الامر أولا ثم ينقاد آخرا

﴿جنجراء الطبل فيكم بالفم﴾

يضرب في التعام الشريرين القوم

﴿جلوف زاد لبتر فيها مشبع﴾

الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع الشبع * يضرب لمن ينقاد الامور ولا غناء عنده

﴿جاء بطارقة عين﴾

أي بشيء تحيره العين من كثرته يقال عين مطروقة اذا أصيب طرفها بشيء

﴿جهل من لغاين سبلات﴾

اللغون مدخل الاودية وسبلات جمع سيل مثل طرقات وصعدات في جمع طريق وصعيد وأصل المثل أن عمرو بن هند الملك قال لاجلن مواسل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغاين سبلات أي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغاين يريد المضايق منها ومواسل ٣ في رأس جبل من جبال طيء * يضرب مثلا لمن يقدم على أمر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

﴿جاء يسوق مالا كثيرا وأنشد﴾ باتت وبات لها دبي دبي * أي لها ليل شديد

﴿جاؤا بالمظر الرطب﴾

أي جاؤا بالكثير من الناس وقال

أعانت بنو الحرتش فيها بأربع * وجاءت بنو العجلان بالمظر الرطب

يمدح بني العجلان وأصل المظر الحطب الرطب يجعل منه المظيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر به أيضا عن النميمة ومنه قوله

---

٣ قوله زنده هكذا في النسخ بالنون والذي رأيته في القاموس والصحاح زبد بالباء الموحدة فليحرر اه مصححه

٣ قوله ومواسل الخ هكذا في النسخ والذي في القاموس والصحاح مواسل وذكرا أنها لطيء فليتنظر اه مصححه

لقد زانى خصائص شيبة * لكنت على الاملاك فارس أنعما

أى فارس شؤم ﴿أجرأ من المائى على فتح﴾

ترح مأسدة مثل حلية وخفان ﴿أجرأ من خاصى الاسد﴾

يقال ان حرثانا كان يحرث فاتاه أسد فقال ما الذى ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك قال انى خصيته قال وما خصاء قال اذن منى أريك فدانا منه الاسد فنفاد اليعلم ذلك فشدنه وثاقا وخصاه فقيل اجرأ من خاصى الاسد ﴿أجرى من الاجمين﴾

قالوا هما السيل والجمل الهائج * ويقال أيضا ﴿أجرى من السيل تحت الليل﴾

﴿أجود من حاتم﴾

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالرماح سبق واذا أسر أطلق واذا اثرى أنفق وكان أقسم بالله لا يقتل واحدا من أمه * ومن حديثه أنه خرج فى الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض غطفان ناداه أسير لهم يا أبا سفانة اكلنى الاسار والقمل فقال وبحك ما أنا فى الا دنو منى وما معى شئ وقد أسأنى ان تؤخذ بأمرى وما لك منزل ثم ساومه بالعقيرين واشتراه منهم فلما رأوا حاتما مكانه فى قدره حتى أتى بلده فأدناه اليهم ومن حديثه أن ملوك اليمن أمروا حاتما حدثت أن الناس أصابتهم سنة فأذهبت المخف والظلف فبينما أنا ليلة بأشد الجوع فأخذ حاتم عذيا وأخذت سفانة عذيا فعللنا بهما حتى ناما ثم أخذ يهذى يا جارية لا بأس فرفعت له شيأ من الجهد فما سكت عن كلامه ليلتهم ويقين أنى ناعمة فقال فى أثناء ذلك أما ترانا أمسينا فسكت ونظر من وراء الخباء فاذا الظبى قد أقبل فرفع رأسه فاذا امرأة تقول يا أبا سفانة أبشر فقد جاءك ما تحب فقال أحضرينى صبيا لله فوالله لا شبعهم فالت فقمت مسرعة فقلت يا حاتم قد نمنا ما بالنا من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم أجج نارا ودفع اليها شفرة وقال اشتوى وكلى وأطعمى ولدك وقال لى أبقينى صبيتك فأيقظتهما ثم قال والله ان هذا اللؤم أن تأكلوا وأهل الصرم حالهم كما لكم فعمل يأتى الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا وأكلوا وقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يجد من القرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيأ * وزعم الطائيون أن ملكا أخذ الجود عن أمه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تبقى شيأ مضاء وجودا ﴿أجود من كعب بن مامة﴾

هو ايادى ومن حديثه أنه خرج فى ركب فيهم رجل من الغرين قاسط فى شهر ناجر فضلوا فقصا فنوا ماءهم وهو أن يطرح فى القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هى المقلة ﴿٣﴾ فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فما دار القعب فانتهى الى كعب بصر القرى يحدد النظر اليه فآثره بعائه وقال للساقى اسق أخاك القرى فشرب القرى نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فقصا فنوا بقيتهم فنظر اليه القرى كنظره اليه فقال كعب كقوله أمس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للهوض وكانوا فقدروا من الماء فقيل له رد كعب انه ورد فهو عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع أن يأكله وتركوه وكان به قماط فقال أبو مامة يرثيه

سيرجعها وتصدق بظهرها فمر يوم وهو جبل فمر أى راعيا فقال له أتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وأمره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعى عن نفسه فذكر ذلك للرجل فقال لقد أعلم من حظها من رأس يسوم وذكر بعضهم ان الالف فى قولهم لله زيادة ومجراه مجرى الالف فى الرجل والدار وقال غيره هى بدل من همزة الاله واستدل على ذلك بقول لقاس يا الله ولا بقولوت يا الرجل ويا الدار وقال أصحاب القول الاول أصله لاه وأنشدوا لكلثة من أبى ربيعة

يسمعه لاهه الكبار

وقالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاختصاص والتسليم كما يقال فلان الخطيب وفلان الشاعر أى مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة الالف واللام فى الناس وأصل الناس أناس الا أن الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالى لا يجوز فيه ذلك

﴿قولهم اطلع عليهم ذو عينين﴾ هكذا جاء المثل ومعناه انه اطلع عليهم مطلع ورآهم راء ﴿قولهم اضطره السيل الى العلش﴾ يضرب مثلا للرجل تضطره السعة

٣ قوله ناجر أى ذى نجر أى حر كما فى بعض النسخ اه مصححه

٣ قوله المقلة هى كما فى القاموس بالفتح حصاة القسم توضع فى الاناء اذا عدم الماء فى السفر ثم يصب الى آخر ما ذكرناه اه مصححه

لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه أرى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة ٣ فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة ويضرط حتى مات * ويقال فيه وجه آخر زعموا أنه كان تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل امرأة من عنزة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن أسلم بن بكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة فولدت له عجلا بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن أسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجلا بن لجيم تزوج المأمورية بنت نهشل بن دارم بن بكر بن وائل وكانت قبله عند الاحوز بن عوف العبدي فطلقها وهي نفساء ٣ فالاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ علي ولدي قال نعم فلما ولدت سماه عجلا سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحوز بن عوف ٤ وينصرف وأقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقاه بنو أخيه عجل فلم يرفيهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى أبيه ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا قد دفعه الى أبيه فقال ما صنعت ٥ يا عشمة وهل للغلام أب غيرك وجمع اليه بني أخيه وسار الى الاحوز ليأخذ سعدا فوجده مع أبيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه بالتنحي عنه فقال له الاحوز يا بني ألا تعينني على حنيفة ٦ فكع الغلام عنه فقال الاحوز ابتلها بن بوحل الذي يشرب من صبوحه فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحوز فذمه بالسيف فيومئذ سمي جذيمة وضرب الاحوز حنيفة على رجله فخنفها فسمي حنيفة وكان اسمه أثال بن لجيم فلما رأى مولى الاحوز ما أصاب الاحوز وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا وأخذ حنيفة سعدا فرده الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل * ووجه آخر زعموا أن المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

﴿أجرأ من ذباب﴾

وذلك أنه يقع على أنف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد فيعود

﴿أجرأ من فارس خصاف﴾

هو رجل من غسان أجبن من في الزمان يقف في أخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون أول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاءهم فقط في الارض مرتزا ٧ بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع بشيء فتنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن أن السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فأرسلها مثلا ثم تقدم فكان من أشد الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي في أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم أن جنود الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه فخر صريعا فرجع الى أصحابه فقال ويلكم القوم أمثالكم يموتون كما تموت فتعالوا نقارعهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد

* وأما قولهم

﴿أجرأ من خاصي خصاف﴾

فانه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه أيضا خصاف ٨ فطلبه بعض الملوك للفحلة فخصاه * قال أبو المنذر هو حول بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

٣ قوله انما هو عشرة أي بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة والراء المهملة واحدة العشر كصرد وهو كما في القاموس شجر فيه حراق لم يقتدح الناس في أجود منه ويحشى في المخاقر ويخرج من زهره وشعبه سكر معروف وفيه مرارة وقوله فظنه يقول عشرة أي بالفتح وهي أول العقود كما هو ظاهر اه مصححه

٣ قوله نفساء هو بالتثليث المرأة المظنون بها الحمل كالنسوء أو التي ظهر حملها كذا في القاموس اه مصححه

٤ قوله الاحوز بن عوف في بعض النسخ الاحوز بن عوف وليحرر اه

٥ قوله يا عشمة هو كما في القاموس بالتحريك ومعناه اليائس هزالا والشيخ الفاني الذكر والانثى أو المتقارب الخطو المختفي الظهر اه مصححه

٦ قوله فكع أي جبن وضعف كما في القاموس اه

٧ قوله مرتزا أي ثابتا قال في القاموس ارتز السهم في القرطاس ثبت اه

٨ قوله اسمه أيضا خصاف ربما يقتضي أنه بضبط الاول على وزن قطام مع ان هذا على وزن كتاب كما في القاموس وقوله حول بن يزيد الذي في القاموس حول بن زيد فانظره وقوله تالله لو ألقى الخ فيه الحرم كالايخفى اه مصححه

هي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع امرأة وعاويا ٣

﴿ أجوع من ذئب ﴾

قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع العاويات يقال عوى الذئب من العوة الجوع وعوته أي جعته والعر

الحريص الجشع ﴿ أجرع من ذئب ﴾

لا يدهره حائع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب أي بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك أن الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر أصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب سريع وهو مع ذلك يحمل أن يبقى أياما فلا يأكل شيأ والذئب وان كان أنفر منزلا وأقل خصبا وأكثر كدا واخفاقا فلا بد له من شئ يلقيه في جوفه فان لم يجد شيأ استعان بادخال النسيم في جوفه وجوف الذئب يديب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان قوى النمر وهو أضعف

٣ قوله وعاويا هو بضم النون أي عطشا كما في القاموس اه مصححه

يترك الهدى هل أنت مرد
ريف ردافا من أمنعا
يقولون له أي مالا له ولا
رقات دمعه وقال ارقأ الله
دم أي سكن الى قومه جيشا
تطلبون بقتيل فيقتل غير قاتله
غيره ويقولون في الدعاء على الرجل
أرانيه الله أعز محملا أي عقوق

ما كان من سوقه أسقى على ظمأ * جراعماء دارا سودها وردا
من ابن ماء كعب حين يحبه * ورالميسه الاحرة وهدى
أوفى على الماء كعب ثم قيل له * رد كعب الى الوراد عاردا

روا المسيه قدرها وهى ما أتى عيت به الاحداث الرأل تحمله عطشا ﴿(أَجْبَنُ مِنْ قَيْلِ عُقَّةَ)﴾

قال أبو عمرو القفعى هو عقة بن سلم من بنى هناءة من أهل اليمن صاحب دار عقة بالبصرة وكان أبو حفر وجهه الى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا ما حشا قال فاسم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سيرا وعزل عقة ورجع الى بغداد ورحل العبدى معه فكان عقة وهو على باب المهدى بعد موت أبى جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوطئ على ظهره فمات عقة ووثب العبدى فادخل على المهدى فقال ما حملك على ما فعلت فقال انك قد ترى وقد ظفرت بعدوى الا أنى أحببت أن يكون أمرى ظاهرا حتى يعلم الناس أنى أدركت ثأرى منه فعفى عنه المهدى لما رأى من مثلك لاهل أن يستبقى ولكن اكره ان يجترى الناس على الوثوب فأمر به فصربت عنقه وقيل ان الوجأة وقعت فى شرحة منطقة عقبة فقال فجعل المهدى يسائل العبدى والعبدى يبكى حتى دخل داخل فقال يا أمير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال له المهدى ما كنت تبكى فقال مخافة أن يعيش فلمات أيقنت انى أدركت ثأرى ﴿(أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ)﴾

قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون فى سباع الطير وانما يكون فى خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس رأسه وقد سمى لبنى سام فيؤخذ فيصفر مسكوسا طويل ليلته وذكر ابن الاعرابى أنهم أرادوا بالصافر المصفور فقلبوه أى اذا صفر به هرب * ويقولون فى مثل آخر حباب ما يلوى على الصفر وردوا المصفور التنوط وهو طائر يحمله جنبه على أن ينسج لنفسه عشا كانه كيس دلى من الشجر من واسع الاسفل قصير وفيه خوفا من أن يقع عليه جارح ويضرب المثل فى الحذق فيقال أصنع من تنوط وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذى يصفر بالمرأة المومية وانما يحتال لها ان لم تحاذ أن يظهر عليه وأنشد حتى الكميت على هذا وهو قوله * أرجو لكم أن تكونوا فى مودتكم * يوما كما ذكرت القصة بتمامها والبيت عند قولهم قد قلبها صفيركم فى حرف العين

﴿(أَجْبَنُ مِنْ صَفْرَدٍ)﴾

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر فى شعره فقال

تراه كالليث لدى أجمه * وفى الوغى أجبن من صفرد

﴿(أَجْبَنُ مِنْ كَرْوَانٍ)﴾

هو أيضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل أبى موسى ترى القوم حوله * كأنهم الكروان أبصر باريا

﴿(أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ)﴾

الليل اسم فرخ الكروان * ويقال أيضا ﴿(أَجْبَنُ مِنْ نَهَارٍ)﴾

النهار اسم لفرخ الحبارى ﴿(أَجْبَنُ مِنْ ثَرْمَلَةَ)﴾ هى اسم للثعلبة

(اجبن

١٨

اى الصبى ويقولون فى الدعاء رماه الله بالحمرة تحت القمرة والحمرة العطش ورحل حران أى عطشان والقمرة البرد ﴿(قولهم ارخ ذيلك واسترخ ان الزباد من مرخ)﴾ أى خفض عليك فى الطلب وان صاحبك كريم وادا كانت الزباد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالسوسية سمن تكثر ناره ومثله العفار وفى المثل فى كل شجرة نار واستعمد المرخ والعفار أى عظم نارهما وأصل الحد العظم والكثر ﴿(قولهم اترك الشر كما يترك)﴾ يراد به يصيب الشر من يتعرض له والمثل للحمان بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يترك وكما نعه فى كيما قال الشاعر

أخ واصطنع فرصا اذا اعتادك الهوى
يريت كما يكفيك فقد الحبائب

أى كما يكفيك وقد يصيب الشر من يعتاده ولا يتعرض له وقد قال الشاعر

وان الحرب يجنيها الناس
ويصلى حرها قوم براء

ونحوه قول الحرث بن عباد

لم أكن من جناتها علم الله * وانى بحرها اليوم صالى

﴿(قولهم ألقى عليه رعاعه)﴾ له

٣ قوله السوط أى بضم التاء وكسر الواو كما فى القاموس اه مصححه

٣ قوله من آل الخ يقرأ بدرج الهمزة لاجل استقامة الوزن اه مصححه

تجمع لوارث جمعا كما * تجمع في قريتها الذر

﴿أجرأ من صخرة ومن صلعة﴾

ويروى من صلعة وهي الصخرة الملساء والصلعة ما يرى من رأس الاصلع وقيل دخلت امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الرأس وكان أصلع فدهشت المرأة فقالت أيا غفر حفص الله لك وأرادت أن تقول أيا حفص غفر الله لك فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما قولين فقالت صلعت من فرقك وأرادت أن تقول فرقت من صلعتك * قال الشيباني قولهم أجرأ من جراد أرادوا به رملة من رمال نجد لا تنبت شيأ وأجرد معناه أملس قال أبو الذي سميت جرادا لانجرادها

﴿أجمل من ذي العمامة﴾

هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية لا يلبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبن امرأة لا برزت لتنظر اليه من جماله ولما أفضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى أخيها عمرو بن سعيد الاشدق فأجابه عمرو بقوله

فتاة أبو هاذو العمامة وابنه * أخوها فما كفاؤها بكثير

وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه قال ومثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة

﴿أجود من هرم﴾

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن أبي سلمى فيه

ان الجميل لموم حيث كان ولكن البر اد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها ما كان الذي أعطى أبوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت قد أعطاه خيلا تنضى وإبلا تسوى وثيابا تبلى ومالا يفنى فقال عمر رضي الله تعالى عنه لكن ما أعطا كم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى أنها قالت ما أعطى هرم زهيرا قد نسي قال لكن ما أعطا كم زهير لا ينسى

﴿أجود من الجواد المبر﴾

هذا مثل يضربونه في الخيل لا في الناس

﴿أجرأ من أسامة﴾

هو اسم الاسد معرفة لا تدخله الالف واللام وقال

ولانت أشجع من أسامة انه * دعيت نزال ولج في الذعر

﴿أجرأ من ليث بخفان﴾

خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال

فمن هو أحيا من قناة جبينه * وأشجع من ليث بخفان خادر

﴿أجهل من حمار﴾

النفس وبطانة السوء قال أفلا تعبرون قال فما أبالي أجبلا راسيا زاولت أم ملكا مؤجلا حاولت

ولو ددت اني وعثمان برمل عالج حتى كل واحد منا على صاحبه حتى يموت الاجمل مالوا ناما قمرنا يحتى أي يسفي ويثيره وقولهم ان شئت فرجع في فوت أي ارجع ان الامر الاول من المصاطحة والمواطاة والتشاعب

على أنني قائلة خيرا وتاركة
شرا ولو لجهدات شئت فوق

﴿قولهم ارطى ان خيرا فخير الى ارطيا﴾ اي لعمري وطول ومعنى ان خيرا لا يأتي الا بشر والارطيا الانذار ﴿قولهم أرض غيا أزدفيه﴾ يضرب مثلا للرجل يشتهي الشر ومن أمثالهم قول القطامي

يطيعون الغواة وكان شرا
لو ثمر الغواية ان يطاعا

وقول المرقش

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره
ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

قوله ويروى من صلعة أي بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة على وزن سكرة كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

قوله وظلم أحيانا أي يسئل فوق طاقته كما في الصحاح وفي بعض النسخ فيظلم من الاظطلام وهي رواية أخرى كما قال الجوهري أي يتكلف ما فوق طاقته وفيه ادغام الظاء في الظاء وهي احدى ثلاث لغات في الافتعال من الظلم فراجعها في الصحاح ان شئت اه مصححه

من العظم ﴿أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ﴾

لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيأ حتى يجد بلا

﴿أَجَلُّ مِنَ الحَرَشِ﴾

يضرب مثلا لمن يخاف شيأ فيبتلى بأشد منه وأصله أن ضبا قال لحسله يا بنى اتق الحرش فقال يا أبت وما الحرش قال أن يأتى الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا أبت أهذا الحرش فقال يا بنى هذا أجل من الحرش وفى كلام بعضهم رب ندى منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

﴿أَجَنُّ مِنْ دُفَّةَ﴾

هو دفة بن عباية بن أسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيأ

﴿أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةَ﴾

وذلك أنها اذا خافت من شئ لا ترجع اليه بعد ذلك الخوف

﴿أَجْشَعُ مِنْ أُسَيِّرِ الدُّخَانِ﴾

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابى أنهم كانوا من بنى حنظلة خاصة وأن كسرى كتب الى المكعبر حردان به عامله على البحرين أن ادعهم الى المشقر وأظهر أنك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعبر فى اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فأطبق الباب عليهم فغبروا هنالك يستعملون فى مهن البناء وغيره بقاء الاسلام وقد بقى البعض منهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمى فى أيام أبى بكر رضى الله عنه فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان وأجشع من وفد تميم وقال الشاعر فى ذلك

اذا ما مات ميت من تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف فى البجاد
تراه يطوف فى الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

ومازح معاوية الاحنف فمازحه مازحات أوقر منهما فقال له يا أحنف ما الشئ الملفف فى البجاد فقال الاحنف السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر أو الشئ الملفف فى البجاد وهو الوطب من اللبن وأراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

وذلك أن قريشا كانت تعير بأكل السخينة وهى حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر

﴿أَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ﴾

لانها تطلب النار فتلقى نفسها فيها

﴿أَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ﴾

ويقال أجمع من ذرة قال الشاعر فى الذر وجمعها

الرأس مقيدا والحل القيد
وأطفأ الله ناره أى أعمى عينيه
كذا قال ثعلب ورأيته حاملا جبة
أى مجروحا ولا تزل الله له شامتة
الشوامت القوائم وخلع الله
نعليه أى جعله مقعدا ﴿قولهم
أباد الله خضراءهم﴾ أى خيرهم
وخضارتهم وأصل الخضراء طين
علك يقال أنبط بئره فى خضراء طيبة
ويمكن ان يكون اشتقاق الخضارة
من ذلك ويجوز ان يكون من
خضارة العيش ويقال أباد الله
خضراءهم أى سوادهم وعظمهم
والعرب تسمى السواد خضرة
ولهذا قيل سواد العراق للماء
والشجر فيها وذلك انه يرى من
البعد أسود ومن ثم قيل كتيبة
خضراء لما يعلوها من صدأ الحديد
وقيل لجماعة الناس السواد
والدهماء لانها ترى من البعد سودا
﴿قولهم أعلاها ذا فوق وقولهم
ان شئت فاجمع فى فوق﴾ أى هو
أعلى القوم سهما وأرفعهم أمرا
وذو الفوق هو سهم وفوقه الموضع
الذى يوضع فيه الوتر أى أعلاها
سهما أخبرنا أبو القاسم عن
العقدى عن أبى جعفر عن المدائنى
عن أبى حرى وعن يزيد بن أبى
زياد عن أبى عبد الله بن الحرث
قال قيل لعبد الله بن مسعود وهو
ينال من عثمان يا عم رجلا ثم أنشأ تم
تشتمونه فقال والله ما ألونا ان يأهنا
اعلانا ذا فوق غير انه أهلكه ثم

* قوله المشقر ضبطه فى القاموس
كمعظم وفسره بأنه حصن بالبحرين
قديم اه مصححه

﴿ (جَفَلَتْ أَنْفَلَتْ مِنْ فَزَعٍ) ﴾ ﴿ (اجْعَلْ فِي شَيٍّ وَاجْعَلْ فِي شَيْنٍ) ﴾

﴿ (اجْعَلْ خَيْرَ مِنَ افْرَسْ) ﴾ ﴿ (اجْتَلِبْ مَرْزُوقًا وَلَا تَذْكُرْ مَلْعُونًا) ﴾

﴿ (اجْتَنِبْ رَبْعَ الْأَرَامِلِ) ﴾ ﴿ (اجْعَلْ مَوْتَ الْأَحْيَاءِ) ﴾

﴿ (خَيْرٌ لَا أَشْتَرِي أَوْ تَعْلَمَ) ﴾

﴿ (اجْلِسْ حَيْثُ يُوَسَّعُ لَكَ وَبَرَّ لَا حَيْثُ يُوَسَّعُ لِغَيْرِكَ وَبَحْرٌ) ﴾

﴿ (اجْلِسْ حَيْثُ يَجْلِسُ) ﴾ ﴿ (اجْلِسْ عِنْدِي وَأَنْكِنِي) ﴾

﴿ (أَجَرُ النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ كَرْهَمَةٍ رُوَيْدَةٍ) ﴾ ﴿ (جَاعَ عَلَى نَاقَةِ الْحَدَّاءِ) ﴾

يعنون المثل الذي تقدم

﴿ الباب السادس فيما أوله حاء ﴾

﴿ (حَرْفٌ نَهَّاضٌ حُوَّارُهَا عَيْنٌ) ﴾

الحوار ولد الناقة والجمع الغليل أحورة وأكثر حورات وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن أمه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض أصحابنا يهجو به وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام ﴿ (حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ) ﴾

الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرض بريقه يجرض وهو أن يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا أي مغموما والقريض الشعر وأصله جرة البعير وحال مع هذا يضرب للامر يقدر عليه أي براحين لا ينفع وأصل المثل أن رجلا كان له ابن يقرض الشعر فنهاه أبوه عن قول الشعر فقال له أبوه في قول الشعر وقال

هذا القول ﴿ (حَتْفُ قَدَّاحٍ لَيْسَ مِنْهَا) ﴾

القداح أحد قداح الميسر واذا كان أحد القداح من غير جوهر اخوانه ثم أجاله المنيص خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنه ليس من جملة القداح ﴿ يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها أو يقدح بما لا يوجد فيه ومثل عمر رضي الله عنه به حين قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط أفضل من بني قريش فقال عمر رضي الله عنه حتى قدح ليس منها والهاء في منها راجعة الى القداح

﴿ (حَتْفُكَ مِنْ خَلَافُوهُ) ﴾

أي نحن في شغل عنك وأصله أن رجلا كان يأكل فورد آخر فرفع باه بنبعه فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة ﴿ يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

﴿ (حَتْفُهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلَافِهَا) ﴾

يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت باظلافها الارض فظهر تحتها فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي صلى

أن يمره فلف انه لم يفعل فأنشأ قتادة يقول

جزى الله نعمان بن سيحان سعيه
جزاء معل الساد وبايد

فقصر منه ان نبو بطلفة

كما قيل للمعنوف هل أنت مفتدى ويضرب مثلا للشيء تخاف ناحيته والمعلق الفلاة الواسعة ﴿ قولهم ارض من الشب بالوصية ﴾ أي ارض من الامر بالقليل وهو مثل في القناعة ومن أمثالهم في ذلك هو سي من رضي بالكفاف ﴿ قولهم ان القنوع الغنى لا كثرة المال ﴾ القنوع يستعمل في موضع القناعة وليس بالبديد وانما القنوع السؤال وقال الآخر

وانعيش لا عيش الا ما قنعت به
فربكثر المال والانسان مفتقر

﴿ قولهم البرى أحول ولا أمه ﴾ يراد به التحذير من الرجل القريب ﴿ قولهم الامور وسلات ﴾ أي يستعان ببعضها على بعض وليس هذا من قولهم الامر قد يجري به الامر وجعله بعضهم مثله وانما معنى هذا ان الامر وما يعمل على الامر فتفعله ولم تكن تريده ومثل آخر والامر قد يجري به الامر أي قد يفعل الامر والمراد غيره ومن أمثالهم في الامر قولهم الامر يبدو لك في التدبر والامر يحدث بعده الامر والامر تحقره وقد يغني وأمر الله يطرق كل ليلة والامر يأتي لم يخطر على بال ﴿ قولهم احدى بنات طبق ﴾ يعني به الداهية وأصله الحية والمثل للقمان بن عاد أخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا السكن بن سعيد عن محمد

﴿قولهم أوجرما أنا من معلقة﴾ أوجرای خائف وماصلة يقال انی منه لأوجل وأوجرأی وجل ومعلقة لقب رجل كان يغضب اذا دعی به فدعی به عند بعض الملوك فغضب وقال أوجرما أنا من معلقة أی كنت أخاف ان أدعی بذلك عنده فأهون عليه وقد وقعت فيما خفت كذا وجدته عن بعض العلماء وقال مؤرج السدوسی معلقة هو قتادة بن النعمان وكان عند النعمان ابن المنذر فقال النعمان بن سيحان أبيت اللعن انه يدعی معلقة فغضب فأمر النعمان فسودی يا معلقة فقال لابن سيحان أنت

٣ قوله ابن سويلك مخالف لما فی القاموس ونصه وهو أكفر من حمار بن مالك أو هو يلتقی الی آخر ما ذكره فی قصته فليراجع اه مصححه

٤ قوله كسكوم أراد بهذا الضبط فی القاموس ولافی تقويم البلدان لابی الفداء بل الذی فيهما انه بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة آخره لام قال فی القاموس هی قرية بشاطئ دجلة وقال أبو الفداء هی بلدة علی دجلة بين بغداد وواسط وأما طسوج فلم أقف عليها فيهما واغا فی القاموس (الطسوج) كسفود الناحية وربع دانق معرب وقال بعد ذلك (طسوج) بلد بشاطئ دجلة اه فلينظر ويحرر اه مصححه

يعنی حمار بن سويلك الذی يقال له أكفر من حمار ﴿أَجْهَلُ مِنْ عُقَرْبٍ﴾

لانها تمشی بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر ﴿أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ﴾

وحديثه فی باب الحاء مذكور ﴿أَجْرَى مِنَ الدَّهْرِ﴾

﴿أَجْدَى مِنَ الْعَيْشِ فِي أَرْنِهِ﴾

معناه أنفع يقال ما يجدی عنك هذا أی ما ينفع وما يغنی وبلدا محمودا النفع وبلدا أفعل من الافعال ثلاثيه وحقه أشد جدبا

﴿أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ﴾

لم يرد حمزة فی هذا شيأ قلت يجوز أن يراد به آكل من الجراد يقال أرض مجرودة اذا أكلت نبتها ويجوز أن يراد أشأم من الجراد من قولهم رجل مجرود أی مشؤم وجارود رجل سمی به لانه قفر بابله الی الخوالف فباعها وباد فلم يلق الناس فی أبی الخوالف فاهلكها وفيه قال الشاعر

* كما جرد الجارود بكر بن وائل * وهو الجارود العبدی يعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس وجه الشبه أن يراد أفقر من الجراد يقال جردت الشیء فتجرد ونوكل مفقور مجرود والجراد ينشر ما يقع عليه من النبات والاصل فی الكل الجراد المعروف

﴿أَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جُبَّلَ﴾

يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر وهذا القاضی قضی لخصم جاء وحده ثم نقض حكمه لما جاء الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضی لخاصم يوما لما * أتاه خصمه نقض القضا
دنا منك العدو وغبت عنه * فقال بحكمه ما كان شا

﴿أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سَدُومَ﴾

قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الازهری قال أبو حاتم فی كتابه الذی صنفه فی المثلث والمذال انما هو سدوم بالذال المعجمة والدال خطأ قال الازهری وهذا عندی هو الصحيح * قال الطبری هو ملك من بقايا اليونانية عشوم كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين

﴿المولدون﴾

﴿جَعَلَ بَطْنَهُ طَبَقًا وَقَفَاهُ اسْطَبْلًا﴾ ﴿جَزَاهُ مُقْبِلَ الْإِثْرِ الْقَرَاطُ﴾

﴿جَنَّةٌ زَرْعُهَا خَنَازِيرُ﴾ ﴿حَوْلُ بَعْوَانِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ أَعْوَلَهُ﴾

﴿جَاءَ بِالدُّنْيَا يَسُوقُهَا﴾ ﴿جَاءَهُ جَاءَ كَتَبَ مَطْوِرِي مَفْصُورَ الْجَامِعِ﴾

﴿جَلْدَةٌ تَقْضِي الْعِدَّةَ﴾ يضرب للشيخ يتصابى

﴿جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَنْتَقِدُهَا الْمُعَاشِرُ﴾ ﴿جَاءَ الْعِيَانُ فَأَلْوَى بِالْأَسَانِيدِ﴾

واما البرق فرأت سنا في مفروع فقالت اني رأيت سنا يخفض في اسفل معرفته فارسل يضرب في عرض جمعهم فلما أتوه بعد يوم سمع من انهيمانه فقال مرت حلت ولات هنت واني لمفروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا أن تجمعنا على جارية ثم تفرق بيننا فقال لها العنبر عندك يا أبي يقصد في وابه ليس للكذوب رأي فارسلها مثلا فاتت بها فكان ان لم أكن صدقت فلم أكذب ولا اطلقك واجبا فارسلها مثلا فجاء العنبر من تحت الليل وجمعهم بنو سعد فذكروهم وقومهم ياسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى أدركه وهو على فرسه وتناول أداته يسوق به فلما سقه قال له يا عنبر دع أقرنان لنا وان لك رأسا وأجابه العنبر وقال لكن من تقدم منعته ومن تأخر عقرت فدنا منه عبشمس فلما رأته الهيماء نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مفروع لقد اطلت حملك وجبنك فلقد خفت على عقلك منذ اليوم وتقدمت الى عبشمس فوجبه

نها

﴿ حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ ﴾

أي اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز أن يريد بكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تتسبب اليه قال أبو عبيد أخبرني هشام بن الكلبي أن المثل لام الربيع بن زياد العبسي وذلك أن ابنها الربيع كان أخذ من قيس بن زهير بن حذيفة درعا فعرض قيس لام الربيع وهي على راحلتها في مسيرها فأراد أن يذهب بها فلما رأت ذلك نزعت درعها بالذي عرفت له أبي عرب عند عقلك يا قيس أترى بني زياد سمعا لحديثك وقد ذهبت بأمهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا تقول حسبك في المقالة عارا وان كان باطلا ﴿ يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر

سائل بنا قومنا ﴿ وليكف من شر سماعه

وكان الفضل فيما حكي عنه يذكر هذا الحديث ويرمي أم الربيع ويقول هي فاطمة بنت الخرشب من بني أشجع بن ريث

﴿ حِفْظًا مِنْ كَاثِبَةٍ ﴾

أي احفظ نفسك من يحفظك كما قيل محترس من مثله وهو حارس

﴿ حَدِيثُ خُرَافَةَ ﴾

هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه حتى قالوا ما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خرافة حق يعني ما تحدث به عن الجن حق

﴿ اِحْلُبْ حَلَبًا لَكَ شَطْرُهُ ﴾

يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب

﴿ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلَةِ ﴾

أي مثلا بمثل * يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذو وهو القطع يعني به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة والتقدير حذيا حذو ومن رفع أراد هما حذو القذة

﴿ خَلِّي أَصُمُّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَّاءَ ﴾

أي أعرض عن الكلام على وان سمعته بأذني

﴿ حُوَّرِي فِي مَحَارَةٍ ﴾

أي تقصان في نقصان من حار يحور حورا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه * قرئ لا حور سرى وما شعره وروى ثعلب عن ابن الاعرابي حوري في محارة بفتح الحاء ولعله ذهب الى

وما علمت أم امرئ كان صنوها

أعن من الجاني عليها أهابها

وقال حاتم لابنته اذا رأيت الشر يبرز فاتقه كما يتقى حية الغدير ولا أتقي الشر والشر تاركي

ولكن متى أحمل على الشر أركب

﴿ قولهم أخول من آسال ﴾ وقولهم اعط أخاك من عقفل الضب ﴾ اللغة العالية آسال وواسال فبدلة وعقفل الضب مصمران يقول آسه في القليل فضلا عن الكثير قال الشاعر

وليس بتم الحلم للمرء راضيا

اذا كان عند الحفظ لا يتعلم

كما ليس تم الجود للمرء موسرا

اذا كان عند العسر لا يتكرم

وقال آخر

ليس جودا جواد من فضل مال

انما الجود لمفضل الموامي

﴿ قولهم اتقى الثريان ﴾ يضرب مثلا لاتقاء الاخوين في الغاب والثرى الندى وذلك ان المطر اذا كثر سفى الارض حتى يلتقي نداه وندى الارض فشبه به موعة اتفاق المتفقين على المودة بعد تباينهما بالماء ينزل من السماء فيلتقي مع ما تحت الارض وقريب من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وأخذ ذلك أبو نواس فقال

ان القلوب لاجناد مجندة

لله في الارض بالاهواء تأتلف

فما تعارف منها فهو مؤتلف

وما تناكر منها فهو مختلف

وخالف ابن الرومي فقال

ابن عباد عن الكلبي عن عوانة قال كان لقمان بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما أعطى ما أعطى من العز وهلكت العمالية خرج معهم وهم ظاعنون حتى أمروا على ثنية فقالت امرأته لزوجها يا فلان احمل لي هذا الكرز فان فيه متاعا لي ففعل فلما توسط الثنية وجد بللا على عنقه فقذف بالكرز وقال يا هنتاه عليك كرزك فخرج رجل يسعى في عرض الجبل فقال له لقمان احدى بنات طبق شرك على رأسك قال أبو بكر سألت أبا حاتم عن بنت طبق فقال هي السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحاء وتقول العرب انها تبيض بيضة تنفقئ عن أسود فقال لقمان ما جزاؤها قال تدفن حية في كرزها فدفنت قال أبو حاتم وأظن ان أصل رجم المحصنة من هذا والله أعلم ومعناه ان هذه المرأة بمنزلة الحية ﴿قولهم انى لن أضيره اغما أطوى مصيره﴾ يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا وأصله ان رجلا من العرب أخذ نغرا فشق بطنه ثم أخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال اني لا أضيره اغما أطوى مصيره والمصير المعى ﴿قولهم ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر﴾ المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه فأمر باعطائه وقال ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغي ان يتقى شره بما يعطى وقال حكيم اعطاء الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق

الله عليه وسلم لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن باظلافها ﴿حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة﴾

أي زد وبروى فاربع أي كف وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين والمعنى كرر لها الحديث لانها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلهما أربعة وقال أبو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعني العصا * يضرب في سوء السمع والاجابة

﴿حلبت حلبتها ثم أقلعت﴾

يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يدعه ويروى جلبت بالجيم وقد مر قبل

﴿حلأت حالئة عن كوعها﴾

الحالئة المرأة تحلأ الاديم أي تقشره يقال حلأت الجلد اذا أزلت تحلئه وهو قشوره وروضه والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلأت عن كوعها وعن من صلة المعنى كانه قال قشرت اللحم عن كوعها * يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها

﴿حلبتها بالساعد الأشد﴾

أي أخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق

﴿حنت ولات هنت وانى لك مفروع﴾

هنت من الهنين وهو الحنين يقال هن يهن بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال * لما رأى الدار خلاء هنا * ولات مفصولة من هنت أي لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولا تهنت أراد تهنأت فلين الهمزة * كانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبشمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد أن يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فأخبرت أباها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات هنت أي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال وانى لك مقروع أي من أين تظفرين به * يضرب لمن يحن الى مطلوبه قبل أوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي أن عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمي بعبشمس وعبء الشمس ضوءها فحذف الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع عنها وقوتل لجاء الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمرو فضرب على رجله فشلت فسمي الاعرج فسار عبشمس اليهم وسألهم أن يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عنبر بن عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم أشعث الرأس خبيث النفس فاني أرجو أن يعطوكم حقكم فلما أسواراح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به فدس عبشمس بعض أصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

لا تعقل الرجل ولا تدميها * حتى ترى داهية تنسيها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم الليل يزوارحالكم وأقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيامهم فنادى مازن وأقبل الى القبة ألا لاحي بالقرى فاذا الرجال قد جاؤا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقبة فاكتنفوها فاذا القبة خالية من بني سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان بعقوة منهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق وأقام حتى يغير عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجمانة غارت لا تخالط أهلها

أن يكون في موضع نصب أي فداحا الا احتمالا أي فداحا مثل الرمي فلا تحمل الحمل وأحمد الرمي * يضرب في التساوي وزن التفاوت ﴿ آخرة تخذ قرن ﴾

الحرة ما خوذة من الحرارة وهي العطش والقرة البرد ويقال كسر الحرة فكان القرة قالوا وأشد العطش ما يكون في يوم بارد * يضرب لمن يضمر حقدا وهو يظهر خلافه

﴿ (الحرب خدعة) ﴾

روى بضم الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكرني أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله من الخدع يعني أن المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة والمخدع له ظفر به وغلبه والخدعة بالضم معناها أنه يخدع فيها القوم وروى الكسائي خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب أي أنها تخدع الرجال ومنه همزة ولمزة ونعته للذي يهمز ويلمز ويلمن وهذا قياس

﴿ (الحديث ذو شجون) ﴾

أي ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة وأصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه الشجنة والشجنة الشجرة الملتفة الاغصان * يضرب هذا المثل في الحديث يتذكر به غيره وقد نظم الشيخ أبو بكر علي بن الحسين الفهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت واحد أحسن ما شاء وهو

تذكر نجدا والحديث شجون * فحن اشتياقا والحنون فنون

وأول من قال هذا المثل صبة بن أدبن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد ففقرت ابل لصبة نحت الليل فوجه ابنيه في طلبها فافترقا فوجد سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان على الغلام ردان فسأله الحرث اياهما الذي عليه فقتله وأخذ رديه فكان صبة اذا أمسى فرأى تحت الليل سوادا قال أسعد أم سعيد فذهب قوله مثلا يضرب في النجاح والخيبة فمكث صبة بذلك ما شاء الله أن يمكث ثم اراد حج فوافى عكاظ فلقي بها الحرث بن كعب ورأى عليه ردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له على أنت مخبري ما خبر الردان اللذان عليك قال بلى لقيت غلامين وهما عليه فسألته اياهما فابى علي فقتلته وأخذت رديه فقال صبة بيقين قتلته هذا قال نعم فقال فأعطنيه أنظر اليه فاني أظنه صار ما فأعطاه الحرث سيفه فلما أخذه من يده هزه وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا صبة في الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو أول من سار عنه هذه الامثال الثلاثة قال الفرزدق

لا تأمن الحرب ان استعارها * صبة اذ قال الحديث شجون

﴿ (حوت تماقس) ﴾

المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك قسه اذا غطسه * يضرب للرجل الداهي يعارضه مثله ويفند

فان تك سباحا فاني لسابح * وان تك غواصا فحوت تماقس

﴿ (حدس ألهم بعظيمة الرضف) ﴾

يقال حدس بالشاة اذا أضجعها على جنبها للذبح قال اللحياني معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا باد بحدس حدسا والمعنى باداهم

* ووقعت أبيرمن مالا رام * (قولها ما تقدم من رحلته) يقال للرجل يفعل الى ما لا يحسنه بالشيء سوء القول والرحلة التي من الادم مدور يطلى يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السرج والسرج للفرس وقال هو مرئ قال عنترة

اذ لا أزال على رحالة سابح
نهد تعاوره الكماة مكلم

واذا استقد من رحالة فارس
فعلى كريم جحفل فخاشن فعلى

قوله وروى استقد من رحالته (قولهم أدرك أرباب النعم) يراد مثل المثل ان نعما طرقت بعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها فقتلا فضيعا ثم جاء أرباب النعم فقاتلوا القتال حتى ردوها فعناه يضرب لمن له بالامر عناية ولا يبلغ الامر حتى ولا يبلغ الا المعني به ومثله قولهم أهل القتيل يفتل (قولهم ابياض بغير سوء) يضرب مثلا للرجل يفعل الشيء ولا يحسنه ويدعيه وليس له والبياض بياض القوس من غيران يوترها والابياض جذب القوس بالوتر ترن قال الشماخ

اذا أبيض الرامون عنها رمت
ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

وهي مثل قولهم كالحادي وليس له بعير وقريب منه قول الشاعر

* وهل ينهض البازي بغير جناح *

ومثله قولهم نجشا لقصان من غير

م قوله لا تأمن الخ فيه الحرم كما لا يخفى اه مصححه

الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور ﴿حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطُرَهُ﴾

هذا مستعار من حلب أشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من أخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين أيضا ونصب أشطره على البدل فكأنه قال حلب أشطر الدهر والمعنى أنه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه * يضرب فيمن جرب الدهر ﴿حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيٌّ﴾

أي اقنع من الغنى بما يشبعك ويروك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول

اذا ما لم تكن ابل فمعزى * كان قرون جلتها العصى
فقلا بينا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وري

قال أبو عبيد وهذا يحتمل معنيين أحدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والري والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله في شعر له آخر وهو

ولو أني أسعى لادنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

فقد أخبر ببعد همته وقدره في نفسه ﴿حَسْبُكَ مِنَ الْفَلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ﴾

أي اكتف بالقليل من الكثير ﴿حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ﴾

الغارب أعلى السنام وهذا كناية عن الطلاق أي اذهبي حيث شئت وأصله أن الناقة اذا رعت وعليها الخطام ألقي على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم ينفها شئ

﴿حُبِّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ﴾

أي يخفي عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

﴿حَدِّثْ مِنْ فِيكَ تَحْدُثْ مِنْ فَرْجِكَ﴾

يعني أن الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما

﴿حَبِيبٌ إِلَى عَبْدِهِ مَنْ كَدَّهُ﴾

يعني أن من أهانه وأتعبه فهو أحب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل

﴿حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ﴾

هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعمي ويصم ﴿حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلِجْ﴾

قال الليث الزلج رفع البدق الرمي الى أقصى ما يقدر عليه يريد بعد الغلوة وأنشد

* من مائة زلج بعيد غال * وحتى فعلى من الاحتتات وهو التساوي يقال وقع النبل حتى اذا وقعت متساوية يروى حتى لا خير في سهم زلج يقال سهم زلج اذا كان يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف على الارض ويقال السهم الزالج الذي اذا رمي به الرامي قصر عن الهدف وأصاب الحضرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فأصابه وهذا لا يعد مفرطا فيقال لصاحبه الحتى أي أعد الرمي فانه لا خير في سهم زلج فالحتى يجوز أن يكون في موضع رفع خبر المبتدأ أي هذا حتى ويجوز

قالوا القلوب تحاذى قلت ويحكم
هذا المحال فكفوا لا تغروني
على الخبير سقطتم ها أنا رجل
أحميت في الناس قوما لا يحبوني

﴿قولهم احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما﴾ المثل لامير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهونا أي قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب

واحبب حبيبك حبا رويدا
لثلا يعولك ان تصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا
اذا أنت حاولت ان تحكما

ومن أجود ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا فيعرف مرؤك في الاكثار وحقاؤك في الاقلال ومنه قول عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا ﴿قولهم اساف حتى ما يشتكي السواف﴾ السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك وأساف صاحبه كما يقال أجرب الرجل اذا صارت ابله جربى وبه سمي السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزة الاصفهاني السيف فارسي معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله أصل في اللغة العربية صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالي به كبير مبالاة وهانت عليه وطأة النوائب لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر

وفارقت حتى لا أبالي من انتوى
ولو بان جيران علي كرام

وقال آخر

وقضى طوشب بتركته وسارت كلمته مثلا ﴿(حُبَّ إلى عَبْدٍ مُحَكَّدُهُ)﴾

المحكد الاصل وهي لغة عقيل وأما كلاب فيقولون محفد ويروى حبب أي عبد سوء محكده * يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الشاذ يحب أصله وقومه حتى عبد السوء يحب أصله ﴿(احْمِلِ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ)﴾

يضرب هذا لكل ما هان عليك أن تخاطر به ﴿(حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِي)﴾

وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاه الافاه الى في يعني مشافهها

﴿(حَوِّلْهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ)﴾

الهاء للخطة أي حولها الى قرينك فتجو ﴿(أَحُشَّ وَتَرُوثَنِي)﴾

أراد تروث على فحذف الحرف وأوصل الفعل * يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى أن عيسى عليه السلام عانق حمارا وانه نحه فقال اعطيناه ما اشتهاه وأعطانا ما أشبهه ويروى احسن بالسين غير المعجمة ﴿(أَحَلَبْتَ نَاقَتَكَ أَمْ أَحْلَبْتَ)﴾

يقال احلب الرجل اذا نتجت ابله اناثا فيحلب ألبانها واحلب اذا نتجت ابله ذكورا فيحلب أولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا أحلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فاحلبت واعدا وشربت باردا أي حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا لا حميما غير ثقل

﴿(أَحَادِيثُ الضَّبُعِ أَشْهَى)﴾

وذلك أن الضبع يزعموا أنها تقرع في التراب ثم تصغي فتتغنى بما لا يفهمه أحد فذلك أحاديث اشهاها * يضرب للمخلط في حديثه ﴿(أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الطَّاعِنُ)﴾

وذلك أنه اذا سافر وعا عطبت راحلته فصارت طعاما للكلاب * يضرب للقليل الخطاط كالكلاب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع ﴿(أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ طَائِفُهُ)﴾

يضرب للئيم أي اذا ذللته يكرمك وان اكرمته تمرد ﴿(حَلَفَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ)﴾

يضرب لما يئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله حل بمكانه * فقد حلفت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب أي صار غريبا وانما وصف هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحمامة ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد الجامع وكتاب الكامل ﴿(حَدِّ أَحَدَّ أَوْ رَاكِبٌ يَنْدَفُهُ)﴾

قال الشرقي بن القطامي حسد أن غرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندفة بن مظة وهو سفيان ابن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حسد أعلى بندفة فنالت منهم ثم أغارت بندفة عليهم فأبادتهم قال ابن الكلبي فكانت تغزوها * يضرب لمن ينال من شيء فيقع عليه من هو أبصر منه وقال أبو عبيدة يراد بذلك عدا الحمار الذي يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمى به

وتشد على حقيبته والحقيبة الزوادة التي تشد على مؤخر الرحل وكل شيء شددته على مؤخر قتب أو رحل فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى قيل لمن اكتسب خيرا أو شرا قد احتقبه ﴿قولهم أعلل خطب﴾ معناه كل مرة بعد مرة حتى تسمن يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال خطب الرجل خطوبا اذا امتلأ ويروى أعلل وهو من العلل والعلل الشربة الثانية ﴿قولهم أي الرجال المهذب﴾ يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة في الامور وتكون منه السقطة وأصله قول التابعة

ولست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث أي الرجال المهذب

وقريب من هذا قول معقل بن ضرار الجاهلي

يرى الشاهد الواديع المطمئن
من الامر ما لا يرى الغائب

ثم قال

وقول عدو أي امرئ
من الناس ليس له عائب

﴿قولهم اطرق وامشي﴾ يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطأ وأصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش
الى سراة طرق ومشي

٣ قوله أحب الخ كان مقتضى صنيعه أن يذكره وما بعده في باب ما جاء على أفعل من هذا الباب وكذلك قوله فيما سيأتي أحق الخيل بالركض المعار أو مسل اه مصححه

بكذا وروى أبو زيد حدسهم بطفئة الرصف

﴿حرامه بركب من لا حلال له﴾

ذكر المفضل بن محمد الضبي أن جبيلة بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار على ابل جرية بن أوس بن عامر يوم مساوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم أهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرية يقال له العمرد وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجرية ابن أخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرية ترد على تلك الناقة لاركبها في أثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامه بركب من لا حلال له * يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

﴿الحسن أحمر﴾

قالوا معناه من قولهم موت أحمر أي شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال أبو السمح اذا خضبت المرأة يديها وسبغت ثوبها قيل لها هذا يريد أن الحسن في الحمرة وقال الازهري الاحمر الابيض والعرب تسمي الموالي من عجم الفرس والروم الحمر لغلبة البياض على ألوانهم وكانت عائشة رضي الله عنها تسمي الحمراء لغلبة البياض على لونها

﴿حاليه مختضبة﴾

وذلك أن امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت أنها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت في ذلك تخضب يديها فقيل لها هذا القول * تضرب لمن يريك أمره

﴿حميم المرء أصله﴾

يقال ان اول من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوقع فيها الئيث ضار وجعل يحطمها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه خبطة فانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله وحلان الخناب بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخناب حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب فحاد عنه قريبه وخذله وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

أعنته اذ خذل الخناب * وقد علاه مكفهر خادر
هصر امس جهم له زمازر * ونابه حرد اعليه كاشر
ابرز فاني ذو حسام حامر * اني بهذا ان قتلت ثائر

فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنيه فربين الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال أنت حميي دون الخناب وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ بيد حوشب يقول هذا حميي دون الخناب ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخناب وحوشب في تركته فقال حوشب أنا حميه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه وأجبته واحتكما الى الخناب فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عرد الفه * وخلاه مكبوبا على الوجه خير
فلما دعاني مستغيثا أجبته * عليه عبوس مكفهر غضنفر
مشيت اليه مشي ذي العز اذ غدا * وأقبل مختال الخطا يتبختر
فلما دنا من غرب سيفي حبوته * بأبيض مصقول الطرائق يزهر
فقطع ما بين الضلوع وحضنه * الى حضنه الثاني صفيح مذكر
فخر صريعا في التراب معفرا * وقد زاره منه الاوض انف ومشفر

فشهد القوم أن الرجل قال هذا حميي دون الخناب فقال الخناب عند ذلك حميم المرء أصله

شبع ﴿قولهم اقصر لما ابصر﴾ يضرب مثلا للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشئ مع القدرة عليه والقصور العجز عنه وأنا قاصر اذا لم تقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وأنت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفي في كلام طويل له نورده فيما بعد ان شاء الله تعالى ﴿قولهم اول الحزم المشورة﴾ وهو من جيد ما قيل في المشورة وقال بعضهم المستشير بين خيرين صواب يصيبه أو خطأ يشارك فيه وهذا من أجود ما قيل فيها أيضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جائزة وليس كل ما جاز جاد وأصلها من قولهم شرت العسل اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجني الرأي من غيره وأصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجي أبو البيضاء ويجوز أن تكون المشورة مأخوذة من شرت الدابة اذا أجريتها لتعرف أمرها والمشوار الموضع الذي تركبها فيه لذلك وفي المثل الخطبة مشوار كثير العثار وهذا وفاؤه على القلب ونحوه المفازة والسليم ﴿قولهم التقى حلقتا البطان والتقى البطان والحقب﴾ يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة وأصله ان يخرج الفارس الى الفضاء مخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان حزام الرحل وأكثر ما يستعمل للفتى والحقب الشعرة التي تعمل في حقو البعير

كما يقال اعمر وارمه * يضرب للمسيء الذي يرى أنه يحسن

﴿(حتى يرجع الشيء على فوقه)﴾

وهذا لا يكون لان الشيء لا يرجع على فوقه أبدا الغابض قدما * يضرب مثلا لمن يميل كونه

ومثله ﴿(حتى يرجع الثوب الضريع)﴾

وهذا أيضا لا يكون ﴿(حتى يؤوب من غيلة أذناب الظبي)﴾

أي هذا محال ومن علائمه قد رمته * يضرب عند نزوا الهلال

﴿(حافظ على الصديق ولو في الطريق)﴾

* يضرب لمن أحث على رعاية العهد ﴿(أحق الخيل بالركض المعار)﴾

قالوا المعار من العارية والمعنى لا تشفقة لك على المعارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله وهو من قول عمر بن أبي خازم يصف الفرس

كان حقيب مخبره اذا ما * تكفل الركوب مستعار

وجدناني كأبي تميم * أحق الخيل بالركض المعار

قالوا والكبر اذا كان عارية كان أشد لتكده وقال من رد هذا القول المعار المسن يقال اعرت الفرس اعارة اذا مضغته واحتج بقول الشاعر

أعيروا خيلكم ثم اركضوها * أحق الخيل بالركض المعار

واحتج أيضا بان أبا عبيدة كان يزعم أن قوله وجدناني كأبي تميم ليس بشعر وانما هو مثل مرسل وكان أبو عبيد الضرير يروي المعار بالعين مضمومة أي المضمور من قولهم أعرت الحبل اذا قللت قتله فمن يجوز أن يكون المعار بالعين المهملة من قولهم عار الفرس يعير اذا نظت وذهب ههنا وأعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول أحق الخيل بالركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فهو أحث له لا يشفق عليه وقال أبو عبيدة من جعل المعار من العار يقفد أخطأ ﴿(احترس من العين فوالله لهي أشد علينا من اللسان)﴾

قاله خالد بن صفوان وقال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيرا * بل جزى الله كل خير لساني

ثم طرفي فليس يكتم شيأ * ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب أخفاه طي * فاستدلوا عليه بالعنوان

﴿(حل عنك فاطعن)﴾

حل أمر من الحل أي حل حبوتك وارتحل * يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

﴿(أحاديث الضيم اذا تكرر)﴾

يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر ﴿(أحاديث طسم وأحلامها)﴾

يضرب لمن يخبرك عما لا أصل له ﴿(حال الأجل دون الأمل)﴾

يعني المستعيث ويدل على ذلك قوله فرع وقال غيره

وكانوا مهلكي لا بالوا

نادركهم بها رخة تشقق

فهذا هو المعين يقال استصرخت فلانا فاصرخني أي استغثته فأغاثني ويقال سمعت الصرخة الاولى أي الاذان ﴿(قولهم اخطب وأشرب)﴾ هكذا رواه بعضهم قال ويضرب مثلا للشيء يجمع ويروى ليس كل أوان اخطب وأشرب ونحو الصحيح يضرب مثلا للشيء يقول لست أبدي كل أوان حلوبة أحلبها وأشرب لبنها فليس يعني ان أضيعها وهو مثل قول الحدث * فليس في كل حين يدرك الطلب * وقال غيره

يقولون ان العام أخلف نوءه

وكل عام روضة وغدير

﴿(قولهم امعة وامرة)﴾ يقال رجل معة وامرة اذا لم يكن له رأي يعتمد فهو يتبع كل أحد على رأيه وأمثل الامرة وله الضان يقال اذا قل مال الرجل ماله امر ولا امرة وانما يشبه الرجل الذي لا رأي له المتبع لغيره في الرأي باولاد الضأن لانها تتبع مقدماتها في السعي فلو سقطت احداهن في جرف سقطت معها وهذا معنى قول الاعرابي وأمر مغوية تتبعن وستذكره بعد ان شاء الله تعالى والامر الرجل الضعيف أيضا قال امرؤ القيس ابن مالك الحميري

ولست بذي رثية امر

اذا قيد مستكرها أصحبا

أصحب اذا ما ع ولم يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امع وامر أذا معة اذا لم يكن له رأي

يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتهما ثم ضربتهما بالمطرقة وهو العود الذى يضرب به والمصدر الطرق ﴿قولهم استغنت النفة عن الرفة﴾ النفة السبع الذى يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والرفة التبن وقيل دقاق التبن بالتثقيل والتخفيف أضاقيل وأصله رفهة والمعنى ان النفة سبع يفتات اللحم فهى مستغنية عن التبن يضرب مثلا للرجل يستغنى عن الشئ فلا يحتاج اليه أبدا ﴿قولهم ان كنت بى تشد ازرك فارخه﴾ معناه ان كنت تعتمد على فى حاجتك فسهل عليّ ولا تشدد ومنه قول الراجز

مثل حمار وأبى كوأل

ومن يكونا حامليه برسل

وقال غيره

* ومن تكن أنت راعيه فقد هلكا *

ويقال فلان شديد ازر فلان اذا أعانه وقوله وفى القرآن الكريم اشدد به أزرى وفيه فآزره وأصله من شد الازار ﴿قولهم امر وتولك﴾ يضرب مثلا لاغتنام الفرصة يقول اغتنم ضر الامر فسرفيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمة ﴿قولهم ابدأ هم بالصراخ فروا﴾ يضرب مثلا للرجل يسعى الى صاحبه فيخوفه اللائمة من الناس فيبدؤهم بالشكاية والتجنى ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والخازع المستغيث والمغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع

كانت اجابته قرع الظنابيب

* يضرب فى التحذير ﴿حَيْثُ ما سألتَ والعُكلىُّ فيه﴾

يقال ان الزبرقان بن بدر كانت أمه عكلية وكان الزبرقان فى أخواله بنى ضبينا فقال خاله يوما لاظرن الى ابن أختى اذا راح ممسيا أعند ده خبرأم لا فلما راح مظلما أدخل خاله يديه فى يدى مدرعته فمسدهما ثم قام فى وجهه فقال الزبرقان من هذا فأبى أن يتسمى فرماه فاقصده فقال قتلتنى فدنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال عند ذلك قول ذاهب مثلا

﴿حَتَّى يؤوبَ وَدِيقُهُ مَكْوُنُ﴾

المكن بيض الضباب والمكون الضبة الكثيرة البيض * يضرب لمن نزل برجل مقول يتصرف ويتقلب فى نعمائه ﴿حَمْدَ اذا استَغْنَيْتَ كانَ أكرَمَ﴾

يعنى اذا سألت انسانا شيأ فبذله لك واستغنيت باحمده واشكره له فان حمدك اياه أقرب الى الذليل على كرمه ﴿حَنَّى كلامِ واصرادُ وتَمْرُهُم﴾

الاكام جمع اكمة وهى الربوة الصغيرة والصرار أى وبيدان البرد قلت الاصرار نقط مارأيته مستعملا الا ههنا والله أعلم بصحته والعسم الظلمة هذا رجل يشكو امر أته وأنه فى بليه منها وشدة الاكام طرفها وهو غير مقر لمن يسكنه * يضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل ضرر ولا يستطيع مفارقته

﴿حَنْظَلَةُ الجِراحِ لَيْسَ لَيْعَبِ﴾

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلته اذا كان منيعا ﴿حَوْبَلَ قَلَّ بُغْمُها السُّمَّارُ﴾

حوبل من قولهم حوبل وهى كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال أزجرك زجرا وأعتم أبلا والسمار اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قرا لك سمارا فما هذا الاعتام * يضرب لمن يعطى ثم يعطى القليل

﴿أَحْبَضُ وهُوَ يَدَعُهُ خَبْطا﴾

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدى الرامى وأحبضه صاحبه والخبط أن يتعمد من الرمية * يضرب للرجل يسىء وهو يرى أنه يحسن ونصب خبطا على أنه المفعول الثانى أى يزعمه خبطا

﴿حَجابَيْتَ يَبْغِى زادَ الشَّتْرِ﴾

يقال حجا بالمكان يحجو حجوا اذا أقام به فهو حاج وحجى أى مقيم ببيت لا يبرحه ويطلب أن يزود * يضرب لمن يطلب مالا يحتاج اليه ﴿حَيْضَةٌ خَمْساءُ لَيْسَتْ تُغْلَفُ﴾

يعنى أن الحسناء لا تلام على حيضتها لانها لا تعلمها * يضرب للمكثر المحاسن والمناقب تحصل منه زلة أى كما أن حيضتها لا تعد عيبا فكذلك هذه ﴿أَحْقَى يَعْطَخُ الماءَ﴾

أى يلعق الماء قال أبو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء

﴿اخْتَلَبَ فَرْوَه﴾

زعموا أن رجلا قال لعبده اختلب فروه لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها ابن فقال اختلب فروه يوهمهم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة أى فاروه منه فلما وقف على فاروه زادها للملكت

غزون لبان أطلبهم بثاري * لاسقيهم به سما نقيعا
فيعرض لي طليم بعد سبع * فأرميه فأتركه صريعا

في أبيات أخر يطول ذكرها ﴿حَوْلَ الصَّلِيَّانِ الزَّمْزَمَهْ﴾

قال أبو زياد الصليان من الطريفة ينبت صعدا وأضخمه أعجازه على قدر نبت الحلى وهو يختلى للمبل التي لا تفارق الحمى والزمزمة الصوت يعني صوت الفرس اذا رآه * يضرب للرجل يخدم الرؤساء ويروى حول الصليان الزمزمة جمع صليب والزمزمة صوت عابد جاء في الحديث الزمزمة أن يتكلف العلج الكلام عند الاكل وهو مطيق له * يضرب لمن يحوم حول الشيء لا يظهر مرامه

﴿الحَرْبُ غُنُومٌ﴾

لانها تنال من لم يكن له فيها جانب ورجا سلم الجاني ﴿الحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السَّهْمِ﴾

تزعم العرب أن الغراب أراد بنيه أن يطير فرأى رجلا قد فوق سهما إلى ربيبه فطار فقال أبوه انتدحي تعلم ما يريد الرجل فقال له يا أبت الحذر قبل ارسال السهم ﴿خَلِّ كَشَفَ نَفْسَهُ﴾

الخلس كساء رقيق يكون تحت بردعة البعير وهو يستره وهذا خلس يعري نفسه * يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه ﴿احْفَظْ مَا فِي لَوْنَا بِشَدِّ الوَكَا﴾

يضرب في الحث على أخذ الامر بالحزم ﴿حَزَنْ حَازِنٌ عَنْ كُوعِهَا﴾

يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره ﴿اخْسَ فَلَقٌ﴾

يضرب في الشماتة أي كنت تنهى عن هذا فأنت جنيته بأحسه وذقه واغا قدم الحسو على الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة اشارة الى أن بعد هذا أشد يعني احس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده ﴿أَحْشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ﴾

الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحالة نحو الركبة والجلسة والحشف أردأ التمر أي أتجمع حشفا وسوء كيل * يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

﴿حَالَ صَبُوحُهُمْ دُونَ غَبُوقِهِمْ﴾

يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم ﴿الحَقُّ أَبْلَجُ وَالبَاطِلُ لَجْلَجٌ﴾

يعني أن الحق واضح يقال صبح ابلج أي مشرق ومنه قوله * حتى بدت أعناق صبح أبلجا * وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أي مشرقه والباطل لجلج أي ملتبس قال المبرد قوله لجلج أي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا ﴿الحَفِيظَةُ تُحَلِّلُ الأَحْقَادَ﴾

الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ جمع حفيظة * ومعنى المثل اذا رأيت حميما ظلم حيث له وان كان في قبلك عليه حقد ﴿المَرِيضُ يَصِيدُكَ لَا الجَوَادُ﴾

أراد بصيدك يقول ان الذي له هوى وحرص على شأنك هو الذي يهوم به لا القوي عليه ولا هوى له

* اني أخاف عليه الازلم الجذعا *

﴿قولهم أعطاه اياه بقوف رقبته﴾ والوا أي أعطاه اياه ولم يطلب عوضا منه وأما قولهم أخذه بقوف رقبته فمعناه أخذه بقفاه وقال بعضهم بطوف رقبته وقال بعضهم القوف شعر القفا ﴿قولهم اطرق كرا ان النعام في القرى﴾ قال الرياشي يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن ان المراد بالكلام فيقول المتكلم ذلك أي اسكت فاني أريد من هو أجل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلاء والكرا الكروان وهو طائر صغير فشبه به الذليل وشبه الاجلاء بالنعام واطرق أي غض من اطراق العين وهو خفض النظر وقيل كرا وكروان كما تقول فن وفنان وقيل الكروان جمع الكروان كما تقول ورشان وورشان في جمع ورشان ﴿قولهم أبى العبدان ينام حتى تحلم ربته﴾ يضرب مثلا لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغي له وربته مالكته ﴿قولهم أنا من غزية﴾ يقوله الرجل ينصح من لا يقبل نصيحته وأصله قول دريد بن الصمة أخبرنا أبو أحمد عن الصولي عن محمد بن الحسن الغساني عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال أشار خالد بن صفوان التميمي على سفيان بن معاوية المهلبي ان لا يحارب مسلم بن قتيبة الباهلي وكان أمير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان أبو سلمة الخلال قد كاتب سفيان بامارة البصرة فقال خالد لسفيان انظر ما

فهو يتبع الناس على رأيهم ورجل امرء ضعيف وقال ابن مسعود لا يكونن أحدكم امعة وهذا هو الصحيح عندى ﴿قولهم أصبح ليل﴾ يقال ذلك لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر

فبات يقول أصبح ليل حتى
تجلى عن صريمته الظلام

وأصله ان امرأ القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا تبغضه النساء وكانت أمه ماتت فى صغره فارضعته أهله بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امرأته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا خير الفتيان أصبحت فيرفع رأسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة أصبح ليل فلما أصبحت قال ما تنكرين منى قالت أكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطىء الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح كلب فطلقها ﴿قولهم ألقى على يديه الازلم الجذع﴾ أى هلك وذهب أمره وأنشد

انى أرى لك أكلا لا يقوم له
من الاكولة الا الازلم الجذع

الازلم الجذع الدهر وقال ابن الزبير والا فأسلمهم الى ادعهم على جذع من حادث الدهر ازلما

وقال آخر

﴿حبذا وطأة الميل﴾

أصله للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأة الميل يعنى أن مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر * يضرب فى الرجل يعق من ينحله

﴿حوّلها من عجز الى غارب﴾

قال أبو زيد انما يقال هذا اذا أردت أن تطلب الى رجل حاجة أو تخصه بخير فعرفت ذلك الى أخيه أو أبيه أو ابنه أو قريب له

﴿حين تقلين تدرين﴾

أصل هذا أن رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها وأعطاها جذرها ٣ وسرق مقلى لها فلما أراد الانصراف قالت له قد غبنتنى لانى كنت الى ذلك العمل أحوج منك وأخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين * يضرب للمغبون يظن أنه الغابن غيره

﴿أحق يلغ﴾

أى يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء أى بالغ مراده قال البشكرى

أمر الله بلغ تشقى به الاشقياء
أى بالغ

﴿الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت﴾

هذا من كلام اكثم بن صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه

﴿حبيب جاء على فاقة﴾

يضرب للشئ يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

﴿حمل الدهيم وما تزبى﴾

الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس أولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبى الحمل يقال زباه وازدباه اذا حمله * يضرب للداهية العظيمة اذا اتفاقت

﴿الحمى أضرعتنى للنوم﴾

قال أبو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى أضرعتنى للنوم قال المفضل أول من قال ذلك رجل من كليب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان أكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد فى جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ أهله خبره فانطلق مرة فى أثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم لا يشرب خمرا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه فتنكب قوسه وأخذ أسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه أخواه فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيأ حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فأصابه واستقل الظليم حتى وقع فى أسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادى

يا أيها الرامى الظليم الاسود * ثبت مراميك التى لم ترشد

فأجابه مرير

يا أيها الهاتف فوق الصخره * كم عبرة هيجتها وعبره
بقتلكم مرارة ومرة * فرقت جماعة وركت حسره

فتوارى الجنى عنه هويا من الليل وأصابت مريرا حمى فغلبته عيناه فأتاه الجنى فاحتمله وقال له ما أنامك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتنى للنوم فذهبت مثلا وقال مرير

ألا من مبلغ فتيان قومى * عما لاقيت بعدهم جميعا

٣ قوله جذرها هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها حذرها بالحاء المهملة ولم أقف له على معنى يناسب المقام فلعله تحرف عن جعلها بضم الجيم أو ما أشبهه فليتأمل اه مصححه

أى أحبه حبا هو لائق به [illegible] الآخر لا يضر كما تقول أحطى شيئا ما أن تبايع عليه اسم الله وان كان لا يضر ولا ينفعه على جميع الامر ولكنه يضرب على مودة وصل الآخر من تواب

مر أحب حبيبك حبا رويدا ✽ فانك لا يعوك أن تبغضا
وأبغض بغيضك بغضا رويدا ✽ فانك لا يعوك أن تحكما

ويروى فليس يعوك أى فليس يعدك يقال ما يعوك أن تفعل كذا وقوله أن تحكما أن تكون حكيما والغرض من جميع هذا كله النهى عن الافراط فى الحب والبغض والامر بالاعتدال فى المقتين

﴿ ﴿ حَتَّامَ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ ﴾ ﴾

يقال كرع فى الماء كرع أيضا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بانا ونقع معناه روى وأروى أيضا يتعدى ولا يتعدى ✽ يضرب لمن يرتع فى جمع شئ

﴿ ﴿ حَظْيَيْنِ بَيْنَ صَلْفَيْنِ كَمَانِ ﴾ ﴾

الحظى الذى له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف عنده وأصل الصلف قلة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها ولكنه أمرة الابن وامرأة الاخ أيضا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كأنه قال وجدوا أو أتيحوا واصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا كرعين آبائهم وجوها يضرب هذا المثل فى أمر يعسر طلب بعضه وتيسر وجود بعضه ﴿ ﴿ مَالَتْ بُوهُمْ عَلَى نَيُوفِهِمْ ﴾ ﴾

يقال مال الماء على الارض حولا أى انصب وأحلته أنا بمعنى قال لبيد

كأن دموعه غربا مسنة ✽ يحدرن السجال على السجال

ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا فقل لبهم فصار صيرهم وتيرفهم واحدا

﴿ ﴿ حَمْدَ قَطَاةٍ تَبْتَغِي الْأَرَانِبَ ﴾ ﴾

زعموا أن الهدد فرخ القطاة ولم أره ذكر فى الكتب والله أعلم بصحته والاسناد طلب الصيد أى فرخ قطاة يطلب أن يصيد الارانب ✽ يضرب للضعيف يروم أن يكيد قويا

﴿ ﴿ حَوْضَلٌ فَالْأَرْسَالُ جَانٌ تَعْتَرِكُ ﴾ ﴾

الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضل على التحذير أى احفظ حوضل فان الابل تزدحم على الماء ✽ يضرب لمن كافح من هو أقوى منه وأكثر عددا

﴿ ﴿ حَظَّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ نَيْتَعِ ﴾ ﴾

يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبيه ﴿ ﴿ حَلْوَةٌ تُحَنُّ بِالذَّوَارِيحِ ﴾ ﴾

الملوة على فعولة ٣ أن تحنى حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وسددت به المرآة ثم كحلت به والذوارى جمع الذروح والذرحرح والذراح وهى دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى من الهوام ✽ يضرب لمن كان له قول حسن وفعل قبيح ﴿ ﴿ حَبَّذَا لِلَّبِيِّ أَبَادِيعِ ﴾ ﴾

الحبى الجمع واللبى المطل ✽ يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه أحدا ولا ينتفع به

الانسان قبل الانسان ومعناه
[illegible] رجل وينشأ ثم
يكتسب مالا أصله فى الماشية
يلزمها ويحبها ويرى بها انفتاح
العيش والانسان أن يقول لها
أنس أنس لتسكن وقد أنس بها الرجل
وأنس قال الشاعر
فيا لله طالب الصفح منا
ما أطاف الليس بالدهماء
وبالفارسى اذا كانت نفرة على
الانسان ﴿ قولهم ان البغاث
بأرضنا تستنسر ﴾ تفسيره فى
الباب الثانى ان شاء الله تعالى
﴿ قولهم الناس لكل طامة لبوسها ﴾
المثل لبيهس وسنذكر خبره
﴿ قولهم أخطأت اسمه الخرز ﴾
يضرب مثلا لرجل يتوخى الصواب
فيخطئ بالخطأ ويقرب منه قولهم
أصاب الصواب وأخطأ الجواب
وأصاب فيها بمعنى أراد وفى
القرآن انكم بهم ما حيث أصاب
﴿ قولهم ساء كلوه ما عمل ﴾ يضرب
مثلا لرجل يكره على الامر فلا يبالغ
فيه والفرس تقول اذا أكره
الكلأ على الصيد لم يسد الصاحب
ولا الصاحبة ﴿ قولهم احدى فواده
البكر ﴾ أى احدى النساء اللاتى
يتخذهن البكر يضرب مثلا للداهية
البكر ﴿ قولهم أصوص عليها

٣ قوله أحب الخ فيه الحرم كما
لا يخفى اه مصححه

٣ قوله أن تحنى الخ عبارة الصحاح
من حيث التركيب أولى ونصها
حلأت له حلوا على فعول اذا
حككت له حجرا الى آخرها هنا تأمل
اه مصححه

فيل * يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك ﴿(حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ)﴾

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيبانى وكان من أجود العرب

﴿(حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ)﴾

قال الاصمعى يراد بالسماء المطر وبالطارق النجم لانه يطرق أى يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل

﴿(حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ)﴾

قال الاصمعى السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا

﴿(الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ)﴾

هذا يروى عن أكثم بن صيفى التميمى

﴿(الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ)﴾

وهذا أيضا يروى عنه فى كلام له

﴿(الْحَامِلُ عَلَى الْكَرَّازِ)﴾

هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعنى أنه راع يحمل زاده على الكبش وأول من قاله مخالس بن مرداس الكلبى لقاصر بن سلمة الجذامى وكانا بباب النعمان بن المنذر وكان بينهما عداوة فأتى قاصر الى ابن فرتنى وهو عمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر وقال ان مخالسا هجانى وقال فى هجائه

لقد كان من سمى أبالك ابن فرتنى * به عارفا بالنعت قيسل التجارب
فسماه من عرفانه جرو جيأل * خليلة قشع حامل الرجل ساغب
أبا منذر أفنى يقود ابن فرتنى * كراديس جهور كثير الكتائب
وما بنت فى ملتقى الخيل ساعة * له قدم عند اهتزاز القواضب

فلما سمع عمرو ذلك أتى النعمان فشكا مخالسا وأنشده الابيات فأرسل النعمان الى مخالس فلما دخل عليه قال لا أم لك أتهجو امرأ هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فجرمه ماء المزن وحق أبى قابوس لئن لاح لى أن ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولاطعمنك لحمك قال مخالس أبيت اللعن كلا والذى رفع ذروتك بأعمادها وأمات حسادك بأكمادها ما بلغت غير أقاويل الوشاة وغمائم العصاة وما هجوت أحدا ولا أهجو امرأ ذكرت أبدا وانى أعوذ بجدك الكريم وعز بيتك القديم أن ينالنى منك عقاب أو يفاجئنى منك عذاب قبل الفحص والبيان عن أساطير أهل البهتان فدعا النعمان قاصرا فسأله فقال قاصر أبيت اللعن وحقك لقد هجاه وما أرواه ساءه فقال مخالس لا يأخذن أيها الملك منك قول امرئ آفن ولا تورد نى سبيل المهالك واستدل على كذبه بقوله انى أروبته مع ما تعرف من عداوته فعرف النعمان صدقه فأخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شق جدك وسفل حدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عنى سهمك ولانت أضيق جحرا من نقاز وأقل قرى من الحامل على الكراز فأرسلها مثلا

﴿(أَحْمَقُ مِنْ بَجَاءَ مَرْغَهُ)﴾

المرغ اللعاب وبجاء يحبس قال ابو زيد أى لا يمسح لعابه ولا مخاطه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس

* يضرب لمن لا يكتم سره ﴿(حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلَى مَجْلِسِ سُوءٍ)﴾

يضرب عند الرضا بالدنى الحقير والنزول فى مكان لا يليق بك ﴿(أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا)﴾

كان الامر لمروان فما الرأى لك
محاربة عامله وان كان لاصحابك
لجأ مسلم اليك فلم يقبل منه وحاربه
فهزم سفيان بن معاوية وقتل ابنه
فقال خالد أنا من غزية قال وما
معنى هذا قال أردت قول دريد بن
الصمة
أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى
فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
فلما عصونى كنت منهم وقد أرى
غوايتهم وانى غير مهتد
وما أنا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية أرشد

وغزية قبيلة وكان دريد أشار الى أخيه عبد الله بانجاء وترك المثلث وهو منصرف عن غارة أغارها فأبى فأدركه الطلب فقتل وقد شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى ﴿(قولهم أهلك والليل)﴾ أى أدرك أهلك مع الليل وهو على مذهب قولهم استوى الماء والخشبة وقال الجرمى بادر أهلك قبل الليل وقال ابن درستويه يريد الحق أهلك لانه لا يجوز أن يعنى بادر أهلك انما يبادر الليل ويسابقه والليل منصوب بفعل آخر كأنه قال وسابق الليل واحذر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس بتقدير الاعراب عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت أهلك فمعناه انك لحقتهم قبل الليل فان أظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك رأسك والجدار أى احذر الجدار اذا كنت تحذره فان كنت تأمره فمعناه اقطع رأسك بالجدار ﴿(قولهم

التنضب شجر تتخذ منه السهام قاله ابن سلمة والحرباء أكبر من العظاية شيأ وهو يلزم هذه الشجرة

* يضرب لمن يلزم الشئ فلا يفارقه ﴿(حَمَلَتْهُ حِمْلَ البازِلِ وهُوَ حِقٌّ)﴾

يضرب لمن يضع معروفه أو سره عند من لا يحتمله ﴿(حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ)﴾

أى مرسل جائز لا يعقب ويروى خذ حكمك مسمطا أى مجوزا نافذا والمسمط المرسل الذى لا يرد

﴿(حَسِبْتَ مِنْ إِنْضاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ)﴾

يضرب لمن طلب الثأر يقول والله لأقتلن فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حسبك أن تدرك ثأرك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا ﴿(أَحادِيثُ زَبّانَ أَنَّهُ حِينَ أَصْعَدا)﴾

يضرب لمن يتمنى الباطل أى كان أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع لبنها

﴿(الحَدِيثُ أَزْرَى مِنْ ظَبْيٍ)﴾

يعنى أنه يفتح بعضه بعضا كما أن الظبى اذا نزا حمل غيره على ذلك

﴿(مَرَّ أُخافُ عَلَى جانِي كَمَأَةَ لا أَقُرُّ)﴾

يضرب للرجل يقول انى أخاف كذا وكذا ويكون الخوف فى غيره

﴿(حَقُّ القَرِسِ يَعْطُرُ وانِسٍ)﴾

قال يونس كانت امرأة من العرب تهاريج يقال له قرس وكان بكرها وكان مغيانا لئاما وحلف عليها شيخ فيئا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقرس فقالت يا قرس فقال يا فرس يا ضبع أهله وأسد الناس كمر الكلب يجفر وزكت العاقر أن تمر بأبيات آخر فقال الزوج ومن عال كان لا يبيت بعمر كفيه ولا يشبع بطل سليه قال فدفعها عن البعير وشوتها بين يديه فانتطت الشوة على القبر فقالت حق لقرس يعطر وانس * يضرب لمن يجازى الكريم بما أولى وتقدير المثل حق لقرس أن يقعف بعطر وانس فنقل الى الزواج ﴿(حَبَّذَا القَرْدُ دارِصُ)﴾

يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله ﴿(حَتَّى مَتَى بُرْمَى فِى الزَّوايا)﴾

الزوايا مقصورا الجانب وجمعه أزواء والأزواء الجوانب وأريد ههنا جانبا البئر لان من رمى به فيه يتأذى من جانبيه ولا يصادف معتصما يتعلق به حواليه والمعنى حتى متى أجفى وأقصى ولا أقرب وقال ولا يقذف بى الوجوان انى * أقل القوم من يغنى مكانى

﴿(حُطُمُونا القَصا)﴾

قال الأصمعى القصا البعد والناحية قال بشر

خاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يسمع السرار

أى تباعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم والقصا فى موضع نصب لكونه ظرفا ويجوز أن يكون واقعا موقع المصدر * يضرب للخاذل المتنحى عن نصرك

﴿(حَتَّى يُؤَلِّفَ بَيْنَ الشَّبْوَةِ والثُّوَرِ)﴾

من حنيف الحناتم) وهو رجل من بنى تيم اللات حاذق برعى الابل يقال رجل آبل بين الابالة اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول من قال الشرف وربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى وقال ابن حبيب وكان ظمء ابله غبا بعد عشر وظما الناس غب وظاهرة وظاهرة القمر الاظلما وهو ان ترد الابل فى كل يوم مرة وهو الغب ان ترد يوما وتغب يوما والثالث ان تغب يومين وترد فى اليوم الثالث وكذلك الى العشر تنقص يوما يوما بعد يومين والعرجاء ان ترد كل يوم ثلاث مرات والزغرغة والرفه ان ترد فى ثلاث ومنه قيل رفاهية العيش لسعته (وآبل من مالك ابن زيد مناة) وكان آبل أهل زمانه على حذقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم (وآكل من حوت) نبلعه الاشياء من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطئ مع البلع من غير مضغ فالمانع شبعه القليل والبالع لا يشبعه الكثير وهذا مثل الماء فى الرمث والعنب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم الحوت وجميع السمك يأكل ولا يشرب واذا حصل الماء فى جوف أحد منها قتله وأظن رؤبة سمع ذلك فقال

والحوت لا يروبه شئ يلهمه
يصبح ظمآن وفى الماء فمه

وقد يقال أروى من حوت وان كان لا يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال أروى من ضب وهو لا يشرب (وآكل من سومن) وقيل لخالد بن صفوان كم رزق

﴿حلوبة ثمل ولا مسرح﴾

الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت أو للضيف وأغلت الناقة اذا كان لبنها أكثر ثمالة من لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحا أى خالصا * يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاؤه بهما

﴿الحصن أدنى لو تأيينه﴾

الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصانا فهى حاصن وحصان وحصناء أيضا بينة الحصانة قيل كانت لامرأة امنة فرأتها تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت أوبه أى حصان أتعفف وقالت

يا أمنا أبصرني راكب * في بلد مستقفر لاحب
فصرت أحثو التراب في وجهه * عني وأني تهمة العائب

فقالت أمها الحصن أولى لو تأيته * من حثيك التراب على الراكب

فأرسلتها مثلا وتأيا معناه تعمد وكذلك تآيا على تفعل وتفاعل * يضرب فى ترك ما يشوبه ريبة وان كان حسن الظاهر

﴿الحذر أشد من الوقيعة﴾

أى من الوقوع فى المحذور لانه اذا وقع فيه علم أنه لا ينفع الحذر

﴿الحر يعطى والعبد يأتم قلبه﴾

يعنى أن اللئيم يكره ما يجود به الكريم

﴿حتى سيل راعب﴾

يضرب للذى يلتهم أقرانه ويغلبهم والراعب من السيول الذى يملأ الوادى والراعب بالزاى الذى يتدافع فى الوادى

﴿حتى يؤوب القارظان﴾

وحتى يؤوب المخل وحتى يرد الضب كل ذلك سواء فى معنى التأبيد

﴿حرك حشاشته﴾

أى فعل به فعلا ساءه وآذاه

﴿الحليم مطية الجهول﴾

أى الحليم يتوطأ الجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية * يضرب فى احتمال الحليم وقال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعتا أقل مما نعتهم به من الحلم فقال تعالى ان ابراهيم لحليم أواه منيب قال أبو عبيد يعنى أن الحلم فى الناس عزيز

﴿الحياء من الايمان﴾

هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم يكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستحى فاصنع ما شئت أى من لم يستحى صنع ما شاء لفظه أمر ومعناه الخبر

﴿احفظ بيتك ممن لا تنشده﴾

أى ممن يسكنك لانك لا تقدر أن تطلب منه المفقود

﴿الحازم من ملك جده هزله﴾

يضرب فى ذم الهزل واستعماله

﴿حرباء تنضبة﴾

صوص﴾ هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحائل السمينة والصوص اللئيم الذى لا خير فيه ﴿قولهم ان سوادها قوم لى عنادها﴾ سواد الشئ لزومه أى لزمته ورضته حتى تقوم ﴿قولهم ادنى حاريك اوجرى﴾ أى عليك بأدنى أمرك ثم تناول الابعد ﴿قولهم اختلفت رسومها فرتعت﴾ قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون فى الامر ولا يجتمع آراؤهم فيه على شئ ﴿قولهم ان الغنى طويل الذيل مياس﴾ أى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه

﴿تفسير الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾

الواقع فى أوائل أصولها الالف ﴿آمن من الارض﴾ من الامانة لانها تؤدى ما تودع ويقولون اكتم من الارض واحفظ من الارض وأحمل من الارض وأخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما فى الارض نديم خير من حائط استودعه ما شئت يكتمه عليك وابصق فى وجهه من غير جرم لا يشتمك مثل ير غب فى الوحدة والانفراد من الناس ﴿وآمن من حمام مكة﴾ وآلف أيضا ﴿من الامن والالف وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهى تأمن ويطول عهدها هنالك فهى تألف ﴿وآلف من غراب عقدة﴾ وعقدة أرض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل أرض خصيبة عقدة والعقدة من الكلا ما يكفى الابل سنة وعقدة الدهر من ذلك لانها كفاية أصحابها ﴿وآبل

فقال عبد الله بن الاهتم وبلغه معرم ﴿إحزم أمرك واكتب لعبد﴾ ﴿احزم أمرك واكتب لعبد﴾

ثم قال حتى على الكتاب لعبد ﴿احزم أمرك واكتب لعبد﴾

وله على رضي الله عنه حين قيل له ألق عدوك حاسرا فقال حتى أساوره فقال ضربته العرب

﴿أحين وأنت ممان﴾ ﴿أحين وأنت ممان﴾

يعني أني لست لا يعنيك الله ولا الناس ﴿احمد الله والمدينة الكبرى﴾ ﴿احمد الله والمدينة الكبرى﴾

﴿المبارى خالة الكروان﴾ ﴿المبارى خالة الكروان﴾

يضرب في التأديب ﴿احكم تقدع النفس بالكفاف﴾ ﴿احكم تقدع النفس بالكفاف﴾

كفاف الرجل ما يكفه عن وجود الناس ومعنى يقدع يعني يقول أن الحكم يمنع نفسه من التطلع

على جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل ﴿اخلق تؤتى أكوابه﴾ ﴿اخلق تؤتى أكوابه﴾

وهذا كما يقال ان الماء رأس أموال المفاليس ﴿أدماء من إبل﴾ ﴿أدماء من إبل﴾

يضرب للذي يميل الى شكله ﴿أحوجه أحمدن﴾ ﴿أحوجه أحمدن﴾

أنه صلى الله عليه وسلم لا عرابي قال انما أسأل الله الجنة فقال ان الله لا يرد ذلك معك فلا أحسن ما قال

أبو عبيد الله ذلك أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نصفه ولا تفهمه عنه لانه يخفيه أراد صلى

الله عليه وسلم أن ما تسمعه منه من أجل الجنة أيضا ﴿أحمد الله أن تفل كذا﴾ ﴿أحمد الله أن تفل كذا﴾

أي غاية تنزل الله المحمود وهو مثل تونسه صار للشر ناطقا ﴿حتى يؤوب المثلم﴾ ﴿حتى يؤوب المثلم﴾

هذا من أمثال أهل اليمن يقولون لا أفعل كذا حتى يؤوب المثلم وأصل هذا أن عبيد الله بن

زياد أمر بخارجي أن يقتل وكان للقتل اذا أعاده الشرط عليه فاتته عليه الخوارج فمر برجل امرأته بالمغرب

وكان يجز النخل والكلأ فسأل من الجيش قتيل خارجي فقد خاصه الناس حتى انتدب له فأخذ

السيف وقتله به فرجعه الخوارج وسموه رجلين منهم فقالا له هل لك في أفضل من طلبك فقال نعم فأخذاه معهما الى دار قد أعداها لبار جالا منهم فلما ظهر لهما قتلوا أسواتهم أن لا حكم

الا لله وعاودا بأسيافهم حتى ورد قتلهم حين قال أبو الأسود الدؤلي

وآليت لا أسعى الى ذي قعدة * أساوره حتى يؤوب المثلم

فأصبح لا يدري امرؤ كيف حاله * وقد بات يجري فوق أثواب الدم

﴿حلبت صرام﴾ ﴿حلبت صرام﴾

يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر الليل بعد التغرير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة

قال بشر ألا أبلغ بني سعد رسولا * ومولاهم فقد حلبت صرام

أي بلغ الشر نهايته وأنث على معنى الداهية والتغرير أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا أدبر لبن

الناقة وقال الازهري صرام مثل قطام مبني على الكسر من أسماء الحرب وأشد للبعدي

ألا أبلغ بني شيبان عني * فقد حلبت صرام لكم صراما

﴿حتى يجيء القيط من مرد﴾ ﴿حتى يجيء القيط من مرد﴾

استخرجته من تراب وغيره ورجل قيط من الامور وتراب قيط وعيوط والقيط بالضم الشين والقيط بالكسر صمغ من أصمغة الشجر قال الشاعر

* بجلية قد احكمتها الصياقل *

﴿أو تومه ريح الطعام﴾ أي زال الشر وانكشف الغم وهو من قولك ريح الرجل من مكانه اذا زال عنه وزال تعب معارف براح من الارض وجمعه مطهورة وأماتونهم مريح فلان يفعل كذا قضاه مزال يفعله ومن القرآن الكريم لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أي لا أزال أسير حتى أبلغ وأبرح الرجل اذا جاء بالبرحاء وهو الامر الشديد قال الشاعر

* وأبرحت رباه وأبرحت جارها *

وبرح به الامر اذا اشتد عليه واشتد وبارح الشوق نشأته

﴿أولى مبارك والبين﴾ يقال ذلك للمتزوج والرجل الموافقة والملائمة من قولك رأيت الثوب اذا لاءمت خرزته وأماتولهم رفوت بغيرهمز فمعناه الفكين يقال رفوت الرجل اذا سكنت فزعه وقال شقيق بن سليل لامرأة فارقها وطرقي لتلتقطي منه

واقسم بالله لا تفعلينا

ولكن لهفتان تنكحي

لئيم المركب خبا بطينا

فاما تنكحت فلا بالرفاء

اذا ما فعلت ولا بالبنينا

اذا ما حملت الى داره

أعد لظهرك سوطا متينا

قوله في الهامش وابرحته ربا الخ قد استشهد به شارح القاموس على أبرح بمعنى أعجب وهو الظاهر اه مصححه

ابنك قال ثلاثين فى الشهر وانها لاسرع فى مالى من السوس فى الصوف فى الصيف ﴿وآكل من الفيل ومن النار ومن القار﴾ معروف مايعنى به ﴿وآكل من لقمان﴾ وكانوا يقولون انه كان يتغدى جزورا ويتعشى جزورا وهذا من أكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى لحق صديقا له من بنى يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها وأكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحت وانا فى بطنى وعلى ظهرى وذكروا الله أو غيره فنحر جزورا فقعد على جانب منها وامر أنه على جانب فاكلا هاثم أراد غشيانها فلم يقدر عليه فقالت امرأته كيف تدنو منى وادنو منك وفيما بيننا جزور ﴿وآكل من ضرس﴾ معروف ﴿وآلف من كلب﴾ وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا بغل ولا دابة ولا دجاجة ولا حمامة ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحبه ويؤثره على وطنه ومسقط رأسه ﴿آلف من الحمى﴾ وذلك لانها اذا عادت احمى صاحبها وتداوى فاذا ظن أنها فارقته عادت اليه ﴿الباب الثانى فيما جاء من الامثال فى أوله باء﴾ ﴿قولهم بدا نجيث القوم﴾ أى ظهر ما كان يخفون والنجيث الامر يستخرج فيظهر وهو نجيث ومنجوث وقد نجث وأصله من قولهم نجثت التراب اذا نجثا اذا

وهما لا يأتلفان أبدا قال الشاعر

ان يهبط النون أرض الضب ينصره * يضلل ويأكله قوم غرثين

﴿حسا ولا أنيسا﴾

أى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جعجعة ولا أرى طحنا أى أسمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفى

﴿حمله على قرن أعفر﴾

أى على مركب وعير قال الكميت

وكنا اذا جبار قوم أرادنا * نكيد حملناه على قرن أعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان * ومثله قولهم

﴿حمله على الافتاء والصعاب﴾

الافتاء جمع فتى من الابل * يضرب لمن يلقى فى عمر شديد

ويقولون فى ضده

﴿حمله على الشرف الذلل﴾

الشرف جمع الشارف وهى المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وقارح وقرح

﴿حمى جاش مرجله﴾ أى غضب غضبا شديدا

﴿الحرب سجال﴾

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى أو سقى وأصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل أو كثر ولا يقال لها وهى فارغة سجل قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب

من يساجلنى يساجل ماجدا * يملأ الدلو الى عقد الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعد ما رفعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله ألا أجيبه قال بلى يا عمر قال عمر الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر والايام دول والحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار فقال أبو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

﴿الحرص قائد الحرمان﴾

هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة

﴿حسن الظن وزطة﴾

هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس

﴿الحرب مائقة﴾

أى يقتل فيها الازواج فتبقى النساء أيامى لا أزواج لهن

﴿الحكمة ضالة المؤمن﴾

يعنى أن المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها

﴿الحسنة بين السيئتين﴾

يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هى فقال عمر حسنة بين سيئتين ومنزلة بين المنزلتين

ومنه قول ابنات بنوا لأخيهن لا تقتلوا هذا الصبي ونرعى الغلام في عنق أخيه قال يا أخي أنا لغني أنا * ومن حقه أنه كان يرعى غنم أهله ابن عمي سمان ذي العشب ريان ذي الماء ريان فقيل له ويحك ما تصنع قال لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصلح ما أفسده قال الشاعر فيه

عش يجدون بشرك نولا * انما عيش من ترى يجدود
عش يجد وكن ربيعة الفيـ ـسي نوكا أو شيبة بن الوليد
ربذي ارتمل من الما * ل وذي عجهية يجدود

العجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من جهال العرب ﴿(أحمق من حذقة)﴾

يقال انه أحمق من كان في العرب على وجه الارض ويقال بل هي امرأة من فيس بن ثعلبة تحفظ بكوعها ﴿(أحمق من حنيفة)﴾

قالوا ان رجلا كان من بني الصيداء يحتطب فوجد ﴿(أحمق من جويرة)﴾

قال ابن الكلبي هي أم شيبان الحروري ومن حمقها أنها لما حملت بشيبان قالت لاحماتها ان في بطني شيئا ينغر فتنحرن عنها هذه الكلمة فحملت وقيل انها قعدت في مسجد الكوفة تبول فقال لها حمقت وزعم قوم أن الجويرة عرس الذئب يعنون الذئبة وحمقها أنها لدغ ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جرل الطعان

كرضعة أولاد أخرى وضيعت * بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا

ويقال هي الذئبة ﴿(أحمق من فتاة ومن هذي)﴾

وهي المرأة التي أتى زوجها ثلاث الاثينية في قوله بن الحمير

في كل أحياء من قتاة حبيبة * وأبرأ من ليث بخفان خادر

وأما قولهم ﴿(أحمق من عنز)﴾

فانه أفعل من الحماقة والعنز معروفة طويل العمر ﴿(أحمق من المهورة من نعم أبيها)﴾

وأصله أن رجلا زوج امرأة فأبت أن تفكه الا بمهر نهرها بعض نعم أبيها

ومثله ﴿(أحمق من المهورة من مال أبيها)﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا أعطى رجلا مالا فتزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج امتن عليها بما مهرها

﴿(أحمق من المهورة احدى خدمتيها)﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا كانت له امرأة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خفا له واردفعه اليها فرضيت به ﴿(أحمق من دغة)﴾

وهي مارية بنت معنج ومعنج ربيعة بن عجل قال حمزة هي بنت معنج قلت ووجدت بخط المنذري معنج ويحكى عن المفضل بن سلمة أن اسم الرجل كاذ كرته قبل * ومن حمقها أنها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت أنها تزيد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الولد فانصرفت تقدر أنها أحدثت فقالت لضرتها يا هناه هل يفغر الجعر فاه فقالت نعم ويدعو أباه فعضت ضرتها وأخذت الولد فنبتوا العنبر فهي بنى الجعراء تنسب بها * ومن

أمثالهم في الحمق قولهم أحمق من الصفة فأقام يشعرها فطعن فمات فرجع معاوية فلم أعطه فقال الضرديف وهو بالبصرة

أبولؤ وعمي يا معاوي أورثا
نزارا فأولى بالتراث أقاربه
فما بال ميراث الطعان أكلته
وميراث حرب جامل لنتذائبه
فلو كان هذا الامر في جاهلية
علمت من المولى القليل حلائبه
ولو كان ذا في غير دين محمد
لادميته أو غص بالماء شاربه
ولو كان ذا كفاو بالكف بسطة
لصمم عضب فيصل عض مضاربه
فكم من أب لي يا معاوي لم يزل
أغر يباري الريح أو ورجانبه
وكم من أب لي يا معاوي لم يكن
أبولؤ الذي من عبد شمس يقاربه
فتلك فروع المالكين وذا رم
وساد جميع الناس مذ قرنت اوبه
فوجد الرشا لون عليه سبلا
وسموا بما لم يرادوا فاقتضاها أمير
المؤمنين فقال زياد فغر يتني
يا شيخ اخضرني قومك والفرزدق
فيهم ليأتيك ما أعطاهم فاحس
الفرزدق بالشر فهرب وقال
دعاني زياد للعطاء ولم أكن
لآتيه ما ان نال ذو حسب وفرا
وعند زياد لو أراد عطاءهم
رجال كثير قد أماتهم فقرا
في أبيات قالها فما زال يطوف في
حيا العرب حتى أتى المدينة عائذا
بسعيد بن العاص وقال
اليك فررت عنك ومن زياد
ولم أحسب دمي لكما حلالا
ترى الغر الجحاجح من قريش
اذا ما الامر في الحدثان عالا
قياما ينظرون الى سعيد
كأنهم يرون به الهلالا

كان نشيط غلاما لزياد بن أبي سفيان وكان بناء هرب قبل أن يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى الا عمله فقيل له لم لا تشرف دارك فقال حتى يجيء المثل فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال بعض أهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حي * ويرجع بعد من هرو نشيط

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أحمق من أبي غبشان﴾

كان من حديثه أن خزاعة حدث فيها موت شديد ورعاف عمهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان أوصى ابنته حبي بالحجابة وأشرك معها أبا غبشان الملكاني فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلا قدمات وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها أن تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصي وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى أمكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي فقال قصي أنا أكفيك أمره فاتفق أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر وأشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره الى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غبشان من سكره أندم من الكسعي فقال الناس أحمق من أبي غبشان وأندم من أبي غبشان وأخسر صفقة من أبي غبشان فذهبت الكلمات كلها أمثالا وأكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

اذا فخرت خزاعة في قديم * وجدنا فخرها شرب الخمور
وبيعا كعبة الرحمن حقا * بزق بئس مفتخر الفخور

وقال آخر

أبو غبشان أظلم من قصي * وأظلم من بني فهر خزاعه
فلا تلموا قصيا في شراه * ولوموا شيخكم ان كان باعه

﴿أحمق من عجل﴾

هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال حمزة هو أيضا من الحمق المنجبين وذلك أنه قيل له ما سميت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سميته الأعور وفيه يقول جرثومة العنزي

رمتني بنو عجل بداء أبيهم * وأي امرئ في الناس أحمق من عجل
أليس أبوهم عار عين جواده * فصارت به الامثال تضرب في الجهل

﴿أحمق من هبنقة﴾

هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه أنه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان * ومن حمقه أنه اختصمت الطفاوة وبنو راسب الى عراض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا بأول من يطلع علينا فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا انا لله من طلع علينا فلا دنا قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك أن يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان * ومن حمقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخرز وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسي

كأن المساويك في شدقه
اذا هن أكرهن يقلعن طينا

وقال الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع
فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

﴿قولهم البلاء موكل بالمنطق﴾ قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه بعض الشعراء فقال

لا تنطقن بما كرهت فربما
نطق اللسان بحادث فيكون

وقال غيره

لا تمزحن بما كرهت فربما
ضرب المزاح عليه بالتحقيق

وقال آخر

احفظ لسانك ان تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق

﴿قولهم به لا بظبي في الصرائم اعفرا﴾ المثل للفرزدق يضرب مثلا للشهامة بالرجل يقول نزل به المكروه ولا نزل بظبي يريد ان عنايتي بالظبي أشد من عنايتي به ومن حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال

اذا تم ابر النهشلي لامه
ثلاثة أشبار فقد طاح دينها

وقال

لعمري لئن قل الحصى في عديدكم
بني نهشل ما لؤمكم بقليل
يحق امرؤ كانت رميلة أمه
عميل عليه اللؤم كل عميل
تقصر باع النهشلي عن العلى
ولكن ابر النهشلي طويل

ثم خرج الاحنف بن قيس وجارية ابن قدامة والحتات بن يزيد بن معصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معاوية فوصلهم ونقص حتاتا فعاتبه الحتات فقال معاوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشتر مني ديني

لقيهم وقد أقبل به أبو [illegible] إلى [illegible] ل
الى الطعن فهو يعرف [illegible] أحرز [illegible]

(أحزم من حرباء)

لأنه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساقا أخرى وقال
أنى أتيح لها حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

(أحمى من مجير الجراد)

قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي أنه خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له أحد منكم إلا قتلته أنكم رأيتموه في جواري ثم تريدون أن تأخذوه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جواري ويقال إن المجير كان حارثة بن مر أبا حنبل وفيه يقول شاعر طيء

ومنا ابن مر أبو حنبل * أجار من الناس رجل الجراد
وزيد لنا ولنا حاتم * غياث الورى في السنين الشداد

(أحمى من مجير الظعن)

هو ربيعة بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فأراد أن يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان غلاما له ذؤابة فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فأتى ربيعة أمه وقال شدي على العصب أم سيار فقد رزئت فارسا كالدينار فقالت أمه إنا بني ربيعة بن مالك نرزأ في خيارنا كذلك من بين مقتول وبين هالك ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فإن الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع إلى الظعن وقال إني لمائت وسأحميكن ميتا كما حميتكن حيا بأن أقف بفرسي على العقبة وأتكئ على رمحي فإن فاضت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فإني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بإزاء القوم على فرسه متكئا على رمحه ونزفه الدم ففاظ والقوم بإزائه يحجمون عن الإقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوهن ثم إن حفص بن الأحنف الكناني مر بجيفة ربيعة فعرفها فأمال عليها أحجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فإنه * شريب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعده من مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم

(أحمى من است النمر)

لأن النمر لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن يمنعه

(أحكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة)

[illegible]
قال هو كان [illegible] هذا من أزواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرج من المدينة واستجار بعبد
الله بن جعفر فلما مات زياد بلغه أن
مسكينا الدارمي رثاه فقال
رأيت زيادة الإسلام ولت
جهارا حين ودعنا زياد
فقال الفرزدق ولم يكن هجا زيادا
حتى مات
أمسكين أبكى الله عينك إنما
جرى في ضلال دمعها فتحدرا
بكيت امرأ من أهل ميسان كافرا
ككسرى على عدانه أو كقيصرا
أقول له لما أتاني نعيه
به لا بظبي بالصرائم أعفرا
وقال
كيف تراني قالبا مجني
أقلب أمري ظهره لبطن
قد قتل الله زيادا عني
والصرائم جمع صريمة وهي قطعة
من الرمل والأعفر الذي بلون
العفر والعفر التراب (قولهم برق
الخلب) يجعلونه مثلا لكل شيء
لا حقيقة له وهو البرق الذي لا مطر
معه وأصله من الخلابة وهي الخداع
يقال برق خلب وبرق خلب وقيل
الخلب سحاب يخلف برقه قال أبو
الأسود الدؤلي
لا تهني بعد إذ أعززتني
وشديد عادة منتزعه
لا يكن برقك برقا خلبا
إن خير البرق ما الغيث معه
وقال غيره في هذا المعنى
قبح الإله صداقكم
كالبرق ليس له بليل
أنت الفتى كل الفتى
لو كنت تفعل ما تقول

حفها أيضا أنها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت اضرتها أعطيني سكينا فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فضت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما الذي تصنعين فقالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دغة ودغينة اذا أرادوا أنه أحمق

﴿أحلم من الأحنف﴾

هو الاحنف بن قيس وكنيته أبو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول

والله لولا ضعفه من هزله * وحنف أودقة في رجله * ما كان في صبيانكم من مثله

وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له به قالوا فمن حلمه أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج قدر له يطبخها فقال الرجل وقد ركك القرد لا مستعيرها * يعار ولا من بأنها تتدسم

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا * وقال ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم فقيل له أنت أعز العرب فقال ان الناس يروون الحلم ذلا * وكان يقول رب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو أشد منه * وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن أكثر من شيء عرف به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل * وقال ثلاث ما أقولهن الا ليعتبر معتبر لا أخلف جليسي بغير ما أحضر به ولا أدخل نفسي فيما لا مدخل لي فيه ولا آتي السلطان أو يرسل الي * وقال له رجل يا أبا بحر دلني على محمدة بغير مرزئة قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم أن أدوأ الداء اللسان البذي والخلق الردي * وأبلغ رجل مصعبا عن رجل شيأ فأتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي بلغنيه ثقة فقال الاحنف كلا أيها الامير فان الثقة لا يبلغ * وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال أين ابني فلان فجاء فقال يا بني قم الى ابن عمك فأطلقه والى أخيك فادفنه والى أم القتيل فأعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شقه الايسر وأنشأ يقول

اني امرؤ لا يعتري خلقي * دنس يفنده ولا أفن
من منقر من بيت مكرمة * والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم * بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم * وهم لحسن جواره فطن

﴿أحلم من فرخ عقاب﴾

ذكر الاصمعي أنه سمع أعرابيا يقول سنان بن أبي حارثة أحلم من فرخ عقاب قال فقلت وما حلمه فقال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقوى ريشه ولو تحرك سقط * ويقال أيضا

﴿أحزم من سنان﴾

قال أبو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فصار المثل له بهما الا في سنان

﴿أحزم من فرخ العقاب﴾

قال الجاحظ العقاب تغذو كارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب

فان يكن الهيجاء أحل قتلى
فقد قتلنا الشاعر كم وقالا

فأخذ المعنى نصيب فقال

أغر اذا الرواق انجاب عنه
بدا مثل الهلال على مثال
تراءته العيون كما تراءت
عشية قطرها وضح الهلال

وأخذه المحدث فقال

كأنه والعيون ترمقه
من كل وجه هلال شوال

فأمنه سعيد فقال

ألا من مبلغ عني زيادا
مغلغلة يخب بها البريد
بأني قد فررت الى سعيد
ومن يستطيع ما يحمي سعيد

فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا أرضى عنه حتى ينتسب الى بني قسيم فقال

الا من مبلغ عني زيادا
بأني قد فررت الى سعيد
فان شئت انتسبت الى النصارى
وان شئت انتسبت الى اليهود
وان شئت انتسبت الى قسيم
وان شئت انتسبت الى القرود

وأبغضهم الي بنو قسيم

لئام الناس في الزمن الجرود

فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وأبغضهم الى بنو قسيم فبالغ مبالغة شديدة فقال له مروان لم ترض ان تكون قعودا تنظر حتى جعلتنا قياما فقال له انك منهم يا أبا عبد الملك لصافن فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيدا أحضره مروان فقال أنت القائل

هما دلتاني من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسره

فقلت ارفعا الاسباب لا يشعرن بنا

الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جعفر فسدوه الى فقال يقطين أنا وضعته الا أن دخل لم يمكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال يا يقطين أيكما أبو مسلم فذات وجهاهم لا يصرف الا معزول من جاء مثل عمر من عامر يقال جاء يجمو وجموا ذا رمى ويقال جاء الله جموتا أي وجهنا

﴿أحق من ربيعة البكاء﴾

هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حديثه ان امه كانت تزوجت رجلا من بعد ابيه فدخل يوما على الحباء وهو رجل قد انحنى فرأى أمه تحت زوجها يباضعها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الحباء وقال وا أمتاه فلما نهنه أصل الى وقالوا ما لك قال دخلت الحباء فحسبت فلانا على بطن أمي يريد قتلها فقالوا أترى مقتول أم خصن زوج فذهبت مثلا ومعنى ربيعة البكاء فضرب بحمقه المثل

﴿أحق من الذابغ على الغابن﴾

قالوا الحلق شر يبقى على الاهاب من اللحم يمنع الدابغ أن ينال الاهاب حتى يقشر عنه فان تركه فسد الجلد بعد ما يدبغ

﴿أحق من راعي ضأن غابن﴾

لان الضأن تنفر من كل شيء يحتاج راعيها الى ان يجمعها الى كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال أبو عبيد أحمق من طالب ضأن غابن قال وأصل المثل أن أعرابيا باشر كيرى يشتري منه فقال له سلني ما شئت فقال أسألك ضأنا غابنا فضرب به المثل في الحمق وروي الجاحظ أحمق من راعي ضأن غابن قال وذلك أن الابل تنعش وترتض بحرة ٢ الضبع والضأن يجتاح مراعيها ان حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع اطلاقها وروى الجاحظ أيضا أشغل من مرتع بهم غابن قال ويقول الرجل اذا استغشه وكان مشغولا أنا من رضاع بهم غابن

﴿أحق من الضبع﴾

تزعم الاعراب أن أبا الضباع وجد نوقا بقف غدير فجعل يشرب الماء ويقول جرا لطعم الابن ويقال بل كان ينادي واصوحاه حتى انشق بطنه ومات والتوديد العويل يقال على رأس الميت للرفع الفصيل ومن حقها أيضا أن يدخل الصائد عليها وجارها يقول لها عامري أم عامر لا تفزعي حتى يشدها ﴿قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء يأتي من هذا

﴿أحق من الربع﴾

هذا مثل سائر عن أكثر العرب قال حمزة الا أن بعض العرب دفع عنه الحق فقال وما حق الربع والله انه ليجنب العدوى ويتبع أمه في المرعى ويراوح بين الاطباء ويعلم أن حتفها نهدعاء فاين حقه

﴿أحق من نعجة على حوض﴾

لانها اذا رأت الماء أكبت عليه تشرب فلا تثنى عنه الا أن تزجر أو تطرد

﴿أحق من نعامة﴾

وذلك أنها تنتشر للطعم فرعا رأت بيض نعامة أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فحضن بيضها ونسي بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطيتها واياها عنى ابن هرمة بقوله

كنارکة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

القبعة قال عروة بن حزام

كلانا من عفرا ما بين لبة

ولا بد جيل واحد بيدان

وذلك أنه سمع رجلا (قوله بيدان) ظبي وهما اثنان جميع لا يثنى ولا يجمع لان الاثنين من الاشياء كالواحد من الحيوان وكان مما أتم العرب ثنوت الغائب ولا يقدر على حافيا الهم بيدان كما ثنى بعدة بيدان أجمعها فقال الاعرابي يقولون ما بقلة أي ما بها أحد فأنا أكون في بطن حائر وحدي فيقيد البيدان والظربان به ويدانيه قال الراجز

ولم تلب أرجاؤها البيدان

ولا طليها هامها الظربان

وانما الظربان منه ذي تطيب بها الثياب في الكنس وأرض الظربان قواتل فيها وهي هنا ما وصفها قال الشاعر

وأحمر كالديباج أما سماؤه

فخضر وأما أرضه فمحول

معناه أعلاه أرضه أسفله (قولهم وانما الجمل) يضرب هذا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب كل قائل وأصله الصدى الذي يجيب المتكلم في الجبال ويجري مجراها وقالوا نعت الجبل فأنثوه على معنى الصيحة وأما من يتبع كلا على رأيه فهو امعة وقد تقدم ذكره (قولهم يبتى يعل لا أبا لك) يقول ليس الفعل من أخلاق

٢ قوله حجرة بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم أي ناحية وتجمع على حجر بالضم وحجرات وحواجر كما في القاموس اه مصححه

وقال آخر

ما كل بارقة تجود بمائها

﴿قولهم بين حاذف وقاذف﴾ يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الى مثله وأصله في الارنب وذلك ان كل شئ يطمع فيها حتى الغراب وقال بعضهم أول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استقدمه من مصر وهو واليه عليها فسار مسبعا الى المدينة فقال عمر لقد سمرت سمير الصرورة والمشتاق فقال اني لم أبطئ الا ماء ولم ينقض عسل سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما فحصت في التراب فبانت عليه من غير ما وقعة فانصرف عمرو واجاف رجلا من الانصار فشكا عمرو اليه فقال انك قد فحصت الحاجب وأوضعت بالراكب فقال لأقعن الاعلى حاذف أو قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والصرورة الذي لم يحج والذي لم يتزوج أيضا ﴿قولهم بالسدين ما أوردها زائدة﴾ وما زائدة يضرب مثلا للرجل يزاول الامر العظيم فيأخذه بقوة وأصله في الابل الجلاد يحتاج موردها الى فضل قوة واليد القوة والقدرة وربما قيل اليدان في معنى القوة كما قال الشاعر

فاعمد لما يعلوفانك بالذي
لا تستطيع من الامور يدان

وأما قوله جل ثناؤه بل يداه مبسوطتان فنعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه في الدنيا والدين وقولهم الضيعة في يد فلان أي هي في ملكه وتحت قدرته وهذا معنى

قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد
يحفه جانبا نيق وتتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
فحسبوه فألفوه كما ذكرت * تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد

وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه ونصفه قديه * تم الحمام ميه

وقال بعض أصحاب المعاني ان النابغة لما أراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون أحسن له اذا أصاب فجعله حزر الطير اذ كان الطير أخفى ما يعرف ثم جعله حسابا اذ كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك أن الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر أنها طارت بين ضفتين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله واراد الماء لان الحمام اذا ورد الماء أعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

﴿أحكم من هرم بن قطبة﴾

هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الغزاوي الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما أنتما يا بني جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم ينفرد احداهما على صاحبتها

﴿أحق من شرنبث﴾

ويقال شرنبذ وهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال ترامى فلا شرنبث خريطة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول درى عقاب بلبن وامخاب طيري عقاب وأصيبي الجراب حتى بسبل اللعاب فأصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له أتنهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيري عقاب وأصيبي الذباب يعني ذباب العين فذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شرنبث مثلا في تهييج الرمي والاستحثاث به

﴿أحق من بهيس﴾

هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرناها في باب الثاء وكان مع حمقه أحضر الناس جوابا قال حمزة فما تكلم به من الامثال التي يعجز عنها البلغاء لو تكلمت على الاولى لما عدت الى الثانية

﴿أحق من جحا﴾

هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن * فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا الغصن قال اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال صحابة في السماء كانت تظلها ولست أرى العلامة * ومن حمقه أيضا أنه خرج من منزله يوما بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره الى بئر منزله فألقاه فيها فنذر به أبوه فأخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله وألقاه في البئر ثم ان أهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحا فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم فمضوا الى منزله وأنزلوه في البئر فلما رأى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء على كان لصاحبكم قرن فضحكوا ومروا * ومن حمقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد

قالوا انه يكون على بطنه فينزع الناقص من بعره فيما ناقة حمار ويشدون به بطنه

أتم من عير وأندى من جمل

﴿(أحمر من أحمر)﴾

زعم النظام أن الجرذ للنمس أشهب أكهب وذاق الشكل وذا الذيل أحمر

﴿(أحمر من الفرع)﴾

هو فرع أحمد صغار الابل فرؤوسه وأجسادها فتقرع والتقريع معاناتها الفرع فرعها وهو أن يلوحها بالهجير بعد أيام الابل والماء لم يجدوا معها تقوى أو ارادوا فجدوا بها بالماء ثم جروها على السبعة قال أوس بن حجر يصف حمارا

لدى كل أحدود هاتين وارما * يجر كأجر الفصيل المقرع

﴿(أحمر من الفرع)﴾

ممكن الراء مضمومة بفرع المسك قال الشاعر

كان على كدى فرعة * حذار من الريح ماتبرد

﴿(أحسن من الدمى)﴾

هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شبابي أحسن من الدمى المؤادة

﴿(أحسن من شنف الأنمر)﴾

الانمر جمع نمر وهو الذهب ويضمون فيقولون نمر قال

وباض وسط لحل أمراره * مثل الوذيلة أو كشنف الانمر

﴿(أحسن من الثنية ومن الزون)﴾

وهما الصنم قال الشاعر

يمشي بها كل موشي أكارعه * مشي الهرابذ حوليه الزون

قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه أحدها أن الهرابذ للمجوس لا للنصارى والثاني أن البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث أن النصارى لا تعبد الاصنام

﴿(أحمر من ضب)﴾

لانه اذا فارق جحره لم يتدلل رجوع ﴿(أحمر من دلل)﴾

وهو ابنه مثل الضب يوصف بالحمرة أيضا ﴿(أحول من أبي براقش)﴾

هذا من التحول والتنقل وأبو براقش طائر يلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر

كأبي براقش كل لو * ن لونه يتخيل وروى يتحول

وأما قولهم ﴿(أحول من أبي قلموت)﴾

فهو ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون ﴿(أحول من ذئب)﴾

لأنه لا يكاد

بين العصار طائرا
ولها اشرا سود خضر العود
اذا نفرت وطارت الرجل اذا التقته
وجعل تأبط شرا اليوم حرفا للعلم
فقال
يا من لغدالة خلفا فأتبعه
يعرف بأم جلدي أي عراق
﴿(وليهرقن نعليك واجل قدميك)﴾
أي امش حتى تقطعا وتسيل دماك
للا يحتمل أمرك وقرب منه
قول الشاعر
وافدك منخساك حيث يرى
نفرهم
وقال أمية بن الصلاح
لتمنعن أو مت ولا عورك ذو نسب
من بن عمرو لا عم ولا خال
اي مضيم على الاخوان ذو المال
ومن أمثال كليلة التي تقدمت
المال فيه الغرور بالمال
والذل حيث لا يكون مال
وقال وكيع حدثنا سفيان الثوري
ولعمائة وخمسون دينارا وكان
التاجر اذا جاءه في تقليب الدنانير
فيقول له دعنا منك لولا حسنة
لتصدق اليوم بما قبلك وقال سعيد
بن المسيب لا خير فيمن لا يجمع
المال فيقضي بدينه ويصل به
رحمه ويكف به وجهه ومات
وخلف دنانير وقال اللهم انك تعلم
اني لم أجمعها الا لاصون بها وجهي
ودبني وروي عن علي عليه السلام
انه قال ربما تبلغ نفقتي في اليوم
أربعين دينارا وقال ابن عباس
عندي نفقة ثمانين سنة لكل يوم
ألف درهم وفي الحديث ان ابن
الصعبة يعني طلحة ترك مائة بهار

ولكن ليس فى بيتى شئ أجود به
ووقفت امرأة على بعض الاجواد
فقالت أشكو اليك قلة الجرذان
فقال ما ألطف ماسألت واعطاها
حتى أغناها وقريب من هذا المعنى
قول الشاعر
يرى المرء أحيانا اذا قل ماله
من الخير أبوابا فلا يستطيعها
وما ان به بخل ولكن ماله
يقصر عنها والبخيل يضيعها
وقال بعضهم من جاد لم يجد ومن
وجد لم يجد ﴿قولهم بالساعد
يبطش الكف﴾ أى انما أقوى
على ما أريده بالسعة والمقدرة
وليس ذلك عندى بضرب مثلا
أيضا لقلة الاعوان ونحوه قول
الشاعر
أولئك اخوانى الذين رزئتهم
وما الكف الا اصبع ثم اصبع
ونحوه قول بشار
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة
فان الخوافى قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل أختها
وما خير سيف لم يؤيد بقائم
﴿قولهم باذن الصباح سميت﴾ أى
فعلك يصدق ما تسمعه الآذان من
قولك يحتمل أن يكون فعله تابعا
لقوله وأحسن الاشياء ان يتقدم
فعلك قولك ودون ذلك فى الحسن
ان تفعل ما قلت فاما أن تقول
ولا تفعل فهو النكال ﴿قولهم بين
العصا ولحائها﴾ يقال دخل بين
العصا ولحائها اذا دخل مدخلا
يختص فيه بما لا يختص به غيره هذا
قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل
بين القريبين والصديقين بالشر
وظلمه بعضهم فقال

وقال ابن الاعرابى بيضة البلد التى قد سار جها المثل هى بيضة النعامة التى تتركها فلا تهتدى اليها فتفسد فلا يقربها شئ والنعام موصوف بالخفف والموق والشراد والنفار وخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا فى المثل ثالث نعامتهم وخفت نعامتهم ووقف رألهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء أو موت وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها الحمامة التى تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها

﴿أحمق من رخمة﴾

هذا مثل سائر عن أكثر العرب الا أن بعض العرب يسلبها فيقول فى أخلاقها عشر خصال من الكبس وهى انها تحضن بيضها وتحمى فرخها وتألفه ولا تألف ولدا ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى أول القواطع وترجع فى أول الرواجع ولا تطير فى التحيير ولا تغتر بالشكير ولا تزب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع فى أول القواطع وترجع فى أول الرواجع أراد أن الصيادين انما يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرخمة تقطع فى أرائلها التحو يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحولت من الجروم الى النصر ود أو من النصر ود الى الجروم وقوله ولا تطير فى التحيير يقال حير الفلا ترحييرا اذا سفط ريشه ولا تغتر بالشكير أى بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثم تطير وقوله ولا تزب بالوكور أى لا تقيم من قولهم أزب بالمكان اذا أقام به أى لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض فى أعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال فى المثل من دون ماقلت أو من دون ما سمعت بيض الانوق الشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلمها أن فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت ووصفها فيه فقال

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

﴿أحمق من عقعق﴾

لانه مثل النعامة التى تضيع بيضها وفراخها ﴿أحمق من ربخة﴾

وهى البقلة التى تسميها العامة الحقلا وانما حمقوها لانها تنبت فى مجارى السيول فيمر السيل بها فيقتلعها ﴿أحمق من ثرب المقعد﴾

يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

﴿أحذر من غراب﴾

وذلك أنهم يحكون فى رموزهم أن الغراب قال لابنه يا بنى اذا رميت فتلوص اى تلوى فقال يا بت انى أتلوص قبل أن أرمى ﴿أحذر من ذئب﴾

قالوا انه يبلغ من شدة احترازه أن يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد ابن ثور فى حذر الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتقى * بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

﴿أحذر من ظليم﴾

ان يحكى الانسان في أمامه سوى المنطق كما قال أبو الطيب

يرون ما أرى لي الكلام مواتيا * يحاكي الذي في باطني المنطق الفرد

﴿(أحل من الارض ذات الطول والعرض)﴾ ﴿(أحذر من الغراب والحذر من الغراب)﴾

(المولدون)

﴿(حلف في الثياب وعقل في الترب)﴾ ﴿(حبيبة بنت اذ كان قبلنا)﴾

﴿(حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل)﴾ ﴿(حرة الغدر حرة)﴾

يضرب في البعث على الصبر

﴿(حمار طباب وبغلة ابي دلامة)﴾ يكبر العيوب

﴿(حوصلي وطيري)﴾ في الحث على التصرف

﴿(حبأ وليف جهاز ضعيف)﴾

﴿(حيثما نقط نقط)﴾ يضرب للمثال

﴿(حصد الشوك السكر)﴾ ﴿(حسن من كتب قبيحا ان يختم بخير)﴾

﴿(حصنت من الباس حصن المكاثر)﴾ ﴿(حديث لو تقوته لطن)﴾

﴿(حملك اتى لك واغلك اخزنك)﴾

﴿(حدث ان كان عندك فضل)﴾ أي ابرزلي وجازني

﴿(حسن طلب الحاجة نصف العلم)﴾ ﴿(حياء الرجل في غير موضعه ضعف)﴾

﴿(الحسد نقل لا يضعه حامله)﴾ ﴿(الحية انفع من الوسيلة)﴾

﴿(الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع)﴾

﴿(الحسد في القرابة جوهر وفي غيرهم عرض)﴾

﴿(الحياء يمنع الرزق)﴾ ﴿(الحركة بركة)﴾

﴿(الحاجة تفتق الحيلة)﴾ ﴿(الحريص محروم)﴾

﴿(الحر يكفيه الاشارة)﴾ ﴿(الحاوي لا ينجو من الحيات)﴾

﴿(الخبر نعت الاكابر)﴾ ﴿(الحق خير ما قيل)﴾

﴿(الحبة تدور الى الحانوجع)﴾ ﴿(الحباب لا تشترى او تصقع)﴾

يقولون دق الباب جار جاور

وقبل الطرق الفهيم انس رفيق

فقلت وزدت الفق قبل كلمه

وماحث كاس المرء مثل صديق

وساوم جار الخير بروز بن حصين في دار فلما أقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فما ثمن جوار فيروز والله لا أبيعه الا بضعفي ثمن الدار فبلغ فيروز فابتاعه بضعفي ثمنها وتركها له وأخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا أبو بكر بن دريد عن الرياشي عن ابن السكن قال مر طلحة بن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف بدار ابن أخيه الشاعر وهو ينادي عليها فقال ان دارا فعلنا فيها وفعلنا في ظلها لمعروفة انتفع من البيع وبعتني ابن أخيه غنيها وأغناه عن بيعها (قولهم برق لمن لا يعرف) يضرب مثلا للذي يتهدد ويوعد وليس عنده تكبير وقد يقال برق بالتشديد وغموه قول الشاعر

ان الوعيد سلاح العاجز الوزع

وقال غيره

وكثرة الصوت والايعاد من فشل

(قولهم بلغ السيل الزبى وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق) يضرب مثلا للامر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر في الشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع من بعيد فيأتيه فاذا استوى عليها انقض غطاؤها فهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى علي كرم الله وجهه أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وطمع فيّ

ولكن ليس فى بيتى شئ أجود به ـ د الله بن
[illegible] الاجواد فأوصى
عبد الرحمن بن عوف لمن بقى
ممن شهد بدرا لكل واحد
بأربعمائة دينار فأخذوها وأخذ
عثمان معهم وهو خليفة وأوصى
بألف فرس فى سبيل الله وقال
الشاعر

يحيى الناس كل غنى قوم
ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنى اذا رأوه
ويحجب بالتحية كالامير

﴿قولهم بلغ من العلم أطوريه﴾
أى بلغ أقصاه قال أبو زيد بلغ
أطوريه بكسر الراء وقال غيره
بفتحها والوجه الفتح معناه عرف
منه الاصول والفروع وهو من
قولك طورت الدار اذا طفت بها
كلها والاطوار الاصناف فى قول
الله تعالى وقد خلقكم أطوارا أى
أصنافا فى ألوانكم وأخلاقكم
وقيل أحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم لحما وعظاما والطور المرة أيضا
يقال طورا بزورنى وطورا
يجتنبنى أى مرة ومرة وقيل حالا
وحالا ﴿قولهم برد غداة غرق عبدا
من ظمأ﴾ يضرب مثلا لترك
الاحتياط فى الامر ومفارقة
الاخذ بالثقة وأصله ان رجلا خرج
فى برد غداة ولم يتزود الماء فلما
حميت عليه الشمس هلك عطشا
﴿قولهم بعت جارى ولم أبع دارى﴾
يضرب مثلا للرجل يترك داره
لسوء معاملة جاره وفى الاثر الجار
قبل الدار والرفيق ثم الطريق
وقال العطوى

هذا من [illegible] الرجل اذا طلب الحيلة ﴿أحرص من كلب على جيفة﴾

ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم ﴿أحن من شارف﴾

الشارف الناقة المسنة وهى أشد حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا أورده حمزة رحمه الله حنينا على والصواب حنينا الى أو حنانا على ان أراد العطف والرأفة

﴿أحلى من ميراث العمة الرقوب﴾ وهى التى لا يعيش لها ولد

﴿أحذر من قرنى﴾

وأحزم أيضا وهو طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير فى الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفى أمجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرنى ان رأى خيرا تدنى وان رأى شرا تولى

قال الازهرى ما أراه عربيا ﴿أحق من أم الهنبر﴾

الهنبر الجحش وأم الهنبر الاتان وفى لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان أبو الهنبر

﴿أحق من لاعق الماء ومن ناطح الصخر ومن لاطم الاشفى بخده ومن الممتخط بكوعه﴾

﴿أحسن من الطاوس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقبلة ومن الشمس والقمر ومن الدر والدينار﴾

﴿أحلى من حياة معاد ومن التوحيد ومن نيل المنى ومن الشباب ومن الولد ومن العسل﴾

﴿أحرص من غلة ومن ذرة ومن كلب على عرق﴾ وهو أول حدث الصبى

﴿أحير من الليل ومن يد فى رحم﴾ ﴿أحسن من بيضة فى روضة﴾

العرب تستحسن نقاء البيضة فى نضارة خضرة الروضة ﴿أحرص من كلب ومن الاجل﴾

ويقال أحرص من كلبة كرز

﴿أحفظ من العميان ومن الشعبى﴾ ﴿أحمى من أنف الاسد﴾

﴿أحن من المريض الى الطبيب﴾ ﴿أحذ من لبطة﴾

اللبطة قشر القصب ويقال أيضا ﴿أحذ من موسى﴾

﴿أحل من ماء الفرات ومن لبن الام﴾ ﴿أخض من صفع الذل فى بلد الغربة﴾

﴿أحيا من كعاب ومن مخبأة ومحذرة وبكر﴾

﴿أحسن من الدهم الموقفة﴾ وهى التى فى قوائمها بياض

﴿أحمى من قرد﴾

ذؤابة اسم يشتق من الذأب وهو شيء خفيف يضرب بالذنب كالذؤابة ومنه ذؤابة السيف وفي أعرفنهم قول أبو عبيدة ما يقول هذا من أمر بالبريق والإعلان شاعر

لن كان يوم من ذؤابة * نفحة * يزيد على ابه
فلأحمان نفحتها * أو سأرمين من ابيه

﴿ إخافة جذيمة ﴾

قال المفضل بن سلمة أول من قال ذلك الحضيئة وكان وفد إلى الكوفة على سعد فقال له على أي شيء المصر الأول عليك يا حضيئة بن النهاس النهلي فقال أصلحك الله مصرنا الأول عليك يا حضيئة بن النهاس النهلي فقال له سعد فما أول ما أنكرت عليه قال أنكرت عليه أنه كان لا يأتي أحدا بخير إلا قال له أنت أهل لأكثر منه ولا يأتي أحدا بشر إلا قال له أنت أهل لأقل منه قال أبو مليكة قال والله ما زدت على أن قلت له مرحبا فقال حضيئة إن من أشعر الناس من قال أنت قال الحضيئة فأنشدك الذي بعده قال

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال يا ابن عم ما أتاك أعجبني وكان عليه مطرف خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه إليه ثم قال لحاجتك قال ميرة أهلي من ريف كسكر فدعا عونا له فأمره أن يميرهم وأن يكسوه ففعل الحضيئة العود أتاهم فخرج من عندهم وهو يقول

سألت فلم تبخل ولم تعط طائلا * فيا ليتك لا تعطي ولا أنت تسأل

﴿ الخطب الكبير في خذيمة ﴾

قالوا قصير بن سعد اللخمي من ملوك من تنصر الذي يقال له جذيمة الأبرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذي به البرص وضاح فإذا أرادوا ذكر البرص وكان جذيمة ملك ما بين شاطئ الفرات وكان الزباء ملكة الجزيرة وكانت من أشد الناس رأيا وحزما وكانت جذيمة قد وترها بقتل أبيها فلما اجتمع أمرها ونظم عمل ملكها أحبت أن تغزو جذيمة فخرجت أن تكتب إليه أنها لم تجد مثلك لما لا يصلح الصلاح ويصفاق السلطان وأنها تهم بتجعلك ملكها وتخلعها ولا لنفسها كنوا غيرك فأقبل إلى لأجمع ملكي إلى ملكك وأصل بالذي بلا ملك وتقلد أمري مع أمرك تزيد بذلك الغدر فلما أتى كتابها جذيمة وقدم عليه ورسلها استفتاه ما دعته إليه ورغبت فيما أطمعته فيه فجمع أهل الحجا والرأي من ثقاته وهو مذبقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته إليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على أن يسير إليها فيستولي على ملكها وكان فيهم قصير وكان أريبا حازما أثيرا عند جذيمة لخالفتهم فيما أشاروا به وقال رأي فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا ثم قال لجذيمة الرأي أن تكتب إليها فإن كانت صادقة في قولها فلتقبل إليك والا لم تحكمها من نفسك ولم تقع في حبالها وقدورتها وقلت أباها فلم يوافق جذيمة ما أشار به فقال قصير

أفي أمر ذا يعيل الصبر رويتي * إذا أنت دون شيء مرة الوذم

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك في الكن لا في المصح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة عمرو بن عدي ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال إن قومي مع الزباء ولو قد رأوك صاروا معك فأحب جذيمة ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير أمر فذهبت مثلا واستخلف جذيمة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على جنوده وخيوله وسار جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأي يا قصير فقال قصير بقية

وانطلق الفعل بينها وصلوت الرجل وحاجته سواء وحذف الباء اللسان بحذف إذا أراده (قوله) بن المضيع بن سعد المذر الغساني يضرب مثلا لكل جمل يكون سببا لطاعة وخلاف ولا يرتفع منه بأحدهما ويعرف بالخوان شر من ذئبة أخال ماله لا أخالك عرف على أي أمر تعتمد فإذا ثبت عنده على أمر نقضه بعيره وقال المثقب

رأيت تكون أخي بحق
فأعرض مخلقا من مجتبى

(قوله) نفحته الخ النفحة العطية قبضته قبضا خفيفا فرطب يابسا من ولا يأله بالكسر للمرء حسن الخلق وهي هنا خفة اليد والمراد بقوله نفحته الخ بليته على أخرى كانت لها وقوله فلأحمان الخ الهاء للسكت والشين معجمة والشنف من النعال ما ظلق وعوض أي لا يبين يقول ينعل طويل عريض وأويس تصغير أوس بمعنى الذئب وهو عادي وقوله من الهبالة متعلق بقوله أوسا والهبالة اسم ناقة الشاعر وهو أسما من خارجة وأصلها الضبعة وكان الذئب قد طمع في ناقته المذكورة فقال ذلك هكذا أوخذ من الصحاح فتدبر اه مصححه

(قوله) باجرمي هكذا في النسخ ولم أعثر عليها في القاموس ولا كتاب تقويم البلدان وإنما الذي وجدته فيهما جابرم وهي بلدة من خراسان بين نيسابور وجرجان وليحرر اه مصححه

﴿الحمار على كراه يموت﴾ أى المرافق تدرك بالمتاعب

﴿الحمار السوء دبره أحب اليه من مكحلة شعير﴾ ﴿احفظني أنفعك﴾

﴿احفر بيرا وطم بيرا ولا تعطل أجيرا﴾ ﴿احتاج الى الصوفة من جز كلبه﴾

﴿الحسود لا يسود﴾ ﴿الاحسان الى العبيد مكبنة للعسود﴾

﴿الحدداء لا يبرأ﴾

(الباب السابع فيما أوله خاء)

﴿خذ من جذع ما أعطاك﴾

جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغسانى وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سبطة بن المنذر السليحى فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خذ من جذع ما أعطاك وامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك * يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل

﴿خذ من الرصفة ما عليها﴾

الرصفة الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رصفة وهى اذا ألقيت فى اللبن لزق بها منه شئ فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع * يضرب فى اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرا

﴿خذه ولو بقرطى مارية﴾

هى مارية بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندى قال أبو عبيدة هى أم ولد جفنة قال حسان أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها أهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما دوتان كبيضتى حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما * يضرب فى الشئ الثمين أى لا يفوتنك بأى ثمن يكون

﴿خذ منها ما قطع البطحاء﴾

قوله منها أى من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصا والجمع بطاح على غير قياس أى خذ منها ما كان قويا * يضرب فى الاستعانة بأول القوة

﴿خذ الامر بقوابله﴾

أى بمقدماته يعنى دبره قبل أن يفوتك تدبيره والباء بمعنى فى أى فيما يستقبل منه يقال قبل الشئ وأقبل * يضرب فى الامر باستقبال الامور ﴿خذ ما طف لك واستطف﴾

وأطف أيضا يقال طف الشئ يطف طفوفا اذا ارتفع وقل * ويقال أيضا

﴿خذ ما دف واستدف﴾

قال أبو زيد أى ما تيسر * يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته ﴿خش ذؤالة بالحجالة﴾

من لا يدفع عن نفسه
فان كنت ما كولا فكن أنت آكلى

والا فأدركنى ولما أمزق

ومثله قولهم بلغ منه المخنق أى بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق وأصله فى الماء يبلغ حلق الغريق فيكون فى مجاوزته موته

﴿قولهم بالت بينهم الثعالب﴾ يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفى معناه خرئت بينهم الضبع وفسا بينهم الظربان وقال الشاعر فى نحوه

الم ترما بينى وبين ابن عامر
من الود ما بالت عليه الثعالب

ونذكر هذا المعنى بأتم من هذا الشرح بعد ان شاء الله تعالى

﴿قولهم بينهم داء الضرائر﴾ يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة لا تنقطع وحسد الضرائر وعداوة بعضهن بعض دائمة قال الشاعر

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه
فالكل أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم

وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امرأة على امرأته الاولى وهو مضر ﴿قولهم بين الحذيا والخلسة﴾ يضرب مثلا للرجل يسألك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلسه والحذيا العطية حذوت الرجل أحذوه وأحذيته احذيه اذا أعطيته والاسم الحذيا فاما الحذوة والقطعة من اللحم حذوت الرجل حذوة وحذوت النعل بالنعل حذوا وحذاء

أثقل عليه منك فأكرمته وأصابت عنده من الخير والرأى ما أرادت فلما عرف انها استرسلت اليه ووثقت به قال اني بالعراق أموالا كثيرة وطرائف ونيابا وعطرا وأريد بني الى العراق لاحمل مالى وأحمل اليك من بزوزها وطرائفها ونيابها وطيبها وتعيين فى ذلك أرباحا عظاما وبعض ما لاغنى بالرائد عنه وكان أكثر ما يطرفها من الثمر الصرفان وكان يجيبها فلم يزل يزين ذلك حتى ألانت له ودفعت اليه أموالا وسهرت معه ليلة فسار فصبر عليها ما شاء الله حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فأخبره الخبر وقال جهزنى بصوف الزوا لامنعه على انه يمكن من الزباء فصبر ثلاثة وتغفل عبدها وأعطاها جاريته فرجع بها الى زباء فلما رأته عجبت من رجوعه واردادت به نفعة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وساروا بها ثم هذا الثانية وقال عمرو اجعلى ثنات أصحابك فوضع الغرائر والسيوف واحمل كل رجل على بعير من عيرك الزيت فاذا دخلوا مدينة الزباء فاقتلى على باب نقبها واخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فقتلوهم فقالوا وان اقبلت الزباء بغير نفقة فجعلت تقول بالسيف فجعل عمرو لا يرى الرجل فى الغرائر بالسلاح وما يمكن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم فصبر فأمرها وأعطاها جاريته من المتاع والطرائف وقال لها آخر الرعلى الفلوس فلما رآها قال لها ان خرج فاقتلى ما جاءه وقال لها بيت عندنا وحمت فذهبت فلما خرجت الزباء فارسيت الابل انكفتوا تنوخ فى الارض من ثقل أحمالها فقالت ياقصير

ما للجمال مشيها وئيدا ❊ أجندلا يحملن أم حديدا ❊ أم صرفانا باردا شديدا

فقال قصير فى نفسه بل الرجال قبضا تعودا فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها ببرامعلى بواب المدينة وكان بيده مقنعة فقنص بها الغرارة فاصابت ناصية الرجل الذى يليها فضرط فقال البواب بالرومية أشاب سافا يقول مرفى الجوالق قال يليها مثلا فلما توسطت الابل المدينة أبطت ودل قصير عمرا على باب النقب الذى كانت الزباء تدخله وأتاها فقتل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النقب وأقبلت الزباء تريد النقب فأبصرت عمرا فعرفته بالصورة التى صورت بها فعلمت أنها قد أتيت وكان فى يده الصورة التى يدى لا يدان عدى فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفى بعض الروايات مكان قولها أدابه عمرو ترى أشوار عروس نرى فقال جنبه أرى دأبا وأجرة غدور نظرا فقال لا من عدم مواس ولا

من ثلة أواس ولكن شيمة من الناس فذهبت مثلا ❊ ﴿خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا﴾ ❊

ويقال وجدت ثلة وهى الصوف أيضا ❊ يضرب مثلا للذى يفسد ماله

❊ ﴿خُذِى وَلَا تُنَاثِرِى﴾ ❊

هذا المثل من قول دغة وذلك أن أمها قالت لها حين رحلوا بها الى بنى العنبر يوشك أن تزورينا مختضنة اثنين فلما ولدت فى بنى العنبر استأذنت فى زيارة أمها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحى أخذت ولدها فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها أين ولدك فقالت دونك فأتت اليه ثم قالت يا أمه خذى ولا تناثرى انهما اثنان بحمد الله ❊ يضرب فى ستر العيوب وترك الكشف عنها

❊ ﴿خَرْقَاءُ ذَاتُ نِيقَةٍ﴾ ❊

النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق فى الامر أى تأنق فيه وبعضهم ينكر تنوق ويقول انما هو تأنق

وكفيت جانبها اللقيا والى أى كفيتها الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيرى وقال أبو بكر بن دريد القوم فى هيط ومياط وهياط ومياط اذا كانوا فى تجلب وقتال والهيط الغوغاء أيضا هاط يهيط الياء ووهاط يهيط اذا تاه حسيرا وقال الفقيمى الهياط الصياح واللياط الدفع (قوله وبيضة القفار) يضرب مثلا للغنية لكونها لا بيضة بها لها أى لا بيض والقفر مصدر للقاء وقيل يراد بيضة القفر بيضة الديك والديك لا بيض بيضة واحدة ولا لها وروى عن الخليل أنه قال القفر اسم بها المرأة لتنظر أكرمنى أم لا ولا يكرمنى ولا يذكر هذا الحرف غير والقفر الذى وقع فى كلام العرب وأصله أن بكرا تقفر عند الاصمعى من معنى الصفر صفرا (قوله ترى بين سمع الارض وبصرها) يقولون كان فعل ذلك بين سمع الارض وبصرها أى فى وضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال الفقيمى فى حديث قيلة لا تخبرها فتقع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها معناه فتقعه بين اسماع الناس وأبصارهم كناية عن الاتيان بهم اذا سمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنيها كما قال الله تعالى واسأل القرية أى أهلها وكما قال النبى صلى الله عليه وسلم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه أى يحبنا

والا فاطرحني واتخذني
عدوا أتقيك وتتقيني

وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تؤاخ أحدا حتى تعرف موارد أموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة ﴿قولهم به تفرت الصعبة﴾ يراد انه قوي على المتصعب من الامور اذا قرن به ذلله ﴿قولهم بئس مقام الشيخ أمرس أمرس﴾ يضرب مثلا للرجل يكون في أمر يكره لمثله أن يكون فيه ومعناه بئس مقام الشيخ على رأس بئر يستقي فيزول رشاؤه عن البكرة فيقال له أمرس أمرس أي رده اليها والمرس الحبل وقد مرس عن البكرة اذا زال عنها وامرسه المستقي اذا رده الى مكانه وقام هذا البيت * اما على القعو واما اقعنسس * والقعوان الحديدتان تجري عليهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها ﴿قولهم بعدا للتيا واللتي وقولهم بعدا الهياط والمياط﴾ يقال ذلك في الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه يهلك وقيل اللتيا والتي من أسماء الداهية وقولهم بعدا الهياط والمياط قال الاصمعي معناه بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التي والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتي أي وصلت اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر

خلفت الرأي فذهبت مثلا قال وما ذاك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش فان سارت أمامك فالمرأة صادقة وان أخذت جنبتيك وأحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسا لجذيمة لا تجارى وانى راكبها ومسايرك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا فركبها قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا موليا فقال ويل أمه حزما على متن العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد أحاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي مصفورة الاسب فقالت يا جذيمة أدأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى وأمر غدر أرى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فأمرت بطست من ذهب قد أعدته له وسقته الخمر حتى سكر وأخذت الخمر منه ما أخذها فأمرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة تاملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا ما ضيعه أهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال له قصير أثائر أنت قال بل ثائر سائر فذهبت مثلا ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تبطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي أمنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلاكها فقالت أرى هلاكك بسبب غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نقبا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجأني أمر دخلت النقب الى حصني ودعت رجلا مصورا من أجود أهل بلاده تصويرا وأحسنهم عملا فجهزته وأحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا فتخاتر بحضرته وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم أثبت لي عمرو بن عدي معرفة فصوره جالسا وقائما وراكبا ومتفضلا ومنتعلا بهيئته ولبسته ولونه فاذا أحكمت ذلك فأقبل الي فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن عدي وصنع الذي أمرته به الزباء وبلغ من ذلك ما أوصته به ثم رجع الى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت عمله فقال قصير لعمرو بن عدي اجدع أنفي واضرب ظهري ودعني وإياها ففعل عمرو ما أنا بفاعل وما أنت لذلك مستخفا عندي فقال قصير خل عني اذن وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال له عمرو فأنت أبصر بجدع قصير أنفه وأثر آثارا بظهره فقالت العرب لمكره ما جدع قصير أنفه وفي ذلك يقول المتلمس

وفي طلب الاوتار ٣ ما حز أنفه * قصير ورام الموت بالسيف بيهس

ثم خرج قصير كأنه هارب وأظهر أن عمرا فعل ذلك به وأنه زعم أنه مكر بخاله جذيمة وغره من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقيل لها ان قصيرا بالباب فأمرت به فأدخل عليها فاذا أنفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي أرى بك يا قصير قال زعم عمرو أني قد غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته وما لك ففعل بي ما ترين فأقبلت اليك وعرفت أني لا أكون مع أحد هو

اثقل

٣ قوله ما حز الخ لعل ما زائدة أو نكرة تامة تأمل اه مصححه

ولوكان منهم من جرحنا لأسمعت * ضباع بأعلى الرقمتين عراتها

ومنه ٢ ﴿(خامرى حضاجر أتاك ما تحاذر)﴾

حضاجر اسم للذكر والأنثى من الضباع ومن أسمائها [illegible] فى مثل هذا النوع يا حضاجر كما قال ما تحاذر ضبار وخامر زعمه القسور بعد الاسود وبئات

يا أم عمرو أبشرى بالبشرى * موت ذريع وجراد عظلى

وكلا المثلين يضرب للذى يرتاع من كل شئ جبنا وقيل [illegible] الأمور [illegible] ثم [illegible] كما [illegible] قول القائل

خامرى أم عامر ﴿([illegible])﴾

وكذلك [illegible] اذا [illegible] عن [illegible]

﴿(خلا لك الجو فبيضى واصفرى)﴾

أول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك أنه كان مع عمه فى سفر وهو صبى فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخ له فنصبه للقنابر وبقى عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال

يالك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضى واصفرى

ونقرى ما شئت أن تنقرى * قد رحل الصياد عنك فابشرى

ورفع الفخ فماذا تحذرى * لا بد من صيدك يوما فاصبرى

وحذف النون من قوله تحذرى لرواق القافية أو لا نقطاء الناصب قال أبو عبيد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضى الله عنه الى العراق خلا لك الجو فبيضى واصفرى * يضرب فى الحاجة يتمكن منها صاحبها

﴿(خير ليلة بالأبد ليلة بين الزبانى والأسد)﴾

وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالى السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالأبد [illegible] يعنى فى الأبد الدهر

﴿(أخلف رويعيا مظنه)﴾

أصله أن راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهده أى أتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه ومظن كل شئ حيث يظن به ذلك الشئ * يضرب فى الحاجة يعوق دونها عائق

﴿(خلع الدرع بيد الزوج)﴾

كان المفضل يحكى أن المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة فقال لها اخلعى درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لأنظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثلة فذهبت كلمتاها مثلين يضربان فى وضع الشئ غير موضعه

﴿(خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه)﴾

يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه * واذا بدا لك غشه فتبدل

فقتل حوا امرئ لم يكن له
بواء ولكن لا تكايل بالدم

(قولهم بطنى عطرى) أصله فى امرأة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول أشبعى بطنى ولا تحتاجين الى تطييبى وهو مثل للرجل يضيع ما يلزمه ويتكلف ما لا يعنيه (قولهم بعض خيرنا حفظ) يضرب مثلا لحفظ الصديق نفسه وحفظ المال وأمواله [illegible] الابل وكراعها حين [illegible] احتفظ [illegible] وخمامها (قولهم بلغ الله بك أكلأ العمر) معناه أنسأ الله أجلك [illegible] الكالئ بالكالئ وقد جاء النهى عنه وهو أن تقول بعتك هذا الشئ بألف درهم الى شهر وبالنسيئة [illegible] والكلأة [illegible] كلأه الله اذا حفظه ويقال لنبات أول ما ينبت الرطب ثم الكلأ [illegible] ثم الحشيش اذا جف ولا يقال للرطب حشيش (قولهم بجنبه فلتكن الوجبة) يضرب مثلا فى الشماتة بالرجل ومعناه احل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحائط اذا سقط وجبة وسمعت وجبة الشئ أى هدة لوقعة ووقعها ووجبت الشمس اذا سقطت للمغيب وفى القرآن

٢ قوله خامرى الخ هكذا فى النسخ ومقتضى قوله خامرى أنه خطاب لأنثى وعليه فكان يقال تحاذرين وان اعتبر التذكير فلا يلائم قوله خامرى فتدبر اهـ مصححه

أهله ونجبهم وهم الانصار ﴿قولهم يقطيه بطبك﴾ يقال ذلك للرجل يؤمر ان يحكم العمل بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا أصله في الباب الاول ويقطيه فرقيه والبقط المفرق قال الشاعر

وأيت نعيما قد أضاعت أمورها
فهم بقط في الارض فرث طوائف

أي متفرقون منتشرون ﴿قولهم بصبص بالاذناب اذ حدينا﴾ يضرب مثلا للرجل اذا تملق عن والبصبصة تحريك الاذناب في الغالب وفي الابل السير الشديد ويقال سرنا سيرا بصباصا قال أبو دواد

ولقد ذعرت بنات عم
المرشقات لها بصابص

يعني خرا الوحش فجعلها بنات عم الظباء والمرشقات الناظرات كذا قال أبو عبيدة وقال المفضل المرشق الذي مد عنقه وقد أرشق يرشق ارشاقا والبصابص جمع بصبصة وهي تحريك الذنب ﴿قولهم يبدي لابيد عمرو﴾ يقوله الرجل ينزل المكروه بنفسه مخافة ان ينزله به العدو والمثل للزباء قالته لعمرو بن عدي وقد ذكرنا خبره ان شاء الله تعالى ﴿قولهم بسالم كانت الوقعة﴾ يقول بفلان كان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا ﴿قولهم باءت عرار بكحل﴾ يقال ذلك للشيئين يكون كل واحد منهما بواء لصاحبه وعرار وكحل بقرتان باءت احداهما بالاخرى والبواء السواء يقال فلان بواء بفلان معناه انه اذا قتل به رضي به قومه ومنه قوله بؤ بشسع كليب قال الشاعر

* يضرب للعاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة ﴿خرقاء عيابة﴾
أي انه أحمق ومع ذلك يعيب غيره ﴿أخبرها بما تحفر﴾
العاب العيب * يضرب للمرأة الجريئة أي أخبرها بعيبها لتكسر من جراءتها
﴿اختلفت وسمها فرتعت﴾
الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف وسمها عند الرتوع * يضرب في اختلاف القوم في الشيء
﴿خرج تازعا يده﴾
يضرب لمن نزع يده عن طاعة ساطانه ﴿أخبره بجري وبجري﴾
قال أبو عبيد أصل الجر الغروق المتعقدة والجر أن تكون تلك العروق في البطن خاصة * يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك فثق به قال الشعبي وقف علي رضي الله عنه يوم الجمل على طلحة وهو صريع فقيل فقال عز علي أبا محمد أن أراك بهذا المحل لا نحت نجوم السماء تحشر من أفواه السباع وبطون الاودية الى الله أشكو بجري وبجري ﴿الخيل تجري على مساويها﴾
قال اللحياني لا واحد للمساوي ومثلها المحاسن والمقابيح يقول ان كان بها يعني بالخيل أو صاب أو عيوب فان كرمها يحملها على الجري فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمي الذمار وان كان ضعينا ويستعمل الكرم على كل حال ﴿الخيل أعلم بفرسانها﴾
قال أبو عبيد يعني أنها قد اختبرت وكابها فهي تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر ﴿الخيل أعلم من فرسانها﴾
يضرب لمن ظننت به أمرا فوجدته كذلك أو بخلافه ﴿اختلط المرعى بالهمل﴾
يقال ابل همل وهوامل وهمال واحدها هامل والمرعى التي فيها راع وهمل الهمل ضدها * يضرب للقوم وقعوا في تخليط ﴿خير حالبيك تظعين﴾
قال أبو عبيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما ارفق بها من الآخر فكانت تظعنه وتدع الآخر * يضرب لمن يكافئ المحسن بالاساءة ويروى هيل هيل خير حالبيك تظعين
يقال هيل اسم عنز وهيل من رخم منها ﴿الحروف يقلب على الصوف﴾
يضرب للرجل المكفي المؤن ﴿خامري أم عامر﴾
خامري أي استتري وأم عامر وأم عمرو وأم عويمر الضبع يشبه بها الاحمق ويروى عن علي رضي الله عنه انه قال لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز طعمها في الحبة حتى تصاد وهي كاز عموا من أحمق الدواب لانهم اذا أرادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيأ تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها أبشري بجراد عطال وكمر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العطال الذي ركب بعضها بعضا كثرة وأصل العطال سفاد السباع وقوله وكمر رجال يزعمون أن الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جردانه ألقته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمي

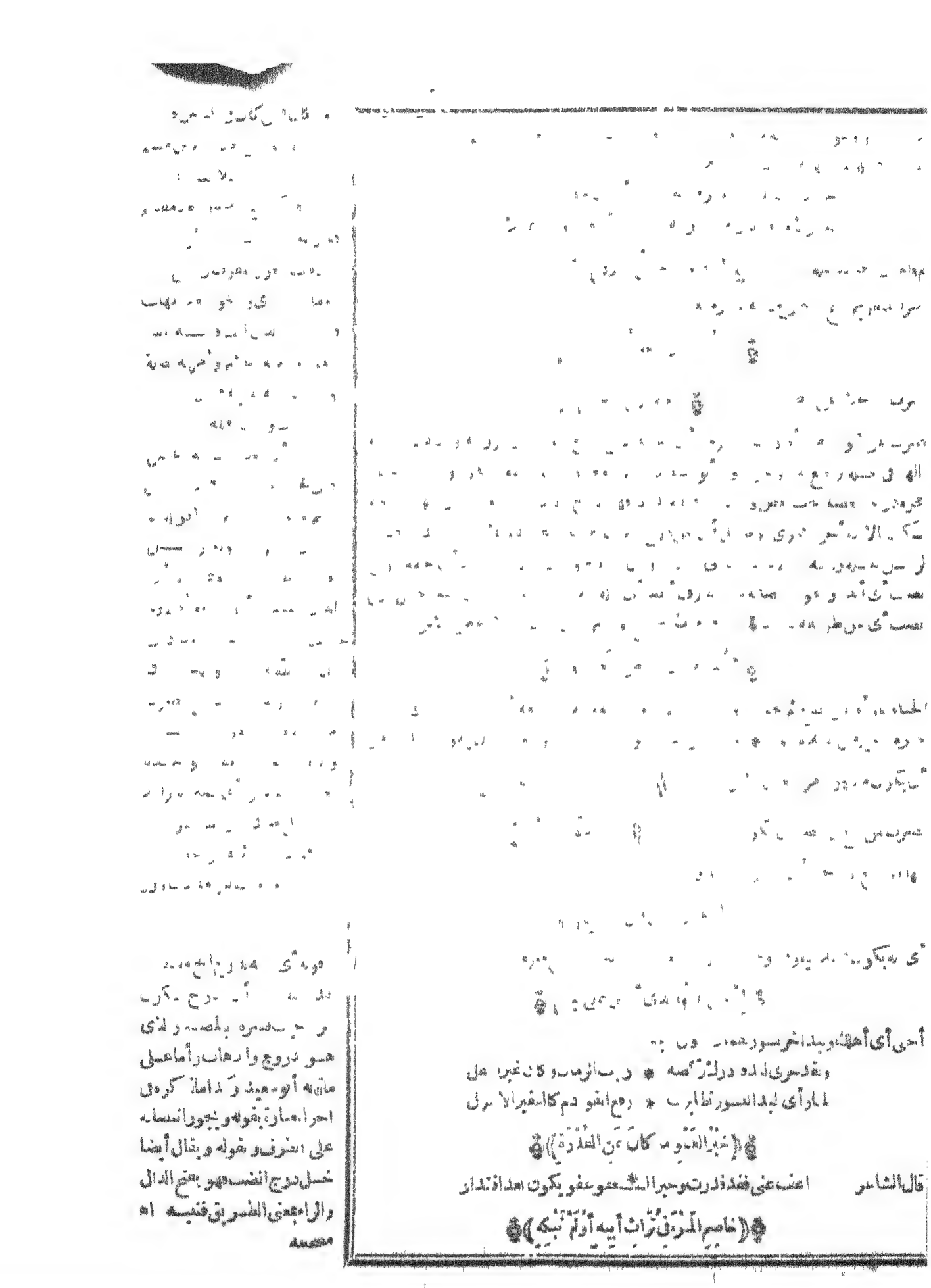

﴿(اختلط الخاثر بالزبد)﴾

الخاثر ما غلظ من اللبن والزبد الرغوة يضرب للقوم يقعون فى المخلط من أمرهم على لا معنى

﴿(اختلط الليل بالذئب)﴾ مثل ما تقدم من المعنى

﴿(خير ما ترعى إبل أهلها)﴾ يقال كلمات الا ما قلته وكيسه وزعم الاعرابى أن اكمأة هى الكمأة كما قلته والكمأة أمانيه كنتفأته مثل كما أته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى صحفتها قال أبو عبيد وعلم أن لم يرد لصحفة حاسة جاعلها مثلا لخطها من روحها يقول اذا طلقها لتحل هذه كانت قد أمالت صاحبتها الى نفسها * قالوا ويضرب هذا المثل فى موضع حرمان أهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

﴿(خير مال ما معن)﴾

قال أبو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى أن خير المال ما أتعفه صاحبه فى حياته ولم يخلفه بعده وكان أبو عبيدة يقوله فى المال يصيبه الرجل فيكسب به عقلا يتأدب به ويحفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يصب من مالك ما وعظك

﴿(خير مارد فى أهل ومال)﴾

يقال هذا لمقدم من سفره أى جعل الله ما حدث به خير ما رجع به العائد ويروى خير بالنصب أى جعل الله ردك خير رد وأهل ومال وبالرفع على تقدير رددك خير رد وفى بعض مع

﴿(الحية تدعو الى السلة)﴾

لعلة الفقر والسلة السرقة يعنى أن الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويحور أن يراد بالسلة سل السيوف

﴿(خير الفقه ما حاضرت به)﴾

أى أنفع علمك ما حضرك فى وقت الحاجة اليه

﴿(خلاؤك أقى لحيائك)﴾

أقى أى ألزم والمعنى انك اذا خلوت فى منزلك كان أحرى أن تقى الحياء وتسلم من الناس لان الرجل انما يحذر هتك الحياء اذا واجه خصما أو عارض شكلا واذا خلا فى منزله لم يحتج الى ذلك

يضرب فى ذم مخالطة الناس

﴿(خير قليل وفححت نفسى)﴾

ويروى نفع قليل قالوا ان أول من قال ذلك فاقرة امرأة مرة الاسدى وكانت من أجمل النساء فى زمانها وان زوجها غاب عنها أعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما هممت به أقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير فى الشرة فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم أعرضت عنه حينا ثم هممت به فقالت يا نفس مونة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة رأيا لك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولوم الدثار ثم هممت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد احضر بيتى الليلة فأتاها فواقعها وكان زوجها غائفا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم أقبل آئبا فبينما هو يطعم اذ نعب غراب فأخبره ان امرأته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا فجاء ان هو أحسها أمنها أبدا فانتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهى تقول خير قليل وفححت نفسى فسمعها مرة

الكريم فاذا وجبت جنوبها ووجب الحق وجوبا فى كل دان وفى القلب وجيب ووجب القلب وجبا اذا خفق وذكر حفصه وأراد جملته وقريب من هذا قول الله سبحان يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله قالوا معناه فى ذات الله وشدد الا تتبع فى حسب عائر

أى لا تجرى على قطع وقيل أراد به الفرط فى أمر الله وفى سبيله أو دعه فرطا فى أمر الله وفى سبيله الطريق التى هى طريق الله أى الطريق الذى أمر به وهو الايمان والغزو والقصد فى السير

﴿قوله فاذا هو يهرول﴾ يعنى رسول المدموم تحلب الرجل المحمود وهو من قول الهذلى

توعده ﴿قوله﴾ بن مسلم بن وليد بن المهلب أخبرنا أبو القاسم بن شيران قال حدثنا المرزبانى عن أبى جعفر بن القشيرى عن القتيبى قال كان نهار ابن توسعة هذا قتيبة بن مسلم فقال

أقتيبة قد قلما ما قد قتيتا

بدل لعمرك من يزيد أعور

وقال

كانت خراسان رضا ادير يزيد بها

وكل باب من الخيرات منتوح

فبدلت بعده قردا يطيف به

كأنما رحله بالحمل منضوح

فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى أتى أم قتيبة فاخذ منها كتابا بالرضا عنه فترك مؤاخذته عما كان منه فقال نهار نفسى لا تسكن حتى تعلمى فانى أعلم الله اذا اتخذت عندى معروفا لم تكدره وقال

﴿ ... ﴾

يقال للرجل الحل البلد أي الزم ... ذا الجحر

وذلك من وقعات المنو * ... ذا الحل البلد الا ...

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذنب أزل * يضرب في الحذر للرجل يروى أحل بلدا أي كن خاليا يقال أخليت أي خلوت وأخليت غيري يتعدى ولا يتعدى قال عبيد بن مالك العقيلي

أتيت مع الحدثان ليلى فلم أبن * بإخليت فاستجمعت عند خلائي

أي خلوت وقوله البلد يريد الحلي مما ليس أمرنا وشأنا لنا وأن والفعل الذي لا علم على خذنيه ولا وركيه وذلك أمر لا له في المثل

﴿ أخبرتُ خُبوري وثُغُوري ونُغُوري ﴾

قال الفراء كله مفهوم الاول وقال أبو الجراح بالنغ وبخط أبي تهيم ثغوري بالثاء والغين أخبرته خبري وسيرد الكلام في ثغوري ونغوري من بعد ان شاء الله تعالى

﴿ خيرُ لاقحٍ لمزمارَتِه ﴾

يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه ﴿ الخُنفُسا أتت تنتف ﴾

أي جاءت بالنتن الكثير * يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتش واسكت فانه يأتيك بنتن معايبه والخنفساء بفتح النون ممدود هذه المعروفة والانثى خنفساة ومن الاعمى لا يقال خنفساة بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والانثى خنفسة ﴿ خُذ أحلاسَ بيتِك ﴾

الحلس ما أذيب من الاليه أي خذه بأول ما سقط به من الكلام ﴿ خواطئا كأنها نوابل ﴾

النوابل السهام النوافذ الغرض * يضرب للرجل يخطئ فيكون خطؤه أقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئا على تقدير رمى خواطئا ﴿ أخطأت استُه الحفرة ﴾

يضرب لمن رام شيأ فلم ينله يروى أن المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة ونحن بالبصرة لأرمين دونها بكتاب ٣ ثم لاملكن السند والهند وليبلغن أثاري الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال أخطأت استا ابن عبيد الحفرة أنا والله صاحب ذلك ﴿ خُضَّةٌ تعيبُ أو رَوسُ ﴾

الخضة المرأة الناعمة الثارة والروس المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة الفرج حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرقاء والرسف ضم الشيء بعضه الى بعض يعني ان هذه الروس المعيوبة تعيب هذه الناعمة * يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

﴿ خَوْفٌ من السَّامِ بجيدٍ أو قَصَ ﴾

الخوف الحلقة من الذهب أو الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير * يضرب للشريف الآباء الدني في نفسه ﴿ خَبَرٌ أبي الرَّوقاءِ ليسَ تُنكَرُ ﴾

يضرب للغني الذي لا فضل له على أحد ولا احسان الى انسان

ركن برص لكن نفسه قليل
برس والرجاج سلبات احمس
العرب تعرف الابرص بدحقل
بن ...
لا تحسبن بالخاني تنفضه
ان الطعام في اقرب جابق
يشكو ان جديه كلا يختفر بالعرض
وتركت كنت هذا لي ... يوشك
وتوضح وقال مضموم في ... ه
يا كاس لا تسكري تحوت
وخضا أتى على خميلي
فاذا هت الفرس بالصهيل
بكل ... والتجميل
وقد ...
أرمى وما رمح ابن كاف
وارمى أبي بالنبل وأعرف
وقال غيره
نصرت سودة حتى أن رأت
جمع الزعر في الجلد الوضح
فاذا بسودة هذا والذي
يكتف الكبر عنا والرمح
عوزين في الوجه كما
زين الخرف تحت الفرح
وزعموا أن بعاثين وبعث لما شاع
في ... احمر قيل لما شاع قال
سيفه الله ... وقال آخر
ايمن بعث المرب توابع الملق
الناجي في حلبة الخيل سبق
وكان جديمة على نفر العرب من قبل أو شير بن بابك فخطب الزباء بنت عمرو بن ظرب وكانت على الشام والجزيرة من قبل الروم

٣ قوله بكتاب هو بالمثناة وبالمثناة على وزن رمان وشداد السهم لا أصل له ولا ريش كما في القاموس أهـ مصححه

أى ان نلت شيأ فهو الذى أردت والا لم تغرم شيأ ﴿خَفْ رُمَاةَ الغِيلِ والكَفَفِ﴾

الغيل جمع غيلة وهى اسم من الاغتيال والكفف جمع كفة وهى حبالة الصائد أى خف الاغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة الحابل * يضرب فى التحذير والامر بالحزم

﴿خالِطُوا النَّاسَ وزايِلُوهُمْ﴾

أى عاشروهم فى الافعال الصالحة وزايلوهم فى الاخلاق المذمومة

﴿خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها﴾

يضرب فى التمسك بالاقتصاد قال أعرابى للحسن البصرى علمنى دينا وسوطا لا تذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال أحسنت يا اعرابى خير الامور أوساطها

﴿خَيْرُ الأُمُورِ أَحْمَدُها مَغَبَّةً﴾

أى عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها ﴿خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مالَمْ تَنَلْ﴾

لانها شرور وغرور ﴿خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ﴾

قاله أوس بن حارثة لابنه مالك قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح أن القنوع السؤال والتذلل للمسئلة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع

يعنى من مسئلة الناس وقال بعض أهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد

وقالوا قد زهيت فقلت كلا * ولكنى أعزنى القنوع

والقانع الراضى قال لبيد فمنهم سعيد آخذ بنصيبه * ومنهم شقى بالمعيشة قانع

قال ويجوز أن يكون السائل سمى قانعا لانه يرضى بما يعطى قل أو كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضا ﴿خَبَّرَهُ بِأَمْرِهِ بَلًّا بَلًّا﴾

قال أبو عمرو معناه بابا بالم يكتمه من أمره شيأ ﴿الخَطَأُ زادُ العَجُولِ﴾

يعنى قل من عجل فى أمر الا أخطأ قصد السبيل ﴿الخُطَبُ مِشْوارٌ كَثِيرُ العِثارِ﴾

المشوار المكان الذى تعرض فيه الدواب

﴿خَيْرُ الغَداءِ بَواكِرُهُ وخَيْرُ العَشاءِ بَواصِرُهُ﴾

يعنى ما يصرف فيه الطعام قبل هجوم الظلام ﴿خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ﴾

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خرارة فى أرض خوارة ويجوز أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء وأصحاب الضرائب وأنت نائم

﴿خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الأَوْسَطُ﴾

يعنى بين المقصر والغالى ﴿خَلِّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ لِمَنْ فِى النَّاسِ غَيْرُهُ﴾

يرادان النتاج الكريم قليل وقال أيمن بن خريم فى خلاف ذلك وقد غلط

وانا لقدر أينا أم نسر
كام الاسد مكثارا ولودا

فمدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف المحكى عنهم وكلهم حكى ان نتاج الحيوانات الكريمة قليل ﴿قولهم ببطنه بعد والذكر﴾ يضرب مثلا فيما به يحصل نظام الشئ لان الذكر من الخيل يجيد العدو اذا شبع ﴿قولهم بيضة البلد﴾ يضرب مثلا للرجل الفريد الوحيد الذى لا ناصر له يقال هو بيضة البلد أى هو فى وحدته وانفراده كبيضة فى أرض خالية من وجدها أخذها ولم يمنعه مانع قال الشاعر

لو كان حوض حمار ما شربت به
الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من أودى باخوته
ريب الزمان فاضحى بيضة البلد

أى لو كان حوضى حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الآخر لقلتك وذلتك ولكن وجدت حوضى حوض رجل منفرد اودى باخوته الدهر فاجتزأت عليه هذا قول الديمرتى وهو غلط والاصح ان حمارا هذا رجل بعينه ويستعمل أيضا بيضة البلد فى المدح فيقال فلان بيضة البلد أى فرد فى معرفته ولا نظير له فى سودده ﴿قولهم بقية صرم الامر﴾ يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضاء وليس لدفعه حيلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والسرعة العزعة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك الابرش

لحاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجنوا العقل اياه ﴿(اخمى وتبسى)﴾

الخمع القطع والخامعة الضبع لانها تخمع فى مشيتها والخطاب فى هذا المثل لها وتبسى معناه

كذبت وقد مر شرحه فى باب التاء * يضرب للمهذار ﴿(الخاز باز اخصب)﴾

هذا ذباب يظهر فى الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن أحمر يصف روضة

تكسر فوقها القلع السوارى * رجن الخاز باز بها جنونا

ويروى تفقأ والمجنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا واذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها النبات وجن روضها أكم

والخاز باز مبنى على الكسر ﴿(خير المال عبن خرارة فى أرض قواردة)﴾

الخرارة التى لها خرير وهو صوت الماء والقوارة الارض التى فيها ابن وسهولة يعنى صفة الحقة على سائر المعاملات ﴿(خير الزاد ما بلغ وخير الذكر الخفى)﴾

﴿(خذ الحق فى عفاف وافيا أو غير وافى)﴾

يضرب فى القناعة باليسير ﴿(خالص المؤمن وخالق الفاجر)﴾

أى تخلص مودتك للمؤمن فأما المنافق والفاجر فخالطهما ولا تهتم بهما وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مر فى الباب الاول

﴿(خبره فى جوفه)﴾

أى انك تخبره فى المنظر وأيك أبلو فبعد لك * يضرب لمن تريد به وهو يجاذبك

﴿(خشية خير من رادحيا)﴾

نصب حيا على التمييز أى لان تخشى خير من أن تحب وهذا مثل قولهم موتا لا عارا خير من ربعك

ومثل قولهم فرقا أنفع من حب ﴿(خياركم خيركم لاهله)﴾

يروى هذا فى حديث مرفوع ﴿(خذ من مال العفو)﴾

أى ما أمكن وجاد من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه

﴿(ما على أفعل من هذا الباب)﴾

﴿(أخطب من سحبان وائل)﴾

وهو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذى يقول

لقد علم الحى اليمانون أننى * اذا قلت أما بعد أنى خطيبها

وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

ياطلح أكرم من حبا * حسبا وأعطاهم لتالد

منك العطاء فأعطنى * وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الاشهب الوردو غلامك الخباز وقصرك بزرنج ٢ وعشرة آلاف من دملثا شبا فالله شفاه من الخبل فقال ما بحن الا من دم ضيعه أهله فسار مثلا ووردقصير على عمرو ابن عدى فأغار له من بعيد غالى خيرها شبه الجماعة فسار مثلا والخير الخبر وقال ابن الاعرابى خبرك بكيس وخبر أهلك من عقاب اطلبوا وسلها منذ قال فصيرا ما ابالأيت وان سألت فسلنى وحملت ثم وسمها مثلا ثم عمد فى الله فجدعه ثم أنشأ يقول

انى وهبرون مشوين على طلله

يابنا لبنى لبيد عمرو لم تشعر نفسى

عنه وفى يا عمرو ان مال كتصير

وربما ضيعه الانسان حتى آيسة

بالرأى فانعم فى ففعلت وطرفيا

فسرت وفعل ذلك مرارا وتلفت

حتى عرف موضع الانسان ثم أتى

عمرا فقال اجعل الرجال عليهم

المديد فى الصادق على الابل

ففعل فلما انتهت اليها قلبت الى العسير

تقبل فقالت انها تحمل صغيرا

وتطأ فى وطء شديد

أرى ابلال سئمت ركوبا

أحقا لا تحملن أم حديدا

أم هم رأوا بأرضنا ثمودا

أم الرجال جثم قعودا

فلما رأى عمرو انهم لم يستطيعوا المدينة خرجوا منتهبين فشدوا عليها فأدبرت تريد النفق فاستقبلها عمرو فعقرها فقتلها وقيل بل كان نهاها خاتم فيه سم فعضته وقالت بيدى لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس

٢ قوله بزرنج أى فى زرنج وهو بوزان سمند قصبة سجستان كما فى القاموس اه مصححه

﴿أَخْلَفَتِ الْوَزْنَ وَسُهَيْلٌ لَا يُرَى﴾

الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيلا في الضوء وكذلك حضار مثل قطام يقال حضار والوزن محلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن أنه سهيل فيعمل كل من رآه على الحلف انه هو بعينه وسهل تكبير سهيل * يضرب لمن علق رجاءه برجلين ثم لا يفيان بما أمل

﴿خَبْرَاءُ وَادٍ لَبِّسِي فِيهَا مَهْلَكُ﴾

الخبراء مكان فيه تعبر السدر وهي منابع للماء يبقى فيها الصيف * يضرب للكريم يأمن جيرانه سوء المآل وضعف العيش

﴿خَطِيطَةٌ فِيهَا كَلِيبٌ شُعَّرُ﴾

الخطيطة الارض التي لم يصبها مطر بين أرضين ممطورتين وشعر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول * يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس

﴿خَلَّةُ أَعْرَابِيٍّ وَدِينُ فَادِحُ﴾

الخلة المحبة والمحب أيضا والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين اذا أثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فتكلفت مالا طاقة لها به * يضرب لمن يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

﴿خَرِبَانُ أَرْضٍ صَفْرُهَا مُلِثُّ﴾

الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان وألث الصقر اذا أدخل رأسه تحت ريشه * يضرب لقوم يعيشون في أرض غفل صاحبها عنهم

﴿خَابَرَتْ سَعْدَانِي مَلِيطٍ مُخْدِجِ﴾

المخابرة المشاركة في المزارعة ثم استعارها في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه أي تسقطه والمخدج الذي ولد لغير تمام * يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خبر عنده

﴿أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابُ﴾

يقال خلف الشيء يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شيء محلى تلبسه المرأة وأراد ذات حقاب يعني امرأة وتقديره ما أفسد أمر قوم ملكتهم امرأة * يضرب للوضيع يملك الشريف

﴿أَخْطَأَ نَوْكُ﴾

النوء النجم يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء كذا * يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها

﴿الْخَيْلُ مَيَامِينُ﴾

قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافره القضاعي أتى بفرس فركبه من قبل وجهه فقال له القضاعي استلم تعود المجمر فقال جرير الخيل ميامين فذهبت مثلا

﴿خُذْهَا مِنْ ذِي قَبْلُ وَمِنْ ذِي عَوْضُ﴾

أي فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل والهاء للحظة * يضرب عند التوعد والتهدد

﴿الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ﴾

جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفته لطيب ثمره وحسن أثره وجعل الشر

لجاجة

وكانت بنت على شاطئ الفرات قصورا ومدائن لا يسلكها سالك ولا يدركها طالب وشققت في الفرات أنقاقا تفزع اليها اذا خافت فأجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدي فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى بقة بين حيست والانبار فقال له قصير اوجمع ودمك في وجهك ثابت وقال لا يطاع لقصير امر فسار مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتائب دونها هاله فقال لقصير ما الرأي فقال تركت الرأي بمنى بقة فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الرأي نحب والا فاني معرض لك العصا انه لا يشق غباره أي لا يدرك فارسلها مثلا ولا تجاري فاركبها وانج عليها ففا اما طوايه عرضها له فلم ينبه فقال قصير بيقة ضرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة والتفت جذيمة فرآه عليها يشتد فقال يا خيل ما تجري به العصا فسار مثلا وأدخل جذيمة على الزباء فكشفت له عن عورتها فقالت اشوا عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هي قد عقدت شعرا تنهاه من رواء وركبها واذا هي لم تعذر فقال جذيمة بل شوار بظراء تفلة فقالت والله ما ذاك من عدم مواسي ولا من قلة أواسي ولكن شيمة ما أنا مي ثم أمرت بقطع رواهشه وهي عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا انسعفت رواهشه ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على دعامة رخام فقالت لا تضيعن

فهو أخصى من مخنث المدينة واسمه [illegible] وقد ذكرته في ... ومن حديثه ان ابن حزم الانصاري أمير المدينة [illegible] المخنث [illegible]
فلم يزل [illegible] المدينة [illegible] الكتاب المدينة ابن حزم [illegible]
[illegible] لا تغير [illegible] أخصى من مخنث [illegible] الكاتب [illegible]
[illegible] الا [illegible] فلما [illegible]
[illegible] الاخصاء [illegible] وقال الشاعر [illegible]
[illegible] وقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] واستغفر [illegible] فقال [illegible] كما [illegible]

لن طال [illegible] * [illegible] حتفا

وبعض الظرفاء [illegible] من أبي [illegible] فقال [illegible] الاخصاء [illegible] وكان
يبلغ من مخنث ذلك أنه كان [illegible] في الحج [illegible] الطريق [illegible]
له في ذلك فقال لأني [illegible] كانه [illegible] ما [illegible] الاخصاء وقولهم

﴿ أخنث من مصفر استه ﴾

هذا مثل من أمثال الانصار كانوا [illegible] من [illegible] مخزوم [illegible]
انهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام [illegible] كان يردع [illegible] كان هذا الذي
قدحت الانصار [illegible] كان طليا بالزعفران [illegible] ولذلك
قال فيه عتبة بن ربيعة يوم بدر سيعلم مصفر استه أينا انتفخ سحره [illegible] ذلك وقالت
[illegible] لاصحابه يوم [illegible] من [illegible]
[illegible] فقال [illegible] في [illegible] أيضا
انه كان [illegible] وتزعم [illegible] ذلك [illegible] مكة المثل قبل الاسلام في [illegible]
برجل آخر من مشركي قريش[3] [illegible] انه كان [illegible] هذا الشعر

يا حواري [illegible] * [illegible]
كيف [illegible] * [illegible]
لم أقل [illegible] ولا * عندها [illegible]
لم أقل [illegible] ولا * [illegible] من أهواء [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * فبذا أدرك حاجته

وقال قوم أخاهده كما قال لاصحاب [illegible] ﴿ أخسر صفقة من شيخ مهو ﴾

مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدرة ومن حديثه أن إيادا كانت تعير
بالفسو وتسب به فقام رجل من إياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا انى من إياد
فمن الذي يشترى عار الفسو منى ببردي هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال هاتهما فاتزر
بأحدهما وارتدى بالآخر وأشهد الايادي عليه أهل القبائل بانه اشترى من إياد لعبد القيس
عار الفسو ببردين فشهدوا عليه وآب الى أهله فسئل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر

(الذنب) وأصله تعقيل الشيخ من العرب أعلق من هذا الموضع فالخفى عليك الذنب فقال [illegible] كنت لا أدري الذنب أي أدائي حال [illegible] قال الشاعر
[illegible]
وكانت [illegible]
وكانت العرب [illegible] من الذنب ونحوه من السباع وقال الربيع [illegible] كبر [illegible] [illegible] أحمل السلاح ولا [illegible] [illegible] نفرا
والذئب [illegible] مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا
﴿ تفسير الامثال المعروفة التامي والمباعة ﴾
الواقع [illegible] أسوقها الماء
(أبعد من النجم) والنجم اسم للثريا (أو أبعد من العيوق) وهو كوكب يطلع مع الثريا فقال عيوق الثريا ويعرف به القمر وذلك انه اذا استقبله [illegible] في وقت طلوعه فقد استقبلت قبلة العراق
ومعنى المثل مأخوذ من قول جرير أو قول جرير مأخوذ منه
فانك والنبيين لن تدرك العلى ولا المجد حتى يدرك النجم طالبه
(وأبعد من بيض الانوق) والانوق ذكر الرخم والعرب توقشه وان كان اسما للذكر وهو من أبعد الطير وكرا في الهواء قال الشاعر

٣ قوله ابن ربيعة في بعض النسخ ابن مسعود وليحرر اهـ
٣ قوله من مشركي قريش في بعض النسخ من مشركي مكة اهـ

ومن حذر الاوتار ماحزانه
قصير ورام الموت بالسيف بيهس
وقال نهشل بن حرى
ومولى عصانى واستبد برأيه
كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما رأى ماغب أمرى وأمره
وولت بأعجاز الامور صدور
تمنى نبيا أن يكون أطاعنى
وقد حدثت بعد الامور أمور
﴿قولهم ابضاعة بامر الحاجة﴾
يضرب مثلا للمال يصانع به
صاحبه فينجح فى طلبه ومثله
قولهم من صانع بالمال لم يسخ من
طلب الحاجة وأول من حث على
ذلك زهير فى قوله
ومن لا يصانع فى أمور كثيرة
يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
﴿قولهم بعين ما أرينك﴾ معناه
اعجل وهو من الكلام الذى قد
عرف معناه مما عاين غير أن
بدل عليه لفظه وهذا يدل على
أن لغة العرب لم ترد علينا بكمالها
وان فيها أشياء لم تعرفها العلماء
﴿قولهم ما كنت لاأحشى

٢ قوله النازدرين هكذا فى
النسخ التى بيدى ولم أعثر بهذه
الكلمة فى القاموس ولا فى
الصحاح ولا فى المصباح ولكن قد
فسرها فى الشرح بقوله أى من
مخرق الخبر يعنى كثير الكذب
اه مصححه

٣ قوله وقوله تقبل فيه مساهلة
والا فلفظه على ماتقدم أقبلت
بالماضى ويقال مثله فى قوله
الآتى وقوله وتدبر قتيبه اه
مصححه

فقال له طلحة أف لم تسألنى على قدرى وانما سألتنى على قدرك وقدر باهلة ولو سألتنى
وعبد دوابه لاعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزده عليه شيأ وقال تالله ما رأيت مسئلة
من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى وأما طلحة الطلحات الذى يا
الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التيمى من الصحابة ومن المهاجرين ا
العشرة المشهود لهم بالجنة وكان يكنى أبا محمد رضى الله عنه

﴿أخنث من هيت﴾

هذا المثل من أمثال أهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكا
بالمدينة ثلاثة من المخنثين هيت ورهم ومانع فسار المثل من بينهم بهيت وكان المخنثون
النساء فلا يحجبون فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
يومئذ رأم سلمة رضى الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على
عبد الله بن أبى أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فعليك بابنة غيلان
معتب الثقفية وانها مبتلة هيفاء شموع مجلاء تباعد وجهها فى القسامة وتجزأ
الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت أسلاها قضيم
كثيب اذا أقبلت أقبلت بأربع وان أدبرت أدبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وم
كالشعب المكفأ كما قال قيس بن الخطيم

تعترق الطرف وهى لاهية * كأنما شف وجهها نزف
بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما لا سبيل الله ما كنت أحسبك الا
الاربة من الرجال فلذا كنت لا أحجبك عن نسائى ثم أمره بأن يسير الى خاخ ففعل
هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنأذن لى يار
أضربه فأضرب عنقه فقال لا انا قد أمرنا أن لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث
النازدرين ٢ أى من مخرق الخبر وبقى هيت بخاخ الى أيام عثمان رضى الله عنه قا
الحديث وأما تفسيره فقد فسره أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريبه فقال أما قوله وا
فالتبنى تباعد ما بين الفخذين يقال نبنت الناقة اذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب
أى صارت كأنها بنيان من عظمها ٣ وقوله تقبل بأربع يعنى بأربع عكن فى بطنه
بثمان يعنى أطراف هذه العكن الاربع فى جنبيها لكل عكنة طرفان لان العكن ف
والجنبين حتى تلحق بالمتنين من مؤخر المرأة وقال بثمان وانما هى عند الاطراف وهو
وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب سبع فى ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل ف
أتى بالتأنيث وكما يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للايام دون الليالى فاذا ذكرا
صمنا خمسة أيام وقوله تغترق الطرف أى تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى
بل معناه انها ينظر اليها بالطرف كله وهى لا تشعر وقوله شف وجهها نزف أى
عتيقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم أى ا
الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والتكول الضروبيا بفتح الكاف الغليظة
فقد اختلفوا فيه قال بعضهم هو هنب بالنون والباء قال ابن الاعرابى الهنب الذ
معى الرجل هنبا وقال الليث قد صحف أهل الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب و
رواه الشافعى رحمه الله وغيره هيت بالتاء وأظنه صوابا هذا كلامهم حكيته على الو
وأما قولهم

﴿أخنث من دلال﴾

الليل وربما قصبه وقيل لنقذه لانه يجذب في خيوطه التي ينسجها كل حيوان

﴿ (أخف من فراشة) ﴾

الفراشة أكبر من الذباب الصغير وأصغر من الجراد أخذه ما يهلك حارت بين أصابعه فلا يقدر قال الشاعر
سفاهة سنور وحلم فراشة * وانك من كلب الهراش أجهل

﴿ (أخف رأسا من الذئب) ﴾

قالوا ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شغله بالسهر لا يكاد يخفضه من رأسه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد
ينام باحدى مقلتيه ويتقي * بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

﴿ (أخف رأسا من الطائر) ﴾

قال الشاعر
بيت الليل يقظانا * خفيف الرأس كالطائر

﴿ (أخف حلما من عصفور) ﴾

وقولهم
هو ان العرب تضرب المثل بالعصفور في الاحلام الخفاف قال حسان
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

﴿ (أخف حلما من بعير) ﴾

هو من قول الشاعر
ذاهب طولا وعرضا * وهو في عقل بعير

ومن قول الآخر
لقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي لكل وجه * ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى * فلا غير لديه ولا نكير

﴿ (أخف من جناح) ﴾

هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه مثل البندقة لئلا يعقر وربما جعل في طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة ويرمى من الجناح بمثل قوس الندف الا أنها أصغر وانما نسب الى خلام

ترك الجناح وأخذ النبل وأما قولهم ﴿ (أخف من يراعة) ﴾

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالليل كأنه نار يقال هو ذباب يكون كقولهم أخف من فراشة ويجوز

أن يراد به القصبة والجمع يراع فيهما ﴿ (أخف من الماء تحت الرفة) ﴾

يعني التبنة قلت هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد الفاء وكذلك أورده الجوهري في الصحاح في قولهم وردت الابل رفها والصحيح أن الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل قلة وقلات وثبة

وثبات ﴿ (أخفى مما يخفي الليل) ﴾

لان الليل يستر كل شيء ولذلك قالوا في المثل الاخر الليل أخفى للويل وفي مثل آخر الليل أخفى والنهار أفضح وأخفى أفعل من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته أخفيه خفيا وليس من الاخفاء

﴿ (أخرق من حمامة) ﴾

وغيرها من حوادث ذات أثرية لا يدرك الكلب من ذلك الا الطنبا فلم يكن عندها أبصر ههنا خصه (أو أبصر من الزرقاء) واسمها العامة وهي من بنات لقمان بن عاد وقيل من جديس وعندهم طسم في جيش حسان بن تبع فقالوا رأوا بالخوف على مسيرة ثلاثة أيام أبصرتهم وقد حمل كل واحد منهم شجرة يستتر بها فقالت أرى شجرا يتلو بعضه بعضا

ابصر قالت شيئا أعجب
أرى رجلا في كفه كتف أو خصف نعلا فكذبوها ولم يستعدوا فصبحهم حسان وقتلهم وأخذها فشق عينيها وقد ذكرها عروق من الاثمد وضمنها الاعشى فقال
قالت أرى رجلا في كفه كتف
أو يخصف النعل لهفي أية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم
ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا
يأبه أعيونها الاخبار كلها سعى
(آبى من حنيف الحناتم) أي أشد كبرا والاباء والكبر والغالب في ذلك لانه كان لا يبدأ أحدا بالسلام (أبأى من جاء برأس خاقان) وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمرو الحرشي في أيام هشام ابن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره وكبره حتى ضرب به المثل في الكبر (أبأى من فلس) وهو رجل من شيبان كبر أبوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك سواء قصة العباس وقيل العملس الذئب مأخوذ من العملسة واعجب من هذا عندي ما كان يفعله

* كبيض الانوق لا يرام لها وكرا *

وقال غيره

طلب الابلق العقوق فلما

لم ينله أراد بيض الانوق

يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق فهو وصف للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون

﴿ وأبصر من فرس ﴾ والعرب تدعى له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمع من فرس وأبصر من فرس

﴿ وأبصر من عقاب ﴾ وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبة وقيل هى الصحراء وعقبان الصحارى أبصر من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة ميلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة يقال ناقة ملوع سريعة ﴿ وأبصر من نسر ﴾ قالوا ليس فى الدواب أبصر من فرس ولا فى الطير أبصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضباب الكثيف ثم مد فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيف من أربعمائة فرسخ قالوا وهو اقوى الحيوان فربما جر جيفة البعير الى نفسه ﴿ وأبصر من غراب ﴾ وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور وقيل يسمى الاعور على طريق التفاؤل ﴿ وأبصر فى الليل من الوطواط ﴾ وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة أى هو أعرف بالليل ﴿ وأبصر من الكلب ﴾ وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا أعرف لم خص الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر

فقال عبد القيس لا ياد ان الفساة قبلنا اياد * ونحن لا نفسو ولا نكاد

فقالت اياد بال لكبد دعوة نبديها * نعلمها تمت لا تخفيها * كروا الى الرحال فاقسوا فيها

وقال بعض الشعراء فى ذلك

يا من رأى كصفقة ابن بيدره * من صفقة خاسرة مخسره

المشترى العار بردى حبره * شلت يمين صافق ما أخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى رئيس البصرة فقال يوما من يشترى منى عار الفسوة يتحكم على فى السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهوأ نا فقال له المنذر أثانيه لا أم لك قد اشتريتموه فى الجاهلية وجئتم تشترونه فى الاسلام أيضا اعزب أقام الله ناعيك * وقدم الى عبد الملك ابن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فبطح أحدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال أتضحك من حد أقيمه فى مجلسى خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا أمير المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن عمرت حنيفة لتضرطن عبد القيس والمبطوح حنفى والضارط عبدى فضحك عبد الملك وخلى عنهما

﴿ أَخْيَلُ مِنْ وَاشِمَةِ اسْتِهَا ﴾

قال أبو عمرو هى امرأة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها ويقال بل هى دغة

﴿ أَخْلَفُ مِنْ وَلَدِ الحِمَارِ ﴾

يعنون البغل لانه لا يشبه أباه ولا أمه

﴿ أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الحُبَاحِبِ ﴾

ويقال أيضا من نار أبى حباحب وأخلف من وقود أبى حباحب ومن حديثه فيما ذكره ابن الكلبى أنه كان رجلا من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة أن يقتبس منها فان أوقدها ثم أبصرها مستضيء أطفأها فضربت العرب بناره فى الخلف المثل وضربوا به فى البخل المثل وقال غير ابن الكلبى الحباحب النار التى تورى الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحباحب طائر يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يتراءى من البعد كشعلة نار

﴿ أَخْلَفُ مِنْ صَقْرٍ ﴾

هذا من خلوف الفم وهو تغير رائحته

﴿ أَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ ﴾

هذا من خلف الوعد وسنذكر قصته فى حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب

﴿ أَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الكَمُونِ ﴾

لان الكمون يعنى السقى فيقال له أتشرب الماء ويقال أيضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب الا أن الكمون مفعول لا فاعل كما كان عرقوب فى قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

اذا جئته يوما أحال على غد * كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

﴿ أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ ﴾

هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يؤول الى خلف

وقولهم

﴿ أَخْلَفُ مِنْ ثِيلِ الجَمَلِ ﴾

وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل مكة فوقف على الحجر الذي يقوم عليه الناس فلما كبر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت

أخبب من حبي فصار مثلا لكل خائف وخاسر ثم وأخبب من حبي من حبي ومثلا لكل يائس وقانط ومكد

﴿ أخلى من جوف حمار ﴾

وأخرب من جوف حمار قولهم لرجل من عاد وجوفه وكان يحسد الناس وغيره يخرج نحوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فأهلكتهم فكفروا قال الأصبهاني ثم دعا عليهم فأهلكهم الله تعالى فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت العرب به المثل في الخراب فقالوا أخرب وقالوا أخرب من جوف حمار وأخلى من جوف حمار وأكثرت الشعراء ذكره في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

٣ ويشؤم البعي والغشم قدما * ما حل جوف ولم يبق حمار

هذا قول هشام الكلبي وقال غيره ليس حمار ههنا بحمار وإنما هو الحمار بعينه وأصح من قول من يقول أخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك أن الحمار إذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه لأنه يرمى به ولا يؤكل وأصح أيضا بقول من قال شر المال ما لا يزكى ولا يذكى فقال أفلس من الحمار لأنه لا تجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل وقال أبو صخر في قول أبي ذؤيب

* ووارد كجوف العير قفر قطعته * العير عند الأصمعي الحمار يذهب أبدا في جوف حمار إذا صيد شيء ينتفع به بجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للناس وإنما ذكر فيه وقال قال الأصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عنبسة الكندي أن هذا المثل ذكره العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار من موليع فعدت العرب عليه فقتلته فمن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه في الشعر أخف وأسهل مخرجا

﴿ أخزى من ذات الصنين ﴾

قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم أشغل من ذات الصنين

﴿ أخنث من طويس ﴾

ويقال أشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس لحذف الزيادات وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاوسا فقال مخنث سمي طويس ويكنى أبا عبد الله وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة وتغرب الى المربد وكان أخذ طرائق الغناء عن سيبة فارس وذلك أن عمر رضي الله عنه كان صير لهم في كل شهر يومين يسترجعون فيهما من المهن فكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان ماهرا فاخلعا فصعد كل نكاس حري فمن حماقته أنه كان يقول يا أهل المدينة مذمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الرجال والدابة وان مت فأنتم آمنون فتدبروا ما أقول ان أمي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنمائم ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمتني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت لي في اليوم الذي قتل فيه علي فمن مثلي وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير مختشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

أنا ابو عبد المنعم * أنا طاوس الحميم وأنا أشأم من د ب على ظهر الحطيم
أنا حاء ثم لام * ثم فاء ثم ميم

يعني بقوله ثم ميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين يا يريد أنا حلق ولما نحى طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الا اختان أعيد علينا وكان السبب في نفيهم أنهم كثروا بالمدينة فأفسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم أن سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة وأن جارية

٣ قوله ويشؤم الخ هذا البيت من الرمل وعروضه فيه تامة واستعمالها شاذ راغما التعمل فيه عروضان مخبونة وجزوة صحيحة كما نص عليه العلامة الصبان في شرح منظومته في العروض اه مصححه

الفضل بن يحيى من البر بأبيه وكان لما حبسا منعا الخطب والزمان شتاء فكان الفضل يقوم حين يأخذ يحيى مضجعه من الليل فيأخذ قمقما ملوأ ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضأ به يحيى هذا مع ضعفه وقلة صبره على الشقاء وما سمعنا بمثل هذا البر البتة ﴿وأبر من الذئبة﴾ وذلك انها اذا ولدت لزمت أولادها ولم تبعد عنها مقدارا تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها ﴿وأبر من الهرة﴾ قالوا لانها تأكل أولادها من المحبة ﴿ويقولون أعق من الضب﴾ لانه يأكل أولاده من الشهوة وهذه دعوى لا يعرف حقيقتها الا الله ﴿ويقولون أيضا اعق من الهرة﴾ لانها تأكل أولادها وعلى هذا المذهب قول ابن المعتز

أما ترى الدنيا فدتك الورى
كهرة تأكل أولادها

﴿أبكر من الغراب﴾ من البكور وقيل أبكر من الخنزير وقيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب أرطبها وأحرها وأنتنها وأقربها عهدا بالخروج فهي في القرى تتعرف أوقات الصبح والفجر وقيل ذلك وبعيده لبروز النابس للقائظ وتعرف من كان في بيته في الامصار ومع الصبح انه قد امصر واسبح بأسوانها ومرورها ورفع ارجلها الى ثقة الغيطان وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل

لانها لا تحكم عشها وذلك أنها ربما جاءت الى القصن من الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح ويجيء فبيضها أضيع شيء وما ينكسر منه أكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه
جعلت لها عودين من * نشم وآخر من ثمامه

ويروى وعودا من ثمامه ﴿أخرق من ناكثة غزلها﴾

ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أم ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها خرقاء وجدت صوفا والذي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها أن يغزلن ثم تنقض وتأمرهن أن ينقضن ما فتلن وأمرن فضرب بها المثل في الخرق

﴿أخسر من حمالة الحطب﴾

هي أيضا من قريش وهي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب وامرأة أبي لهب المذكورة في سورة تبت يدا أبي لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شتى وقد فرقتها جللا * لانت أخسر من حمالة الحطب

أي أظهر خسرانا وذلك أنها كانت تحمل العضاه والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدي كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسعى النميمة حطبا ويقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوأة * ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

﴿أخسر من مغبون﴾

مثل مولد ويقولون في مثل آخر في است المغبون عود ﴿أخيب من القابض على الماء﴾

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وما أنس من أشياء لا أنس قولها * تقدم فشيعنا الى ضحوة الغد
فأصبحت مما كان بيني وبينها * سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

﴿أخيب من حنين﴾

قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول أبي عبيد وابن السكيت فيه في حرف الزاء عند قولهم رجع بخفي حنين وأما الشرقي بن القطامي فانه قال كان حنين من قريش وزعم أن أصل المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب في أحياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان تكحمة فكان أوصى أهله أنه متى أتوا بمولود معه علامة منه قبلوه وتصير علامة قبولهم اياه أن يكسوه ثيابا ويلبسوه خفافا ثم ان هاشما تزوج في حي من أحياء اليمن وارتحل عنهم فولدله غلام فسماه جده أبو أمه حنينا وحمله الى قريش مع رجل من أهله فسأل عن رهط هاشم فدل عليهم فأتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى أهله خفين رآه قالوا جاء بخف حنين أي جاء خائبا حين جاء في خف نفسه أي لو قبل لا لبس خف أبيه * وقال غيره كان حنين رجلا عباديا من أهل دومة الكوفة وهي النجف محلة منها وهو الذي يقول

أنا حنين وداري النجف * وما بنى الا الفتى القصف * ليس بنبي المجل الصاف

﴿أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ﴾

التخدع التوارى والمخدع من هذا أخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه وقالوا فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وقال أبو على لكنه خدع الضب انما يكون من شدة حذره وأما صفة خدعه فأن يعمد ذنبه باب جحره ليضرب به حيه أو شيأ آخر ان جاءه فيجىء المحترش فان كان الضب مجربا أخرج ذنبه الى نصف الجحر وان دخل عليه شئ ضرب به والا بقى فى جحره فهذا هو خدعه قال الشاعر

وأخدع من ضب اذا جاء حارش * أعده عند الذنابة عقربا

وذلك أن بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول أهل اللغة وقال بعض أصحاب المعانى العرب تذكر الضب والضبع والوحر والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن فى قلبه الذى يسرى ضرره بخدع الضب فى جحره وأما الضبع فانهم يجعلونها امما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع أفسد شئ من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التى تأكل المال وأما الوحر فانه دويبة حمراء اذا جئت تلزق بالارض فيقولون منه وحرصدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوحر بالارض وأما العقرب فانهم يقولون مرت عقارب فلان وفلان تنب عقاربه اذا خفى مكان شره * قلت والمثل أعنى قولهم أخدع من ضب يضرب لمن تطلب اليه شيأ وهو يروغ الى غيره

﴿أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ﴾

لانه يلقى نفسه فى الشئ الحار أو الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

﴿أَخْطَأُ مِنْ فَرَاشَةٍ﴾

لانها تلقى نفسها على النار * قلت وأخطأ فى المثلين من خطئ لا من أخطأ وهما لغتان أنشد أبو عبيدة * يالهف هند اذ خطئن كاهلا * أى اخطأن

﴿أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ﴾

لان الذى يحتطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه ومالا يحتاج اليه فلا يدرى ما يجمع

﴿أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ﴾

هى الناقة التى لا تبصر بالليل فهى تطأ كل شئ ويقال فى مثل آخر ان أخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدرى من يضرب

﴿أَخْطَفُ مِنْ قِرِبَّى﴾

قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الفوص سريع الاختطاف ولا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحدأة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر فى الماء ما يستقل بحمله من سمك أو غيره انقض عليه كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر فى الهواء جارحا مر فى الارض وكما ضربوا به المثل فى الاختطاف كذلك ضربوا به المثل فى الحذر والحزم فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من حربا مرفى الاصباع لابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا ندلى وان رأى شرا تولى قال حمزة وقد خالف رواة النسب هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحمد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف فى طريق

والقفع ضرب من الكمأة وقال غيره

وان الذى يرجو نوالك مثلكم
كمثل من من ضفدعة الكلب درهما

ويقولون فلان يستثير الكلاب من مرابضها أى يتعرضها من أمكنتها يطلب عندها شيأ يأكله وهذا أبلغ مما قيل فى اللؤم والشره

﴿وأخفى من ذى معذرة﴾ من قولهم المعذرة طرف من الخفل

﴿وأخفل من الضمين بمال غيره﴾ من قول مسلم بن الوليد

يغار على المال فعل الجواد
وتأبى خلائقه أن يسودا

وقال أبو تمام

وان امرأ أمسى يشيد امره على امرئ
يميل يد من شيده فهو هاتل

﴿قولهم أبلغ من عصبان﴾ وهو رجل من باهلة وهو عصبان بن زفر بن اياس بن عبد الله من بن الاجب دخل على معاوية وعنده خطباء القبائل فلما رأوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال

لقد علم الحى اليمانون أننى
اذا قلت أما بعد انى خطيبها

فقال له معاوية اخطب فقال انظروا لى عصا تصلح من أودى فقالوا وما تصنع بها وأنت بحضرة أمير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلاة العصر ما تضع ولا تعجل ولا توقف ولا تبتدأ فى معنى تفرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن الجنس الذى يخطب فيه فقال معاوية الصلاة قال الصلاة امامك ألسنا فى تحميد وتمجيد وموعظة وتنبيه وتذكير

له حضرته ذات ليلة قراء وعليها حلى ومعصفر فسمع فى الليل سميرا الابلى يغنى هذه الابيات

وغادة سمعت صوتى فأرقها * من آخر الليل لما ملها السهر
تدنى على خفذيها من معصفرة * والحلى دان على لباتها خضر
لم يحجب الصوت أحراس ولا غلق * فدمعها باعالى الخد ينحدر
فى ليلة البدر مايدرى معاينها * أوجهها عنده أبهى أم القمر
لو خليت لمشت نحوى على قدم * تكاد من رقة للمشى تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن أنه فى جارية فبعث الى سمير فأحضره ودعا بحجام ليفصده فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه فى أمره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستودق الحرة وان الفصل يخطر فتضع له الناقة وان الدين يشب فتستحرم له العذراء وان الرجل يغنى فتشبق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة أن أحص المخنثين المغنين فقشطنى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فكان ما كان مما تقدم ذكره

﴿أخبث من ذئب الغمر وأخبث من ذئب الغضى﴾

قال حمزة العرب تسمى ضروبا من البهائم بضروب من المرامى تنسبها اليها فيقولون أرنب الحلة وضب السحا وظبى الحلب وتيس الربلة وقنفذ برقة وشيطان الحاطة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة فى طباع الحيوان * وفى أسجاع ابنة الخس أخبث الذئاب ذئب الغضى وأخبث الاماعى افعى الجدب وأسرع الظباء ظباء الحلب وأشد الرجال الاعجف وأجل النساء الفخمة الاسيلة وأقبح النساء الجهمة القفرة وآكل الدواب الرغوث وأطيب اللحم عوذه وأغلظ المواطئ الحصا على الصفا وشر المال مالا يزكى ولا يذكى وخير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة قال وعلى هذا النحو حكاية حكاها ابن الاعرابى عن العرب زعم أنه قيل للبكر يتما شجرة أبيك فقالت العرفجة اذا قدحت التهبت واذا خليت قصبت وقيل للقبيسة ما شجرة أبيك فقالت الخلة ذليقة الذرة حديدة الجمرة وقيل للتميمة ما شجرة أبيك فقالت الاسلج وغوة وصريح وسنام اطريح تفيئه الريح وقيل للاسدية ما شجرة أبيك فقالت الشرشر ووطب حشر وغلام اشر * حشر أى ومخ ومخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت قوله وطب حشر كذا اقرئ على حمزة بالحاء وروى عنه والصواب جشر بالجيم وكذا فى التهذيب عن الازهرى وفى الصحاح عن الجوهرى قال حمزة والسنام الاطريح المرتفع يقال طرح القوم بناءهم أى رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فذلك ظباؤها أسرع وأبطأ الظباء ظباء الحمض لان الحمض مالح

﴿أخون من ذئب﴾

ويقولون فى مثل آخر مستودع الذئب أظلم وفى مثل آخر من استرعى الذئب ظلم وقال الشاعر

* أخون من ذئب بصحراء هجر *

﴿أخب من ضب﴾

ومنه اشتقوا قولهم فلان خب ضب

﴿أخيل من غراب﴾

لانه يختال فى مشيته

﴿أخيل من مذالة﴾

يعنون الامة لانها تهان وهى تبتذل

﴿أخيل من ثعلب فى استه عهنه﴾

قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا أعرف معناه

سمى بذلك لينه شبه بالعبقر وهو اصول القصب أول ماينبت والعبقرة المرأة الجميلة والعبقرة تلألؤ السحاب وهذا تصحيف وذلك ان أصل القصب يقال له عنقر بعد العين نون والقاف قبل الراء مفتوحة ﴿وأبرد من عب المظر﴾ ﴿وأبرد من جريباء﴾ وهى الشمال وقيل لاعرابى ما أشد البرد قال ريح جريباء فى ظل عماء فى غب سماء وغب كل شئ عاقبته والسماء المطر وقيل ما أطيب المياه قال نطفة زرقاء من معابة غراء فى مغفاة زلقاء يعنى الماء قيل فما أحسن المناظر قال ما يجرى الى عمارة قيل فما أطيب الروائح قال بدن نحبه وولد نربه ﴿وأبخل من مادر﴾ وسيجىء حديثه فى الباب السادس عشر ﴿وأبخل من أبى حباحب﴾ ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب كان لبخله يوقد نارا ضعيفة فاذا أبصرها مستضىء أطفأها وقيل يعنى بها النار التى تنقدح من سنابك الخيل وهى نار الغارة وهى طائر مثل الذباب اذا طار بالليل حسبته شرارة ﴿وأبخل من صبى﴾ معروف ﴿وأبخل من كلب﴾ لانه اذا نال شيأ لم يطمع فيه قال الشاعر

أمن بيت الكلاب طلبت عظما
لقد حدثت نفسك بالمحال

وقال غيره

ومن طلب الحوائج من لئيم
كمن طلب العظام من الكلاب

ونحوه قول الآخر

فان الذى يرجو الاماثل كالذى
يؤمل ان الضفدع فى الارض كوكب

﴿ أجمع من ضبّ على حرشائه ﴾ ﴿ أخزى الله من وجدك فوجده ﴾

﴿ أخف من الأحمال ما كان ريشة ﴾ ﴿ أخلق بك أن تفعل كذا وكذا ﴾

﴿ أخلق من ثوب الناس حين يعار ﴾ ﴿ أخير الناس من ينفع الناس ﴾

﴿ أخالف هو أم نخلة ﴾ ﴿ أخلق ثوبك ثوب الزور ﴾

﴿ أخزى الله أولهم ﴾ ﴿ أخزى الله من لامه ﴾

﴿ أخلق بك لا أفعل ﴾ ﴿ أخير من أن أضع ﴾

﴿ الخضوع عند الكرام من شيم النبل ﴾

﴿ أخير من ذئب ﴾ يضرب للشيء الجزل

﴿ الخوخ أثقل ﴾ ﴿ أخفى أن يمانة وأنشد بنت عمرو ﴾

﴿ أخير بالضيف مدام مرغا ﴾ ﴿ أخلم ريث ما تؤوبين تهوما ﴾

﴿ أخرج نفيق من ذليلة خل نفيقه من ريثها ﴾

﴿ الباب الثامن فيما أوله دال ﴾

﴿ أدرد ثم تفغر انتقاف ﴾

يقال درب بالشيء ودرد به اذا اعتاده وضرى به ودرب أي خضع وذل والتقاف خشبة تسوى بها الرماح * يضرب لمن يخضع لما يراد منه ثم يذل ويقاد

﴿ أدنى بعض الأذى ﴾

الأذى الرخة وهي نضج بعضها حيث لا يوصل اليه بعد وغفا * يضرب للشيء يتعذر وجوده ويقال أيضا

﴿ أدنى التجم ﴾

فيجوز أن يراد به الجنس ويجوز أن يراد به الثريا وقد يقال

﴿ أدنى العيوق ﴾

هو الكوكب المعروف

﴿ أدهنت وأحفيت ﴾

يقال حف رأسه يحف حفوا اذا بعد عهده بالدهن وأحفيته انا * يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ثم يحفرك من خلفك

﴿ أدنى حمار بنت فارجري ﴾

أي اعتمي بأمرك الأقرب ثم تناولي الأبعد

﴿ أدركي القوبعة لا تأكلها الهوبعة ﴾

القوبعة تصغير قوبعة وهي ما الصبي لا يقدر على ما أدرك يجعله في فيه فرعا أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والهوبعة الاكل وأنث القوبعة أراد الصبية وصغرها لصغرها وخصها

عائشة
بعضنا ما بائت حولا
من بأني بنا ان من لعين
وقال فيه الشاعر
ما رأينا للغراب مثلا
اي بعثناه مثل المثل
غير ذا أبرح وأبا
فيه حوار ابن الجهم
﴿ أبين من ملقط ﴾ من البيان
وهو الكلام الفصيح ﴿ أبكى من
زنج ﴾ معروف ﴿ أبيض من
لجاجة ﴾ معروف ﴿ أبخر من
عنز ﴾ معروف ﴿ وخصها
بالبخر لان الشاعر
وأطيبه نيس * وأنتن ما ير
وأنكهه ليث * غاط نكهة عنز
وليس في السباع أطيب أفواها
من الكلب ولا أكثر ريقها
وكثرة الريق سبب لطيب النكهة
وتغير النكهة في آخر الليل لقلة
الريق وكذلك تغير نكهة الصائم
والجائع وليس في الناس أطيب
أفواها ولا أنتن بياضا من
الزنج ﴿ أبول من كلب ﴾ معروف
﴿ أبين من وضح الصبح ومن
فلق الصبح ﴾ ﴿ أبقى من جعر وأبقى
من وحي في حجر ﴾ وكانت عرب اليمن
تكتب الحكمة في الحجارة طلبا
لبقائها والناس يقولون التأديب في
الصغر كالنقش في الحجر ﴿ وأبقى من
الدهر ﴾ معروف وقيل ﴿ البئر أبقى
من الرشاء ﴾ ﴿ وأبقى من نفاريق
العصا ﴾ والمشهور خير من نفاريق
العصا وذلك ان العصا تكون ساجورا
للكلب فتكسر فتجعل أوتادا
وتفرق فتكون أعظمة فان جعلوا
رأس الشظاظ كالفلكة صار
خشنا للمغزل والشظاظ العود

يسلكه خصومه ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه أطمع من قرلى فهذا ما حكاه النساوون فى تفسير هذا المثل قال حمزة وأقول انا خليق أن يكون هذا الرجل شبه بهذا الطائر وسمى باسمه وقال الشاعر

يامن جفانى ومالا * نسيت أهلا وسهلا
ومات مرحب لما * رأيت مالى قبلا
انى أظنك تحكى * بما فعلت قرلى

﴿أخشن من جندل﴾

تصغير جندل وهى حجارة تعرض الارض فتبقى الابل الجربا فتحتك بها

ويقولون ﴿أخطب من قس وأنبغ من قس﴾ وقد ذكرته فى حرف الباء قبل

﴿أخيل من مذنور﴾

يريدون خيل الانكسار والاعتام كقول الاخطل

كأنما النعع اذ أوجين صفقها * خليع خمل تكبب بين أقمار

﴿أخصب من ضبيعة نبتة الظلمة﴾

وذلك أنه أصابت الناس ليلة بعض الدهر جاءت بمالم يأت به قط ريح وذلك فى أيام المهدى فأتى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا أعداءنا من الامم وان كنت يارب أخذت الناس بذنبى فهذه ناصيتى بيدك فارحمنا يا أرحم الراحمين فى دعاء كثير حفظ منه هذا فلما أصبح تصدق بألف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأجاعه وجعل فعل مثل ذلك يحل تواده وبطانته والخيران من أشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا أخصب من ضبيعة نبتة الظلمة

(المولدون)

﴿خليفة نزل﴾ بضرب الطبل

﴿خاط علينا كبا﴾ ﴿خذ الفص قبل أن يأخذك﴾

﴿خذ بيدى اليوم آخذ برجلك غدا﴾ أى انفعنى بقليل أنفعك بكثير

﴿خذه بالموت حتى يرضى بالحمى﴾ ﴿خذ من غريم السوء أجره﴾

﴿خاطر من استغنى برأيه﴾ ﴿خفيف الشقة﴾ للقليل المئونة

﴿خفيف على القلب﴾ للثقيل ﴿خصى يخصو من ذنب مولاه﴾

﴿خليت عن الجاموس لما احتاج الى خصومة البعاقير﴾

﴿خذ القليل من اللئيم وذمه﴾ ﴿خلبلى ان العسر سوف يفيق﴾

﴿خميم الليالى والغوانى مظلم﴾ ﴿خذ فيما تكون﴾

ووعدوه عيدا فقال معاوية أنت أخطب العرب قال أو العرب وحدها بل أخطب الجن والانس قال أنت كذلك ﴿أبين من قس﴾ وهو قس بن ساعدة الايادى أول من خطب على عصا وأول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان الملوك تكفيها البطانة وتروبها المدينة ومن يبغ شيأ فقد به منه ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن الشئ فابدأ بنفسك ولا تجمع مالا تأكل ولا تأكل مالا تحتاج اليه فيؤبك واذا ادخرت فلا يكون كمدك الا فعلك وكن عف الهمة مشترك الغنى تسد قومك ولا تشاورهم ولا وان كان حازما ولا جاهلا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان شجاعا ولا تضع فى عنقك طوقا لا يمكنك نزعه واذا ملكت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستردن عن سرك أحدا فان ان فعلت لم تزل ربحا لا وكان باظهار ان بى عليك كنت أهلا لذلك وان رفق بك كان المسموح دونك وأخذ خبر قوله وكن عف الفقر مشترك الغنى فقال

وانى لعف الفقر مشترك الغنى
سريع اذا لم أرض دانى انتقالها

﴿أبلد من السلحفاة وأبلد من الثور﴾ من التبلد وذلك ان السلحفاة اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ﴿أبطأ من فند﴾ وهو مخنث من أهل المدينة مولى لعائشة بنت سعد بن أبى وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر وأقام بها سنة ثم جاءها بنار بعد وقبل الجسر فقال تعست العجلة فقالت

هذا مثل قديم [illegible] أكثر من [illegible] بعضهم الأصل فيه أن [illegible] العجم
[illegible] وكان [illegible] يقولون [illegible]
[illegible] وقع [illegible]
[illegible] أي [illegible]
[illegible] فقالوا دهدرين [illegible] هذا القين [illegible] الكذب
[illegible] سعد القين [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الباطل [illegible] الكلام فقالوا
دهدر ودهدار [illegible] الباطل [illegible]
عبارة عن [illegible] الباطل [illegible] الأول
[illegible]
[illegible] أن يكون
على الابتداء أي أنت صاحب هذه [illegible]
أي أنت سعد القين [illegible] يقال للرجل
[illegible] أبو الفضل المنذري [illegible]
وسعد [illegible] القين [illegible]
عند تكذيب الرجل صاحبه قال أبو الفضل وقال أبو [illegible]
القين [illegible] على [illegible]
قال بعضهم قولهم دهدرين [illegible] الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الأصمعي ولا أدري
ما أصله قال أبو عبيد وأما أبو زياد الكلابي فإنه قال دهدر بالهاء هذا الوادي ثم صار الدهدر
اسما للباطل ثم أدخل الواو فقالوا الدهدار ومنه قول الراجز

لا تعلق [illegible] ٭ حتى يكون مهرها دهدارا

أي باطلا ويقال أيضا دهدار ودهدار أي باطل باطل وزعموا أن عدي بن أرطاة الفزاري
كتب إلى عمر بن عبد العزيز يخطب هند ابنة أسماء بن خارجة الفزاري فكتب إليه عمر أما بعد
فإن الفزاري لا ينفك [illegible] فأقرأ عدي الكتاب فلم يدر ما أراد حتى سأل ابن أبي عيينة بن المهلب
ابن أبي صفرة وكان علامة فأقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما أراد وأنشد قول ابن
دارة

ان الفزاري لا ينفك مغتلما ٭ من النوك كدهدار بدهدار

يقول باطلا بباطل أي يأتي باطلا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها
بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

﴿ادفع الشر عنك بعود أو عمود﴾

قال بعضهم اذا سألك سائلك فلا ترده الا بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه ولا بد منه وقال
آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

﴿دع عنك نهبا صيح في حجراته﴾

النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحي ٭ يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب
بعده ما هو أجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع
النبهاني فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بابله فقال له جاره خالد أعطني صنائعك ورواحلك حتى
أطلب عليها مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم أغرتم على جاري يا بني جديلة

[illegible] أدنى
[illegible] أنه
[illegible] آلاف رجل [illegible]
[illegible] الذي
[illegible] فقال
[illegible] كانت [illegible]
وقيل [illegible] اجتماع
[illegible] قال
الشاعر

[illegible]
أمست [illegible] فاستقر

(الباب الثالث فيما جاء من الأمثال في أوله تاء)

تمرد مارد وعز الأبلق يضرب
مثلا للرجل العزيز المنيع الذي
لا يقدر على اهتضامه والأبلق قصر
السموأل ومارد حصن دومة الجندل
والأبلق حصن تيماء كانت الزباء
أرادتهما فامتنعا عليها فقالتها
تمرد مارد وعز الأبلق
وعز أي امتنع من الضيم ومعنى
[illegible] لا يلحقه
قال أبو كبير الهذلي

حتى انتهيت الى فراش عزيزة
شغواء روثة أنفها كالمخصف

يعني عقابا ممتنعة في أعلى جبل
ويجوز أن يكون أصل العزيز
من قولهم من عز بز أي من غلب
سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز
أيضا القليل يقال شيء عزيز وقد عز
اذا قل وقيل أصل العزيز من
الأرض العزاز وهي الأرض
الصلبة التي لا تؤثر فيها الأقدام
ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذي
لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد
مارد يقال تمرد الرجل اذا تجرد
من الخير وأصله من قولهم شجرة
مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام

لضعفها وضعف عقلها والهوبعة تصغير هامة وهي ماهم ودب * يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة ﴿(أَدْرَكَ أَرْبَابُ النَّعَمِ)﴾

أي جاء من له اهتمام وعناية بالامر ﴿(دُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الحِمَارُ)﴾

زعم الشرقي وغيره أن انسانا أراد بيع حماره فقال لمشوّر أطر حماري ولك على جعل فلما دخل به السوق قال له المشوّر هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار أي الزم قولا دون الذي تقول أي أقل منه والحمار ينفق الآن دون هذا التنفيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق الحمار من غير واو أي ينفق من غير هذا القول * يضرب عند المبالغة في المدح اذا كان بدونها اكتفاء ﴿(دُرَيْ دُبَسٍ)﴾

قال ابن الاعرابي تقول العرب للسماط اذا أحالت للسماط دري دبس وقال غيره دبس اسم شاة * يضرب لمن يكثر الكلام ﴿(دَمِّثْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعًا)﴾

ويروى لجنبك أي استعد للنوائب قبل حلولها والتدميث التليين والدماثة والدمث اللين ويروى أن عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت عمر رضي الله تعالى عنه فقالت كان والله أحوز يا ٣ نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها ﴿(دَقَّلْ بِالمَحَازِ حَبَّ القُلْقُلِ)﴾

ذكرت الاعراب القدم أن القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة عليه * يوضع هذا المثل في الاذلال والحمل عليه ﴿(دُونَ ذَلِكَ خَرْطُ القَتَادِ)﴾

الخرط قشر الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد شجر له شوك أمثال الابر * يضرب للامر دونه مانع ﴿(أَدْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ المَغْرُورَيْنِ)﴾

المغرور السهم المريش قال الافضل كان رجلان من أهل هجر اخوان ركب أحدهما ناقة صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر وان الناقة جالت ومع الذي لم يركب منهما قوس واسمه هنين فناداه الراكب منهما فقال ياهنين ويلك أدركني ولو بأحد المغرورين يعني سهمه فرماه أخوه فصرعه فذهب قوله مثلا * يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة ﴿(الدَّمُ الدَّمُ وَالهَدْمُ الهَدْمُ)﴾

جعل الهدم هدما محرك الدال متابعة لقوله الدم يعني انى أبايعك على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير أي احذر سفك دمي فان دمي دمك وكذلك هدمي هدمك * يضرب عند استجلاب منفعة للوفاق والاتحاد ﴿(دَوَّتْ حَلُوبَةُ المُسْلِمِينَ)﴾

يعني بذلك فيأهم وخراجهم حين كثرا ﴿(أَدِرَّهَا وَإِنْ أَبَتْ)﴾

* يضرب لمن يلح في طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها ﴿(دُونَ ذَيْنِ سَعْدُ القَيْنِ)﴾

الذي يدخل في عروة الجوالق فاذا فرق الخشاش جعلت توادى والتودية العود الذي يجعل في فم الجدي لئلا يرضع أمه وان كانت العصا قناة كان كل شق منها قوسا فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت حظاء والحظوة السهم الصغير يلعب به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امرأة في ابنها وقد أصابه قوم بحبول فاخذت ديات كثيرة

اقسم بالمروة حقا والصفا
انك خير من تفاريق العصا

ويقال بنو فلان بطالبون بني فلان بحبول أي بقطع أيد وأرجل ﴿(أبطش من دوسر)﴾ وهي احدى كتائب النعمان بن المنذر وكان له خمس كتائب الرهائن وكانت خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على بابه سنة ثم يذهبون ويجيء خمسمائة أخرى وكان يغزوبهم ويوجههم في أموره والصنائع وهم خواص الملك لا يبرحون عن بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضائع وكانت ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقراباته سموا الاشاهب لانهم بيض الوجوه

٣ قوله أحوز يا هكذا بالزاي وهو الاحوذي بالذال المعجمة ومعناه كما في القاموس الخفيف الحاذق والمشمر للامور الظاهر لها لا يشذ عليه شئ اه مصححه

﴿أدق الجزر على الوتب﴾

أى اذا اخبث فى الخبر فقد جريت فيه * يضرب فى الامر بالمرونة والخبر

﴿دع عنك بنيات الطريق﴾

أى عليك بمعظم الامر ودع الرونان ﴿أدخلوا مساكنكم لا يحطمنكم﴾

يضرب فى التخليط أى دخلوا وصنعوا أمرا أرادوا غيره ﴿فاصدع بما تؤمر﴾

أى الدعوة النقرى يعنى الطامة وأصله من نقر الطير اذا التقط من هنا وهنا والنقر أيضا فعل ذلك * يضرب لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاهتم

ولا يصطلى بالنقر جارردها * يختص بالنقر بعض الناس داعيها

﴿دواهى الايام بالقرون﴾

أى أقرض الدهر وكل قليلا قليلا * يضرب فى حفظ المال

﴿دون غلمان ثمرط القتاد﴾

غلمان اسم رجل * يضرب للممتنع وكان فى النسخ المعتمدة غلمان بالعين المجمعة وفى شعر أبى محارب بالعين غير المجمعة فى قوله

اذا أتاها تميت القفر دلجة * فدون علمان القتاد والخرط

قالوا هو رجل لكليب بن وائل وانما نفر كليب ابنة جارة جساس قال جساس لينفلن غلمان هذا الرجل هو أعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن أنه يعنى غلمانه الذى يعنى غلمان نفسه فقتل

وكان جساس يعنى بالفعل نفس كليب ﴿دع الشر يعرك﴾

قاله المأمون لرجل اغتاب رجلا فى مجلسه ﴿دمعة من عوراء تغسله بأربعة﴾

أى من عين عوراء * يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل ﴿دع القطا ينم﴾

يضرب فى ترك أمر يريبك بامضائه * ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأى الذى فوقه فى ذلك فوقع فى كتابه دع القطا ينم ﴿أدبر غريره وأقبل هريره﴾

الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية أى ذهب منه ما كان يغر ويعجب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك * يضرب للشيخ اذا ساء خلقه ﴿دون كل قريبى قربى﴾

يضرب لمن يسألك مسألة وقد سألكها من هو أقرب اليك منه ﴿دينه يلتقط الحب﴾

ويروى يلتقط الحصا * يضرب للتمام ﴿دل عليه اربه﴾

قال أبو عمرو يقال للرجل الدميم تعتمه العين ولا يزين بشئ من الصيد والفضل دل عليه اربه أى عقله ﴿دع العوراء تخطأ﴾

* يريك الهرير بالامور تغير *
(قولهم ترك ضبى ضبا) قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يخرج من مقام خشن الى مقام يزين ويقال غير ذلك يضرب مثلا للرجل يهدد صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الضبى اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال أبو العالية الشامى
وكائن رقيت منه صلبه
بالعفو عن هفوته والزلة
حتى سللت سخطه وغله
وطامع ذى نخوة مددته
حلمه على سيئات آله
ولم أمل الشر حتى مله

أمر دلا شعر على وجهه وكانوا يقولون للابلق الابلق الفرد قال الاعشى

بالابلق الفرد من تيماء منزله ... حصن حصين وجار غير غدار

(قولهم تحسبها حقاء وهى باخس وقولهم تحقره وقد ينتأ وقولهم تحت طريقته عنداوة وقولهم تبلدى تصيدى) ويروى باخسة يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو يجادل وينقصك حقك والبخس النقصان وفى القرآن الكريم بثمن بخس أى مبخوس وتحقره وقد ينتأ أى تحقره وهو يرتفع لبأخذ ما ليس له وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف أصله ونحوه قول وعلة

* والشئ تحقره وقد ينمى *

وقول الآخر

* الشر يبدؤه فى الاصل أصغره *

وقوله * الشر يبدؤه صغاره *

وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وبه طريقة وماء مطروق قد خاضته الابل وبالت فيه وبعرت وطرق أيضا ونخلة طريق طويلة ملساء وقيل هى التى تتناول باليد وتبلدى تصيدى يقال ذلك للذى يظهر التبلد وينتبه الوثبة والتبلد التحير والبلادة خلاف الذكاء وروى تعلب أتصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل

٣ قوله أنا الرجل الخ لكن فى كلامه عيب القافية المسمى بالاقواء تأمل يا ... مصححه

فقالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التى معكم الا كازر واحمل التى تحتى قالوا كذلك فأنزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به

ودع عنك نهبا صيح فى حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقول دع النهب الذى انتهبه باعث ولكن حدثنى حديثا عن الرواحل التى ذهبت أنت بها ما فعلت ثم قال فى هجائه

وأعجبنى مشى الحزقة خالد * كمشى أتان حلئت عن مناهل

(دب قمله)

مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله (الدال على الخير كفاعله)

هذا يروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال المفضل أول من قاله اللعين بن شنيف البربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر (أدرك أمرا بجنه)

أى يحدثان عهده وقربه (دع امرأ وما اختار)

يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

اذا المرء لم يدر ما أمكنه * ولم يأت من أمره ازينه

وأعجبه العجب فاقتاده * وتاه به التيه فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوما ويبكى سنه

ونكر قوله امرأ لانه أراد بالنكرة العموم كقوله تعالى آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة والواو فى قوله وما اختار بمعنى مع أى اتركه مع اختياره وكله اليه

(دردبه دردبة العلوق)

وهى التى تمنع ولدها رضاعها ودردبتها عطفها ورأمها

(درى عقاب بلبن وأشخاب)

أشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من أمثال المخنثين وقد مر فى حرف الحاء (ادع الى طعامك من تدعو الى جفانك)

أى استعمل فى دعوتك من تخصه بمعروفك (الدلو تاتى الغرب المزلة)

الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تاتى الدلو على غير وجهتها وكان يجب أن تأتى الاناء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أرى فى منامه ليلة قتل فى صبيحتها فقال له تغد هلا فلت ثم تعود باديا مبتله فتكسر الطيرة عنك (دربها بالرتم)

أى عودها الرعى تدرب به * يضرب فى تأديب الرجل ولده (دعنى وأسارا أمس)

يضرب لمن طلبت اليه شيأ فطلب منك مثله قال الشاعر

٣ أنا الرجل الذى قد عجتموه * وما فيه لعياب معاب

دعونى عنكم وأسار أمس * وقنعت من الغنيمة بالاياب

من الكلب لأن هنالك دما يشرب في الحقيقة

(الدهر أبلغ في النكير)

يعني بالنكير الانكار والتغيير يريد أن الدهر يغير ما أتى عليه

(الدهر أطرق مستتب)

أي مطرق مغض منقاد قال بشار بن برد

عالم لا يغررك يوم من غد * عالم ان الدهر يغضي ويثب
صادف الضغن الى غرته * واذا درت لبون فاحتلب

(الدهر أرود مستبد)

أي لين المعاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر مني مرة لبلى * فالدهر أرود بالأقوام ذو غير

أرود أي يعمل عمله في سكوت لا يشعر به ويقال المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه

(الدهر أنكب لا يلب)

ويروى انكث لا يلث انكب من النكبة أي كثير النكبات والصحيح أن يقال انكب من النكب وهو الميل يعني أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث أي كثير النكث والنقض للمبرم وألث مثل ألب في المعنى

(ما جاء على أفعل من هذا الباب)

(أدق من خيط باطل)

فيه قولان أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس يدخل من الكوة في البيت والثاني أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول أجود وقال الجوهري خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان يلقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحا الله قوما ملكوا خيط باطل * على الناس يعطي من يشاء ويمنع

والطويل أيضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل

(أدق من الشخب)

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا ابتدئ بحلبها

(أدق من الطحين)

هذا فعيل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم في الدقة وهذا من قول الشاعر الحطيئة يخاطب أمه

وقد ملكت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين

(أدب من ضيون)

الضيون السنور الذكر وكان القياس أن يقال ضين وهذا من الصحيح الشاذ وتصغيره ضيين وبعضهم يقول ضيون قال الشاعر

أدب بالليل الى جاره * من ضيون دب الى قرنب ٣

(أدب من قرنبى)

الحرث بن سليل الاسدى وذلك انه زار علقمة بن خصفة الطائى وكان شيخا كبيرا وكان حليفا له فنظر الى ابنته الزباء وكانت من أحسن أهل دهرها فأعجبته فقال له أتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة أنت كفء كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فأقم ننظر في أمرك ثم انكفأ الى أمها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امرأته لابنتها أى الرجال أحب اليك الكهل الجحجاح الواصل المياح أم الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا أمتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلا قالت أى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابي ويشمت بي أترابي فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على خمسين ومائة من الابل وخادم وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها

٣ قوله قرنب بالفاء والقاف كذا في القاموس الا أنه في فصل الفاء ضبطه بكسرها وفسره بالفارة أو ولدها من اليربوع وفي فصل القاف جعله كجعفر وفسره باليربوع أو الفارة أو ولدها من اليربوع فتنبه اه مصححه

أى الخصلة القبيحة أو الكلمة الشنعاء، وخطأك بالهمز من قولهم أردتكم خطئتكم أى تجاوزتكم * قيل هذا أحكم مثل ضربته العرب ﴿(دَعِ المَعَاجِيلَ يَطْمِلْ أَرْجُلَ)﴾

المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه أعجل عن أن يكون مبسوطا والطمل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذى لا يكاد يحفى * يضرب فى التباعد عن مواضع التهم أى دعها لاصحابها ﴿(دَأْمَاءُ لَا يُقْطَعُ بِالأَرْمَاثِ)﴾

الدأماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم تركب فى البحر للصيد وغيره * يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له أعوان وعدد تليق به ﴿(دَهُورُ بَهْمَاءُ وَاسْتُهُ مُبْتَلَّةٌ)﴾

الدهورة تباح الكلب من فرق الاسد ينبح ويضرط ويسلح خوفا منه * يضرب لمن يتوعد من هو أقوى منه وأمنع ﴿(دَمٌ سَلَاغٌ جَبَارٌ)﴾

هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذكر حمزة أكثر من هذا ﴿(دَعِ الكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ وَأَنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ)﴾

يضرب فى الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة ﴿(دَارِمِيٌّ رُهَا)﴾

قال أبو الندى ٣ رهاقبيلة ورهابلد أيضا * يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه ﴿(الدِّينُ النَّصِيحَةُ)﴾

الاصل فى النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك أن تلفق بين التفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قالت العلماء النصيحة لله أن يخلص العبد العمل لله والنصيحة لرسوله أن يصفو قلبه فى قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين أن لا يتميزوا عنه فى حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين أن لا يشق عصاهم ولا يعق فتواهم ﴿(دَغْرَى لَاصَفَّ)﴾

ويروى دغرا لاصفا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم أى احملوا ولا تصافوهم * يضرب فى انتهاز الفرصة ﴿(دِمَاءُ المُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الكَلَبِ)﴾

أصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذى يكلب بلحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب أن من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شئ شبيه بالجنون يعترى من عضه ذلك الكلب ثم اذا سقى دماء الملوك شفى ودفع بعض أصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثار المنيم كما قال القائل

كلب من حس ما قد مسه * وأفانين فؤاد مختبل

وكما قيل كلب يضرب جاجم ورقاب قال فاذا كلب من الغيظ والغضب فادرك ثاره فذلك هو الشفاء

ونبح الراحة مقفعله
ما ان تبض كفه ببله
لما دمى دقه وجله
تركته كترك ظبي ظله

وقريب من هذا قولهم هذا امر لا تبرك عليه الابل وذلك ان الابل اذا أنكرت الشئ نفرت عنه فذهبت فى الارض فلا يجمعها الراعى الا بتعب ﴿(قولهم تجوع الحرة ولا تأكل بثديها)﴾ يضرب مثلا للرجل يصون نفسه فى الضراء ولا يدخل فيما يدنسه عند سوء الحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئرا لقوم على جعل تأخذه منهم فيطعمها عيب وكان أهل بيت زرارة حضنان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال

حملنا بأثناء العذيب ولم تكن
تحل بأثناء العذيب الركائب
لتكسب مالا أو تصيب غنيمة
وعند ابتلاء النفس تحمد الغائب

حضنا ابن ماء المزن وابن محرق
الى ان بدت منهم لحى وشوارب

فعابه الناس وقالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك أن الظئر خادمة والخدمة تضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تأكل بثديها أى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا ينبغى ان يبدى والمثل

٣ قوله قال أبو الندى الخ مقتضى هذا أن القبيلة والبلد اسمهما واحد وهو مخالف لما فى القاموس حيث جعل الاول كسماء وفسره بأنه حى من مذحج وجعل الثانى كهدى وفسره بأنه بلد فانظره اه مصححه

﴿ذلك أمر يعلمه﴾

أول من قال ذلك من العرب عمرو بن عدي وكان هو أمر أخاه بقتل كل حية تراه فأتي عليه وكان أخوه عليه من ربيعة بن نصر أمر أخاه فقتل كل حية رآها فكان واحد فارس حمير جانبها برأسها ولا يرأسها مثل عمرو

فدعا قومه إلى ذلك فقالوا إنا نخشى * على أنفسنا حوباء ذلك فيصر

فشد عليه فيهم فقتله وقال

ستعلم أني لست أمر مغفلا * وأن مقامي بالعراء لا يعزل

فقيل له إنك لتعلم أن عمرا ذهب أمس بما عليه فذلك قوله مثلا

﴿ذرى ما يفعل﴾

ذرى أي أتبع ذروا من كلام أستدل به على مراده والمعنى ما يفعل الأبيع وهو الذي لا يبين كلامه * يضرب لمن يكتم ما معه فلا تفطن له ﴿ذرني فأولي حماري أعلى﴾

أصله أن رجلا خرج يطلب حمارا من معلاه فرأى امرأة منقبة فأعجبته فجعل ينسى الحمار ولم يزل يطلب إليها حتى سفرت له فإذا هي قرعاء فعجب أي شيء هذا فذكر الحمار فقال ذرني فأولي حماري أعلى وأشابه قول

ليث الغلام على الطعام يحوم * كالأمعز جيعة أسارا

﴿ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا﴾

أي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو همام حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي جناب عن يحيى بن هانئ عن عروة بن مسيلمة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني عن سبا أرجل هو أم امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة ومذحج والأشعريون وحمير منهم بجيلة وأما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبا من الشعر وأودية اليمن فرد موارد ما بين جبلين وحبس الماء وجعل وراء ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فأخصبوا وكثرت أموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا فنقب ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء بينهم فعرفهما وردفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء وقال ابن الأعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادي سبا وأخبرنا الإمام علي

أسوس إذا أنا بلدة وهو النوش
وربما جعلوا سين شماخ في التعريب
كالوا في سماط شماط وفي سرس
شرس وهو حصاة الشعير الرمي
وليس شيء من معتل العين من
بنات الواو إلا وقد جوزوا أويها
أسأس راعيها
الطاعنين شماتة أعما
* جاءوا بكل كرية أرخصها *
وقريب من هذا المثل قول الأعشى
* وغيرهم أم أمر فوقهم نزل *
﴿قولهم قام الربيع الصيف﴾
ضربت مثلا لاستجاع قوم
طاعته وتعسه في المطر قال ربيع
أوله والصيف آخره وقولهم الخير
في الشتاء يراد به من عمل عملا كان
له مرجوعه وأصله ومنه يا كان
يزرع في الماء عليه على أنهم من
أطعام المدينة سيزيدون الأمر
فيما دعاهم إليه فرأى أكثرهم من
حتى فشا كهوان من عفى وجعل
عليه سفيه في كره وهضمه من
مختصر الكلام وهو قول الراجز
يمدحني لكل عاقل نواب
الرأس والأكرع والإهاب
وقولهم رب شاذ في الكر ﴿وقولهم
تركه على مثل مذلع الصعفقة
وقولهم تركه على مثل ليلة الصدر
وقولهم تركه أنقى من الراحة﴾
يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيئا
والصعفقة إذا قامت بقي مكانها
عاريا لا شيء فيه والمعنى في ليلة
الصدر أن الناس إذا صدروا عن
الماء بقي خاليا لا شيء فيه ومثله
قولهم تركه أنقى من الراحة
والراحة بطن الكف أي تركه
لا شيء له كأن الراحة لا شعر فيها
ومنه قولهم تركه على مثل مشفر

وهى دويبة تشبه الخنفساء قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلبى متيم * بأحسن من يمشى وأقبحهم بعلا
يدب على أحشائها كل ليلة * دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

﴿أدنأ من الشمع﴾

من الدناءة هذا اذا همزوه فاذا تركوا الهمز يقولون أدنى الى المرء من شعه للشئ القريب منه جدا

﴿أدل من خنيف الحنائم﴾

هو رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل أبو عبيدة وكذا يقولون

﴿أدل من دعميص الرمل﴾

هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعميص هذا الامر أى عالم به

﴿أدهى من قيس بن زهير﴾

هو سيد عبس وذكر من دهائه أشياء كثيرة منها أنه مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسى انه يسوءك ما يسر الناس فقال له يا ابن أخى انك لا تدرى أن مع الغرة الغصة الحاسد والباغض والخاذل رأن مع انقلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم ومصرعات البغى وقصعات الغدر وفلتات المزح وقوله أربعة لا يطاقون عبد ملك وذل شبع وأمة ورئث وفجيعة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت مستره وقوله غرة اللباجة الحيرة وغرة الحجة الندامة وغرة العجب البغضة وغرة التوانى الذلة وأما قولهم

﴿أدنف من المتنى﴾ فسيأتى ذكره مستقصى فى حرف الصاد عند قولهم أصب من المتنبة

﴿أدم من بعرة وأدم من الوبارة﴾

وهى جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها

(المولدون)

﴿داعمة العقل الحلم﴾ ﴿دنبك ما أنت فيه﴾

﴿دخل فمه ولى النار وقال الحطب رطب﴾ ﴿دل على عاقل اختباره﴾

﴿دع اللوم ان اللوم عون النوائب﴾ ﴿دواء الدهر الصبر عليه﴾

﴿دع المراء وان كنت محقا﴾ ﴿دعوا قذف المحصنات تسلم لكم الأمهات﴾

﴿الدراهم أرواح تسيل﴾ ﴿الدابة تساوى مقرعة﴾

﴿الدنيا قنطرة﴾ ﴿الدراهم مراهم﴾ ﴿الدنيا فروض ومكاسب﴾

﴿الدرجة أرفق من السلم﴾ يضرب فى اختيار ما هو أحوط

الى قومه فبيناهو ذات يوم جالس بفناء قبته وهى الى جانبه اذ أقبل شباب من بنى أسد يعتملون فتنفست الصعداء ثم أرخت عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت مالى وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها تكلمنك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثديها فذهبت مثلا ثم قال لها أما رأيت لى ربيعا غارت شهدتها وسيبة أردفتها وخمرة شمرتها فاطرقى بأهلك ولا حاجة لى فيك وقال

تهزأت اشراة أنى لابسا كبرا
وغاية الناس بين الموت والكبر
فان بقيت لقيت الشيب والهمة
وفى التعرف ما يقضى من العبر
فان يكن قد علا رأسى وغيره
صرف الزمان وتغيير من الشعر
فقد أروح لذات الفتى جذلا
وقد أصاب بها عينا من البقر
عفى البنان فانى لا يوافقنى
عسر الكلام ولا شرب على الكدر
ومن أمثالهم الحرفى ثن زمان حر
وقول ابن المفرغ
العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الملامه
وقال غيره
العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الاشاره
(قولهم تسألنى برامتين سلجما)
يضرب مثلا للملتمس مالا يجد
وأصله ان امرأة طلبت من زوجها سلجما فى قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها فتى كما قال قوم العمران والقمران والسلجم بالسين أصله شلجم فارسى معرب أعرب فجعل شينه سينا كما قالوا فى اسمعيل وقالوا

أى كان ذهابهم بددا كقطع الليل ﴿ذهب اسم الفعل﴾

أى كان ذهابهم كقطع الليل ﴿إذهب عليك عنى﴾

ويروى أشد أى الذئب على الراعى وذلك أن الراعى قال للذئب لما كان أخرج أصابك منا قول فيه فعصمهم وأخرج من هذا أن يقال للذئب اذا سلم من أصوات من حوله صه صه أى اسكت لا يتكلم على ما فى نفسه ويطيعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يقدر معها على الهرب فهذا أقرب الى الصواب لان خليا حال من الذئب لا من غيره والتقدير اذهب يشبه الاسد اذا كان خليا كقولهم زيد ناهيك فارس ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال أبو عبيد يقول اذا قدر عليك فى هذه الحال فهو أذى عليك أحرا بأن لم أى فى غير هذه الحال أراد لا يجترئ عليه ولا معين له من جنسه وقال أيضا قد ضرب هذا المثل فى الدين ومنه حديث معاذ رضى الله تعالى عنه عليكم بالجماعة فان الذئب انما يأكل من الغنم الشاذة القاصية قال أبو عبيد فصار هذا المثل فى أمر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد رأيه أو نفسه

﴿ذهب الأجب الأذب﴾

وذهب فى الظليم الخبيا اذا طلب ما لا يجد ولا يجدى عليه طلبه شيأ بل يرجع بالخيبة

﴿الذئب مغبوط بذى بطنه﴾

ويروى الذئب يغبط بغير بطنه وروى مغبوط بذى بطنه وهذا من سوء الخط لان الغالط يقال الذى ذا بطنه اذا أحدث قال أبو عبيد وذلك أن ليس شئ أبغض الى الجوع ممن يغبطه بسمنه لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم بطنه * ويعدم ما فى رأسه وهو جائع

وقال غيره انما يسأل فى ذلك الاوان عظيم البطن أحد الامرين ما به من الضرر وان جوفه الجوع وقال الشاعر * لكالذئب مغبوط الشوا وهو جائع * ﴿إذئب أدغم﴾

قال ابن دريد نصير ذلك أن الذئب يسمن أو لم تغز وانما غزته لازمة فهو عيال قد ربع وهو جائع * يضرب لمن يغبط بما لم يزه وانما السواد والسمان من الرجال الاسود

﴿ذهبوا شغر بغر وشذر مذر وشذر مذر وشذ مذ﴾

أى فى كل وجه ﴿ذهب دمه درج الرياح﴾

ويروى أدراج الرياح وهى جمع درج وهى طريقها * يضرب فى الدم اذا كان هدرا لا طالب له

﴿ذهبت هيف لأديانها﴾

الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن فى الصيف قال أبو عبيد وأصل الهيف السمو وقوله لأديانها جمع دين وهو العادة أى لعاداتها وانما جمع الاديان لان الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى أى رجعت الى عاداتها وعادتها أن تجفف كل شئ وتيبسه * يضرب مثلا عند تفرق كل انسان لشانه ويقال يضرب لكل من لزم عادة تعرف بطارقها

الرياء لا يكاد يصحبان وانما
تظهر المعرة قلبه وبدنه ان
يقال قال فى البيعات وان اتفق ذلك
فى بيان قال صدقت فتدخل على
ان علم الامور والوقوف على بواطن
الامور انما هو من الله ان لا يرم منها المحصول
وانقض منها المقبول وأجلها
حتى تحول ثم انظر الى ما يؤول
وليس الامور باصاحب من لا يظفر
فى العواقب فان صدقت فدرئ
فاعرف ما الجزء الظاهر والفقر
الحاضر والداء الباطن والسوأة
السوأة قل ضرعا أما الجزء الظاهر
والداء الغليل الخلة اللازمة
للطبيعة الذى يعوم حولها ويسع
قولها ان غضبت رضاها وان
رضيت تغضبها وأما القشعر
الحاضر فالرأى الشديد نفسه وان
كان من ذهب حلسه والداء
الداء بخار السوء ان كان فوقك
فهو لك وان كان دونك فهو منك
وان أحاطك فهو كفرك وان حاذاك
فتلك فان كان ذلك بمبارك فاحمل
له دارك وبغل منه مبارك والا
فاهرب بل وسفار ركن كالكلب
هرارا أما السوأة السوأة فالخلة
الصحابا الخليفة الوثابة السبطة
السبابة التى تجب من غير عجب
وتغضب من غير غضب الظاهر
عيبها والخوف غيبها فزوجها
لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان
كان غنيا لا ينفعه غناه وان
كان فقيرا أبدى له فقره فاراح الله
منها بعلها ولا متع الله بها أهلها
فاعجب النعمان حسن كلامه
وحضور جوابه فاحسن جائزته
واستتبعه قبله ﴿تولهم تطع تلعم﴾
براديه ادخل فى الامر تخبره

ابن أحمد أيضا أخبرنا أبو حسان المزني أخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي أخبرنا عبد الخزاعي أخبرنا أبو الوليد الازرقي حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان عن الكلبي عن أبي صالح قال ألفت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقيا السما وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها أن سيخرب وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر أموالهم وسار وهو وقومه حتى انتهوا الى مكة فأقاموا بمكة وما حولها فأصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الطريفة فشكوا اليها الذي أصابهم فقالت لهم قد أصابني الذي تشكون وهو مفرق بينكم ذا تأمرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجلد شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على أزمات الدهر فعليه بيثرب بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر الخمير والمآء النمير ويلبس الديباج والحرير فليلحق بصرى وغوطتها من أرض الشام فكان الذين سكنوا غسان ثم قالت من كان منكم يريد الشباب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الاكاسرة المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة

﴿(أَذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرَبَكِ)﴾

الندة الزجر والسرب المال الراعي وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا أندهه سربك

تطلق بهذه اللفظة

﴿(الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ)﴾

قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع أذوادا وهو اسم مؤنث يقع على قليل الابل وعلى الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين ولا يجاوز ذلك * يضرب في القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير

﴿(الذِّئْبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ)﴾

يقال أدوت له آدو أدوا اذا اختلته وينشد

٣ أدوت له لآخذه * فهيهات الفتى حذرا

يضرب في الخديعة والمكر ويجوز أن يكون الهمز في أدوت بدلا من العين وكذلك في يأدو لاجله من العدو

﴿(ذِئْبُ الْخَرِ)﴾

الخر ما وارى من شجر أو حجر أو حرف وادوا انما يضاف الى الخمر لزومه اياه ومثله ذئب الغضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت تعتاده الظباء ويقال تيس الربل وضب السحا وشيطان الحلة وأرنب الحلة

﴿(الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ)﴾

يقال ان الجعدة الرخل وهي الانثى من أولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب انما كني بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعني ان الذئب وان كانت كنيته هذه فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين أراد النعمان بن المنذر قتله * يضرب لمن يبرك ويريد بلد الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى أبا جعدة يعني أنها كنيته

الاسد أي تركته عرضة للمهالك وتركته على مثل حد السيف وسرف السيف كذلك وتركته على مثل مدارك النعل في لضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل خد الفرس أي على طريق واضح ﴿قولهم تسمع بالمعيدي لان تراه﴾ هكذا رواه الاصمعي ورواه غيره ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدي تصغير المعدي والدال تثقل وتخفف في هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وأنشد

سنعلم ما يغني معيد ومعرض
اذا ما قيم غرقئ بحورها

والمثل للنعمان بن المنذر وأخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا محمد بن مسلم ابن هرون قال حدثنا القاسم بن سيار قال حدثنا أبو عكرمة الضبي قال كان أصل قولهم تسمع بالمعيدي لان تراه قيل ان رجلا من بني تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمان بن المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه أن ادخل في طاعتي ولك مائة من الابل فقبلها وأتاه فلما نظر اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدي لان تراه فقال ضمرة مهلا أيها الملك ان

٣ قوله أدوت له البيت قال الجوهري ونصب حذرا بفعل مضمر أي لا يزال حذرا ويجوز نصبه على الحال لان الكلام تم بقوله هيهات كأنه قال بعد عني وهو حذر اه مصححه

﴿ ذهب مثل قطام ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام أى متدرع بالظلام

أعمل عليه زيد الخنى * والليل مرخ ذيله وشاع ﴿ ذهب الخنى زيد وفاته متاع ﴾

الذؤبان بنات آوى والرمث مرعى من مراعى الابل من الخمض وهذا الذؤبان يبتغى الرمث بالضرب

للقوم لا قدم نهم ولا برجن غيرى من الاقدم له ﴿ ذهب المحلق فى بنات طمار ﴾

التعليق الارتفاع فى الهواء يقال حلق الطائر وطمار السماك المرتفع قال الاصمعى يقال للصعب

عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

وان كنت لا تدرين ما الموت فانظرى * الى هانئ فى السوق وابن عقيل

الى بطل قد عقر السيف وجهه * وآخر يهوى من طمار قتيل

وكان ابن زياد أمر برجل من مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائى من طمار وطمار بفتح الراء

وكسرها * يضرب فجاء ذهب باطلا ﴿ ذهبت من خلتى بل ﴾

اذا ركب رأسه فى الباطل يقال ذهب فى الضلال والاثر والضلال اذا ذهب فى غير حق

﴿ ذليل من بتته حجامه ﴾

قالوا الحجام كان رجلا ذليلا يضرب للصعب يقهر من هو أشد منه

﴿ الذليل من أكلته الوبر ﴾

قالوا الوبر الرخمة وهى تخمص وتخمش وأولادها تموت بسبب ارضاعها ﴿ ذهب منه الاطيبان ﴾

يضرب لمن قد أيس أى ماتة النكاح واطعام الجل مثل

اذا ولت منك الاطيبان فلا تبل * فنى حاجتا اليوم انى كنت أحذر

﴿ ذكر ولا حماس ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام وحذام * يضرب للذى يعد ولا يحمس انجازه ويروى ولا حماس نصبا

على التبرئة ومنهم من يرفعه وينونه ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول ولا حماس بنصب بغير

تنوين ومنهم من يرفع بتنوين ﴿ ذل بعد شمايه العقور ﴾

يضرب لمن انقاد بعد جماحه والعقور اسم فرس ٣ ﴿ أذل الناس معتذر الى لئيم ﴾

لان الكريم لا يعوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر ﴿ الذئب للضبع ﴾

أى هو قرنه * يضرب فى قرنى سوء ﴿ ذهبت طولا وعدمت معقولا ﴾

يضرب للطويل بلا طائل ﴿ ذهبوا تحت كل كوكب ﴾

يضرب للقوم اذا تفرقوا ﴿ ذهبوا فى البهير ﴾

ويضرب لمن قد أيس من ضحته

وأنت تحسبه بخلا

ولذا يجيب ابن من خصمه

وأنت تحسبه هبلا

وأبان بالامر من فعله

وبنحو قول الآخر

* ويقنع أعيا الرجال الشبيع *

أى هو قرنه * يضرب مثلا للرجل

يهم من الشر وبه ويأتيه وأصله

أن امرأة كانت أولاد تموتها

وكان لها بنات خلف أن يأخذن

أخذها فكانت اذا ولدت فى شأنها

تقول لهن احفظن أن تفسكن

وايا كن ان يقربكن أسعد

فقال احداهن تنها امنا عن

البغاء وتغدو فيه ومن ههنا أخذ

الشاعر قوله

٣ قوله اذل الناس الخ هكذا هو فى النسخ مذكورهنا ولعل محله فيما يأتى على أفعل من هذا الباب تأمل اهـ مصححه

﴿ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ﴾

قال الاصمعى القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير

كان الفرزدق حين عاذ بخاله * مثل الذليل يعوذ وسط القرمل

﴿ذَكَّرَتْنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا﴾

قيل ان أصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان فى يد المحمول عليه رمح فأنساه الدهش والجزع ما فى يده فقال له الحامل ألق الرمح فقال الآخر ان معى رمحا لا أشعر به ذكرتنى الطعن المثل وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله أو هزمه * يضرب فى تذكر الشئ بغيره يقال ان الحامل صخر بن معاوية السلمى والمحمول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل أول من قاله رهيم بن حزن الهلالى وكان انتقل بأهله وماله من بلده يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بنى تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت أن نفعل ذلك والق رمحك فقال وان معى لرمحا فشد عليهم فجعل يقتلهم واحدا بعد واحد وهو يرتجز ويقول

ردوا على أفرجها الاقاصيا * ان لها بالمشرفى حاديا * ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا

﴿ذُقْهُ تَغْتَبِطْ﴾

أصله أن قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبت فقيل له هذا القول أى ذق حتى تطرب كما طربنا * يضرب لمن حرم لتوانيه فى السعى

﴿ذَهَبَ أَهْلُ الدِّثْرِ بِالأَجْرِ﴾

الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالات دثر وأموال دثر أى كثير وهذا المثل يروى فى الحديث

﴿ذَهَبَ فِي السُّمَهَى﴾

قال أبو عمرو أى فى الباطل وجرى فلان السمهى اذا جرى الى أمر لا يعرفه وذهبت ابله السمهى اذا تفرقت فى كل وجه والسمهى الهواء بين السماء والارض والسمهى والسميهى الكذب والباطل

﴿اذْكُرْ غَائِبًا يَقْتَرِبْ﴾

ويروى اذكر غائبا تره قال أبو عبيد هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوما وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق فبينا هو فى ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبا المثل

﴿ذُلٌّ لَوْ أَجِدُ نَاصِرًا﴾

قال المفضل كان أصله أن الحرث بن أبى ضمرة الغسانى سأل أنس بن أبى الجهير عن بعض الامر فأخبره فلطمه الحرث فغضب أنس وقال ذل لو أجد ناصرا ثم لطمه أخرى فقال لو نهيت الاولى لانتهت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير المثل هذا ذل لو اجد ناصرا لما قبلته

﴿ذَهَبَ كَاسِبًا فَلْيَجِئْ بِهِ﴾

أى يلج الشر به حتى أهلكه وأوقعه فى شر لما خرق أو قتل أو غيرهما

وأصله فى الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت بعيدا عنه تجده أصعب فاذا دخلت فيه وجدته أسهل وقيل توسط الشر أمنه وكل هول على مقدار هيبته ﴿قولهم ترك الخداع من أجرى من مائه﴾ المثل لقيس بن زهير وتذكر حديثه فى الباب الخامس ان شاء الله تعالى ﴿قولهم تقيس الملائكة بالحدادين﴾ الحدادون السجانون وكل مانع عند العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق وأصل المثل انه لما أنزل الله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فأنزل الله عز وجل وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة أى فمن يطيق الملائكة فقال له المسلمون تقيس الملائكة بالحدادين أى السجانين من الناس يجرى مثلا فى الصغير يقاس بالكبير ﴿قولهم نجش نجش الغمان من غير شبع﴾ مثل للرجل يظهر الغنى وهو فقير والجلد وهو ضعيف وأصله فى الرجل يتجشأ على الجوع ﴿قولهم تحفظ أحالك الا من نفسه﴾ معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه وأما اذا كاد هو نفسه وأساء اليها لم تقدر على حفظه منها ﴿قولهم نحت الرغوة الصريح﴾ يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفائها والمثل لعامر بن الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح ونحت الرغوة الصريح وليس على الرزق فوت

٣ فاطمها زأمها أن تذهبا * ففلت أردفي فقال مرحبا

﴿أَذَلُّ مِنْ فُرَادِ غَنَمٍ﴾

قال الفرزدق هذا الأخوبني كليب بأسرهم * أذل من انفرد ان غنت الغنائم

﴿أَذَلُّ مِنْ وَتِدِ بِقَاعٍ﴾

﴿أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ﴾

لانه يدق ابدا وأما قولهم فقد قال فيه الشاعر وهو الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه * والحر ينكره والجمرة الاجد ٣

ولا يقيم بدار الذل يعرفها * الا الاذلان عير الاهل والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يأوي له أحد

﴿أَذَلُّ مِنْ قَمْعٍ بِقَرْقَرَةٍ﴾

لانه لا يمتنع على من اجتازه وقال بل لانه يوطأ بالارجل والقمع الكمأة البيضاء والجمع قمعة مثل جبء وجباة ويقال حمام قمع اذا كان أبيض وبشره الرجز الذابل يا قمع فيقال هو قمع تزقر لان الذباب تقعه بأرجلها قال التابعة يهجو النعمان بن المنذر

حلفوني بني الشقيقة ما بي * قمعا بقرقر أن يزولا

لان القمعة لا أصول لها ولا أغصان ويقال فلان قمعة قاع كما يقال في مولد الامثال فلن كان كذلك عوكشوث الشجر لان الكشوث نبات يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

﴿أَذَلُّ مِنَ الشِّقْبَانِ بَيْنَ الثَّعَالِبِ﴾

الشقبان جمع الشقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حائل والثعالب جمع الثعلبة وهي انثى الثعلب

﴿أَذَلُّ مِنَ الْيَعْرِ﴾

هو الجدي أو العناق يشد على فم الزبية ويعطى رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية فأخذ

﴿أَذَلُّ مِنَ النَّقَدِ﴾

قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد وقال

فقيم يا ابن تميم محتدا * لو كنتم ضأنا لكنتم نقدا

أو كنتم ماء لكنتم زبدا * أو كنتم صوفا لكنتم فردا

﴿أَذَلُّ مِمَّنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ﴾

هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الآخر هدمة الثعلب يعني جحره المهدوم ويقال في الشر يقع بين القوم وقد كانوا على سلم بال بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربات وكسر بينهم ريح وبين بينهم الفرد وخرئت بينهم الضبع قال حميد بن ثور

باطل لا يفصل وقال الاصمعي هي الظربى الصغار التي تشبه من الظربان الا عظم وابا بس جسم وحسما تعتري الشيء لا تبقي فيها فيقال بسبعي ترسب وذا ما الرمل بالاباطيل ينكث باطل لا يفصل أصوات ترعات البياس كقفل ركب بنات الظربان أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر عن عبد الرحمن عن عمه قال كان أبو الهندي مشتهرا بالغرائب فعذله قومه فقال أقول

ان اصطبحت خمسا شربن دما
فما انتهى عمري فيهن لي أثما
ولم أقل ربة الناس ضيأ
وقد أمكنني طلق الى قمن
فهو الذي لم يمن به أحد

مرفوعة عن بنات الظربى قال أبو بكر بنات الظربى الظربى الصغار تشبه من الظربان الا عظم ثم ترجع إلى أقوالهم تكذيب الذي أحدث الصنيع استها) يقال ذلك في ذم الخمر والطمع الكذب وما أشبه ذلك وقريب من ذلك

٣ قوله زأمها هو بتشديد الهمزة المفتوحة أي ذعرها وفي حياة الحيوان يمنعها والمماثل واحد اه مصححه

٣ قوله والجمرة أي الناقة العظيمة والاجد بفتحتين هي الناقة الموثقة الخلق المتصلة فقار الظهر وهو من الارساف الخلقية بالاناث كما في القاموس اه مصححه

لانه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

وفى كلام أمير المؤمنين على عليه السلام لاتكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول أمل يقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطى لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتى ويبتغى الزيادة فيما بقى ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض الطالحين وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يظن فهو يطاع ربه ويعصى ويستوفى ولا يوفى ﴿قولهم التجلد ولا التبلد﴾ يقول ينبغى أن يتجلد الرجل فى الامور ويتيقظ ولا يتبلد أى يتغير وقد ذكرت أصله فى الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو معدن بن ناشب

تؤنبنى فيما ترى من شراستى
وشدة نفسى أم عمرو وما تدرى
وفى اللين ضعف والشراسة شدة
ومن لم يجب يحمل على مركب وعر

﴿قولهم ترهات البسابس﴾ الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لا يكدن يرين سرعة قال الشاعر

من ترهات وجندب

ويقال للكذب وما أخذ اخذه ترهات البسابس أى

أى فى الباطل اليهير بفعل لانه ليس فى الكلام فعيل وهو صمغ الطلح وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعى من اليهير * فظل يهوى حبطا بشر

أى من هذا الصمغ وقال الاحمر حجر جهير أى صلب ويقال أكذب من اليهير وهو السمسم السراج ربما زادوا فيه الالف فقالوا ايهرى وهو من أسماء الباطل

﴿ذالك أحد الاحدين﴾

قال ابن الاعرابى هذا أبلغ المدح قال ويقال احدى الاحد كما تقول واحد لا نظير له واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا احدى الاحد قالوا التأنيث للمبالغة ع

وأنشدوا عدونى للثعلب فيما عددوا * حتى استثاروا بى احدى الاحد

يضرب لمن لا نهاية لذهابه ولا مثل له فى تكرانه ﴿ذهبت فى وادى نبه بعذيه﴾

يضرب لمن يسلك سبيل الباطل ﴿ذية قف ماالها غمايس﴾

القف ما غلظ من الارض والغمايس الوادى فيه حجر ملتف * يضرب لمن جاهر بالعداوة

المناواة ﴿الذئب فى خلوته مثل الاسد﴾

الذئب الذكر من الضباع * يضرب لمن يدعى منفردا ما يعجز عنه اذا طواب به فى الجمع

قولهم كل مجر فى الخلا يسر ﴿ذباب سيف لهمه الوقائص﴾

الوقيصة المكسورة العنق من الدواب * يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتر على عياله

وقوة فهو لا ينازع الا ضعيفا ذليلا ﴿ذية معزى وظليم فى الخبر﴾

يقال فى جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والالف فى معزى للالحاق بفعلل مثل هجرع وتصغيرها معيز والخبراء من الاختبار يقول هو فى الخبث كالذئب وقع فى المعزى وكالظليم ان قيل له طر قال أنا جل وان قيل له احمل قال أنا طائر * يضرب للمخلوب المدلس

(ما جاء على أفعل من هذا الباب)

﴿أذل من قيس بحمص﴾

وذلك أن حمص كلها لليمن ليس بها من قيس الا بيت واحد ﴿أذل من بيدق فى رحبة﴾

يريد الضعف والهوان وقيل يعنى يد الجنين وقال أبو عبيد معناه أن صاحبها يتوقى أن يطأ شيأ ﴿أذل من بعير سانية﴾

وهو البعير الذى يستقى عليه الماء قال الطرماح

* قبيلة أذل من النوائى * وأعرف للهوان من الخصاف

يعنى النعل ﴿أذل من حمار قبان﴾

وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

يا عجبا وقد رأيت عجبا * حمار قبان يقود أرنبا

٣ قوله احدى الاحد أى بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة بوزن سدر اه مصححه

٣ قوله قبيلة يقرأ بالتصغير مشددا الباء اه مصححه

﴿ [illegible] ﴾

﴿ (رمدت الضأن فربق ربق) ﴾

﴿ (رمدت المعزى فرنق رنق) ﴾ [illegible]

﴿ ([illegible]) ﴾

﴿ ([illegible]) ﴾ [illegible] بن أبي عبيدة

﴿ ([illegible]) ﴾ ﴿ ([illegible]) ﴾

﴿ ([illegible]) ﴾

﴿ (رمى فقصب) ﴾

يقال قصب البعير يقصب [illegible] الشرب وأقصب [illegible] [illegible] من الشرب [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] الشرب [illegible] على [illegible] [illegible] وذلك أن الإبل [illegible] من الشرب [illegible] [illegible] على [illegible] * يضرب لمن لا ينجع ولا يبالغ [illegible] في [illegible] الأمر

﴿ (رمتني بدائها وانسلت) ﴾

هذا المثل لإحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتني بدائها وانسلت وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الباء في قوله [illegible]

يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه ﴿ (رماه بأقحاف رأسه) ﴾

أي أسكته بداهية [illegible] أوردها عليه وإنما [illegible] بلفظ الجمع لأنهم أرادوا رماه بمرة بعد مرة ويجوز أن يجمع [illegible] أراد أن كل جزء منه [illegible] كما قالوا الملط الشافر وعظيم المناكب والقحف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يريد به ما يرتفع من موضعه ويزعمه [illegible] وهذا كناية عن قتله فكأنه بلغ من الاسكات غاية لا وراءها وهو القتل والمقتول لا يتكلم

﴿ (رماه الله بداء الذئب) ﴾

معناه أهلكه الله وذلك أن الذئب لا داء له إلا الموت ويقال معناه رماه الله بالجوع لأن الذئب أبدا جائع

﴿ (رماه الله بثالثة الأثافي) ﴾

قالوا هي القطعة من الجبل يوضع إلى جنبها اثنتان وتنصب عليها القدر * يضرب لمن رمي بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيئا لأن الأثفية ثلاثة أحجار كل حجر مثل رأس الإنسان فإذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الأزهري قال البديع الهمداني

ولي جسم كواحدة المثاني * له كبد كثالثة الأثافي

يريد القطعة من الجبل ﴿ (رمي فلان بجحيره) ﴾

[illegible] بن [illegible] فلما
[illegible] الحرث بن كعب [illegible]
[illegible] فضرب [illegible]
فقطعت [illegible] الأعرج [illegible]
[illegible] في [illegible] إلى القصر
[illegible] في [illegible] الأعرج
[illegible] عليه [illegible] فقال [illegible]
لأصحابه [illegible] مرة
[illegible] والمثل
[illegible] أخشى
[illegible] في [illegible]
[illegible] الحرث
[illegible] من أصحاب
مازن [illegible] بن مالك
لا تعقل الرجل ولا تدها
[illegible] أمها
[illegible] مازن [illegible]
[illegible] فقتله
[illegible] مازن [illegible] عليه
[illegible] فحمل [illegible]
[illegible]
[illegible]
فقالت لا [illegible] وأنت [illegible]
[illegible] مازن فقال [illegible]
[illegible] فأرسلها مثلا فقال إنها
أو مالا أرى [illegible] وأسعد [illegible]
فأرسلها مثلا فقالت ثكلتك إن لم
أكن رأيت مقروعا فاخ ولا [illegible]
[illegible] فأرسلتها مثلا فلما العنبر
تحت الليل وجههم بنو سعد
فقتلت منهم [illegible] غيلان بن
مالك فجعلت بنو سعد تحثي عليه
التراب وتقول تحلل غيل وهو من
تحلة اليمين وتحلة اليمين قول
إن شاء الله وإنما عنوا قوله
لا تعقل الرجل ولا تديها وكان قد
حلف على ذلك فلما قتل جعلوا
يهزءون به ويقولون تحلل أي قل

ألا قاتل الله الطلول البواليا
وقاتل ذكراك السنين الخواليا
وقولك للشيء الذي لا تناله
اذا ما هوى حلولي ألا ليت ذا ليا
ويريد بالتكذيب ههنا أن تكذبك المنى لا أن تكذبها ﴿قولهم ذل بذلك عمرو﴾ يضرب مثلا للرجل يجازى صاحبه بمثل فعله وأصله أن عمرو بن جندب بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امرأة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن المنذر بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصادفه عندها فطلقها ثم أغير على الحي فركب عمرو فاتبعوه فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال ذل بذلك عمرو ان كنت آسأت اليك في امر أنثى فقد أحسنت اليك في تخليص مهجتك ﴿قولهم تقلدها طوق الحمامة﴾ يقال ذلك للرذيلة يأتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر

اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامه

﴿قولهم تحلل غيل﴾ يضرب مثلا للرجل يحلف على الشيء ليكونن فيكسون خلافه وأصله ان عيشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقرونا عاشق الهجيمانة

ألم ترماينبي وبين ابن عامر * من الود قد بانت عليه الثعالب
وأصبح باقي الود بيني وبينه * كان لم يكن والدهر فيه عجائب

﴿أذل من قرملة﴾

القرملة شجرة تصار لا ذر الها ولا ملجأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة أي شجرة لا تستره ولا تمنعه أي هو ذليل عاذ بأذل من نفسه ﴿أذل من النعل﴾

هذا من قول البعيث

وكل كليبي صفيحة وجهه * أذل على مر الهوان من النعل

ويروى أذل لاقدام الرجال من النعل ﴿أذل من البذج﴾

يعنون الحمل والجمع بذجان وأنشد

قد هلكت جارتنا من الهمج * وان تجع تاكل عودا أو بذج

وفي الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل ﴿أذل من بيضة البلد﴾

هي بيضة تتركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعي

تأبى قضاعة أن تعرف ربكم نسبا * وابنا زارة أنتم بيضة البلد

﴿أذكى من الورد ومن المسك الأصهب والعنبر الأشهب﴾

﴿أذل من أموي بالكوفة يوم عاشوراء﴾ ﴿أذل من قمع﴾ [٣]

يعنون هذا الملتزق بأعلى القبر يرمى بدفوطأ بالارجل ﴿أذل من عير﴾

العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشجج رأسه أبدا ويجوز أن يراد به الحمار ﴿أذل من حمار﴾

وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل ﴿أذل من الحذاء﴾

لانه يمتهن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون

﴿أذل من الرداء وأذل من الشسع﴾ ﴿أذل من البساط﴾

يعنون هذا الذي يبسط ويفرش فيطؤه كل أحد

(المولدون)

﴿ذئب في مسلخة﴾ ﴿ذئب استنجح﴾

﴿ذل العزل يتضعضع من تيه الولاية﴾

﴿ذئب الكلب يكسبه الطمع وفقه يكسبه الضرب﴾ ﴿ذل من لا سفيه له﴾

﴿ذؤبت السباع ثم تقرسني الضباع﴾

[٣] قوله أن تعرف هو على لغة من يجزم بأن المصدرية فتنبه اه مصححه

[٣] قوله قمع ضبطه في القاموس بالفتح والكسر ككتف اه

... ﴿(ربما ... الأرض)﴾

... لا ... أو ... يضرب ... في الاهتمام بالأمر ...

... ﴿(رب ... أشرف ... التلّ)﴾

... الكثرة ... يضرب ... الكثير ... يضرب في ...

... ﴿(ربح حزاورة ...)﴾

... الأرواح ... الكثير ... لأنه ... ولا قصر إلا ... فقال ... قال

ربح حزاورة ... قد ... خرج ... الأمر ...

... على يزيد بن المهلب ... قال ...

... ﴿(ربحها جرب ...)﴾

... قال ...

لعمري لئن ربح ... أصبحت * ... يجنون ...

﴿(الرجعة قبل ...)﴾

... في ... ﴿(رمى بأرواقه)﴾

أي بنفسه ... قال الشاعر

فلما رأى الموت ... * رمى بأرواقه الوغى ...

قال الأصمعي ... إذا ... على الشيء ... أي ... أرواقه ...

﴿(رأسٌ برأسٍ وزيادةُ خمسمائة)﴾

تكلم بها الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاء برأس فله خمسمائة فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فأعطاه خمسمائة ثم برز ثانية فقتل فبكى ... فقال الفرزدق أما ترضى أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة فذهبت مثلا

﴿(رُبَّ قولٍ أشدُّ من صَوْلٍ)﴾

الكلام ... يواجه به قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار ... أشد في موضع خفض لأنه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له

﴿(رُبَّ حامٍ لأنفه وهو جادِعُه)﴾

... من شيء ثم يقع في أشد مما يحمي منه أنفه

﴿(أراكَ بَشَرٌ ما أحارَ مِشْفَرٌ)﴾

... أغناك ذلك أن تسأل عن أكله ويضرب للرجل ترى له حالا حسنة أو سيئة ... وهو كناية عن الأكل ... مشفر ... أكل يقال حارت

... لا ... في الأرض ... على ... في ... يضرب ... وأما ... معناه ... يضرب ... ومن أمثالهم في التجارب قولهم ... الإسلام قد ... نظائر هذا فيما تقدم (قولهم ...) يضرب مثلا للرجل ... ولم ... قالوا ... (قولهم تجاوزت ... والأحص وشبيثا) يضرب مثلا للرجل ... الشيء ... من قتل ... ذهل بن شيبان ... قال له ... قال له تجاوزت شبيثا والأحص ... أي ... قال ... في ... ...

لعمري ... كان ...

... ما ...

فقال ...

...

فقال تجاوزت الأحص وماءه

... وهو ...

(قولهم ... لا ... قد ...) يضرب مثلا للثابت على الشيء والعتق الكريم (قولهم التغرير مفتاح البؤس) والتغرير حمل النفس على الغرر والبؤس الشدة المثل لأكثم بن صيفي ونذكره بعد إن شاء الله (قولهم التواني يتبع الهلكة) قدمنا تفسير نظائره (قولهم خلست ... من ثوب) روينا عن أبي أحمد عن ابن دريد ... من ... بأبيات ...

أى بقرنه الذى هو مثله فى الصلابة والصعوبة جعل الجحر مثلا للقرن لان الجحر يختلف باختلاف المرمى فصغار هذا الضغاز الوكبار ه لكباره * وفى حديث صفين ان معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع أبى موسى جاء الاحنف بن قيس الى على كرم الله وجهه فقال انك قد رميت بجحر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فأراد على أن يفعل ذلك فأبت اليمانية الا أن يكون أحد الحكمين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى ومعناه انك رميت بجحر لا نظير له فهو جحر الارض فى انفراده كما تقول فلان رجل الدهر أى لا نظير له فى الرجال

﴿(رُمِىَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِى الرَّأْسِ)﴾

اذا أعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه قال أبو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين سلم عليه زياد بن حذير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من أمر المؤمنين فى الرأس وكان ذلك لهيئة رآها عليه فكرهها وأراد زياد لقد ساء رأى أمير المؤمنين فى فاذا قيل رمى فلان من فلان فى الرأس كان التقدير رمى فى رأسه منه شئ أى ألقى فى دماغه مقه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام من قولهم فى الرأس ينوبان عن الاضافة كقوله

وآنفنا بين اللعى والحواجب ﴿(رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ)﴾

أى لان ترهب خير من أن ترحم قال المبرد رهبوتى خير من رحموتى ومثله فى الكلام جبروت وجبروتى

﴿(رُوَيْدَ الْغَزْوَ يَعْرُقُ)﴾

هذه مقالة امرأة كانت تغزو وتسمى رقاش من بنى كنانة فحملت من أسير لها فذكرلها الغزو فقالت رويد الغزو أى أمهل الغزو حتى يخرج الولد * يضرب فى التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امرأة كانت من طيئ يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتيمنون برأيها وكانت كاهنة لها حزم ورأى فأغارت طيئ وهى عليهم على اياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيمن أصابت من اياد شاب جميل فاتخذته خادما فرأت عورته فأعجبها فدعته الى نفسها فحملت فأبت فى ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فأغزى ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو يعرق فأرسلتها مثلا ثم جاؤا العادتهم فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

نبئت أن رقاش بعد شماسها * حبلت وقد ولدت غلاما كلا
فالله يحظيها ويرفع ضعفها * والله يلفحها كشافا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا * فصبت وأحرى عن صبا أن يحجلا

﴿(رُوَيْدَ الشِّعْرَ يَغِبُّ)﴾

الغاب اللحم البائت أى دعه حتى تأتى عليه أيام فتنظر كيف خاتمته أيحمد أم يذم ويجوز أن يراد دع الشعر يغب أى يتأخر عن الناس من قولهم غبت الحمى اذا تأخرت يوما أى لا يتواتر شعرك عليهم فيملوه ﴿(رُوَيْدًا يَعُوقُ الْجَدَدَ)﴾ وروى بعدون الخبار

الخبار الارض الرخوة والجدد الصلبة * يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال أمهل حتى يعدوا الجدد أى فى الجدد ومن روى يعوق كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها فى باب القاف عند قولهم

ان شاء الله وعبل ترخيم عبلان كما يقولون فى ترخيم عثمان عثم وتبعوا العنبر فلحقوه على فرس يسوق ابله فيمنع ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فدنا عبثمس منه فكشفت الهجيمانة وجهها فاستوهبته اياه فوهبه لها وأخذ بعضهم قولها البخ ولا اخالك ناجيا فقال

فان تنج منها تنج من ذى عظيمة
والا فانى لا اخالك ناجيا

﴿(قولهم ترك الخداع من كشف القناع)﴾ تذكر خبره فى الباب الرابع عشر ﴿(قولهم تقطع أعناق الرجال المطامع)﴾ وأوله

طمعت بليلى أن تريع وانما
تقطع أعناق الرجال المطامع

ومن أمثالهم فى ذلك قول بعضهم

ولليأس أدنى للعفاف من الطمع

وقال عمر رضى الله عنه الطمع الكاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صرفها بأذهب لعقول الرجال من الطمع وفى عجز بيت نعمان

ليس النجاح مع الحريص الطامع

وقال بعضهم فى المعنى الاول

وأيت مخيلة فطمعت فيها
وفى الطمع المذلة للرقاب

وفى بعض الامثال العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع قاله النبى صلى الله عليه وسلم ﴿(قولهم التائب من الذنب كمن لا ذنب له)﴾ المثل للنبى صلى الله عليه وسلم وهو قوله التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه ﴿(قولهم التجارب ليست لها نهاية والمرء منها فى زيادة)﴾ وأصله قول عمر رضى

فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح ﴿ (أرقب لك صبحا) ﴾

يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول ستصبح فترى أنك لا تقدر على ما تتوعدني به ويقال أيضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فتقول أرقب لك صبحا أي سيظهر كذبك

﴿ (رضيت من الغنيمة بالإياب) ﴾

أول من قاله امرؤ القيس بن حجر في بيت له وهو

وقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالإياب

يضرب عند القناعة بالسلامة ﴿ (أرخ يديك واسترخ إن الزناد من مرخ) ﴾

يضرب للرجل يطلب الحاجة إلى كريم فيقال له لا تتشدد في طلب حاجتك فإن صاحبك كريم والمرخ يكتفي باليسير من القدح ﴿ (رجع بأفوق ناصل) ﴾

الناصل السهم سقط نصله والأفوق الذي انكسر فوقه * يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة أو عدم الاعتناء عنده ﴿ (رموه عن شريانة) ﴾

الشريان شجر يتخذ منه القسي أي اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

﴿ (رماه بنبله الصائب) ﴾

إذا أجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمفتعل

﴿ (ارجع إن شئت في فوقي) ﴾

أي عد إلى ما كنت وكنا عليه من التواصل والمؤاخاة قال الشاعر

هل أنت قائلة خيرا وتاركة * شرا وراجعة إن شئت في فوقي

﴿ (ركب المغمضة) ﴾

أصلها الناقة ذيدت عن الحوض فغمضت عينيها فحملت على الذائد فوردت الحوض مغمضة قال أبو النجم * يرسلها التغميض إن لم ترسل * ويقال بضم الياء ومغمضات الأمور يعني الأمور المشكلة قال الكميت

تحت المغمضة العما * س ورملتي الأسل النواهل

يضرب لمن ركب الأمر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطة المغمضة أي الخطة التي يغمض فيها ويجوز أن يقال أراد ركب ركوب المغمضة أي ركب رأسه ركوب الناقة المغمضة رأسها

﴿ (أرطي إن خيرك بالرطيط) ﴾

أرط أي جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح يريد اجلب وصح فإن خيرك ما يأتيك إلا بذاك

يضرب لمن لا يأتيه خيره إلا بسؤال وكد ﴿ (رجع بخفي حنين) ﴾

قال أبو عبيد أصله أن حنينا كان إسكافا من أهل الحيرة فساومه أعرابي بخفين فاختلفا حتى

الأمثال في أوله ثاء

(قولهم أنا طه [illegible]) يضرب مثلا للأحمق الذي كلما خاطبته ازداد حمقا [illegible]

[illegible]

كالثور يضرب لما عافت البقر

وما ذنبه أن عافت الماء مشربا

وما ذنبه أن عافت الماء باقر

وما إن يعاف الماء إلا ليضربا

والبقر والباقر والباقور والبيقور سواء (قولهم الثيب عجالة الراكب) الثيب التي ثابت إلى دار أبيها بعد التزوج أي رجعت وثاب الشيء يثوب إذا رجع ومنه الثواب لأن العامل يرجع إليه ثم

يقال ظلع البعير يظلع اذا غمز فى مشيته ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقى فى سلم أو جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق بنفسه ويقال ق على ظلعك من وفى بق أى أبق عليه * يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارفق على ظلعك أى على قدر ظلعك أى لا تجاوز حدك فى وعيدك وأبصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز أى أصلح أمرك أولا من قولهم رقأت ما بينهم أى أصلحت ويقال معناه كف وأربع وأمسك من رقأ الدمع رقأ قال الكسائى معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المرار الاسدى

من كان يرقى على ظلع يدارئه * فانني ناطق بالحق مفتخر

﴿(رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ)﴾

الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد * يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله أبو عبيد

﴿(رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا)﴾

ويروى تهب ريثا قاله أبو زيد وريثا نصب على الحال فى هذه الرواية أى تهب رائثة فأقيم المصدر مقام الحال وفى الرواية الاولى نصب على المفعول به * وأول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك ابن عوف بن أبى عمرو بن عوف بن محلم الشيبانى وكان سنان بن مالك بن أبى عمرو بن عوف بن محلم شام غيما فأراد أن يرحل بامر أنه خناعة بنت عوف بن أبى عمرو فقال له مالك أين تظعن يا أخى قال أطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خبلت وليس فيها قطر وأنا أخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكنى لست أخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة العبسى فأجحله عنها واطلق بها وجعلها بين بنانه وأخوانه ولم يكشف لها ستر افقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختى قال نفقنى عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى لبثا ورب غيث لم يكن غيثا فأرسلها مثلا * يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

﴿(أَرِنِيهَا غَمْرَةً أَرِكْهَا مُطِرَةً)﴾

الهاء فى أرنيها راجعة الى السحابة أى اذا رأيت دليل الشئ علمت ما يتبعه يقال سحاب غمر وأغمر اذا كان على لون الغمر وقوله مطرة يجوز أن يكون للازدواج ويجوز أن يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

﴿(رَأَى الْكَوْكَبَ ظُهْرًا)﴾

أى أظلم عليه يومه حتى أبصر النجم نهارا كما قال طرفة

ان تنوله فقد تمنعه * وتريه النجم يجرى بالظهر

يضرب عند اشتداد الامر

﴿(رَجَعَتْ أَدْرَاجِي)﴾

أى فى أدراجى فحذف فى وأوصل الفعل يعنى رجعت عودى على بدئى وكذلك رجع أدراجه أى طريقه الذى جاء منه قال الراعى

لما دعا الدعوة الاولى فأسمعنى * أخذت ثوبى فاستمرت أدراجى

ولقب عامر بن مجنون الجرمى جرم زبان مدرج الريح بينه

أعرفت رسما من سمية بالنوى * درجت عليه الريح بعدك فاستوى

يقال انه قال أعرفت رسما من سمية بالنوى ثم ارتج عليه سنة ثم أرسل خادما له الى منزل كان ينزله قد نجا فيه خيمة فلما أتته قال لها كيف وجدت أثر منزلنا قالت درجت عليه الريح بعدك

رفقوا كى تسلموا

خربت ضرائة من انك *

بحر يا تحمم

هى ما كنتى وتو

عم انى لها حسم

فعرف أخوها فى نفسه فظلمها ليتزوجها لخاف العار وهام على وجهه فمات ﴿(وأنيه من أحق ثقيف)﴾ وهو من التبه الذى هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان أمير العراق من قبل هشام وكان أحمق من أمر ونهى فى الاسلام وكان رسما قصيرا وكان خياطه اذا أفضل له من الثوب الذى يقطعه شيأ ضربه مائة سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شئ أجازه وأكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من أطول الناس قامة وكان يوسف مثل عقدة رشاه فأشاه يوما فقال له يوسف أينا أطول قال فوقعت فى محنة تحتها السيف فقلت أصلح الله الامير أنت أطول منى ظهرا وأنا أطول منك ساقا فضحك وقال أحسنت ﴿(وتب من أبى لهب)﴾ والتباب الخسران والمثل مأخوذ من قول الله تعالى تبت يدا أبى لهب وتب الاول دعاء والثانى خبر ﴿(وأنتم من فوالتم)﴾ والتم ههنا بمعنى التمام ويقال بدر التمام وليل التمام بالكسر وبلغ الشئ تمامه بالفتح ﴿(وأنعم من فصيل)﴾ وذلك أنه يشرب من اللبن فوق ما يحتاج اليه ﴿(وانعم من سنام)﴾ أى أرفع وسنام تامك مرتفع ﴿(وأترف من ربيب نعمة)﴾ والترف النعمة ﴿(وأبيس من تيوس قويت)﴾ قالوا هو رجل

﴿(الباب الرابع فيما جاء من

(رب [illegible])

[illegible]

(رب [illegible])

[illegible] ... وقال بعض ... [illegible]

(رب [illegible])

يضرب لكل أمر مستور يحتاج إلى [illegible] ([illegible] من لا عقل له)

يقال إن أول من قال ذلك [illegible] ... [illegible] ... طوم [illegible] والظلوم [illegible] ... اللسان لا تبقي ولا تذر وقد [illegible] من لا عقل له [illegible] قال:

ألف الهموم [illegible] ... كل امرئ [illegible]

وقال بعض المتأخرين [illegible] من لا عقل له (رب [illegible])

أي إن الذي [illegible] هو الذي [illegible] الأمر [illegible] لا [illegible] فإنه أكثر [illegible]

(رب سامع بخبري لم يسمع عذري)

يقول لا [illegible] أي [illegible] لا [illegible] الإعلان أمرا أكرهه ولست أقدر أن أسمع الناس عذرا والباقي [illegible]

(رب رمية من غير رام)

أي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا أن تكون رمية من غير رام فإن هذا لا يكون قط وأول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان أرمى أهل زمانه فآلى ليذبحن على الغبغب مهاة فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع يومه ذلك شيئا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج إلى قومه فقال ما أنتم صانعون فإني قاتل نفسي أسفا إن لم أذبحها اليوم ويروى أذبحها فقال له الحصين بن عبد يغوث أخوه يا أخي ذبح مكانها عشرا من الإبل ولا تقتل نفسك فقال لا واللات والعزى لا أظلم عاترة وأترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبت احملني معك أرفدك فقال له أبوه وما أحمل من رعش وهل جبان فشل فضحك الغلام وقال إن لم ترأوداجها تخالط أمشاجها فاجعلني وداجها فانطلقا فإذا هما بمهاة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها فقال يا أبت أعطني القوس فأعطاه فرماها فلم يخطئها فقال أبوه رب رمية من غير رام

(رب [illegible])

يضرب لمن يحدق أمرا إما لهزام وإما غير ذلك

(رب ساع لقاعد)

[illegible] ... وإذا [illegible] ... (قومهم [illegible]) [illegible] ... أي [illegible] عليه ولا [illegible] عنه ([illegible] والمنافسة) [illegible] أوائل أصواتها [illegible] (أثقل من [illegible] من [illegible] من دمخ) كل ذلك أسماء جبال معروفة وكل قوم يمثلون بالجبل الذي يقرب منهم قال الشاعر

كأن حزاي إن نظرت كما أرى

ذراعي دمخ [illegible]

كأنهما والآل يجري عليهما

من البعد عينا برقع خلقات

وقال الشاعر في نهلان

* نهلان ذو الهضبات لا يتحلل *

وأصله من النهل وهو الانبساط وقد أصبت فما يستعمل (أثقل من حمل الدهيم) وقد مضى حديثه في الباب الأول (أثقل من الزواقي) وهي الديكة والزواقيات

أغضبه فأراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي أخذ حنين أحد خفيه وطرحه في الطريق ثم ألقى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها وأقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفي حنين فذهبت مثلا * يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن الكلبي حنين كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبد المطلب وعليه خفان أحمران فقال يا عم أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا

﴿(رُبَّ ثَكْلٍ شَرٌّ مِنَ الحَفَا)﴾

قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى يسير مع صاحبه فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء أن لا أواسيك في الحفاء

﴿(رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتٍ)﴾

يضرب في ذم الحرص على الطعام قال المفضل أول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني وكان من حديثه أنه كان يدفع بالناس في الطريق فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا أرى هذا العدواني أوذله فلما رجع الملك الى منزله أرسل اليه أحب أن تزورني فأحول وأكرمك واتخذك خلا فأتاه قومه فقالوا نفد ونبعد معك فقال الملك فيصيبون في جنبك ويتبيهون بجاهك فخرج وأخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك أكرمه وأكرم قومه ثم انكشف له رأي الملك فجمع أصحابه وقال الرأي نائم والهوى يقظان ومن أجل ذلك يغلب الهوى الرأي عجلت حين عجلتم وان أعود بعدها انا قد تورد نا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريث أمر أقيم عليه ولا بجهة رأي اخت معه فان رأيي لكم فقال قومه له قد أكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام طعاما ورب اكلة تمنع اكلات فمكثوا أياما ثم أرسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رأيت أن أجعلك الناظر في أموري فقال له ان لي كنز علم لست أعلم الا به تركته في الحي مدفونا وان قومي أضنا بي فاكتب لي معلا بجباية الطريق فيرى قومي طمعا فيطيب به أنفسهم فأستخرج كنزي وأرجع اليك وافرا فكتب له بما سأل وجاء الى أصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا أدبروا فالوا المر كاليوم وافد قوم أقل ولا أبعد من نوال منك فقال مهلا فليس على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يرباطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه أقام فلم يعد

﴿(رَبَّ مُنْكَرٍ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا)﴾

يقال لفوت الانسان الذي يقيمه ويعقده من اللبن ربض والسمار اللبن الممذوق يقول منك أهلك وخدمك ومن تأوي اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انفق منك وان كان أجدع

﴿(رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ)﴾

يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما أعطى

﴿(أَرِنِي غَيًّا أَزْدَفِيهِ)﴾

يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

﴿(رَأَيْتُهُ بِأَخِي الشَّرِّ)﴾

أي رأيته بشر ورأيته بأخي الشر أي رأيته بحير

كثر ذلك حتى صارت الثيب خلاف البكر على أي حالة كانت والجمالة ما تجعله من شيء والمعنى انه لا مؤونة على المصيب منها لذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشيء تتجعله وتطيب نفسا به عما هو أرفع منه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب في نكاح الابكار فقال عليكم بالابكار فانهن أطيب أفواها وانتق ارحاما قال أبو بكر النتق النفض نتقت الوعاء اذا نفضت ما فيه وامرأة ناتق كثيرة الولد كأنها نفضت ما في رحمها نفضا وقالوا في قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم أي اقتلعناه ورفعناه ﴿(قولهم الثكل أرأمها)﴾ يضرب مثلا للرجل يحفظ خميس مال به بعد فقد النفيس والمثل لبهيس الفزاري وكان يحمق وأمه تبغضه وكان له اخوة خرجوا في وجه وهو معهم فقتلوا الا هو وانه تخلص برجاء أمه فقالت أنجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فلما رأت ان ليس لها غيره أحبته وعطفت عليه فقال الثكل أرأمها أي عطفها والرئمان عطف الناقة على ولدها قال سويد ابن كراع

وأنت امرؤ لا تقبل الصلح طائعا
ولكن متى تظأر فانك راتم
تظأرت عطفت كرها ظأرته على
الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظئر ظئرا ﴿(قولهم ثل عرشه)﴾ يقال ثل عرش فلان وعروشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز

* ان يثقفوكم يثلوكم بالثلل *

وثل البيت هدمه قال الشاعر

وعند بعوث تجعل الطير حوله

أي رب شيء طلبوه فأدركوه وربما أدركوا ما لم يطلبوا كما في الخبر

﴿رُبَّ تَكْرِمَةٍ لَمْ يَبْتَغِهَا﴾

أي رب شيء من مطلوبات الأمور لم يبتغه صاحبه ولم يطلبه على الحال ﴿رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظَهُ﴾

أي رب من حملته على الأمور بصنيعي فقاساها وارتكبها بعض المشقة وارتكب يجوز أن يكون بمعنى الركوب أي أرض من ركوبي بتعبي ومشقتي وبجوز أن يراد به المركوب

أي أرض منه أن تعلق بي بعض ما يؤلمه ﴿رُبَّ وَقْعَةٍ عَمَّرْتُهَا أَنَا وَغَيْرِي﴾

أي رب وقعة أوقعتها بالأعداء فقتلت أنا وغيري وانتفعت

﴿رُبَّ لَحْظَةٍ بَيْنَ الرَّاعِي وَالثَّنَايَا﴾

أي رب لحظة لحظتها من الراعي للثنايا من فوهها إذا لحظه الراعي وهو اسم للفاعل وعمل قريب من قولهم قد يعثر الجواد ﴿رُبَّ تَلِيدٍ لَكَ مِنْ إِرْثٍ﴾

يقال ان فلانا ساطلبه عند وهو على عتوق فانتصبها وهذا السبل مع أنه قليل الخاطر رديء في الجوائز فرفعه العدو وقال له أنت في الخلوق هذا قليل يعني أعطاني مخيبن * يضرب لمن يحمل خبره ﴿رُبَّ خَبِيثٍ مَكِيثٍ﴾

يقال مكث فهو ماكث ومكيث * يضرب لمن أراد المجانة ومل على لهوه

﴿رُبَّ مُسْتَعِيرٍ أَمْنَعُ مِنْ رَجُلٍ مُؤَدٍّ﴾

يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد ﴿رُبَّ شَانِئَةٍ أَفْنَى مَنَاهَا﴾

يعني أنها تعنى بطلب عيوبنا فنعتبها أشد من عناية الأم الحنون بولدها فتبقى عليه وهي تظهره فتهذب بسببها ﴿رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ﴾

يعني به الصديق فانه ربما آثر في المشقة على الأخ من الأب والأم

﴿رُبَّ رَيْثٍ يُنْتِجُ فَوْتًا﴾

هذا مثل قولهم في التأخير آفات أي ربما أخر فيفوت ﴿رُبَّ طَالِبٍ حَتْفَ حَرْبٍ﴾

أي ربما طلب المرء منيته هلاك منه ومنه

﴿رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً﴾ وبروى نجت منيه

ومثلها ﴿رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ﴾

وقريب مما تقدم قولهم ﴿رُبَّ نَارٍ بِتُّ بَاكِيَةً نَارَهَا﴾

وقال لا تبعن كل دخان ترى * فالنار قد توقد للكمي

﴿رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا﴾

نار ليلى على النار لم تخطئها
ولفظ سنور مؤنث وغاريد به
ذكر ﴿أَرْمِنْ قَصِيرٍ﴾ وقد
مر حديثه في الباب الثاني

﴿الباب الخامس فيما جاء من الامثال في أوله جيم﴾

﴿قولهم جرى المذكيات غلاب﴾

أراد بالمذكيات الخيل يقال للعالية
والفوز والصهوة تارى والحمل
على خلوة مشتة ويروى بدلها
بريد الرهان في الجري أي
تباعدوا للذكي لمن وقد ذكى
والاسم الذكاء قال الراجز

* جرى المذكي سبرت منه أخر *

سبرت الشيء كشفت غوره ومنه
سبر وحبر للصبيح الناصع من
الأجهار وليس ذا موضعه وفي معنى
المثل قولهم الشيخ أقوى عصبا من
الصبي والمثل أنفس من ذهب
العبي وللناس فيما هن طائفة من
يؤثر الفوارس على الخيل والعراب
وهما فريقان وراءه طائفة على
الخطار والحفاء والخلط بينهما
عشرة من الأصل والعلاية من
وزورات التي ذات الاصابع وهي
مائة غلوة ويجعل السابق أول
ما شرع في ما كان هسالك فاذا
أرسلت الخيلة قال حسان لفيفة
خدعنه يا بؤس قال ترا الخداع
من أجرى من مائة وقد تقدم هذا
المثل ثم قال سبقت والله يا قيس
فقال جرى المذكيات غلاب ثم
قال سبقت ورب الكعبة فقال
رويدا نعلون الجدد وكانت بنو
فزارة جعلت كمينا فلما طلع داحس
سابقا أمسكه الكمين ولم يعرف
الغبراء وهي خلف داحس فصلته
فوردت سابقة فلطمتها بنو فزارة

ويروى معه وآكل غير حامد يقال ان أول من قاله النابغة الذبيانى وكان وفد الى النعمان بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما جاء النعمان الوفود بعث الى أهل شقيق بمثل جباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

٣ أبقيت للعبسى فضلا ونعمة * ومحمدة من باقيات الحامد
جباء شقيق فوق أعظم قبره * وما كان يحبى قبله قبر وافد
أتى أهله منه جباء ونعمة * ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

ويروى اسلمى أم خالد رب ساع لقاعد قالوا ان أول من قال ذلك معاوية بن أبى سفيان وذلك أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بنى قد صيرتك ولى عهدى بعدى وأعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة أو فى نفسك أمر تحب أن أفعله قال يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لى حاجة ولا فى نفسى غصة ولا أمر أحب أن أناله الا أمر واحد قال وماذاك يا بنى قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهى غايتى ومنيتى من الدنيا فكتب معاوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأنزله أياما ثم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه منه وايثاره هواه وسأله طلاق أم خالد على أن يطعمه فارس خمس سنين فأجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل أم خالد فكتب معاوية الى الوليد بن عتبة وهو عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معاوية أبا هريرة فدفع اليه ستين ألفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتى أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها أنه ولى عهد المسلمين وأنه سخى كريم وأن مهرها عشرون ألف دينار وكرامتها عشرون ألف دينار وهديتها عشرون ألف دينار فقدم أبو هريرة المدينة ليلا فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الحسن بن على فسلم عليه وسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرنى لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن على وعبيد الله بن العباس رضى الله تعالى عنهم فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلمها بما أمر به معاوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابنى على وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وابن الزبير وابن مطيع سألونى أن أذكرهم لك قالت أما همى فالخروج الى بيت الله والمجاورة له حتى أموت أو تشير على بغير ذلك قال أبو هريرة أما أنا فلا أختار لك هذا قالت فاختر لى قال اختارى لنفسك قالت لا بل اختر أنت لى قال لها أما أنا فقد اخترت لك سيدى شباب أهل الجنة فقالت قد رضيت بالحسن بن على فخرج اليه أبو هريرة فأخبر الحسن بذلك وزوجها منه وانصرف الى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم أبعثك محتسبا قال أبو هريرة انها استشارتنى والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك اسلمى أم خالد رب ساع لقاعد وآكل غير حامد فذهبت مثلا

﴿رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ﴾

هذا المثل يروى فى كلام أكثم بن صيفى ﴿الرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ﴾

الرباح الربح يعنى أن الجود يورث الحمد وربح المدح ﴿أَرْعَاهَا أَجَلَّ أَنَّى شِئْتَ﴾

اجلى مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل عن أفضل مرعى وكان من آبل الناس فقال كذا وكذا فعدد مواضع ثم قال بعد هذا أرعاها يعنى الابل أجلى أنى شئت يعنى متى شئت أى

اعرض

الديك وكان الفتيان يسمرون الليل حتى اذا زقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم ﴿أثقل من الزاووق﴾ قيل هو الزئبق ويقال فلان زوق بيته اذا نقشه لان الزئبق يقع فى الاصباغ التى ينقش بها البيت ثم كثر حتى قيل زوق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوق كلامه أيضا ﴿أثقل من طود﴾ وهو الجبل ﴿أثقل من النضار﴾ وهو الذهب وليس فى الاشياء شئ أوزن من الذهب ولذلك يرسب فى الزئبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التى تحمل خمسمائة من من أنواع الحمولة لا تقدر أن تحمل من الذهب قطعة فيها مائة وطول وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها ﴿أثبت من قراد﴾ وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويعسر نزعه ﴿أثبت من الوشم﴾ وهو السواد الذى تحشى به اليد وغيرها من أعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة ويروى المستوشمة والواشمة التى تفعل والموتشمة التى يفعل بها ﴿أثبت فى الدار من الجدار﴾ من قول بعض الرجاز فى طفيلى

أطفل من ليل على نهار
أثبت فى الدار من الجدار
* كأنه فى الدار رب الدار *

﴿أنتف من سنور﴾ وذلك أنها

٣ قوله أبقيت الخ فيه الحرم كما لا يخفى اه مصححه

يقال دلوت الناقة أى سيرتها سيرا رويدا وقال

لا تقلوها وادلوها دلوا ✽ ان مع اليوم أخاه غدوا

﴿(أروعا ثالث المثال وقد عدلت بالجبال)﴾

ثعالة الثعلب ✽ يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق ﴿(أزف يا بيت تمير أنى تؤتى)﴾

المعبر من الشاة التى لا تستطيع أن تنهض بولدها من الهزال ✽ يضرب للرجل العاجز يضيق عليه

أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أعنه ﴿(رماه الله بالطلاطة والحتى المايطة)﴾

الطلاطة الداء العضال لا دواء له وقال أبو عمرو هو سقوط اللهاة ✽ يضرب هذا لمن دعى عليه أى

رماه الله بالداهية ﴿(أرى خالا ولا أرى مطرا)﴾

الخال السحاب يرجى منه المطر ✽ يضرب لكثير المال لا يصاب منه خير

﴿(ركوض فى كل عروض)﴾

العروض الناحية ✽ يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد ﴿(رجعت خسا وذما)﴾

يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبا مذموما ونصب خسا وذما بالواو التى بمعنى مع أى رجعت مع

خس وذم ﴿(رب فرحة تعود ترحة)﴾

يعنى أن الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى أن يعود فرحه الى ترح لجناية يجنيها أو ركوب أمر فيه

هلاكه ﴿(رب جوع مرى)﴾

يضرب فى ترك الظلم أى لا تظلم أحدا فتشبع ﴿(رماني من جول الطوى)﴾

الجول والجال نواحى البئر من داخل أى رماني بما هو راجع اليه ﴿(ركب عودا عودا)﴾

يعنون السهم والقوس ﴿(رب كلمة سلبت نعمة)﴾

يضرب فى اغتنام الصمت ﴿(رنوا بحلب الابكار)﴾

قال الاموى رنوت بالدلو أى مددتها مدارفيقا والابكار جمع بكر وهى من الابل الناقة التى

ولدت بطنا واحدا ونصب رنوا على المصدر أى ارفق رفقا يلحق الاتباع

﴿(رب ملوم لا ذنب له)﴾

هذا من قول أكثم بن صيفى يقول قد ظهر للناس منه أمر أنكروه عليه وهم لا يعرفون جنسه

وعذره فهو يلام عليه وذكروا أن وجلانى مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شئ أبغض الى من

التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له ﴿(ارض من العشب بالخوصة)﴾

هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل والعرفج

يقال أخوصت النخلة وأخوص العرفج اذا نضر ورق ✽ يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

وقال أبو نخيلة فى عدم العيب

ان الفتى يلقى من الخطب ما

قد يكثر الاقلين أكثارهم

قد يرجى بقوم ان هم فجروا

جاروا على الجيران أو غدروا

وان انتحاهم ظالمون تخشعوا

واستكفوا كما استقل الاكل

واستدن بالله عن أبوابهم كرما

ان الوقوف على أبوابهم ذلل

(قولهم جدك لا كدك) بالحمد

قسم الله تعالى للعبد حظه من

الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم

يقسم له حرمه وان اجتهد فى طلبه

يقول ان كان لك جد فرت به

تطلب وان لم يكن لك جد لم تنفعك

الكدر هو من قول الطرماح بن حكيم

عش مجدا لا يضرك ما ✽

قوله ما لا قيت جدا

وقيل ✽ انما يش من ترى المفقود ✽

وقال أرى شيب الذوائب بعد جد

فما شركته خدلان وبر لازم

لعرصته فلا يبغيه بفتاح عزيمة

الصبر تعالج مغاليق الامور

لا يغرنك المرتقى السهل اذا كان

المنحدر وعرا تأمل موضع قدمك

تقلل فواحش وذلك موافق هذا

قول زهير

ومن لا يعتمن رجله مطمئنة

يثبه فى مستوى الارض يزلق

وقال بعض العرب

ومائب اللبيب بغير حظ

باغى فى المعيشة من قتيل

رأيت الحظ يسترك كل عيب

وهيبات الجدود من العقول

وقال غيره

✽ لا جدلى والجد لبس بنفع ✽

وقال غيره

وحالوها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم يذكر ذلك

لطمن على ذات الاصاد وجمعهم
برون الاذى من ذلة وهوان

فغزاهم قيس فلحق عوف بن بدر أخا حذيفة فقتله وثمود اه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التى قد أتى على حملها عشرة أشهر والمتلية التى قد نتج بعضها والباقى يتلوها بالنتاج فالحامل متليه والتى يتبعها ولدها أيضا متلية ثم قتل حذيفة بن بدر مالك بن زهير أخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع أولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقال بنو فزارة أنعطيهم أكثرهما أعطونا وأمسكوا أولادها فأبى قيس أن يأخذها الا مع أولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسى مالكا أخا حذيفة فهاج الحرب بين بنى عبس وفزارة فحوا من أربعين سنة فقال قيس

ولكن الفتى حمل بن بدر
بغى والبغى مرتعه وخيم
أظن الحلم دل على قومى
وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الامور ومارستنى
فعوج على ومستقيم

﴿قولهم جاور بحرا أو ملكا﴾ معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس فى جميع أمثالها الا فى هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا أو ملكا وقالت الفرس نه شاه أشناونه رود همذوره والمعنى لا الملك معرفة ولا البحر جار أى لا تعرف الى الملك ولا تجاور البحر

هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال أبو عبيد يقال ذلك للرجل الذى يجعل خطره عن أن يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب ﴿(رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذَرُ)﴾

أى ربما أعلم الشئ فأذره لما أعرف من سوء عاقبته ﴿(رَأَى الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا)﴾

يقال اظهر اذا دخل فى وقت الظهيرة * يضرب لمن دهى فأظلم عليه يومه

﴿(رَضِىَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ)﴾

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشئ الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية * يضرب لمن رضى بالطفيف الذى لا قدر له دون التام الوافر

﴿(أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ)﴾

أى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبضده يقال

﴿(أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ)﴾

أى هو مستغن بحكمته عن الوصية * قالوا ان هذين المثلين للقمان الحكيم قالهما لابنه

﴿(الرَّشْفُ أَنْقَعُ)﴾

أى أذهب وأقطع للعطش والرشف التأنى فى الشرب * يضرب فى ترك العجلة

﴿(الرُّغْبُ شُؤْمٌ)﴾

يعنى أن الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب والرغيب أيضا الواسع الجوف وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه

﴿(الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ)﴾

أى حصل الرفيق أولا واختبره فربما لم يكن موافقا ولا تتمكن من الاستبدال به

﴿(الزَّاوِيَةُ أَحَدُ الشَّاتَيْنِ)﴾

هذا مثل قولهم سبك من بلغك

﴿(رَكِبْتُ هَبَاجِى فَرَكِبَ هَبَاجَهُ)﴾

يقال ركب فلان هباج غير مجرى وهباج مثل قطام اذا ركب رأسه * يضرب للرجلين اذا تداريا

أى ركبت باطلى فركب باطله

﴿(ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاظُ النَّبِلِ)﴾

يضرب لمن طلب شيأ فلم يصل اليه

﴿(رُبَّ فَرِيسٍ دُونَ السَّابِقَةِ)﴾

يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المنى

﴿(رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحَدْجٍ جَمَلًا)﴾

عنز امرأة من طسم سبيت فحملت فى هودج يجزؤن بها والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج أو جملا سائرا بحدج وقد ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قوله شربوميها وأغواه لها

﴿(أَرْخِ عَنَاجَهُ يَدَالَكَ)﴾

العناج العنج وهو أن تثنى بالزمام والمداناة المداراة والرفق أى ارفق به يتابعك وذلك أن الرجل اذا ركب البعير الصعب وعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز أن يكون يدالك من الدلو وهو السير الرويد

﴿رَبَاعِي الإِبِلِ لَا يَرْتَاعُ مِنَ الجَرَسِ﴾

هذا مثل تمثل به العامة والرباعي الذي ألقى رباعيته من الإبل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والأنثى رباعية قال الحجاج يصف حمارا وحشيا هو رباعي تعاور شوقيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخلق السابعة

يضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث

﴿رُبَّمَا أَصَابَ الأَحْمَى رُشْدَهُ﴾

أي ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما أصاب الأحمى رشده مكانه وبما قال حسان

ان يكن غث من رواني حديث ... فلقد كل حديث سمينا

قالوا أراد وبما قلت بجواز أن تكون الباء في قوله فلقد كل بمعنى الباء كما قال هذا بالذي أعيى بدائه يقول ان غث حديثها الآن فلقد كان سمينا فيما كنت تسمع أصبر من حديثها بما رماه قول من أنشد

أبا منذر أرمت بك فاغفر ... فلقد كان هدبك يا بن هند

وبما تكره في مساع ... جمة يكتب له بالحسنات

﴿أَرِبَ فَفَرَّ بَطْنُهُ عَلَى سَوَادِ ظَهْرِهِ﴾

أو رب نصب أرب بمعنى لزوم الشيء والأمر به الالتباس ومنه قول الرجل لامرأته وقد نشأ بينهما شقاق اذهبي فقد أربت على سوادك أي لزمت بيتك وقد أرب الرجل من كلب أو سعال اذا لزمه حتى صار على سواد ظهره وسواد ظهره شخصه لأن من لزم شيئا

﴿أَوْمَأَ لَهُ بِإِحْدَى أُذُنَيْهِ﴾

أي بالداهية والأحمى الأدهى الداهية المباين من الرجال لأن الأمر بالتباس الأرب لا يعرى أي لا يخلي الأحمى الأدهى الذي يدري ولا يدري فيلتبس الأمر عليه وهو المعاني الذي يحمل له بيد والأوس الذئب لسلبه وهو من صفته أيضا وإنما صار له الذئب قالت تكره وبعضهم يروي رماه الله بأحمى بالواو كما قال ورماه الله بأحمى أوت هذا من الطي واللف

أي عن يجمع ويمنع ومنه في الواحد ظلم

﴿رُبَّ حَقَّاءَ مُنْجِبٍ﴾

يقال انجب الرجل اذا كانت أولاده نجبا وأنجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن الأعرابي أو ابنة موق كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم وسالم بن زيد مناة بن تميم وأوس بن تغلب وكلهم قد أنجب

﴿رَمَى الكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ﴾

اذا لم يبال أساب أم أخطأ قال أصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء في شيء ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن أي كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا أي ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم

﴿رُبَّمَا أَرَادَ الأَحْمَقُ نَفْعَهُ فَضَرَّهُ﴾

يضرب في الرغبة عن محالطة الجاهل

﴿رَكِبَ عُرْعُرَهُ﴾

اذا أساء خلقه وهذا كما يقال ركب رأسه وعرعرة الجبل والسنام أعلاه ورأسه

والملزم الصدر وما والاه ويقال نجيء من الليل اذا ذهب ويقال الأحمى حين يزول الشمس مع زوال وانقضاض ولا أحمى عن الأمر أي لا أصبر عنه والأرب الحاجة والجمع آراب وآرب أي لا تقصر في بيد الطعن ولا تدر على غير وجهه وأغر خطاب الذئب ذو غرة وهو مثل قول العامة عالم أكيس صار يدرس كتبه ويقال لهذا من حمق أنشد أبا أحمد على أي حال

وهو من هذا الجمع حين يريد

على حين هذا أي يقدره

اذا كان لا يرضى بأن يتصوره

ولا أتاح له من أن يتصورا

فصير على الحال التي أنت عليه

ولا تبغ ما لا يستطاع لتبلغا

قال هذا مثل قول الناس ان كان ولا بد فكون ما يكون وأوله حرف شرط وجزاء وقد يحذف جواب الشرط كثيرا كقوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وقوله

جزاك ربك بالفعال ولم أقل

جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وقال غيره

جزاني جزاه الله شر جزائه

جزاء سنمار بما كان قدما

ويقولون في معنى هذا المثل جازاه فتاح ويحكون ان الفتاح يأكل اللحم فيدخل في خلال اسنانه فيفتح فاه فيصيب طائر فيسقط عليها فيلتقطها ويأكل اللحم فيكون طعاما للطائر وراحة للفتاح

﴿الرَّبِيعُ مِنْ جَوْهَرِ البَذْرِ﴾

يقال راع الطعام بربيع وأراع بربيع اذا صارت له زيادة فى العجن والخبز * يضرب للفرع الملائم للاصل

﴿الرِّفْقُ يُمْنٌ والخُرْقُ شُؤْمٌ﴾

اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفى الحديث ما دخل الرفق شيأ الا زانه أراد به ضد العنف * يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير

﴿الرُّومُ إذا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ﴾

يعنى أن العدو اذا لم يقهر رام القهر وفى هذا حض على قهر العدو

﴿أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي﴾

هذا مثل تمثل به أمير المؤمنين على كرم الله وجهه حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وباقى البيت * عذيرك من خليلك من مراد *

﴿رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ﴾

هذا مثل قولهم البغض تبديه لك العينان

﴿رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي﴾

يضرب فى النهى عن الاكثار مخافة الاهجار * ذكروا أن ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو أن انسانا ذبح على هذه الصخرة الى أين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها لنرى دمه أين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعنى

﴿رُبَّ مَسْئُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ﴾

﴿رُبَّ رَائِمِ حَصِيدٍ لِسَانٍ﴾

الحصيد بمعنى المحصود * يضرب عند الامر بالسكوت

﴿رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ﴾

هذا يحتمل معنيين أحدهما أن يكون شكاية من الاقارب أى رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كأنه ليس بابن عم والثانى أن يريد رب انسان من الاجانب يهتم بشأنك ويسعى من دونك لا تك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومثله فى احتمال المعنيين قولهم رب أخ لك لم تلده أمك

﴿رَزَمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ﴾

الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللبن وسيلانه * يضرب لمن يعد ولا يفى

﴿رُدَّ الحَجَرُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ﴾

أى لا تقبل الضيم وارم من رماك

﴿رَكَضَ ما وَجَدَ مَيْدَانًا﴾

أى ركض مدة وجدانه المركض * يضرب لمن تعدى حد القصد

﴿رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي الى طَبَعٍ﴾

الطبع الدنس قال الشاعر

لا خير فى طمع يهدى الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفينى

خلط الدهر فى القضاء علينا
رب جهل أحظ من كل عقل
وقال بعضهم طلب المعاش أذل من العلماء وأخرج الادباء الى الجهلاء ورب مجتهد مكد وذى حظ قليل الحيلة وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز وفى حسن الظن بالله درك الدارين ﴿قولهم جروا له الخطير ما النجو﴾ الخطير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صنع فاذا كان اتباعه فساد فقوموه والمثل لعمار بن ياسر قاله فى عثمان رضى الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم امش بدا الشما حلك رفحوه قول الشاعر
انفس بحبلك ما اهتديت لجيبه
فاذا أضلك جيبه فتبدل
﴿قولهم جاحش عن خيط رقبته﴾ يضرب مثلا للرجل يحذر على نفسه ويدافع عنها والمجاحشة المدافعة قال الاعشى
أجاحش عن اعراضكم واعيرها
لسانا كمقراض اليمانى ملحبا
وخيط الرقبة النخاع ومثله قولهم عن ظهرها تحمل وقولهم الوقر الحمل أى تخفف عن نفسها ﴿قولهم جمع جراميزه﴾ يقال ذلك للرجل يؤمر بالجد فى الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن على كرم الله وجهه
حيازيمك للموت * فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت * اذا حل بواديك
فحذف اشدد واضمره نصب حيازيمك على اضماره والجراميز ههنا الاطراف وما يشتجب منها والجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمى الرجل والجرموز

يضرب به اوّل لات الموت بن على ثمّ أمر بنبشه لانّه سقاه

﴿إنّما الفتى من قال كلّا لا بدّ لي﴾

يقال صدق من قال ما عن الاسباب ﴿إنّ لي عن كذا لشغلا﴾

يقال ما بد لي من كذا ولا بدّ لي منه وما عن كذا مندوحة ويضرب لمن يؤدي قومه

ويمنعه كثيرا ممّا يحبّون من شؤونه لما هو اهمّ عن مرتبه ﴿أرى مطاياكم قد حانت﴾

يقولونه لمن يرحل رحلة أو يسافر سفرا قصيرا أي كأنّي بها قد حانت للسير وهذا كقولهم قبل

للنعم أين تذهب فيقول أقوم الموج ﴿أرى نعمة أوذنت نعمة﴾

هذا مثل قولهم ربّ كلمة سلبت نعمة ﴿أرى أبا المغيرة قد شدّ﴾

للعبد اذا جدّ في السير او الرجل اذا سافر

﴿أرى بعيدا لا يؤوب وقريبا لا يؤوب﴾

﴿أرى بين حبل وناس حبالا﴾

وهذا كما قالوا اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان ﴿أرب يولول ملتاع من ثكل﴾

﴿أرب عزيز رأته ثمّ ذلّ وذليل رأته ثمّ خلّفه﴾

﴿أرب مرزّ قد خلّين ومثبّم أمين﴾

﴿أرب شبعان من أخمص جوعان من الكرم﴾ ﴿أرخت الزبد﴾

الارخاء اختلاط الزبد باللبن واذا خلصت الزبدة ذهب الارخاء ويضرب للامر المشكل

لا يهتدي لاصلاحه ﴿أرمى بسهميه الأسود والمدى﴾

أصل هذا المثل أنّ الجموح أخا بني ظفر بات بني لبيان فهزم أصحابه وفي كنانته نبل معلم بسواد

فقال له امرأته أين النبل التي كنت ترمي بها فقال

قالت خليدة لما جئت زائرها * هلا رميت ببعض الاسهم السود

والمدى المقطع بالدم ويضرب للرجل لا يبقي في الامر من الجد شيأ

﴿أرعد وأبرق الجهام جافر﴾

يقال جفل السحاب جفرا اذا أراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدر أي رعد رعدا وبرق برقا

ويضرب لمن يتزيا بما ليس فيه ﴿أرأيت أرضا تنظالم معزاها﴾

أي تقاطع من سمنها وكثرة عشبها ويضرب لقوم كثرت نعمتهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها

﴿أرأيتني غنيا ما كنت سويا﴾

يعني أنّ الغنى في الصحة وهذا يروى عن أكثم بن صيفي

بعض هذه المثلة في صفحات وما يتصل
بالكبير فيقال أمر جلل
أي يسير وهو في جنب ذلك
جلل أي يسير ويضرب للرجل
العظيم يقع فيما لا يليق به لانّ الكعبة
وهي بيت حجارة وطين تحتمل
الذي تحمل وهي صغيرة في جنبه
وغلام هو بين تقرع فيسأل ربّها
يضرب مثلا لزوال الصغير مرتبة
الكبير (قولهم جاء وا لطازم
الطيبين) وقد ذكرناه في الباب
الاول (قولهم الجواد يعثر) يضرب
مثلا للرجل العالم يسقط السقطة
ويخوّف لكلّ حمام بيضة ولكلّ
جواد كبوة ولكلّ عابر هفوة
ولكلّ كريم عثرة وفي معنى المثل
قول الشاعر

وان العمام الغر يخلف ظنّه
وان الغمام الغض ليس بممطر

وقال غيره

والسيف ينكل وهو بادي الرونق *
ويضرب منه قولهم من لك بالجيد
يا ظبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يلسع المؤمن من جحر مرّتين
ولا حكيم الا ذو تجربة (قولهم
جرى فيه مجرى اللدود) ويقال
ذلك للعلق الذي يلصق بقرقه
الانسان كالهدبة واللدود الدواء
الذي يلدّ به الانسان وهو ان
يصبّ في شقّ فيه وفيه تفسير آخر
قيل معناه انه بلغ منه كلّ مبلغ
وأصله من اللديدين وهما صفحتا
العنق ومنه قيل فلان يتلدد اذا نظر
يمينا وشمالا من الكبر والاباء
الذي يلدّ به الملدة (قولهم جاء
يفري ويقدّ) وأوردت هذا وما
شاكله في باب الجيم لانّه يأتي من

﴿رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ﴾

أى الطريق الذى جاء منه وأصله من حافر الدابة كأنه وجع على أثر حافره * يضرب للراجع الى عادته السوء ﴿رَفَعَ بِهِ رَأْسًا﴾

أى رضى بما سمع وأصاخ له أنشد ابن الاعرابى فى هذا المعنى

فتى مثل صفو الماء ليس بباخل * بشىء ولا مهد لما الباخل
ولا قائل عوراء تؤذى جليسه * ولا رافع رأسا بعوراء قائل
ولا مظهر أحدوثة السوء معجبا * باعلانها فى المجلس المتقابل

أى فى أهل المجلس وحكى أن محمد بن زيدة حبس أبا نواس فى أمر فكتب اليه من الحبس

قل للغليفة انى * حى أوالك بكل باس
من ذا يكون أبا نوا * س ان ذكرت أبا نواس
ان أنت لم ترفع به * رأسا هدرت فنصف راس

قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسا ولم يزل فى حبسه حتى أطلقه بعد ثلاثة أشهر

﴿رَمَاهُ اللهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ﴾

الافعى حية يقال لمذكرها الافعوان وهى أفعل قد ينون كما يقال أروى بالتنوين والحارية التى نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القمر أى ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطفى أى لا تبقى لدغها بل تقتل من ساعتها

﴿رَمَاهُ اللهُ بِالصُّدَامِ وَالأَوْلَقِ وَالجُذَامِ﴾

الصدام داء يأخذ فى رؤس الدواب قال الجوهرى هو الصداع بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والسعال والجذام والصداع والخراع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مؤولق أى مجنون قال الشاعر

ومؤولق أنضجت كيه رأسه * فتركته ذفرا كريح الجورب

ويجوز أن يكون وزنه أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق أى جن فهو مجنون والجذام داء تتقرح منه الاعضاء وتتعفن وربما تناقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير ابن المطلب بن أبى وداعة قال الرياشى كتب هشام الى والى المدينة أن يأخذ الناس بسب على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ففعل كثير

لعن الله من يسب حسينا * وأخاه من سوقة وامام
ورمى الله من يسب عليا * بصدام وأولق وجذام
طبت بيتا وطاب أهلك أهلا * أهل بيت النبى والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم * كلما قام قائم بسلام
يا من الطير والظباء ولايا * من رعاها النبى عند المقام

قال فحبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يأمره باطلاقه وأمر له بعطاء

﴿رَمَاهُ اللهُ بِلَيْلَةٍ لاَ أُخْتَ لَهَا﴾ أى بليلة يموت فيها

﴿رَمَاهُ اللهُ بِدَيْنِهِ﴾

فريما ضم التمساح فاه على الطائر فيقتله وروى فيه خرافة فتركتها وأعجب من هذا الطائر طائر يطير فى البحر ويتبعه طائر صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا أضجره ذوق فلا يخطئ فمه فيبتلعه وينصرف ويتركه ﴿قولهم جانيك من يجنى عليك﴾ يقال ذلك للرجل يأخذ البرىء بجرم المذنب ويقولون لا تجنى يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يؤخذ بذنب القريب وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل وبلا خطأ لم يؤخذ أبوه بالديه ولا ابنه ولا بنو أعمامه ويقولون كل شاة تناط برجلها والمثل من شعر لذؤيب بن كعب بن عامر

جانيك من يجنى عليك وقد
تعدى الصحاح فتجرب الجرب
والحرب قد يضطر جانيها
الى سوء المضيق ودونه الرحب

وفى خلاف ذلك يقول الشاعر

جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به
ان الفتى ابن عم السوء مأخوذ

﴿قولهم جدح جوين من سويق غيره﴾ يضرب مثلا للرجل يسعى بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه والمجدح ما يجدح به نحو الملعقة والمجدح أيضا الدبران وفى حديث عمر رضى الله عنه استسقيت بمجادح السماء يعنى به وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها فى كل يوم ونحو المثل قول بعضهم

* يحب الخمر من كاس المنادى *

﴿قولهم جلت الهاجن عن الولد﴾

ولو كان أول من قال ذلك لقال رب ليلة كليلتي بهراء ولكنه قاله لمن سمع أن ليلة
ذات أهوال فأراد أن يعلمه أن له ليالي أطول منها وأشد هولا وقد قيل إن هذا
أصل قولهم أطول من ليلة المهموم وأنشد لعمرو بن قميئة

ولقد أبيت من الهموم ببلبل ﴿(رُبَّ رَابِعَةٍ هَتَكْتُ خِمَارَهَا)﴾

قال ابن الكلبي أول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب إليه رجل من معاوية فقال
يا سيد العرب إن ابنتي لتراني من كبدي وأريد أن أعلم عندي معلنا أو بعلن النكاح فيهن من
الأيم والطيب كفؤا خاطب والزوج الصالح بعدا بأو فذاكهن خشية أن لا أجد مثاله ثم أقبل
على قومه فقال يا معشر عدوان أخرجن من بين أظهركم كرغبتكم على غير رغبة عنكم ولكن من
خطة فمن جاء برباع لنفسه فما سد سوه ولو لا سهم الخطوط على غير الحدود ما أدرك الآخر
من الأول شيأ أبقيش به ولكن الذي أرى لها أن ترمي ثم قمه أكلا لكل فهرقة ومن الماء
جرعة أكلكم تروق ولا تعاوت ان يرى ما أصف لكم الا كل ذي قلب واع ولكل ذي رأي راع ولكل
ذوق ساع أما أكيس وأما أحمق وما رأيت شبأ قط الا سمعت حسه ووجدت مسه وما رأيت
موضوعا الا مصنوعا وما رأيت بانيا الا راميا ولا عاقدا الا حالبا ولا ضامها الا ونبوس
ولو كان بقيت الناس الداء لاحياهم لداء فهل لكم في العلم العليم قيل ما هو فداك فاصت
وأخبرت فصدقت فقال أمور اثنى وشيأتين حتى يرجع الميت حيا ويعود لا ثنى شبا والثالثة
خلقت الارض والسماء فقوموا عنه راجعين فقال رابيا لصبعه لو كان من بقلها

﴿(رُبَّ ابْنِ مِنْ دَاءِهِ)﴾

أي احفظ ابنك من عاقبة الظلم من غالب فيه وانصره أو من خلا خلب عبد في بئره فرجع وقد
ذهب العبد بجميع أمتعته فقال هذا ذهب ملا ﴿(رُبَّ جُزْءٍ عَلَى ثَانٍ)﴾

الجزء ما يجز من الصوف ﴿بضرب المثل المتقن﴾ ﴿(رُبَّ مُسْتَعِيرٍ مُسْتَبْكٍ)﴾

يقال استعوزته أي وجدته عزيزا وهو الكثير اللبن والمستبكاه أي يرده بكاء وهو القليل اللبن

﴿بضرب لمن استقل احسان اليه وان كان كثيرا﴾ ﴿(رَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ)﴾

أي على عادته وهو فعل من قروت أي تبعته ﴿بضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه﴾

﴿(رُبَّ عَيْنٍ أَتَمَّ مِنْ نَاظِرٍ)﴾

هذا كقولهم جلي محب نظاره وكقولهم شاهد اللحظ أصدق

﴿(رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ)﴾

هذا كما قبل لسان الحال أبين من لسان المقال ﴿(رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي)﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ﴿(رُوَيْدَ اللهِ لَا كَدَّكَ)﴾

أي لا يفعلك كذلك اذا لم يقدر لك قال الاصمعي أي أنال الامر من الله لا من أسباب الناس وهذا
كما قال الشاعر ٣ هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

فلا النفس تبقى ولا أينق اتها
هن ذرب جاءت بأم حبوكرى
وليس الى الموت بها نفس الا الان
كليلة لا ترى ولدا لها وهي
ولدى هو ضمان قال الشاعر وهو
حي
أعبد حل في شعبي غريبا
ألوما ان أبانك واغترابا
﴿قولهم جاء بالنهى وقولهم جاء
بالرسن﴾ اذا جاء بما ينهى عنه ﴿قولهم
جاء بالخطر الرطب﴾ اذا جاء بكذبة
الكذب قال الشاعر
* وجاءت بنو علان بالخطر الرطب *
ويقال ذلك أيضا للكذاب اذا جاء
بكذب كذبا مستشنعا ويقال
للغلام الذي لم يختن بالخطر الرطب قال
الشاعر
من الغيض لم نصطد على ظهر لامة
ولم نغش بالقوم بالخطر الرطب
أي لم نوقع على أمر تلام عليه هذا
قول ابن السكيت ﴿قولهم جاء
بعارة عين﴾ اذا جاء بما لم يكن ويقال للكثير
ومعناه جاء بالكثير بلا العين حتى
يكاد عورها يقال عورت عينه
أعورها اذا فقأتها وقيل معناه
ما كانت العرب تزعم أن الابل
اذا بلغت الفا فعورت عين فحلها
وقيمت وعرست وان لم تفعل به ذلك
هلكت وقيمت ومنه قول الشاعر
وكان شكر القوم عند المن
كي الصحيحات وفق الاعين
﴿قولهم جاء بالطم والرم﴾ قالوا الطم
البحر والرم البئر ومعناه جاء
بالكثرة وقال الاصمعي لا أعرف
أصل الطم والرم وقال المفضل أي

٣ قوله هون عليك الخ فيه الخرم كما
لا يخفى اه مصححه

العلماء كذلك وان جاز ان يقال
أتى يفرى ويقد الا ان لفظ المثل
ورد عنهم كذلك ويقال هذا للرجل
اذا جاء يعمل عملا محكما ومثله قولهم
جاء يفرى الفرى أى يفعل العجب
وفى القرآن الكريم لقد جئت شيأ
فريا أخبرنا أبو القاسم بن شيران
قال حدثنا الجوهرى عن أبى زيد
عن عقاب عن وهب عن موسى
ابن عقبة عن سالم عن عبد الله
عن رؤيا النبى صلى الله عليه
وسلم فى أبى بكر وعمر رضى الله
عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا
فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين
وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام
عمر بن الخطاب فاستحالت غربا
فلم أر عبقريا من الناس يفرى
فريه حتى ضرب الناس بعطن
والغرب الدلو الكبيرة والنزع
الاستقاء بالدلو على غير بكرة والمتح
الاستقاء على بكرة ﴿قولهم جاء
يجر بقره﴾ أى جاء ومعه عيال
كثير والبقر العيال عند العرب
﴿قولهم جاء وعلى ما جبه سوفه﴾
أى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم
يخرج الى أصله ﴿قولهم جاء بوركى
خبر﴾ يراد جاء بالخير بعد ان عرف
بعضه فكانهم علموا باوله فجاء هذا
بآخره ﴿قولهم جاء سبهلل﴾
يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا
ومنه جاء يضرب بأصدريه أى
جاء فارغا ﴿قولهم جاء بالاربى﴾
اذا جاء بالداهية قال ابن أحمر

﴿الرِّفْقُ بُنَىُّ الْحِلْمِ﴾ أى مثله وينشد

يا سعد يا ابن عملى يا سعد * هل يروين ذود لك نزع معد * وساقيان سبط وجعد

أراد بقوله يا ابن عملى يا من يعمل مثل عملى ﴿رُبَّمَا دَلَّكَ عَلَى الرَّأْىِ الظُّنُونُ﴾

قال الفراء يراد وربما أصاب المتهم فى عقله الضعيف فى رأيه شأ كلة الصواب اذا استشير والظنون
كل مالم يوثق به من ماء أو غيره وقال أبو الهيثم الظنون من الرجال الذى يظن به الخير فلا يوجد كذلك

﴿أَرَادَ مَا يُحْظِينِى فَقَالَ مَا يَعْظِينِى﴾

الاحظاء أن تجعله ذا حظوة ومنزلة ٣ والعظى الرمى يقال عظاه يعظيه عظيا ولقى فلان ما عجاه وما
عظاه اذا لقى شدة ولقاه الله ما عظاه أى ما ساءه * يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطئ فيقول له
ما يغيظه ويسوءه ﴿أُرْوِيَّةٌ تَرْعَى بِقَاعٍ سَمْلَقِ﴾

الاروية الانثى من الاوعال وهى ترعى فى الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمئن
من الارض * يضرب لمن يرى منه مالم يرقبل من صلاح أو فساد

﴿ارْمِ فَقَدْ أَفَقْتَهُ مَرِيشًا﴾

يقال أفقت السهم اذا وضعت فوقه فى الوتر * يضرب لمن تمكن من طلبته

﴿رَحْلُ يَعَضُّ غَارِبًا مَجْرُوحًا﴾

الغارب أعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه * يضرب لمن هو فى ضيق وضنك فأتى غيره
عليه ثقله ﴿رَازِلَكَ الْقُنْفُذُ أُمَّ جَابِرٍ﴾

الرزل الاختبار وأم جابر امرأة كانت دميمة يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعنى أنها فى
حركاتها ودمامتها مثل القنفذ فقد بين القنفذ ذلك صفتها * يضرب لمن يدلك تصرفه على ما فى قلبه
من الضغن ﴿رَأْمُ لِشَوْرٍ مَا يُطَارُ نُعَرَتُهُ﴾

شور اسم رجل والنعرة ذباب يتعرض للعير وسائر الدواب فيدخل أنفها * يضرب لمن أصر على
جهله فلا يزجره زجر ناصح ﴿أَرْوَاحُ وَجْرَى كُلُّهَا دَبُورُ﴾

يقال ريح وأرواح ورياح وأرياح فمن قال أرواح بناه على أصله ومن قال أرياح بناه على لفظ الريح
ووجرى موضع بالشأم قريب من اومينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها الا نفتر والدبور
ريح تأتى من جانب القبلة وهى أخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا * يضرب
لمن كله شر ﴿رَمَتْ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَثْبَلِ﴾

الرمى الخطو والغرب الدلو العظيمة والاثبل الواسع * يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة
ناهضا بها ﴿رَمَاهُ بِسُكَانِهِ﴾

أى رماه بما أسكته يعنى بداهية دهياء ﴿رُبَّ قَوْلٍ بُيِّقَ وَمَعًا﴾

٣ قوله والعظى الرمى يقال عظاه
يعظيه الخ الذى فى القاموس انه
راوى عظاه يعظوه فليراجع اه
مصححه

يعنون به خف البعير والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه ﴿أرمى من ابن نفن﴾ ٣

هو رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمى في زمانه وقال * يرمي بما ارمى من ابن نفن *

﴿أرمى من ضفدع﴾

قال حمزة في تفسيره حديث من أحاديث الاعراب زعمت الاعراب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك أن الضب خاصم الضفدع في الماء أيهما أحق به وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا في الكلأ فصبر الضب يوما فاداه الضفدع

ياضب وردا وردا ... فقال الضب اصبح قلبي صردا ... لا يشتهي أن يردا

الاعراد اعردا ... وصليا باردا ... وعنكثا املدا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع ياضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا الى آخر الابيات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع ياضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه وقد ذكره الكميت بن ثعلبة في شعره فقال

على أخذها عند غب الورود * وعند الملكرمة أذنابها

﴿أرمى من رصاص﴾

الرسو الثبوت يريدون به الثقل ﴿أرسب من حجارة﴾

الرسوب ضد الطفو أي أثبت تحت الماء ﴿أرق من ورق في التراب﴾

وهو ما تلأ لأ منه وكل شيء له تلألؤ فهو ورق ﴿أرجل من حافر﴾

يعنون به الرجلة وهي القوة على المشي راجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة اذا كانا قويين على المشي قال الشاعر

أني اهتديت وكنت غير رجيلة * شهدت عليا ما علمت عيون

﴿أرق من غرفي البيض﴾ ومن معا البيض

الغرفي القشرة الرقيقة داخل البيض وسمعا كل شيء قشره وهو مقصور وفي كتاب حمزة ممدود والصحيح أنه يقصر ويمد وسمعا الكتاب بمد ويكسر ﴿أرق من النسيم﴾

ومن الهواء ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذا من قول الشاعر

ارق من دمعة شيعية * تبكي على بن أبي طالب

﴿أرق من رداء الشجاع﴾

قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره ويقال أيضا ارق من ريق النحل وهو لعابه ومن دين القرامطة

﴿أرخص من الزبل﴾ ومن التراب ومن القرة بالبصرة

ومن قاضي مني وذلك أنه يصلي بهم ويقضي لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده

﴿أرزق من النضار﴾ يعني الذهب

* بأنك مني في مكان مرسل *

ومثله قول الاخر وجدي بجدي في مكان مرسل

وقد مضى تفسير ذلك في صدر هذا الكتاب وفي حديث عمر رضي الله عنه قول الله عز وجل تمارون فيه أو تمارونه وروايتهم عليه بالوجهين جميعا وقد يقال ماريته بمعنى جادلته من غير حقيقة ومارى يمارى في كلام العرب ما كثير يرى أحدهم أبيض ناصعا في الباطل مثلا ويقال مرو بمعنى ضمر وأمرى الشيء يمرى ويقال المرى الضمر والمكسر والمرى المرعى وأمرى الرجل اذا رعى ماشيته والامرى الذي يضرب رحله أو يجاه منازل الرجال يحتطب عليه قال ابن الاعرابي أمرى ما بين يديك من يعمر ما حتى تراه (أولهم جار مكفهم) ومعناه جار حين يلقاهم الظهيرة وتمرى رجل غزا وتمرى اذا طلب الغنيمة فضحكهم مكفهم أي يضحكهم منه لكل من جاء في ذلك الوقت لان كان حالتك العادة في الغزاة لان وقتها العشية كما قال الشاعر

فلم أر مثل الحي حيا مصبحا

ولا مثلنا يوم التقينا فارسا

وقال غيره

* بمصبحاهم بكل أشعث مرهد *

وقيل معنى قوله أمرى تمرى الترحيم ويعني به الظبي ويراد به السفر من حر الشمس في الهواجر وهو يصف بما يشتبه بضرب مثلا في المضي حاجزة ويروى مكفهم على فعلى

٣ قوله من ابن نفن هكذا هنا والذي في القاموس ان الذي يضرب به المثل النفن لا ابن نفن فليراجع اه مصححه

فليس با آتيك منهما * ولا قاصر عنك مأمورها

﴿(رُمِيَ فُلَانٌ بِرِيشِهِ عَلَى غَارِبِهِ)﴾

يضرب لمن خلى ومراده لا ينازعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالى ابن أخت ميمونة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمى بريشك على غاربك * قلت يمكن أن يكون هذا من قولهم أعطاه مائة بريشها قال أبو عبيدة كانت الملوك اذا حبوا حبا جعلوا فى أسنمة الابل ريش نعام ليعرف انها حباء الملك وان حكم ملكه ارتفع عنها فكذلك هذا المخلى ورأيه ارتفع عنه حكم غيره * والرواية الصحيحة فى هذا المثل رمى فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا الى شرحه وتفسيره

﴿(رَبَّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ)﴾

قاله سعد بن مالك الكنانى للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته فى الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

﴿(رَأَيْهُ دُونَ الْحِذَابِ يَحْصَرُ)﴾

الحذاب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز * يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرنه وهجمت عليه

(ما جاء على أفعل من هذا الباب)

﴿(أَرْوَى مِنَ النَّعَامَةِ)﴾

لانها لا تريد الماء فان رأته شربته عيثا

﴿(أَرْوَى مِنْ ضَبٍّ)﴾

لانه لا يشرب الماء أصلا وذلك أنه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون فى ذلك ريه والعرب تقول فى الشئ الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب فى أثر الابل الصادرة وهذا مما لا يكون

﴿(أَرْوَى مِنْ حَيَّةٍ)﴾

لانها تكون فى القفار فلا تشرب الماء ولا تريده

وكذلك

﴿(أَرْوَى مِنَ الْفَلِّ)﴾

لانها تكون أيضا فى الفلوات

﴿(أَرْوَى مِنَ الْحُوتِ)﴾

ويقال أيضا أظمأ من الحوت وسيرد فى باب الظاء

﴿(أَرْوَى مِنْ بَكْرِ هَبَنَّقَةَ)﴾

هو يزيد بن ثروان وهو الذى يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلأ

﴿(أَرْوَى مِنْ مُجْمِلٍ أَسْعَدَ)﴾

هذا كان رجلا أحمق وقع فى غدير فجعل ينادى ابن عم له يقال له أسعد فيقول ويلك ناولنى شيأ أشرب به الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعى فى كتابه فى الامثال أروى من مجمل اسعد مشددا وقال المجمل الذى يجاب الابل جلبه ثم يحدرها الى أهل الماء قبل أن ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل وأسعد على هذا التأويل قبيلة

﴿(أَرْجَلُ مِنْ خُفٍّ)﴾

جاء بالكثير والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ما كان بالياً مثل العظم وما أشبهه مما يتغير الواحدة رمة ﴿(قولهم جاء قضهم بقضيضهم)﴾ اذا جاؤا مجتمعين لم يتشروا ولم يتخلف منهم أحد قال الشماخ

وجاءت جحاش قضها بقضيضها * تمسح حولى بالبقيع سبالها

وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا وأصل القض الحصى الصغار والقضيض كسارها وهو قض وقضيض وقد أقض المكان اذا صار فيه قضض قال أبو ذؤيب * الا أقض على ذاك المضجع * ومثله قولهم جاؤا جما غفيرا وجاؤا جاء غفيرة وجاؤا بازملهم وجاؤا على بكرة أبيهم وجاؤا بجذافيرهم وجاؤا فى الفرشف والدنيس والعرمرم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة أبيهم اذا جاؤا بأجمعهم ولم يبق منهم أحد وليس ثم بكرة ﴿(قولهم جاء تضب لثاته)﴾ يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة يقال ضبت لثته وبضت اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر

* خيل تضب لثاتها للمغنم *

وقال غيره

أبينا أبينا ان تضب لثاتكم * على مرشفات كالظباء عواطيا

فاما ذبت شفته فمعناه يئست من العطش قال الراجز

* اذا رآنى عبد حجى ذبا *

أى يئس فموه لما يلقى من شدة الغيرة ﴿(قولهم جعلته نصب عينى)﴾ يعنى به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ اذا كان بحيث تراه لم تنسه وقريب منه قول امرئ القيس

﴿(رُبَّ واثِقٍ بِخَلٍ)﴾ ﴿(رُبَّ ضَنْدٍ أفْضَى إلى ساحِهِ وتَعَبٍ إلى راحَهِ)﴾

﴿(رُبَّما مَرِقَ شارِبُ الماءِ قَبْلَ رِيِّهِ)﴾ ﴿(رُبَّما أضْحَبَ الحَرُونُ)﴾

﴿(رُبَّما غَلا الشَّيْءُ الرَّخِيصُ)﴾ ﴿(رُبَّما اتَّسَعَ الأمْرُ الَّذِي ضاقَ)﴾

﴿(رُبَّما صَحَّتِ الأجْسامُ بِالعِلَلِ)﴾ ﴿(رُبَّ سُكُوتٍ أبْلَغُ مِنْ كَلامٍ)﴾

﴿(رُبَّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبٍ)﴾ ﴿(رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لِأذِيَّةٍ ومُسْتَقْبِلٍ لِمَنِيَّةٍ)﴾

﴿(رُبَّ صَباحٍ لِامْرِئٍ لَمْ يُمْسِهِ)﴾ ﴿(رُدَّ الطَّرْفُ مِنَ الطَّرْفِ)﴾

﴿(رُبَّ كَلِمَةٍ لَبِسْتُ عَلَيْها أذُنِي مَخافَةَ أنْ أفْرَعَ لَها سِنِّي)﴾

﴿(الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الحَواسِّ)﴾ ﴿(الرَّدِيُ لِأبْسارِي حَوْلَتَهُ)﴾

﴿(الرَّدِيُ رَدِيٌ كُلَّما جَلَوْتَهُ صَدِيٌ)﴾ ﴿(أرْدَى الدَّوابِّ يَبْقَى عَلى لا آرِي)﴾

وقال الشاعر والدهر قد مايأبا معمر * يبقى على الآري غير الدوابّ

﴿(الباب الحادي عشر فيما أوله زاي)﴾

﴿(زَيْنَبُ سُتْرَةٌ)﴾

قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها جوار مغنيات وكان ابن زهيمة المدني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن أسيد يتعشق بعض جواريها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فيسمعن بذلك ويصلها ويكسوها فمن قوله فيها

اقصدت زينب قلبي بعدما * ذهب الباطل مني والغزل

وله فيها أشعار ثم ان زينب حجبتها الشيء بلغها فقال ابن زهيمة

وجد الفؤاد بزينبا * وجدا شديدا معنبا
أمسيت من كلف بها * أدعى الشقي المتعبا
ولقد كنيت عن اسمها * عمدا لكيلا تغضبا
وجعلت زينب سترة * وكنيت أمرا معجبا

يضرب عند الكناية عن الشيء

﴿(زَمانٌ أوْثَبَ بِالكِلابِ الثَّعالِبَ)﴾

يقال اربب به اذا ألفه ولزمه ومنه مرب الابل حين لزمته يعني اشتد الزمان فصار الكلب من أكل الجيف فهو يتعرض للثعلب * يضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما

﴿(زَيْنٌ فِي عَيْنِ الوالِدِ)﴾

يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته روى عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال لو أني أخشى أن يكون زين في عيني منه ما يزين للوالد من ولده

عجبه وان لم يرع به قال دريد بن الصمة
ولا تخفى الضغينة حيث كانت
ولا النظر المصحح من السقيم
وقال رجل من تغلب
ولا تكفر على ذي الضغن عتبا
ولا ذكرا التعتب والتنوبا
من الخلق الى صديق أو عدو

خبر النهي عن التثويب وقال ثعلب معناه لا تقل له اقبل اقبل عجب وتقول له بين جبابه ﴿(قوله هم حي الوادي فاهم على القرى)﴾ يضرب مثلا للقوم العظيم يجتمع فيهم الصغير والكبير والوادي الذي الكثير والقرى تجمع القرية والقرية الروضة والجمع قريات وأقرية وقلم علاوته بهرومه ميت القيامة طامة وطما أيضا وعلا وكثر ويروى على التقليب وهو خبر بفتح الجميع على القرى ﴿(قوله سم جارى بيت بيت)﴾ أي بينه الى جانبي بيتي بفتح الباء فيهما وبها قرئ ليت فقد يكسر الباء فيهما ويفتح وروى ابن قتيبة سم جارى بيت بفتح الباء وهو جارى بكاسرى أن كسر بيتي أي كسر بيته ومثابي أي مطلب بيتي ان طلب بيته ﴿(قوله جبلت القلوب على حب من أحسن اليها)﴾ وهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال حدثني أحمد بن أحمد والبخاري قال حدثنا زيد بن أخزم قال حدثنا ابن عائشة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنت عند الأعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي المظالم فقال ما لعائشة بن الحائك والمظالم فخرجت حتى أتيت الحسن بن عمارة وأخبرته له فقال على بعمشذيل وأثواب فوجه

﴿أَرَى مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاهِ النَّبْلِ﴾ ﴿أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ﴾

﴿أَرْوَغُ مِنْ ثُعَالَةَ وَمِنْ ذَنَبِ ثَعْلَبٍ﴾ قال طرفة

كل خليل كنت خالته * لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحه

﴿أَرْوَحُ مِنَ الْيَأْسِ﴾

هذا كما قيل اليأس احدى الراحتين ﴿أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرَةِ﴾

الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال * ورحلوها رحلة فيها رعن * وانما وصفوا هواءها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغير وأما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو أنفه المتقدم الناتئ وقال الازهري سميت بذلك لكثرة مد البحر وعكيه بها

(المولدون)

﴿رَأْسُهُ فِي الْقَبِيلَةِ وَاسْتُهُ فِي الْخَرِبَةِ﴾

يضرب لمن يدعي الخير وهو عنه بمعزل ﴿رَأْسٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ﴾

﴿رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنَبِ أَسَدٍ﴾ ﴿رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرِّبْحَيْنِ﴾

﴿رَأْسُ الدِّينِ الْمَعْرِفَةُ﴾ ﴿رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ وَالْغَضَبُ﴾

﴿رَأْسُ الْجَهْلِ الِاغْتِرَارُ﴾ ﴿رُكُوبُ الْمَنَافِسِ وَلَا الْمَشْيُ عَلَى الطَّنَافِسِ﴾

﴿رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَأَبَى الْقَاضِي﴾

﴿رُدَّ مِنْ طَهَ إِلَى بِسْمِ اللَّهِ﴾ يضرب للرفيع يتضع

﴿رِيحٌ وَلَكِنَّهُ مَلِيحٌ﴾ ﴿رِيحٌ فِي الْقَفَصِ﴾ يضرب للباطل

﴿رَفِيقُ الْحَافِرِ﴾ للمتهم

﴿رَقَصَ فِي زَوْرَقِهِ﴾ اذا سخر به وهو لا يشعر

﴿رِيقُ الْعَذُولِ سَمٌّ قَاتِلٌ﴾ ﴿رُبَّ مَزْحٍ فِي غَوْرِهِ جِدٌّ﴾

﴿رُبَّ صَدِيقٍ يُؤْتَى مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ﴾

﴿رُبَّ صَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ﴾ ﴿رُبَّ حَرْبٍ شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ﴾

مثل حبلى وهو اسم رجل ﴿قولهم جاء وقد لفظ لجامه﴾ اذا جاء مجهودا من الاعياء والعطش ومثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحييا قيل جاء تكاصى العير فان جاء وقد قضى حاجته قيل جاء ثانيا من عنانه فان جاء متكبرا قيل جاء ثانيا عطفه وفي القرآن الكريم ثاني عطفه فان جاء فارغا قيل جاء يضرب أصدريه ولفظ لجامه أي تركه ولم يمسكه بلسانه وأصل اللفظ ان تخرج الشيء من فيك تقول لفظت النواة اذا ألقيتها من فيك ومنه سمي اللفظ الكلام وفي كلام بعضهم لرجل يعتاب رجلا لقد تلفظت ببضعة طال ما لفظها الكرام وقال غيره لرجل لفظني البلاء اليك ودلني فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه أي قد ثناه على عنق الدابة مسترخيا لا يجاذبه ﴿قولهم جاء بالهيل والهيلمان﴾ اذا جاء بالكثرة ومثله قولهم جاء بماصاصا وصمت أي بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعني العين والورق وأول من تكلم به الزباء حين قدم عليها قصير من العراق بما قدم من المال وهذا أصل قولهم مال ناطق ومال صامت وأصل الهيل من قولهم هال التراب اذا أرسله من يده كأنه هال المال هيلا والهيلمان اتباع وتوكيد ﴿قولهم جاء بالضح والريح﴾ أي جاء بكل شيء قال ابن الاعرابي الضح ما ضحى في الشمس والريح ما بالته الريح وقال الاصمعي الضح الشمس نفسها قال أبو عبيدة يقال ذلك في موضع التكثير والضح البراز الظاهر ﴿قولهم جلى محب نظره﴾ معناه ان نظر المحب الى الحبيب يؤذن

وهو يعني قصيدته التي منها هذه الأبيات وقالت له كل هذا أمرها وتشرب
ها وهما وتسقيانها فقال زوج كريم وعم كريم وخؤولة كذلك أيتك
فلت بكرم ظنيبة ويغرب الوسيمة قال فما لكم وأنت بغير قال وما قالت
ا ينفعا لأداء ويؤدي الأداء وتسقيهما فقالت بئس ما أدبت نجوار الثانية
ل البيت رجلا فلا تسمع غير ولا تجيل فكر قال فما لكم يبات ما ترى وما
وكانوا نازلين فيها وسقياها فرفع ذلك فقال حلوه وعليه فحملوه فلما
خذ منه قالت أمرت بكرم نفسه وبين عرسه قال فما لكم قالت فعل ما تحبين
ما تحب خوف لا تحبين وهم لا يعلمون ولم لا يعلمون وأمر معهم بين يديهن فقال
رفعن رءوسهن قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وأمر معهم بين يديهن قال
جرت فسقطت لواحدة منهن في ماء أو رحل أو غير ذلك فبقيها ذلك وقوله جلوه عليه

ومن القطعة ﴿وَلَّتْ بِهِ غَضْبَةٌ﴾

يكبو زمانك نعمة قال زهير بن أبي سلمى

ذا ركبتماه بسائق وقائد عرشها * وذبيانيا ان زلت بأقدامها النعل

﴿زَادَكَ اللهُ دُرْعَةً كُلَّمَا زِدْتَ مَثَالَةً﴾

ثالة وحمل أرعل وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار أفضل من غيره

ن يزاد حقه اذا ازداد ملء وحسن حاله ﴿زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا﴾

ل أول من قال ذلك معاذ بن مسعر الحراعي وكان أسره من عك وكان فارس خزاعة وكان
أخواله قال فأسر معاذ فارسا أتى قومه فقال له رجل فقال له جحيش بن سويد وكان له
قضى على أن من سبق صاحبه أخذ فرسه فسبق معاذ وأخذ فرس جحيش وأراد
طعن أبطل الفرس بالسيف فضربه فقطع قائمة فسمي معاذا قاطع فرس جحيش وأراد
فع معاذ السيف فضربه فقتله ثم ملق بأخواله وبلغ الخبر ما صنع فركب أخ لجحيش
لحقه فشد على أحدهما فطعنه فقتله وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت جحيشا ضربة لا أشيمه * ولكن لصاف ذي طرائق مسنف
فقلت جحيشا بعد قتل جواده * وكنت قديما قاتل الخوارث ذا نفث
أقمت ثلاثا بعد بدر بعرية * تخور صريعا مثل عازة الفسل
لكي يعلم الأقوام اني صارم * خزاعة أجدادي وأني الى علث
فقدفت يا جحش بن سودة ضربتي * وجربني ان كنت من قبل ذي ثلث
تركت جحيشا ثاويا فوق نمرق * خضيد دم جارات حوله تبكي
ترن عليه أمه باتفاجها * وتنشر جلدي مجمر جاهن الحلث
ليرفع أقوام ما حملوا فيهم * ويزري بقوم ان تركتهم تركي
وحتى سراة الطرف والسيف معقلي * وعطري غبار الحرب لا عبق المسك
تفوق غداة الروع نفسي الى الوغى * كنوق القطا تسمو الى الوشل الرك
ولست بعديد اذا راع معضل * ولا في فوادي القوم بالضيق المسك
وكم من جدلته بعد * وسابغة بيضاء محكمة السرك

ل أخواله وما تم انه خرج مع بني أخواله في جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ

ضرة بفعل نزل وصاغاه الذين
حسن ضمرة وضمرة حي من ذبيان
زيد منه ويقال ضمر الرجل اذا
الجوع وقيل أضمر اذا جاع وقيل
رجع منه وضمر اذا أكل من طعم قد
ضمرة الآخرين خلامه فسمي
جيفة فلما رأت موت الآخرين
قالت جعل يضمرها حتى ماتت وقيل
ان صاحب المثل مذكور في الباب
الرابع عشر عند قولهم السيف
فيما يلي (وأبين من عاقر)
وهو كل ما صغر من الطير وقيل هو
طائر أحمر تحمر منه غبرة برجليه
ويقال مكوار ويصغر طول
الليل عاقر لان نهاره فيه خوف قيل
انهم أرادوا بالعصفور به وذلك
انه اذا صفر به هرب وقيل
العصافير التي يصفر بالمرأة لريبة
فهو يحبس ويخاف المفهود على
أمره وأنشد أبو عبيدة
للكميت

أرجو لكم ان تكونوا ان مودتكم
كما كورضا تقلى كل مضمار
فما أجابت صغيرا كان آينها

من قولهم ينبط الرجل بالنار
وحديث ذلك أن رجلا كان بعناد
امرأة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها
من وراء البيت وهي تحدث ولدها
فيقضي حاجته منها فعلم بذلك
بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر
ومعه مسمار فلما جاءت
لعادتها كواها فجاء خليلها فقالت
قد قلينا صفيركم (أأبين من صفرد
وأأبين من كروان) وهما طائران
معروفان (أأبين من الوطواط)
وهو الخفاش (أأبين من ليل)
وهو فرخ الكروان ومن النهار وهو
فرخ الحبارى (أأبين من نرملة)

بها اليه فلما كان من الغد بكرت
الى الاعمش فقلت أجرى الحديث
قبل ان تجتمع الناس فابجريته
فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة
ذات العمل ومازاله فقلت بالامس
قلت ماقلت واليوم تقول هذا قال
دع هذا عنك حدثني خيثمة عن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال جبلت القلوب على حب
من أحسن اليها وبغض من أساء
اليها قال أبو هلال رحمه الله
جبلت أي خلقت وطبعت والجبلة
الخلق وفي القرآن الكريم والجبلة
الاولين يعني الخلق الاول ﴿قولهم
جباب فلا تعن آبرا﴾ يضرب
مثلا للرجل القليل الخير أي
لا تكلمه فانه لا خير فيه والجباب
جمار النخل يقال جباب ولا طلع
فيه والآبر المصلح للنخل أبر النخل
يأبره أبرا اذا أصلحه ونخله والمؤبر
صاحب النخل الذي يأمر بالابار
﴿قولهم الجرع اروى والرشف
أشرب﴾ يضرب مثلا للقصد في
النفقة والمراد ان الجرع اجلب
للري ورشف الماء أدوم لشربه
﴿الامثال المضروبة في التناهي
والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها
الجيم ﴿أجبن من المغزوف ضرطا﴾
هو رجل كان يتبجح بالشجاعة
أرادت النساء تجربته فايقظنه
ات غداة وقلن هذه تواصى
ليل فجعل يقول الخيل الخيل
يضرط حتى مات وقيل هو رجل
ج مع صاحب له في فلاة فلاحت
ما شجرة فقال أحدهما لصاحبه
ي قد مار صدونا فقال انهم
قوله يجعل أي اسود وبيض اه

لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر رحمهما الله قال الاصمعي مر أعرابي ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا
فقال دنينير قال فقضى فجاء يجعل ٢ على عنقه فقيل له لو قلت هذا للنالك عليه قال فأنشدنا

نم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقفقف الصرد
زينه الله في الفؤاد كما * زين في عين والد الولد

﴿(زَنْدَانِ فِي مُرَقَّعَةٍ)﴾

قال أبو عبيد زنري المرقعة كنانة أو خريطة قد رقعت * يضرب للرجل الحقير لا يغني شيأ وهذا
كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين

﴿(زَنْدَانِ فِي وِعَاءٍ)﴾

وهذا أيضا يوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان

﴿(أَزَلَّامُ الْمُعَيْدِيِّ وَنَفَرَ)﴾

وأصله أن ميادبن حن بن ربيعة بن حرام العذري من قضاعة نافر رجلا من أهل اليمن الى حكم
عكاظ فأقبل ميادبن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أنا ميادبن حن أنا ابن حباس الطعن
وأقبل اليماني عليه حلة بمانية فقال ميادا حكم بيننا أجا الحكم فقال الحكم ازلام المعيدي
ونفر فأرسلها مثلا وقضى لميادعلى صاحبه وازلام ارتفع يقال ازلام الهارا ذا ارتفع * يضرب
في فوز أحد الخصمين

﴿(زَاحِمْ بِعُودٍ أَوْ دَعْ)﴾

أي لا تستعن الا بأهل السن والتجربة في الامور وأراد زاحم بكذا أودع المزاحمة فحذف للعلم به

﴿(زَفَّ رَأْلُهُ)﴾

الرأل ولد النعام وزف معناه اسرع * يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع أيضا

﴿(زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قَعُودٍ)﴾

هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو
الاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات أربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستشاط عليهن يوما وقد
خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى * حديث شباب طيب النشر والذكر
لصوق بأكباد النساء كأنه * خليفة حاج لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

ألا ليته يعطى الجمال بديهة * له جفنة تشقى بها الذيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة * تشين فلا وان ولا ضرع غمر

فقلن لها أنت تريدين سيدا وقالت الثالثة

ألا هل تراها مرة وخليلها * أشم كنصل السيف عين المهند
عليم بأدواء النساء وورطه * اذا ما انتهى من أهل بيتي ومحتدي

فقلن لها أنت تريدين ابن عم لك قد عرفنه وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا أقول شيأ فقلن
لا ندعك وذاك انك قد اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود
فخطبن فزوجن جميعا ثم أمهلهن حولا ثم زارهن الكبرى فقال لها كيف رأيت زوجك فقالت خير زوج

أي تغيرت أحوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

﴿الزيادة في الخد نقصان من العقل﴾

يضرب في النهي عن الافراط في المدح ﴿الزين في العين لا في الشين﴾

يضرب لمن يحسن الى أقاربه ﴿زقة تزق الحمامة فرخها﴾

يضرب لمن يربي قريبه غير متصرف في الشفقة عليه ﴿الازواج ثلاثة﴾

(زوج بهر) أي يبهر العيون بحسنه (وزوج دهر) أي يحمل عدة الدهر وقوته (وزوج مهر)

أي يأس منه الا المهر يؤخذ منه ﴿زنكي بنان أجذم﴾

يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم تخرج ناره والاجذم المقطوع اليد

﴿زلنا وزال الدهر في زيد﴾

يقال للبراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض * يريد بقولنا وما زال الدهر في نسف من العيش

فحذف ما مثل بيت الحماسة

زال جبال يرمات أعدها * لها ما مشى يوما على خفه جمل

أي ما زال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال أي تغيرنا وتغير الدهر الى شدة عيش وتحول خسف

﴿أزمولة في المنوق المنع﴾

الازمولة الوعل المصوت والمنوق جمع مئقة وهي الظبية الملساء يضرب للضعيف اجاره الثرى

﴿زلة العالم يضرب بها المثل وزلة الجاهل يضحك بها العالم﴾

﴿زبالة الكرش﴾

يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء

ومثله ﴿روائد الأديم﴾ وهي أكارعه التي تطرح

﴿زنة ترى في زنة القدم﴾

يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم ﴿أزعد الناس في العالم جيرانه﴾

هذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة وقد أوردناه في الميم

(ما على أفعل من هذا الباب)

﴿أوكن من إياس﴾

هو اياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضيا بالقار كما تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فمن نوادر ذكائه أنه سمع نباح كلب لبريد فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت أنه عند بئر * ومن نوادر ذكائه أيضا أنه رأى أثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير

تلمسوا لي الحوائج بالليل في فاخذ يقول لا لا أبدا فمر رجل من الحوائج فاحتمله الناس كلهم فلما مر به ابن هبيرة نزل اليه فطعنه فاوداه عن فرسه وقال يا لئام أهم يتوثبون وانهزم الفرس والناس فقال جرير

فكاكك الامرة من عامر
وأنجاك قول اضرب خشم
وطعن كأيزغ خور الخاص
اذا انتزع الرمح منه سجم
كما هبت الحرب عرنانها
تضمر بالنار كف الصرم
تلقى أقفاص عض الشؤن
كبيض النعام اذا ما انعطم
فقال الناس ما رأيت أحسن فارس
خفاف الا قدامه سيروا بهم الناس
﴿وأجرأ من خاصي خفاف﴾ وهو
فرس طلبه بعض الملوك فساومه
صاحبه فتثبل به لاجرائه على
المفاخذ ﴿وأجرأ من خاصي الاسد﴾
معروف ﴿وأجرأ من ذي لبدة﴾
يعني الاسد ولبدته شعر زبرته ما تلبد
على منكبه من الشعر ﴿وأجرأ
من ساعة﴾ وهو اسم من أسماء
الاسد غير مصروف ﴿وأجرأ من
فروة﴾ وهو الاسد أخذ من
الفرد وهو القهر ﴿وأجرأ من
ليث بخفان﴾ خفان موضع الاسود
﴿وأجرأ من الماشي بترج﴾ وهو
ما سد قه معروفة ﴿وأجرأ من
الاجمين﴾ قيل هما السيل والحريق
وقيل السيل والجمل الهائج قال
الشاعر
ولما رأيته نسي الذمام
ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف اذا أخل
وتدني الدني على الدرهم

على عير فلحقه ابن خال له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين فقال له الغضبان أما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك ففال معاذ زرغبا تزدد حبا فأرسلها مثلا ثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت أن تقلى فزر متواترا * وان شئت أن تزداد حبا فزر غبا

وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
ألم تر أن القطر يسأم دائما * ويسئل بالايدى اذا هو أمسكا

﴿ (زَنْدٌ مَتِينٌ) ﴾

كلمة تقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد

﴿ (أَزُورُ أَحْمَائِي لِيَعْرِفُونِي) ﴾

وذلك أن امرأة خرجت الى أحمائها فى أسبوعها فأبت على خروجها فقالت هذا القول كأنها تهددهم وتهزأ بهم * يضرب لمن حذر فلم يحذر ﴿ (ازْدَدْتَ رَغْمًا وَلَمْ تَزْدَدْ وَغْمًا) ﴾

الرغم الغيظ والوغم الحقد والثاو * يضرب فى الخيبة عن الامل

﴿ (زَدْهُمْ أَعْنُزًا) ﴾

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة بقرة بأربعة أعنز فركبها كلاب وألجمها من قبل استها وحول وجهه اليها ثم أجراها فأعجبه عدوها فالتفت الى أخيه وقال زدهم أعنزا فذهبت مثلا حين أمر بالزيادة بعد البيع * يضرب للاحمق

﴿ (زَعَمَتْ أَنَّ الْعِيرَ لَا يُقَاتِلُ) ﴾

يضرب لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده

﴿ (زَيْلَ زَوِيلُهُ وَزَوَالُهُ) ﴾

يضرب لمن أصابه أمر فأفلقه يقال زال الله زواله من زالت الشئ أزيله زيلا أى أزلته وفرقته وكذلك أزال الله زواله بمعنى اذا دعى عليه بالهلاك ويقال أيضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا مار أتنا زيل منا زوالها

أى زيل قلبها من الفزع ﴿ (زُمَامُهَا لَدُودُهَا) ﴾

يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله أبو عمرو

﴿ (زَدْهَا عَلَى حَبَلٍ نَبِيكًا) ﴾

يضرب للرجل الشره وأصله أن امرأة حملت فرأت أبو رجير فقالت أروني ذاك ثم قالت أروني ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبل وان زوجك سيزيدك على حبلك نبكا وليس شئ من الذكر ان يأتى الانثى بعد حبلها الا الرجل ﴿ (زَالَ مَرْجُهُمْ عَنِ الْمَعَدِّ) ﴾

وهو الثعلب ﴿ (أجبن من الرباح) ﴾ وهو ولد القرد ومن الهجرس وهو القرد ههنا ويحكى أن القرود اذا كان الليل أخذت فى أيديها الاحجار ووقف كل واحد منها الى جنب الآخر فربما نام أحدها فيسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتأخر وتصيح من الموضع الذى كانت فيه على أميال وذلك من خوف الذئب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب ﴿ (وأجرأ من ذباب) ﴾ بالهمز لانه يقع على أنف المهر وتاجه وعلى أنف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر

ولانت أجرأ حين تغدو شاردا * رعش الجنان من القدوح الاقرح

القدوح الذباب لانه يحك ذراعه بذراعه كأنه يقدح والاقرح شبه بالفرس الاقرح للبياض الذى بين عينيه وأنشد

هزجا يحك ذراعه بذراعه * فعل المكب على الزناد الاجذم

﴿ (وأجرأ من فارس خفاف) ﴾ وخفاف بالضاد معجمة وهو رجل من غسان وكان من أجبن أهل زمانه يقف فى آخر الصف وينهزم أول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فوقع بين يديه فراعه يهتز فتأمله فاذا هو قد أصاب يربوعا فى جحر بين يديه فقال أترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو فى جحر لا الانسان فى شئ ولا اليربوع فأرسلها مثلا ثم استقدم وكان من أشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولى الى قيس فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما

الغلة لا من الاغتلام يقال غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب ﴿أزهى من غراب﴾

لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال

ألج جلاجا من الخنفساء * وأزهى اذا مشى من غراب

﴿أزهى من وعل﴾

قيل هو الثاء الجبلي وزعموا أن اسمه مشتق من الوعلة وهي النبعة المنبتة من الجبل ويقولون أيضا ﴿أزهى من طاوس﴾ ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب

﴿أزهى من ضيون﴾ ومن قطا ومن حمامة

(المواليد)

﴿زكاة النعم المعروف﴾ ﴿زكاة البدن العلل﴾

﴿زل حمار في الطين﴾ ﴿زاد في الطنبور نغمة﴾

﴿زاد في الشطرنج بغلة﴾ ﴿زاق الحمار وكان من شهوة المكاري﴾

﴿زامة الا كاذيب للكذوب﴾ ﴿زكاة الجاه فداء المستعين﴾

﴿زجاجه لا يقوى لصفرى﴾ ﴿زلة اللسان لا تقال﴾

﴿زم لسانك تسلم جوارحك﴾ ﴿زين الشرب المقاتل﴾

﴿الزوارق لا تشترى أو تدفع﴾ ﴿الزريبة الخالية خير من منزل هذا بابا﴾

﴿الزمانة عدم الامانة﴾ ﴿الزنوق يفرح الاشقى﴾

(الباب الثاني عشر فيما أوله سين)

﴿سبق السيف العذل﴾

قاله ضبة بن أد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخزيمة بن نوفل الهمداني

﴿سقط العشاء به على سرحان﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئبة فأكلته وقال الاصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذئبة فأكلها وقال ابن الاعرابي أصل هذا ان رجلا من غني يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال رجل يوما والله لاوعدن ابلي هذا الوادي ولا أخافن سرحان بن هزلة فورد بابله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله وأخذ ابله وقال

أبلغ نصيحة ان رأى أهلها * سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متفضر * طلق اليدين معاود للطعان

بدا الناس يقولون الجوع وقيل هو الموت وذلك أن الذئب لا يصيبه عند الاستئناس وانما يجوع من فرقه لانه يلتمس طعمه بالارض فيفوته فيلتمسه ثانيا فكرر شيأ حتى يجده فلذا كانت الابل هنه على مسافة بعيدة تحترز لما كان الغالب رعي سراة الابل بالنهار بحركته على ابلها ويقولون للذئب عاجلني الذئب فاستنجوا عليها الغوث أي استغيثوا فحينئذ أي حين يخاف ذئبا فيقول من يغاث ذئبا فيقال له سرحان بعد الصبر وهو أن يأتي الرجل بحجر ويصبر به بلده ويضمر الصبر حتى يأتي فيحمل عليه فيحمله فيرمي به لقفاه فيقتله ويعدو على الذئب فيدفع ولت وذهبت العرب ان الضب كان يحذر حذرا فمر فلقيه فرأى رجلا جالسا بصره فقال له ما لك حارش فرأيت فقال هذا أبين من الحارش وحكيت له حكاية أخرى عن قيل ﴿وأجوع من ذئب﴾ وهو يوم رجل كان في قدمه الزمنة يختاله في الحوض وذلك أنه كان على قنوة فأخذ من كل انسان بعيرا درهما فقال له رجل أنا أعبر لك فقال ان لك على درهمين فقال بقي الجوز ﴿وأجشع من أسرى الدفاق﴾ ولم أذكر حديثه فيما تقدم ﴿وأجشع من كلب﴾ والجشع شدة الحرص والنهم وذلك موجود في طباع كل سبع فقراه اذا أكل أكل بسرعة كأنما يبادر شيأ يجاذبه ﴿أجهل من حمار﴾ من قول الناس للعاقل هو أجهل من حمار ومن بديع ما جاء في هذا قول الشاعر

* هذا الحمار من الجسيم حمار *

وهبت انعامك للاجمعين
وللاعمين ولم أظلم
ويروى للاثرمين وللاعميين
والاثرمان الدهر والموت والاعميان
السيل والنار ﴿أجرأ من السيل
وأجرأ من الليل﴾ مهموز من
الجراءة وغير مهموز من الجرى
ويقال لا أفعل ذلك حتى يرد وجه
السيل ﴿وأجول من قطرب﴾
وهى دابة تجول الليل كله والنهار
كله لا تنام وأخبرنا أبو القاسم
عن العقدى عن أبى جعفر عن
المدائنى عن محمد بن ابراهيم بن نصر
ابن سيار قال كان عظماء الترك
يقولون ينبغى للقائد العظيم
القيادة ان يكون فيه عشرة
أخلاق من اخلاق البهائم شجاعة
الديك وتحرز الدجاجة وقلب
الاسد وحملة الخنزير وروغان
الثعلب وصبر الكلب على الجراح
وحراسة الكركى وحذر الغراب
وغارة الذئب وممن يغرو وهو دابة
تسمن على الكد وجولان قطرب
﴿وأجوع من كلبة حومل﴾
وهى امرأة من العرب جوعت
كلبتها حتى أكلت ذنبها قال الشاعر
كأن ضبيت بخلا وسوء رعاية
لكلبتها فى سالف الدهر حومل
﴿وأجوع من زرعة﴾ وهى كلبة
لبنى ربيعة قتلها الجوع ولم يطعموها
حتى ماتت ﴿وأجوع من لعوة﴾
وهى الكلبة والجمع لعى كما تقول
بدرة وبدرود دولة ودول ﴿وأجوع
من الذئب﴾ وهو دهره جائع وذلك
لانه لا يأكل الا ما يصيد ولا يرجع
الى فريسته فاذا اشتد جوعه
استقبل النسيم حتى يعتلى جوفه
منه فيكفى به يقولون رماه الله

أعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من أين قلت ذلك فقال لانى وجدت اعتلافه من جهة واحدة
* قالوا ومن نوادر زكنه أنه رأى قوما يأكلون تمرا و يلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمعن
فى موضع من التمر ولا يقربن موضعا آخر فقال اياس ان فى هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا الامر
كما قال فقيل له من أين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت تجدن ريح سم فقلت حية
ونظر الى ديك ينقر ولا يقر فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وقر فتجتمع الدجاج
اليه ورأى جارية فى المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فسئل
فقال رأيته خفيفا على يدها ومن نوادر زكنه أن رجلين احتكما اليه فى مال فجحد المطلوب اليه
المال فقال للطالب أين دفعت اليه المال فقال عند شجرة فى مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع
لعلك تتذكر كيف كان أمر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال
اياس بعد ساعة أترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله أنت خائن قال
فأقلنى أقالك الله فاحتفظ به حتى أقرر ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة قد كتب المدائنى
عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معاوية بن قرة أبو اياس وهو ابن ست وسبعين
سنة فقال اياس فى العام الذى مات فيه أبوه رأيت فى المنام كانى وأبى على فرسين فجريا جميعا فلم
أسبقه ولم يسبقنى فعاش اياس أيضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا فى شعره فلم يستقم
له أن يذكره بالزكن فوضع مكانه الذكاء فقال

اقدام عمرو فى سماحة حاتم * فى حلم أحنف فى ذكاء اياس

﴿أزنى من هر﴾

قال ابن الكلبى هى هر بنت يامين اليهودية من حضرموت وهى احدى الشوامت بموت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخذها المهاجر بن أبى أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها

﴿أزنى من قرد﴾

زعم الهيثم بن عدى أن قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم ان القرد
أزنى الحيوان وزعم أن قردا زنى فى الجاهلية فرجمته القرود

﴿أزنى من هجرس﴾

قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

﴿أزنى من سجاح﴾

هى امرأة من بنى تميم بن مر كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم على أن زفوها الى مسيلمة المتنبى
فوهبت نفسها له فقال لها

ألا قومى الى المخدع * فقد هيئ لك المضجع
فان شئت سلفنالك * وان شئت على أربع
وان شئت ففى البيت * وان شئت ففى المخدع
وان شئت بثلثيه * وان شئت به أجمع

فقالت بل به أجمع فهو أجمع للشمل وقال الشاعر

وأزنى من سجاح بنى تميم * وخاطبها مسيلمة الزنيم
وأهدى من قطاة بنى تميم * الى اللؤم القيمى القديم

ويقال أيضا أغلم من سجاح قلت هذا اسم مبنى على الكسر مثل قطام وحذام وأغلم أفعل من

ياء ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فبقي سية وقال بعضهم الاصل سواسي يعني السي الذي هو المثل ثم خافوا ايهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فحذفوا مدة سواء وأبدلوا من الياء الثانية من سي هاء كما فعلوا في زنادقة وصيارفة وأصله زناديق وصياريف

((سكت ألفا ونطق خلفا))

الخلف الردىء من القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابي قال كان اعرابي مع قوم فحبق حبقة فتشور فأشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب ألفا على المصدر أي سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطأ

((أساء سمعا فأساء جابة))

ويروى ساء سمعا فأساء اجابة وساء في هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلا ونصب سمعا على التمييز وأساء سمعا نصب على المفعول به تقول أسأت القول وأسأت العمل وقوله فأساء جابة هي بمعنى اجابة يقال أجاب اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل جابة في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة والعارة قال المفضل هذه خمسة أحرف جاءت هكذا قلت وكلها أسماء وضعت موضع المصادر وقال المفضل ان أول من قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفية بنت أبي جهل بن أبي هشام فولدت له أنس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه يريد النبي فوقف ٢ بحزورة مكة فأقبل الاخنس بن شريق الثقفي فقال من هذا قال سهيل ابني قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما أمي في البيت انطلقت الى أم حنظلة تطحن دقيقا فقال أبوه أساء سمعا فأساء جابة فأرسلها مثلا فلما رجعا قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الام انما ابني صبي قال سهيل أشبه امرؤ بعض بزه فأرسلها مثلا

((سقط في يده))

يضرب لمن ندم قال الاخفش يقال سقط في يده أي ندم وقرأ بعضهم ولما سقط في أيديهم كأنه أضمر الندم وجوز أسقط في يده وقال أبو عمرو لا يقال أسقط بالالف على ما لم يسم فاعله كما قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سقط وأسقط في يده أي ندم قال الفراء وسقط أكثر وأجود وقال أبو القاسم الزجاجي سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على ذلك أن شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدي * وأبو نواس هو العالم النحرير فأخطأ في استعمال هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا يقال غضبت وانما يقال رغب في وغضب على وقال وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده أي ندم وهذا خطأ مثل قول أبي نواس هذا كلامه قلت وانما ذكر اليد لان النادم يعض على يديه ويضرب احداهما بالاخرى تحسرا كما قال ويوم يعض الظالم على يديه وكما قال فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها فلهذا أضيف سقوط الندم الى اليد

((سقطت في أم أدراص))

العرص ولد اليربوع وما أشبهه وأم أدراص اليربوع يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل

وما أم أدراص بأرض مضلة * بأغدر من قيس اذا الليل أظلما

ويروى بأرض مضلة

((سحاب نؤ ماؤه حميم))

يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

((أسهمت يا مرو ان لي شبع))

برأسه كل جناية تجنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سود كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل العمائم تيجان العرب ((أجود من الجواد المبر)) يقال أبر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل من الجواد المبر فقال الذي لا يزال يبر [illegible] أنسا [illegible] وانصب [illegible] الفرس [illegible] الجياد [illegible] اذا قلت [illegible] أوانه فقال [illegible] ((وأجود من حاتم)) وهو حاتم بن عبد الله الطائي وكان يظفر في كل يوم [illegible] أبوه [illegible] حاتم [illegible] وأبيات [illegible] قال حاتم بن عبد الله بن سعد فقال شعرا [illegible] ما رأيت غلاما [illegible] كنا ولا أقرب عطفا [illegible] عرفا [illegible] ما ان رأيت كابن سعد رجلا في الناس أندى راحة وأكملا فتى اذا ما قال شيأ فعلا

٢ قوله بحزورة الخ الحزورة الرابية الصغيرة كما في القاموس اه مصححه

يضرب فى طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف ﴿مَرَّتْ إِلَيْنَا شَبَادِعُهُمْ﴾

الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدى

يخبركم أنه ناصح * وفى نصحه ذنب العقرب

ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم اياناء وما أشبه ذلك ﴿سَدَّ ابْنُ بَيْضَ الطَّرِيقَ﴾

ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعى أصله ان رجلا كان فى الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمان بن عاد يخفره فى تجارته ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى أن يأتى لقمان فيأخذه فاذا أبصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لى سبيلا على أهله وماله حين وفى لى بالجعل الذى سماه لى وينشد على قول الاصمعى

سددنا كما سد ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وقال المخبل السعدى لقد سد السبيل أبو حميد * كما سد الخاطبة ابن بيض

﴿أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ﴾

هما ابنا ضبة بن أد وقد ذكرت قصتهما فى باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون * يضرب فى العناية بذى الرحم وفى الاستخبار أيضا عن الامرين الخير والشر أيهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال أسعد أم سعيد أراد أحسناء أم شوها جعل التصغير مثلا للقبح والتكبير مثلا للحسن وكما قال أبو تمام

غنيت به عمن سواه وحولت * عجاف وركابى عن سعيد الى سعد

يعنى عن الجدب الى الخصب ﴿سَاوَاكَ عَبْدُ غَيْرِكَ﴾

هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعنى أنه بتعاليه عن أمرك ونهيك مثلك فى الحرية

﴿السِّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ﴾

يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة أى ينبغى أن تؤيسه منها اذا لم تقض حاجته

﴿أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ﴾

القرونة والقرون والقرينة والقرين النفس أى استقامت له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطاء أى ذهب شكه وعزم على الامر ﴿سَوَاسِيَةُ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ﴾

قال الاصمعى وأبو عمرو ما أشد ما هيبا القائل سواسية كاسنان الحمار

ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

سواسية كاسنان الحمار فلا ترى * لذى شيبة منهم على ناشئ فضلا

وقالت الخنساء فاليوم نحن ومن سوا * نا مثل أسنان القوارح

أى لا فضل لنا على أحد قال أصحاب المعانى السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء والتساوى يقال فلان وفلان سواء أى متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر وأما سواسية فقال الاخفش وزنه فعللة وهى جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسيه فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وأصل سيه سوية فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو

(أجهل من فراشة) لانها تلقى نفسها فى النار (وأجهل من عقرب) لانها اذا ضربت بالصخرة ضربتها بابرتها ولا تضرها وتضر ابرتها (وأجهل من راعى ضان) قالوا لان بعده عن الناس فوق بعد راعى الابل جهل (أجمع من ذرة وأجمع من غلة) والذرة النملة الصغيرة وليس فى الحيوان غير الانسان شئ يدخر من يومه لغده كادخارها وكذلك النحل تدخر العسل لطعمه (وأجرد من صخرة) وأصل الجرد القشر (وأجرد من صلعه) معروف (وأجرد من جراد) وهى رملة لا تنبت شيأ ويقال للرجل المشؤم الذى يقتلع الاصول بشؤمه انه أجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع فى زرع جرده ولم يبق منه شيأ (أجل من ذى العمامة) وهو سعيد بن العاص بن أمية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشى وقيل لم يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج لا تبقى امرأة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر أبو أحيحة من يعتم عمته

يضرب وان كان ذا مال وذا ولد

ومن عادات الملوك أن لا تسوغ لرعاياها موافقتها فى شئ من الامور وقيل أريد بالعمامة ههنا السيادة وفلان معمم أى سيد نصب

س قوله سواسية الخ قال الاصمعى لا اعرف لسواسية واحدا وانما هى كلمة موضوعة موضع سواء استعمل فى الشر والمكروه اه من هامش

﴿ (أخو رؤية أم استفانا) ﴾

يقال مثل علام منى على انكما رام مرأة * يضرب لمن الاحسان الى المحسن

﴿ (استثنيت انفصال عن الفرعى) ﴾

ويروى استثنيت انفصالك من الفرعى * يضرب لمن يتكلم مع من لا يعبأ أن يتكلم بين يديه لملالة قدره والفرعى جمع فريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به فرع بالتحريك وهو مرض يعترض بالفصال وزوفا الفلج وجانبا ألبان الابل ومنه المثل هو أحرم من الفرع

﴿ (أمر مما تقيء) ﴾

هذا مثل قولهم أمر من المنى والتقيء من المنى ﴿ (أمن كلفتا كلف) ﴾

ويروى أمن ذؤابة أول من وأول ذلك مازن بن الغضبان الغسانى ويقال أنه مر بجفنة هذا ان وهو غلام مليح فى المعارز ٢ فرحه وحمله على مضض مرحه حتى أتى به منزله وأمر أمه أن ترضعه وأرضعته حتى فطم وأدرك وراهق الحلم فعلمه واعيا نفسه ومعاليها حيث سلكت برعى الشاء والابل وكان يراعاها فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب معها ثعلب فاخترطه وقال

تخيرن نوائح العلمان * واخطف بشهاب مع لهفان ٣
أنى جبش مضرى همدان * وابن عبد البنى حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة طارق يقال لها عوم هوت الغلام وهو بها وكان الغلام ذا منظر وجمال فبينما عوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلأ فرح الشاء فيه واستظل بشجرة واتكأ على جنبه وأنشأ يقول

أمنا أم قد سعى بنا * ولا أنساه والله يعرف
أرى الخير تخبرن أنى * جميل وأن أبى مرتحل
يقول غراب غدا لاغدا * وشاهده جاهد الحلف
بأنى لهمدان فى عزها * وما أن جبان ولا أهيف
ولكننى من كرام الرجال * اذا ذكر السيد الاشرف

وقد كمن له عوم تنظر ما يصنع فرفع صوته أيضا يتغنى ويقول

يا جبذا ربيع عوم * وجبذا منطقها الرخيم * وريح ما يأتى به النسيم
انى بها مكلف أهيم * لو تعلمين العلم يا عوم * انى من همدان لها صميم

فلما سمعت عوم شعره ازدادت فيه رغبة ورغبة به اعجابا فدنت منه وهى تقول

طار اليكم عرسان وادى * وقل من ذكرا كور وادى
وقد حفا جنبى عن الوساد * أبيت قد حالفنى سهادى

فقام اليها جيش فعاقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان وكانا يفعلان ذلك أياما ثم ان أباها افتقدها يوما وظن لها فرسدها حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوأة فلما رآهما قال من كلبك يا كلة فأرسلها مثلا وشد على جيش بالسيف فأفلت ولحق بقومه همدان وانصرف طارق الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فأرسلها مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال طارق هان على الكلء لسوء الفعل فأرسلها مثلا وأنشأ يقول

قد هان هذا الكلء لولا أننى * أحببت قتلك بالحسام الصارم

وذكر حمزة فى الباب الاول (ج) وجوهرين سنان وكان من أجود الناس قال أبو عبيد فلم يضرب به المثل وقد سماه وقد مدحه زهير فقال

ان الجواد على علاته هرم
لكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذى يعطيك نائله
عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

وقال

ان تلق زهما على علاته هرما
تلق السماحة منه والندى خلقا
وكان فضل هرم على نفسه أنه لا يسأم عليه زهيرا الاعطاء وانفق عليه زهير وكان غير بالقوم وهرم فيهم يقول السلام عليكم ما عدا هرما مع من أعطاه بدأ كروت الشعر وقال ابن عباس فقال قد جاءكم ابن عبد جواد رضى الله عنه فقال يا ابن عباس ما أشعر بيت قاله العرب قال قول زهير

قوم أبوهم سنان حين ينسبهم
طابوا وطاب من الاولاد ما ولدا
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

٢ قوله فى المعارز هو جمع معوز كمنبر ويقال أيضا معوزة وهو الثوب الخلق الذى يتسذل وانما سمى بذلك لانه لباس المعوزين أى الفقراء كما فى القاموس اه مصححه

٣ قوله والخطب هو بضم الخاء المعجمة وبكون الطاء المهملة جمع اخطب وهو كما فى القاموس الشقران أو العصر أو الصقر اه مصححه

وقال الحطيئة

مجدا يحوز حاتم وعقلا
وكل مالا مثله وبذلا

فقال انما أردت أن أفضلكما فاما اذ مدحتماني فقد فضلتما على هي بدن ان لم تقتسماها فاقتسماها الابل والغنم وبلغ أباه الخبر فقال أين ابلي وغنمي فقال أرأيت ان هلكت ما كنت فاعلا قال كنت أصبر قال فالآن اصبر فارتحل عنه أبوه وتركه في الدار فضربه وكب فسألوه واحلة لصاحبهم فقال دونكم الفرس فربطت الجارية الفارة بخمارها فنزع الى أمه فأقلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم ما تبعكم فبلغ أباه فقال ان الذي خلق الله منه لحم حاتم وعظامه للعود وقال حاتم يذكر تحول أبيه عنه

وانى لعف الفقر مشترك الغنى
نزولٌ لشكل لا يوافقه شكلي
ولي نيقة في البذل والجود لم يكن
تأنقها ممن مضى أحد قبلي
وماضر في ان ساور سعد بأهله
وخلفني في الدار ليس معي أهلي
فما من كريم غاله الدهر مرة
فيذكرها الا تردد في البذل
وما من بخيل غاله الدهر مرة
فيذكرها الا تردد في البخل

ومر حاتم في أرض عنزة فناداه أسيرلهم أكلني القد والقمل يا أبا سفانة فقال أسأت الى حين نوهت باسمي وما أنا ببلادقومي وليس عندي ما أفديك به ثم اشتراه من العنزيين وخلاه وأقام في قده حتى أتى بفدائه عنه وما روى مثل هذا عن أحد قبله ولا بعده (وأجود من كعب بن مامة)

السهم الشبيع القاتل قلت وهذا لفظ لم أسمعه الا في هذا المثل ولا أدري ما صحته والله أعلم وانما وجدته في أمثال الاصطخري * قال يضرب لسفيه يتبذى على حليم أي اعدل سهمك الى من يباذيك

﴿(السِّرُّ أَمَانَةٌ)﴾

قال بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة وان لم يستكتمه قال أبو محجن الثقفي في ذلك

وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض * وأكتم السر فيه ضربة العنق

﴿(ائْتِ البَائِنَ أَعْلَمُ)﴾

البائن الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلي وهو الذي يعلي العلبة الى الضرع والبائن الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير الحالبين تنطحين * وهذا المثل يروى أن قائله الحرث بن ظالم وذلك أن الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المري فنادى الحرث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللفاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها فليست لكما وأهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلي والله ما هي لك فقال الحرث ائت البائن أعلم فأرسلها مثلا * يضرب لمن ولي أمرا وصلي به فهو أعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به

﴿(ائْتُ لَمْ تَعُدِّ الجَمْرَ)﴾

يقال ان أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك أن ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من أرادت وربما بعثت غلمانها ليأتوها بارومهم من يجدونه بالطبرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال ائت لم تعود الجمر فأرسلها مثلا

﴿(ائْتُهُ أَضْيَقُ مِنْ ذَلِكَ)﴾

قاله مهلهل أخو كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا أخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعاد لما أخبر به

﴿(سَاعِدَايَ أَحْرَزَ لَهُمَا)﴾

أول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان أحمق فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت حنظل بن عدي بن عبد مناة بن أدور جا سعد أن يولد لاخيه فلما بنى مالك ببيته وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد لج ببيتك فأبى مالك مرارا فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج ونعلاه معلقتان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت ضع نعليك فقال ساعدای أحرز لهما فأرسلها مثلا ثم أتى بطيب فجعل يجعله في استه فقالوا ما تصنع فقال استي اخبثي فأرسلها مثلا

﴿(اسْقِ أَخَاكَ النَّمِرِيَّ)﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامة وفي الماء قلة فكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر اليه النمري فيقول كعب للساقي اسق أخاك النمري فيسقيه حتى نفد الماء فمات كعب عطشا * يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة

أصله من العجل وهو الطين المعجوم وإنما سمي بذلك لأنه يسبق سائر الدواب فيخرج قبل وقت خروجها من بطن أمه مثل ما يخرج الآخر فيها بكل فقد غلب فضرب به المثل لمن فاخر فسبق قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يسابقني يسابق ماجدا * يعد الدلو إلى عقد الكرب

يقال إن الفرزدق مر بالفضل وهو ينشد هذا الشعر فسمع الفرزدق فأتاه فقال له أنا أسابقك فقال له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فرد الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يسابقك الا من عض إير أبيه

﴿سَبَقَ دِرَّتُهُ غِرَارُهُ﴾

الغرار قلة اللبن والدرة كثرته أي سبق شره خيره ومثله ﴿سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلَهُ﴾

يضرب لمن يسبق تهديده فعله

﴿سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً﴾

سرعان بمعنى سرع نقلت فتحة العين إلى الراء فبقي على وزنه ركذلك وشكان وعجلان وشنان قال الخليل هي ثلاث كلمات سرعان وعجلان وشكان وفي وشكان وسرعان ثلاث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت وسرعان ما صنعت كذا * وأصل المثل أن رجلا كان له نعجة سمينة وكان رعاها يسيل من مخرجها الهزال فقيل له ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا إهالة نصب إهالة على الحال وذا الإشارة إلى الزعام أي سرع هذا الزعام حال كونه إهالة ويجوز أن يحمل على التمييز على تقدير فعل المثل مثل قولهم تصبب زيد عرقا

يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته ﴿إِنَّكُمْ مِيرَةٌ فِي أَذْنَابِكُمْ﴾

يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد أن يتزين به

﴿سَمِنَ حَتَّى سَارَ كَأَنَّهُ الْفَرَسُ﴾

قالوا الفرس الذي عظم واكتمل سمانه ﴿سُؤْتَنِي بِمَا قَبَّحَ اللَّهُ الْفَرَسَ﴾

أي إذا تعرض للمطالب الدنية سمعت ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لابنه خير الغنى الخضوع وشر الفقر الخضوع وينشد

ولقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به كريم المأكل

أراد أبيت على الطوى وأظل عليه فحذف حرف الجر وأوصل الفعل والباء به بمعنى مع أي حتى أنال مع الجوع المأكل الكريم فلا أتضع شرفي ولا أحط درجتي وينشد أيضا

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه * إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

والأصل في هذا كلام أكثم بن صيفي حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما نال أحد منها نوالك إلا كان منها نائل أنالك على ضعفك وما كان منها عليك لم يدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة أملك بالأدب

﴿سَمِنْ كَلْبٌ يُؤْنِسُ أَهْلَهُ﴾

يقال كلب اسم رجل خيف فسئل رهنا فرهن أهله ثم هلك من أموال من رهنهم أهله فسألها وتركن أهله قال الشاعر

وفينا إذا ما أنكر الكلب أهله * غداة الصباح الصابرون الدوابرا

يقال ما ذاق الحبيب إذا أمر صاحبه بالضرع وإنما الحلب بالضرب من الإبل والحمير يقال لا تحلب إذا جذبها للحلب بأسوابها ويقال بين عنا ما رعى البعير المكرة يقطع بها الرجل حق صاحبه قال الشاعر يعير الجراءة على مثلها

إذا طلبوا مني بعيرا عليقة
حلفت ولم يعسر علي علاجها
منعت الملاذ إلا مشمرا بها عدفة
قليل ندى بابه الأمير عوجا بها

وقال غيره

جريء جبين غرجفة خصه
خوف الهشيمة كالهزال الأضبع
والبائكر حمضة أضعى لها
والبائكر بالنبق لم يسمع
﴿قولهم حسبك من شر سماعه﴾

يقولونه مسكم الخ وكثيرا ما يقولون منهن أدبهم * يضرب لمن يرى لا يعجزه شيء قال أبو عبيدة الأدم المأدوم من الطعام أي جعل الإدام فيه ولم يفضلوا به وقال الأصمعي أصله في قوم سافروا ومعهم رجل من فقعس فأصيب على أدبهم فكروهوا ذلك فقيل لهم ما نقص من سمنكم زاد في أدبكم وقال بعض الشعراء

رحل فما بعد الرواح إقامة
ولا عند من أمسى بغداد طائل
محل أناس منهم في أديمهم
وكلهم من سلبة الجد عاطل
ولا غروان شاتيد الجد والعلا
وكل سماح من رجال ونائل
إذا خض خض البحر الغطامط ماءه
فغير عجيب أن تفيض الجداول

اه من هامش

ولقد هممت بذا لولا أننى * شمرت فى قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غدارة * وعليك لعنته ولعنة لازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء أن يصيد به فاحتبس عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص

أوانى وعوفا كالمسمن كلبه * نخدشه أنيابه وأظافره

وقال طرفة

ككلب طسم وقد تربيه * يعله بالحليب فى الغلس
طل عليه يوما بقرقرة * ان لا يلغ فى الدما ينتهس

﴿(أسافَ حَتَّى ما يَشْتَكِي السَّوافَ)﴾

الاسافة ذهاب المال يقال وقع فى المال سواف بالفتح أى موت هذا قول أبى عمرو وكان الاصمعى يضمه ويلحقه بأمثاله * قال أبو عبيد يضرب لمن مرت على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه

﴿(سِرْ وَقَرِّلَكَ)﴾

أى اغتنم العمل مادام القمر لك طالعا * يضرب فى اغتنام الفرصة ويروى اسر وقر لك من السرى والواو فى الروايتين للحال أى سر مقمرا

﴿(أَسائِرُ اليَوْمِ وقَدْ زالَ الظَّهْرُ)﴾

قال يونس أصله أن قوما أغير عليهم فاستصرخوا بنى عمهم فأبطؤا عنهم حتى أسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤل هذا القول * يضرب فى اليأس من الحاجة يقول أتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

﴿(سالَ الوادِي فَدَزْهُ)﴾

يضرب للرجل يفرط فى الامر

﴿(أَسامَ رَعْيًا فَسَقَى)﴾

أصله أن يسيء الراعى رعى الابل نهاره حتى اذا أراد أن يريحها الى أهلها كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء لتمتلئ منه أجوافها * يضرب للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا

﴿(سَلُّوا السُّيُوفَ واسْتَلَّتِ المَنُونَ)﴾

قالوا المنون السيف الردىء * يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فعال قلت لفظ المنون معناه مما ينبو عنه السمع ولا يطمئن اليه القلب والله أعلم بصحته

﴿(سَواءٌ عَلَيْنا قاتِلاهُ وسالِبُهُ)﴾

وأوله * نجرا على عكل نقض لبانه * قالوا معناه اذا رأيت رجلا قد سلب رجلا ذلك على أنه لم يسلبه وهو حى ممتنع فعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معاوية فى قتلة عثمان رضى الله عنه ورأيت فى شرح الاصلاح للفارسى أبياتا ذكر أنها للوليد بن عقبة أولها

بنى هاشم كيف الهوادة بيننا * وعند على درعه ونجائبه
قتلتم أخى كيما تكونوا مكانه * كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
والا تحملها يعالوك فوقها * وكيف يوقى ظهرها أنت راكبه
ثلاثة رهط قاتلان وسالب * سواء علينا قاتلاه وسالبه

قال يعنى بالقاتلين التجيبى ومحمد بن أبى بكر والسالب عليا رضى الله عنه

﴿(ساجَلَ فُلانٌ فُلانًا)﴾

محسدون على ما كان من نعم
لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
انس اذا أمنوا جن اذا فزعوا
مهذبون بها ليل اذا جهدوا

فقال عمر ما أجد أولى بهذا الشعر منكم يا بنى هاشم فقال ابن عباس فينا ما هو أكثر منه كتاب الله والنبوة ﴿(أجرا من قاتل عقبة)﴾ ابن سالم الهنائى وكان المنصور أراد ان يقطع الخلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة وقلد معن بن زائدة اليمن وبسط أيديهما فى القتل وأخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما فى قوم صاحبه وصارت بينهما الطوائل وانقطع الخلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة فى المسجد الجامع فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل أجرأ من قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعده غيلة قتله قوم من الخوارج وهو يلى طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى أكف وكتب اليه عقبة لا والله أو نعلم أينا تسبق زوامله الى النار

﴿الباب السادس فيما جاء من الامثال فى أوله حاء﴾

﴿(قولهم حذها حذ العير الصليانة)﴾

---

٣ قوله التجيبى نسبة الى تجيب بضم التاء وتفتح بطن من كندة ومراده به كنانة بن بشر قاتل عثمان رضى الله عنه وأما التجوبى فالمراد به ابن ملجم قاتل على رضى الله تعالى عنه نسبة الى تجوب قبيلة من حمير هكذا يؤخذ من القاموس فليراجع اه مصححه

يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته وأصله أن سارقا سرق شيأ فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذى ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف أو على معنى السلب كأنه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق مرقته أى مسروقه فانتحر أى صار منحورا كمدا

﴿(سَفِيهٌ ثُمَّ يَجْدَعُ مُسَافِهَا)﴾

هذا المثل يروى عن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما قاله لعمرو بن الزبير حين شتمه عمرو

﴿(السَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبى عن الشرقى ابن القطامى أن ابل الياس ندت ليلا فنادى ولده وقال انى طالب الابل فى هذا الوجه وأشار بيده اليه فاعترضه ابنه أن يطلب فى وجه آخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال فتوجه الياس وعمرو وانقطع عمرو ابنه فى البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأته لاحدى خادميها اخرجى فى طلب أهلك وخرجت ليلى فلقيها عامر محتقبا صيدا قد عاجله فسألها عن أبيه وأخيه فقالت لا علم لى فأتى عامر المنزل وقال للجارية قصى أثر مولاك فلما ولت قال لها تقرصى أى اتئدى واقبضى فلم يلبثوا أن أتاهم الشيخ وعمرو ابنه قد أدرك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فأرسلها مثلا وقالت ليلى امرأته ان والله ان زلت أخذف فى طلبكما والهبة قال الشيخ فأنت حذفى قال عامر وأنا والله كنت أدأب فى صيدوطبخ قال فأنت طابخة قال عمرو فما علمت أنا أفضل أدركت الابل قال فأنت مدركة ومعى عمير أقعه لانضماحه فى اللبن فغلبت هذه الاقتاب على

أسمائهم * بضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره ﴿(الْحَ جَمَلَكَ لَا بَكْرَكَ)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك ماعز بن عميرة الهمدانى وكان بعث ابنه الحمل وبعث ابنه الآخر فى غيارة فلقى الحمل قوم من بنى أسد فأخذوا ماله وأسروه وسلموا عاجنة أيما توقع على مال فى أمر ابنه من قبل أن يبلغ موضع منجره فأخذه ورجع وقال فى ذلك

كفانى الله بعد السير انى * رأيت الطير فى السفر المغيب
رأيت البعد فيه شقاء رأسى * وبغضة كل منتزح قريب
فأسرعت الاياب بغير مال * الى حوراء خرعبة لعوب
وانى ليس يثنينى اذا ما * رحلت سفاح نعوب

فلما رجع نباشر به أهله وانتظروا الحمل فلما جاءهم الذى كان يعنى فيه ولم يرجع راجعهم أمره وبعث أبوه أخاله ليكن من أمه يقال له شاكر فى طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الارض التى بها الحمل وكان الحمل عائفا زجر الطير فقال

تخبرنى بالنجاة القطاة * وقول الغراب بما شاعدا
تقول الا قد دنا نازح * فدامه الطرف والتالد
أخ لم تكن أمنا أمه * ولكن أبونا أب واحد
تداركنى وأمة هالم * فنعم المرب والوالد

ثم ان شاكرا سأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه من أسره بأربعين بعيرا فلما رجع به قال له أبوه اسع

يجدك لا بكدك فذهبت مثلا ﴿(مَرْعَنَّنَ)﴾

وجار أبى دواد الحرث بن همام الشيبانى وكان أبو دواد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبون فى غدير فغمسوا ابن أبى دواد فيه فتقاتلوه فخرج أخرث فقال لا بيض فى الحى هى الاخرق فى الغدير فأخذ أبو دواد دبات كثيرة (قوله الطديد بالحديد) يقول ان الصبى لا يلبثه الا الصبى الفلح الشق يقول فيه الشئ يشقه ويتناول للزراع التلاع لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة السفلى وكان عنترة يسمى الظباء بشق كان فى شفته والاسم الفلح والشلع أيضا الفلاح وهو البقاء والفوز بالخير الفلح الرجل فهو مفلح وفى القرآن ان العنكبوت قد أفلح المؤمنون ومثل هذا المثل قولهم بأى الشيح يرتع بعضهم بعضا قال الاصمعى ومثل هذا المثل قولهم ان على أخاك لدرينا وقال الشاعر

فهل يقبل المدرين الا اخاهما

(قولهم ما ينبض عرقه أى ما يتحرك) يضرب مثلا لمن لا يرتجل العلم ولا يدركه والانتظار جمع نظر وأنشد فى مثله

* قوله خرعبة هى بالضم كما فى شرح القاموس قال وهى الشابة الجميلة والحسنة الخلق وقيل هى الرخصة اللينة أو هى البيضاء وعن الاصمعى الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة وقيل هى الجميلة اللينة اه والعرب الحسنة الدل اه مصححه

معناه كفاه بالقول عارا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ومن حديثها أن الربيع ابن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها بين يديه وهو راكب ثم ركض بها ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام الربيع وهي تسير في ظعائن من بني زياد فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت له ما رأيت كاليوم فعل رجل قط أين ضل حلمك أترجو أن تصطلح أنت وبنو زياد وقد أخذت أمهم فذهبت بها عينا وشمالا فقال الناس ماشاؤا وحسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا فعرف قيس صحة قولها فخلى سبيلها وطردا بلا لبني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان القرشي وقال

ألم يبلغك والانباء تنمى
بما لاقت لبون بني زياد

وتحسبها على القرشي تشرى
بادراع وأسياف حداد

كما لاقيت من حمل بن بدر
واخوته على ذات الاصاد

هم نفروا على بغير ذنب
وردوا دون غايته جوادي

وكنت اذا بليت بخصم سوء
دلفت له بداهية تهادى

بداهية تدق الصلب منه
وتقصم أو تحوب عن الفؤاد

وكنت اذا أتاني الدهر يوما
بداهية شددت لها نجادي

أطوف بها الموقف ثم آرى
الى جار كجار أبي دواد

يعني اذا خذل غيرنا أهله تخلفنا عن الحرب فمن نضرب الدروع والدوابر حلق الدروع يقال دوع

مقابلة مدابرة اذا كانت مضاعفة ﴿اسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ﴾

معناه صمت وأصله السكك وهو صغر الاذنين وكان السكك صار كناية عن انتفاء السمع حتى كان الاذن ليست وفي انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمت أذنه ولا سمع ما يسره

﴿اسْمَعْ يُسْمَحْ لَكَ﴾

ويروى أسمح بقطع الالف * يضرب في المواتاة والموافقة ﴿أَسَاءَ كَارِهُ مَا عَمِلَ﴾

وذلك أن رجلا أكره رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا المثل * يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها ﴿سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ﴾

السداد اسم من سد يسد سدادا والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من سد يسد والسداد من سدد السهم يسد وقال النضر بن شميل أصل السداد شيء من اللبن يبس في احليل الناقة سمي به لانه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال أعوز الرجل اذا افتقر وعوز مثله وعوز الشيء يعوز عوزا اذا لم يوجد * يضرب للقليل يسد الخلة ﴿سَجَّ لِيَسْرِقْ﴾

يضرب لمن يرائي في عمله ﴿سَلَاتْ وَأَقْطَتْ﴾

أي اذابت السمن وجففت الاقط * يضرب لمن أخصب جنابه بعد جدب

﴿اسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ﴾

أي ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من نجل الناس نجلوه ﴿سَيِّئٌ مَأْمُورُهُ﴾

هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته في قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم ﴿سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ﴾

ويقال العدم وهما لغتان ويروى سواء هو والفقر أي اذا نزلت به فكانك نازل بالقفار المحلة قاله أبو عبيد * يضرب للبخيل ﴿سَمِنَ فَارِتَ﴾

الارن النشاط يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرح ومروح * يضرب لمن تعدى طوره

﴿سَوَّاءُ لَوَّاءُ﴾

هما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ أن يبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل

* لا بالحصور ولا فيها بسآر *

وقولهم جبار وهما من أسأرت وأجبرت والمثل يضرب للنساء أي هن يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة ويضرب للمتلون ويقال أيضا للنساء ﴿سَوَاهٍ لَوَاهٍ﴾

من السهو واللهو يعني انهن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو

﴿سُرَّقُ السَّارِقِ فَاقْتَصِرْ﴾

﴿(استقوا يكفيني حلاني)﴾

يعني أنهما استقوا على الماء وحلباه وسقياه لأنه لا يتأتى للإبل كما تأتى للغنم

﴿(إني قتلت غلاما قتلا)﴾

يضرب لمن يرمي وجه الأحمق باللوم منك ﴿(سبني ولا تغضب)﴾

يضرب في الحث على الصدق في القول وأصل السب إصابة السبة من الأست

﴿(سرانني سرية بتلع)﴾

السواني الإبل يستقى عليها الماء من الدوانيق وهو أبعد الماء

﴿(سلكوا يدي في غل)﴾

يضرب لمن عمل شيئا فأخطأ فيه ﴿(سقطت به الصيحة على الشق)﴾

أي أمر في الصيحة حتى أتاهم ﴿(سلمى من ثقلت)﴾

أي من واجهها فقاتله غيره من السيف هو الصاب ﴿(سمع فعقع)﴾

أي أكثر من التسبيح يعرض بالذين يقولون * يضرب لمن يدعي

﴿(سيل يبري ولا يدري)﴾

أي ذهب به السيل يريد سيبويه ولا علم * يضرب للجاهل العامل وقال

يا من غدا في جوف الهوى * سال بنا السيل ولا ندري

﴿(سيرا من رمث)﴾

أي ربما كان في إضاعة سيرا إلى الغد من فكاكه فيل سيرا خير من رمث

﴿(سوء الاكتساب يمنع من الانتساب)﴾

أي قبح الحال يمنع من التعرف إلى الناس ﴿(سيرين في خرزة)﴾

يضرب لمن يجمع عاجزين في عاجة وقال

ساجمع سيرين في خرزة * أيجد فوي راحي النعم

وقال أبو عبيدة ويروى خرزتين في سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير استعمل أو جمع

قال أبو عبيد ويروى خرزتين في خرزة ﴿(سأكفيناكما كان قوالا)﴾

كان النمر بن قولب العكلي تزوج امرأة من بني أسد بعد ما أسن يقال لها أجرة بنت قوفل وكان النمر بتواً فراودها عن نفسها فشكت ذلك إليه فقال لها إذا أرادوا منك شيئاً من ذلك فقولي كذا وقولي كذا فقالت سأكفيناكما يرجع إلى القول والمقالة

ولا مثلين وريا *

تمام البيت في الصفحة التي قبل هذه

وقوله الأسنة مخلوبة

(قوله حوران حارا) أي رجعا بعد ما ذهبا فيه وقيل حوران رجعا في طريقهما وقيل حوران رجعا في تجارة أي كسدت عليهما وقال ابن الأنباري حوران رجعا إلى أهليهما وقال ابن السكيت حوران رجعا عن طريقهما وقال ابن الأعرابي حوران رجعا عن الطلب وقال ابن السكيت حوران رجعا من الطريق بعد الكور قال أبو الهيثم حوران رجعا بعد الزيادة في السير والانتقاص بعد الاستواء من قولهم كار العمامة إذا لفها على رأسه فكأن أحدهما انتقص قبل صاحبه في سيره ثم رجع فزاد في سيره فلحقه في موضع كذا وكذا وقيل حوران رجعا قبل الصباح

* في إبل حوران سمرى وما شعر *

يقال رجل حور أي ضال كما يقال رجل بور والجمع بور وقد حار يحور حورا وحورانا ذكر ذلك كله ابن السكيت وقال ابن الزبرقان

يا رسول المليك إن لساني

راتق ما فتقت إذ أنا بور

وحار بعد ما كان أي رجع بعد ما كان على حالة جميلة فذاك معنى رجع يقال للعبد الذي تدور عيناه من البكرة محور لأنه يرجع إلى حالته الأولى بعد الدورات وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله من الخروج عن الجماعة بعد الحصول فيها (قولهم حار استاه) يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا أي كان حارا فصار آنانا ونحوه قول الشاعر

قالوا ان أول من قال ذلك خداش بن مالس التميمي وكان قد تزوج جارية من بني الدروع يقال دع الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها أعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها وان سمت شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خداش في الطريق فلما علم به خداش كتمه أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسار فسأل سلم خداشا عن الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم

أخبرت عن الرباب وهام سلم * بها وله بعرسك يا خداش
فيالك بعل جارية هواها * صبور حين تضطرب الكماش
ويالك بعل جارية كعوب * تزيد لذاذة دون الرياش ٣
وكنت بها أخا عطش شديد * وقد يروى على الظما العطاش
فان أرجع وبأتيها خداش * سيخبره بما لاقى الفراش

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بني سدوس فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فأنا أنعم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلتك قال تسديت خباءها ليلا فبت بأقر ليلة أعلو وأعلى وأعانق وأفعل ما أهوى فقال خداش سر عنك وعرف الفضيحة فتأخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما اذا جئتها قال أذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهي تخرج فتقول

٣ يا ليل هل من ساهر فيك طالب * هوى خلة لا يترحن ملتقاهما
فأجاوبها نعم ساهر قد كابد الليل هائم * بهائمة ما هوت مقلتاهما

فتعرف أني أنا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار قعفه وبقي سائره بين شرخي الرحل يضطرب ثم انصرف فأتى المكان الذي وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالآخر فدنت منه وهي ترى أنه سلم فقنعها بالسيف ففلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق * يضرب في التغابي والتغاضي عن الشئ

قلت بقي معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد في الكلام عنك فتقول دع عنك الشك أي دع الشك وقيل أرادوا بعنك لا أبالك وأنشد

فصاروا اليوم له بلا بل * من حب جل عنك ما يزايل

أي لا أبالك فعلى هذا معناه سر لا أبالك على عادتهم في الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع

﴿(استُ المسؤل أضيق)﴾

لان العيب يرجع اليه قاله أسد بن خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بني اسألوا فان است المسؤل أضيق

﴿(سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة)﴾

يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

﴿(سدك بأمري جعله)﴾

أي أولع به كما يولع الجعل بالشئ * يضرب لمن يفسد شيأ قال أبو زيد وذلك أن يطلب الرجل حاجة فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر أن يذكر شيأ من حاجته لاجله فهو جعله وقال

اذا أتيت سليمى شب لي جعل * ان الشقي الذي يلكى به الجعل ٤

وقال أبو الندى سدك بأمري جعله ومن قال بأمري فقد صحف

الناقة لانك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر الآخر والمعنى انه يحرب الدهر في جميع أحواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه أراد الخير والشر والنفع والضر قال لقيط بن يعمر

ما زال يحلب هذا الدهر أشطره * يكون متبعا يوما ومتبعا

ومن هذا البيت أخذ زياد قوله انا سمنا وساسنا الساسون وجربنا وجربنا المجربون والنا وايل علينا فما وجدنا خيرا من لين في غير ضعف وشدة في غير عنف وفي هذا المعنى قول الشاعر

لا يدرك المجد أقوام وان كرموا * حتى يذلوا وان عزوا الاقوام
ويشتموا فترى الالوان سافرة * لا صفح ذل ولكن صفح احلام

(قولهم حلبتها بالساعد الاشد) يضرب مثلا للرجل يأخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شئ واحد ومن الامثال في التقوي والتشدد وركوب الهول قول الاول

لم يبق في طلب العلى * الا التعرض للحتوف
فلاقدفن بمهجتي * بين الاسنة والسيوف

٣ قوله دون الرياش هكذا في النسخ وفيه من عيوب القافية الاقواء كما لا يخفى اه مصححه

٣ قوله يا ليل الخ هو من الطويل وفيه الخرم اه مصححه

٤ قوله يلكى أي يولع كما في القاموس اه مصححه

هذا مثل قولهم في الشيء اسوء من موجه ﴿(أسقطا انتظر به عن كذا)﴾

والحرب لا يسد بطال ... سقطت طالب ... عن كذا وهي هذا ...

ما تشعر من قوله سقط العشاء به على سرحان ﴿(سمع لا بلغ)﴾

يضرب في الخبر لا يعجب أي نسمعه ولا يبلغنا وقال الكسائي إذا سمع الرجل الخبر

لا يعجبه قال سمع لا بلغ ... مصدر ... وضع موضع المفعول والبلغ البالغ فقال

أي نقع ... الكلام ... مفعول كالخبر ... والفرق ... ويقع ... لكسر

... معنى ... الباء ... بالابلاغ ومن رفع

حذف المبتدأ أي هذا سمع لا بلغ ... حقيقته على طريق المقول

﴿(سواء ...)﴾

الثياب القلب ومنه قول عنترة

فشككت بالرمح الأصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

﴿(سلم أديمه من الحلم)﴾

يقال حلم الاديم إذا وقع فيه الحلمة . يضرب لمن كان بريئا سالما من الدنس

﴿(سمنكم في أديمكم)﴾

... وأنه ... يقال ... ومنهم من يقول ...

وبعضهم يقول ... حلاوة ... يضرب

لمن ... أصحابه ﴿(أسمع من ...)﴾

يضرب في قبول النصيحة أي اقبل ... من ... الأولين ومن لا ...

فعاد الى نفسه بل الى نفسه ﴿(سائل ...)﴾

أي وقعوا في أمر شديد ووقعا في أشد منه لان الذي يجيء به الدم أشد حالا من الذي يسيل

به السيل ﴿(سحابة خالت لغير شائم)﴾

يقال أخالت السحابة وتخيلت اذا رجيت للمطر فأما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة والصحيح أخالت

والشائم الناظر الى البرق . يضرب لمن له مال لا آكل له

﴿(سائل عن النقي النشول المصطلب)﴾

النقي المخ والنشول بمعنى الناشل وهو الذي ينشل اللحم من القدر والمصطلب الذي يأخذ

الصليب وهو الودك . يضرب لمن اختص بمال غيره الى نفسه

﴿(سلقة تنبر أأمة مكونا)﴾

السلقة الضبة التي قد ألقت بيضها والمكون التي جمعت بيضها في جوفها والمؤامة المتأخرة

قوله ... والتقوى ... فذهب ... والارفضاض ... والكثير ... ولقاءات ... الامور التي تحفظ الناس أي ... والله ... وقال ... القول ... الحديث ...

... الاجتناب ... وقولهم أكل شيء ولا أدعه ... فرقد ... كرد (قولهم حميم الرجل ...) يضرب ... الرجل ... ثيابه والقوم ... ومثله قول العامة من ... لا ... قولهم ...

وزين في عين والده ...

وقولهم كل فتاة بأبيها معجبة وقال ... عبد العزيز ... لابنه ... كان ... فقال لولا أن ... في عين والده لضعف ومن هاهنا أخذ ... قوله

ويدني بالاحسان ... الامرئ

... ويشعره ...

وقال آخر

زين في عين ... كما

زين في عين والده

والحميم القريب يقال فلان أحم الى من فلان أي أقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من أهله أي أقاربه (قولهم الحليم مطية الجهول) معناه ان الحليم يحمل جهل الجهول ولا ينتصف منه وبما يجري مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغة

* وان مطية الجهل الشباب *

وأخذه أبو نواس فقال

﴿أَسْرَعَ فِي نَقْصِ امْرِئٍ تَمَامُهُ﴾

يعني أن الرجل اذا تم أخذ في النقصان ﴿اسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ﴾

يعنون أنه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التي دفن فيها

﴿أَسْوَأُ القَوْلِ الإِفْرَاطُ﴾

لان الافراط في كل أمر مؤد الى الفساد ﴿السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ﴾

أي ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل ان أول من قال ذلك مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون لهم فلما رأى ما في السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم مرثد وكتم أصحابه اسلامه ثم أقبل عليهم فقال مالكم حيارى كأنكم سكارى أو السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال غيره فذهبت من قوله أمثالا ﴿سِتَّانِ أَنْتَ والعُزَّلُ﴾

الاعزل الذي لا سلاح معه * يضرب لمن لا غناء عنده في أمر ﴿سَفَّهُ بِالشَّابِّ الرُّغَامُ﴾

أي سفه بالشيخ الكبير الصبا والتصجير

﴿سَوْفَ تَرَى وَيَنْجَلِي الغُبَارُ * أَفَرَسٌ تَحْتَهُ أَمْ حِمَارُ﴾

يضرب لمن ينهى عن شيء فيأبى ﴿أَسْمَعُ سَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا﴾

يضرب لمن يعد ولا ينجز ﴿أَسْرِعْ فَقَدَانًا تُسْرِعْ وِجْدَانًا﴾

أي اذا كنت متفقد الامر لم تفقد طلبتك ﴿سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الأَيْهَمَيْنِ﴾

ويقال الايهمين يعني السيل والجمل الهائج ﴿سُورِيَ سَوَارِ﴾

مثل قولهم عمى صمام للداهية قال الازدي

فقام مؤذن منا ومنهم * ينادي بالضحى سوري سوار

﴿سَبَهْلَلْ يَعْلُو الآكَمَ﴾

السبهلل الفارغ * يضرب لمن يصعد في الآكام نشاطا وفراغا ﴿سَائِلُ اللهِ لا يَخِيبُ﴾

يضرب في الرغبة عن الناس وسؤالهم ﴿سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ﴾

يضرب في انقضاء الشيء بسرعة ﴿السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ﴾

يعني من عذاب جهنم لما فيه من المشاق ﴿السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ﴾

أي انه يسفر عن الاخلاق ﴿سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ التِّينِ﴾

ولقد أراني والاسود تخافني
فأخافني من بعد ذاك الثعلب

﴿قولهم الحمى أضرعتني لك﴾ يضرب مثلا للامر يغضب صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدي كرب قاله لعمر بن الخطاب أخبرنا أبو أحمد عن ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال حدثني رجل من ولد مرحبة الفقاوي ان عمرو بن معدي كرب قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأله عن سعد بن أبي وقاص فقال اعرابي في غرته عاتق في حجلته أسد في تامورته نبطي في جبايته قال كيف عمله بالسلاح قال بصير قال فاخبرني عن النبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فاخبرني عن الرمح قال أخوك ورب ما خانه قال فاخبرني عن الترس قال هو الجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرني عن السيف قال عنده فارعت أمك الثكل قال بل أمنه قال بل أمي والحمى أضرعتني لك قال أبو هلال أي الاسلام أذلني لك ولو كان في جاهليته لم تجسر أن تردعلي والغرة كساء أسود تلبسه الاعراب والعاتق الجارية الشابة وصفه بالحياء والتامورة الاجمة ههنا قوله نبطي في جبايته وصفه بالاستقصاء في جباية الخراج ﴿قولهم احفظ فحفائظ تحلل الاحقاد﴾ يضرب مثلا للرجل يغضب حميمه وقريبه وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال عدو لك وعد وعدو لك واحفظه الغضب قال القطامي

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه
وترفض عند المحفظات الكتائف

هو رجل من بني أسد بن [illegible] وكان [illegible] معاوية وفيه يقول أعشى بني [illegible]

[illegible] الأرض [illegible] عطاء الناس أوسعه نوالا

﴿أسرع من خذاجة﴾

هو رجل من عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس إلى الربيع بن زياد ومروان ابن زنباع لينذرهما قبل أن يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فيقتلوهما فكان أسرع الناس فضرب به المثل في السرعة

﴿أسرع من نكاح أم خارجة﴾

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح فيقول انزل فتقول أنخ وذكر أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود بها جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال أراه خاطبا فقالت يا بني تراه يعجلنا أن نحل ماله آل وغل ٢ وكانت ذواقة تطلق الرجل إذا جربته وتتزوج آخر [illegible] فقال [illegible] تزوجت رجلا من إياد فولدت له [illegible] ثم خلف عليها بعد الإيادي بكر بن يشكر ابن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له خارجة وبه كانت تكنى وهو بطن خضم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء فولدت له سعدا أبا المصطلق والحيا وهما بطنان في خزاعة ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثا والديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد فولدت له غاضرة وعمرا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر من قضاعة فولدت له [illegible] ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن جلوق البهراني من قضاعة فولدت له [illegible] ثم خلف عليها عمرو ابن تميم فولدت له أسيدا والهجيم [illegible] العرب [illegible] وعشرين حيا من آباء العرب [illegible] قال حمزة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدية وماوية بنت [illegible] ابن [illegible] وفاطمة بنت الخرشب الأنمارية [illegible] بنت عمرو بن يزيد [illegible] وهي أم عبد المطلب بن هاشم [illegible] رجلا وأصبحت عند [illegible] كان أمرهن إليهن [illegible] وكن [illegible] لرضاها الزوج أن [illegible]

﴿أسرع من ذي عطش﴾

يعني به العطاش وهذا كما قال أسرع من رجيع العطاش

﴿أسرع من اليد إلى الفم﴾ وأقصد من اليد إلى الفم

قال زهير بن أبي سلمى

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ✽ فهن ووادي الرس كاليد للفم

﴿أسرع من [illegible] في نفس﴾

يقال إن الفرس يسقط الشعرة منه فيسبق وقعه على الأرض ﴿أسرع من فريق الخيل﴾

هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل وينفرد عنها

﴿أسرع غدرة من الذئب﴾

وقال فيه بعض الشعراء

[illegible] وقال بعض الحكماء المصيبة
للصابر واحدة وللجازع اثنتان
وقد [illegible] المصيبة [illegible] المطلق
عليها يعني الجزع وقال غيره
✽ وهل جزع يجدي على [illegible] ✽
وقال آخر
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] أيام أنكر [illegible] بالصبر
وقال أبو هلال رحمه الله تعالى قال
[illegible] وقال
والأري العسل والشري الحنظل
وقال آخر [illegible] إلا أنكر
وإن [illegible] عليه [illegible] وقد جاء
[illegible] قيل
أرى الصبر [illegible]
فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب
هو المهرب [illegible]
[illegible] مهرب
وقيل
[illegible]
لكن [illegible] أصبر
لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] لا [illegible]
مع الفاقة [illegible] قال أبو
هلال رحمه الله ولا أعرف شيئا
أشد على الأحمق من تركه
ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على
أنه في [illegible] شغلا عما لا يعني
أخبرنا أبو أحمد حدثنا أبو بكر بن

٢ قوله ماله آل وغل هكذا في القاموس بضم أولهما على صيغة المبني للمجهول دعاء عليه اهـ مصححه

* كان الشباب مطية الجهل *
ونحوه قول الشاعر
وانما الحلم ذل أنت عارفه
والحلم عن قدرة ضرب من الكرم
وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل
تصبر عليه ﴿قولهم الحمد مغنم﴾
يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم
معناه انك اذا أفدت حمدت
فقد استفدت وغنمت واذا نلت
فذممت فقد غرمت وخسرت
ولم يذهب من مالك ما أكسبك
حمدا وجنبك ذما وقال زهير في
تعظيم شان الحمد
ولو ان حمد الناس يخلد لم تمت
ولكن حمد الناس ليس بمخلد
ولكن فيه باقيات وراثة
فزود بنيك بعضها وتزود
وقال غيره
* لولا الثناء كانه لم يولد *
وقال غيره
* وان قليل الذم غير قليل *
وقيل ذكر الفتى عمره الثاني
وقال ابن دريد
وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى
وقال آخر
فاثنوا علينا لا ابا لابيكم
بافعالنا ان الثناء هو الخلد
وقال سعيه اليهودي
ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه
يوما فتدركه العواقب قد نما
يجزيك أو يثنى عليك وان من
أثنى عليك بما فعلت فقد جزى
﴿قولهم حيلة من لا حيلة له الصبر﴾
معناه ان من لم يقدر أن ينفع
نفسه بدفع المكروه عنها قد وأن
يصبر فيكسبها المنفعة في ثواب
الصبر وحسن الاحدوثة في ملك

يضرب للضعيف يبارى القوى ﴿أسرع بذا كم صابة نقابا﴾

يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحي على تلك الحال خمسا ثم أشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت أسرع بذا كم صابة نقابا يقال لقيت فلانا نقابا أي فجأة وتعني بقولها صابة اصابة وهي مثل الطاقة والطاعة والجابة أي ما أسرع هذه الاصابة مفاجئة * يضرب لمن بالغ في ابطائه ويرى أنه أسرع فيما أمر به

﴿سيل بين من دب في ظلام﴾

الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يهجم ولا سيما في الظلام * يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة

﴿سميتن الفشفاش ان لم تقطع﴾

الفشفاش السيف الكهام وروى أبو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش ثم أدخل عليه الالف واللام * يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خيف منه النبو

﴿سيري على غير شجر فاني غير متعته له﴾

قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا ورى بعيرك فسره بهذه العجرة أي اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والتعته التنوق والتصدق يقول اربطي على غير عود معروض فاني غير متنوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه القد كان أثبت له * ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما أطيق قاله المؤرج

* (ما على أفعل من هذا الباب) *

﴿أسرق من شظاظ﴾

هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازني زعموا أنه مر بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شر شظاظ وكان بعيرها منا وكان هو على حاشية من الابل وهي الصغير فنزل وقال لها أتخافين على بعيرك هذا شظاظا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جمله بعينها فأغفلت بعيرها فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول

رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الانقاض بعد القرقره

الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير

﴿أسأل من فلمس﴾

ويروى أعظم في نفسه من فلمس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلمس ابن يقال له زاهر بن فلمس مر به غزي من بني شيبان فاعترضهم وقال الى أين قالوا نريد غزو بني فلان قال فاجعلوا لي سهما في الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتي قالوا لك ذلك قال ولناقتي قالوا أما ناقتك فلا قال فاني جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال أبو عبيد معنى قولهم أسأل من فلمس أنه الذي يتعين طعام الناس يقال أتانا فلان يتفلمس كما يقال في المثل الآخر جاءنا يتطفل ففلمس عنده مثل طفيل

﴿أسأل من قرنفع﴾

يعنون الخنفساء لانها اذا مرت فمست وتلت

﴿(أسرع من العير)﴾

قالوا ان العير ههنا انسان العين سمي عير النتوه ومن هذا قولهم في المثل الآخر جاء فلان قبل عير وما يجري يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين قال تأبط شرا

ونار قد حضأت بعيدوهن * بداوما أردت بها مقاما

سوى تحليل راحلة وعير * أكائنه مخافة أن بناما

ويروى أغاليه وقوله حضأت أي أوقدت ومما يجري هذا المجرى قول الحرث بن حلزة

زعموا أن كل من ضرب العير * موال لنا وأنا الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير أي كل من ضرب يجفن على عين وهذا قول الخليل بن أحمد في كتاب العين وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة والاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير انسان وعنى به ههنا كليبا وائل سماه عيرا لان كل ما اشتهر من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب أشرف قومه سماه عيرا وزعم آخرون من العبر عندهم السيد أن السيد انما سمي عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وقيرها وقال آخرون معنى قوله زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا أن العرب ضربت العير في أمثالها من وجوه كثيرة فضربت أفضل عير وما جرى والعير بضرط والمكوا في النار وكذب العير وات كان برح فيقول عند ذلك شاعر ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى عليكم من العرب ألزموناذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوند سماه عيرا لتنوه مثل عير النعل وهو اللاتي في وسطه وقال آخرون أن العرب كلها تضرب ابيوغها أو تاد افيقول كل من ضرب بيتا قد ألزموناذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير أي ضرب في عير وتد الخيمة فيقول كل من سكن ناحية من ألزمونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث أن عيرا يسير في آخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير أحد بعده فيراع الناس فيقولون سار أحد كما سار عير وقال قوم معنى قولهم كل من ضرب العير أي أنهم أصحاب حمير وقال آخرون بل معنى ذلك ان العرب ضربت المثل بالعير لانها تمر بالماء مرة واحدة فلا تعود اليه وقال آخرون المعنى أن العرب تضرب الحمير لانفسها والضارب المملوكها والمضارب انما تربط بالاوتاد فيقول ان كل من ضرب بوتده فالحمار لمالكه وعبيد قال أبو حاتم قد أكثر الناس في هذا وليس من هذا شيء وانما أصل العير الحمار الحمير والعانة حمر الشعر وانما نظره الى أن قال العير والعير والعانة واحد هو مذكور في الحروف من كتب كلها أراد أن يقول انه ماخوذ منه من الفذى تعوه بالماء وانما أخذ الاخر انه سمي حمار الوحش وصفا للماء لشاربه فالعرب أصحاب حمار وصفا لهم ويقول هذا الشاعر ان اخوانا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرن في الحبل ومن الاقران معي ما هو مال لنا وأنا الولاء عليهم

﴿(أسمع من سمع)﴾

ويقال أيضا اسمع من السمع الارل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الا سفاهة والغفل ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه أسرع من الطير قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضحا * اغر طويل الباع أسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات العسار والاسبور والذيسم فأما العسار فولد الضبع من الذئب وهو بازاء السمع وأما الاسبور فولد الكلب من الضبع

(قولهم حلأت عائلة عن كوعها) يضرب مثلا في حذر الانسان على نفسه ودفاعه عنها أي انفي عنق على نفسه وأسنه في انفي خيلا الادم فمنعه على كوعها ثم تعداه الى الكين وان أخطأته فلعلك كوعها الكوع ضرب الرأس الذي يلي الابهام والكر مرجع عنقه الذي يلي الخنصر والحلل قطع العصب عن الانسان (قولهم) ... يضرب مثلا للعير ... أمن خلق والخبرة العقل والخبرة البلوى ... ما ذكره ... مع ... وقولهم ... أراك منخل اليمامة ... يضرب ... خليق أن يكون ... (قولهم ...) ... ذكره ... وسلم ... أن ... بن ... وثنين ... أبي ... الذي ... الله عليه وسلم ... أن ... عن استماع العقل فيه فاضطره الشاعر فقال

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

٣ قوله وانما أصل العير العير أي كبد اه

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة * لعمروسة والذئب غرثان مرمل
أأنت التي في غير ذنب شتمتني * فقالت متى ذا قال ذا عام أول
فقالت ولدت العام بل رمت غدرة * فدونك كلني لاهنالك مأكل

﴿أسرع من وَرَل الحضيض﴾

قال الخليل الورل شيء على خلقة الضب الا أنه أعظم يكون في الرمال فاذا نظر الى انسان هرب في الارض لا يرده شيء

﴿أسرع من قراد﴾

وذلك أنه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال أبو زياد الاعرابي رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها فقارا والقردان منتشرة في أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشرين سنة وعشرين سنة ولا يتخلفهم فيها أحد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد أحست بروائح الابل قبل أن توافي فتحركت قال ذو الرمة

بأعقاره القردان هزلى كانها * نوادر صيصاء المبيد المحطم
اذا سمعت وطء الركاب تنعشت * حشاشاتها في غير لحم ولا دم

﴿أسرع من الخذروف﴾

هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان اذا مدوا الخيط دوّر قال يصف الفرس

وكأنهن أجادل وكأنه * خذروف برمعة بكف غلام

﴿أسرع من عدوى الثوباء﴾

وذلك أن من رأى آخر يتثاءب لم يلبث أن يفعل مثل فعله

﴿أسرع من تلمظ الورل﴾

ويروى من تليظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللمظ الاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ يتلمظ أيضا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فيه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تليظة ورل أراد الكثرة ويقال تلمظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلمظ الآكل

﴿أسرع من المهتهتة﴾

وهي النمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتهتة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل مهت وهتات أي خفيف كثير الكلام وكلاهما أعني التاء والثاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان النمامة تخف وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكى عن أبي عمرو أن الهتاء الكذابة والنمامة وأما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه أراد قلة مبالاتها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهجهج اذا قال هج هج وأشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم

﴿أسرع غضبا من فاسية﴾

دريد قال أنا الرقاشي قال انا عمر بن بكير قال أنا الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن الشعبي قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رأيت شيأ يستقبح الا وقد رأيت في وجه الاحنف منه شبها كان صعل الرأس أحجن الانف أغضف الاذن باخق العين ناتئ الوجه مائل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين أحنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل يفاخرنا ذات يوم بالبصرة وتفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة أعلى وأفسح فقال له رجل والله ما أشبه الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت وذكر حاجتها كفت عنها وما أشبه البصرة الا بعجوز ذات عوارض مؤشرة موسرة فاذا ذكرت فذكر يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما البصرة فاسفلها قصب وأوسطها خشب وأعلاها رطب فنحن أكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا هملاجا وجارية مغناجا والله ما أتى البصرة أحد الا طائعا ولا خرج منها الا كارها يجر جرا فقام شاب من بكر ابن وائل فقال للاحنف يا أبا بحر بم بلغت في الناس ما بلغت فوالله ما أنت بأجلهم ولا بأشرفهم ولا بأنجبهم قال يا ابن أخي بخلاف ما أنت فيه قال وما أنا فيه قال يترك ما لا يعنيني في أمرك اذ شغلت بما لا يعنيك في أمري قال الشاعر

ولا تعترض الامر تكفى شؤنه
ولا تنصحن الا لمن هو قابله

قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هي سلقة وأما قولهم اسلط من سلقة فان أرادوا امرأة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتنكيرها وان أرادوا بالسلاطة الصخب فالكلام صحيح كأنهم قالوا أصخب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة أي صخابة ويجوز أن يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة ومنها قول السلطان وانات السباع أجرأ من ذكورها يقولون اللبوة أجرأ من الاسد وهذا وجه

﴿أَمْهَلُ مِنْ جِلْذَانَ﴾

هو حي قريب من الطائف لين مستوكالراحة وفي بعض الامثال قد صرحت يجلذان بضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لان جلذان لا خر فيه يتوارى به

﴿أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى وَمِنْ دَجَاجَةٍ﴾

﴿أَسْلَحُ مِنْ نُوبٍ﴾

الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

يعني النعام وجمع النون أنوان ونبنان كما يقال أحوان وحيتان في جمع الحوت

﴿أَسْرَبُ مِنْ شِعْرٍ﴾

لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائر في البلاد مسافر ابغير زاد

يرد المياه فلا يزال مداولا * في القوم بين مقتل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وربما الامثال والشعر أمراء الكلام وزجاها الشعار

والكل شيء لسان ولسان الدهر هو الشعر

﴿أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ﴾

قال حمزة هو من السرى الذي هي سير الليل والجراد لا يسري ليلا قلت لو قيل أسرأ من نونهم سر أن الجوادة تسر أسرأ نا أي اباغت فليست الهمزة فيها من جراد أي أكثر بيضا منه لهم بأس والسرأة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سرو فالاصل الهمز

﴿أَسْرَى مِنْ أَفَنِّ﴾

هذا من السرى وأفند اسم للفند معرفة لا يصرف ولا تدخله الالف واللام كقولهم للاسد أسامة وللذئب ذؤالة والفند لا ينام الليل بل يحول ليله أجمع ويقال في مثل آخر ياسرا فلان يا ليل أفند

وفي مثل آخر راجعوا اليكم ليل أفند

﴿أَسْعَى مِنْ رِجْلٍ﴾

قال حمزة لا أدري أرجل الانسان يراد بها أم رجل الجراد قلت أكثر الحيوانات يسعى على الرجل فلا يبعد أن يراد به رجل الانسان وغيره التي يسعى عليها

﴿أَسْهَرُ مِنْ ظَرِبٍ﴾

هو دويبة لاتنام الليل من كثرة سعيها هذا قول أبي عمرو وغيره لا يريد أسهر وانما يروى أسعى ويصح بأن سهره انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لا أعرفن أحدكم جيفة ليل ظرب نهار قال وذلك أن الظرب لا يسترخ النهار

﴿أَسْوَرُ مِنَ الضَّبِّ﴾

﴿أَسْرَى مِنَ الْخَيَالِ﴾

الجعدي وهو أجود ما وصفت به الحرب

ألم تعلوا ما ترز أ الحرب أهلها
وعند ذوي الاحلام منها النجارب
لها السادة الاشراف تأتي عليهم
فتهلكهم والسابحات النجائب
وتسلب المال الذي كان ربه
فتبذله والحرب فيها الحرائب
وقال معن بن أوس
دعاني أخو حرب بني وبينه
فقلت له لا بل هلم الى السلم
وإبلا والحرب التي لا أذيمها
جميع ولا نفلة أني على وغم
فلما أبى خيب فضل عنانه
اليه فهز جمع مخزم ولاعزم
فكان صريع الخيل أول وهلة
وفيه رأى الخطار يجهل على يوم
﴿قولهم اسلم يعلى وابطيا بأم قليه﴾ ويروى والعيلم يجمع لبنه
ومعناه ان العيلم لا يجوز ان يشتغل على نفسه بشيء طول هذا الزمان
غيابات الفضل ﴿أبو يعسم حمال
ابن رفيض ذوات القريض﴾ يضرب
مثلا لمن يعنى بأمر فيشتغل عن
غيره هذا المثل لعيسى بن عمر النحوي
وكان المنذر بن ماء السماء يجعل
لنفسه يوم بؤس في كل سنة فكان
يركب فيه فيقتل كل من لقيه
فاستقبله ثلاثون من الابرص مرة
فيه فقال له ما ترى يا بيض فقال
اغثنا على أحرنا فذهبت مثلا
فقال له أنشدني من قريضك فقال
حال الجريض دون القريض ثم
قال
أقفر من أهله عبيد
فاليوم لا يبدي ولا يعيد
ثم قال
ألا ألمغن بني

وقال آخر

خرجت غداة النحر أعترض الدمى
فلم أر أحلى منك في العين والقلب
فوالله ما أدري أحسن رزقه
أم الحب يعمى مثل ماقيل في الحب

وقال عمر بن أبي ربيعة

زعموها سألت جاراتها
وتعرت يوم حر تبترد
أ كما يمنعني تبصرني
عمر كن الله أم لا يقتصد
فتنها حكمن وقد قلن لها
حسن في كل عين من تود
حسد حملنه من حسنها
وقديما كان في الناس الحسد

وقال غيره

يا من يلوم عليه
انظر بعيني اليه
فلست تبرح حتى
تصير ملك يديه

﴿قولهم الحريص يصيدك لا الجواد﴾ يقول ان الذي له هوى وحرص في حاجتك هو الذي يقوم بمالك لا القوي عليها من غير أن يكون له حرص على قضائها وهوى لتجمع السعي فيها وقريب منه قولهم لا يرحل رحلك من ليس معك أي ليس معك هواه ولا له بك عناية ونحوه قولهم أساء كاره ما عمل وقدم في الباب الاول ونحو المثل * ولا يبلغ الحاجات الا المثابر * ويصيدك أي يصيد لك مثل كاله ووزنه أي كال له ووزن له ﴿قولهم الحرب غشوم﴾ وذلك أنها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جناية ومنه قول الشاعر

فان الحرب يجنيها أناس
ويصلى حرها قوم براء

وقريب من هذا المعنى قول النابغة

وأما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن بحيم وأنشد لحسان بن ثابت الانصاري في ذلك

أبوك أبوك وأنت ابنه * فبئس البني وبئس الاب
وأمك سوداء فوبيئة * كأن أناملها الحنظب
بيت أبوك لها مردفا * كما سافد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر الا أنه لا يكون بأرض العرب وهو الزرافة وذلك أن بأرض النوبة يعمد الذيخ للناقة من الحوش فيسفدها فيجيء شيء بين الضبع والناقة فان كان الولد أنثى عرض الثور الوحشي فيضربها فتجيء الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فألقحها الزرافة قلت للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو أنهم زعموا أن الحوش بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها أحد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعني أن فحولها من الجن العرب تزعم أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش أي من فحول الحوش ويقال أيضا للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا أن الذيخ يعرض للناقة فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع آخر من الحيات يقال له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم أنه مر بين السلحفاة وبين اسود سالخ قالوا وهو من أخبث الحيات ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليمه

﴿أسمع من لافظة﴾

قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنزالتي تسلى للعلب فتجيء لافظة بجرتها فرحا بالحلب بعضهم هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة والهاء فيها للمبالغة ههنا وقال بعضهم هي الرحى لانها ما تطعنه أي تقذف به وقال بعضهم هي الحجر لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها قال الشاعر

نجود فتجزل قبل السؤال * وكفك أسمع من لافظه

﴿أسمع من مخة الزبر﴾

الزبر والزبر اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه خيط أو ماء يقال سماجهما من الذوبان والسيلان لانهما لا يحوجانك الى اخراجهما

﴿أسرق من برجان﴾

يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرق فسرق وهو مصلوب

﴿أسرق من ناجة﴾

قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة

﴿أسرق من زبابة﴾

هي الفأرة البرية والفأر ضروب فمنها الجرذ والفار المعروفان وهما كالجواميس والبقر والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل

الحرث بن حلزة * ولقد رأيت معاشرا * جمعوا لهم مالا وولدا
وهم زباب حائر * لا تسمع الآذان رعدا

أي لا يسمعون شيأ يعني الموتى والخلد ضرب منها أعمى

﴿أسلط من يلقمه﴾

[illegible]

[illegible] الامر [illegible]

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible] والنار﴾ ﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾

اى ان الحاجة [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿السكوت أخو الرضا﴾ ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿السود مع السواد﴾ أى مع الجماعة والجمهور ﴿[illegible]﴾

﴿الأشراف [illegible]﴾ ﴿السيف قطع [illegible]﴾

﴿الشاعر خير من الكلب﴾ ﴿الاستقصاء فرقة﴾

﴿السائل [illegible]﴾ ﴿السعيد من كفي﴾

﴿السلامة إحدى الغنيمتين﴾ ﴿[illegible]﴾

[illegible]

ومن [illegible]

[illegible] غم الفرد

﴿[illegible]﴾

[illegible] وقيل

[illegible] وقد

ذكر [illegible] من قول اخر

[illegible]

[illegible] اطلق [illegible]

[illegible] القتل

[illegible]

[illegible] فقال

[illegible]

[illegible] بايم رأس أسد [illegible]

[illegible] اعرابي فقال ان [illegible]

لا [illegible] اليه [illegible]

[illegible] الله فقال [illegible]

[illegible] وقتل اليها [illegible]

[illegible] الاعرابي وقال

والله لا [illegible] حتى

قدم رسول ابن الزبير الى قيس بن

الهيثم ووجوه أهل البصرة

ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب

عبيد الله ثم دعا الاعرابي وقال له

من أين قلت ما قلت قال رأيت

رأس أسد قد قطعت [illegible]

﴿أَسْهَرُ مِنْ جُنْدُبٍ﴾

هو مثنى شبيه بالجراد قفاز يقال له صرار الليل ﴿أَسْمَنُ مِنْ بَعْرُورٍ﴾

ويقال بعرور قالوا هو دابة تكون بخراسان تسمن على الكدد ﴿أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ﴾

(وَمِنَ الْبَرْقِ) (وَمِنَ الْإِشَارَةِ) (وَمِنَ الْجَوَابِ) (وَمِنَ الْبَيْنِ) (وَمِنَ اللَّمْحِ)
(وَمِنَ الطَّرْفِ) (وَمِنْ لَمْحِ الْبَصَرِ) (وَمِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ) (وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى)
وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره (وَمِنْ رَجْعِ الْعُطَاسِ) (وَمِنْ حَلْبِ شَاةٍ)
(وَمِنْ مَضْغِ تَمْرَةٍ) (وَمِنْ لَمْعِ الْكَفِّ) اللمع الخرز ومنه * كلمع اليدين في حبي مكلل *
والتمعت بالشيء والتمعته أي اختلسته (وَمِنَ السَّهْمِ الْوَحِيِّ) (وَمِنَ الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ)
(وَمِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ) يقال ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب ما في الاناء (وَمِنْ لَحْسَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ)
(وَمِنْ لَفْتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدِي) (وَمِنَ السَّيْلِ إِلَى الْحُدُورِ) (وَمِنَ النَّارِ فِي يَبِيسِ الْعَرْفَجِ)
(وَمِنْ شَرَارَةٍ فِي قَصَبَاءَ) (وَمِنَ النَّارِ تُذْكَى مِنَ الْخَفَاءِ) (وَأَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الْحَصِيِّ)
(وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا) ﴿أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ﴾ (وَمِنْ ضَبٍّ) (وَمِنْ قُنْفُذٍ)
(وَمِنْ ذُلُولٍ) (وَمِنْ صَدًى) (وَمِنْ فَرْخِ الْعُقَابِ) ﴿أَسْفَدُ مِنْ هُبَيْرٍ﴾

(وَمِنْ ضَبُوثٍ) (وَمِنْ دِيكٍ) (وَمِنْ عُصْفُورٍ)

﴿أَسْوَدُ مِنَ الْأَحْنَفِ﴾ هذا من السيادة

﴿أَمْجَدُ مِنْ هُدْهُدٍ﴾ يضرب لمن يرمي بالابنة

﴿أَسْبَقُ مِنَ الْأَجَلِ﴾ (وَمِنَ الْأَفْكَارِ)

﴿أَسْبَرُ مِنَ الْخَضِرِ﴾ عليه السلام

﴿أَسْمَجُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ﴾

﴿أَمَرُّ مِنْ غِنًى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرْءٍ بَعْدَ سُقْمٍ﴾

﴿أَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ﴾

قال ابن الاعرابي يعني الارض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تقل انصبابه فيها وأنشد

فلو

بان المنايا هي الوارده
فاقسم ان مت ما ضرني
وان عشت ما كنت بي واجده
هي الخمر تكني الطلاء
كما الذئب يكني أبا جعده

يقول ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد غائلتك ثم أمر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع أبي كرب الغساني وكان له في كل سنة يوم بؤس فعرض له عبيد في يوم بؤسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بحائن رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا يرحل رحلك من لبس معدّ قال ثم ماذا قال بلغ الحزام الطبيين فذهبت كلمانه أمثالا وأمر به فذبح ﴿قولهم حتى يجتمع معزى الفزر﴾ يضرب مثلا للشيء الذاهب الذي لا يقدر على تلافيه ورده وأصله أن سعد ابن زيد مناة بن تميم وهو الفزر قال لابنه هبيرة بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لأوعاها من الحمل قال يا صحصعة اسرح فيها قال لا أسرح فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت كلمانهما مثلين فغضب سعد فلما أصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال ان هذه معزاى لا يحل لرجل أن يدع اخذ واحدة منها ولا يحل له أن يجمع بين اثنتين فانتهبها الناس وذهبوا بها فقيل لما لا يرجى ارتجاعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيرة أي على يمين هبيرة لا أسرح فيها والالوة والالية اليمين وآلى الرجل يولي اذا حلف وفي القرآن العظيم للذين يؤلون

لانه يتعب ثم لا يحلى ولا يفوز بمطلوبه ﴿شر السير الخفعة﴾

يقال هى أرفع السير وأتعبه للظهر ويقال هى كف ساعة وتعاب ساعة قال معرف بن عبد الله ابن الشخير لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الامور أوساطها وشر السير الخفعة

﴿شر المال القلعة﴾

وروى أبو زيد القلعة بتحريك اللام يعنى المال الذى لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر من قولهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم ويتنقل يقال اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة

﴿شر يوميها وأغواه لها﴾

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنزة أخذت سبية فحملوها فى هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يوميها وأغواه لها القول شر أيامى حين صرت أكرم السبايا قال أبو عبيدة وفيها بيت سائر وهو

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بمدى حلا

وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقى البيت وهو ركبت عنز بمدى حلا وأغوى أفعل من الغى والها واجع الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير

* وغث وما ليل المطى بنائم * وقوله بمدى أى فى مدى والمدى والمدة واحد مر حبك من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع أراد هذا شر يوميها أى يوما اعزازها واذلالها وأغواه أى أكثرهما غيا ويجوز أن تعود الهاء فى أغواه الى الشر ويكون أغوى أفعل من الاغواء وهو الاهلاك أى أهلك شر يوميها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنسبة شاذ كقولهم أعطاه للمال وما أولاه للمعروف

﴿شر أيام الذبيح يوم غسل ورأسه﴾

ويقال برأسه وذلك أنه انما يغسل رأس رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشواء قال الشيخ على بن الحسن الباخرزى فى بعض مقطعاته يكوفويه

ولا أبالى بأذلال خصصت به * فيهم وما منهم ان خصوا باعتزاز
وجل الدجاجة لا من عز جانبها * ولا من الثل حيث ضمنه الجار

﴿شر المال ما لا يزكى ولا يبتغى﴾

أى لا يذبح يعنون الحمر لانها لا تزكو لقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الجبهة ولا فى الكسعة ولا فى النقرة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحمير والنقرة البقر العوامل

﴿شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد﴾

الترميد القاء الشىء فى الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهى فقال شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد

﴿شئب فى الاباء وشئب فى الارض﴾

يقال شئب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والغار يشئب ويشئب والمصدر الشئب بالفتح والشئب بالضم الاسم وأصل المثل فى الحالب يحلب قارة يخلق فيملأ فى بقة﴾ يقال ذلك لمن رجل اذا تكبر وأعجبته نفسه والمثل لعلى عليه السلام فانه وهو يصعد المنبر يأمر نفسه بالتواضع ويرقى فيقول من الرقى أى ترقى يا عين بقة يعنى نفسه يريد تصغيرها اليها ﴿قولهم حتها تبحث شأن بأمثلافها﴾ وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة يريد به الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحرب بن حنان الشيبانى وأصله أن رجلا عيب شفرة له فى الارض ثم طلبها يريد بها كيدا فلم يجدها فقيل له الكمئ يزن وحرب بئر له قالوا فذهبت به الرجل والشفرة السكين الحرباء وكانت المدية وقال بعض الشعراء

وكان كعنزوم ما ان حفظتها
الى مدية خنت الغريبة غيرها

وقال غيره

وكان كعنزوم ما ان حفظتها
الى مدية مذمومة تستفزها

﴿قولهم الحق أبلج والباطل لجلج﴾ يراد بان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال أبلج الصبح اذا انكشف ومنه سمى الكشفة بين الحاجبين بلجة والبلجج من قولهم تلجلج فى القول اذا تتعتع فيه ولم يسدد العبارة عن معناه قال الشاعر

ألم تران الحق نلقاه أبلجا
والمبطل الباقى بأمثل القول لجلجا

ويقال لجلج اللقمة فى فيه اذا أدارها ولم يسغها قال زهير

يلجلج مضغة فيها أنيض
أصلت فهى تحت الكشح داء

وقال بعضهم الحق أبلج وطريق

﴿السُّلْطَانُ يُعْلَمُ وَلَا يُعَلَّمُ﴾ ﴿السُّودَانُ بِالتَّمْرِ يُصْطَادُونَ﴾

﴿اسْتَنَدْتَ إِلَى خُصٍّ مَائِلٍ﴾ ﴿اسْتَغْنِ أَوْ مُتْ﴾

﴿اسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ﴾ ﴿اسْمَعْ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ﴾

﴿اسْتُرْ مَا سَتَرَ اللَّهُ﴾ ﴿اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ﴾

﴿السَّنَوْرُ الصَّيَّاحُ لَا يَصْطَادُ شَيْئًا﴾

لان الفار يأخذ منه حذره * يضرب لمن يوعد ولا يفي

(الباب الثالث عشر فيما أوله شين)

﴿شَتَّى يَؤُبُ الْحَلَبَةُ﴾

وذلك أنهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته ثم يؤب الاول فالاول * يضرب فى اختلاف الناس وتفرقهم فى الاخلاق وشتى فى موضع الحال أى يؤب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا تفرق

﴿شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ﴾

ويروى سعاتى وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء أى شغلتنى النفقة على عيالى عن الافضال على غيرى قال المنذرى سعاتى تصحيف وقع فى كثير من النسخ

﴿شَاكِهْ أَبَا يَسَارٍ﴾

المشاكهة المشابهة وأصل المثل أن رجلا كان يعرض فرسا له على البيع فقال له رجل يقال له أبو يسار أهذه فرسك التى كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه أبا يسار يعنى اقصد فى مدحك وقارب الموصوف فى وصفك وشابهه وقوله أبا يسار نداء لا مفعول شاكه

* يضرب لمن يبالغ فى وصف الشئ

﴿شَرٌّ مَا يُجِيئُكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ﴾

ويروى ما يشيئك والشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال أجأنه الى كذا أى ألجأنه والمعنى ما ألجأ اليها الا شر أى فقر وفاقة وذلك أن العرقوب لا مخ له وانما يحوج اليه من لا يقدر على شئ * يضرب للمضطر جدا

﴿شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ﴾

وهو الرأى الذى يأتى ويسنح بعد فوت الامر مأخوذ من دبر الشئ وهو آخره يقال فلان لا يصلى الصلاة الا دبريا أى فى آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابى دبر يا ودبريا وقال أبو الهيثم بجزم الباء قال القطامى

وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا

وقيل الدبرى منسوب الى دبر البعير الذى يعجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الرأى يعجز عن حمل عبء الكفاية فى الامور

﴿شَرٌّ مَا رَأَمَ أَمْرًا وَأَلَمَّ بِمَثَلٍ﴾

ملك قد ذهبت وسلطان قد انقطع ورأيت الكلب يهر على من يدخلها فأطلقه وأهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على أردشير خرة من قبل على عليه السلام فجاء معقل بن قيس بسبى بنى ناجية وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى مصقلة يا أبا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثمائة ألف درهم فاعتقهم وخرج الى على عليه السلام فدفع اليه مائة ألف درهم وهرب الى معاوية فقال على عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار العبد ولو أقام ورأيناه قد عجز لم نأخذه بشئ وأجاز عتق من أعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها سلاحا فقال

أرى حربا مفرقة وسلما
وعهدا ليس بالعهد الوثيق

ثم هدمها فقال يحيى بن منصور فقضى وطرا منها على فاصبحت

امارته فيها أحاديث كاذب
فبناها له معاوية بعد وقال مصقلة حين لحق بمعاوية

تركت نساء الحى بكر بن وائل
وأعتقت سبيا من لؤى بن غالب
وفارقت خير الناس بعد محمد
لمال قليل لا محالة ذاهب

ويقولون حتى يزول عواض وهو جبل عليه قبر حاتم الطائى وحتى يشيب الغراب وفى القرآن الكريم حتى يلج الجمل فى سم الخياط ﴿قولهم حبقة حبقة ترق عين

﴿شَفَيْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي﴾

يضرب لمن يضر بنفسه من وجه ويشتفي من وجه ﴿اشْدُدْ يَدَيْكَ بِثَغْرِهِ﴾

يضرب لمن يحث على التمسك بالشيء ولزومه ﴿شَمِّرُوا وَتَزَرُّوا وَالْبَسُوا جِلْدَ النَّمِرِ﴾

يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد ﴿شَيْطَانُ الْخَيَّاطَةِ﴾

يقال كأنه شيطان الخياطة وماهو الا شيطان الخياطة يقال لبيبس الافاعي خياط قال أبو عمرو الافاعي من أحرار البقول واحدتها أفعية والشيطان الحية وأضيف الى الخياط لانه اياه كما يقال ضب كدية وذئب غضى * يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح

﴿شَهِدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ * وَأَنَّ الْمُبَارَى حَالَةُ السُّكَّرَانِ﴾

ويروى بأن الزبد بالتمر طيب * قال أبو عمرو يضرب عند الشيء يعجب ولا يقدر عليه

﴿شَمَّرْ ذَيْلًا وَادْرِعْ لَيْلًا﴾

يضرب في الحث على التشمير والجد في الطلب ﴿أَشْرِفْ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ﴾

أشرق أي ادخل يا ثبير في الشروق كي نمرع للغير يقال أغار وغلا اذا أسرع الثعلب أنا أسرع قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس

* يضرب في الاسراع والعجلة ﴿شَمِّرْ عَنْهَا مَا لِلثَّوْبِ الْمَحْمَلُ﴾

أي حسبك من الزاد ما يبلغك مقصدك ومنه قول الراجز

من شاء أن يكثر أو يغلا * يكفيه ما يبلغه الغلا

﴿أَشْبِهْ شَرَجٌ شَرَجًا لَوْنًا أَشْبِرْ﴾

قال أبو عبيد كان المفضل يحدث أن صاحب النمل يقيم النهار وكان هو وأبوه وغيرهما ينشدون له شرج فذهب يقيم يعني النهار وقد كان نهض ليسير أراد هذا كلبه فحثه له فحث وقطع مثل ما يحتاج من السير ثم ملأ يديه من الحث فرمى به فيه فقام فلما أقبل سرق الملكان وأسكر ذهاب السير فعند هاذا قال أشبه شرج شرجا لونا أشبر افشرج ههنا اسم رجل بعينه وانشرج في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج وقوله لونا أشبرا هو تصغير أسمر وأسمر جمع سمر مثل ضبع وأضبع وأراد لونا أسمرا كان فيه أو به يعني أن هذا الذي أراه الآن هو الذي قبل هذا كان لونا أسمرا موجودة * يضرب في الشيئين يتشابهان ويفترقان في نعت

﴿شَجَرٌ بِرَفٍّ﴾

أي يهتز نضارة ويجوز برف بالتخفيف من ورف الظل اذا اتسع وحسنه أن يذكر معه الظل أي شجر برف ظله * يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده ﴿شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ﴾

وهو الذي يحطم الراعية بعنفه * يضرب لمن يلي شيأ ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغي أن يكون

الاصمعي معناه أنه لا يضرب ولا يدني منه وأصله ان ملسوعا سمع في السنه فلم يقدر الراقي على الضرب مما هناك ﴿قولهم حرك شاشه﴾ ومعناه اطعن به أدنى وأصله في البعير يحرك شاشه به فيأبى والشاش العود الذي يدخل في أنف البعير فاذا كان ذا شوك من حديد أو صفر فهو أوجع وربما جعلوا فيه خشاش وهو أيضا خشال والجمع ربن والخشاش أيضا حلي الشجاع الخشاش في رأس الصغير الرأس كهذا بكسر الخاء وأما الخشاش بالفتح والتثقيل من كل شيء مثل الرشم من النبع وهلا يصطاد هذا ﴿قولهم الحسن أحمر﴾ معناه ان مثل الذي فيه الجمال لا يكتسب الا من ورقة تخص معها الوجه فاذا احمر كما قال الشاعر

تراءت لنا يوم الرحيل بكورة * أحم أثيثي مرتع ووهاد

قوم أحمر الهجير من الوحى

جعل الحمار الهجير وهو في معقلا يعني اذا اخضر ألوان النبت من الهجير فيما يلون من الشاء وأصوبه فاعلون الشاعر

هجان وجه أيها الحمول بانها

ترف بها العينين والحسن أحمر

وانما يعني أن الحسن في حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر

* وقد خلى في الحمران الحسن أحمر *

﴿قولهم حلبت حلبتها واقلعت﴾ قرأناه على أبي علي بن أبي سخص ابن جعفر عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي بالحاء ووراه

الصدق منهج ومسلك الباطل أعوج قال الشاعر

فان الحق ليس به خفاء

ولا تخفى الخيانة والخلاب

﴿قولهم الحق مغضبة﴾ يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب وروى عن أبي ذر انه قال تركني الحق ومالي من صديق ويقولون الحق مر وألزمته مر الحق وقال

حلو حلاوة وصل عاد فائته

مر مرارة حق حل واجبه

﴿قولهم حبيب جاء على فاقة﴾ يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشئ الحاجة اليه وفي معناه قول الشاعر

خليل أتاني نفعه وقت حاجتي

اليه وما كل الاخلاء ينفع

وقيل خير السخاء ماوافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة

﴿قولهم حيث لا يضع الراقي انفه﴾ هكذا رواه الاصمعي ورواه غيره جرحه حيث لا يضع الراقي انفه قال ويضرب للشئ لا دواء له ومثله قولهم غادر وهيا لا يرقع وقال

الارض وتارة يصيب فيحلب في الاناء * يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة

﴿شَرَّابٌ بِأَنْقُعٍ﴾

أي معاود للامر مرة بعد مرة وأصله الحذر من الطير لا برد المشارع لكنه يأتي المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الامور والانقع جمع نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وأنقع وهذا المثل قاله ابن جريج في معمر بن راشد

﴿شَرِقَ مَا بَيْنَهُمْ بِتَمْرٍ﴾

أي نشب الشر فيهم فلا يفارقهم

﴿شُبَّ شَوْبَالَكَ بَعْضُهُ﴾

يضرب في الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقدم في باب الحاء

﴿شَمَطَ حُبُّ دَعْدٍ﴾

دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغذ دعد في العلب

يضرب في قدم المودة وثبوتها

﴿شَدَّلَهُ حَزِيمَهُ﴾

ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتأهب

﴿شَرِقَ بِالرِّيقِ﴾

أي ضره أقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان أقرب شئ اليه

﴿شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ﴾

قال ابن الكلبي ان الشعر لابي أخزم الطائي ٣ وهو جد أبي حاتم أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه فقال

ان بني ضرجوني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ويروى زملوني وهو مثل ضرجوني في المعنى أي لطخوني يعني أن هؤلاء أشبهوا آباءهم في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكانه مقلوب شنشنة وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم حين شاوره فأعجبه اشارته شنشنة أعرفها من أخزم وذلك أنه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس رضي الله عنه فشبهه بأبيه في جودة الرأي وقال الليث الاخزم الذكر وكمرة خزماء قصيرة وترها وذكر أخزم قال وكان لاعرابي بني يعجبه فقال يوما شنشنة من أخزم أي قطرات الماء من ذكر أخزم * يضرب في قرب الشبه

﴿شَرِيقَةٌ تُعَلِّمُ مَنِ اطَّفَحَ﴾

يقال اطفحت القدر على افتعلت اذا أخذت طفاحتها وهي زبدها وشريقة امرأة * يضرب لمن يعلم كيفية أمر ويعلم المذنب فيه من البرئ

﴿شَاهِدُ الْبُغْضِ اللَّحْظُ﴾

ومثله في الحب جلي محب تظره ومنه قول زهير

متى تلقني في صدر يق أو عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب

ولا تخفى الخيانة والخلاب

﴿قولهم الحق مغضبة﴾ يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب وروى عن أبي ذر انه قال تركني الحق ومالي من صديق ويقولون الحق مر وألزمته مر الحق وقال

حلو حلاوة وصل عاد فائته

مر مرارة حق حل واجبه

﴿قولهم حبيب جاء على فاقة﴾ يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشئ الحاجة اليه وفي معناه قول الشاعر

خليل أتاني نفعه وقت حاجتي

اليه وما كل الاخلاء ينفع

وقيل خير السخاء ماوافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة

﴿قولهم حيث لا يضع الراقي انفه﴾ هكذا رواه الاصمعي ورواه غيره جرحه حيث لا يضع الراقي انفه قال ويضرب للشئ لا دواء له ومثله قولهم غادر وهيا لا يرقع وقال

---

٣ قوله وهو جد أبي حاتم الخ الذي في القاموس جد حاتم أو جد جده ولعل ماهنا أوفق وقد زاد صاحب القاموس في انشاد الشعر حيث قال

ان بني زملوني بالدم

من يلق آساد الرجال يكلم

ومن يكن ذرية يقوم

شنشنة أعرفها من أخزم

فليراجع اه مصححه

قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه فلا تحملنك محبة الشيء أن تمنعه

﴿الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغَارُهُ﴾

قال أبو عبيد يقول فاصفح عنه واحتمله لئلا يحوجك الى أكثر منه قال مسكين الدارمي

ولقد رأيت الشر بين الحي يبدؤه صغاره

وقال آخر الشر يبدؤه فى الاصل أصغره * وليس يصلى بحر الحرب جانيها

والحرب يلحق فيها الكارهون كما * تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها

﴿الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ﴾

يضرب فى اجتناب الذم والشر قاله أبو عبيد وهو بيت أوله * والخير يبقى وان طال الزمان به *
وزعموا أن هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن الابرص

﴿الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ﴾

قال أبو عبيد هذا المثل مبتذل عند العامة وأما أصله فيروى ... اذا كانت ...
ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس عليه الظاهر ... ولا ...
على من حفظ شيئه انما يلزم اللائمة الآخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذى ...
لائم مليم يقول ان الذى يلوم المسئ هو الذى قد ألام ... قال أبو عمرو الشحيح
اعذر من الظالم أى من بخل عليك بماله فشحه فقد ظلمه وهو أعذر ... أول من قال
ذلك عامر بن صعصعة وكان ... فقال البلبل ... الحديث ثم قال ... الناس ... أن الشحيح أعذر من الظالم

وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار ﴿أَمْرٌ تَنَاغَى خَلْفٌ﴾

أى على غيرا كل من قولهم ... على الحسف أى على غير ... القوم ...
الحسف أى جياعا قلت وأصل الحسف ... أى ...
مشقة وذلا وفى كل ما تقدم ضرب من الخلو من المشقة

﴿الشَّرُّ يُنْسِيكَ ...﴾

أى الشر ما يقع عليك ... ﴿الشَّدُّ ...﴾

الاشتداد العدو وزيم اسم فرس * يضرب فى انتهاز الفرصة

﴿الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ﴾

ويقال خبر الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل الآخر أكلا وذما

﴿أَشْوَارَ عَرُوسٍ تَرَى﴾

الشوار الفرج قالته الزباء لجذيمة وقد مر ذكرها فى باب الخاء والتقدير أرى شوار عروس تهكم
بجذيمة * يضرب عند الهزء

﴿شُبْرَقٌ شُبْرُقٌ﴾

أدركت ما بين الحيرة الى الشام
قرى معمورة وان المرأة لتضع
مكتلها على رأسها وفي يدها مغزلها
فتغزل ... من الفواكه
ثم أدركته خرابا ...

٣ قوله وقد مر ذكرها الخ لكن لفظ
المثل هناك أدأب عروس ترى
والدأب العادة والشأن وليس من
معانيه الفرج ولكن الخطب
سهل والمآل عند التأمل واحد
فتدبر اه مصححه

غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل يغضب ويصخب ثم يسكت من غير أن يكون له تغيير وقال ثعلب يضرب مثلا للرجل يأخذ الشئ ويذهب ويدعه وهذا هو الصحيح عندنا ﴿قولهم حرا تنتصر﴾ يضرب مثلا للرجل يظلم فينتقم وأصله رجل من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فقعا كما إلى الضب فقالت يا أبا الحسل قال سميعا دعوت قالت جئناك نحتكم اليك قال في بيته يؤتى الحكم فقالت اني التقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت ان الثعلب أخذها قال حظ نفسه بغى قالت لطمته قال أسفت والبادئ أظلم قالت فلطمني قال حرا تنتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فأربعة ومثل هذا الخبر ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن أبي عبيد الله بن اسحق العطار عن معاوية بن حفص الحمصي عن الاصمعي قال لما قدم خالد بن الوليد تلقاه ابن بقيلة فقال له خالد من أين أقبلت ويلك قال من روائي قال فأين تريد قال امامي قال فمن أين خرجت قال من بطن أمي قال فمن أين أقصى أثرك قال من صلب أبي قال ففيم أنت قال في ثيابي قال فعلى أي شئ أنت قال على الارض قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال ما أجبتني عما سألت عنه قال ما أجبتك الا عما سألتني عنه قال كم أتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال أفتعقل قال نعم وأقيد قال فاخبرني عن أعجب ما أدركت قال

الراعي كما قال الراعي

ضعيف العصا بادي العروق ترى له * عليها اذا ما أمحل الناس اصبعا أي أثرا حسنا

﴿شغل عن الرامي الكنانة بالنبل﴾

أصله أن رجلا من بني فزارة ورجلا من بني أسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ومع الفزاري كنانة جديدة ومع الاسدي كنانة رثة فأعجبته كنانة الفزاري فقال الاسدي أينا ترى أرمى أنا أم أنت قال الفزاري أنا أرمى منك وأنا علمتك قال الاسدي انصب لي كنانتك وأنصب لك كنانتي فقال له الفزاري انصب لي كنانتك فعلق الاسدي كنانته على شجرة ورماها الفزاري فجعل لا يرمي بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لي كنانتك حتى أريك أفرمي فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزاري فسقط الفزاري ميتا فأخذ الاسدي قوسه وكنانته قال الفرزدق

فقلت أظن ابن الخبيثة أنني * شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل

يريد بهذا جريرا يقول أراد جرير بهجائه البعيث غيره وهو أنا أي أرادني ولم يرد البعيث كما أن الاسدي أراد رمي الفزاري ولم يرد رمي الكنانة قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذي يرمي الكنانة بالنبل يعني أنه لم يعلم أن غرض الرامي أن يرميه لا أن يرمي كنانته * يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت الحماسة

فان كنت لا أرمي وترمي كنانتي * تصب جائحات النبل كتفي ومنكبي

﴿شق فلان عصا المسلمين﴾ اذا فرق جمعهم

قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه قال معقر البارقي

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

قالوا وأصل هذا أن الحادين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها * يضرب مثلا لكل فرقة قال صلة بن أشيم لابي السليل اياك أن تكون قائلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين

﴿الشجاع موقى﴾

وذلك أنه قل من يرغب في مباوزته خوفا على نفسه وهذا كما يقال الحرص على الموت توهب له الحياة

﴿شخب طمح﴾

الشخب اللبن يمتد من الضرع * يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حظ فات يقال طمح الشخب وهو أن يسقط على الارض فلا ينتفع به

﴿شحمتي في قلعي﴾

القلع كنف يجعل الراعي فيه أداته قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال أخاف احدى حظياته أي سهامه فقيل في غنم معها جارية قال شحمتي في قلعي أي أتصرف فيها كما أريد * يضرب للشئ الذي هو في ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

﴿اشتا حتى أخيذ﴾

هذا قريب من قولهم الشر لحقه والذم

من ان الصيد في قفر امامك كقولك

رأيي لك ان تصيد في امر ليس فيه

﴿الشر بين مالم أشرب﴾

ويروى مثله سهلا أي سهل لك الشر فيه

﴿الشر بيني وبينك﴾

البغية الطلب والمعنى جرى بيني وبينك شر يطلب ثأره ويروى ومن أبغض الرجال وهو

الذي يعدل الرجل

﴿الشر أنت﴾

ولا أكثر من سبق القوم أي لا يخرج نكبة الانسان الا من قومه وقال

ارى الموت يعتام على الناس * كالحا يغادر خوبا

فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

وفي حديث أبي عليه السلام لما خرج من البلد الذي كان به فقيل له أي شيء كان أشد عليك

من جلوسه بمصر فقال شماتة الاعداء

﴿الشر كله﴾

أي الشر شربه بعد شربها ويروى الشر كله

﴿الشر من الخروقة ثوب الملتمس﴾

المروقة الرقيق والمعنى * يضرب للشيء يوجد في مكان ظاهر وقيل أراد بالملتمس صاحبه

من الصبيان يعني ثوب أم يعيط منه ما خرج

﴿الشر أهون الوجين﴾

يضرب في الرأي عند الحيرة

﴿الشر أهون الوالج﴾

يقال ولج اذا دخل يريد الشر الذي يدخل بالمرء على مثل الذي هو فيه ويذهب على نفسه

وولده * يضرب في الحث على الاحسان الى الناس وقيل الوالج الماء في الضرع أي برش

عليه الماء قال الطرماح بن حكيم الانصاري يمدح

قلت لعمرو حين أوسلته * وقد جاء من دونها عالج

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدري من النائج

واصبب لها ان أبانها * فان شر اللبن الوالج

قوله حيا أي عرض والها تقلبل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن

الناقة وتغزر بقية اللبن

﴿الشر بيني مالم أشرب﴾

أي ادعيت على مالم أفعل

﴿الشبهة أخت الحرام﴾

يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثير فرق

﴿الشر خير اذا كان منتظرا﴾

يضرب في تهون الامر العظيم اذا هجم على الخلق الكثير

٢ قوله وروى الرمق أي بكسر الميم

١ ه

من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال وأنا الآن أريد الخروج قال فى حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت ﴿قولهم حلف بالسمر والقمر﴾ قال الاصمعى السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون أى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمى الحديث سمرا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة ﴿قولهم الحاج والداج﴾ الحاج الذى يزور البيت والداج الذى يخرج للتجارة يقال ماج ولكنه دج وقيل الداج الذين يدبون فى أثر الحاج ﴿قولهم حياء كحياء مارخة﴾ يضرب مثلا لمن يستحى مما لا يستحى منه وأصله ان امرأة يقال لها مارخة نزلت بقوم فقدموا لها قرى ففاتت استحيى ان أصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جائعة تسرى ﴿قولهم حن قدح ليس منها﴾ يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فى القوم ليس منهم ولما قال عقبة ابن أبى معيط يوم بدر حين أراد النبى صلى الله عليه وآله وسلم قتله أأقتل من بين قريش قال عمر حن قدح ليس منها فما أدرى أقاله مبتدئا أو ممثلا والقدح واحد القداح التى يستقسم بها والقدح أيضا السهم قبل أن يراش وينصل ﴿قولهم حتى يرجع السهم على فوقه﴾ يقال لا أفعل ذلك حتى يرجع السهم على فوقه أى لا أفعله أبدا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع على فوقه ونحوه قول الشاعر

اذا زال عنكم أسود العين كنتم
كراما وأنتم ما أقام الأثائم

أى أكرم فاستحمق وعظم فتعظم والشبر القربات الذى يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره ﴿شَبْعَانُ فِى يَدِهِ كِسْرَةٌ﴾

يضرب لمن ماله يربى على حاجته ﴿شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقْرَاءِ﴾

أى يطلب العدو وأصله أن رجلا ركب فرسا له شقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا * يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدفو من قضائها والفراغ منها وماصلة قاله أبو زيد

﴿ثُمَّ خِمَارُهَا الْكَلْبُ﴾

يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة أيضا ﴿شَفَاؤُهُ مِنْهُ الدَّبَرُ﴾

أى الق الشر بمثله * يضرب لمن لا يصلح الا على الذل ﴿الشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلِقَ﴾

كقولهم الحديد بالحديد يفلح ﴿أَشِئْتَ عُقَيْلُ إِلَى عَقْلِكَ﴾

عقيل اسم رجل وأشئت أجئت يريد لما أجئت الى عقلك وركنت الى رأيك جدا اليك ما تكره قال أبو عمرو أشئت الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل أعرج * يضرب لهذا الرجل يقع فى أمر يهتم للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك ان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمنا أن تنجو ﴿شَبْعَانُ مَقْصُورٌ لَهُ﴾

يضرب لمن حسن حاله بعد انهزال مثل قولهم القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله مقصور له أى محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع اليه وهو منه وحسن حاله

﴿اشْتَدَّ حِيَازِيمُ ذَلِكَ الْأَمْرِ﴾

أى وطن نفسك عليه وخذه بجد قال أحيحة بن الجلاح لابنه

اشدد حيازيمك للموت * فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت * اذا حل بواديك

اشدد فى البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا الخزم والنقصان خرما الزاى مع الزاى والخزم يكون من حرف الى أربعة كاشدد فى هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم ﴿شَيْخٌ يَعْذِلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ﴾

يضرب للعنين أو الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباه ﴿شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ فَاهُ﴾

أى تغير عما كان له عليه من قولهم تشاخست أسنانه اذا اختلفت نبتتها

﴿شَقَّ عَصَاهُمْ نَوًى شَجُورُ﴾

أى مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا أى ما صرفك ونوى شجور بعد بعيد يصرف القاصد له لغور بعده ﴿الشَّرْطُ أَمْلَكُ عَلَيْكَ أَمْ لَكَ﴾

يضرب فى حفظ الشرط يجرى بين الاخوان ﴿الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

يقال [illegible] أى [illegible]

﴿ (شهر ترى وشهر ترى وشهر مرعى) ﴾

يعنون شهور الربيع أى عطر أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وأرادوا شهر ترى فيه وشهر ترى فيه هذا كقول

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

أى نساء فيه ونسر فيه وانما حذف النون من ترى ومرعى فى المثل لانه ترى الذى هو الفعل

﴿ (شعبت فوق شعوب) ﴾

الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب اسم للمنية لانها تشعب بين الناس أى تفرق * يضرب عند تفرق القوم

﴿ (شوف العاس ظهر الحاسا) ﴾

الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت العاس وان شوفه لا يخرجه من العاسية

* يضرب للشر يحث على الكر وبأباه ﴿ (ضرب حذفروه المثير) ﴾

الضرب الذى يثار بالمذى وحذاه اسم رجل والمثير أصل خبرة يثير فيعمل كالطوس يعسف فيه العصير والمعبر المثل بالثير * يضرب للفعل لا أصل عنده يعلق أحدا

﴿ (شنوءة بين ما ترى) ﴾

الشنوءة ما يستقذر من القول والفعل * يضرب لقوم اجتمعوا على غرور فاحشة لا يسوهم مرشد ولا اناه ﴿ (ضبنت ثلاثة أم جندع) ﴾

الثلاثة شوكة الفل وأم جندع امرأة * يضرب لمن يؤتى من مأمنه

﴿ (ضرب الايل الشديخ) ﴾

وذلك أن السنة اذا كانت شديدة يحاف منها على الابل ذبحوا أولاده الا لمهات * يضرب لمن فر من أمر فوقع فى شر منه ﴿ (ثم يحتابه أم شبل) ﴾

الثعابة ثعالة من الانس مما يلى الخد وأم شبل الاسد * يضرب للمنكير

﴿ (ثمر ثروان وصاو عكعه) ﴾

يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصاوى اليابس يقال سوى صوى سويا اذا يبس والعكعة الاحق الكلان * يضرب للغنى المثمر الجاد فى أمره يباعبه ويباريه كلان وث المال

أنشد ابن الاعرابى على ما [illegible]
[illegible] الذئب
[illegible] الحيطان
[illegible] الذى
يسرك بالطلب ويهنئ الا
ياب قال الشاعر
وخلب ولقد اغتدى مال غارة
فكله مع الدهر الذى هو آكله
وقال آخر
فانظر الى الدهر هل فانه بعينه
فى مطمع الدهر أوفى مسمع الدون
ولآخر
* أفهذا أن لله دون المعاقل *
﴿ قولهم جبل المتعاون من قيام ﴾
مراده جبل الذين هو فيه من
قوم أو شباب أو نحو ذلك عمر أو
نحو ذلك أى وأصله ان امرأة كانت
تحت شيخ وكان شبانا
يتعاطون من فيه فقالت هذا
المتعاون من قيام فقال الشيخ أنا
أتعاطى وما فيه تعاطى فقام
ليتعاطى فصرعها فقالت من ادى
الباطل فجع به أى الجمع الباطل
به جمعه ﴿ قولهم جبل فلان
يفعل ﴾ معناه ان أمره مقبل وفى
معناه تهيأ واعد وقد رفع عله
وعلا أمره ومعاطفه وورى
زنده وسعد جده وطالت يداه
واشتد عضده وأكثر كلام
العرب محمول على الاستعارة
وأجوده أحسنه استعارة وبيان
هذا مشروح فى كتابنا الموسوم
بصنعة الكلام ﴿ قولهم حكمك
مسيطا ﴾ مراده به حكمك مرسلا أى
احتكم وخذ حكمك قال أبو بكر
خذ حقك مسيطا أى سهلا وأظن
أصله من قولك سطت الجدى اذا
كشطت ما عليه من الشعر فيكون

﴿(الشِّبَعانُ يَفُتُّ لِلْجائِعِ فَتًّا بَطِيئًا)﴾

يضرب لمن لا يهتم بشأن ولا يأخذه ما أخذه

﴿(شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ)﴾

الشقشقة شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبهه بالفحل ولامير المؤمنين على رضى الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس رضى الله عنهما قال له حين قطع كلامه يا أمير المؤمنين لو أطردت مقالتك من حيث أفضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

﴿(شَرُّ الضُّرُوعِ مادَرَّ عَلَى العَصَبِ)﴾

وهو أن يشد خذا الناقة ٣ حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصوب

﴿(شَرُّ النَّاسِ مَنْ مَلَّهُ عَلَى رُكْبَتِهِ)﴾

يضرب للنزيق السريع الغضب وللغادر أيضا قلت هذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه أن العرب تسمى الشحم ملحا لبياضه وتقول أملحت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لانهاانها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب

يعنى من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمدة انما يأمره بما فيه طيش وخفة ويميل الى أخلاق النساء وهو حب السمن والملح يذكر ويؤنث

﴿(أَشْأَمُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فَكَّيْهِ)﴾

ويروى لحييه وهما واحد وأشأم بمعنى الشؤم كقوله فتنتج لكم غلمان أشأم أى غلمان شؤم يراد أن شؤم كل انسان فى لسانه وهذا كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أيمن امرئ وأشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال أبو الهيثم للعرب أشياء جاؤا بها على أفعل هى كالاسامى عندهم فى معنى فاعل أو فعيل أو فعل كقولهم أشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شؤم وكقولهم المرء باصغريه أى بصغيريه وكقولهم انى منه لاوجل وأوجر أى وجل ووجر أى خائف وكقول الشاعر

٣ لا أعتب ابن العم ان كان عاتبا * وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا أى جاهلا

﴿(أَشْبَهُ فُلانٌ أُمَّهُ)﴾

يضرب ان يضعف ويعجز

﴿(شَجِيَ بِرِيقِهِ)﴾

اذا غص بريقه * يضرب لمن يؤتى من مأمنه

﴿(شَدِيدُ الْجُزَّةِ)﴾

قالوا هى معقد الازار * يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه عن بنى أمية فقال أشدنا جزا وأطلبنا للامر لا ينال فينالونه

﴿(شَرًّا هَرَّ ذَا نَابٍ)﴾

يقال اهر اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة أن لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بنى تميم فارس وابتدؤا بالنكرة ههنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما أهر ذا ناب الا شر ودر والناب السبع * يضرب فى ظهور أمارات الشر ومخايله

لها ناولينى السيف انظر هل ثقله
يدى فناولته فاذا هو لا يقله وروى
أيضا ان أم صخر سئلت عنه فقالت
لا زال بخير مادام فينا فقال
أرى أم صخر لا تمل عيادتى
وملت سليمى مضجعى ومكانى
فأى امرئ ساوى بام حليلة
فلا عاش الا فى شقاء وهوان
أهم بامر الحزم لو استطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت أخشى أن أكون جنازة
عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حياة كأنها
معرس يعسوب برأس سنان
وتنأت من جنبه قطعة مثل
الكبد فقطعها فيئس من نفسه
فقال
أجارتنا ان الخطوب تنوب
على الناس كل المخطئين مصيب
أجارتنا ان تسألينى فانى
مقيم لعمرى ما أقام عسيب
كانى وقد أدنوا الحزن شفارهم
من الصبر دامى الصفحتين نكيب

يعنى حمارا أو بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو جبل بقرب المدينة فقبره هناك معلما ﴿قولهم حرا أخاف على جانى الكمأة﴾ يضرب مثلا للرجل يخاف أمرا وغيره أخوف عليه ومن العجائب

٣ قوله نخذا الناقة هكذا فى النسخ نخذ بالافراد وذكره فى القاموس بالتثنية فى محلين فى مادة ع ص ب فليراجع اه مصححه

٣ قوله لا أعتب الخ فيه الحرم كما لا يخفى اه مصححه

يضرب لمن يعرض نفسه لما لا يناله

أي شوق وهذا مثل قاله عمر رضي الله عنه لرجل من بني أسد وقد سأله عن شيء فقال له
اشتر لي بعيرا

هذا يكون في الحج فقال له عمر أي لأن ذلك يحوج إلى الوقوف بعرفة فيفوته الحج

يضرب لمن يعرض نفسه لما لا يناله

هذا يروى عن عمر رضي الله عنه

يضرب في الشهوان الحريص على الطعام وغيره

يعني زعم أنه تولى شيئا ثم لم يأكل يضرب لمن تولى أمرا ثم ترع نفسه منه

أي أهل الملى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فالملا لا يعيرون وهذا قريب من قولهم شغلت
شعاب جدواي يضرب للمسؤول شيأ هو أحوج إليه من السائل

(ما على أفعل من هذا الباب)

فمن أين يلتقيان ﴿شَيْخٌ بَحْوْرَانَ لَهُ أَلْقَابُ﴾

حوران من أرض الشام وبعده * الذئب والعقعق والغراب * يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه أن يحترز من قربه ﴿شَهْرَا رَبِيعٍ تَجْمَادَى الْبُوسِ﴾

جمادى عبارة عن الشتاء وجود الماء فيه * يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات أخصب أم أجدب ﴿شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ الْقَدِيدَ﴾

يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد * يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير ﴿شَكَوْتُ لَوْحًا فَخَزَانِي يَلْمَعَا﴾

اللوح العطش وخزا يخز وخزوا وفع واليلمع السراب * يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فأطمعه فيما لا مطمع فيه ﴿شَمْلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصْبَاتِ الدَّقَلِ﴾

الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخصبة النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى

كان على أنيابها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم

والدقل أردأ التمر * يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شئ كان مع تعب وشدة ﴿شَوَالٌ عَيْنٌ يَغْلِبُ الضِّمَارَا﴾

الشوال الشئ القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من النسيئة قاله أبو جابر بن مليل الهذلي أيام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد ويطيل الانجاز وكان الحجاج يفسأ أصحابه بالعطيات فقيل لابي جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا ﴿أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ﴾

أي أجله وأبقاه من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج في سيره قالوا ان صيادا قدم بنحى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن عرس على الزنبور فأخذه فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل في ذلك ﴿أَشَبَّ لِي أَشْبَابًا﴾

قال أبو زيد اذا عرض لك انسان من غير أن تذكره قلت هذا أي رفع لي رفعا قلت وأصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع وأشبه الله اشبابا أي رفعه * يضرب في لقاء الشئ فجأة ﴿شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رَبَّانُ﴾

وذلك أن الناقة لا تكاد تدر الا على ولد أو على بو فاذا كان الفصيل ربان لم يرها فبقي أربابها من غير

ذلك أسهل من السلخ ويقال عمط الفارس درعه عليه اذا ألقى طرفها على عجز فرسه أو علقها بسرجه وعماط القوم صفهم ﴿قولهم حبيب الى عبد سوء محقده﴾ هكذا جاء ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحفد وروى عن أبي لؤلؤة انه كان يرى استخدام العرب العجم فيقول لقد فتنت العرب كبدي فتمادت به الحسرة والكمد والغضب للعجم الى أن قتل عمر رضي الله عنه وقتل مكانه ﴿قولهم حبذا التراث لولا الذلة﴾ قاله بيهس يضرب مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك أن الرجل اذا مات أقارب ورث أموالهم واستغنى الا أنه يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر

ذهب الكرام فسدت غير مسود
ومن الشقاء تفردي بالسودد

ونحو ذلك قول بعض بني أسد

ومحتضر المنافع أريحي
نبيل في معاوزة طوال
عزيز غزه في غير فحش
ذليل للذليل من الموالي
جعلت وساده أحدى يديه
وتحت جمائه خشبات مال
ورثت سلاحه وورثت ذودا
وحزنا دائما أخرى الليالي

الجماء الشخص والمعاوز الشباب التي يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من اناث الابل والضال السدر البري وفي هذا المعنى قول أبي دواد

لا أعد الاقتدار عدما ولكن
فقد من قد رأيته الاعدام

ونحو ذلك ما أنشدنا أبو أحمد قال

بكر وكان الحرث بن عباد قد اعتزل الحرب وقال لا أقاتل حتى يأتيني بابني فلما كان يوم ذي قار وهو اليوم الذي أغار فيه بنو بكر على بني تغلب وهم غارون فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا كليب بن وائل وهو زوج جليلة بنت مرة أخت جساس وكان الحرث من أحلم الناس فقيل له ان مهلهلا يريد أن يصالحك فقال لا أصالحه حتى يأتيني بابني فلما خرج مع بني بكر مغاليا لا مهلهل قال له عمرو بن شأس بن نهشل وأنشد يقول

فر بالمرط المعلم منى * ان بيع الكرم بالشسع غبن
فر بالمرط المعلم منى * لعنت حرب وبال من جبن
لم أكن من جناتها علم الله * وانى بحرها اليوم صلى

والمرط المعلم ثوب من خز أو صوف وكان يقال للحرث فارس المعامة ثم جمع قومه وسار حتى نزل بشعب جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها

﴿أشأم من ذات التبين﴾

هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية وأسماء وليس بحجر الا تجار يبتاع منها سمنا فلم يرعندها أحدا وساومها فجعلت تحيد فنظر اليه ثم قال أمسكيه حتى أنظر لي صبيه فقالت حل لحيا آخر فضحك فنظر اليه فقال أريد غيرك فأمسكيه فجعلت تقول يدها السمن فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب فقال

وذات عيال واثقين بعقلها * خلطت لها جارا لسنا بخلبات
شغلت يديها اذ أردت خلاطها * بتحيين من سمن ذوى عجرات
فأخرجته ريان ينطف رأسه * من الرامث المدموم بالنفرات

ويروى بالثفرات جمع ثفرة والرامث شئ تضيق به المرأة قبلها والمدموم المخلوط والنفرات الصغار

فكان لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بيات
فشدت على التحيين كفا موجعة * على سمنها واللت من عملق

ثم أسلم خوات رضى الله عنه وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخوات كيف شراداك ويروى كيف شراؤك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله فدر زق الله خير وأعوذ بالله من الحور بعد الكور وفى رواية حزة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك أشرد عليك فقال أما منذ أسلمت أو منذ قيده الاسلام فلا ويدعى الانصار أنه عليه السلام دعا له بأن لا تكمن غلته فكنت بدعائه وهجا رجل بنى تيم الله فقال

أناس ربة التحيين منهم * فعدوها اذا عد الصميم

وزعموا أن أم الورد العجلانية مرت فى سوق من أسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به كما فعل خوات بذات التحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه وأقبلت تضرب شق استه بيديها وتقول

يا ثارات ذات التحيين

﴿أشأم من خوتعة﴾

وهو أحد بنى غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ومن حديثه انه دل كليب بن عمرو التغلبى على بنى الزبان الذهلى لترة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيبانى لقى كليب بن عمرو فى بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كليب

أم خبيبة أخير أم شر ثم خرج ضبة يسير في الأشهر الحرم ومعه الحرث بن كعب فمروا على سرحة فقال الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته وأخذت برده كان عليه وسيفا فقال ضبة أرني السيف فأراه فاذا هو سيف سعيد فقال ضبة الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب وشجون الوادي شعبه ويقال له بمكان كذا شجن أي ماجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل يكون في أمر فيأتي أمرا آخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا قتلته في الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق

أأسلمتني للموت أم لك هابل
وأنت دلنظى المنكبين بطين

الدلنظى الغليظ يقال رجل دلنظى ودلنظى ينون ولا ينون ودلاظ في معناه وقيل هو شديد المنكبين قال

خميص من الود المقرب بيننا
من الشر رابي القصر بين سمين

فان كنت قد سالمت دوني فلا تقم
بدار بها بيت الذليل يكون

ولا تأمن الحرب عند اشتغارها

كضبة اذ قال الحديث شجون اشتغارها هيجانها ومفاجأتها وامكانها يقال شغر برجله اذا أمكن يقول تفاجئك كما فاجأت ضبة وكانت بنت لمعاوية متزوجة بابن لزياد ففخرت عليه فقال زياد ما أقبح الفخر بعد الشغر يعني وقع

﴿أشد الرجال الأنجف الأضخم﴾

يعني المهزول الكبير الالواح ﴿أشأم من البسوس﴾

هي بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قال كليب وكان من حديثه أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى أرضا من أرض العالية في أنف الربيع فلم يكن يرعاه أحد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان جليلة بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمي في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاخذل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه ثم أنشأت تقول

لعمرك لو أصبحت في دار منقذ * لما ضيم سعد وهو جار لابياتي
ولكنني أصبحت في دار غربة * متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل * فانك في قوم عن الجار أموات
ودونك أذواد فاني عنهم * لراحلة لا يفقدوني بنياتي

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتلن غدا جمل هو أعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيأ وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه وأخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا ودق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس أغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو أغثني بشربة فنزل اليه فأجهز عليه فضربه بالمثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه أبوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد أتاكم جساس بداهية قالوا ومن أين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لا أعلم أنها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لو جمعن منها عجائز نوائل رفضا قال وما هي ثكلتك أمك قال قتلت كليبا قال أبوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذي امتناع * فان الامر جل عن التلاحي
فاني قد جنيت عليك حربا * تعض الشيخ بالماء القراح

فأجابه أبوه

فان تك قد جنيت على حربا * فلا وان ولا ورث السلاح
سأبس ثوبها وأذب عني * بها يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا النعم والحمول وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة أخو جساس ندمانا لمهلهل بن ربيعة أخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وأمروها أن تسره من مهلهل فأتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارت هماما بالذي كان من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سأل هماما عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن لا يكتم أحدهما صاحبه شيأ فقال له أخبرتني أن أخي قتل أخاك قال مهلهل أخولك أضيق استا من ذلك وسكت همام وأقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا أن صرعته فانسل همام فرأى قومه وقد تحملوا فقصل معهم وظهر أمر كليب فقال مهلهل لنسوته ساعدوها كن فان العظيم من الامر قتل جساس كليبا ونشب الشر بين تغلب وبكر أربعين سنة كلها كون لتغلب على

(٢٢ - مجمع الامثال اول)

بما فضل عن الحاجة يقول جدعا عنك واقنع بالشبع والرى ففيهما كفاية والكلام على المعنى الاول أدل ﴿قولهم حنت فلا تهنت﴾ يقال ذلك ان حن الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يتهنأ به اذا وجده وقد ذكر أصله فى الباب الثالث ﴿قولهم حراما يركب من لا حلال له﴾ وأصله ان جبيلة بن عبد الله الفقعسى أغار على ابل جرية بن أوس بن عامر من بنى الهجيم فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها فركبها جرية فى آثار الابل فقيل له أتركبها وهى حرام فقال حراما يركب من لا حلال له فلحقها فبارزه جبيلة فطعنه جرية فقتله وذهب أصحاب جبيلة بالابل فقال جرية

ان تأخذوا ابلى فان جبيلكم
عند المزاحف تو به كالخيعل
أبنى السنان على محاسن زوره
اذ جاء يزدلف ازدلاف المصطلى
نرمى برمحينا خصاصة بيننا
زالت دعامة اينالم ينزل
اذ ينسلون بذى العراد فآتنى
فرمى ولا يحزنك سعى مضلل

﴿قولهم حمير الحاجات﴾ يقولون اتخذوه حمير الحاجات أى امتهنوه فى جليل أمرود قيقه وحمير تصغير حمار ﴿قولهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة﴾ يضرب مثلا فى تشابه الشيئين يقال جزاه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة أى

٣ قوله لحوط بن جابر الذى فى القاموس والعقال كرمان فرس حوط ابن أبى جابر فلينظر اه مصححه

ضخما فلما أراد مالك أسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فأوجره مالك السنان وقال لتستأسرن أولا قتلنك فاحتقن فيه هو وعمرو بن الزبان وكلاهما أدركه فقالا قد حكمنا كثيفا يا كثيف من أسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت فى أهلى فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم أسيرى ان فداءك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهد وجزناصيته وأطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو واخوته فى طلبها فأدركوها فذبحوا حوارا فاشتووه وجلسوا يتغدون فأتاهم كثيف بضعف عددهم وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغداء أن يكتنف كل رجل منهم رجلان ففعلوا بهم مجتاوبين فدعوا فأجابوهم فجلسوا كما ائتمروا فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كثيف ان فى خدى وفاء من خدلك ومافى بكر بن وائل خدأ كرم منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل أقتلك وأقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فأطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا أطلب منى يعنى أباهم فقتلهم وجعل رؤسهم فى مخلاة وعلقها فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو واخوته فقامت الجارية فجست المخلاة فقالت قد أصاب بنو لك بيض نعام فجاءت بها اليه وأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو أول ما أخرجت ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر البز على القلوص قال أبو الندى معناه هذا آخر عهدى بهم لا أراهم بعده فأرسلها مثلا وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا انقل من حمل الدهيم فلما أصبح نادى يا سباحاه فأتاه قومه فقال والله لا حولن بيتى ثم لا أرده الى حاله الاول حتى أدرك ثارى وأطفئ نارى فمكث بذلك حينا لا يدرى من أصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم غفلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو بنى غفيلة حتى أثخن فيهم فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه حتى أتاه فقال من أنت فقال رجل من بنى غفيلة فقال أنت وقد آن لك فأرسلها مثلا فقال هذه خمسة وأربعون بيتا من بنى تغلب بالافطا تسعين يعنى موضعا بناحية الرقة فسار اليهم الزبان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعست على فرسى وكان ذريعا فتقدم بى فاشعرت الاوقد كرع فى مقراة القوم فجذبته فشى على عقبيه فسمعت جارية تقول يا أبت هل غشى الخيل على أعقابها فقال لها أبوها وماذاك يا بنية قالت رأيت الساعة فرسا كرع فى المقراة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدى فانى أبغض الجارية الكلوء العين فلما أصبحوا أتتهم الخيل دواس أى يتبع بعضها بعضا فقتلوهم جميعا * قوله دواس كذا أورده حمزة فى كتابه والصواب دوائس يقال داستهم الخيل بحوافرها وأتتهم الخيل دوائس أى يتبع بعضها بعضا ووجدت فى بعض النسخ يقال دست الخيل تدس دسا اذا تبع بعضها بعضا وأنشد

خيلا تدس اليهم عجلا * وبنو رحائلها ذوو بصر

أى ذوو حزم

﴿أشأم من أحمر عاد﴾

هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له أيضا قدار ابن قديرة وهى أمه وهو الذى عقر ناقة صالح عليه السلام فأهلك الله بفعله ثمود

﴿أشهر من الفرس الأبلق﴾

ويقال أيضا أشهر من فارس الابلق

﴿أشأم من داحس﴾

وهو فرس لقيس بن زهير العبسى وهو داحس بن ذى العقال وكان ذو العقال فرسا

رغيفا فقالت له والله ما لك على رغيف ولا لأصحابك عندي رغيف إلا أن يكون رجل كان في جواره فأكرم القوم فنزل بهم أضيافا

﴿أشأم من طير العراقيب﴾

هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يتطير منه فإنما هو طير عراقيب لأنه يعرقبها

﴿أشأم من الأخيل﴾

هو الشقراق وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير إلا جزل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته

٣ إذا قطنا بلغتيه ابن مدرك * فلقيت من طير العراقيب أخيلا

ويروى من طير الأشائم ويقال بعير مخيول إذا وقع الأخيل على عجزه فقطعه ويجوز مقطع الظهور وإذا لقي الأخيل منهم مسافر تطير وأيقن بالعقر في الظهر فإن لم يكن موت وإذا عاين أحدهم شيئا من طير العراقيب قالوا أتيح له إبنا عيان كانه قد عاين القتل أو العقر وإذا لكهن كاهنهم أو زجر زاجر طيرهم أو خط خاطهم فرأى في ذلك ما يكره قال إبنا عيان أظهرا البيان ويروى امرءا البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينتظر الى ما يريد أن يعلمه ويروى ابن عيان

أظهرا البيان على النداء أي يا ابني عيان أظهرا البيان

﴿أشأم من غراب البين﴾

انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان أهل الدار للنعمة وقع في موضع بوتهم فلم يزالوا يتشاءمون به ويتطيرون منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا أو الموت فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا أنه ناقد البصر صافي العين حتى قالوا أصفى من عين الغراب كما قالوا أصفى من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاسم فكنوه أبا أصبرة وكما سموا الملدوغ والمنهوس السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن أجل تشاؤمهم بالغراب استقبحوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب ليس في الارض بارح ولا طبع ولا نعيد ولا أعضب ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم اشكله منه ويروون أن سياحة أكثر من أوا وأن الزجر فيه أعمل قال عنترة

حرف الجماح كأن في لحيي رأسه * جلمان بالاخبار عش مواح

وقال غيره وصاح غراب فوق أغواد بانة * بأغبار أحيائي فقلبي الفكر
فقلت غراب اغترابا وبانة * بعيد النوى قلت اعبانة والزجر
وحيث جنوب باجتنابي منهم * وهابت سبا قلت الصبا تقر الهجر

وقال آخر تغني الطائران ببين سلمى * على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بانت سليمى * وفي الغرب اغتراب عيدانه

وقال آخر أقول يوم تلاقينا وقد سجعت * حمامتان على غصنين من بان
الآن أعلم أن الغصن ذي غصص * وأن بانا بين عاجل دان
فقمت تخفض أرض وترفعني * حتى وبين وهذا السير أركاني

فهذا غط شعرهم في الغراب لا يتعداه بل قد جرت من الطير غير الغراب على طريقين أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل به قال الشاعر

وقالوا تغني هذه فرق بانة * فقلت هدى يعدو به وبروح

وقال آخر وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى * دنت بعد هجر منهم وبروح

قوله اذا قطنا الخ الذي في الصحاح

اذا قطن بلغتيه ابن مدرك
فلاقيت من طير الاخايل أخيلا

فليحرر اه مصححه

من قول عبد الرحمن المعروف بالقس أنشدنا أبو أحمد قال أنشدنا ابن الانباري قال أنشدنا عبد الله ابن خلف قال أنشدنا عبد الله بن محمد قال أنشدنا مصعب الزبيري

يارب قلبك ممن لست ذاكره
الا ترقرق ماء العين أو هملا
ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني
حتى اذا قلت هذا صادق نزعا
وزادني كلفا بالحب ان منعت
وحب شيأ الى الانسان ما منعا
كم من دنى لها قد صرت أتبعه
ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا

وفي معناه قول الشاعر

رأيت النفس تكره ما لديها
وتطلب كل ممتنع عليها

﴿قولهم حب المدح وأس الضباع﴾ قاله الاكثم بن صيفي ومعناه معروف وقال عمر رضي الله عنه المدح الذبح ﴿قولهم حولها ندندن﴾ هو من امثال النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعرابي لا أعرف ما ندندن ندندنة معاذ أنا أريد الجنة أو كلاما هذا معناه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن أي اياها نطلب بهذه الدندنة

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها ﴿الحاء أحق من هينقة﴾ واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة ومن حمقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال أخشى أن أضل نفسي ففعلت ذلك لاعرفها به فحولت القلادة من عنقه الى عنق أخيه فلما أصبح قال يا أخي

وعرضتها في صدر أظمى يزينه * سنان كنبراس النهاء لهذم
وكنت لها دون الرماح درية * فتنجو وضاحي جلدها ليس يكلم
وبينا أرجي أن أوفي غنيمة * أتتني بألفي داوع يتقسم

﴿أشأم من منشم﴾

ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل * فأما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومشام * وأما اختلاف معناه فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشعر بعينه وزعم آخرون أنه شئ يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم أن منشم اسم امرأة * وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا بدأ يقال نشم في كذا اذا أخذ فيه يقال ذلك في الشر دون الخير وفي الحديث لما نشم الناس في عثمان أي طعنوا فيه * فأما من رواه مشأم فانه يجعله اسما مشتقا من الشؤم * وأما اختلاف سبب المثل فانما هو في قول من زعم أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب تمسوا أبدانهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فمن تمثل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تبيع الخنوط وانما سموا حنوطها عطرا في قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم لانهم أرادوا طيب الموتى * وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم أنها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا من شم أي من شم من طيبها * وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم حليمة أعني قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل ما يوم حليمة بشر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن أبي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما أضيف هذا اليوم الى حليمة لانها أخرجت الى المعركة مراكن من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا * وزعم آخرون أن منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى أهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا * وقال ابن السكيت العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء أحدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث بردا فاخر ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الاصمعي وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب وكان من أراد أن يشهد حربا اشترى درعا وأمار دا فاخرا فانه كان رجلا من تميم وكان أول من لبس البرد الموشى فيهم وهو أيضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

﴿أشأم من رغيف الحولاء﴾

قالوا انها كانت عجوزا ومن حديثها فيما ذكر ابن أخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أن هذه الحولاء كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فخرت بخبزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها

في هذا حديث وذلك أن عبد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك
ابن مروان وكان أحد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي أخذ رأس مصعب بن الزبير فدخل به
على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الله وكان عبد الله هذا يقول به ذلك
ما رأيت أعجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك
الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فرم به فجعل له
كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك
فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبد الله بلغني أنك لا تشبه أبا لك فقال لا ما أشبه
بأبي من القرة بالقرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عمن لا تفضيه
الارحام ولا ولد لتمام ولا أشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال
عبد الملك سويد أكذلك أنت فقال انه ليقال ذلك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة أشهر فلما
خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحملك على حمر النعم فقال له سويد وأنا والله ما يسرني

بجوابك اياه سود النعم ﴿أشره من الأسد﴾

وذلك أنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما وافقان بسهولة المدخل وسعة
المجرى ﴿أشهى من كأبة حومل﴾

قلت أشهى من قولهم شهيت الطعام أشهى شهوة أي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامرأة
شهوى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنها رأت القمر طالعا فعوت اليه تظنه
لاستدارته وغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجمع كآبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

﴿أشبق من حجى﴾

هي امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها كهل
فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقال ان أمي السفيهة تحت كبر سنها وسني تزوجت شابا
مقبل السن فصيرني ونفسها حديثا فاستضحكها مروان وأبتها فلم تكترث لقوله ولكنها انفتلت
الى ابنها وقالت يا رزعة الحمار أما رأيت ذلك الشاب المقبل وأنت العاطل والله لتصرعن أمك بين
الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولوددت أنه ضربك في ضيعته وأنك وجدته
خلاء فانتشر هذا الكلام عنها فضربت به الامثال فمن ثم قيل في الشعر المثل بها هذا بيت الحشرم
العذري قال

فما وجدت وجدي بها أم واحد ✽ ولا وجد حجى بابن أم كلاب
رأته طويل الساعدين عطنظا ✽ كما انعتت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حي حواء أم البشر لانها علمتهن مرويا من هبات الجماع ولقبت كل
هيشة منها بلقب منها القبع والغربلة والتغبور الزعفر فذكر الهيثم بن عدي أنها تزوجت بنتا لها من
رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج أحسن الناس خلقا وخلقا وأوسعهم رحلا
وصدرا علا بيتي خيرا وحري أبرا الا أنه يكلفني أمرا صعبا قد شقيت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول
عند نزول شهوته وشهوتي انحري نحيي فقالت حي وهل يطيب لبن بغير زعر وغير جار بني حوءان
لم يكن أولك قدم من سفر وأناخ على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير عمالك قد عقل
بعقالين فصرعني أولك ورفع رجلي وطعنني طعنة تخرت لها تخرة تفرت منها ابل الصدقة تفرة
قطعت عقلها وتفرقت فما أخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك أول شيء نقم على عثمان وما كان له

في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك
ابن مروان وكان أحد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي أخذ رأس مصعب بن الزبير فدخل به
على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الله وكان عبيد الله هذا يقول به ذلك
ما رأيت أعجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك
الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فرم به فجعل له
كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك
فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أبا لك فقال لا ما أشبه
بأبي من القرة بالقرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عمن لا تفضيه
الارحام ولا ولد لتمام ولا أشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال
عبد الملك سويد أكذلك أنت فقال انه ليقال ذلك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة أشهر فلما
خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحملك على حمر النعم فقال له سويد وأنا والله ما يسرني

بجوابك اياه سود النعم ﴿أشره من الأسد﴾

وذلك أنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما وافقان بسهولة المدخل وسعة
المجرى ﴿أشهى من كأبة حومل﴾

قلت أشهى من قولهم شهيت الطعام أشهى شهوة أي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامرأة
شهوى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنها رأت القمر طالعا فعوت اليه تظنه
لاستدارته وغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجمع كآبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

﴿أشبق من حجى﴾

هي امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها كهل
فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقال ان أمي السفيهة تحت كبر سنها وسني تزوجت شابا
مقبل السن فصيرني ونفسها حديثا فاستضحكها مروان وأبتها فلم تكترث لقوله ولكنها انفتلت
الى ابنها وقالت يا رزعة الحمار أما رأيت ذلك الشاب المقبل وأنت العاطل والله لتصرعن أمك بين
الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولوددت أنه ضربك في ضيعته وأنك وجدته
خلاء فانتشر هذا الكلام عنها فضربت به الامثال فمن ثم قيل في الشعر المثل بها هذا بيت الحشرم
العذري قال

فما وجدت وجدي بها أم واحد ✽ ولا وجد حجى بابن أم كلاب
رأته طويل الساعدين عطنظا ✽ كما انعتت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حي حواء أم البشر لانها علمتهن مرويا من هبات الجماع ولقبت كل
هيشة منها بلقب منها القبع والغربلة والتغبور الزعفر فذكر الهيثم بن عدي أنها تزوجت بنتا لها من
رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج أحسن الناس خلقا وخلقا وأوسعهم رحلا
وصدرا علا بيتي خيرا وحري أبرا الا أنه يكلفني أمرا صعبا قد شقيت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول
عند نزول شهوته وشهوتي انحري نحيي فقالت حي وهل يطيب لبن بغير زعر وغير جار بني حوءان
لم يكن أولك قدم من سفر وأناخ على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير عمالك قد عقل
بعقالين فصرعني أولك ورفع رجلي وطعنني طعنة تخرت لها تخرة تفرت منها ابل الصدقة تفرة
قطعت عقلها وتفرقت فما أخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك أول شيء نقم على عثمان وما كان له

لوانه قال طيري عقاب وأصيبي
الذباب فذهبت عيني ما كنت
أصنع وذباب العين السواد الذى
فى جوف الحدقة وذهبت كلمة
الشر نبث مثلا فى تهييج الرمى
﴿وأحمق من بيهس﴾ وقدم
حديثه ﴿وأحمق من حدنة﴾ قيل
هو رجل بعينه وقيل هو الصغير
الاذن الخفيف الرأس القليل
الدماغ وذلك يكون أحمق وقيل
حدنة امرأة كانت تمتخط بكوعها
﴿وأحمق من حبيبه﴾ وهو رجل
من بنى الصيد ﴿وأحمق من بجا﴾
وكان من فزارة وكان من حمقه انه
دفن دراهم فى صحراء وجعل علامتها
صحابة تظلها ودخل على أبى مسلم
ومعه بقطين فقط فقال يا بقطين
أيكما أبو مسلم ومات أبوه فقيل له
اذهب فاشتر الكفن فقال أخاف
أن أشتغل بشراء الكفن فتفوتنى
الصلاة عليه ورآه رجل يعرج
فقال له ما شأنك فقال أظن ان
غدا ندخل فى رجلى شوكة ﴿وأحمق
من أبى غبشان﴾ وهو رجل من
خزاعة يلى البيت الحرام فاجتمع
مع قصى بن كلاب بالطائف على
الشرب فلما سكرا اشترى منه قصى
ولاية البيت بزق خمر وأخذ منه
مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال
معاشر قريش هذه مفاتيح بيت
أبيكم اسمعيل ردها الله عليكم من
غير غدر ولا ظلم وأفاق أبو غبشان
فندم فقيل أندم من أبى غبشان
قال بعضهم

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت
برق خمر فبئست صفقة الىادى

وقال آخر وقالوا حمام قلت حم لقاؤها * وعاد لنا ريح الوصال يغر
فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها عقبى شر
حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدهد هدى وهداية والحبارى حبور وحبرة
والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صبابة والجنوب اجتنابا والصرد تنه
منهم لم يزجر فى الغراب شيأ من الخير هذا قول أهل اللغة وذكر بعض أهل المعا
يتطير منه ونعيقه يتفاءل به وأنشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع * بنوى الاحبة دائم التشحا
ليت الغراب غداة ينعب دائبا * كان الغراب مقطع الاودا

وقول ابن أبى ربيعة

نعب الغراب ببين ذات الدملج * ليت الغراب ببينها لم يشجج

ثم أنشدوا فى النعيق

تركت الطير عاكفة عليهم * وللغربان من شبع نعيق

قال ويقال نعق الغراب نعيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نعق بخير ويقا
غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق بين وزهير منهم وأنشد له

ألقى فراقهم فى المقلتين قذى * أمسى بذاك غراب البين قد

وقال من احتج للغراب العرب قد تتيمن بالغراب فيقول هم فى خير لا يطير غرابه
ينفر لكثرة ما عندهم فلولا تيمنهم به لكانوا ينفرونه فقال الدافعون لهذا القول ا
السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرهط حراب وقد سورة * فى المجد ليس غرابها بمطار

أى من عرض لهم لم يمكنه أن ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم ﴿أشأم من

يعنون الناقة وهى مشؤمة وذلك أنها ربما نفرت فذهبت فى الارض وهذا المث
القاسم بن سلام ولم يعتل فيه بأكثر من هذا قاله حمزة قلت روى أبو الندى أشأ

اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت فى الارض ﴿أشم من نعامة ومن ذئب

قالوا ان الرأل يشم ريح أبيه وأمه وريح الضبع والانسان من مكان بعيد وزع
أنه سأل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه مالا يحتاج
وانما لقب بهيس بنعامة لانه كان شديد الصمم والذئب يشم ويستروح من م
والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة ولو است
الجرادة تنبذها من يدك فى موضع لم ترفيه ذوه قط ثم لا تلبث أن ترى الذر اليه

﴿أشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح﴾

والاصل اللازم قال الله تعالى قل أعوذ برب الفلق يعنى الصبح ويقال يعنى الخل
وادى جهنم فأما قولهم أشهر وأبين من فلق الصبح فيجوز أن يكون فعلا فى م
مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذى الله فالقه وان جعلت الفلق ا
ذو الرمة حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق * هاديه فى أخريات الليل م

فانما أضافه فى المثل لاختلاف اللفظين ﴿أشبه به من التمرة بالتمرة﴾

قال حمزة ان الهند تخبر عنه أن شدته وقوته مجتمعتان في نابه وخرطومه ثم زعموا أن قرنه نابه وأن خرطومه أنفه وأوردوا من الحجة على ذلك أن نابيه خرجا مستطيلين حتى خرقا الحنك وخرجا أعقفين قالوا ودليلنا على ذلك أنه لا يعض بهما كما يعض الاسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب وأما خرطومه فهو وان كان أنفه فانه سلاح من أسلحته ومقتل من مقاتله أيضا

﴿أَشَدُّ مِنْ فَرَسٍ﴾

هذا يجوز أن يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو

﴿أَشْأَى مِنْ فَرَسٍ﴾

هذا من الشأو وهو السبق يقال شأوت وشأيت

﴿أَشَدُّ فَرْسٍ [illegible]﴾

يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو أعلاهم ذا فوق أي سهما

﴿أَشْرَبُ مِنَ الهِيمِ﴾

وهي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع أهيم وهيماء من الهيام وهو أشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهياء وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد فقيل هذا وجه جيد الا أن جمعه هيم مثال قذال وقذل ثم يجوز أن يقدر سكون الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب في تخفيف قذل وسحب ثم فعل به ما فعل ببيض وعين ليسلم الياء والمفسرون على أنها الابل العطاش قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هي الابل الهيام وهو داء تروى قال الشاعر ويأكل أكل الفيل من بعد شبعه * ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى

﴿أَشْرَبُ مِنْ رَمْلٍ﴾

قال أعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصب عليها شيء الا نشفته قال الشاعر

فيا آكلا من نار * ويا أشرب من رمل * ويا أعطش في النشوة من [illegible]

﴿أَشْهَى مِنَ الخَمْرِ﴾

هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها وأشهى أفعل من المفعول يقال طعام شهي أي مشتهى من قولك شهيت الطعام أي اشتهيته

﴿أَشْأَمُ مِنْ شَوْلَةَ النَّاصِحَةِ﴾

يقال انها كانت أمة لعدوان رعناء وكانت تنصح مواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها

﴿أَشْهَى مِنْ كَلْبَةِ بَنِي أَقْصَى﴾

قال المفضل بلغنا أن كلبة كانت لبني أقصى بن نذر بن جهينة وأنها أتت قدرا لهم قد نضج ما فيها وصار كالقطر حرارة فأدخلت رأسها في القدر فنشب رأسها فيها واحترقت فضربت برأسها الارض فكسرت القدر وقد نشب رأسها ووجهها فصارت آية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام

﴿أَشْنَعُ مِنْ أُمِّ الشَّفَاه﴾

قالوا أول من قال ذلك أعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شواربه الهابطة بفمه ما دعته أمه

الماء غير عند دوا الشرب ثم دع صله (وأحمق من رجل [illegible]) قال ابن حبيب [illegible] [illegible] لانه [illegible] [illegible] (وأحمق من الضبع) [illegible] (وأحمق من أم عامر) [illegible] (وأحمق من رخلة) ولى الانثى من أولاد الضأن والجمع رخلان ورخال (وأحمق من نعجة على حوض) لانها اذا رأت الماء انكبت عليه تشرب ولا تنثني عنه حتى تزجر (وأحمق من أم الهنبر) قيل الهنبر أبو الجحش وأمه الاتان وقيل هي الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع أبو الهنبر (وأحمق من الجهيزة) قيل هي

﴿أحمق من ربيعة البكاء﴾ وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على أمه وهى تحت زوجها فبكى وصاح انه يقتل أمى فقالوا أهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكاء ﴿أحمق من عدى ابن جناب وأحمق من مالك بن زيد مناة وأحمق من دغة﴾ وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل دغة دويبة وقيل هى الفراشة لانها تحرق نفسها وقدم ﴿وأحمق من من عجل﴾ بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا فقام اليه وقفا احدى عينيه وقال سميته الاعور فقال العنزى رمتنى بنو عجل بداء أبيهم
وأى امرئ فى الناس أحمق من عجل
أليس أبوهم عار عين جواده

فصارت به الامثال تضرب فى الجهل ﴿وأحمق من المهورة احدى خدمتيها وأحمق من المهورة من نعم ابيها﴾ وقدم حديثهما فى الباب الثانى ﴿أحمق من لاعق الماء واحمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ناطح الماء﴾ وفى القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء لم ترجع بشئ انامله

﴿واحمق من لاطم الارض يخديه﴾ معروف ﴿واحمق من المتمخطة بكوعها﴾ والكوع طرف الزند وقد مر ذكرها ﴿واحمق من الدابغ على التعلق﴾ يقال تحلأ الجلد اذا بقى عليه شئ من اللحم فلم يصل اليه فى ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فاذ نبه

﴿أشبق من جمالة﴾

هو رجل من بنى قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له فى العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتشبث ذيله بمؤخر كورها فأتت به كذلك وسط الحى والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا أشبق من جمالة وأخزى من جمالة وأفضح من جمالة وأرفع منا كلا من جمالة

﴿أشرد من خفيد﴾

هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا أسرع وقال
وهم تركوك أسلح من حبارى * وهم تركوك أشرد من ظليم

ويقال أشرد من نعامة ﴿أشرد من ورل﴾

هو دابة تشبه الضب ويقال أيضا أشرد من ورل الحضيض وذلك أنه اذا رأى الانسان مر فى الارض لا يرده شئ ﴿أشكر من بروقة﴾

هى شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا نشأ فيما يقال ﴿أشكر من كلب﴾

قال محمد بن حرب دخلت على العتابى بالمخرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب فى اناء وكلب رابض بالفناء يشرب كأسا ويلوذ له أخرى قال فقلت له ما أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عنى أذاه ويكفينى أذى سواه ويشكر قليلى ويحفظ مبيتى ومقيلى فهو من بين الحيوان خليلى قال ابن حرب فتمنيت والله أن أكون كلبا له لاحوز هذا النعت منه * وقولهم

﴿أشره من وافد البراجم﴾

قد ذكرت قصته فى أول الكتاب عند قولهم ان الشقى وافد البراجم

﴿أشقى من راعى بهم غمانين﴾

قد مر ذكره فى باب الحاء فى قولهم أحمق من راعى ضأن غمانين

﴿أشعث من قتادة﴾

هى شجرة شديدة الشوك وهذا أفعل من شعث أمره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك أى ما انتشر من أمرك ﴿أشح من ذات التعيين﴾

قد ذكرت قصتها فى هذا الباب عند قولهم أشغل من ذات التعيين

﴿أشد من لقمان العادى﴾

قالوا انه كان يحفر لابله بظفره حيث بدا له الا الصمان والدهنا فانهما غلبتاه بصلابتهما

﴿أشد من فيل﴾

﴿الوفود﴾

﴿خير الناس بكرة فلان﴾ ﴿أن لا تعرفه صباحا﴾

﴿انظر اليه خير من سماع ألف رجل﴾ ﴿ضرب من ضرب ما بين الجلد والرأس﴾

﴿خير له أن يأتيه﴾ ﴿من يسمع به﴾ ﴿انظر ما لك فيه ورفق لا تغلبه﴾

﴿تعلم الشيء خير من انتظاره﴾

﴿تتبع الكتاب أفرأ ورقه أعلم﴾

﴿خير الناس من لا يأتي أبوابه الناس﴾

﴿شهادة الأب أعدل من شهادة ألف رجل﴾

﴿الشاب ضحوك ولوده الكهل﴾ ﴿الشر قديم﴾

﴿الشاة المذبوحة لا تألم السلخ﴾ ﴿الشجاع لا يخيب كرته﴾

﴿شهادة العقول أنبع من شهادة العدول﴾

﴿الباب الرابع عشر فيما أوله صاد﴾

﴿صدقني سن بكره﴾

البكر الفتي من الابل وقال صاحب كتاب الجيم * يضرب مثلا لمن الصدق وأصلحت وبلاسا وهو رجلان بكر فقال ما سنه فقال ما بين بازل ثم قال لبكر فقال له ما بين هذين هذا ثقفة يكتب بها الصغار من الابل فقال ما سمعت بهذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفني سن بكره وأي بقال أردت صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سن بالرفع جعل الصدق للسن نفسها قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه أتى فقيل له ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فعلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال بل علب بنو فلان القبيلة الاخرى فقال علي صدقني سن بكره وقال أبو عمرو دخل الاحنف على معاوية بعد ما مضى علي رضي الله تعالى عنه فعاتبه معاوية وقال له أما والله لم أنس ولم أجهل اعتزالك يوم الجمل بني سعد وزملك بهم عثمان وفريش تذبح بناحيتك البصرة تذبح الحيران ولم أنس طلبتك الى ابن أبي طالب أن يدخلك في الحكومة تقاتل عني أمر ابعمله الله في وقضاه ولم أنس تحصيصك بني تميم يوم صفين على نصرة على كل بكنه قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بنفوما قال لك قال صدقني سن بكره أي عرفني بحالي نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

﴿صباني فمامة﴾

الصبا ماء الصبا اذا قلت صددت واذا كثرت قصرت والهمامة مصدر الهم يقال شيء هم اذا

أن يكون به رضى بسائر الخير حتى تعجب له أعلى موضع تقدر عليه فتقيه به وبنفسي ﴿وأحق من عثعث﴾ لانه يضيع ماله وولده ﴿وأحمق من طربل﴾ وهو البعير وانما وقع ذلك لانه اذا رأى انسانا مقعيا على الارض يظن أنه فرق فيثب عليه ويقول أفرق فرقا أطرق كرا ان الطارق الشرى وأنت ان ترى يطرق عليه فوا ﴿وأحق من ورعة﴾ هي الغنم الحمقاء لانها تبعد في المرعى ﴿وأحمق من ترب العقد﴾ والعقد ما يعقد من الرمل ويعقد به الحبال ولا ينبت ﴿وأحمق من خربى﴾ وأصله ما حكوا ان رجلا من العرب قال لامه ان رميت فلوص أي لا تقتل بأبيك أنا ألوص قبل ان أرمي ﴿وأحمق من تلقفي﴾ معروف ﴿وأحمق من قرن﴾ وهو طائر يغوص في الماء يخرج العلق فيأكله وهو اسم أعجمي لان أهل اللغة قالوا ليس تلتقي الراء مع اللام في العربية الا في أربع كلمات أول وهو اسم جبل وورل وهي دابة معروفة وجرل وهو ضرب من الحجارة والعرلة وهي القلفة ﴿وأحمق من ذئب﴾ لان الاعراب يحكون انه يبلغ من حمقه انه يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة تامة والاخرى مفتوحة

الذئبة وحقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال جذل الطعان

كمرضعة أولادا أخرى وضيعت

بنيها ولم ترقع بذلك مرقما

وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة أم شبيب الخارجي ومن حقها انها حملت شبيبا فاثقلت فقالت لاحمائها ان في بطني شيأ يتحرك فخفت وقيل الجهيزة الحمار ﴿وأحق من حمامه﴾ لانها لا تصلح عشها فربما سقط بيضها وانكسر ﴿وأحق من نعامه﴾ لانها اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال ابن هرمة

كناركة بيضها بالعراء

وملبسة بيض أخرى جناحا

﴿وأحق من رخمه﴾ ويقولون أيضا أكيس من الرخمة وكيسها انها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في أوائل القواطع وترجع في أوائل الرواجع لان الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهي تقطع أولا وترجع أولا فتنجو ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير أي بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثم تطير والشكير أيضا ما ينبت من العشب تحت ماهو أطول منه وهو أيضا الشعر الذي ينبت خلال الشيب ضعيفا قال

* والرأس قد صار له شكير *

ولا تسقط على الجفير لعلمها ان فيه نبلا ولا تربض في الوكور أي لا تقيم من قولهم أرب بالمكان وألب اذا أقام به والمعنى انها لا ترضى من

باسمه ولهو أشبه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلا ﴿أشأم من الزماح﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خطمة من الاوس ثم في بني معاوية كل عام أيام التمر والثمر فيصيب طعما من مرابدهم ولا يتعرض أحد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع أحد من أخذه الا رفاعة بن مرارفانه قبض يده ويد أهله عنه فلم يحل الحول على أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنو معاوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار قال قيس بن الخطيم الاوسي

أعلى العهد أصبحت أم عمرو * ليت شعري أم عاقها الزماح

﴿أشأم من سراب﴾

قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب ﴿أشأم من طويس﴾

قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم أخنث من طويس ﴿أشهر ممن فاد الجمل﴾

(ومن الشمس) (ومن القمر) (ومن البدر) (ومن الضبح) (ومن راية البيطار) (ومن العلم) يعنون الجبل (ومن قوس قزح) (ومن علائق الشعر) ويروى الشجر

﴿أشجى من حمامه﴾

يجوز أن يكون من شجي يشجى شجى أي حزن ومن شجا يشجو اذا أحزن

﴿أشجع من ديلم﴾

(ومن صبي) (ومن أسامة) (ومن ليث عريسة) (ومن هني) وهو رجل

﴿أشد من ناب جائع﴾

(ومن وخز الاشافي) (ومن الجمر) (ومن أسد) ﴿أشرب من الرمل﴾

(ومن القمع) (ومن عقد الرمل) وهو ما تعقد وتلبد منه

﴿أشد من عائشة بن عشم﴾

زعموا أنه كان يحمل الجزور ﴿أشد من دلم﴾

قالوا الدلم شئ يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع ادلام مثل ذلم وأذلام وصنم وأصنام * يضرب في الامر العظيم ﴿أشعث من وتد﴾

﴿أشغل من مرضع بهم ثمانين﴾ ﴿أشم من عقل﴾ مثل قولهم أشم من نعامه

هذا من قول الخرنق بنت ضمرة بن جابر وذلك أن بني عمرو هذا كانوا من هذه
فنذر عمرو بقتل بأخيه مالة من بني ضبيعة فجمع أهل مملكته فسار بهم إلى الحيرة فنزل في
نواحي بلادهم فأتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهي الخرنق بنت ضمرة فقال لها أين
قال لها اني لا حسبك أتجيبه فقالت لا والذي أسأله أن يخزيك يا عدو الله ويضع
وسادتي ويسلبك بلادك ما أنا بأعجبه قال فمن أنت ويحك قالت أنا بنت ضمرة بن جابر سيد معد كابر عن
كابر وأنا أخت ضمرة قال فرز وجك قالت هوذة بن جرول قال فأين هو الآن أما تعرفين
مكانه قالت هذه كلمة أحق لو كنت أعلم مكانه حال بينك وبين ما تريد وأي رجل هوذة منه أحق من
الاولى أعن هوذة تسأل هو والله ملبس لا يعرف معن لا يأمن بجانبه ولا يضيع ابنة يخاف
يا كل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال عمرو أما والله لولا أني أعلم أن الذي قلت لي لم تكن
وزوجك لا ستبقيتك فقالت وأنت والله لا تقتل الا أنا غيرك الذي وأيت فهذه محمولة معه وانما تركت
ثأرا ولا صوت عارا ومن فعل هذه به فعاقل عن نفسه مع أنه قد أمر بأخيها فأخذ لها
النار فقالت ألا في مكان غير وذلك ظن ملئم ممكن ساعة فلم يغد ما أصبحت فقالت فيها فصارت
الضبيات حماة فذهبت مثلا ثم أقبلت في النار وبنت عمرو نائمة فوجه لا يقدر على أحد حتى اذا كانت
في آخر النهار أقبل راكب يسمى عمارا فوضع يده على رأسها فقال لعمرو من أنت قال أنا
رجل من العرب قال فما بال السلاح قال طمع الناس كنت قد طرقت عند أيام فتنته فلما
فقال عمرو ان الشق واد العرب فذهبت مثلا وأمر به فألقي في النار فقال بعضهم ما لمعان أنه
أصاب من بني غيم غيره وانما أعرف السلاح الصباب ولذلك يقول جرير

وأخزاكم عمرو كما خزينم * وأدرك عمارا شق الجراجم

ولذلك عيرت بنو غيم بحب الطعام فمن ذلك قال الشاعر

اذا ملئت بيت من غيم * فسرك أن يعيش عيش راشد
فجرا أو لحما أو بغيرا * أو الشئ الملفف في البجاد
تراه ينتب الآفاق حولا * لبا كل رأس فمان من جراد

﴿صدقه الكذوب﴾

يعني بالكذوب النفس * يضرب لمن تهدد الرجل فلا ترتاع كقولك أي كم وجن قال الشاعر

فأقبل نحوي على غرة * فلما رأى صدقه الكذوب

﴿شهب السيال﴾

كناية عن الاعداء قال الاصمعي شهب السيال وسود الاكباد يضربان مثلا للاعداء وان لم
يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان تر بني غير اللون مني * وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فظلال السيوف شيبن رأسي * واختلافي في الغرب شهب السيال

﴿الشئ أعلم يمضغ فيه﴾

يقال أصله الروم لان الصهبة فيهم وهم أعداء العرب يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه وروى أبو عبيدة يمضغ فيه بالصاد غير معجمة من صغى يصغى اذا مال أي يعلم كيف يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى أبو زيد الصبي أعلم بمصغى خده أي يعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو أعلم

قول الخرنق بنت ضمرة هذا وعن ذلك
الغرات ولم تلم وقالت اعمن اذا
زعمت منها الغنى وفي مثل هذا
يقال أي بئر فطم وهو حفرة
الثمانية ﴿وأحسن من الشمس
وأحسن من القمر﴾ معروفان
﴿وأحسن من النار﴾ وقالت
اعرابية كنت أحسن من النار
قيل لها فقد رؤي في النار أحسن
في العيون وأحلى في المنظور
وقال بعضهم هو أحسن من الحلاوة
وقيل الشئ ﴿وأحسن من شق
الابرة﴾ والشق الخرق الذي
يخلق في أعلى الاذان والانف
والثغر والثغار والثغير ﴿وأحسن
من الدر وأحسن من الطاوس
وأحسن من الدمية﴾ وهي الصورة
المتخذة والجمع الدمى ﴿وأحسن
من الروض﴾ وقيل الروض العشب
وقيل بنات الاعشاب وقيل أحسن
من الزور وهو الصدر يضاف منه
نوع فيقال ثوب لا يشف ولا يصف
يعني الجسم ﴿وأحسن من بيضة
في روضة﴾ معروف ﴿وأحسن من
الدهم الموقفة﴾ يعني الخيل
والموقفة بياض أسافل اليدين
من الفرس مأخوذ من الوقف وهو
السواد ﴿وأشد حمرة من الضرمة﴾
وهي الصفة الحمراء ﴿وأشد حمرة
من السكعة﴾ وهي ثمرة الطرفوث
﴿وأشد حمرة من بنت المطر﴾
وهي دويبة حمراء ترى عقب المطر
﴿وأحمر من العنب وأحمر من

حارسه وهو بخلاف الارنب التى
تنام مفتوحة العينين ليس من
الاحتراس ولكن خلقة قال حميد
ابن ثور فى نعت الذئب
ينام باحدى مقلتيه ويتقى
باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
وهذا محال لان النوم يأخذ جملة
الحى ﴿وأحذر من ظليم﴾ وهو
ذكر النعام وليس فى الحيوان انفر
منه وذلك ان الوحوش اذا كانت
فى خلاء لا عهد لها برؤية الناس لم
تنفر عنهم أول ما تراهم ولذلك قال
ذو الرمة
وكل أحم المقلتين كانه
أخو الانس من طول الخلاء المغفل
ولا يوجد النعام على الاحوال كلها
الا نافرا ولذلك ضرب به المثل فى
سرعة انهزام القوم فيقال خفت
نعامتهم وشالت نعامتهم ﴿وأحذر
من يد فى رحم وأحير من يد فى رحم﴾
يذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى
﴿وأحر من النار ومن الجمر ومن
المرجل﴾ معروفات ﴿أحر من
القرع﴾ وهو بثر يخرج بصغار
الابل فتقرع والتقريع ان تجر
على التراب الحار فتعافى فتقول
قرعته اذا داويته من القرع كما

٢ قوله قال قوم الخ الذى فى
الصحاح أن يسار الكواعب كان
يتعرض لبنات مولاه بغيبين
هذا كبيره فلينظر اه مصححه

أشرف على الفناء وهم عمره بالنفاد * يضرب للشيخ يتصابى ﴿صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ﴾

قال الاصمعى أصله أن يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا فى دم فهى صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله فى تجاوز الحد بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصمم فعلا للحصاة وهو أعنى الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل أذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز أن يقال جعل الحصاة صماء لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوتت فسمعت * يضرب فى الاسراف فى القتل وكثرة الدم ﴿صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ﴾

قال قوم ٢ راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها ففهمته فلم ينته فقالت انى مجمرتك بخور فان صبرت عليه طاوعتك ثم أتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرا على مجامر الكرام * يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما وقال المفضل بلغنا أن أعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم وأقام لحوائج له فقطن قوم من جيرته لما معه من المال فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا فى ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا الحى وأجلس الاعرابى فى صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤس وشرب الاعرابى وطابت نفسه أتوه بكسوة فاخرة وطيب فألبس الخلع ووضعت تحته مجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره فى المجمرة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابى الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى قالوا است لم تعود المجمر فذهب قولهم مثلا أيضا * يضرب لمن لم يكن له عهد قديم ﴿صُمِّى ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ﴾

ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل أيضا وأصلها الحية فيما يقال يقول اسكتى انما تكلمين اذا تكلم * يضرب مثلا للامعة الذليل أى انك تابع لغيرك قاله أبو عبيدة ﴿صَيْدَكَ لَا تُحْرِمْهُ﴾

يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر أى أمكنك الصيد فلا تغفل عنه أى اشغف منه ﴿صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ﴾

هو حاطب بن أبى بلتعة وكان حازما وباع بعض أهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لكل أمر يبرم دون صاحبه ﴿صَادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْأً يَصْدَعُهُ﴾

الدرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من الشر درأ ويعنى به ههنا دفعات السيل أى صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح ﴿أَصَابَنَا وَجَارُ الضَّبُعِ﴾

هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج الضبع من وجارها ﴿سَارَتِ الْفِتْيَانُ حُمَّا﴾

* يضرب للبخيل يسئل والاعطى قال الشاعر

صلت زلال بن يزيد ظالما * ثبت ٣ ولا للصعر ما تروس

﴿صار الامر الى نوزعة﴾

يعنى قام باصلاح الامر أهل الاناة والحلم ونوزعة جبل وزعل اذا كان وعرا قال الحسن البصرى لما استفتى زياد حكم الناس عليه ما تدرى ما قال لابد للسلطان من نوزعة فلذلك ارتبط السلاطين هذا الشرط

﴿صار خبر قوس سهما﴾

أى صار الى المآل الجميل بعد الخساسة وتقدير الكلام صار خبر سهم قوس سهما صغيرا لانها اذا كانت صغيرة كانت أنفذ لها من الغليظة

﴿أضق وعيلة﴾

يقال اصمى الرامى اذا أصاب وأمى اذا أثبت أى أصاب الثوى وهو الصيد الذى يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كل ما أصميت ودع ما أمميت وقيل أمميت اذا رميت على نفسك الامر فيصيب منه ما يريد

﴿أصاخ اصاخة المتأمل﴾

الاصاخة السكوت والتأمل الذى يشد التأمل والتأمل الزجر والتأمل الكهانة أى الزجر للابل * يضرب لمن جد فى الطلب ثم عجز أو مل

﴿صرح الحق عن محضه﴾

أى انكشف الامر وظهر بعد غيوبه وقال أبو عمرو أى انكشف الباطل واستبان الحق وعرف

﴿صفرت وطابه﴾

الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس

فافلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

قوله جريضا أى بآخر رمق ولو أدركنه لقتلن ومن قتل ومات ذهب فراره وخلت وطابه من طلبه

﴿صدقنى سن بكره﴾

وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبرنى بما فى نفسه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكره

﴿الصدق ينجى عندك لا الوعيد﴾

يقول انما ينجينى عندك أن تصدقه فى المحاربة وغيرها لا أن توعده ولا تصدقنا توعده به

﴿صغراهن مراهن﴾

ويروى صغراها شراها ويروى مراها وأول من قال ذلك امرأة كانت فى زمن نعمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجى وخليل يقال له الحلى فنزل نعمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت الحى فاراب لنعمان بأمرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت الرجل انى أتمارت واذا أستدونى فدرجى ٣ فاتنى ليلا فأخرجنى ثم اذهب الى مكان لا يعرفنا أهله فلما سمع نعمان ذلك قال ويل للشجى من الحلى فأرسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها الرجل وانطلق بها أياما الى مكان آنس ثم تحولت الى الحى

٣ قوله فدرجى الرجم محركا يطلق على الغير اه مصححه

٣ قوله نبت الخ النبو الانقباض النفار والضرين بوزن أمير يطلق على الزمن والضرير والصغير الذى الحال كما فى القاموس اه مصححه

الوول﴾ من الحيرة وهما اذا خرجا من بحرهما لم يهتديا اليه ﴿وأحير من الليل﴾ من الحيرة والليل ولد الحباوى ﴿وأحيا من بكر وأحيا من كعاب﴾ والكعاب التى تكعب ثدياها أى نفلكا فصارا مثل الكعب من العظام صلابة ونتوءا ﴿وأحيا من هدى﴾ وهى العروس ﴿وأحيا من فتاة وأحيا من مخباة وأحيا من مخدرة﴾ معروفات ﴿وأحيا من الضب﴾ وهذا من الحياة أى أطول عمرا والضب طويل العمر ﴿أحول من أبى براقش﴾ من التحول وهو التنقل وهو طائر يتحول فى اليوم ألوانا مختلفة والبرقشة النقش وأصله ثلاثى وهو حال يحول فقيل أحول منه ﴿وأحول من الذئب﴾ هذا من الحيلة والياء فى الحيلة واو جعلت ياء لكسرة ماقبلها تحول الرجل اذا احتال ﴿وأحرص من ذئب وأحرص من خنزير وأحرص من كلب﴾ من الحرص معروف ﴿وأحرس من كلب﴾ من الحراسة وكذلك أحرس من الاجدل وأحطم من الجراد وأصل الحطم الكسر ﴿وأحد من الضرس وأحد من لبط﴾ ولبط كل شئ ظاهر جلده وكفوذلك حتى قيل لبط الشمس قال الشاعر

* بمغورة الالباط ثيم الكواهل *

ويقال للانسان اذا كان لئيم

به ومن يشفق عليه ﴿صفرت يداه من كل خير﴾

أى خلتا وفى الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء ﴿صدرك أوسع لسرك﴾

يضرب فى الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا فقد أفشاه وقيل لاعرابى كيف كتمانك للسر قال أنا لحده ﴿صاروا شأنهم شوينا﴾

يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن أبى صفرة الى شريح القاضى فقال له أبا أمية لعهدى بك وان شأنك لشوين فقال له شريح أبا محمد أنت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك ﴿صمى صمام﴾

يقال للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمى ابنة الجبل وأصلها الحية فيما يقال أنشد ابن الاعرابى لسدوس بن ضباب

انى الى كل ايسار وبادية * ادعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

أى أنوه به كما ينوه بابنة الجبل وهى الحية وانما يقولون صمى صمام وصمى ابنة الجبل اذا أبى الفريقان الصلح والجواز فى الاختلاف أى لا تجيبى الراقى ودومى على حالك قال ابن أحمر

فردوا مالديكم من وكابى * ولما تاتكم صمى صمام

فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت

اذا لقى السفير بها ونادى * لها صمى ابنة الجبل السفير

بها ولها يرجعان الى الحرب ﴿صفر يلوذ حمامه بالعوسج﴾

يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه متداخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزى لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر معتبا * صفرا يلوذ حمامه بالعوسج

فاذا طبخت بناره أنضجته * واذا طبخت بغيرها لم تنضج

يعنى الحجاج بن يوسف ﴿صنعة من طب لمن حب﴾

أى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب أى صنعة حاذق لانسان يحبه * يضرب فى التنوق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام أحب وقال بعضهم حيبته وأحيبته لغتان وقال

ووالله لولا عمره ما حيبته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرف

وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجئ من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا أن يشركه يفعل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشئ يشده ويشده وعل الرجل يعله ويعله وكذلك أخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم

﴿أصاب قرن الكلأ﴾

يضرب للذى يصيب مالا وافرا الا ان قرن الكلأ أنفه الذى لم يؤكل منه شئ

﴿صلدت زنادة﴾ اذا قدح فلم يور

فخرجا وكان المتلمس قد أسن فمر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس وهو لا يعرفهم
فان كان فيهم صاحب مضيئة وان كان غيرا نضباه وأبى طرفة عليه فأعطى المتلمس كتابا مع
الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السواد فألقى كتابه في الماء وقال لغلامه أصغر وألق كتابا الى طرفة
ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بجو بنى منقذ بالشام وقال المتلمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * بأمانتهم بعد الاناس الانس
أودى الذى علق الصحيفة منهما * وبخاصر الجبلين ذى المتلمس
ألقى صحيفته وبحت كسوره * وبغى بغير الحق غير معرس
غير انه طبع الهوى واحرجها * فكلاهما بالأمر أعلم منكس
ألقى الصحيفة لا أبالك انه * يخشى على بأس من الاشراس

ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله (وروى) غير هذا الاصمعى ان عمرو بن هند والمتلمس
حدثنى المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت أنا وطرفة على عمرو بن هند وكان
طرفة غلاما معجبا بنفسه فجعل يتغلى في منطقه بين يديه فلما رآه كذلك قطعه من مجلسه
وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكان العرب تسميه مقرط الحجارة لشدة ضحكه وملكه الا وحدى
سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذى يقول له الندماء اليوم واحد ما الناس في حسنى
سلمة من بنى عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سير من أدعلون فراقرا * بذى أثم ولا الذهاب ذهاب
ابى القلب أن يأتى الدبر وأهله * وان قيل عيش بالدبر يطيب
به البق والحمى وأسد خفية * وعمرو بن هند يعتدى ويجور

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قفلنا يا طرفة انى أخاف عليك من نظرتنا التى نظرها الى
كلاذ قال فكتب له كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان فى كتابه وطرفة معنا لا يعلم
فخرجنا حتى اذا هبطنا بذى الركاب من البحرين اذا نحن بأسارى يسار بهم ومعه كسرى بن كسرى
ويقصع القمل فقلت ثكلتك أمك رأيت شيخا أحمق وأسخف وأقل عقلا منك قال ما ذاك قلت تعمد
وتأكل وتقصع القمل قال أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأفعل عدارا أحمق منى والأم عامل حتفه
بيمينه لا يدرى ما فيه فنهى وكأنما كنت ناما فانتبهت فأيقنت بالهلاك من أهل الحيرة من
الحيرة فقلت يا غلام أتقرأ قال نعم فقلت اقرأ ذا فيه فاذا فيه بسم الله من عمرو بن هند الى المكعبر
أما بعد فاذا أتاك كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فألقيت الصحيفة في الماء وقلت

أقول ٣ ألقيتها بالثنى من جنب كافر * كذلك أقول ما أطل وأطلل
رضيت لها المار أيت مدارها * يجول به التيار كل جدول

وقلت لطرفة معذور والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب مثل ذلك فى عفر اء وترى فأتى المكعبر فقطع
يديه ورجليه ودفنه حيا * يضرب لمن يسعى بنفسه فى حميا وبغررها

﴿ساحت عصافير بطنه﴾

قال الاصمعى العصافير الامعاء * يضرب للجائع ﴿أصم عما ساءه سميع﴾

أى أصم عن القبيح الذى يكرثه ٣ ويغمه وسميع لما يسره أى يسمع الحسن ويتصامم عن القبيح فعل
الرجل الكريم ﴿سأتى بخبر﴾

٣ قوله ألقيتها الخ هو من قولهم كرثه الغم من باب نصر وضرب اذا اشتد عليه كذا يؤخذ من القاموس اه مصححه

٣ قوله يكرثه هو من قولهم كرثه الغم من باب نصر وضرب اذا اشتد عليه كذا يؤخذ من القاموس اه مصححه

للنعمان

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت

الى حمام سراع وارد الثمد

أى كن حكيما مثلها ومن العجائب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقاء نظرت الى حمام طائر عدده ستون وعندها حمامة واحدة فقالت

ليت الحمام ليه

الى حمامتيه

ونصفه قديه

تم الحمام ميه

فتعجب العرب من صدق نظرها وفطنتها ﴿وأحكم من هرم﴾ من الحكم وهو هرم بن قطنة وكان أحكم العرب ﴿وأحكم من فرخ الطائر وأحكم من فرخ العقاب﴾ وذلك انه يخرج من البيضة على رأس نيق فلا يتحرك حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك ﴿وأحلم ممن قرعت له العصا﴾ أى أعلم والحلم عندهم العلم وقيل هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد أسن فربما هفا فى نادى الحكم فتقرع له العصا فيرتدع وقيل هو ربيعة بن مخاشن التميمى وقيل هو عامر بن مالك بن ضبيعة القيسى

بعد برهة فبيناهى ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت أهى والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتما ما أنا لكما بأم ولا لأبيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى أما تعرفان محياها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صفراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمان الى المرأة عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعنى نفسه وما عاين منها فأخبر لقمان الزوج بما عرف وأقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما أتاها بما لا تنكر قالت ما كان هذا فى حسابى فأرسلتها مثلا فقيل للقمان احكم فيها فقال ارجوها كما رجت نفسها فى حياتها فرجمت فقال الشعبى احكم بينى وبين الخلى فقد فرق بينى وبين أهلى فقال يفرق بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين أنثاك فاخذ الخلى فجب ذكره

﴿صحيفة المتلمس﴾

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الكندى آكل المرار ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما فى صحابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما فى الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد فى الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تخور

من الزمرات أسبل قادماها * ودرتها مركبة درور

يشاركنا لنا رخلان فيها * وتعلوها الكباش فما تثور

لعمرك ان قابوس ابن هند * ليخلط ملكه نوك كثير

فسمت الدهر فى زمن رخى * كذاك الحكم يقصد أو يجور

لنا يوم وللكروان يوم * تطير البائسات ولا نطير

فأما يومهن فيوم سوء * يطاردهن بالحرب الصقور

وأما يومنا فنظل ركبا * وقوفا ما نحل ولا نسير

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سميناباذا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة وآلك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيه غير أن له غنى * وان له كشحا اذا قام أهضما

تظل نساء الحى يعكفن حوله * يقلن عسيب من سرارة ملهما

له شربتان بالعشى وشربة * من الليل حتى آض جسا مورما

كأن السلاح فوق شعبة بانة * ترى نفسها ورد الاسرة أصحما

ويشرب حتى يغمر المحض قلبه * فان أعطه أترك لقلبى مجثما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وأنشده * فليت لنا مكان الملك عمرو * فقال عمرو ما أصدق عليه وقد صدقه ولكن خاف أن ينذره وتدركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى أهلكما وسركما أن تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى أبى كرب عامله على هجر أن يقتلهما وأخبرهما انه قد كتب لهما بجوائز ومعروف وأعطى كل واحد منهما شيأ

٣ قوله كذاك الحكم يقصد الخ فى بعض النسخ كذاك الدهر يعدل الخ اه

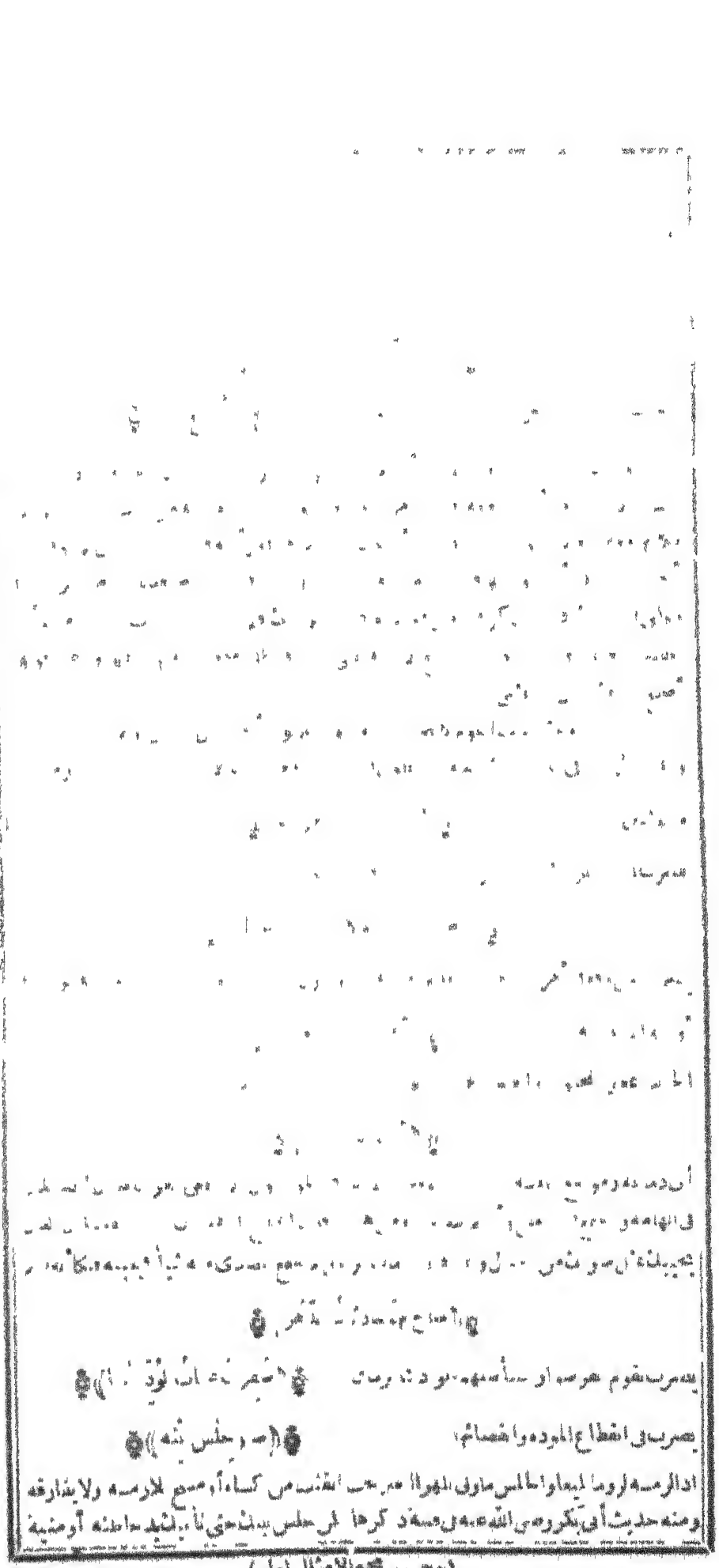

أى نزل الامر فى قراره ولا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب وهو النزول والقرار يضرب عند شدة تصيبهم أى صارت الشدة فى قرارها ويروى وقعت بقر قال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عقيب

﴿(صَحَّاهُمْ فَعَدَوْا شَأْمَةً)﴾

أى أوقعاهم صحاة أحذوا الشق الاشأم أى صاروا أصحاب شأمة وهى ضد اليمنة

﴿(أَصْلَحَ مَا أَفْسَدَ الْمَرُّ)﴾

يعنى اذا أفسد البرد الكلأ تحطمه أيه أصلحه المطر اعادته له يضرب لمن يعلم ما أفسده غيره

﴿(الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ)﴾

الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع دروعا فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله

﴿(الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَخَاهُ الْمَحَبَّةَ)﴾

أى تحمله الناس اذا سكت منهم له يضرب فى مدح قلة الكلام

﴿(صَارَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ زَامًّا)﴾

مكدورا من قولهم وقعا أى صار هذا الامر لازما له ﴿(صَوْتٌ أَفْرِيٌّ وَأَنْتَ صَنْعٌ)﴾

وذلك أن رجلا من بنى عقيل كان أسيرا فى عمارة اليمن فى أيام سيف بن ذى يزن وكان سيف يسقيهن من الماء فاذا أقبل بطرن الى صدره واذا أدبر ضربهن بسوطه فقلن يا أكلب أما ترى تقوم فصدرة أم أسد وأما اذا أدبرت فرجلا أم صبع وأنه كره أن يهرب سرا فعمد الى فأر لها عشية مع الليل فوضع من تحت الليل فأصبح وقد انفجر يضرب لمن أتى الذى يخادع القوم

﴿(صَاحِبُ غِيرِ طَنَّتُهُ فِى ثَوْبِهِ)﴾

أى أنه لا يدرى كيف يدبره ويحفظه حتى يصنعه يعنى السر ﴿(صَبْرًا وَإِنْ كَانَ قَتْرًا)﴾

القتر شدة المعيشة ويروى وان كان قبرا * يضرب عند الشدائد والمشاق

﴿(صَكَّهُ صَائِغٌ)﴾

يقال صكه أى اسكب وصفع اذا كذب قال ابن الاعرابى الصاقع الذى يصفع فى كل النواحى أى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب ﴿(ضَرَبَ وَاحِلَيْهِ)﴾

الصر شد الضرع بالصرار يضرب فى حفظ المال ﴿(أَضَيَّعَ الْقُنْفُذُ أَمْ لُقْمَةً)﴾

يضرب لمن وجد شيأ لم يطلبه ﴿(أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبُلُ)﴾

من أهل الحلم بما ذكر به الاحنف واسباب الامور عجيبة وكان يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم فقال الذل تصبر عليه ﴿وأحرم من سنان واحلم من سنان﴾ ولم يجمع الحرم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن أبى حارثة ﴿واحرم من الحرباء﴾ لانها لا تحلى ساق شجرة حرباء أحد بأخرى قال الشاعر

* لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا *

﴿احمى من است القرد واحمى من أنف الاسد﴾ لان هذا لا يقدران يقربهما وسمى حمى ﴿واحمى من مجير الحراد﴾ وهو مذكور فى سواد الطائف ومن حديثه انه حلا فى نحو مائة يوم فاذا هو بقوم معهم أوعية فقال ما خطبكم أيها العواعير يا حارك قال اى بيرانى قالوا الحراد وقع بنواحينا فقال اما وسميسموه لى بمارا ولا سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس عليه فطار ﴿واحمى من مجير الظعن﴾ وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان نبيشة ابن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد

يضرب لمن نزل به أمر عظيم يرفه من معه ﴿(إِمْشَاثُ ثُوَيْبٍ تُثْبِتُ مَرْتَعًا)﴾

الهرفوع القماة الكثيرة والعشبان جمع عشب وهو بضمتين الضعيف يضرب لمن يظهر حاجة والناس يعلمون أنه سيء الحال ﴿(مَارَتْ ثُرَيَّا وَهِيَ عُودٌ أَشْقَرُ)﴾

الثريا والثريا الارض الندية ومال ثرى أى كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا تعهدهما وثريا تصغير ثروى والاشقر الاحمر الذى كانه نزع قشره * يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر مادوه بعد ذم ﴿(صَبَرًا أَنَاثُ فَالْحَاشُ حُوَّلُ)﴾

الحول جمع حائل وهى التى لم تحمل عامها او نصب صبرا على المصدر * يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الحاش ليكون اقعد أبعد ﴿(صَبُوحُ حَيَّانَ يَهْجُوحُ)﴾

حيان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يجمع شاربه لانه مرم فى غير وقتها * يضرب لمن يتصدر للرياسة فى غير حينها ﴿(صَبَحِي شَكُولٌ فَالظَّوَالِقُ)﴾

يقال ناقة صبحى اذا حلب لبنها والطالق الناقة التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على المال يقول هذه الصبحى شكولا اذا حلبت فطالق صار مرعاها كالثمن الباقى * يضرب للرجلين يعذر أحدهما فى أمر قد تقلداه معا ولا يعذر الآخر فيه لاقتداره على تغريمه صاحبه ﴿(صَبَغَتْنِي أَصْبَغَتْ الْعَمَالَةُ)﴾

يقال صبغت بفلان وعلى فلان أصبغ صبغا اذا أشرت نحوه بالسوء معانا وهنا استعمل ولم يقل على ولا بى لانه أراد استعملت اصبغت العمالة لى أى لاجلى ويصح أن تقول صبغت اصبغت أى أصبتها كما يقول رأسه وصدرته وبدنه أى أصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز أن يكون لى بمعنى الى كما يقال هديته لطريق والى الطريق وأوحى اليه وله ويكون من باب معنى صبغت وهو أشرت كأنه قيل أشرت لى أى والعمالة بمعنى العاملة أى أنها هوت وشاء العمل * يضرب لمن يعيبك باطنا ويثنى عليك ظاهرا ﴿(صَرَاةٌ مُوضٍ مَنْ يَلِغْهَا يَنْفِ)﴾

الصراة الماء المجتمع فى الحوض أو فى البئر أو غير ذلك فينفى الماء يلغ فيها أى يشرب * يضرب للرجل يجتنبه أهله وجيرانه لسوء مذهبه ﴿(صُبَابَةٌ تَرْوِى وَلَيْسَتْ تَبُلُّ)﴾

الصبابة بقية الماء فى الاناء وغيره والبلل الماء يجرى على وجه الارض * يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل فى حد الكثرة ﴿(الصُّوفُ مِمَّنْ مَنَّ بِالرِّيشِ حَسَنٌ)﴾

يقال هذا قاله رجل نظر الى نعجة لها صوف كثير وريش صوفها وظن أن لها ريشا فلما جزها لم يكن بها ان فقال هذا * يضرب لمن نال قليلا من طمع فى كثير ﴿(صَكَّاوَرَدَّعَمَالَكَ)﴾

قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواعر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما بلغها أعجبها جاءها وأوثق فزها وجعلت تقول صكا أى صك صكا ودرهمك لك فذهبت مثلا وروى ابن السكيت عمر ودرهمك لك فان لم تعمر فعدلك رددت اليك

منه قول الشاعر

وليس الجود ان تعطو وكن

على اعراضه بحرى الجواد

(قولهم خل سبيل من رعى بفلاة ومن مرعى بها فلاة) قال الاصمعى يراد من لم يستقم أمره فلا تعانه يقال وهى الشىء اذا انفتق وهيته أهيه وهيا وهيته أنا خرقته وقد مر ذلك (قولهم خله ودرج الضب) يراد درج الضب فيل قال الشاعر

أنت لتلبية تدرجهم

رجال أم هم درج السيول

وانما خص الضب لانه لا يذهب فى طريق ليعلم ان الرجوع فيه ومن تدرجل أدخل من تحدرق الضب أمثال يقولون أطمع من ضب وأروى من ضب وأضل من ضب وفلان ضب خصر ولا أنيلك من الحيل ودونك الحيل ويقولون فى مصدر ضب أى حفر كما يقولون لسنة الجدبة التى لا كل الحيال نزيها لان الضب اذا وقعت فى الجحر كانت كثيرة التراب والوحرة دويبة حمراء اذا بحثت نبشت بالارض فيقولون وحر مصدر فلان يذهب به الى التعلق بالمصدر ويقولون حرت تحارب فلان وديت تعفار بعد اذا خفى غيره (قولهم خرقاء مياسة) يقال ذلك للرجل الاحمق يعيب الناس ونحوه قول الشاعر

لك الخير لم نفسا عليك فنوبها

ودع لوم نفس ما عليك تلوم

وكيف ترى فى عين صاحبك القذى

وفى عينك الجذع الذى هو ميل

وقول الآخر

ويعجبنى أن حاول منك نصفا

وأعجب منه ما تحاول من فلى

ولقد وهبت جواده وسلاحه
لاخي نبيشة قبل لوم الحسد

﴿الباب السابع فيما جاء من الامثال في أوله خاء﴾

﴿قولهم خير مارد في أهل ومال﴾ يقال ذلك للرجل يقدم من سفر يراد به ان مجيئك بنفسك خير مارد في أهلك ومالك وهو على مذهب الدعاء مثل قولهم على أعين طائر وخير مارد منصوب على ضمير فعل والعرب تقول لمن يخرج في سفر مصاحبا أي توجهت مصاحبا

﴿قولهم خير العلم ماحضرك ضربه﴾ أي خير العلم ماحضرك عند الحاجة اليه يعني به الفطنة لما تحفظه وايراده في موضعه وفي كلام بعضهم خير العلم ماحاضرت به ولا تعاص عند مطلبه وقال بعض الفلاسفة خير العلم ما اذا غرقت سفينتك سبح معك أي ما كان حفظا فاما ما كان في الكتب فانه يظن الآفات على ان النسيان آفة الحفظ أيضا وكان الخليل يقول اجعل مافي كتبك رأس مالك وما تحفظ لنفقتك

﴿قولهم الخيل تجري على مساويها﴾ يضرب مثلا للرجل ينال منه الحاجة على ضعفه ونقصان آلته ومعناه ان الخيل ان كانت بها آفات وأوصاب فان كرمها يحملها على الجري وقريب

﴿صَرَّحَتْ بِكَلٍّ﴾

فاضية بأمره بلزوم بيته

وذلك اذا أصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصروحة اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد وكل السنة والجدب معرفة لاتدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كل كان معناه خلصت السنة في الشدة والجدوبة وقيل كل اسم للسماء يقال صرحت كل اذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كل بيوتهم * مأوى الضريك ومأوى كل قرنوب ٢

﴿صَرَّ عَلَيْهِ الغَزْوَ اسْتُهُ﴾

ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه

الصر شد الصرار على أطباء الناقة يضرب لمن ضيق تصرفه عليه أمره قال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان أول من أخذ الجار بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة روقة ٣ فنظر اليها الرجل فقال له سليمان اتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است الباءن أعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو استه قال سليمان اثنان قال است لم تعود المجمر قال سليمان ثلاثة قال است المسؤل أضيق قال سليمان أربعة قال الحر يعطى والعبد يالم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استي اخبثي قال سليمان ستة قال لاماءك أبقيت ولا حرك أنقيت قال سليمان ليس هذا في هذا قال بلى أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

﴿صَدَقَنِي قُمَاحَ أَمْرِهِ﴾

وقماح أمره أي صحة أمره وخالصه من قولهم عربي قمح أي خالص

﴿صَرَّحَتْ بِجِلْذَانَ﴾

كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت بجلدان وبجداء اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت بجدو جدان وجلدان وجداء وجلداء وأورده حمزة في أمثاله بالذال المعجمة وأظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف لين مستو كالراحة لاخر فيه يتوارى به والتاء في صرحت عبارة عن القصة أو الخطة

﴿صَرَّحَ المَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ﴾

يقال للامر اذا انكشف وتبين

﴿الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّغْوَةِ﴾

قال أبو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

﴿صَلَحَا كَصَلَحِ النَّعَامَةِ﴾

أي صلحه الله كما صلح النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين

﴿صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ﴾

قال ابن الاعرابي هذا مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدري من هو ولا يعرف أبوه وهو من طمر اذا وثب * يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير أن يكون له قديم وينشد

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * بقاع ماحد يثلث تردريني
لقد دافعت عنك الناس حتى * ركبت الرحل كالجرد السعين

﴿أَسَابَهُ ذُبَابٌ لَا ذُعٌ﴾

٢ قوله الضريك بوزن أمير يطلق على الفقير وكذلك القروب كعصفور هكذا يؤخذ من القاموس اه مصححه

٣ قوله روقة هو بالضم أي حسنة ويستعمل أيضا جارية رائقة أي حسن كما في القاموس اه مصححه

فلقوهم بنات قيد فقعدوا عليهم فى القتل فخرج بشر حتى أتى عبد الملك فأخبره الخبر فقال ما فعل اخوانى بأخوالك فأخبره الخبر فقال عبد الملك لا نعطيهم ذمتنا وأخذهم ماله وكتب الى الحجاج يأمره اذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يرفع بنى فزارة ان امتنعوا ويأخذ من أصاب منهم فلما فرغ الحجاج من أمر ابن الزبير نزل بنى فزارة فأتاهم حذيفة بن فيض بن أشيم وسعيد بن أبان بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسى القوم فأخبرا الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما فأوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما أدخلا عليه قال الحمد لله الذى أقاد منكما قال حذيفة أما والله ما أقاد منى ولقد نقضت وترى وشفيت صدرى وبردت وحرى قال عبد الملك من كان له عند حذيفة وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفيان بن سويد الكلبى وكان أبوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حذيفة هل حسست لى سويدا قال عهدى به يوم بنات قين وقد انقطع خرؤه فى بطنه قال أما والله لا قتلنك قال كذبت والله ما أنت تقتلنى وانما يقتلنى ابن الزرقاء والزرقاء احدى أمهات مروان بن الحكم وكانت له راية وكانوا يسمون بالزرقاء فقال بشر صبرا يا حذيفة فقال اى والله

أصبر من عود يجنيه جلب * وقد أثار البطان فيه والحقب

ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن اللخناء أجد الضربة فقد وقعت منى بأيلة فضربه بالسيف فقصر عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحذيفة فرد مثل جواب حذيفة فقام اليه رجل من بنى عليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال

أصبر من ذى ضاغط عركل * أتى بوانى زوره للبرك

ويروى من ذى ضاغط عركل وهو البعير الغليظ القوى والضاغط الورم فى باطن البعير شبه الكيس يضغطه أى يضيقه ويقال فلان جيد البوانى اذا كان جيد القوائم والاكتاف

﴿أصح من عير أبى سيارة﴾

هو رجل من بنى عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار أسود أعجز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كما تغير ويقول

لا هم انى بائع بياعه * ان كان ثم فسقنى فناعه
لا هم مالى فى الحمار الاسود * أصبحت بين الناعقين أحسد
هلا بكا ذو البعير الجلعد * فى أبى سيارة المعمد
من شر كل حاسد ذا حسد * ومن أذان الناقمات فى العقد

اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا واجعل المال فى سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن أبى سياره * وعن مواليه بنى مراره
حتى يجيز سالما حماره * مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشى يتحاوران وكوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان أبا سيارة لهما قدوة * فأما خالد فان بعض الاشراف ابصره بفناء قرآه على حمار فقال ما هذا المركب يا أبا صفوان فقال عير من نسل الكداد أصبر الرجال على طول الاحلاد تحمل القوائم بحمل الرحلة ويبلغ العشية ويقل داؤه ويخف دواؤه وبعيى أن أكون جبارا فى الارض أو أكون من المفسدين ولولا ما فى الحمار من المنفعة لما امتطى أبو سيارة ظهر عير أربعين سنة وأما الفضل بن عيسى فانه سئل أيسا عن ركوب الحمار فقال لانه أقل الدواب مؤنة وأكثرها معونة وأسهلها جماحا وأسلمها صرعا وأخفضها مهوى وأقربها مرتقى يرمى راكبه وقد تواضع بركوبه يعنى متقصدا وقد أسرف فى غمزه ولزناء عميلة بن خالد أبو سيارة أن ركب جلا مهريا أو فرسا عربيا افعل ولكنه امتطى عيرا أربعين سنة فسمح أعرابى

فقال له أين خليتها قال رتع
فقال له أين ربها قال تبعها
فقال له أخلى ورعها فقال نعم فقال لها
اخلى ورعها فقال خلع الفرع
قال أبو الزوج قال نجردى أظهر البلة
قال انجردى لغير كاع مله فطاعها
فقطعها فاذا هلال بن شيبان وهو يخنع
فقال خلا منها الطرى اذا بال
أيعير أم يشعر فقال لها يشعر
فرموها وعندها امرأة شكرية
فولتها فعلتها فاذا هى شكرية
البشكرية

أبا يزيد نسى اليوم أدركنى الكبر
أأنكى على نفسى العشية أم أنثر
فوالله لو أدركت كل ثنية

كلا بيت مما قبل هذين الاخيرين ومثل ذلك ما روى لنا أبو القاسم بن الحسن عن أبى جعفر بن المنادى عن يحيى بن زكريا بن أبى الحويرث عن محمد بن جرير ابن مطعم ان عثمان بن عفان زوج ابنة له من ابنه الفرافصة وكانت تحته فطلقها فتزوجها ابن عم لها فدخل عليها فوجدها تبكى فقال لها أحين دخل عليك لا تبكى فما بالك من بين يديه فقالت انى لأحب الارواح أن يجتمعن فى الجنة فقال لها ان شئت ارجعيه فقالت أنت أعلم فتركته وقالت انى أحببت شيئا كان فى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى خبر مما هى فيه الاعمار قال أتقومين الى أم أقوم اليك قالت ما صرت عرض الحمارة الذى وأريد أن أكلفك عرض البيت فقامت اليه فقال التى فعلت ما فعلت فما بالك قال شيطان فقال اخلى سبيلك ثم هم ان يعود فقالت ابق على نفسك فانى لست بمن يسيء هذا الحمار فى فيما حوا ذى بك فقال عنها ﴿تولهم

*قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد

﴿(اصطناع المعروف يقي مصارع السوء)﴾

يقال صنع معروفا واصطنع كذلك في المعنى أي فعل المعروف في أهله يقي فاعله الوقوع في السوء

﴿(الصدق عز والكذب خضوع)﴾

قاله بعض الحكماء *يضرب في مدح الصدق وذم الكذب ﴿(صابي أشد من نافضان)﴾

هما نوعان من الحمى *يضرب في الامرين يزيد أحدهما على الآخر شدة

﴿(الصدق في بعض الأمور عجز)﴾

أي ربما يضر الصدق صاحبه ﴿(ضرزنا حب لبلى فانتشر)﴾

أي صناه فضاع *يضرب لما يتهاون به ﴿(ضج بني فلان زور يرسوء)﴾

اذا عراهم في عقر دارهم والزور يروعيم القوم وقال

قد نضرب الجيش الخميس الازورا * حتى ترى زوبره مجورا

﴿(صبرا يا ضبي)﴾

قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبرا على الحال أي أقتل مصبورا أي محبوسا وقوله يا ضبي أي أقتل يا ضبي كانه يأنف أن يكون بدل ضبي * يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

(ما جاء على أفعل من هذا الباب)

﴿(أصبر من قضيب)﴾

قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بني ضبة وله حديث سيأتي في باب اللام وضربت به العرب المثل في الصبر على الذل وأنشد

أقيمي عبد غنم لا تراعي * من القتلى التي باوى الكثيب
لانتم حين جاء القوم سيرا * على المخزاة أصبر من قضيب

﴿(أصبر من عود يدق به جلب)﴾ ﴿(وأصبر من ذي ضاغط معرك)﴾

قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كلابا أوقعت ببني فزارة يوم العاء قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت أمه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن زبان وأم بشر بن مروان فطيمة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر أخيه أما علمت ما فعل أخوالك قال بشر وما فعلوا فأخبره الخبر فقال أخوالك أضيق أستاها من ذلك بقاء وفدى بني فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وأن حريث ابن جعدل الكلابي أتاهم بعهد من عبد الملك أنه مصدق فيما يقوله وأطاعوا فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فأعطاهم عبد الملك نصف الحملان وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم اغتروا كلابا بني فزارة

أبا حسن يكفيك ما قيل شاتما
لعرضك من شتم الرجال ومن شتمي

(قولهم خامري أم عامر) يضرب مثلا للاحمق يجيء بالباطل والكذب الذي لا يخفى بطلانه على أحد ومعنى خامري اثبتي في خمرك يعني وجارها وتقول العرب اذا رأت ما تنكره والله لا يخفى هذا على الضبع وروي في حق الضبع أشياء منها قولهم ان الصائد يدخل عليها وجارها والوجار الجحر اذا كان على وجه الارض فاذا كان في جبل فهو مغار فيقول اطرقي أم طريق خامري أم عامر فتنقبض فيقول أم عامر ليست في وجارها فتمد يدها ورجليها فيقول أم عامر أبشري بكمر الرجال وذلك انها اذا رأت القتيل قد انتفخ تجيء حتى تركبه تريد منه الفاحشة أبشري أم عامر بشاء هزلى وجراد عظلى فتشد عراقيبها فلا تتحرك فقالت العرب أحمق من الضبع وذكرت في رموزها انها وجدت تودية في غدير فجعلت تشرب الماء وتقول حبذا طعم اللبن واضياحاه وتشرب حتى انشق بطنها فماتت والتودية عود يشد على رأس الحلف لئلا يرضع الفصيل أمه والضياح اللبن الممذوق اذا كثر ماؤه وفي رموزهم ان الضبع رأت ظبية على حمار فقالت اردفيني فأردفتها فقالت ما أفره حمارك ثم سارت يسيرا فقالت ما أفره حمارا فقالت الظبية انزلي قبل ان تقولي ما أفره حماري (قولهم خلع الدرع بيد الزوج) يضرب مثلا للرجل الذي يلتمس الخطأ فيعرف وجه الصواب وأصله ان كعب بن

واللوذعي مثل الالمعي واشتقاقه من ذع النار والاحوذي انقطاع للاعور الخفيف الحاذق الحذق من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور الظاهر الذي لا ينشد عليه منها شئ والاحوزي الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

﴿(أصفى من ماء المفاصل)﴾

قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يسقو ماؤه ويرق قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلينه ... وحتى الفصل في ألبان عوذ مطافل
مطافيل أبكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

﴿(أصفى من جنى النحل)﴾

هو العسل ويقال له المزج والارى والضعث والضرب أيضا

﴿(أصفى من لعاب الجراد)﴾

قالوا هو مأخوذ من قول الاخطل

اذا ما بدى علمى ثم علمى ... ثلاث زجاجات لهن هدير
عقارا كعين الديك صرفا كأنه ... لعاب جرادى الثلاء بعير

﴿(أصرد من جرادة)﴾

من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء أبدا لشدة صبرها على البرد يقال صرد اليوم يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم صكاية عن الضب أصح قلبي صردا

﴿(أصرد من عين جرار)﴾

وذلك أنها لا تدفأ قلة شعرها ورقة جلدها والبرد أصر لها

﴿(أصرد من عين الحرباء)﴾

قال حمزة هذا المثل تحريف للمثل الذي فوقه يعني تحريف عامة من عين وحربا يجرونها على الكوفة هذا الوقيل من عين حربا منكرا فأما قالوا من عين الحربا معرفا بالالف واللام ولا يقال عين الجربا فكيف يقع التحريف ثم قال الا أن يعض الناس فسروه على وجه صحيح فقال الحربا أنثى تستقبل الشمس بعينها تستجلب اليها الدفأ وهذا مخلص حسن

﴿(أصرد من السهم)﴾

هذا من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر

فما بقيا على تركاهما ... ولكن خضخضا صرد النبال

﴿(أصرد من خازن ورقة)﴾

هذا من صرد السهم أيضا يقال خرق السهم وخسق اذا نفذ يقال في مثل آخر رفع على خازق ورقة يقال ذلك للداهي الذي يخرق الورقة من نفاقه وشبهه للاشياء ويقال مازال فلان يخرق علينا منذ اليوم

﴿(أصعب من رد الشمس في الضرع)﴾

هذا من قول من قال

صاح هل ريت أو سمعت براع ... رد في الضرع ما قرى في العلاب

وبها يرجع المعالي وبها يلحق التالي
وقد مر في هذا المعنى في أول الكتاب
ما فيه كفاية

كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت متعرق فى الرحل متلوث فى الفصل ليس بركوبة فحل ولا مطية رحل ان وقفته أدلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الفوت سريع الى الفراره بطىء فى الغاره لا ترقأ به الدماء ولا تعهر به النساء ولا يحلب فى اناء * قال أبو اليقظان أبو سيارة أول من سن فى الدنيا مائة من الابل

﴿أصنع من سرفة﴾

هى دويبة وقد اختلفوا فى نعتها قال اليزيدى هى دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبنى فيه بيتا وقال أبو عمرو بن العلاء هى دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبنى فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت متخرطا من أعلاه الى أسفله كان زواياه قوّمت بخط وله فى احدى صفائحه باب مربع قد ألزمت أطراف عيدانه من كل صفيحة أطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها مفروزة وقال محمد بن حبيب هى دويبة تنسج على نفسها بيتا فهو ناوسها حفارا والدليل على ذلك انه اذا نقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية أصلا وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم أن الناس فى أول الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم فانها فى خرط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف أى كثير السرفة وأرض سرفة وسرفت الشجرة اذا أصابتها السرفة ويقال أيضا أصنع من سرف ويقال من سرف

﴿أصنع من نَمُوط﴾ ويقال من تَنُّوط

قال الاصمعى انما سمى تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحد تنوطة وقال حمزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من أعواد الشجر فينسجه كفارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

﴿أصنع من نحل﴾

ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من النبقة فى عمل العسل قال الشاعر

فجاؤا بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحل الا أنه عمل النحل

﴿أصدق من قطاة﴾

لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم أنسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال أبو وجزة السعدى

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

قلت قوله مازلن يعنى الاتن التى وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن أماكنها حتى قلن قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذى فيه بياض وسواد أى باتت القطا تباشر بيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غير أزواج لان بيض القطا يكون أفرادا تلانا أو خمسا

﴿أصدق ظنا من المتعي﴾

قالوا هو الذى يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها وعرفه بعضهم ظنا فقال

الا ليت الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

خرقاء ذات نبقة﴾ يضرب مثلا للرجل الجاهل بالامر يدعى الحذق فيه والخرقاء خلاف الرفيقة وهى التى لا تحكم العمل والنبقة التفوق وقال أبو حاتم لا يقال تنوق انما يقال تأنق وهذا هو الجيد ﴿قولهم الخيل أعرف بفرسانها﴾ يضرب مثلا فى العلم بالامر والمعنى ان الخيل قد اختبرت فعرفت اكفال الفرسان اذا ركبوها من اكفال غيرهم ممن لا يحسن الفروسية ﴿قولهم خذ الامر بقوابله﴾ أى خذه عند استقباله قبل ان يدبر فانه اذا أدبر أتعب طلابه وفى معناه قول الشاعر

أليس طلاب ما قد فات جهلا
وذكر المرء ما لا يستطيع

وقال غيره

اذا رأيت بعيد أمر مقبل
فقريبه ما استدبرت منه أبعد

وقال الآخر

فخذ لين وجه الارض ما دام مقبلا
اليك ولا تكلف به حين يدبر

وقال القطامى

وخير الامر ما استقبلت منه
وليس بان تتبعه اتباعا

﴿قولهم الخيل مياميين﴾ يضرب مثلا للشئ تحمده من أى جهة جئته وأصله ان رجلا من بجيلة نافر الفرافصة بن الاحوص الكلابى فأتى البجلى بفرس فركب من وحشيه فقال الفرافصة است ثم تعود الجمر فقال البجلى الخيل مياميين أى من أى جانب جئتها فهو يمين ﴿قولهم خير الامور أوساطها﴾ ولا أعلم فيما روى فى التوسط أحسن من قول على عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى

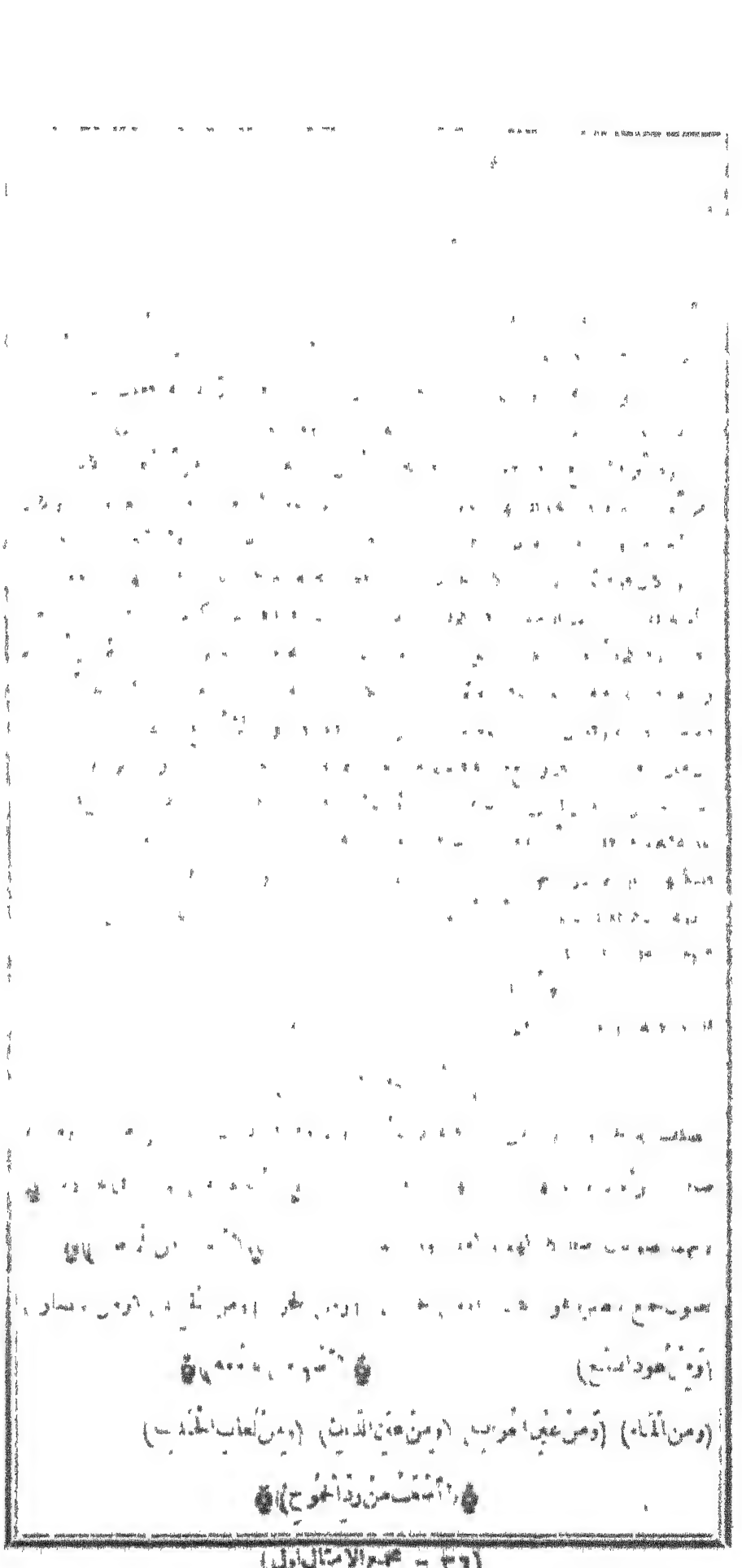

بقية يقدر على ان يقطع معها البطحاء والبطحاء بطن الوادى وكذلك الابطح والجمع بطاح وأباطح ﴿قولهم خذ من جذع ما أعطاك﴾ يضرب مثلا فى اغتنام القليل من الرجل البخيل وأصله ان مصدقا جاء بعليه رجلا من أهل اليمن فسامه أكثر مما يلزمه فقال هذا جذع أنثى فاذهب اليه ليعطيك ما تسأل فذهب اليه فسل جذع سيفه وضربه ضربه فقتلها فقال له أحوه بعليه خذ من جذع ما أعطاك وذهب مثلا ﴿قولهم خذ من الرضفة ما عليها﴾ قال أبو هلال الرضفة حجارة محماة تلقى فى اللبن فيلقى بها شئ منه فيقال خذ ما عليها فانك ان تركته بطل ومعناه خذ من البخيل القليل ومن المضياع فانك ان تركته أفسده المضياع ومنعه البخيل فذهب الانتفاع به وانشدنى أبو أحمد لشاعر من أهل شيراز قال

الام على أخذ القليل واعا
عاشر أقواما أقل من الدر
فان أنا لم آخذ قليلا حرمته
ولابد من شئ يعين على الدهر

﴿قولهم خلا لك الجو فبيضى واصفرى﴾ يضرب مثلا للرجل يخلى بينه وبين حاجته وهو من شعر قديم ذكر ابن أول شعر قاله طرفة وهو

يالك من قنبرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت ان تنقرى
لابد من صيدك يوما فاحذرى

﴿قولهم خلا لك أقنى لحيانك﴾ قال أبو هلال معناه انك اذا خلوت فى منزلك وتركت خشيات الناس

العلاب جمع علبة ويروى فى الحلاب وهو اناء يحلب فيه وريت يريد به رأيت

﴿أصعب من وقوف على وتد﴾

هذا من قول الشاعر

ولى صاحبان على هامتى * جليسهما مثل حد الوتد
فيملان لم يعرفا حفظة * وهذا الركام وهذا الرمد

﴿أصول من حمل﴾

معناه أعض يقال صال الحمل وعقر الكلب قاله مرة قلت وقال غيره صال اذا وثب صولا وصولة وصيالا والفعلان يتعاوران أى يتواثبان وصال البعير اذا حمل على عنقه فاعضى فهما تفرد به مرة وأما قولهم حمل مؤيل فقال أبو زيد يقال للبعير يحمل مؤيل مأتة اذا كان يقال الناس ويعدو حملهم وهو قول وفى الحديث ان المرء يسمع عند الموت صوتين والاكلب العقور وقال ولم يخشوا مصالته علاهم * ولم يخشوا رعوة اللبن الصريح

ويروى ولم يخشوا مصالته عليهم وهما روايتان جيدتان قلت الرواية الصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر صلة قوله

ألم تسل الفوارس يوم غول * مصالة وهو موتور مشيح
رأوه فاردروه وهو وحر * ونفع أهله الرجل الصبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم * ولم تخشوا رعوة اللبن الصريح

أى صولته قال المبرد يقول اذا رأيت الرعوة وهو مارغو كالحلمة فى أعلى اللبن لم تدر ما تحتها وربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها أى انهم رأوني فاردروني لدمامتى فلما كشفوا عنى رجعوا غير ما رأوا

﴿أصح من بصير النعام﴾

قلت هذا من قول الفرزدق

حرحن الى لم يطمث قبلى * وهن أصح من بصر النعام
مسحن بجانبى مصرعات * وبت أفض أغلاق الختام
كان مفالق الرمان فيها * وجمر عضى جلس عليه دام

﴿أصب من المتمنية﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة ساروفى صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدنية عشقت فتى من بنى سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنست من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره شعارها فمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة صفيرتها

ألا سبيل الى خمر فأشربها * أم لا سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر رضى الله تعالى عنه من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما أصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره جماله فقال له أأنت الذى تتمنالك العانيات فى خدورهن لا أم لك أما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بالحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال له أنت محلوق أحسن فقال وأى ذنب لى فى ذلك فقال صدقت الذنب لى ان تركتك فى دار الهجرة ثم أركبه جلا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمى انى قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمى الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضر بن بها المثل وقلن اصب من المتمنية فسارت مثلا قال حمزة وزعم النسابون أن المتمنية

﴿القَبُوحُ جُرُحُ﴾

﴿الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد معجمة﴾

﴿ضَرَبَ أخماسًا لأسداس﴾

الخمس والسدس من أظماء الابل والاصل فيه أن الرجل اذا أراد سفرا بعيدا عزد ابله أن تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا أخذت فى السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين وأظهر كقوله تعالى فضرب لكم مثلا والمعنى أظهر أخماسا لاسداس أى رفى ابله من الخمس الى السدس * يضرب لمن يظهر شيأ ويريد غيره أنشد ثعلب

الله يعلم لولا أنى فرق * من الامير لعاتبت ابن نبراس
فى موعد قاله لى ثم أخلفنى * غدا غدا ضرب أخماس لاسداس

﴿ضَرَبَ فى جهازه﴾

أصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب أو اداته فيقع بين قوائمه فينفرمنه حتى يهبط فى الارض وضرب معناه سار وفى من صلة المعنى أى صار عاثرا فى جهازه * يضرب لمن يعثر عن الشئ تعذرا لا يعود بعده اليه

﴿ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ﴾

الجروة النفس ههنا أى وطن عليه نفسه وكذلك ألقى جروته وقال ابن الاعرابى معناه اصبر نفسه وصبر عليه

﴿ضَفْثٌ عَلَى إبَالَةٍ﴾

الابالة الحزمة من الحطب والضفث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى ابالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وأنشد

فى كل يوم من ذؤابه * ضفث يزيد على ابالة

ومعنى المثل يلبه على أخرى

﴿ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الإبِلِ﴾

ويروى اضرب به ضرب غريبة الابل وذلك أن الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردها ويضربها ليباعد ابله ومنه قول الحجاج فى خطبته يهدد أهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى

كطوف الغريبة وسط الحياض * خاف الردى وزيد اخفارا

يضرب فى دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن

﴿ضَلَّ ذَرِيصٌ نَفَقَهُ﴾

ويروى ضل الذريص نفقه الدرس وذا القارة والربوع والنهرة وأشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد اليهما ولم يعرفهما * يضرب لمن يعيى بأمره ويعدم حجة تلصبه فينسى عند الحاجة

﴿ضَعْ رُوَيْدًا﴾

هذا أمر من التصغية أى لا تعجل فى دعها ثم استعير النهى عن العجلة فى الامر ويقال ضع رويدا لزرع أى لا تفزع ويقال ضع رويدا تدرك الهيجا حمل بمعنى حل بن هرو قال رويد الخيل

قالت أخى قال رب أخ لم تلده * أمك قلت فما اسمه قال فلان قالت فأين شبهه منك قالت ان أمه غير أمى قال الحق قلت ولا أبوك قالت فأين شبه أحدكما من عمه قالت الله لكثير الكلام يقال الكلام يجر الخصام قالت فما بال أمك تعيرك قال من لا يعضب الناس لا يغضبون له قالت الطلق حال بالثكل قال ذلك الموت وأين بدله قالت اذهب لشأنك قال لو تعلمين أن بالرأيت منها أم لكم فى بيتكم هذا اباية قالت دع عنك ما لا يعنيك قال رب عالم لا يعنيه قالت قد رماها مطر فقال أكثر فى هذا العين قالت ذاك الى هانئ قال وهانئ محسن الغداة جارها مثلا والنفث واذا أريد تعيرها عضة الثقيف قيل لها هبلتك الهابلة وجها فقال مكلت الاعسر أمه لو علم قال له فأرسلها مثلا الا عجمة ثكلتك أمك ابن لقمة ونسبة قيل معنى واحد وجدت بأطيب من ابن اللبون والعيش بالهبون خير من الاكل بالدرين فأرسلها مثلا فقالت أرى عندنا ما تحب قال الهيت على الثرى وماء لقى حتى يصيب الثرى أحب الى من أن أجد ملأ أهوى ثم مضى فطلق زوجها أن طرقه الاصيل وهو بطرد اله ويقول

سيرى أمام الحى فيهم نفسى
فعيشتى يوم أزور عرسى
حسانة المقلتين آنس
ان اشترى اليوم لها بالامس

فقال له لقمان يا عاتى قال لبيك وما أعلمك بى وأنا أعرف بالكنية فقال علمنيه ذو الجلد الحلكة والربيئة المشرفة قال

(ومن ثقل صخر) (ومن قضم قت) ﴿أصفر من ليلة الصدر﴾

(ومن بلبل) هذا من الصفير والاول من الصفر والخلاء

﴿أصيد من ليث عفر بن﴾ (ومن ضبرين)

﴿أصبر من حمار﴾

(ومن ضب) (ومن الوتد على الذل) (ومن الامان في على النار) (ومن الارض) (ومن حجر)

(ومن جذل الطعان) ﴿أصنع من دود القز﴾ ﴿أصح من ظبي﴾

(ومن ظليم) (ومن ذئب) (ومن عير الفلاة) ﴿أصفر من فراد﴾

(ومن صوابة) (ومن حبة) (ومن صعوة) (ومن صعة)

﴿المولدون﴾

﴿صورة المودة الصدق﴾ ﴿صاحب الحاجة أعمى﴾

﴿صارت البقرة المعطلة قصرا مشيدا﴾

* يضرب للوضيع يرتفع ﴿صاحب ثريد وعافيه﴾

* يضرب لمن عرف بسلامة الصدر ﴿صار الى ما منه خلق﴾

* يضرب للميت

﴿صار الامر حقيقة كعيان الطريقة﴾ ﴿صلابة الوجه خير من غلة بسنان﴾

﴿صفقة بنقد خير من بدرة بنسيئة﴾ ﴿صبغه الشيطان﴾

يضرب للنائه في ولايته

﴿صديق الوالد عم الولد﴾ ﴿صام حولا ثم شرب بولا﴾

﴿صبر ساعة أطول للراحة﴾ ﴿صيغ وفاق الهوى وكفى المراد﴾

﴿صبرك عن محارم الله أيسر من صبرك على عذاب الله﴾

﴿الصعوفي الترع والصيفان في الطرب﴾ ﴿الصبر مفتاح الفرج﴾

﴿الاصلاح أحد الكاسبين﴾ ﴿الصناعة في الكف أمان من الفقر﴾

﴿الصرف لا يحتمله الظرف﴾ ﴿أصاب اليهودي خمار خيصا فقال هذا منتن﴾

واذا تكرن عظيمة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب
والجندب عذب المياه ورحيها
ولى الملاح وخبثهن الجدب
هذا العمر كم الصغار بعينه
لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

﴿قولهم خرقاء وجدت صوفا﴾ قالوا هى امرأة من قريش وجدت صوفا أى ثلة ومالا فافسدت فيه وهى التى يقال لها أخسر من الناقضة غزلها وفى القرآن العظيم كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ﴿قولهم الخلاء بلاء﴾ المثل للقمان بن عاد أخبرنا أبو أحمد قال أبو بكر بن دريد عن السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبى عن عوانة قال خرج لقمان يطوف فاذا بخباء فى قفر من الارض وامرأة جالسة فى ظله ومعها وجل تحدثه واذا بو بالفناء وسقب ناقة وصبى يبكى فى كسر الخباء لا يرفعان به رأسا فوقف لقمان خيا فلم يرد اعليه فقال شغلك بنفسك لا شغلك بغيرك فارسلها مثلا ثم سلم الثانية فردا والتفت فلم ير حولهما أحدا فقال الخلاء بلا مورب داعيه لواعيه فارسلها مثلا فقالت من أين أنت قال من بعض هذه البلاد من واد الى واد وان مجلسكما لطريف غير تليد قالت وما أدراك قال الطريف خفيف والتليد بليد قالت ما حاجتك قال طفيف لو وجدت من يضيف قالت ما هو قال اسقونى قالت أيهما أحب اليك الماء أو اللبن قال كلاهما قالت فان اللبن وراءك والماء امامك قال المنع أوجز فارسلها مثلا قال من هذا الذى معك

يضرب لمن ألفاه الخير الذى كان فيه الى شر ﴿(أمن لى أقدح لك)﴾

أى كن لى أكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى أسعى فيها كما ترى فى لفظ السائل استفهاما فقال له صرح ما تريد أجعل لك غرضك وروى أكدح لك * يضرب لمساواة فى لفظها بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب أنه هرؤلاء اذا قال أعنى كيف يقول أقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه يقول واسى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى أكفهما أكون لك لان الاضاءة أكثر من القدح ﴿(ضربه فرك كظرة)﴾

اذا سقط على أحد ظربه أى جانبه ﴿(ضعيف العصا)﴾

يقال للراعى الشفيق هو ضعيف العصا وفى ضده صلب العصا

﴿(ضرط البلقاء جلبت فى الرسن)﴾

قال ابن الاعرابى يضرب للباطل الذى لا يكون وللذى بعد الباطل

﴿(ضرب تنابا فقطيس خير من المظرفة)﴾

أى اذا ذل انسان فليكن أكبر منك ﴿(ضعامى وهو ضعاه)﴾

اصل الضعو فى الكلب والثعلب اذا اشتد عليه أمر عوى هو اضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شئ وضعا المقامر ضعو اوضعاه اذا خان ولم يعدل * يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح ﴿(ضل من ضل)﴾

يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه ﴿(ضرب ولطما أو عوت الأبقل)﴾

يضرب للعدو أى تعاهد حتى يموت أبقل الجلا ﴿(أضاءت من عشر غايا)﴾

يضرب لمن يفسد أكثر مما يليه من الامر ﴿(ضرط ورد ان بوادى)﴾

وردان اسم حمار والق الفلاة * يضرب لمن يخاصم غيره فى باطل

﴿(ضرط البلقاء وخواخ نفق)﴾

الوخواخ الضعيف والنفق السريع النفاد * يضرب للقطاع المبقى ويروى ضرط وضارط نصبا فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر أى ضرط ضرط البلقاء

﴿(الضرب يجلى عنك لا الوعيد)﴾

يعنى لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه الضرب وهذا كقولهم الصدق ينجى عنك لا الوعيد

﴿(ضمخت فرزدها فوطا)﴾

الفوط جلة صغيرة فيها عمر تعلق من البعير وضمخت ضمخرت * يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب أن يخفف عنه فيزاد أخرى ﴿(ضاقت عليه الارض برحبها)﴾

﴿(أخف من فراشة)﴾ لخفتها لانها أكسر من الذباب جسما وأقل منه وزنا واذا أخذت بالايدى ذهبت بين الاصابع ويتمثل بخفتها المخنث ويجوز أن يقال ان خفتها انها لطيش نفسها فى النار من قولهم رجل خفيف اذا كان يتبع نفسه فيما يضره ﴿(أخف من عقيص ملاع)﴾ قدم تفسيره ﴿(أخف رأسا من الذئب)﴾ لانه لا يلم الا بسرعة شديدة حذره ﴿(أخف رأسا من الطائر)﴾ والطير والبهائم تخفيه النوم أكثر منها فى سائر الانسان ﴿(أخف حلما من العصفور)﴾ وهم يشهرون بالخفة الحلم بالعصفور قال حسان

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال وأحلام العصافير

﴿(وأخف حلما من بعير)﴾ من قول الشاعر

ذاهبا طولا وعرضا
وهو حسم البعير

وقال الآخر

قد عظم البعير بغير لب
فلم يستغن بالعظم البعير

يصرفه الصبى لكل وجه
ويحبسه على الخسف الجرير

وتضربه الولائد بالهراوى
فلا غير يهر ولا نكير

﴿(وأخف من اجماع)﴾ وهو هم صغير يجعل فى رأسه مثل البندقة من الطين يلعب به الصبيان قالوا واجماع رئيس الحلى والصبيان واحدها اجماع ﴿(وأخف من براعة)﴾ وهى القصبة ﴿(وأخف من ريشة وأخف من النسيم وأخف من الهباء)﴾ والهباء ما يرى

فلو أن نصرا أصلحت ذات بيننا * لصحت رويدا عن مطالبها عمر
ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت * وكانت قديما من خلائقها الغفر أى المغفرة

ونصر وعمر وابنا قعين وهما حيان من بنى أسد ﴿ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا﴾

أى هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها * يضرب فى استبعاد عقل الحليم

﴿ضَرِيتْ فَهِىَ تَخْطَفُ﴾

يعنى العقاب * يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك ﴿الصَّعُورُ قَدْ تَحْلُبُ العُلْبَةَ﴾

الصعور الناقة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتحلب * يضرب للبخيل يستخرج منه الشئ وان وغم أنفه ونصب العلبة على المصدر كأنه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهى أن تكون ملء العلبة

﴿ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وَعَيْنَهُ﴾

يضرب لمن يداور الشؤن ويقلبها ظهر البطن من حسن التدبير

﴿أَضْحَكُ مِنْ ضَرِيطِهِ وَيَضْرِطُ مِنْ ضَحِكِي﴾

أصله أن رجلا كان فى عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرق فى الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب أضحك من ضرطه ويضرط من ضحكى فأرسلها مثلا ﴿أَضَرِطًا وَأَنْتَ الأَعْلَى﴾

قاله سليك ابن سلكة السعدى وذلك أنه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استأسر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل وأنت مقمر فأرسلها مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول ياخبيث استأسر فلما آذاه بذلك أخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة أضرطته وهو فوقه فقال له سليك اضرطا وأنت الاعلى فأرسلها مثلا * يضرب لمن يشكو فى غير موضع الشكو

﴿ضَرَحَ الشَّمُوسَ نَاجِزًا بِنَاجِزِ﴾

الضرح الدفع بالرجل وأصله النحية * يضرب لمن يكابد مثله فى الشراسة ونصب ناجزا على الحال

﴿ضَرِطَ ذَلِكَ﴾

تزعم العرب أن الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم أسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذا الدابة لمنكر وانه لخليق أن يغلبنى فلو زرته ونظرت ما عنده فدنا منه فقال ياحمار أرأيت حوافرك هذه المنكرة لاى شئ هى قال للدكم فقال الاسد قد أمنت حوافره فقال أرأيت اسنانك هذه لاى شئ هى قال للعظل قال الاسد قد أمنت اسنانه قال أرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاى شئ هما قال للدباب قال أرأيت بطنك هذا لاى شئ هو قال ضرط ذلك فعلم أنه لا غناء عنده فافترسه * يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

﴿الضَّبُّ تَأْكُلُ العِظَامَ وَلاَ تَدْرِى مَا قَدْرُ اسْتِهَا﴾

يضرب للذى يسرف فى الشئ ﴿اضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعَاطِشِهِ﴾

نوّرنّور ولا تبعثر قال البعثرة تخرج الخبأة وعلى التنوير وعليك التغيير فرويدا ابلك ليست لمن ليس لك قال ما أدراك أن الابل ابلى والاهل أهلى قال رأيت عفاء هذه الابل على الباب وسقب هذه النياب وأثر يدك فى الاطناب قال نشدتك هل رأيت من ريبة قال الريبة لقريبة قال هل لامرأتك من أخ لا يشبهها قال لا والكعبة قال احترس واضرب واقم ولا تغب قال لابد من غفلة والغفلة معها الهفوة ويسير الشر سواء مع كثيره فارسلها مثلا قال أفلا أبدؤها بكية تزيرها المنية قال اللعى أيسر من الوحى وآخر الداء الكى ﴿قولهم خفيف الشفة﴾ يقال فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس ويقال له فى الناس شفة حسنة أى ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة أى بكلمة ورجل مشفوه اذا كثر السؤال عليه ومشمود اذا ألح عليه بالسؤال ومشمود أيضا اذا أكثر غشيان النساء حتى نزف ماؤه ونحن نشفه عليك المرتع والماء أى نشغله عليك ورجل مجموج وقد جهه الناس اذا أطالوا الاختلاف اليه قال المخبل

فهم أهلات حول قيس بن عاصم
يحبون سب الزبرقان المزعفرا

والسب العمامة وسب المرأة خمارها والمزبرق المصفر ﴿قولهم الخروف ينقلب على الصوف﴾ يقال ذلك للرجل المسكين والخروف من الغنم الجذع والجمع خرفان ﴿الامثال المضروبة فى المبالغة والتناهى﴾ الواقع فى أوائل أصولها

﴿(ضع فرده وقرا)﴾

هذا مثل قولهم اتبع جرا العود فرده نوما وقد مر قبل هذا

﴿(ما على أفعل من هذا الباب)﴾

﴿(أضيع من عائشة بني شيم)﴾

من بني عثمة بن سعد وكان من حديثه أنه سئل أبوه وقد أراد أن يحمل على بعيره وبين يديه الابل فهوت بكرة منها فاخذ بذنبها فجاء بها أجمع وأتى بها فقال ذلك فقالت عائشة بكرة يريد أنه اذا انقطع ذنبها رقعت ثم حملها فأخرجها فاتت به الذئب فقيل لها ضيعت بكرة عائشة بن عثمة هذه رواية حمزة وأبي الندى وقال المنذري عائشة بالباء والصحيح من الرواية والله أعلم وقال بعضهم عائشة بن شيم بالغين والراء

﴿(أضعف من يقين رجم وأضل من يقين رجم)﴾

يريد الجنين قاله أبو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يرجو أن يصيب به شيأ

﴿(أضيع من قصر الشتاء)﴾

لانه لا يجلس فيه ولابن حجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلهى * علمه بالمضايع العلماء
خاطر يضع الفرزدق في الشعر ونحويه ثم الكسائي
غير أني أصبحت أضيع في الفقر * من البدر في ليالي الشتاء

﴿(أضيع من عمد بغير تعمل)﴾

قال حمزة ذكره بعض الشعراء بأحسن لفظ فقال

واني واسمعيل يوم وداعه * لكالعمد يوم الروع فارقه النصل
فان أعش قوما بعده أو أزرهم * فكالوحش يدنيها من الانس الهمل

﴿(أضيع من دم سلاغ)﴾

ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس له حديث في مثل آخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في الامثال قال أبو الندى قتل سلاغ بحضرموت فترك دمه وثاره فلم يطلب فضربت العرب به المثل

﴿(أخل من موؤدة)﴾

هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من قولهم قد أدها بالتراب أي أثقلها به ويقولون آدته العلة ويقول الرجل للرجل اتئد أي تثبت في أمرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك أن قوله اشتقاق الموؤدة من آدها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الاول وأد يئد وأدا ومن الثاني آد يؤد أودا اللهم الا أن يجعل من المقلوب ولا أعلم أحدا حكم به قال حمزة وذكر الهيثم بن عدي أن الوأد كان مستعملا في قبائل العرب فاطبة وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب في ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة

والوئدات وكان أوس حضيرة
ين بغلوا كل مولود معه عاهة
فزوج منهم ابنين بظاهر
هما مصر خطه فمن يرهطا
فقتل به وقيس بابنين حمير أي
على نفسه فقتل حميرا فكان من
أهل اليمن ما هو اشهر من ان يذكر ثم
اصهر الى رجل من أهل حضرموت فولد له
أبو حمال ولم يكن له ولد الا
فاصهر الى رجل من بني الحارث
فمات الاخر بالاول فورثه
ورجع الى أهله الاول فورثه
فطاوع فرجع الاعرابي الى قومه
حمير حمير وقيل حمير معناه
قوم ملكوا وسلطانا وسموا
في خطبه (أخلف من عرقوب)
وهو رجل ومعناه لا يعرف
ومعناه في اللغة كنت بها بلا
فعرفها وأخلفا فقيل من عرقوب
عرقوب أي واعدته فيها فخلفه
من قولهم جاء بأمر فيه عرقوب
أي التواء قال الشاعر

* ألا أيأس أبيسر من يباعد عرقوب *

﴿(أخلف من غراب الكسوف)﴾

لان صاحبه يراه أخضر أبدا فيؤخر سقيه قال الشاعر

فأصبحت كالكسوف ماتت غروبه
وأوراقه مما يغنونه خضر

﴿(أخلف من بول الجمل)﴾ من الخلاف وذلك انه يبول الى خلف

﴿(أخلف من ثيل الجمل)﴾ والثيل وعاء قضيبه وذلك انه يخالف الجهة التي اليها مبال الحيوان ﴿(أخلف من ولد الحمار)﴾ يعنون البغل لانه لا يشبه أباه ولا أمه ﴿(أخلف من نار الحباحب)﴾ وقد مر ذكره ﴿(أخلف من مطر)﴾ من الخلوف

في الشمس اذا وقعت من كوة ونحوها وأصله الغبار وهو الهبوة والاهباءة الريح التي تأتي بالغبار ﴿وأخفى من السعر﴾ معروف ﴿وأخفى من الماء تحت الرقة﴾ والرقة التبن ﴿وأخفى مما يخفى الليل وأخفى من الذرة﴾ معروفان ﴿وأخرق من ناكئة غزلها﴾ هي أم ريطة من تيم قريش وقد مر ذكرها آنفا ﴿وأخرق من الحمامة﴾ لانها لا تحكم عشها وقد مر ﴿أخرق من أمة وأخرق من صبي﴾ معروفان ﴿وأخسر من حمالة الحطب﴾ وهي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب امرأة أبي لهب المذكورة في القرآن قال الشاعر

جمعت شتى وقد فرقتها اجلا
لانت أخسر من حمالة الحطب

﴿وأخسر من أبي عيشان وأخسر من شيخ مهو﴾ وقد مر حديثهما ﴿واخسر من مغبون وأخيل من مقمور﴾ معروفان ﴿أخزى من ذات النحيين﴾ يذكر حديثها فيما بعد ان شاء الله ﴿وأخيب من القانص على الماء﴾ وقد مر ﴿أخيب من ناتج سقب من حائل﴾ والحائل خلاف الحامل والسقب ولد الناقة ﴿وأخيب من حنين﴾ قال شمر بن القطامي كان من قريش وذلك ان هاشم بن عبد مناف كان كثير التقلب في احياء العرب للتجارات

٣ قوله والقلع الصخرة هكذا في النسخ والاولى أن يقول والقلع جمع قلعة بالتحريك وهي الصخرة الخ اللهم الا أن تجعل أل في الصخرة للجنس تأمل اه مصححه

يضرب لمن يتلدد في أمره ﴿ضَرِمَ شَذَاهُ﴾

يضرب للجائع اذا اشتد جوعه قاله الخليل ﴿ضَبِّبُوا صَبِيَّكُمْ﴾

ويقال أيضا ضبب لاخيك واستبقه الضبيبة سمن ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه يضرب في ابقاء الاخ وتربية المودة ﴿ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ ابْنَةِ اقْعُدِي وَقُومِي﴾

أي ضربة من يقال لها اقعدي وقومي يعني ضربة امة لقيامها وقعودها في خدمة مواليها

﴿ضِبَابُ أَرْضٍ حَرْشُهَا الْأَرَاقِمُ﴾

حرشها أي محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل اذا لسعت * يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب ﴿ضُرُوعٌ مَعْزِمَالَهَا أَرْمَاثُ﴾

الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعني أن هذه معز لا ارماث لها في ضروعها * يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان ﴿ضَرَّةُ جَبَّارٍ رَعَاهَا الْمُنْصُلُ﴾

الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل مضر اذا كان صاحب أموال كثيرة * يضرب للضعيف يستجير القوي فيحميه ويكنفه بكنفه

﴿ضَائِفُ اللَّبْثِ قَتِيلُ الْمَحْلِ﴾

يقال ضافه يضيفه اذا أتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الا من قتله المحل والجدب * يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه ﴿ضَوَارِبُ بُسْتٍ لِعَرْفٍ بِالْيَدِ﴾

الضارب الناقة تضرب حالبها ولم يلحق الهاء لانها في معرض النسبة أي ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر ولابس السوق اللبن والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب لم يقدر أن يحلب والتقدير هذه نوق ضوارب سبقت الى ذي عرف بيده ليعلبها * يضرب لمن كلف ما يعجز عنه ﴿ضَبَّةُ حُزْنٍ فِي حَوَامِي قَلْعِ﴾

الحوامي النواحي والاطراف ٣ والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها اصائدها * يضرب لليقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله

﴿ضَبَّ الْغَرْوَاسْتَهُ﴾

يضرب للبيان يحضر الحرب ﴿ضَرْبَةٌ بَيْضَاءُ فِي ظَرْفٍ سَوْءٍ﴾

الضرب العسل الابيض الغليظ * يضرب للسيئ المرآة الكريم الخبر

﴿أَضْرَطَا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ﴾

أي تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تغن للقمان بن عاد حين نهض لقمان بالدلو فضرط وقد ذكرته في باب الهمز عند قوله احدى سنيات لقمان في قصة طويلة

﴿ضعر

(٣٧ - مجمع الامثال اول)

وهو تغير الفم ﴿أخذل من يلمع﴾ وهو السراب ﴿أخلى من جوف العير وأخلى من جوف حمار﴾ وهو رجل من عاد والجوف وادو عامر كان يحله فخرج بنوه فأخذتهم صاعقة فكفر فأهلكه الله وأخرب واديه وقيل بل يراد الحمار لانه اذا صيد لم ينتفع بما في جوفه ولكن يرمى به ﴿أخنث من هيت﴾ مخنث وكان يدخل على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكان من حديثه انه دخل على أم سلمة وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاخيها عبد الله بن أبي أمية ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفل بادية بنت غيلان بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع نجلاء تساصف وجهها في القسامة وتجزأ في الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت أعلاها قضيب وأسفلها كثيب اذا أقبلت أقبلت بأربع واذا أدبرت أدبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشئ بين فخذيها كالقعب المكفأ فهي كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية
كانما شف وجهها الترف
بين شكول النساء خلقتها
قصد فلا جبلة ولا قضف

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله كنت أحسبك من غير أولى الاربة من الرجال فلا ما كنت أحجبن عن نسائي وأمر به

٣ قوله واسمه هميم الذي في القاموس انه عامر بن رهم وفي الصحاح انه المتخل فليحرر اه مصححه

وهي الاتاوة التي كانت عليهم فجرد اليهم النعمان أخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتائبه وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفي ذلك يقول أبو المشمرج اليشكري

لما رأوا راية النعمان مقبلة * قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن
يا ليت أم تميم لم تكن عرفت * مرا وكانت كمن أودى به الزمن
ان تقتلونا فأعيار مجدعة * أو تنعموا فقديما منكم المنن

فوفدت وفود بني تميم على النعمان بن المنذر وكلموه في الذراري فحكم النعمان بان يجعل الخيار في ذلك الى النساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلف في الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة نزل القرآن في ذم وأد البنات

﴿أضل من سنان﴾

هو سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أراني يؤخذ على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا أفعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزية لا رزية مثلها * ما تبتغي غطفان يوم اضلت
ان الركاب لتبتغي ذا مرة * بجنوب خبت اذا الشهور أهلت

وزعمت أعراب بني مرة أن سنانا لما هام استفحلته الجن تطلب كرم فعله

﴿أضل من قارظ عنزة﴾

هو يذكر بن عنزة واقتص ابن الاعرابي حديثه فذكر أن سببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك أن جزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد عنها فخرج ذات يوم هو وأبوها يذكر يطلبان القارظ فرا بطيب فيه معسل النحل فتقار عا للنزول فيه فوقعت القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال أخرجني فقال جزيمة لا أخرجك أو تزوجني فاطمة فقال أما وأنا على هذه الحالة فلا ولكن أخرجني ثم اخطبها فاني أزوجكها فأبى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحي سألوه عنه فقال أخذ طريقا وأخذت أخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

قتلت أباها على حبها * فينعني نيلها أو تنيل
فتاة كأن قتات العبير * بفيها يعل به الزنجبيل

فاتهموه وأرادوا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان أول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما أخذوا يتفرقون قيل لجزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال أما ما دامت حية فاني أطمع فيها وقال في ذلك

اذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا
وأعرض دون ذلك من همومي * هموم تخرج الداء الدفينا

قال أبو الندى أي اذا كان الصيف ورجع الناس الى المياه ظننت بها على أي المياه هي فهذا هو حديث أحد القارظين وأما القارظ الثاني فليس له حديث غير أنه فقد في طلب القرظ ٣ واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء

﴿أضل من ضب﴾ (ومن وبر) (ومن ولد اليربوع)

فعاش لقمان بعد لبد الف سنة وخمسمائة سنة وقال الشاعر *

وقال لبيد ... والدهر يبدي بادوا لا جريه * ريب المنون وكل ما يتقلب

لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الاعزل

من تحته لقمان يرجو نهضه * ونهوضه لقمان أين لا يأتي

قال أبو عبيدة هو لقمان بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كان عمر عاد عاد الاخير رجل واحد ترعم أن لقمان خير بين بقاء سبع بعرات عفر من أظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسرا فاختار الاظار والنسور فلم يبق غير السابع قال ابن الكلبي فلما أخذ لبد يطير بعد لقمان عمد لبد فرآه لقمان وقد نهض بعد ما هرم فلم يستطع فمكث ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل مثال لابد على لبد وأنى لابد على لبد

﴿أطرى وأثنى ناعة﴾

الاطراء أن تركب طرا الطريق وهي ناحيته وقال ابن السكيت معناه أعلى وقال أبو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانقوى عليه قال ورأيته أنا رجلا وإن لبيعة كان يركب السهولة ويدع الحزونة أطرى أي عدل طرا الوادي وهي ناحيته وإن عليا لعلى أطرى منه عني بالنعلين غلظ جلد قدميها * يضرب لمن يؤمر بأن يركب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على الخاطبين كذا قاله ابن السكيت وقال قوم أطرى بالفاء أنجعه أي اركبي الامور وهو أطرد الجمع وأسرعه ويصعب المشي عليها قال شاعر

بطرق ظران الطحي تناعه * صلاب بأعلى منسوجها أعصر

﴿الطرق وبيض﴾

الطرق ضرب الصوف بالمطرقة ليمشق بعضه الشعر الصوف والمرزبة

عادل قد أوضعت بالطرق * ين معي الطرق ويمشي

أراد يا عادلة فحذف التاء لترخيم والمعنى حرف النداء وذلك لا يجوز إلا في الاعلام وأما قولهم صاح وهابل فانما جاز لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب المراد ويمشي أمر على التمييز وتقديره أولت تمشيش مرا فما فاعل أولت ضمير المخاطبة لا الاسم الذي بعد الالف واللام فخرج مرمميزا ويجوز أن يكون مصدرا على تقدير أن التمشيش المرار فلا يقطع منه الالف واللام فنصب على التفسير بضرب من تخلاف وبرد وقال أبو عبيدة المشي أن تخلط صوفا جيدا بشيء من شعر فتطرقه أي تدقه وقال غيره المرزول

﴿أطعمتني بيضة ثم جعت ولا أطعمتني بيضة ثم شبعت﴾

قال الشرقي أول من قاله امرأة قالت لها سباي أخرج فأطلب من فضل الله فأتت بيضة فقالت أن أطعمتني بيضة ثم جعت ولا أطعمتني بيضة ثم شبعت

﴿طار بأم رعه﴾

﴿قولهم دهشل للشيء قبل النوم سمعيا﴾ يضرب مثلا لمن الاستعداد للمواثب قبل وقوعها

﴿ الضَّرْبُ فِي الجَنَاحِ والسَّبُّ فِي الرِّيَاحِ ﴾ ﴿ ضِغْثٌ الأَفَاعِي فِي جِرَابِ الثَّوْرَةِ ﴾

﴿ الباب السادس عشر فيما أوله طاء ﴾

﴿ طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ ﴾ ﴿ وَعَلَى بُلَّتِهِ ﴾

البلال جمع بلة مثل برمة وبرام يقال مافي سقائك بلال أي ماء قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بلته اذا طويته وهو ندى لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيبا * يضرب للرجل تحتمله على مافيه من العيب ودار يته وفيه بقية من الود وقال

ولقد طويتكم على بلالتكم * وعلمت مافيكم من الاذراب

فاذا القرابة لاتقرب قاطعا * واذا المودة أقرب الانساب

الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت وقيل قدم أعرابي على نصر بن سيار فقال أتيتك من شقة بعيدة أحفيت فيها الركاب واخلقت فيها الثياب وقرابتي قريبة ورحمي ماسة قال وماقرابتك قال ولدتني فلانة قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشئة البالية ملقاة لاينتفع بها فاذا بلت انتفع بها أهلها فكذلك قرابتي ان تبلها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك قال لله أنت ماتشاء قال ألف شاة ربي ومائة ناقة أبي فأعطاه اياها

﴿ طَارَتْ بِهِمِ العَنْقَاءُ ﴾

قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل وكانت تنتابه طائرة كأعظم مايكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتأكله فجاعت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بأنها تغرب كل ماأخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في أشعارها وأنشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجود فتخاء كاسر * كفتخاء دمخ حلقت بالحزور

﴿ طَالَ الأَبَدُ عَلَى لُبَدٍ ﴾

يعنون آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة أنسر وكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فاذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدا وكان أطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الأبد على لبد قال الاعشى

وأنت الذي ألهيت قيلا بكاسه * ولقمان اذ حيرت لقمان في العمر

لفيلك أن تختار سبعة أنسر * اذا مامضى نسر خلوت الى نسر

فعمر حتى خال أن نسوره * خلود وهل بيقى النفوس على الدهر

هو تغير الفم لميان ان الفرس يصهل هو السراب تودق الحجر والفحل يخطر وأخلى مبع الناقة والرجل يغني مسبق المرأة والتيس ينب فتستحرم العنز ودعا سمير فحصاه وكتب الى ابن حزم عامله على المدينة بأن يخصي المخنثين فخصى طويسا فقال هذا الختان أعيد علينا وخصى دلالا فقال هذا الختان الاكبر وخصى نسيم السحر فقال صرت مخنثا حقا وخصى نومة الضحى فقال صرنا نساء حقا وخصى برد الفؤاد فقال استرحنا من حمل ميزاب البول وخصى ظل الشجر فقال مانصنع بسلاح لايستعمل ﴿ أخنث من مصفر استه ﴾ قالوا يعني به أبا جهل وكان يردع بجوزه بالزعفران ابرص كان به فزعمت الانصار انه كان يطيبه للفاحشة وذكر أبو بكر بن دريد انه كان من المنبوزين بالابنة وأهل مكة يقولون ان هذا نعت لاصحاب الدعة والنعمة ﴿ أخنث من ذئب الخمر ﴾ ومن ذئب الغضى والخمر مايستتر به من شجر والغضى شجر معروف وهذا كقولهم أرنب الحلة وضب السحاء وظبي الخلب وقنفذ برقة وشيطان الحماطة وهذه الحيوانات تألف هذه الضروب من النبات لخاصية لها في طباعها ﴿ اختل من الذئب ﴾ من الختل وهو الخدع ﴿ أخون من الذئب أخب من الذئب ﴾ معروفان ﴿ وأخب من ضب ﴾ وقال بعضهم هو أخب من ذي ضب أي أغش من ذي عداوة ﴿ وأخب وأختل من ثعالة ﴾ وهو اسم الثعلب ﴿ أخيل من غراب أخيل من ذئبة ﴾ من الاختيال في المشي

ودلك فهو أطيب شيء يعتق * يضرب للامين المتأني

﴿ أطعم أخالك من كثيبة الزنجي ﴾

أطعم أخالك من عقنقل الضب * يضرب لمن يتعرض للرجال

﴿ طعن فلان فلانا الأخلتين ﴾

اهيه من الكلام وهو من الثعلبة وهي عظم البطن وسعته قلت روى هذا على وجه
الصواب الاثبلين على وجه الجمع مثل الاقورين والمنكرين والبلعين وأشباهها
مع اسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم

﴿ طارت عصابتي فلان شققا ﴾

وجوه شتى قال الاسدي

عصى الشمل من أسدارها * فدا نصدعت كانصدع الزجاج

﴿ طرقته أم اللهيم وأم قشعم ﴾ بهما المنية

﴿ طعن اللسان كوخز السنان ﴾

مه يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

﴿ طوبث لا أرطى لها ﴾

ينبت في الارطى * يضرب لمن لا أصل له يرجع اليه

﴿ أطاعيد بالقود فهو ذلول ﴾

يذل ويسامح ونصب يدا على التمييز ﴿ طاب نفسا فنعم ﴾

اذا غضب عليه قوم واعتذروا اليه فقبل عذرهم قلت نحو من طلب

﴿ طلب أمرا ولات أوان ﴾

شيأ وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

العرب من يخفض بلات وأنشد هذا البيت ﴿ طار طائر فلان ﴾

ل في نشده وقع طائره اذا كان وقورا ﴿ طعنت نابلة ﴾

له فيأشر ويبطر وهذا مثل قولهم نزت به البطنة

﴿ اطلع عليه ذو العينين ﴾

ان ويضرب في التحذير ﴿ طمس الله كوكبه ﴾

ونق أمره وانهدر كه ﴿ طلع مرقبه ﴾

وليس من اهل أمن من مرتعة
كأس يتبع حلوه فيتشاءم بها
ويعاشر حاذروها وقبل كامن
عطارة اذا تعطر القوم بعضها
اختلفوا وقالوا تعاطروا بها
ومن لبع المير الذي قال هي اس
من العرب أغار عليها قوم فأخذوا
عطرا كان معها فأكثر ذلك فزعمها
اليهم فيرجعوا منه وبيع العطر
قليلا وقيل هي عطور أخذوهم
عطرا فلما رأوهم قتلوا وقتلوا
من ثم أتت من ثم من العطسير
الناقة وقيل اسم امرأة
من حمير كانت اذا أحرمت قتلوا
فقال حرمه كلبهم وبيتها
فلا يرمي أحد من طيئ ولا
يرمي حرم حرمها وقيل هي
امرأة أحدثت حدثا فطردت
وقيل اسم رجل هو
والمثل من أصابها ما من
قتلوا وقيل اسم رجل قتل وجرم
عليه وقومه فكره وقيل هي
امرأة لهم سرقت وهي أقدم ما قيل
فيها أمس الطسر بطرق ذو حمل

٢ قوله الاقورين هو بكسر الراء
أي الدواهي وكذلك الاقوريات
وقوله والمنكرين بمثلثة الشاء
وتقديم النون وكسر النساء وسكون
الكاف رفع الكاف الداهية أو الامر
العظيم العظيم وقوله البلعين أي
الداهية وهو بكسر الباء وفتح اللام
كما هو بضبط القلم وبضم أوله ومعناه
الداهية أيضا هكذا في القاموس
اه مصححه

٣ قوله مرقبه هو كمنبر وجلس
الاخير كما في القاموس اه مصححه

يقول هيئه قبل حاجتك اليه وسهله والتدميث التسهيل ورجل دمث الاخلاق سهلها ومثله قبل الرماء تملأ الكنائن والدمث السهول من الارض والاسم الدماثة والدمث

﴿قولهم عند النطاح يغلب الكبش الاجم﴾ والاجم من البهائم الذى لاقرن له ومن القصور الذى لاشرف له ومن الرجال الذى لارمح معه

﴿قولهم دردب لما عضه الثقاف﴾ قال أبو هلال يضرب مثلا للرجل يخضع عند الخوف والدردبة الخضوع والذل والثقاف شئ يقوم به الرماح والتثقيف التقويم

﴿قولهم دقوا بينهم عطر منشم﴾ قال أبو هلال روى منشم ومنشم ومشأم وقيل هو الشر بعينه وقيل بل هو ثمرة سوداء منتنة وقيل بل هو قرون السنبل وقرون السنبل سم وحى وقيل هو اسم وفعل جعلا اسما واحدا وأصله من شم وقيل أصله من قولك نشم فى الشئ اذا أخذ فيه ولا يقال الا فى الشر ونشم اللحم اذا ابتدأ فى الارواح ومشأم مفعل من الشؤم وقال الاصمعى هى امرأة كانت تبيع العطر وكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم فى طيبها وتحالفوا عليه وقال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب بثلاثة أشياء عطر منشم وثوب محارب وبرد فاخر ويحكى قول الاصمعى فى عطر منشم قال ومحارب رجل كان يتخذ الدروع وأنشد قول قيس

* ليث مع البردين ثوب محارب *

وفاخر رجل من تميم كان صاحب حرب وهو أول من لبس الموشى وكل من أراد حربا لبس مثل لباسه

يضرب للرجل يفلت فزعا بعد ما كاد يقع ﴿طَلَبَ الآبِلَ العَقُوقَ﴾

يقال أعقت الفرس فهى عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابل لا يحمل قال رجل لمعاوية افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى فتمثل معاوية بهذا البيت

طلب الابل العقوق فلما * لم يجده أراد بيض الانوق

يضرب لما لا يكون ولا يوجد

﴿أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ * إِنَّكَ إِنْ تَمْنَعْ أَخَاكَ يَغْضَبِ﴾

عقنقل الضب كرشه وهو معى من أمعائه فيه جميع مايأكله * يضرب مثلا فى المواساة

﴿أَطْرَقَ أَطْرَاقَ الشُّجَاعِ﴾

يعنى الحية * يضرب للمفكر الداهى فى الامور قال المتلمس

وأطرق اطراق الشجاع ولو رأى * مساغا لنابيه الشجاع لصمما

﴿أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَةَ فِى القُرَى﴾

يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل غذيان أى نشيط والجمع غذيان أيضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له أطرق كرا انك ان ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد فى الارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال أبو الهيثم هو طائر شبيه البطة لا ينام بالليل فسمى بضده من الكرا قال ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان والكرى * يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوقى انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعامة فى القرى أى تأنيث فتدوسك بأخفافها ويقال أيضا

﴿أَطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لَكَ﴾

يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق

﴿طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ﴾

يضرب للمذعور أى كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

﴿طُيُورُ فُيُوءٍ﴾

يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فايئ

﴿طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ﴾

قال أبو عمرو أى بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا اذا ذهب اليها * يضرب لمن يثب على الناس وليس له أصل ولا قديم

﴿طَمِعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَعًا وَقَارًا﴾

السلع شجر مر وكذلك القار قال ابن الاعرابى يقال هذا اقير من ذلك أى امر من ذلك * يضرب لمن لا يدرك شأوه

﴿الطَّعْنُ يَظَّارُ﴾

يقال ظارت الناقة أظأرها ظأرا اذا عطفتها على ولد غيرها * يضرب فى الاعطاء على المخافة أى طعنك اياه يعطفه على الصلح

﴿أَطْيَبُ مَضْغَةٍ صِحَانِيَةٌ مُصَلَّبَةٌ﴾

أى اطيب ما يمضغ صحانية وهى ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودك أى ما خلط من

مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشده الرياشى

يسلى الحبيبين طول النأى بينهما * وتلتقى فى طرف أخرى فتأتلف
فيحدث الواصل الادنى مودته * ويصرم الواصل الانأى فينصرف

﴿(طالما متع بالغنى)﴾

ويروى أمتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امتع فى موضع تمتع ومنه قول الراعى وكانا بالتفرق أمتعا ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بغناه * يضرب فى حمد الغنى

﴿(اطمأن على قدر أرضد)﴾

هذا قريب من قول العامة مدرجلك على قدر الكساء * يضرب فى الحث على اقتصام الاقتصاد

﴿(طرافة يولع فيها القعدد)﴾

الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الاكبر وعدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من أولاد الهرمى وينسب الى الضعف قال الشاعر

دعانى أخى والخيل بينى وبينه * فلم يدعانى لم يجدنى بقعدد

وقال فى الطرف

طرفون ولادون كل مبارك * أمرون لا برئون سهم القعدد

ومعنى المثل أولع هذا القعدد بالوقيعة فى طرافة هذا الطرف والغض منه * يضرب فى ذم

﴿(طلبت من بيته فحش)﴾

محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

يقال طلوت الطلا وطليته اذا حبسته عن أمه والفريقة ما يجتمع من اللبن فى الضرع بين الحلبتين والمجى الولد عوت أمه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال يجوز الشوء اذا قطع ذلك به * يضرب

﴿(اطلب تظفر)﴾

يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

الظفر الفوز بالمراد والبغية يقول اطلب تظفر ثم اطلب واطلب طلبا لا الظفر * يضرب فى

﴿(اطلبه من حيث هو)﴾

الحث على طلب المفقود

حيث كلمة تبنى على الضم فقط وعلى الفتح كالكيف وهذا على لغة من يقول احلس حيث الخلس وافعد حيث عمرو أى حيث عمرو قاعد وحيث يقوم زيد يقوم أمامه لا أين ولا ايس ولا هو فاذا قيل لا أين فعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فصار يقال فى كل ما لا يوجد أحدهما ألف لا والثانى ياء أيس هذه ألف لا التى فى قولهم لا بأس ولا كلمة لا التى فى قولك لا رجل فى الدار ولا رجل موضع لا يكون لبيد انما يجرى الفعل مجرى الاسم أى لا أفعل مثل هذا قط وموضع لا يعمل اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول لا يقع منك هذا الامر على أى

﴿(طرف الفتى تعرض لبانه)﴾

حال يكون وبالغ فى طلبه

ويروى عن ضمره وقال بعض الحكماء لا شاهد على نائب أعدل من طرف على قلب

﴿(طريق يحن فيه العود)﴾

ويروى يحن فيه الى العود ففى الاول يحن أى ينشط فيه العود لوجهه ومعنى الثانى أى يحتاج فيه الى العود لوعره والعود أهدى فى مثله من غيره ويجوز أن يكون العود فى معنى الاول يحن

الطفل الصغير يكون الجبار الغاشى
ومن لبنة لبنة بنى المحسن
الشاهق ومن مرقاة مرقاة يصعد
الى السطح الساحق ومن حبابات
النهر يكون البحر الزاخر ومن ثبل
حفير يكون الثبج الهادر ومن
درهم درهم يجتمع الطارف الدرين
فيبون الاول (قوله بهم
الهاشورى) قال أبو على وكذا
رواه الاصمعى ورواه غيره الفتى
اليه الهاشورى ومعناه المقدم
على
على
وحدثنى
يقول
عليها
وتغفرين
أن
المعين
يقال
يعرف
وقال
وقال
وقال
وقال
الاعرابى
أبو عبيدة
وتركوا
واحسبوا
وبعضهم
ورواه أبو عبيد
الفين وقال أبو زيد يقال للرجل
جز أبه دهدرين وطرطبين وجل

أى علا مكانا لم يكن ينبغى له أن يعلوه والمرثم الانف من الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع

﴿(طارَ أنْضَجُها)﴾

قالها رجل اصطاد فراخ هامة فلهن فى رمادها مدوهن أحياء فانفلت أحدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار أنضجها فبينا هو كذلك اذ انفلت آخر منها يسعى وبقى تحت الرماد واحد فجعل يصأى فقال اصأصويان فالدويرجان أنضج منك قال أبو عمرو وكلهن يضرب أمثالا ولم يبين فى

أى موضع تستعمل ﴿(طاطِئْ بَحْرَكَ)﴾

أى على رسلك ولا تعجل يقال طأطأت رأسى أى خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها * يضرب للغضبان

﴿(اطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعالَكَ يا رَجُل)﴾

ويروى أطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال أطلقت الاسير وأطلقت يدى بالخير وطلقتها أيضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

﴿(طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ)﴾

غر الثوب أثر تكسره يقال اطوه على غره أى على كسره الاول * يضرب لمن يوكل الى رأيه أى

تركته على ما انطوى عليه وركن اليه ﴿(طَعْمٌ ذُكِرَكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَم)﴾

يقال طعام معسول وعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر أى ليكن ذكرك حلوا فى أفواه الناس وفى هذا حث على حسن القول والفعل

﴿(طالَ طَوْلُهُ)﴾

ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طوله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامى

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطيل

أراد وان طالت بك الغيبة فلهذا أنث الفعل ويجوز أنه قدر أن الطيل جمع طيلة فأنث فعلها على

هذا التقدير ﴿(طَعَنَتْ فِى حَوْصِ أمْرٍ لَسْتَ مِنْهُ فِى شَىْء)﴾

الحوص الخياطة فى الجلد لا يكون فى غير ذلك قاله أبو الهيثم ومنه حص عين البازى وحص شق كعبك ويقال لا طعن فى حوصهم أى لا خرق فى ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر ويجوز أن يكون بمعنى المحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول * يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له بأهل

﴿(طاعَةُ النِّساءِ نَدامَةٌ)﴾

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر فى قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول أى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كأنه قال طاعتك النساء مورثة للندامة * يضرب فى التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن

﴿(طُولُ الثَّنائِى مَسْلَاةٌ لِلصَّافِى)﴾

وقيل كل ما دق من الطيب فهو منشم وقيل منشم صاحبة يسار الكواعب وكان يسار عبدا أسود دميما اذا رأته النساء ضحكن من قبحه فيظن انهن يضحكن من عجبهن به فقال لاسود كان معه فى الابل أنا يسار والكواعب ما رأتنى حرة الا أحبتنى فقال يا يسار اشرب لبن العشار وكل لحم الحوار واياك وبنات الاحرار فابى وراود مولاته عن نفسها فقالت مكانك ان للحرائر طيبا أشمك اياه وأتته بموسى فلما دنا ليشمه قطعت أنفه فخرجها وبا الى الاسود فقال ألم أقل لك فقال جرير للفرزدق وماتت امرأة الفرزدق فأراد الخطبة الى بسطام بن قيس فهل أنت اذ مانت أتاك تراحل

الى آل بسطام بن قيس بخاطب
فقل مثلها من مثلهم ثم لمهم
على دارمى بين ليل وغالب

وانى لاخشى ان رحلت اليهم
عليك الذى لاقى يسار الكواعب

وقيل منشم امرأة رياح بن الاشل الغنوى وعطرها هو الذى أصابوه مع شاس بن زهير فقتله رياح وقال أبو عبيدة ليس ثم امرأة وانما هو كقولهم جاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم بكرة ﴿قولهم دواء الشق حوصه﴾ الحوص الخياطة يقول لا تهمل الامر اليسير فيتفاقم فيصير كبيرا ونحوه قول الشاعر

لا تحقرن من الامور صغارها
ان النواة فراخها الاشجار

وقال آخر

الشر يبدؤه فى الاصل أصغره
وليس يصلى بجل الحرب بانيها

وقول وعلة الجرمى * والامر تحقره وقد يفنى * وقال بعض الاوائل من

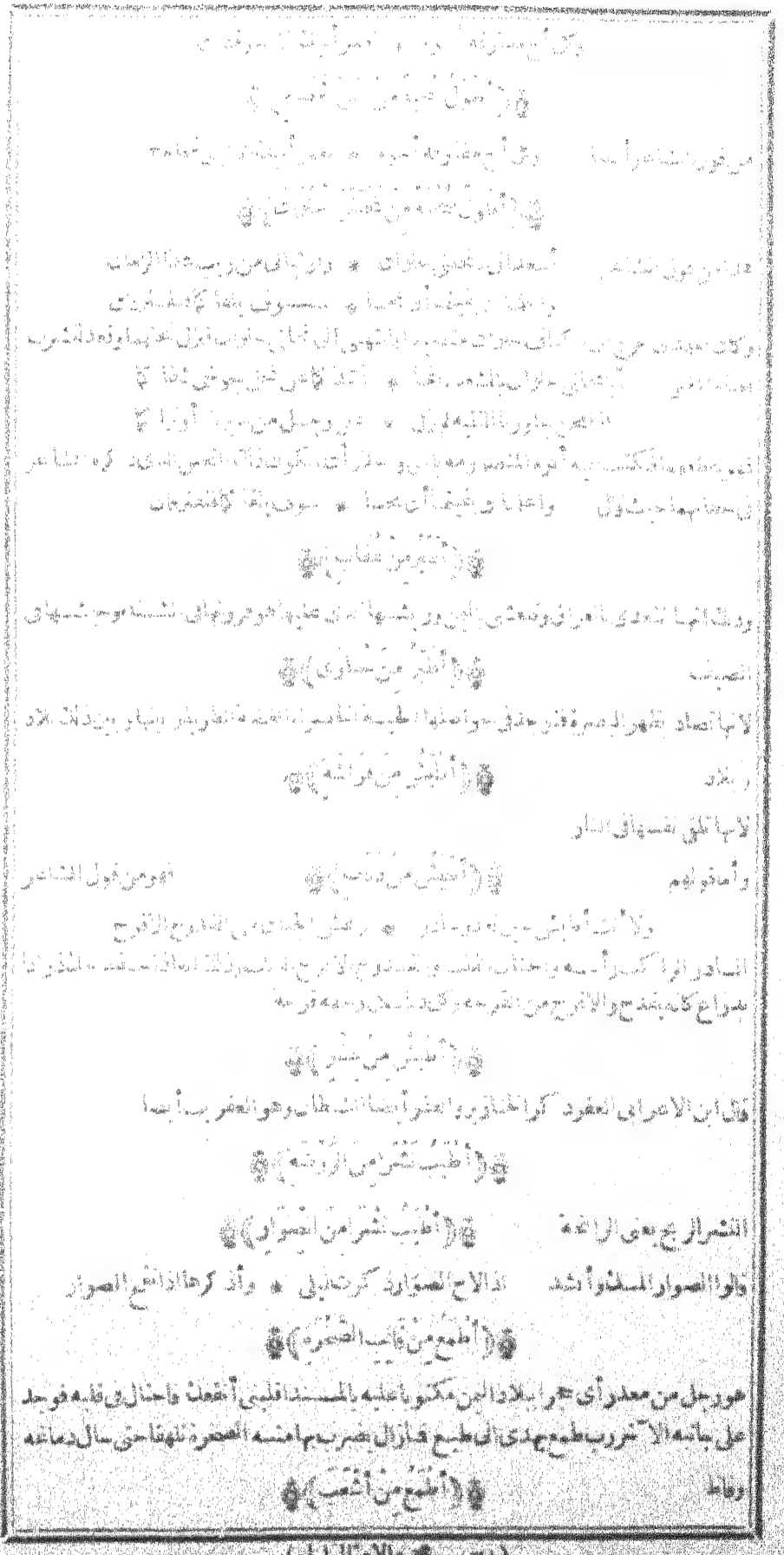

لصعوبته فيكون المعنيان واحدا ﴿(طَأْ مُعْرِضًا حَيْثُ شِئْتَ)﴾

أى ضع رجليك حيث شئت ولا تتق شيأ قد أمكنك * يضرب لمن قرب مما كان يطلبه فى سهولة

﴿(ما على افعل من هذا الباب)﴾

﴿(أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ)﴾

هذا من قول يزيد ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

ويقال للانسان اذا أفرط فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمنكر الضخم فأما

لطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذى بوجهه لقوة ﴿(أَطْوَلُ مِنْ طُنُبِ الْخَرْقَاءِ)﴾

وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطنبه وذكرهم للخرقاء ههنا كذكرهم للحمقاء فى موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء وذلك أن الحمقاء لا تبرد الماء فيقولون ان

البرد يصيب ماءها وان لم تبرده ﴿(أَطْوَلُ مِنَ الصُّبْحِ)﴾

ويروى من الفلق أيضا والصبح يعرض ويطول عندا نتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول عن

ذكر العرض للعلم بوجوده ﴿(أَطْوَلُ مِنَ السِّمَاكِ)﴾

ويقال له السماك أيضا وهما الهواء الذى يلاقى عنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو زوت

فى السماك أى فى السماء ويقال له اللوح أيضا ﴿(أَطْوَلُ ذِمَاءً مِنَ الضَّبِّ)﴾

الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطعن الجائف والتامور أيضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذى ما بقى بقى الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه أنه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا قدروا انه نضج تحرك حتى يتوهموا

انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا ﴿(أَطْوَلُ ذِمَاءً مِنَ الْأَفْعَى)﴾

وذلك ان الافعى تذبح فتبقى أياما تتحرك

لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر

﴿(أَطْوَلُ ذِمَاءً مِنَ الْخُنْفُسَاءِ)﴾

وذلك انها تشدخ فتمشى ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب بها المثل كالكلب والخنزير

﴿(أَطْوَلُ مِنْ فَرَامِخِ دَيْرِ كَعْبٍ)﴾

هذا من قول الشاعر ذهبت غاديا وذهبت طولا * كالك من فرامخ دير كعب

وقولهم ﴿(أَطْوَلُ مُحَيَّةً مِنَ الْفَرَقَدَيْنِ)﴾

هو من قول الشاعر أيضا حيث يقول

قوم من الفرس على الحجاج متظلمين فقال الحجاج دهدوين سعد القين فقالوا لا نعرف ما يقول الامير فقال لترجمانه فسره لهم فقال أمير كفت دوتا مرو أريد سعد اهنكر فصك الحجاج فقال القوم الآن لم نفهم وهى كلمة لا معنى لها وقال بعضهم أصله ان نفر انفروا فعمى خبرهم على قومهم ثم أتاهم رجل كان فيهم فسألوه عن واحد واحد منهم فاخبر بسلامتهم فارادوا أن يمتحنوا خبره فقال له رجل من القوم كيف تركت دهدوين قال تركته سالما قال وكيف تركت سعد القين قال تركته معافى غانما ولم يكن فى القوم من يسمى دهدوين ولا من يدعى بسعد القين فعرفوا أنه يكذب وجرت الكلمتان مثلا فى الكذب والباطل ﴿(قولهم دعاهم التفرى)﴾ قال الاصمعى معناه يفقرهم واحدا واحدا ولم يدعهم جماعة جماعة ودعاهم الجفلى والاجفلى اذا دعاهم جميعا فانجفلوا معه وأصل الانجفال الاسراع ومنه يقال ظليم اجفيل اذا أسرع فى عدوه من النفار ﴿(قولهم دون ذا ينفق الحمار)﴾ يضرب مثلا للرجل يكثر من مدح الشئ فيقال له اقتصد فبدون هذا المدح تبلغ حاجتك وأصله أن رجلا أراد بيع حمار فجعل يمدحه فقيل اقلل فبدون ذلك يخرج حمارك فى البيع وهو من أمثال العامة يقولون دون ذا ينفق الحمار والوجه ما قلناه والعرب تقول فى معناه شاكه يا فلان أى قارب فى المدح وأصله أن رجلا عرض فرسا فقال له

[illegible] ﴿[illegible]﴾

هذا رجل من العرب [illegible] [illegible]

[illegible] * [illegible]

﴿أطول من [illegible]﴾ ﴿ومن [illegible]﴾ ﴿أطب من ابن حذيم﴾

هذا رجل كان ماهرا حاذقا في الطب وقال أبو الندى هو حذيم رجل من تيم الرباب كان أطب العرب وكان أطب من الحارث بن كلدة

فهل لكم فيها إلي فإنني * بصير بما أعيا النطاسي حذيما

﴿أطول من [illegible]﴾ ﴿ومن [illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾

﴿أطول من يوم الفراق﴾ ﴿ومن ظل الرمح﴾ ﴿ومن [illegible]﴾

﴿أطفل من ليل على نهار﴾ ﴿ومن [illegible]﴾

وقال أيضا ﴿أطفل من ذباب﴾

﴿أطيب من الماء﴾ ﴿ومن الماء على الظمأ﴾

﴿أطول من الدهر﴾ ﴿ومن الأبد﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿طاعة النساء ندامة﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿طريق الحق [illegible]﴾ ﴿وطريق الأسلم [illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿طول اللسان يقصر الأجل﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿طول بلا طول ولا طائل﴾ ﴿طاعة [illegible]﴾

﴿طول التجارب زيادة في العقل﴾ ﴿الطمع الكاذب [illegible]﴾

﴿الطمع الكاذب يدق الرقبة﴾

قاله خالد بن صفوان حين رأى [illegible] الأعراب وذلك أنه كان قد بنى دكانا لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان اذا تغدى قعد عليه وحيدا [illegible] أعرابي على جمل ساوى الدكان وقعد

[illegible]

٢ قوله قال أبو الندى الخ صرح به ان اسمه حذيم لا ابن حذيم وكلام أبي الندى موافق لما في القاموس اهـ مصححه

فقال ثلثمائة فضحكوا منه فقال لعنكم الله لقد قترتم على حتى ظننت أنه لا عدد أكبر من ثلثمائة

﴿قولهم دعني من سوداء بيضاء﴾ حكاه ثعلب قال ومعناه بين لي ذات نفسك ولا تدعني في حيرة لا أهتدي لوجهة أمري وأمرك معها ﴿قولهم دهنت واحفقت﴾ حكاه ثعلب قال ويضرب مثلا للرجل يلين لك الكلام ويحفر لك من خلفك ﴿قولهم دع عنك نهابا صيح في حجراته﴾ يضرب مثلا للشيء يهلك من حيث يهلك مثله ثم يتبعه الشيء الذي لم يكن جديرا بالهلاك والمثل لامرئ القيس بن حجر واصله انه نزل على خالد بن سدوس النبهاني فاغار باعث بن حويص على ابله فبلغ الخبر امرأ القيس فذكره لخالد فقال خالد اعطني رواحلك حتى أطلب عليها القوم فركبها ومضى فلحق القوم فقال لهم أغرتم على ابل جاري قالوا ما هو لك بجار قال بلى والله وهذه رواحله تحتي فأنزلوه عنها فأخذوها فقال امرؤ القيس

دع عنك نهابا صيح في حجراته
ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقول دع نهابا صاح باعث في نواحيه غير منكر أن يكون مثل ذلك ولكن حدثني حديث الرواحل التي كنا نريد أن نستنقذه بها فذهبت هي أيضا ﴿قولهم دب له الضراء﴾ يريد انه خاتله ولم يصرح له الامر والضراء ما واراك من شجر وغيره ومثله أوطأه عشوة ﴿قولهم الدال على الخير كفاعله﴾ المثل للنبي صلى الله عليه وسلم فيما قال أبو أحمد والصحيح انه لا كثمن

هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله أبو العلاء سأل أبو السمراء أبا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوما غلمة م يعابثونه وكان مر احاظريفا مغنيا فاذاه الغلمة فقال لهم ان في دار بني فلان عر فهو أنفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في ا فلم يجد شيأ وظفر به الغلمان هنالك فآذوه * وكان أشعب صاحب نوادر واسند حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يمضغني في الله فيقال له دع ذا فيقول ويروى ليس للحق متروك وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن أبي ا أشعب تربيت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد فكنت أسفل وبعلو حتى بلغنا الى لعائشة هل آنست من أشعب رشدا فقالت قد أسلمته منذ سنة في البر فسألته با في الصناعة فقال يا أمه قد تعلمت نصف العمل وبقي على نصفه فقلت كيف فق سنة وبقي على تعلم الطي وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق والله لو كنت اذا رميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فأي * قال مصعب بن الزبير خرج سالم بن عبد الله بن عمر الى ناحية من نواحي المد وجواريه وبلغ أشعب الخبر فوافى الموضع الذي هم به يريد التطفل فصادف ا الحائط فقال له سالم ويلك يا أشعب من بناتي وحرمي فقال لقد علمت ما لنا في بن لتعلم ما نريد فوجه اليه من الطعام ما أكل وحمل الى منزله * وقال أشعب وهب أمي بحمار موقور من كل شيء والغلام فقالت أمي ما هذا الغلام فأشفقت عليها م لي فتموت فرحا فقلت وهب لي غين فقالت وما غين قلت لام قالت وما لام قلت ألف و ميم قالت وما ميم قلت وهب لي غلام فغشي عليها فرحا ولولم أقطع الحروف لمات عبد الله ما بلغ من طمعه قال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا ظ أوصى لي من ماله بشيء وما أدخل أحد يده في كمه الا أظنه يعطيني شيأ * وقال له ا من طمعه قال ما زفت بالمدينة امرأة الا كسحت بيتي رجاء أن يغلط بها الي * و مر برجل يعمل طبقا فقال أحب أن تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى أن يهدى الى طمعه أنه مر برجل يصنع علكا فتبعه أكثر من ميل حتى علم انه علك * وقيل له منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه راهب فتلاحينا في أ منا كذا من الراهب في كذا منه فنزل الراهب وقد أنعظ وقال أيكما الكاذب ثم قال هذا امر أتى أطمع مني ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لي ما يخطر على

شيء يكون بين الشك واليقين الا وأتيقنه

﴿أَطْمَعُ مِنْ طُفَيْلٍ﴾

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع واللعمظة واليه ينسب الطفيليون وس مستقصى في باب الواو عند قولهم أوغل من طفيل

﴿أَطْمَعُ مِنْ فَلْحَسٍ﴾

قد مر ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلحس فأغنى عن الاعادة

﴿أَطْمَعُ مِنْ قُرَّى﴾

قد مر ذكره والاختلاف فيه في باب الخاء عند قولهم أخطف من قرى

﴿أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُودٍ﴾

﴿ظُلْمُ مِرْدَاسٍ﴾

قاله حنين بن عشرمة لما سدد أي عاقبه بذلك مرداس وحمل الظلم على ظاهره ثم حمل المرتع وخيم سوء عاقبته على الدنيا وعلى الآخرة ﴿ظُلْمُ اللَّئِيمِ لَئِيمٌ لَا مَحَالَةَ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ظُلْمَتِ الْغَنَمُ عَيْنَهَا وَاحِدَةً﴾

وذلك اذا ألقى الغنم غنما أخرى واختلط بعضها ببعض * يضرب في اختلاط القوم ونساوجهم في الفساد ظاهرا وباطنا ﴿الظِّبَاءُ عَلَى الْبَقَرِ﴾

يضرب عند اجتماع صنفين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على معنى اخترت أو أختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء بجر بفتح الجيم أي عيال امرأته

﴿ظُئْرَا بَنِي الظِّئْرَانِ﴾

الظئر المرأة التي تحدث عما لا علم لها به كالمرضعة لولدها أو يقال لغلام أجير لغلام مضيعون فاستحفظوه لموعده الذي وعدهم فقال أحدهم ظئرا بني الظئران فقال أحدهم أظنه لئيم ذو النباتة الكثيرة فقتله يعني القنفذ وقال الآخر أظنه لئيما وحمه في لسنه فقتله يعني الربوع وقال الآخر أظنه لئيما جمعه عينين فأكلتاه يعني الذئاب كذا قاله المنذري وقال الآخر أظنه انتظر السيل الى جزوة فقات من العطش * يضرب عند الحكم بالظنون

﴿ظَنُّ الرَّجُلِ نَطْفَتُهُ مِنْ عَنْفِهِ﴾

قال الاصمعي الذئب نقرة من الصلب والضرع انه من الكمر وظن الرجل نطفته من عنفه وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش أحد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان عجز ولكن بين ذلك ﴿ظِلُّ سَيَالٍ رِبْحُهُ مَرْدُودٌ﴾

السيال شجر من العضاه ولها وردة طيبة الرائحة والمرور يريح عارة تهب بالليل وقيل بالنهار * يضرب للرجل له سماحة ولا خير عنده ﴿ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا﴾

الكسير فعيل بمعنى مفعول يعني المكسور الرجل والظلع مثل العمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة * يضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه

﴿ظَفَرُهُ بِكُلِّ عَنْ حَتِّ مِثْلِي﴾

يضرب لمن يناويك ولا يقاويك ﴿ظِلَالُ سَيْفٍ مَا لَهَا قِصَارُ﴾

الظلال ما أظلك من سحاب وغيره والمراد به ههنا السحاب * يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على أحد

﴿ظُرُوفُهُمْ خَيْرٌ مِنْ أُمُّ سَوْدُومٍ﴾

الظروف الحاضنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والزوم الظرف والسوم المائل * يضرب في عدم

الاعتناء بالشيء تشبيها بما عن الاصمعي أول من قاله

﴿قولهم الظبي يكبو لأدعجه﴾

يضرب مثلا لرجل ينهزم كرامة وهو يريد الثبات والقتل يعتبلون الابرص وقد مر ذكره ﴿قولهم الذئب طالبا أصاب﴾ يروى الذئب طالبا أصاب يريد أنه اذا طلب الانسان كان أشد عليه أو كان بمنزلة الاسد في الجرأة والاقدام وقال بعضهم عليك بالجماعة فان الذئب انما يصيب الغنم وكان لا يسافر أقل من ثلاثة وهذا أصل قولهم في أسفارهم ثلاثة رهط وما دونهم وأول من ذكره امرؤ القيس في قوله

فقلت لك الطير كري عليهم ومثل
وقال عمر رضي الله عنه لا يسافر أقل من ثلاثة فانها عات وأصل قوله الثاني ﴿قولهم ذل لو أجد ناصرا﴾ قال أبو عبيدة وغيره يضرب مثلا للشريف يظلمه الدني وأول من قاله أنس من الجبير قالوا وأخبر ابن أبي شمر الغساني بأنه من ذي فلم يحر جوابا فظلمه فقال أنس ذل لو أجد ناصرا فلطمه أخرى فقال لو جئتني عن الاولى لم أصدك للاخرى فأمر بضربه فقال أيها الملك ملكت فاصبح وقد مر هذا الحديث فيما تقدم أم من هذا واصبح أي سهل والسبح السهل ومنه سبحت المرأة مصاح وقيل لبعضهم ما المروءة فقال الخلق السبح والكف عن القبيح ﴿قولهم ذهبت عبثا لا بانها﴾ يضرب مثلا لسوء نظر الرجل لنفسه وذكر بعرأسه في شهوته

يده الى طعامه فبينا هو يأكل اذ هبت ريح وحركت شنا هناك فنفر البعير وألقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا

﴿الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصْطَادُ﴾ ﴿الطُّيُورُ عَلَى الْأَفْهَا تَقَعُ﴾

﴿الطِّفْلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللِّطَامَ﴾ ﴿اطْرَحْ نَهْدَكَ وَكُلْ جَهْدَكَ﴾

﴿اطَّلَعَ الْقِرْدُ فِي الْكَنِيفِ فَقَالَ هَذِهِ الْمِرْآةُ لِهَذَا الْوَجْهِ﴾

﴿اطْرَحْ وَافْرَحْ﴾ ﴿طُفَيْلِيٌّ وَمُقْتَرِحٌ﴾

يضرب للفضولي

﴿الباب السابع عشر فيما أوله ظاء﴾

﴿ظِئَارُ قَوْمٍ طَعْنٌ﴾

الظئار المظاءرة يقال ظأرت الناقة وظاءرتها اذا عطفتها على ولد غيرها وظأرت الناقة أيضا يتعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن نظار * يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

﴿ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرَى﴾

أي تنام * يضرب مثلا للخلي الفارغ من الامر ﴿أَظُنُّ مَاءَكُمْ هَذَا مَاءَ عِنَاقٍ﴾

قالوا كان من حديثه أن رجلا بينا هو يستفي عرينته لقاء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته يقبلها فأخذ العصا وأقبل مسرعا لا يشك فيما رأى فلما رأته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيأ وخرج فنظر في الارض فلم ير شيأ فكذب بصره فقالت المرأة كأنها تريه انها قد استنكرت من أمره شيأ ما دهاك يا أبا فلان أرعبك شئ فمكثها الذي رأى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قالت يا أبا فلان هل لك أن أكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد أشفقت عليك قال نعم ان شئت فأقام في المنزل فانطلقت تسقي وتحيفت منه غفلة فأخذت العصا ثم أقبلت حتى تفلق بها رأسه فشجته فقال ويلك مالك وما دهاك قالت وما دهاني يا فاسق أين المرأة التي رأيتها معك تعانقها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى أنا نظرت اليها بعيني وأنا على الماء فتحالفا فلما أكثرت قال ان تكوني صادقة فان ماءكم هذا ماء عناق * يضرب مثلا في الدواهي قاله أبو عمرو * وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة وأنشد

سري لك بالعناقة من سعاد * خيال فاجتنى ثمر الفؤاد

وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه أدنى عناق لانهما سودان ولا يفارقهما السواد ﴿ظَمْأَ قَائِحٍ خَيْرٌ مِنْ رِيِّ فَاضِحٍ﴾

قال الخليل القائح والمقاح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا ويقال القائح الذي يرد الحوض ولا يشرب * يضرب في القناعة وكتمان الفاقة ويروى ظمأ فادح خير من ري فاضح الفادح المثقل يقال فدحه الدين أي أثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا واقتضح فلان اذا انكشفت مساوئه وفضحه غيره اذا أظهر مقابحه

أرى الشيب مذ جاوزت خمسين دائبا
يدب دبيب الشمس في خشب الظلم
﴿أدنى من الشمع﴾ من الدنو ﴿أدنى من حبل الوريد﴾ من الدنو والوريدان عرقان يكتنفان العنق ﴿أدفأ من شجرة﴾ جعلوا كثره أوراقها وأغصانها دفأ والدفء ما يتدفأ به ﴿أدل من حنيف الحناتم﴾ كان دليلا ماهرا وقع في بلاد وبار فاستهوته الجن زعموا انه عمى فجعل يشم التراب ليستدل به حتى تخلص وهذا من أكاذيبهم ﴿وأدل من دعميص الرمل﴾ وهو جعل مصيب الدلالة وأصله دويبة تدب على الرمل فتؤثر فيه أثرا يستدل به على دبيبه ﴿أدهى من قيس بن زهير﴾ وهو سيد عبس ومن دهائه انه مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد انه ليسوءك ما يسر الناس فقال له انك لا تدري ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباعد والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوادد والتناصر وكان يقول اياكم وصرعات البغي وفضحات الغدر وفلتات المرج وقال أربعة لا يطاقون عبد ملك وذل شبع وأمة ورثت وقبيحة تزوجت وقال ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة وقال العجلة تدم والحسد غم والملالة لوم والكذب ذل والعجب مقت والحرص حرمان والنطق مشهرة والصمت مسترة ﴿وأدنف من المتني﴾ يعني محدثه فيما بعد ان

لانه يسأل مالا يقدر عليه ولذلك يقال أعطاه حكم الصبي اذا أعطاه ما شاء

﴿أظلم من ليل﴾

يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا شاذ لأن بناء أفعل التفضيل من الاظلم ليس كما من ذلك ظلم يظلم ظلمة لغة في أظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء رفع على سمعه وما علمته

﴿أظلم من الليل﴾

هذا يراد به أفعل من الظلم لا من الظلمة وانما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من أهل الريبة

﴿أظمأ من حوت﴾

قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة أنه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه * يصبح ظمآنا وتروى البحره

ثم ينقضون هذا بقولهم أروى من حوت واذا حملوا عن علة قولهم هذا فالا له لا يغار

﴿أظمأ من رمثلة﴾

وانما قالوا هذا لانه أشرب شيء للماء ﴿أظل من حجر﴾

وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في الا تيه فيبنى منه أفعل التفضيل ويحتمله أشد

اظلالا وقال * كأنما وجهك ظل من حجر * يعني اسودا لان ظل الحجر لا يكون كظل الشجر

﴿أظلم من الشيب﴾ لانه ربما لم يعجم على صاحبه قبل اباته

﴿المولدون﴾

﴿ظريف في جبته عندي﴾

اذا تكلف ما لا يليق به ﴿ظلم الاقارب أشد مضاضة من وقع الحسام المهند﴾

قلت هذا معنى قديم فانه جاء في مشهور شعر الجاهلية قال طرفة

فظلم ذوي القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

﴿الباب الثامن عشر فيما أوله عين﴾

﴿عند الصباح يحمد القوم السرى﴾

قال المفضل ان أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه أبو بكر رضي الله عنهما وهو باليمامة أن سر الى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس ليال الواردة ولا أظنك تقدر عليها الا أن تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعقلها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكم أفواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي أن يذهب ما في بطون الابل فنحر الابل واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع أي اهتدى * فوز من قر الى سرى

والهيف الريح الحارة قال ذو الرمة
هيف عمانية فى مرهانكب
ورجل مهياف سريع العطش وذلك
ان العطش يسرع الى الانسان
عند هبوب الهيف ومن ثم سموا
ضمر البطن وانضمامه هيفا لان
الهيف تضمر الاشياء وتجففها
والاديان جمع دين وهو العادة
والمعنى انه يجرى على هواه
ويركب رأسه فى شهوته ولا يثنى
كالهيف تجفف كل شئ وتفسده
ولا تبالى (قولهم الذئب يغبط بذى
بطنه) يضرب مثلا للرجل يظن به
الغنى وهو فقير والشبع وهو جائع
يقول ان الذئب يظن به البطنة
لكثرة عدوه وشدة جراءته وربما
كان مجهودا من الجوع ونحوه
قول الشاعر
ومن يكن البحرين يعظم طحاله
ويغبط بما فى بطنه وهو جائع
وقال بعضهم معناه انه لظلمه
وجراءته لا يظن به الا الشبع وهو
أكثر أحواله جائع وانما يكثر
جوعه لانه لا يأكل الا ما يصيد
ولا يرجع الى فريسة أكل منها
فاذا لم يجد شيأ استقبل النسيم
حتى امتلا منه جوفه ولذلك قيل
أجوع من الذئب ورماه الله بداء
الذئب وقد مر تفسيره وقال
عويف القوافى

٣ قوله فهو يلقى الخ فى بعض النسخ
فهى تلقى الخ ولعله أنسب بقوله
بعد ذلك وهو يقوى الخ تأمل
امر مصححه

الشفقة وقيل الاهتمام ﴿ظاهر العتاب خير من باطن الحقد﴾
هذا قريب من قولهم يبقى الود ما بقى العتاب
﴿ظل السلطان سريع الزوال﴾ ﴿الظفر بالضعيف هزيمة﴾
يضرب لمن يستضعف ﴿ظن العاقل خير من يقين الجاهل﴾
﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾
﴿أظلم من حية﴾
لانها تجىء الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه * وكذلك قولهم ﴿أظلم من أفعى﴾
يقال انك لتظلمنى ظلم الافعى قال الشاعر
وأنت كالافعى التى لا تحتفر * ثم تجى سادرة فتجحر
وذلك أن الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب أهله منه وخلوه لها وأما قولهم
﴿أظلم من ورل﴾
فلان كل شدة يلقاها ذو جحر من الحية ٣ فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل ألطف بدنا من الضب
وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعا ﴿أظلم من ذئب﴾
قد كثرت امثال العرب وأشعارها والشعراء بظلم الذئب فقالوا فى أمثالهم من استرعى الذئب ظلم ومستودع
الذئب أظلم وكافأه مكافأة الذئب وأما ما جاء فى أشعارهم فحكى ابن الاعرابى أن أعرابيا مر بى
بالبادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابى
فرست شويهتى وجزعت طفلا * ونسوانا وأنت لهم ربيب
نشأت مع السخال وأنت طفل * فما أدراك أن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء * فليس بمصلح طبعا أديب
وقال آخر وأنت كجرو الذئب ليس بآلف * أبى الذئب الا أن يخون ويظلما
وقال آخر وأنت كذئب السوء اذ قال مرة * لعمروسة والذئب غرثان مرمل
أأنت التى من غير جرم سببتنى * فقالت مستى ذا قال ذاعام أول
فقالت ولدت العام بل رمت ظلمنا * فدونك كلنى لا هنالك مأكل
قال حمزة وهذه الابيات منقولة من حديث طويل من أحاديث الاعراب
﴿أظلم من التمساح﴾ ﴿وكافانى مكافاة التمساح﴾
قال حمزة له حديث من أحاديثهم طويل تركت ذكره ﴿أظلم من الجلندى﴾
هذا مثل من أمثال أهل عمان ويزعمون أنه جرى ذكره فى القرآن فى قوله عز وجل وكان وراءهم
ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس أن الجلندى وقع الى سيف فارس فى دولة
الاسلام وأن الذى كان يأخذ السفن كان فى بحر مصر لا فى بحر فارس ﴿أظلم من فلس﴾
قد مر ذكره فى باب السين عند قولهم أسأل من فلس ﴿أظلم من صبى﴾

خسا اذا سار به الجيش بكى * ما سارها من قبله انس يرى
عند الصباح يحمد القوم السرى * وتجلى عنهم غيابات الكرا

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة

﴿(عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ)﴾

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد أحدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من أنت ثكلتك أمك فقال له الاخنس بل من أنت ثكلتك أمك فردد هذا القول حتى قال الاخنس أنا الاخنس بن كعب فأخبرني من أنت والا أنفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين أنا الحصين بن عمرو الكلابي ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال له الاخنس فما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وأنا خرجت لمثل ذلك فقال له الحصين هل لك أن نتعاقد أن لا نلقى أحدا من عشيرتك أو عشيرتي الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه فقال لهما هل لكما أن تردا علي بعض ما أخذتما مني وأدلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من خثعم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحييا وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد أن ينزل قبل صاحبه فبقتله به فنزلا جميعا فأكلا وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرم منا بطعامه وشرابه فقال اقعد يا أخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا أخا جهينة أتدري ما صعلة وما صعل قال الجهني هذا يوم شرب وأكل فسكت الحصين حتى اذا ظن أن الجهني قد نسي ما يراد به قال يا أخا جهينة هل أنت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهني وأين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع رأسه الى السماء فوضع الجهني بادرة السيف في نحره فقال أنا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وأغار فاذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من أنت قالت أنا صخرة امرأة الحصين قال أنا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله أما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم وقال

وكم من ضيغم ورد هموس * أبى شبلين مسكنه العرين
علوت بياض مفرقه بعضب * فأضحى في الفلاة له سكون
وأضحت عرسه ولها عليه * بعيد هدوء ليلتها رنين
وكم من فارس لا تزدريه * اذا انضحت لموقعه العيون
كصخرة اذ تسائل في مراح * وانمار وعلهما ظنون
تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين
فمن يك سائلا عنه فعندي * لصاحبه البيان المستبين
جهينة معشري وهم ملوكي * اذا طلبوا المعالي لم يهونوا

قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جهينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر

تسائل عن أبيها كل ركب * وعند جفينة الخبر اليقين

قال فسألوا جفينة فأخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو جفينة بالحاء المهملة * يضرب في معرفة الشيء

﴿قولهم ذكرتني الطعن وكنت ناسيا﴾ يضرب مثلا للشيء ينساه الانسان وهو محتاج اليه قالوا وأصله ان صخر بن عمرو بن الشريد لقي أبا ثور ربيعة بن حوط الفقعسي في غزوة غزاها في بني فقعس وصخر في بني سليم فانكشف بنو فقعس فقال صخر لابي ثور الق الرمح لامك قال أرمي رمح وانا لا أدري ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وكر عليه فطعنه وهزمت بنو سليم وقيل صاحب الرمح يزيد بن الصعق والمثل له ومثله ما اخبرنا به أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدايني ان ابن زيادة في فوارس لقوا رجلا في بعض بلاد الشرك ومعه جارية لم ير مثلها شبابا وجمالا فسألوا عنها ان خلي عنها ومعه قوس فرمى بعضهم فجرحه فهابوا الاقدام عليه ثم عاد ليرمي فانقطع وتره فاسلم الجارية وأسند في جبل كان قريبا منه فابتدروها وفي أذنها قرط فيه درة فانتزعها بعضهم فقالت وما قدر هذه لو رأيتم درتين في قلنسوتي فاتبعوه وقالوا الق ما في قلنسوتك وفيها وتر للقوس كان أعده ونسيه من الدهش فلما رآه عقده في قوسه فولى القوم ليس لهم هم الا ان ينجوا بانفسهم وخلوا عن الجارية

﴿قولهم ذكرني قولك حماري أهلي﴾ يضرب مثلا للرجل يبصر الشيء فيذكر به حاجة كان قد نسيها وأصله ان فتى خرج يطلب حمارين لاهله أضلهما فمر على امرأة كريمة المنتقب فقعد يحادثها ونسي حماريه فشغل قلبه

﴿ أعصى من ظهر [illegible] ﴾

[illegible] ولا مكانا قال الاصمعى أعطيته [illegible] الا من ظهر يده [illegible]
[illegible] قلت القائدة فى ذكر الظهر [illegible]
[illegible] على ظهرها [illegible]

من غير [illegible] ﴿ فى آبن من شال ﴾

[illegible] خطبا امرأة وكان أحدهما [illegible]
[illegible] وقالت فى ابن من شال أى [illegible]

﴿ أعز [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ أعرف [illegible] ﴾

[illegible] من بلاده ثم قدم فانتسب [illegible]
[illegible] رب لمن وصل [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] والمرة [illegible]
[illegible]
[illegible] عنه [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] فركب [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] أو فى [illegible] عن الاصمعى [illegible]
[illegible]
[illegible] رجلا كانت له [illegible]
[illegible] كلامه فقال الرجل [illegible]
[illegible] الملقب [illegible]
[illegible] فى [illegible]
[illegible] على آخر [illegible]

[illegible] أى أخر الله [illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] رجل [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] وصدرت فى معنى [illegible] ورجل عشاى أى [illegible] وقال ابن
[illegible] الابل [illegible] اذا [illegible] قال أبو النجم * [illegible] اذا أظلم عن

ذهبت [illegible] ﴿ الرياح ﴾ أى
[illegible] والعرب تقول علم
[illegible] أى قد علم وجهه
[illegible] الامر على
[illegible]
[illegible] ﴿ أذل ﴾
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارض ﴿ أذل [illegible] ﴾
[illegible] الشاعر
[illegible]
[illegible]
﴿ أذل من [illegible] ﴾ [illegible]
[illegible] ﴿ أذل من [illegible] ﴾
[illegible] ﴿ أذل من [illegible] ﴾
[illegible]
[illegible] الارض
[illegible]
الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] ﴿ أذل
من [illegible] ﴾ [illegible]
[illegible]
﴿ أذل من [illegible] ﴾ [illegible]
[illegible] ﴿ أذل من
[illegible] ﴾ [illegible]
عليه ﴿ أذل من النقد ﴾ وهو [illegible]
الغنم ﴿ أذل من [illegible] ﴾ وهو [illegible]
[illegible] ﴿ أذل من [illegible] ﴾
وهو ضرب من الخنافس ﴿ أذل من
فرملة ﴾ وقد ذكرناها ﴿ أذل من
قمع ﴾ يعنى قمع الثمرة [illegible]
بالارجل ﴿ أذل من [illegible] ﴾
النعل [illegible]

ويقول أعور عينك والجر ويسمى الغراب أعور لحدة بصره على الشؤم أو على الثاقب كالبصير للضرير وأبى البيضاء للحبشى

﴿عِنْدَهُ مِنَ المَالِ عَائِرَةُ عَيْنٍ﴾

يقال عرت عينه أى عورتها ومعنى المثل أنه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال أبو حاتم عارت عينه أى ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين أى تجهى وتذهب وتحير وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين وعيرة عينين وأصل هذا أنهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقؤا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العور لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل ألفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين أى مقدار ما يوجب عور عين أى ألف

﴿عَيْنٌ عَوِرَتْ فَذَرَفَتْ﴾

* يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

﴿أَعْيَيْتَنِي بِأَشَرٍ فَكَيْفَ بِدَرَدٍ﴾

أصل ذلك أن رجلا أبغض امرأته وأحبته فولدت له غلاما فكان الرجل يقبل درره وهو مغرز الاسنان ويقول فديت درر ك فذهبت المرأة فكسرت أسنانها فلما رأى ذلك منها قال أعيتنى باشر فكيف بدرد وفاؤ دادلها بغضا والاشر تحزير الاسنان وهو تحديد أطرافها والباء فى باشر وبدرد بمعنى مع أى أعيتنى حين كنت مع أشر فكيف أرجو فلاحك مع درد * قال أبو زيد معنى المثل انك لم تقبلى الادب وأنت شابة ذات أشر فى أسنانك فكيف الآن وقد اسننت

ومثله

﴿أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ﴾ (وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ)

فمن نون جعله بمنزلة الاسم باد خال من عليه ومن لم ينون جعله كفولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل * والمثلان يضربان لمن يكون فى أمر عظيم غير مرضى فيمتد فيه أو يأتى بما هو أعظم منه ويقال فى قولهم من شب أى من لدن كنت شابا الى أن دببت على العصا أى انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك أن تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا أن يقال هذا من الشب الذى هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها أى يظهره وكذلك شب النار اذا أوقدها وأظهرها كانهم أرادوا أعيتنى من لدن قيل أظهر أى ولد وظهر للرائين الى أن شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم وأدخل عليه من ونون واذا لم ينون حكى على لفظ الفعل ورفعوا دب فى الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دب لا يتعدى البتة ٣ ويروى من لدن شب الى دب

﴿عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ﴾

يعنى الثناء * يضرب لمن يثنى عليه بالخير

﴿عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ﴾

الشبدع العقرب * يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

﴿عَلَى يَدَيَّ دَارَ الحَدِيثُ﴾

يضرب به من كان عالما بالامر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه أنه تكلم به فى حديث المنعة

﴿عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ﴾

قال ابن الكلبى هو العدل بن جزء من سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل فى ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شئ قد يئس منه هو على

﴿قولهم ذل من بالت عليه الثعالب﴾ يضرب مثلا للرجل المهين يظلم ولا ينتصر وأصل ذلك اعرابيا كان يأتى ضمنا فى بعض الحضارى فيسجد له فأتاه يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وترك غشيانه ويكون أيضا مثلا للشئ يدرس وتذهب جدته وحسنه قال عمرو بن الاهتم

ألم ترمانيني وبين ابن عامر
من الود قد بالت عليه الثعالب

وأصبح باقى الود بينى وبينه
كان لم يكن والدهر فيه العجائب

فقلت تعلم ان صرمك جاهدا
ووصلك عندى بينه متقارب

فما أنا بالباكى عليك صبابة
ولا بالذى تأتيك منه المثالب

﴿قولهم ذليل عاذ بقرملة﴾ والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها ولا ذرا يضرب مثلا للذليل يعوذ بأذل منه

﴿قولهم الذلة مع القلة﴾ أى الذل مع الفقر والذلة الذل والقلة الفقر يقال رجل مقل وقد أقل اذا قل ماله يقول الذلة مع الفقر ويجوز أن تكون القلة ههنا قلة العدد وهى مما يذم بها ويقال ذلة وذل وعذرة وعذر وقلة وقل قال الشاعر

وقد يقصر القل الفتى دون همه
وقد كان لولا القل طلاع أنجد

﴿قولهم ذكر ولا حساس﴾ يضرب مثلا للذى يعد ولا ينجز ﴿قولهم

٣ قوله ويروى الخ أى بالفتح فيهما اه

ألا أغنيكم قالوا بلى فتغنى بأعلى صوته

ياصاحبى الا لاحى بالوادى * الا عبيد وآم بين اذواد

أتنظرانى قليلا ريث غفلتهم * أم تعدوان فان الرزق للعادى

فلما سمعا ذلك أنياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى مضوا بنعمهم

﴿عود يقلع﴾

العود البعير المسن يقال عود تعويدا اذا صار عودا وهو السن بعد البزول بأربع سنين ويقال سود عودا أى قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والندى * ورأب الثأى والصبر عند الموطن

والتقليع ازالة القلع وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان * يضرب لمن يؤدب بعد الرياض

﴿عود يعلم الغنج﴾

الغنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رحليه يقال غنجه يغنجه والغنج الاسم ومعنى المثل كالاول فى انه جعل عن الرياضة كما جعل ذلك عن الرياضة وذلك أن الغنج انما يكون للبكارة فأما العودة فلا تحتاج اليه

﴿عرض على الامر سوم عانة﴾

قال الاصمعى أصله فى الابل التى قد نهلت فى الشرب ثم علت الثانية فهى عانة فمثل لا يعرض عليها الماء عرضا بالغ فيه ويقال ساموه سوم عانة اذا عرض عليه عرضا غير مبالغ فيه والتقدير عرض على الامر عرض عانة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له فصار كأنه قال عرض على الامر فساموني مساومة العانة التى علت بعد النهل ومن روى ساموني الامر سوم عانة

كان على اللقم الواضح

﴿أعطانى اللقاء غير الوفاء﴾

اللقاء الخبيس والوفاء التام * يضرب لمن يخدل حقك وأنت ملابسه

﴿عرف حيث حمله﴾

أى عرف هذا القدر وان كان أحق وروى عرف حيفا حمله أى ان حمله عرفه وامتر أخلقه * يضرب فى الافراط فى مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال معناه عرف مقدار ما يحمل

انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويثقله

﴿بعبا تحدث به العود﴾

* يضرب لمن يكذب وقد أسن أى لا يحمل الكذب الا شيخ ونصب بعبا على المصدر أى تحدث حديثا عجبا

﴿أعدتنى فمن أعدك﴾

أصل هذا أن لصا تبع رجلا معه مال وهو على ناقة له فتناول اللص فتناب الناقة فتناخ راكبها ثم قال للناقة أعدتنى فمن أعدك وأحس باللص فحذره وركض ناقته * يضرب فى عدوى الشر

والعرب تقول أعدى من الثوباء من العدوى

﴿العون بعد الدون﴾

العناق الانثى من أولاد المعز وجمعه عنوق وجمع نادر والدون جمع ناقة * يضرب لمن كان له حال حسنة ثم ساءت أى كنت صاحب عنوق فصرت صاحب عنوق

وعن حسنة آل واحسانا

وقل ورفقا ان على الخطوب

ذكر بعير من حديث بعير

وصاحبه الانسان فى الخطوب

فكان نهى الاعنز عليا

يكون من اهب الى الطيب

والجد من هوى أو انتسابا

لتسع الذى يوم الغبيط

وقد ظعنت منى لاتان

وراحت حبالها الرحيل الباس

والهم من وثاب عيس الحيه

شبابه بعد من الثوب

(انهم من شر ما حلفت

يكون لسمرة والذى

ابن الوليد ترى الرياح تقوى

الكريم ان حين رمى الفعالات

ولا يكون الفرق فى الصرة

لزم حسين مثل الروح

الطريق من حى الخلق ليلة وكان

لها اجل نزوحها ان سعد

بعد منا على سير فكان

سابقا بالفعل اما أنه الذى

رجوهم وبعد ما فعلت الذى

الفعل اما الذى انكرى بعرض

٣٣

على الدوائر من رجل من عقل

يوم الرهان ولا أنوى من العقل

(قوله ربعت أول أبيات من سول)

السول الخيبة والرقة تضرب

المصومة والطريق سول طريقة فى

معنى المثل

ويروى عن عجبة الرجل ا

قرض موضعه من العظم

بحسام سيفه أو بسانه والد

بكلام الاصيل كارهب الكلم

عشائه * يقول يتعشى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك ابن السلكة واسمه الحوث بن عمرو ابن زيد مناة بن تميم وكان أنكر العرب وأشعرهم وكانت أمه أمة سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان أدل الناس بالارض وأعداهم على رجله لا تعلق به الخيل وكان يقول اللهم انك تعلم ما شئت لما شئت اذا شئت انى لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت أمة اللهم انى أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة أى لا أهاب أحدا زعموا انه خرج يريد أن يغير فى ناس من أصحابه فمر على بنى شيبان فى ربيع والناس مخصبون فى عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد أمسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتى هذا البيت فلعلى أصيب خبرا أو آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيبانى واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث أن أراح ابن الشيخ بابله فى الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه انها أبت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآبية فأرسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه فى وجهها فرجعت الى مرابعها وتبعها الشيخ حتى عالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خفس وجهه فى ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مقترا ضربه من ورائه بالسيف فأطار رأسه وأطرد ابله وقد بقى أصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فأطردوها معه فقال سليك فى ذلك

وعاشية روح بطان ذعرتها * بصوت قتيل وسطه يتسيف

أى يضرب بالسيف كأن عليه لون برد محبر * اذا ما أتاه صارخ متلهف

يريد بقوله لون برد محبر طرائق الدم على القتيل وبالصارخ الباكى المتحزن له

فبات لها أهل خلاء فناؤهم * ومرت بهم طير فلم يتعيفوا

أى لم يزجروا الطير فيعلموا من جلتها أيقتل هذا أو يسلم

وباتوا يظنون الظنون وصحبتى * اذا ما علوا نشزا أهلوا وأوجفوا

أى حملوها على الوجيف وهو ضرب من السير

ومائلتها حتى تصعلكت حقبة * وكدت لاسباب المنية أعرف

أى اصبر وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرنى * اذاقت بشاشى ظلال فأسدف

خص الصيف دون الشتاء لان بالصيف لا يكاد يجوع أحد لكثرة اللبن فاذا جاع هو دل على انه كان لا يملك شيأ وقوله أسدف يريد أدور فأدخل فى السدفة وهى الظلمة يعنى بظلم بصرى من شدة الجوع يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شئ فخرج على رجليه رجاء أن يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا أمسى فى ليلة من ليالى الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء وهو أن يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل فقال له استأسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وأنت مقمر فذهب قوله مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه أخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرط راكبا أنت الاعلى فذهبت مثلا وقد ذكرته فى باب الضاد ثم قال له سليك من أنت فقال أنا رجل افتقرت فقلت لا خرجن فلا أرجع حتى أستغنى قال فانطلق معى فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى أتوا الجوف جوف مراد الذى باليمن اذا نعم قد ملأ كل شئ من كثرته فهابوا أن يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتى الرعاء فأعلم لكما علم الحى أقريب هم أم بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا أجىء به لكما فأغيرا فانطلق حتى أتى الرعاء فلم يزل يتقصاهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك

الا

وكل كلمتى صحيحة وجهه

أذل لاقدام الرجال من النعل

(أذل من الحذاء) وهو النعل أيضا (أذل من الرداء) معروف (أذل من قيسى بحمص) لان حمص كلها للمن ليس فيها من قيس الا بيت واحد فهم أذلاء لقلتهم (أذل من بيضة البلد) وقد ذكرناها

(باب العاشر فيما جاء من الامثال فى أولاد)

(قولهم الرائد لا يكذب أهله) والرائد الذى يتقدم القوم لطلب الماء والكلا لهم فان كذبهم افسد أمرهم وأمر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا للنصيح غير المتهم على من ينصح له وأصله فى العربية رادى رود اذا جاء وذهب وضرب يمينا وشمالا ومن ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد فى حاجته حتى يناله (قولهم رب سامع بخبرى لم يسمع بعذرى وقولهم رب ملوم لا عذر له) وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان مالك بن أنس لا يعشى أحدا الزيارة ولا تهنئة ولا تعزية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لى عذر لا يمكننى اظهاره وليس كل ذى عذر يمكن أن يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفى عجز بيت

* لعل له عذرا وأنت تلوم *

وقالوا المرء أعلم بشأنه ومن أجود ما جاء فى ذلك من الشعر قول الفزارى

قوله ابن رويم فى بعض النسخ ابن رؤبة ولعل راءه معجمة

كانت براقش كلبة لقوم من العرب فأغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم تكن عن جناية لحقتني * لا يساري ولا يميني رمتني
بل جناها أخ علي كريم * وعلى أهلها براقش تجني

وروى يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا أبصره الجند اجتمعوا وان جاروا بها عبثن ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نحاؤها انك ان رددتهم ولم تستعملهم في شئ ودخنتهم مرة أخرى لم يأتك منهم أحد فأمرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال على أهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال الشرقي بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فأصاب من براقش غلاما فترك مع لقمان في بني أبيها فأولوا وبحروا الجزر فراح ابن براقش الى أبيه بعرق من جزور فأكله لقمان فقال يا بني ما هذا فما تعرفت قط طيبا مثله فقال جزور بحرها اخوالي فقال وات خوم الابل في الطيب كما أرى فقالت براقش جلنا واجتمل فأرسلتها مثلا والجمل الضخم المذاب ومعنى جلنا أي أطعمنا الجميل واجتمل أي أطعم أنت نفسك منه وكانت براقش أكثر قومها ابلا فأقبل لقمان على ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحوم الجزور فقيل على أهلها تجني براقش * يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

﴿عجلت الكلبة أن تلد ذا عينين﴾

وذلك أن الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد وهو يبصر يضرب للمستعجل عن أن يستتم حاجته

﴿علقت معالقها وصر الجندب﴾

أي قد وجب الامر ونشب بجزع الضعيف من القوم وأصله أن رجلا انتهى الى بئر وعليها رشاؤه فرشاها ثم صار الى صاحب البئر فاذا هي جوازه فقال له وما سبب ذلك فقال علقت رشائي برشائك فأتى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب أي حان الظعن ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى رجل امرأة بسيطة تامة خلقها فأعجبته فتزوجها فأتى بها منزله فقالت علقت معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر وتعلق بعنق ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر وتعلق بعنق تعلق والمعالق يجوز أن يكون جمع معلق وهو موضع العلاق ويجوز أن يكون جمع متعلق يعني موضع التعلق والتاء في علقت يجوز أن تكون كناية عن الدلو ويجوز أن تكون كناية عن الارشية أي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها

﴿عند الله لحم جمالين﴾

وعند الله لحم قطا سمان يقتل به في الشئ يغبن ولا يوصل اليه

﴿العقوق تثكل من لم تثكل﴾

أي اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا أحياء قال أبو عبيد هذا في عقوق الوالد للوالدة ما قطعه الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون أن الملك لو نازعه ولده الملك تقطع رحمه وأهلكه حتى كأنه عقيم لا ولد له

﴿عش ولا تغتر﴾

أصل المثل فيما يقال أن رجلا أراد أن يقوز بابله ليلا ويتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش

وأين القوافي يتلجن مواجها
تضايق عنها ان توجها الابر
وقال بعض حكماء الهند قلما يمتنع القلب من القول اذا تردد عليه فان الماء ألين من القول والحجر أصلب من القلب فاذا اخذ عليه أثر فيه وقد يقطع الشجر بالفؤس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصول تغيب في الجوف فتنزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخمد أبدا ونحو ذلك قول البحتري

وما خرق السفيه وان تعدى
بابلغ فيك من حقد الحليم
متى أحرجت ذا كرم تخطى
اليك بمثل أفعال اللئيم

وقال الاخطل في معنى قول طرفة

حتى اقروا وهم مني على مضض
والقول ينفذ مالا تنفذ الابر

﴿قولهم رويد الشعر يغب﴾ يضرب مثلا للمكروه يتبين بعد وقوعه واستمراره أي انظر كيف عاقبة الشعر في المدح والذم اذا جرى على ألسنة الرواة وسارت به الرفاق في كل واد ونحوه قولهم دع الرأي يغب فان غبوبه يكشف للمرء عن قصه ﴿قولهم الرئيئة تفثأ الغضب﴾ يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا وأصله أن رجلا غضب على قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه رئيئة فسكن غضبه والرئيئة اللبن الحامض يصب عليه حليب ونحوه

﴿العير أوقى لدمه﴾

يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم حمير فكذبوها ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير أوقى لدمه من راع في غنمه فذهبت مثلا

﴿عير بعير وزيادة عشرة﴾

قال أبو عبيدة هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم وأصل هذا أن خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة في اعطياتهم فكانوا يقولون عند ذلك هذا والمراد بالعير ههنا السيد

﴿عير عاره وبده﴾

عاره أي أهلكه ومنه قولهم ما أدري أي الجراد عاره أي أي الناس ذهب به يقال عاره يعوره ويعيره أي ذهب به وأهلكه وأصل المثل أن رجلا أشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فأهلكه مما احترس له به

﴿عير ركضته أمه﴾

ويروى ركلته أمه * يضرب لمن يظلم ناصره

﴿عير وحده﴾

يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم أي يعاير الناس والامور ويقيسها بنفسه من غير أن يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلام في وحده يجيء مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله تعالى

﴿عند النطاح يغلب الكبش الأجم﴾

ويقال أيضا التيس الاجم وهو الذي لا قرن له * يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعده له

﴿عنز بها كل داء﴾

يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للمعزى تسعة وتسعون داء وراعي السوء يوفيها مائة

﴿عيني جعار﴾

قال أبو عمرو يقال للضبع اذا وقعت في الغنم أفرعت في قراري كأنما ضراري أردت يا جعار القرار الغنم وأفرع أراق الدم من الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يقال أفرع القوم اذا ذبحوه وقال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار يعني الضبع قال الشاعر

فقلت لها عيني جعار وأبشري * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهده المهلب بن أبي صفرة قالوا لا قال أفشهده عباد بن الحصين الحبطي قالوا لا قال أفشهده عبد الله بن حازم السلمي قالوا لا فتمثل بهذا البيت * فقلت لها عيني جعار وأبشري *

﴿عرض عليه خصلتي الضبع﴾

اذا خيره بين خصلتين ليس في واحدة منهما خيار وهما شئ واحد تقول العرب في أحاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب متى علمت أم عامر فقالت أخيرك بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال وما هما فقالت اما أن آكلك واما أن أمزقك فقال لها الثعلب أما تذكرين يوم نكحتك

﴿على أهلها تجني براقش﴾

قالت متى وقعت فاها فأفلت الثعلب

رب مال جمعته
لامرئ غير حامد
والمثل مأخوذ من قول النابغة
أتى أهله منه حباء ونعمة
ورب امرئ يسعى لآخر قاعد
﴿قولهم رمى فلان بحجره﴾ معناه رمى بقرنه الذي يقاومه وقال الاحنف لعلي كرم الله وجهه حين بعث معاوية عمرا حكما انك يا أمير المؤمنين قد رميت بحجر الارض ومن كاد الاسلام وأهله عصرا وهو سن قريش وداهية العرب وقد رضيت بابي موسى وهو رجل يمان ومادري ماقدر نصيحته فضم رجلا من قريش واجعلني ثانيا فليس صاحب عمرو الا من دنا حتى يظن انه قد تابعه وهو منه بمنزلة النجم فقال والله ما أردت التحكيم ولا رضيت به وقد أبى الناس الا أبا موسى وغلبوني
﴿قولهم رب أخ لم تلده أمك﴾
وأصل هذا المثل هو الذي ذكرناه في خبر لقمان بن عاد ثم استعمل في اعانة الرجل لصاحبه وانصبابه في هواه وانخراطه في سلكه حتى كانه أخوه من امه وأبيه ويقولون ان أخاك من واساك وقيل لرجل ممن أنت قال ممن برئى وهو على حسب قول الاعشى
فان القريب من يقرب نفسه
لعمرك بيتك الخير لا من تقربا
وقال أبي بن حاجب بن جابر
أعاذل كم من أخ لي اودّه
على كرم لم يلدني والده
اذا ما التقينا لم ترني أكيده
ولكنني ممن عليه وزانده
وآخر أصلي في التناسب ناره
بياعدني في شانه وأباعده

ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى أن رجلا أتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله تعالى فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر يقولون لا تفرط في أعمال الخير وخذ في ذلك بأوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هنالك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك

﴿عش رجبا ترجبا﴾

قالوا من حديثه أن الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما أسن وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحرث فلقي زوجها الحرث فأخبره بمنزلته منها فقال الحرث عش رجبا ترجبا فأرسلها مثلا * قال أبو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل وجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكانه قال عش دهرا ترجب عجائب وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط أي ان تعش ترو الامر يتضمن هذا المعنى في قولك زرني أكرمك

﴿على ما خيلت وعث القصيم﴾

أي لا ركبن الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشي فيه وقوله على ما خيلت أي على ما شبهت من قولهم فلان يمضي على الخيل أي على ما خيلت أي على غرر من غير يقين والتاء في خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف أي امض على ما خيلت

﴿عسى الغوير أبؤسا﴾

الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقه عسى الغوير أبؤسا أي لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر رضي الله عنه يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير أبؤسا قال ابن الاعرابي انما عرض بالرجل أي لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب أبؤسا على معنى عسى الغوير يصير أبؤسا ويجوز أن يقدر عسى الغوير أن يكون أبؤسا وقال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته * يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك

﴿عيصك منك وان كان أشبا﴾

العيص الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال غيضة أشبة وانما صار الاشب عيصا لانه يذهب بقوة الاصول وربما وضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال * ولعبد القيس عيص أشب * ويجوز أن يريد به الذم أي كثرة لاغناء عندها ولا نفع فيها قال أبو عبيد في معنى المثل أي منك أصلك وان كان أقارب على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

﴿عصبة عصب السلمة﴾

ويروى اعصبه على وجه الامر وهي شجرة اذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها وانى أصلها فيقطعوه * يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره قال الكميت
ولا سمراتي ينتغيهن عاضد * ولا سلماتي في بجيلة تعصب
أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل

﴿عتر

أباخضر مابال رديك أصبحا * على الخد مهروقا ومن نحره نزفا
أباخضر من يزن يظهر زانيا * ومن يشرب الخمر الحرام يكن سكرانا

وبنت فروج امها حمامة وكان أبو خضر يقدمها

الخطوب الممن والامتلاء أى اشرب مرة بعد مرة من غير تمكن الشرب

الامور رجاء حسن العاقبة

الصبوح ما شرب صباحا والغبوق ضده وقيل الاكل [illegible]

كلامك كائنا عن صبوح وأصله أن رجلا [illegible]

قال اذا صبحتموني كيف آخذ في طريق [illegible]

الترفيق وهو الكناية لان الترفيق [illegible]

فكأنه قيل عن صبوح نكى * يضرب لمن يكى من [illegible]

المقالة أن يوجب الصبوح عليهم قال أبو عبيد [illegible]

أم امرأته فقال أعن صبوح ترقى [illegible]

ماوراء ذلك

القارص اللبن يحذى اللسان والحازر الحامض جدا * يضرب لمن لا يرضى [illegible]

يا عمر بن معمر لا منتظر * بعدك في عدك القوس طرر

يعنى الحرورى الذى مرق فجاوز قدره ويروى المثل عد القارص [illegible]

يعنى حد القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا أى جاوز [illegible]

* يضرب لمن يحمل فيصيب بعض مراده [illegible]

والامتلال المل وهو جعل الصبى [illegible]

أصله أن عبد القيس وشن بن أفصى [illegible]

فبلغوا هجر وأرض البحرين وبها [illegible]

من البلاد التى هم بها ساروا الى البحرين [illegible]

النخل فقالت اياد عرف النخل أهله [illegible]

يضرب للذى يختار الهوان على الكرامة

يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتمادى في الشر أى [illegible]

لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله [illegible]

وهو أسوب يقال غروت السهم اذا أرزقت الريش عليه بالغراء ومعناه ارزق فقره بفيه أى ألزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الازهرى يريد خله وعيه انه لم يستدن الارشاد فلعله يقع في حلكة

تلهيه عنك وتشغله

وقوله تحلب عرس حلب اضرب وشرح وتصركما في القاموس اه مصححه

وهذه غداة باردة نخشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا له انا نعتذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة

﴿(العبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه الاشارة)﴾

﴿(عبيد العصا)﴾

وقيل الملامة يضرب في خسة العبيد * وقولهم

قال المفضل أول من قيل لهم ذلك بنو أسد وكان سبب ذلك أن ابنا لمعاوية بن عمرو بن الحرث فقد فاتهم به رجل من بني أسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحرث فأقبل حتى ورد تهامة أيام الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه فأمر منادا ينادي من آوى أسديا فدمه جبار فقالت بنو أسد انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو أعلم فخرجوا بحبال اليه فقالوا قد أتيناك بطلبتك فأخبره حبال بمقالتهم فعفا عنه وأمر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصيمة وأخوالها بنو أسد أبيت اللعن هبهم لي فانهم أخوالي قال هم لك فأعتقهم فقالوا انا لا نأمن الا بأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصا وبنو أسد بموضع قليل فأقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحرث فأخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصيمة التي أعتقتهم وبالعصى التي أخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشدد يديك على العصا ان العصا * جعلت أمارتكم بكل سبيل
ان العصا ان تلقها يا ابن استها * تلق كقعقع بالفلاة محجل

وقال عتبة بن الوعل لابي جهمة الاسدي

أعتيق كندة كيف تفخر سادرا * وأبوك عن مجد الكرام بمعزل
ان العصا الدرّ دلّك أحرزت * أشياخ قومك في الزمان الاول
فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم * ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضره وعزه في اهانته

﴿(أعرض ثوب الملبس)﴾ ٣

ذلك اذا أعرضت الفرفة فلم يدر الرجل من يأخذ ويروى عرض فمن روى أعرض كان معناه ظهر كقول عمرو * وأعرضت اليمامة واشمخرت * ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كأنه قال ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم أعرضت الفرفة وذلك اذا قيل لك من تتهم فتقول بني فلان للقبيلة بأسرها وهذا من قولهم أعرضت الشيء جعلته عريضا قال أبو عمرو كان أبو حاضر الاسدي أسيد بن عمرو بن تميم من أجمل الناس وأكملهم منظرا فرآه عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك أدنني من الرجل فاني أخاله امرأ من قريش العراق فأدناه منه وكان عبد الله أعرج فقال ممن الرجل فقال أبو حاضر أنا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثيرا أيهم أنت قال امرؤ من مضر فقال مضر كثيرا أيهم أنت قال أحد بني عمرو بن تميم ثم أحد بني اسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر فقال ابن صفوان افه لك عهيرة نياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله أدخل الهاء في عهيرة للمبالغة أو ارادة القبيلة ونصبه على الذم أو أراد يا عهيرة نياس قال أبو عمرو وزعم العرب أن بني أسد نياسو العرب وقال الفرزدق في أبي حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان أبو حاضر أحد المشهورين بالزنا

محذرف أي امهالا رويدا واذا لم تردد ذلك قلت رويد وما أشبه ذلك ومنه قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا أي امهلهم امهالا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال الشاعر

رويد نصاهل بالعراق جيادنا
كأنك بالنخالة قد قام ناديه

والمثل لرقاش امرأة من طيء كانت تغزوهم وكانوا يتيمنون بها فاغارت على اياد بن نزار فغنمت وكان فيما أصابت فتى شاب جميل فكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث ان دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت رويد الغزو يغرق فارسلتها ثلاثة جاؤا كعادتهم فوجدوها نفساء فقال بعض شعراء طيء

نبئت ان رقاش بعد شماسها
حبلت وقد ولدت غلاما أكلا
والله يحظيها ويرفع بضعها
والله يلقحها كشافا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا حفلا
فصبت وحق لمن صبا ان يحبلا

﴿(قولهم الرشف أشرب)﴾

ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها وأسهل للوصول اليها وأصله ان الشراب اذا رشف قليلا قليلا كان أقطع للعطش وأجلب للري وان كان فيه بطء قوله انقع أي اروى يقال شرب حتى نقع أي

* قوله الملبس ضبطه في القاموس كمعظم ومنبر ومقلس وقوله الفرفة هي بالكسر التهمة كما في القاموس اه مصححه

﴿اعتبر الشر بأوله﴾

يعني ان كل شيء يعتبر بأول ما يكون منه ﴿على الخبير سقطت﴾

الخبير العالم والخبر العلم وسقطت أي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان [illegible] على ما يعثر عليه * يقال ان المثل لمالك بن حبير العامري وكان من [illegible] للحسين بن علي رضي الله عنهما حين أقبل يريد العراق فقيه وهو يريد [illegible] الله عنه ما وراءك قال على الخبير سقطت فلوث الناس معك وسيوفهم [illegible] السماء فقال الحسين رضي الله عنه صدقتني

﴿أعط القوس باريها﴾

العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شيء معلق يقول عوذ [illegible] لمن يدعي ما ليس عليه

﴿عادة السوء تشين المرء﴾

قيل معناه من عودته شيأ ثم منعته كان أشد عليك من الغريم وقيل معناه [illegible] فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه فيريبه الارب

﴿الحب كل الحب من حاذى وريحا﴾

أول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان أخو أبيدة على امرأة الخنيفس [illegible] الشيباني وكان الخنيفس أغير أهل زمانه وأشجعهم وكان أبيدة [illegible] الخنيفس أن أبيدة مضى الى امرأته فركب الخنيفس فرسه وأخذ رمحه [illegible] وقد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

ألا ان الخنيفس واعلموه * كأسماء والد العيرين
بهيم اللون مختفر ضئيل * لشملته الاقعس من [illegible]
أبوعدي الخنيفس من بعيد * وما ينفك منه الوهن
لهون بجارتيه وحاد عني * وريعاه أنا شوهن

قال فشد عليه الخنيفس فقال أبيدة اذكرك حرمة [illegible] فقال حرمة [illegible] فأمهلني حتى استلئم قال أو يستلئم الحامر فقتله وقال

أيا ابن المقشعر نفيت نيشا * له في جوف أبكته عرين
تقول صددت عنك خناوجبنا * وانك ما جبست بكل متن
وانك قد لهون بجارتينا * فهاك أبيدة لا ما تغرين
ستعلم أينا أحمى ذمارا * اذا قصرت شمالة واليمين
لهوت بها فقد بدلت قيرا * وناعمة عليك مهارتين

قال فلما بلغ نعيه أتاه عاصم بلس أطمارا من اثياب وركب فرسه وتقدم [illegible] يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقاتلون في رجب أحدا [illegible] حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن خثعم أعث امرءا [illegible] فقال رجل من بني ضبة غضب أخي امرأته فشد عليه فقتله وقد [illegible] الخنيفس رحله وخرج معه فاظلقا فلما علم عاصم أنه قد سد عن قومه [illegible] فطعنه بالسيف فأطار رأسه وقال الحب كل الحب من حاذى وريحا [illegible] ورجع الى قومه

قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه أى يحملنه على الكذب وجعلا الخطر بينهما أهلهما ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندى الليلة ففعل فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا وكان فى سقاء حازر فلما أصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فأتى العبد سيده فسأله فقال أطعمونى لحما لاغثا ولا سمينا وسقونى لبنا لا مخضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا ولا أعلم اساروا بعد أو حلوا وفى النوى يكذبن الصادق فأرسلها مثلا وأحرز مولاه مال الذى بايعه وأهله * يضرب للصدوق يحتاج الى أن يكذب كذبة وقال أبو سعيد يضرب للذى ينتهى الى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيأ * ويروى وفى النوى ما يكذبك وماصلة والتقدير وفى نواهم يكذب الصادق ان أخبر ان آخر عهدى بهم كان هذا

﴿(عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ)﴾

قاله أكثم بن صيفى

﴿(عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى فَابْعَدْ)﴾

هذا دعاء على الانسان أى باعده الله وأسحقه والشرف المكان العالى وابعد من بعد اذا هلك كأنه قال اهلك كائنا أو مطلا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

﴿(عِيلَ مَاهُوَ عَائِلُهُ)﴾

أى غلب ماهو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالنى الشئ أى غلبنى وثقل على وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه أو غير ذلك من أموره

﴿(أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخَيْبَةِ فَأَمَّا الهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ)﴾

قالها سليك ابن سلكة والمعنى أعوذ بك أن تخيبنى فأما الهيبة فلا هيبة أى لست بهيوب

﴿(عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ)﴾

وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يابنى استبحث لنا عن الطريق فقال انى عالم فقال يابنى علمان خير من علم * يضرب فى مدح المشاورة والبحث

﴿(عُضَلَةٌ مِنَ العُضَلِ)﴾

قال أبو عبيد هو الذى يسميه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به الفضاء أى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كأنه قيل له عضلة لتشوبه فى الامور أو لتضييقه الامر على من يعالجه قال أوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

﴿(عَادَ الحَبْسُ يُحَابِسُ)﴾

يقال هذا الامر حبس أى ليس بمحكم وذلك أن الحبس تمر يخلط بسمن وأقط فلا يكون طعاما فيه قوة يقال حابس يحابس اذا اتخذ حبسا فصار الحبس اسما للمخلوط ومنه يقال للذى أحدقت به الاماء من طرفيه محبوس والمعنى عاد الامر المخلوط يخلط أى عاد الفاسد يفسد وأصله أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فدمه آمره فقام آخر ليحكمه ويجىء بخير منه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحبس يحابس وقال

تبين أمرا خ تأتين مثله * لقد حابس هذا الامر عندك حابس

رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو أحمد قال حدثنا ابراهيم القطان حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحة عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة رضوان الله عليها ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى غلاما نوبيا فالقى بين يديه تمرا فاكثر الاكل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الرغب من الشوم ورده حدثنا أبو أحمد عن أبى زهير عن أبى زرعة عن أبى ثابت المدنى عن الدراوردى عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيى ابن حبان عن واسع بن حبان عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل للدراوردى ما الرغب قال كثرة الاكل والعرب تذم ذلك قال اعشى باهلة

يكفيه حزة فلذان الم بها * من الشواء ويروى شر يه الغمر

﴿قولهم رب صلف تحت الراعدة﴾

يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف فى الرعد والحلب فى البرق والمعنى انه ممنوع مع كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث وفى معناه انه لتكذب الظنيرة قال الكميت

نزلت به أنف الربيع * مع وزايل تكذا الظنائر

قال أبو عبيد أراد معى أمواله ظنائر وهى جمع ظنيرة لا يعقد بظرها ومنعها والظنيرة بمعنى

قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدولك اذا أنت ربع أى احذر عدولك اذ كنت ضعيفا

﴿(عَيْرٌ رَمَى أَنْفُهُ الكَلَأَ)﴾

أى وجدير بحمه فطلبه * يضرب لمن يستدل على الشئ بظهور مخايله

﴿(عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ)﴾

يضرب للواقع فى أمر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل ﴿(عَنْ ظَهْرِ يَثْعُلُ وَفْرُ)﴾

أى لنفسه يعمل وذلك أن الدابة تسرع فى السير لتضع الحمل عن ظهرها ويروى بجل أى يضع

﴿(عَضَّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمِ)﴾

يضرب للمتجلد المحتمل والجذم الاصل وقال

الآن لما ابيض مسربتى * وعضضت من نابى على جذم

﴿(عَجَلٌ لَا يُبْقِي لِضَاحِهَا)﴾

الضاحى مثل الغداء * يضرب فى تقديم الامر ﴿(عُودِي إِلَى مَبَارِكِكِ)﴾

يضرب لمن نفر من شئ أشد النفار وأصل المثل لابل نفرت ﴿(عَادَ فِي هَابُورِيهِ)﴾

أى عاد الى طريقه الاولى * يضرب فى عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها

﴿(عِشْ تَرَ مَا تَمُرُّ)﴾

أى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر ﴿(عَمْ أَنْعَمَ خَرَجْتَهُ)﴾

ويروى عمك خرجك وأصله أن رجلا خرج مع عمه الى سوق ولم يحمل شيئا الا على ما خرج به عمه فلما جاع قال يا عم أطعمنى فقال له عمه عمك خرجك * يضرب لمن يتكل على صنع غيره

﴿(عَلَى هَذَا دَارَ الطَّعْمُ)﴾

أى الى هذا صار معنى الخبر وأصله فيما يقال أن الكاهن اذا أراد استخراج السرقة أخذ القصعة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقى ويدبرها وذا انتهى فى زعمه الى السارق دار الطعم فثعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ودار عليه ﴿(عَلَّقَ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ)﴾

هذا يروى عن النبى عليه الصلاة والسلام والمعنى اجعل نفسك بحيث يراك أهلك ولا تجعل عليهم وعن تخويفهم وردعهم ﴿(أَعْطِنِي مَقُولًا وَعَدِّمْ مَعْقُولًا)﴾

يضرب لمن لا منطق لا بأس عقل ﴿(عَاقُولُ حَدِيثٍ)﴾

يضرب لمن لا يعوه حديث سمعه والعاقول من النهر والوادى المعوج منه وذلك لحفظ ما يتسرب ويلجأ اليه ﴿(أَعْشَارٌ رَفَضَتْ)﴾

يقال برمة أعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت * يضرب للقوم عند تفرقهم

ما كان من وفض الابل
حفظ ما الحق بخوض
(قوله وركب الحمض) يقال
(قوله على ركب الحمض) يقال
أطيب
من
وأصله فى رعى الابل وذلك ان
يدى رعيها ولا يشربها فتصب
عن الماء أى تمتنع عن الشرب
وبعير قاصب أى ممتنع من الورد
وصاحبه مقصب (قوله يرضا
الناس غاية لا تبلغ) فانه أكثر
منى ومعناه ان الرجل لا يسلم

فبكى أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد الآخر زادهم عشرة فى عطاياهم والعير بمعنى السيد وسنذكر القول فيه ان شاء الله تعالى ﴿قولهم رويد يعلون الجدد﴾ رويد على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر

رويد نصاهل بالعراق جيادنا
كأن بالضحاء قد قام ناديه

فاذا جعلته صفة لمصدر نونت كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا أى أمهلهم امهالا رويدا وقيل الرائد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الجارية على سكون رويدا نه وبروى رويد يعدون الجدد والمعنى ارفق يمكنى الامر وقد ذكر أصل المثل فيما تقدم ويعلون يرتفعون ويعدون يتجاوزن يعنى الخيل ويقال من رويدا رود ﴿قولهم الرباح مع السماح﴾ يراد به ان السماح أحرى أن ينال الربح من المماحك ويقولون اسمح يسمح لك أى سهل يسهل لك ﴿قولهم رزق الله لا كدك﴾ يقال للرجل ينال بمعاونته خير فيمن به فيقال له انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر

الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال

وقال غيره

الرزق عن قدر يجرى الى أجل
لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر

وقال الآخر

﴿عى الصمت أحسن من عى المنطق﴾

العى بالكسر المصدر والعى بالفتح الفاعل يعنى عى مع صمت خير من عى مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود على العى وفدام على الفدامة وينشد

خل جنبيك لرام * وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير * لك من داء الكلام
عش من الناس ان استطعـ * ـت سلاما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من أهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز فى الصواب قال فما تعدون العى فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذرى عن الاصمعى قال حدثنى شيخ من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالبصرة وأميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه ويده قوس فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أما بعد فان الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل أن يخرج منها أبدانكم ففيها جثتم ولغيرها خلقتم أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم قلت ومثل هذا فى الوجازة والفصاحة كلام أبى جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابى مسلم فقال أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسرعوا غش الائمة فانه لا يسره أحد الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص أوطأناه خب هذا الغمد وان أبا مسلم بايعنا وبايع لنا على أنه من نكث عهدا فقد أباح دمه ثم نكث علينا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا تمنعنا رعاية الحق له من اقامة الحق عليه

﴿العلفوف مولع بالصوف﴾

العلفوف الجافى من الرجال المسن قاله ابن السكيت وأنشد

يسر اذا هب الشمال وأمحلوا * فى القوم غير كبنة علفوف

ومعنى المثل ان الشيخ المهتر الفانى يولع بأن يلعب بشئ * يضرب للمسن الحرف

﴿أعرضت القرفة﴾

يقال فلان قرفتى أى الذى أتهمه فاذا قال الرجل سرق ثوبى رجل من خراسان أو العراق يقال له أعرضت القرفة أى التهمة حين لم تصرح وأعرض الشئ جعله عريضا ويجوز أن يكون من قولهم أعرض أى ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى أعرضت فى القرفة ثم حذف فى وأوصل الفعل

* يضرب لمن يتهم غير واحد

﴿اعقل وتوكل﴾

يضرب فى أخذ الامر بالحزم والوثيقة وبروى أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أأرسل ناقتى وأتوكل قال اعقلها وتوكل

﴿عاد الامر الى الوزعة﴾

جمع وازع يعنى أهل الحلم الذين يكفون أهل الجهل

﴿عدولك اذ أتى ربع﴾

أى اعد عدولك اذ كنت شابا * يضرب فى التحريض على الامر عند القدرة بإبان ما كان يفعله

من الناس على كل حال فينبغى
أن يستعمل مايصلحه ولا يلتفت
الى قولهم وأخبرنا أبو أحمد قال
أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد
الرازى قال حدثنا الفضل بن محمد
الشعرانى قال حدثنا سفيد بن
داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن
عقبة بن سنان الهدادى قال
كتب النعمان بن خميصة البارق
الى أكثم بن صيفى مثل لنا مثالا
نأخذ به فقال قد حلبت الدهر
أشطره فعرفت حلوه ومره عين
عرفت فذرفت ان امامى مالا اسامى
وب سامع بخبرى لم يسمع بعذرى
كل زمان لمن فيه فى كل يوم مايكره
كل ذى نعمة سيخذل تبارو افان
البرينمى عليه العدد كفوا ألسنتكم
فان مقتل الرجل بين فكيه ان
قول الحق لم يدع لى صديقا لا ينفع
مع الجزع التبقى ولا ينفع مما هو
واقع التوقى سقناق الى ما أنت
لاق فى طلب المعالى يكون العز
الاقتصاد فى السعى أبقى للحمام
من لم يأس على ما فاته ودع بدنه
من قنع بما هو فيه قرت عينه
أصبح عند رأس الامر خير من ان
أصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك
ما وعظك ويل عالم أمر من جاهله
الوحشة ذهاب الاعلام البطر
عند الرخاء حتى لا تغضبوا من
اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا
مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة
له الصبر كونوا جميعا فان الجمع
غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان أسرع
الفريقين الوكين وب عجلة نهب
ربنا ادوعوا الليل وانخذوه جملا
فان الليل أخفى للويل ولا جاعة

﴿عزّ الرّجل استغناؤه عن النّاس﴾

هذا روى عن بعض السلف ﴿على غربيتها تنحدى الابل﴾

وذلك أن تضرب الغربية لتسير فتسير بسيرها الابل

﴿عطشا أخشى على جانى كمأة لا قرّا﴾

الكمأة تكون آخر الربيع فاذا باكر جانيها وجد البرد فاذا حميت الشمس عطش والعطش أضر له
من القر الذى لا يدوم ﴿اعذر عجب﴾

أراد يا عجب وهو اسم أخى القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له أخوه عجب لو زدتنى فقال
لا أستطيع فقال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهوه فقال اعذر عجب وقال أبو عمرو قال له أخوه فأما
اذ أبيت فاقطر فانى حاذ بقذا الشفرة فان غفل القوم أتيت سؤلك وان انتبه القوم لفعلى فاعلم أنهم
لحظهم أحفظ فطفق يحز بقذا الشفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب * يضرب مثلا لما لا يقدر
عليه ﴿عثيثة تقرم جلدا أملسا﴾

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر فى الشئ فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى
وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك أنه طلب الى أمير المؤمنين على رضى الله عنه أن
يدخله فى الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا أملسا وهى تصغير عثة
وهى دويبة تأكل الادم قال المخبل

فان تشتموناعلى لؤمكم * فقد تقرم العث ملس الادم

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه ﴿عىّ صامت خير من عىّ ناطق﴾

أصل عى قالوا عيى فأدغم قاله أبو الهيثم قلت ويجوز أن يكون عى فعلا لا فعيلا يقال عى يعيا عيا فهو
عى كما يقال حى يحيا حياة فهو حى ومثله رجل طب وصب وبر وغيرها وهذا كما مضى عى الصمت خير
من عى النطق الا انه جرى على المصدر هنالك وههنا على الفاعل يقال عيى يعيا عيا فهو عى وعيى
ويجوز أن يقال أصله فعل بكسر العين على قياس جدب فهو جدب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس
بابه أعنى باب فعل يفعل * يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروى
عى صامت على المصدر بجعل صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر ﴿أعذر من أنذر﴾

أى من حذرك ما يحل بك فقد أعذر اليك أى صار معذورا عندك ﴿أعمى يقود شجعة﴾

الشجعة الزمنى أى ضعيف يقود ضعيفا وبعينه قاله أبو زيد قال واذا رأيت أحمق ينقاد له العاقل
قلت هذا للعاقل أيضا وقال الازهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف ﴿العدة عطية﴾

أى يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال بل معناه تعدلها كما يقال سرور الناس بالآمال
أكثر من سرورهم بالاموال

﴿علة ما علة أوتادوا أخله وعمد المظله أزروا الصهركم ظله﴾

قالتها امرأة زوجت وابنا أعلما هذا هذا الى زوجها واعتلوا بأنه ليس عندهم أداة للبيت فقالته

﴿أَعْمَرَتْ أَرْضًا لَمْ تَلِسْ حَوْذَانَهَا﴾

اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم وأعمرتها وصفتها بالعمارة * يضرب لمن يحمد شيأ قبل التجربة

﴿اَلْمُعْتَذِرُ أَعْيَا بِالْقِرَى﴾

قالوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والاتجاه الى المعذرة والسعال والتنخع ويزعمون أن البخيل يعتريه عند السؤال هرو مى فيسعل وينتخع وانشدوا لجرير

والتغلبي اذا تنخع للقرى * حدث استه وتمثل الامثالا

ويحكون أن جريرا قال رميت الاخطل ببيت لو هشته بعده الافى استه ما حككها يعنى هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الاوانب حين سئل عن خزاعة فقال جوع وأحاديث واحتجوا أيضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى * صادف زادا وحديثا ما اشتهى

ان الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لاقبله قالوا والذى يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدهر

﴿اَلْمَعْذِرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ﴾

﴿عَثْرَةُ الْقَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ﴾ ﴿عَثْرَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ﴾

العثرة خرزة تشدها المرأة فى حقويها مثلا تحبل ﴿عَادَاتِي بِعَكْرِهِ﴾

العكر الاصل ٣ والعكرة اصل اللسان وهذا كقولهم

﴿عَادَتْ لِعَيْرِهَا الْمَلِيسِ﴾ أى أصلها

﴿عَلَى جَارِي عَفْقٌ وَلِيسَ عَلَيَّ عَفْقٌ﴾

العفقة العقيقة وهى قطعة من الشعر يعنى الذؤابة وانه امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحدث ضرتها على أن تضرب فعندذلك قالت هذه الكلمة أى انها تضرب وتعذب وتكرم وهى لا تضرب ولا تكرم * يضرب لمن يحمد غير محمود ﴿عَنَاءٌ وَتَعَبٌ﴾

أى لا يزال بين الخليلين وذما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

﴿عَذِيرَكِ مِنْ ذَاتِ أَبٍ﴾

قالتها امرأة قيل ان أباها وطئها فقالت عذيرك من كل ذات أب أى كل امرأة لها أب تعلم أن هذا كذب * يضرب فى استبعاد الشئ وانكار كونه ﴿عُمْرُكَ أَوَّلُ شَارِبٍ﴾

أى عمرك أحق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به * يضرب فى اختصاص بعض القوم

﴿أَعِنْدِي أَنْتَ أَمْ فِي الْعِلْمِ﴾

يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته فى الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له * يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه ﴿أَعْشَى بِهِ الْكَلَادِيبَ﴾

زيد والعباس المسمى الرأس
(قوله ويضرب لمن يحمد فى المكروه) يضرب مثلا للرجل اذا حمق وحمى أن يظهر وأسمه اى وجه الحمق وربما عمى فاعور فهو اول ضعف كرزيد له بتراسو عمى على رجل فقال رب شدق اكرز والكرز شبه الحلة أى سيكبر هذا الصبى فيصير فرسا يشتكى عقره (قوله وهو اخف من رجل مؤد) وهو مثل قولهم الاخذ حبان والقضاء بان (الامثال المضروبة فى الشتائم)

والمباعده

(قوله فى أرض أنحوا بالراء) (أرض من الهوش وأرض من الهش) معروفان (وأرض من عثرين) بالعين (والعثرين العثرة ترتفع للارض) فتثيره (يقال من أين أتيت) (وأرض محسن معناها الخصب) (والمحض الخير الخصيص الذى لا شر فيه يقال تمحضت الحمضة اذا اكثمر بها والحمضة الفاكهة ورطبة أيضا (أرض من وراء الشجاع) يعنى بعيدة والشجاع ضرب من الحيات لهم شجعان (أرض من ورق العسل) يعنى العسل (وأرض من جمع العسلم) معروف (أرض من وراء المراسة) يعنى بعامة (أروى من نعامة) لانها لا ترد الماء وان رأت شخصا هيئا (أروى من حب) لانه لا يشرب الماء أبدا فاذا عطش فتح فاه واستقبل الريح فتكتفيه (أروى من جبة) لانها تكون فى الصحارى لا ترى الماء ولا

(قوله والعكرة الخ أى محركة كما فى القاموس اه مصححه)

شيأ الاغلب عليه الصدق القلب قديتهم وان صدق اللسان الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وتقريبهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور أوساطها فسولة الوزراء أضر من بعض الاعداء خير القرناء المرأة الصالحة وعند الخوف حسن العمل من لم يكن له من نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ وتمكن منه عدوه على اسوا عمله لن يهلك امرؤ حتى يملك الناس عتيد فعله ويشتد على قومه ويحب بما ظهر من مروته ويغتر لقوته والامر يأتيه من فوقه ليس للمختال فى حسن الثناء نصيب لانماء مع العدم انه من أتى المكروه الى أحد بدأ بنفسه الهى ان تتكلم فوق ما تستدبه حاجتك لا ينبغى لعاقل أن يثق باخاء من تضطره الى اخائه حاجة أقل الناس راحة الحقود من تعمد الذنب لا تحل رحمته دون عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفى معنى المثل ما أخبرنا به أبو أحمد عن ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعى قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على أحد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل أقوم من القدح لوجد غامزا (قولهم رضيت من الوفاء باللفاء) واللفاء الشئ القليل يقول رضيت بالشئ القليل من الوفاء لانى لا أجد كثيره عند أحد (قولهم رمى منه فى الرأس) اذا سامر أيه فيه وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه رأى على زياد بن حدير هيئة فكرهها فدخل عليه زياد فلم يرد عليه فقال

يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به ﴿(العَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ)﴾

يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله فيعمله بنفسه ﴿(عِنْدَلٌ وَهِىَ فَارْقَعِيهِ)﴾

أى بك عيب وأنت تعيبين غيرك ﴿(عَنَاقُ الْأَرْضِ انْ ذُنَبِّى اقْتُفِرْ)﴾

عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له التفه وليس يوبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير أن تضم براثنها اذا مشت فلا يرى لها أثر فى الارض والاقتفار الاتباع * يضرب به البرىء الساحة يقول أنا عناق الارض ان تتبع أثرى فى الذى أرمى به يعنى لا يرى له على أثر

﴿(عَوْدٌ لَهُ وَالْبَدْءُ دُونَ بِيدَنِ)﴾

العرب تقول فى موضع السرعة والخفة ماهو الا دون بيدن لسرعة انساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعا * يضرب لمن يعجل فيما هم به من خير أو شر

﴿(عَلَّى فَاضَ مِنْ تَنَاقِى الْأَلَبَّهْ)﴾

فاض الشئ يفيض فيضا كثر ونتقت المرأة تنتق نتقا اذا كثر أولادها والالبة جمع آلب يقال ألب يألب اذا رجع والنتاج والنتاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت أنا الذى فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هؤلاء * يضرب لمن جنى على نفسه شرا

﴿(اعْزُ الْحَدِيثَ لِلْخَطِيبِ الْأَوَّلِ)﴾

يقال عزوت وعزيت اذا نسبت * يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه ريبة أى انسبه الى من قاله وابج

﴿(عَلَى بَدْءِ الْخَيْرِ وَالْيُمْنِ)﴾

يقال هذا عند النكاح أى ليكن ابتداؤه على الخير واليمن أى البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن أمرك فى قبضة الخير

﴿(عُلِّمُوا فِيلًا وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْقُولٌ)﴾

يضرب للانسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

﴿(اسْتَعْنَتُ عَبْدِى فَاسْتَعَانَ عَبْدِى عَبْدَهُ)﴾

جعل العبد مثلا لمن هو دونه فى القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين

﴿(العِنَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ)﴾

يروى بالنصب على اضمار استعمل العناب وبالرفع على أنه مبتدأ يقول أصلح الفاسد ما أمكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب

﴿(عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْعَوَابِقِ)﴾

يقال عبقته اذا سقيته بالغبوق والعرفط من شجر العضاه ينضح المغفور * يضرب لمن يكرم مخافة شره وأراد بالعوابق السحاب جعل سقيها اياه عبقا

﴿(العِنَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْتُومِ الْحِقْدِ)﴾

ويروى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

يضرب فى الامر يتولاه أربابه ﴿العَزِيمَةُ حَزْمٌ والاخْتِلاطُ ضَعْفٌ﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى * يضرب فى اختلاط الرأى وما فيه من الخطأ والضعف

﴿عَلَى الحَازِي هَبَطَتْ﴾

يقال حزا يحزو ويحزى اذا قدر والحازى الذى ينظر فى خيلان الوجه وفى بعض الاعضاء ويتكهن وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد مر

﴿عَاشَ عَيْشًا ضَارِيًا بِالجِرَانِ﴾

الجران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا ألقى عليها كلاكله * يضرب لمن طاب عيشه فى دعة واقامة

﴿أَعْطِنِي حَظِّي مِنْ شُوَايَةِ الرَّضِيفِ﴾

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت غريرة وكان لها زوج يكرمها فى المطعم والملبس وكانت قد أوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فاتفق لها امرأة لتشينها فأتتها عن صنيع زوجها فأخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعنى حظى من شواية الرضيف قالت وما شواية الرضيف قالت هى من أطيب الطعام وقد استأثر بها علينا فطلبتها منه فأحبت قولها لغرارتها وظنت أنها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عم تزعم أنى عيلك كريمة وأن لى عندك مزية كيف وقد حرمتنى شواية الرضيف بلغنى حظى منها فلما سمع مقالتها عرف أنها قد دهيت فأصاخ وكره أن يمنعها فترى انه انما منعها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة أنا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها فى كفها وقد كانت التى أوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا فى بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبى بين كفيك ولسانك فأخذتها فى كفها أحرقتها فلم ترم بها فاستعانت بكفها الاخرى فأحرقتها واستعانت بلسانها فيرد ها به واحترق فجعلت يديها ونفطت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عيى وشيى يصرفنى عن مثل ذلك فذهبت مثلا يضرب فى الذرابة على العاثر الذى يتكاءف ما قد كفى قال وقولها أعطنى حظى من شواية الرضيف يضرب للذى يسمو الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن أبى عمرو وكذلك فى أمثال ثعلب * قلت قولها شواية الرضف الشواية بالضم التى الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقى من الشاة الا شواية وشواية الخبز الفرص منه وشواية الرضف اللبن يعلى بالرضف فيبقى منه شئ يسير قد انشوى على الرضفة * وقولها قد كان عيى وشيى يصرفنى الصرى القطع ومنه * هواهن ان لم يصره الله قاتله * والعى مصدر قولهم عيى بالكلام يعيا عيا والشى اتباع له ويقال هو شى اتباع له وبعضهم يقول شوى ويقال ما أعياه وما أشياه وما أشواه أى ما أصغره وما أقله والشى فالعى من بنات الياء والشى من بنات الواو وسارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وما جاء بالشى الذى يعيا فيه لمقارنة * ومعنى المثل قد كان عجزى عن الكلام وتكلمى يدفع عنى هذا الشر تندم على ما فرط منها

﴿أَعْنِهِ رَجُلًا﴾

قاله النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها حين بلغها أوحى على غير فراشى أنا حائض

﴿أَعْشَبَ وَابِلٌ﴾

أى أصاب ما حتى نافع يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وأحشد اذا وجد حشيشا

ومن لم يكن له حزم يصلح به بعيره ولم يكمل فصل الامور ﴿قولهم زوج من عود خير من قعود﴾ والمثل لبنت ذى الاصبع العدوانى وكان له أربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خدمتنا أحب الينا ثم أشرف عليهن من حيث لا يشعرن به فسمع واحدة منهن تقول لينفل كل واحدة منكن ما فى نفسها فقالت الكبرى

الاهل تراها غير ضيعها
أم كهل السيف غير حفاظ

بصير بادواء النساء أمه
اذا ما انتمى من أول بين وحنذى

فقلن أتستريد بن قرابة قد عرفته ثم قالت الثانية

ألا ليت شعرى من أبا حى أوفنى
حديث الشباب طيب النوم والعطر

تعرفن ما كادا النساء كأنه
لطيبة بيت الامام على عمر

فقلن لها أنت تريدين فتى ليس من أهله ثم قالت الثالثة

ألا ليته يكسى ابا حى برده
لعمته يشقى بها الدهر أو يطر

تحكمك الدهر من غير كبره
تشيخ فلا تدرى ولا الشر يغتمر

فقلن لها أنت تريدين رجلا شريفا فقلن فلترامه فوقى فقالت زوج من عود خير من قعود فزوجهن وزكهن منه ثم أتى الكبرى فقال كيف رأيت فقالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطى الوسيلة قال فما ملكم قالت خير مثل الابل تشرب أنهلها وتعلل أعللها مرعاة وأفل حملها مرعا وحملا وتحفتنا معاقل الزوج كريم وما جميع ثم أتى الثانية فقال كيف رأيت زوجك فقالت خير زوج يكرم

يقال أعضه اذا حمله على العض أى جعل الكلام يعضه يقال عضه وعض به وعض عليه أى ألصق به شرا

﴿(على وضر من ذا الاناء)﴾

الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف أى أرجى الدهر على كذا * يضرب لمن يتبلغ باليسير

﴿(عرض للكريم ولا تباحث)﴾

البحث الصرف الخالص أى لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

﴿(عمل به الفاقرة)﴾

أى عمل به عملا كسر فقاره وفى التنزيل تظن أن يفعل بها فاقرة أى داهية

﴿(عرض ما وقع فيه جد ولا ذم)﴾

يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

﴿(عذاب رعف به الدهر عليه)﴾

يقال رعف الفرس برعف وبرعف اذا تقدم * يضرب لمن استقبله الدهر بشر شمر أى شديد

﴿(العود أحمد)﴾

يجوز أن يكون أحمد أفعل من الحامد يعنى انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان أحمد له أى أكسب للحمد له ويجوز أن يكون أفعل من المفعول يعنى ان الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه * وأول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى وكان خطب فتاة من بنى ذهل ثم من بنى سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم أقبل يخطبها وكان أبواها يمتنعان لجمالها وميسمها فرد خداشا فأضرب عنها زمانا ثم أقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا ليت شعرى يا رباب متى أرى * لغامك نجحا أو شفاء فاشتفى
فقد طالما عنيتنى وردد تنى * وأنت صفيى دون من كنت أصطفى
لحى الله من تسمو الى المال نفسه * اذا كان ذا فضل به ليس يكتفى
فينكح ذا مال دميما ملوما * ويترك حرا مثله ليس يصطفى

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تتسمع اليه وحفظت الشعر وأرسلت الى الركب الذين فيهم خداش أن انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش أن قد عرفت حاجتك فاغد على أبى خاطبا ورجعت الى أمها فقالت يا أمه هل أنكح الا من أهوى وألتحف الا من أرضى قالت لا فماذا قالت فانكحينى خداشا قالت ومايدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ الفعال فقبحا للمال فاخبرت الام أباها بذلك فقال ألم نكن صرفناه عنا فعاد له فلما أصبحوا غداعليهم خداش فسلم وقال العود أحمد والمرء يرشد والود يحمد فأرسلها مثلا ويقال أول من قال ذلك وأخذ الناس منه مالك بن نويرة حين قال

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم * وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

فقال الناس العود أحمد

﴿(عند الرهان يعرف السوابق)﴾

يضرب للذى يدعى ما ليس فيه

﴿(عليك رطبة فادوه)﴾

الادواء أكل الدواية وعليك اغراء أى لا تتكل على مال غيرك

﴿(عاد الأمر الى نصابه)﴾

نشربه ﴿أروى من الحوت﴾ قيل انه لا يشرب الماء وقد مر القول فيه قبل ﴿أروى من بكر هبنقة﴾ وهو الذى يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلأ ﴿أروى من مجدل أسعد﴾ وهو رجل وقع فى غدير فجعل ينادى ابن عم له يقال له أسعد ويلك ناولنى شيأ أشرب به ويغوص حتى غرق ويروى أروى من مجدل أسعد مشدد وقيل المجدل الذى يحلب الابل حلبة ثم يحدرها الى أهل الماء قبل أن ترد وأسعد فى هذا المثل قبيلة ﴿أروغ من ثعالة وأروغ من ثعلب﴾ معروف ﴿أرجل من خف﴾ يعنى به خف البعير ﴿أرجل من حافر أرمى من رصاصة أرسب من حجارة أرزن من ابان﴾ وهو جبل ﴿أرزن من النضار﴾ وهو الذهب ﴿أرمى من ابن بقن﴾ وقد مر حديثه مع لقمان بن عاد ﴿أرمى من قطوة﴾ رجل معروف الاصابة فى الرمى ﴿أرخص من التراب﴾ معروف ﴿أرسح من ضفدع﴾ والرسح خفة العجز ﴿أرفع من السماء﴾ معروف

﴿الباب الحادى عشر فيما جاء من الامثال فى أوله زاى﴾

﴿قولهم زاحم بعود أو دع﴾ يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على أمرك برجل له تجربة وحزم أو دع الاستعانة والعود أصله من الابل وهو المسن منها وكان على كرم الله وجهه يقول رأى الشيخ أحب الى من مشهد الغلام وقيل لا يتم العقل المخلوق الا بالعقل المكتسب

البارقة السحابة ذات البرق * يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

﴿(عَذَرْتَ الْفِرْدَانَ فَمَا بَالُ الْحَلَمِ)﴾

الفردان جمع فراد والحلم جفس منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى

﴿(عَاثَ فِيهِمْ عَيْثَ الذِّئَابِ يَلْتَبِسْنَ بِالْغَنَمِ)﴾

العيث الفساد * يضرب لمن يجاوز الحد فى الفساد بين القوم

﴿(أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الْفَارِسِيُّ)﴾

يضرب لمن يظهر ما فى قلبه ﴿(عِنْدَ فُلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ)﴾

أى هو الصدوق الذى لا يكذب واذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب

﴿(عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ)﴾

العفار التراب والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز أن تكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله تعالى منها ﴿(عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالذِّئْبُ الْعَوْرَاءُ)﴾

العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال أبو عبيد العفاء الدروس والهلاك وأنشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثارها ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع * والذئب العوراء الكثير العواء

﴿(عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ)﴾

أى ما أشكل من أمرهم قاله عمارة بن عقيل ﴿(عَجِبٌ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَنِينٍ خَيْرٌ)﴾

الجنين القصير النبات يعنى النماء يقال جنن يجنن فهو جنين اذا كان سيئ الغذاء وأجنه غيره اذا أساء غذاءه * يضرب للقصير لا يجىء منه خير

﴿(أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَبَاهُ وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ الْأَمَانِيَّ)﴾

قال أبو الهيثم يعنى من أعانك من غير أن يكون ولدا أو أخا أو عبدا يسهم ما أهمك ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهى ثم يصرف عنك ﴿(الْعَزُوبِيَّةُ)﴾

يقال وطؤ فهو وطى بين الوطاءة وفراش وطى، أى وثير * يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمعاش ولمن ترك خشونة الحرمة ﴿(الْعَزُوبِيَّةُ)﴾

يعنى ان الانسان اذا قصد أمرا وجد اليه طريقا فان أقربا العجز على نفسه فى أمر دنياه قال أبو الهيثم هذا أحق مثل ضربته العرب ﴿(عَهْدُكَ بِالْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ)﴾

حبا وقال بعض الشعراء

وقد قال النبى وكان برا

اذا زرت الحبيب فزره قطعا

وأنشد أبو أحمد عن ابن دريد

عليك بإغباب الزيارة انها

تكون اذا دامت على الهجر سلكا

فان رأيت الغيث يتبع وابلا

ويتبع بالأيدى اذا عرأ مسكا

وقال غيره

اقلل زيارة الحبيب

تكون كالثوب الجديد

فاصل غير الامرين

أن لا تزال تزوره

والغير أن تزوره يوما وتدع يوما

وقد أدب الزهرى الغلام من

أهله ما دامت أمه تنهاه

معه فيما ويرغب الشعر أول

أوزان العقاء مده ﴿(الأمثال

المصرى على الناس والمثل

الذى يضرب أول ما يسمع الرائى

﴿(أزهى من ديك)﴾ قيل هو وحشى

من طير الماء ﴿(أزهى من عصرس)﴾

وهو الغرير ويقال للذكر ﴿(أزهى

من ديك)﴾ قيل هى أصل من أصول

من حمير وكانت بلاد حمير

الله عليه وآله وسلم فأسلم

المهاجر بن أمية بدعائه ﴿(أزهى من

متاع)﴾ وهى امرأة من بنى تميم

ادعت النبوة فجاءت بأمر عظيم

لتناظره فوجدته نائما فقالت ﴿(أزهى

من غراب)﴾ من الزهو يعنى

الكبر هو اذا مشى يختال

﴿(أزهى من رخل)﴾ وهو الذكر

الجبلى واشتقاق اسمه من الوعة

وهى المكان المنيع ﴿(وأزهى

من واشمة اسها)﴾ وقد تقدمت

قصتها ﴿(أوكن من اياس)﴾ وهو

اياس بن معاوية وكان ولى قضاء

﴿العُقُوبَةُ أَلَمُّ حَالَاتِ القُدْرَةِ﴾

يعنى ان العفو هو المكرم

﴿الجَعْلَةُ فُرْصَةُ العَجَزَةِ﴾

يضرب فى مدح التأنى وذم الاستعجال

﴿العَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ﴾

يضرب فى النظر فى العواقب

﴿العَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ﴾

أى ان الحديث لا يغلب القديم

﴿عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أَوْ يُهَانُ﴾

﴿عِنْدَ النَّازِلَةِ تُعْرَفُ أَخَالَكَ﴾

﴿عَلَيْهِ مِنَ اللهِ اصْبَعٌ حَسَنٌ﴾

أى أثر حسن ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن

﴿عَلَيْهِ وَاقِيَةُ كَوَاقِيَةِ الكَلَابِ﴾

يضرب للئيم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر أضيف الى الفاعل أى كاتقى الكلاب أولادها

﴿عَلَيْكَ نَفْسَكَ﴾

أى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا أردت أن تؤكد الضمير المرفوع المستتر فى النية كأنك قلت عليك أنت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا أردت أن تؤكد الكاف وحده كأنك قلت عليك نفسك زيدا

﴿عَقْرَا حَلْقَا﴾

فى الدعاء بالهلكة وفى الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيى رضى الله تعالى عنها حائض فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابستنا قال أبو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها أى أصابها الله بوجع فى حلقها وهذا كما تقول رأسته وعضدته وبطنته وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خشى عقرى حلق كأنه من الحلق والعقر والخمش وهو الخدش وقال

ألا قومى أولو عقرى وحلقى * لما لاقت سلامان بن غنم

يعنى قومى أولو نساء عقرى وحلقى أى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات على أزواجهن قلت عقرى وحلقى فى البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير أى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها وتعقرهم بشؤمها

﴿عَرَكَهُ عَرْكَ الأَدِيمِ﴾

وعرك الرحا بثفالها وعرك الصناع اديما غير مدهون

﴿عَالَى بِهِ كُلَّ مُرَكَّبٍ﴾

اذا كلفه كل أمر شاق

﴿عَسَى غُدَيْلَغَيْرِكَ﴾

يريد عسى غد يكون لغيرك أى لا تؤخر أمر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه

﴿عَسَى البَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ﴾

عرسه وينهى فضله قال فما مالكم قالت خير مال البقر تالف الفناء وتملأ الاناء وتوذك السقاء ونساء مع نساء قال حظيت ورضيت ثم أتى الثالثة فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزلو كنا نولدها فطما ونسلخها أدما لم نبغ بها نعما قال جذوة مغنية ثم أتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضأن جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وأم مغويتهن يتبعن فقال أشبه امرؤ بعض بزه أى ماله مثله الجرعة شئ يبقى فى الاناء والمزعة شئ يبقى من اللحم والحكر الممسك وفلان يحتكر الطعام والعميم التام العظيم وقال أحيحة فى نخل اشتراه فعذله قومه فقال

فهم لصمكم نافع

وطفل لطفلكم يؤمل ونساء مع نساء أى البقر كانها نساء مع نساء من القتها والفطم جمع فطيم والادم جمع أديم تقول لو أنا فطمناها عند الولادة وسلخناها للادم من الحاجة لم نبغ بها بدلا وينقعن برويهن وأم مغويتهن يتبعن يعنى اذا وقعت احداهن فى هوة تبعتها فوقعن فيها (قولهم زرغبا تزدد حبا) المثل للنبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخرمى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زرغبا تزدد

يضرب لمافات ويتعذر تداركه وأصله فى الرأس يبعد عهده بالدهن والغلى

﴿(عُرْفُطَةٌ تُسْقِى مِنَ الغَوادِقِ)﴾

العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو فى الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء أى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء * يضرب للشريكرم ويجهل

﴿(عَوْرَاءُ جاءَتْ والنَّدِىُّ مُقْفِرُ)﴾

العوراء الكلمة الفاحشة والندى والنادى المجلس والمقفر الخالى * يضرب لمن يؤذى جليسه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق

﴿(عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّماحَ)﴾

العرجلة الرجالة فى الحرب والاعتقال أن يعتقل الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه * يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس فى وسعه

﴿(أُعْتُوبَةٌ بَيْنَ ظِماءٍ جُوَّعِ)﴾

يقال بينهم أعتوبة يتعاتبون بها أى اذا تعاتبوا أصلح مابينهم العتاب * يضرب لقوم فقراء اذلاء يفتخرون بما لا يملكون

﴿(عارِيَةُ الفَرْجِ وَبَتٌّ مُطَّرَحُ)﴾

البت كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز * يضرب لمن رضى بالتقشف وهو قادر على ضده أى هى عارية الفرج وعندها بت مطروح ويحتمل أن يعنى به انها تتجمل وقد عجزت عما يستر عورتها

﴿(عَشِيرَةٌ فِناؤُها تُوَسَّعُ)﴾

يعنى ان أفنية العشيرة أوسع وأحمل لجناياته * يضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل

﴿(عَيْنٌ بِذاتِ الحَبَقاتِ تَدْمَعُ)﴾

العين عين الماء والحبق بقل من بقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها * يضرب لمن له غنى وخير قليل ولا ينتفع به الا الاخساء لانه قال فيما بعد * واردها الذئب وكلب أبقع *

﴿(عَيْشُ المُضِرِّ حُلْوُهُ مُرٌّ مُقِرّ)﴾

المضر الذى له ضرائر والمقر الشديد المرارة * يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وأنفع فوقع فيما يتعبه

﴿(عَيْنُكَ عَبْرَى والفُؤادُ فى دَدِّ)﴾

الدد واللدد واللداد اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أى باكية * يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفى قلبه خلاف ذلك

﴿(أَعْلامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطائِحا)﴾

الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهى الارض المنخفضة * يضرب لاشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان حقه أن يشكر فكفر

﴿(عافِيكُمْ فِى القِدْرِ ماءٌ أَكْدَرُ)﴾

العافى مايبقى فى أسفل القدر لصاحبها وقال * اذا ردعافى القدر من يستعيرها * وماء أكدر وأكدر فى لونه كدرة * يضرب لمن أحسن اليه فاساء المكافأة

﴿(عُراضَةٌ تُورِى الزِّنادَ الكابِلَ)﴾

العراضة

البصرة لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس رأى أثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير أعور فسئل عن ذلك فقال رأيت أثره من جانب وسمع من بعد نباح كلب فقال كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رأيت لنباحه دويا فى مكان واحد والزكن الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكينا اذا شبه عليهم

﴿الباب الثانى عشر فيما جاء من الامثال فى أوله سين﴾

﴿قولهم سبنى واصدق﴾ يقال ذلك فى الحث على الصدق والنهى عن الكذب يقول لا أبالى ان تسبنى بما أعرفه من نفسى فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ماقال الاحنف الصدق فى بعض المواطن عجز ﴿قولهم سكت ألفا ونطق خلفا﴾ يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ والخلف الردىء من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال أتقدر يا أبا بحر ان تمشى على شرف المسجد فقال الاحنف سكت ألفا ونطق خلفا وأصله ان اعرابيا حبق بين جماعة فأشاروا بها مه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا ﴿قولهم السر أمانة وقولهم سرك من دمك﴾ المعنى رعيا أفشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه أخذ أبو محجن قوله

لا تسألى الناس مالى وكثرته
وسائل القوم عن مجدى وعن خلقى
قد يعلم القوم انى من سراتهم
اذا تصابر يوم الرعدية الفرق

به من العز فى قومك كيف علمتهم فقال أبيت اللعن انى ان لم أعلمهم لم أعلم غيرهم فانى سمعت أبا عبس قال رمح حديدان لم تطعن به يطعنك قال ما تقول فى فزارة قال وادٍ يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا حرة وادى عوف قال فما تقول فى أشجع قال ليسوا بأعبد لك ولا بجبناء قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيدك قال فما تقول فى ثعلبة بن سعد قال أصوات ولا أنيس

﴿أعزّ من حليمة﴾

هى بنت الحرث بن أبى شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذى قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحرث الاعرج الغسانى وهو الاكبر وكان فى عرب الشام وهو أشهر أيام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محتضنة لعسكر أبيها فتزعم العرب أن الغبار اذا رفع فى يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقيل لا ترى الكواكب ظهرا وأخذه طرفة فقال

ان تنوله فقد تمنعه * وتريه النجم يجرى بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم حليمة فى شعره فقال يصف السيوف

تخيرن من أزمان عهد حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

﴿أعزّ من أم قرفة﴾

هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم

﴿أعدى من اقليم﴾

وذلك انه اذا اعدا مد جناحيه فكان حضر بين العدو والطيران

﴿أعدى من الجنبه﴾

هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم أظلم من حية

وأما قولهم ﴿أعدى من الذئب﴾ فمن العدا والعداوة والعدو

وقولهم ﴿أعدى من الغراب﴾ هذا من العدا والعداوة

وقولهم ﴿أعدى من الجرب﴾ من العدوى

وكذلك ﴿أعدى من الثؤباء﴾ من العدوى أيضا

والثؤباء التثاؤب زعموا أن شظاظا كان على ناقة تبع وسلا وكان شظاظ رجلا معيرا فتثاءب شظاظ فتثاءبت ناقته وتثاءب ناقة الرجل فطوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال

أعدينى فمن ذرى أعداكى * لاحل من أغوى ولا عداكى

قال حمزة يقول لاحل رحله من أركضك فمات فدوى حمزة لاحل من غفا قال فى غير هذا لاحل رحله من أركضك وليس فى البيت ما يدل على هذا المعنى لان غفا لم يعرف فى الركبت تقول أغميت اذا غلت ولا تقل غفوت بمعنى لاحل رحله من نام ولم يركضك حتى ظننت وانما يدل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شظاظ فى طلبه فما زال يعدها حتى أفاتت وهذا هو الوجه

يقول وقد ألقى المراسى للقرى * أبن لى ما الحجاج بالناس فاعل
تدبل كفاه و يحدر حلقه * الى البطن ما ضمت عليه الانامل
فقلت لعمرى مالهذا طرقتنا * فكل ودع الارجاف ما أنت آكل

﴿أعز من الزباء﴾

هى امرأة من العمالقة وأمها من الروم وكانت ملكة الجزيرة تغزو بالجيوش وهى التى غزت مارد والابلق وهما حصنان كانا للسموأل بن عاديا اليهودى وكان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود و بيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل

﴿أعيا من يداوى رحيم﴾

يضرب لمن يتحير فى الامر ولا يتوجه له قال أبو الندى ما فى الدنيا أعيا منها لان صاحبها يتقى كل شئ قد دهن يده بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيا حتى يفوغ

﴿أعز من الأبلق العقوق﴾

يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق فى الاناث ولا تكون فى الذكور قال المفضل ان المثل لخالد بن مالك النهشلى قاله للنعمان بن المنذر وكان أسر ناسا من بنى مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهؤلاء فقال خالد أنا فقال النعمان وبما أحدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا * يضرب فى عزة الشئ والعرب كانت تسمى الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده

﴿أعقر من بغلة﴾ ﴿وأعقم من بغلة﴾ ﴿أعز من بيض الانوق﴾

قالوا الانوق الرخمة وعز بيضها لانه لا يظفر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجاريات الحور مطلب سرها * كبيض الانوق المستكنه فى الوكر

﴿أعز من الغراب الأعصم﴾

قال حمزة هذا أيضا فى طريق الابلق العقوق فى انه لا يوجد وذلك أن الاعصم الذى تكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك وفى الحديث ان عائشة فى النساء كالغراب الاعصم

﴿أعز من قنوع﴾

هو من قول الشاعر

وكنت أعز عزا من قنوع * نزع عن مطالبة المالول
فصرت أذل من معنى دقيق * به فقر الى ذهن جليل

وأما قولهم

﴿أعز من الكبريت الأحمر﴾

فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الا أن يذكر وقال

عز الوفاء فلا وفاء وانه * لأعز موجدا نا من الكبريت

﴿أعز من مروان القرط﴾

هو مروان بن زنباع العبسى وكان يحمى القرط لعزه ويقال بل سمى بذلك لانه كان يعز والى يمن ربها منايت القرط ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حيت

أولئك قوم ان هجونى هجوتهم
وأبعد ان أهجو كليبا بدارم
ومن أمثالهم فى السفه خاب قوم لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا لم ينه مأمور ونحو المثل الاول قول الشاعر
وكن ذا تقى لله لا شئ كالتقى
وحلم أصيل واخلط الحلم بالجهل
﴿قولهم ساواك الله عبد غيرك﴾ والعامة تقول فى معناه عبد غيرك حرمثلاك ويقال فى قريب من معناه من لا يعلك لا جهلك ﴿قولهم السعيد من وعظ بغيره﴾ من قول الحرث بن كلدة
ان اختيالك لا عن خبرة سلفت
الا الرجاء وقد ما يخطئ البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه
حرزا يبادره اذ بله المطر
فقد رأيت بعبد الله واعظة
تنهى الحليم فما انساك فى الغرر
ان السعيد له فى غيره عظة
وفى الحوادث تحكيم ومعتبر
لا أعرفنك ان أرسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر
﴿قولهم سامه سوم عالة﴾ يقال ذلك للرجل يعرض عليك الشئ عرضا غير محكم وأصله فى الابل قد نهلت ثم علت فاذا أردت ان تعرض عليها الحوض عرضت عرضا غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال أنهلتها وعللتها وعلت هى ﴿قولهم سميت هانئا لتهنأ﴾ والهانئ المعطى يقال هنأنه أعطيته والاسم الهنء ومعناه انما قدمت وسودت لتفعل أفعال السادة والمقدمين وأظن الشاعر أخذ قوله فقال
أقنع سؤال العشيرة بعدما
سميت عمرا وأكنيت أبا حفص

والمثل سار سلمك من بينهم ﴿(أعق من ضب)﴾ يريم

قال حمزة أرادوا صبة فكثر الكلام بها فقالوا صب لك يحور أن يكون اسم الجنس كالانسان والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال وحقوها انها تأكل أولادها وذلك أن الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من ويل رحمة وعير ذلك واذا نقبت أولادها وخرجت من البيض ظمئها شيأ يريد بيضها فوثبت عليها فقتلها فلا يبقى منها الا القليل وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وأنت تعلمه ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا أعق من هرة وهي أيضا تأكل أولادها حين سئلوا عن السر وجهوا أكل الهرة أولادها الى شدة الحب لها فلم يأتوا في ذلك بحجة مقنعة قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل أولادها

وقالوا أيضا أكرم من الاسد وألأم من الذئب حين طولبوا بالعرف قالوا أكرم الاسد أنه يشد شبعه يتحاشى عما يعرض به ولؤم الذئب أنه في كل أوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن علامة لؤمه انه ربما عرض للانسان فيسأله ويتبعه ويقبل عليه اقبالا واحدا وان أردى الانسان واحدا من الذئبين وثب الذئب الآخر على الذئب المدمى فمزقه وأكله وترك الانسان وأنشدوا لبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يرمى أحال على الدم

أحال أي أقبل قالوا فليس في خلق الله تعالى ألأم من هذه البهيمة اذ يحدث نفسه عند رؤية دمه بجبانها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة بعد قوة على الآخر وبما أمروه به في الذئب والاسد والصب والهر في تضاد النعوت الدكش والانس فانهم يقولون لم يبس يأكش ولم يهر يأنس ولا يأتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون فيهما فلان ما عرس الرحال ولا أمعز من فلان أي أمتن منه ثم يقولون فلان أنعج من الضأن اذا وصفوه بالضعف والهون وقولوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال حمزة فصل قوائم العنوق بعد الحمل أن بعد الخليل صغر أمركم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون أعد الموت من الموت فلما أوقعوا بعد ذلك قالوا أبعد العنوق السوق والافراس بعد العرس بعد الخيل والاناث بعد الذكران وضأن الابل والجواميس ضأن البقر وبعد كما حكى عن خلف الاحمر قال الحمار بعد الفرس

فقال النمل والذر كالفأر والحرذان ﴿(أنتى من نملة)﴾

لانها تكون مع ذئبها فيرمى فاذا رأته قد رمى ثبت عليه فأكله ولم يرمه

فلا تكوني أيها الأشم * ورميه مني بها لدمي

وقال آخر فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى * بصاحبه يوما فيطعمه كله

﴿(أعطش من نعامة)﴾

قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابي فزعم أن ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو وضبيع بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فتفوزا فاقتسم كل واحد منهما مائة لا غير وشرب بوله فتضاعف العطش عليه مما من به وجعة البول فمات عطشا بين قصر بني العرماء وثعالة

المثل وأنشد لجرير ما كان ينكر في غزى مجاشع * أكل الحرور ولا ارتضاع العينل

وقال وضعتم ثم بال على حلائكم * ثعالة شر لم يجدوا شرا ما

﴿(أعطش من الثقافية)﴾

﴿أعدى من الشنفرى﴾

هذا من العدو ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو الشيباني انه خرج هو وتأبط شرا وعمرو بن براق فأغاروا على بجيلة فوجدوا لهم وصدا على الماء فلما لقوا في حوض الليل قال لهما تأبط شرا ان الماء وصدا وان لا يمنع رجيع قالوا القوم فما لا ما تسمع شيأ وما هو الا ثلبث يجب فوضع أيديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجانا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب من الماء ورجع الى أصحابه فقال والله ما بالماء أحد ولقد شربت من الحوض فقال تأبط شرا الشنفرى بلى ولكن القوم لا يريدونك وانما يريدوني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شرا الشنفرى اذا أماتك رعت في الحرض فارا القوم سيشدون على فيأسرونى فاذهب كالمتهوب ثم كر في أصل ذلك الغرن فاذا سمعتني أقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق انى سأسر لك أرتستأسر القوم فلا نأتهم ولا تكلمهم من نفسك ثم مر تأبط شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فأخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فأتى حيث أمره وانحاز اس براق حيث يريانه فقال تأبط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير أن تأسروني فأنا فداؤه ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق أما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين أهلك فهل لك أن تستأسر وبيا سروني فانا الفداء قال لا والله حتى أروض نفسي شوطا أو شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد أعياطمعوا فيه فاتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا خذوا خالف الشنفرى الى تأبط شرا فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عنده م فاداهم تأبط شرا يا معشر بجيلة أعجبكم عدو ابن براق أما والله لا عدون لكم عدوا ينسيكم عدوه ثم أحضروا ثلاثتهم فنجوا وفي ذلك يقول تأبط شرا

ليلة صاحوا وأعروا بي سراعهم * بالعبيتين لدى معدى ابن براق
كانما حثحثوا حصا وأدمسه * أو أم خشف بذي شث وطباق
لا شئ أسرع مني حين أبدي عذر * أو ذي جناح بجنب الريد خفاق

فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى

﴿أعدى من السليك﴾

هذا من العدو أيضا ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة الله أنه طلائع جيش لبكر بن وائل جاؤا متجردين ليغيروا على نعم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هاجاه خرج يعس كأنه ظبي فطارداه صابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل أعيا فسقط فنأخذه فلما أصبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فقزا وندوت فوسه فانحطمت فوجدا قصدة منها قد ارتزت في الارض فقالا لعل هذا كان من أول الليل ثم فترقتبعاه فاذا أثره متفاجا قد بال في الارض وخد فقالا لا ماله قاتله الله ما أشد متنه والله لا تبعناه وانصرفا فقام السليك الى قومه فأنذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبني العموان عمرو بن جندب * وعمرو بن سعد والمكذب أكذب
سعيت لعمري سعي غير معجز * ولا أنا لو أنني لا أكذب
ثكلتكما ان لم أكن قد رأيتها * كراديس يهديها الى الحي موكب
كراديس فيها الحوفزان وحوله * فوارس هماما متى يدع يركبوا

وجاء الجيش فأغاروا * وسليك تميمي من بني سعد وسلكة أمه وكانت سوداء واليها ينسب والسلكة والد الجعل وقد ذكر أبو عبيدة السليك في العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي وأوفى بن مطر المازني

والمثل

٣ قوله الى عنده هكذا في النسخ ولا يخفى ما فيه من دخول الى على عند وهي لا تخرج عن النصب على الظرفية الا للجر عن كما هو معلوم اه مصححه

عشيه نفس ما عسيم اوده ها ان مرعاها فقال الغلام أطن والله ان سيدت لها وب غيرك ومعس غيري فنفض ثوبه في وجهها وعادت الى مرعاها فانيخ لها مسرحان بن أرطاة ابن حنش عساقها وأردف الغلام وجعل يشد به فاشأ الغلام يقول

يالهف أم على حرينة

ذكرى لها شجن من الاشجان

ان الذي ترجين نعم ايابه

سقط العشاء به على مسرحان

سقط العشاء به على متقمر

ماضي الجنان معاود التطعان

والمتقمر الذي يأخذ الشئ عصبا وعلبة ﴿قولهم سرق السارق فانحر﴾ يضرب مثلا لمن يسترع من يديه ما ليس له فيجترع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت منه والانتحار أن ينحر الرجل نفسه ومعنى انحر ههنا كاد ينتحر ويقول فلان كاد يقتل نفسه من العيظ أي يكاد يقتلها ﴿قولهم سواء علينا قالاه وسالبه﴾ والمثل في شعر الوليد بن عقبة أخبرني أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن علي بن محمد بن مخنف عن أبي حالد عن فطن عن أبيه قال لما قتل عثمان أرسل علي كرم الله وجهه فأخذ ما كان في داره من سلاح وابل من ابل الصدقة فقال الوليد بن عقبة

﴿أعمر من نسر﴾

تزعم العرب أن النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مر ذكر لقمان ولبد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمز عند قولهم أتى ابد على لبد

﴿أعمر من نصر﴾

يعنون نصر بن دهمان زعم أبو عبيدة انه كان من قادة غطفان وساداتها فعمر حتى خرف ثم عاد شابا بافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت أسنانه بعد الدود قال أبو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وأنشد لبعض شعراء العرب فيه

كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها * وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه * وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش بخير في نعيم وغبطة * ولكنه من بعد ذاك له ماتا

﴿أعمر من معاذ﴾

هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل * ليس يقينا لعمره أمد
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر وأثواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به * قد ضج من طول عمره الابد
يا بكر حواء كم تعيش وكم * تسحب ذيل الحياة يا لبد
قد أصبحت دار آدم خربت * وأنت فيها كأنك الوتد
تسأل غربانها اذا نعبت * كيف يكون الصداع والرمد
معمعا كالظليم ترفل في * بردين مثل الجبين يتقد
صاحبت نوحا وعمرت بعله ذي القرنين شيخا لولد الولد
ما قصر الجد يا معاذ ولا * زحزح عنك الثراء والعدد
فاخفض ودعنا فان غايتك الموت وان شد ركنك الجلد

﴿أعقل من ابن ثقن﴾

هذا رجل يقال له عمرو بن ثقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال أعقل من ابن ثقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمان بن عاد أراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

أنجمع ان كنت ابن ثقن فطانة * وتعيى احيانا هنات دواهيا

﴿أعلم عنبت القصيص﴾

وأما قولهم هو فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منبات الكمأة ولا يعلم ذلك الا عالم بأمور النبات وأما

﴿أعلم من أين تؤكل الكتف﴾

قولهم هو فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن أكل لحم الكتف

﴿أعز من حلتا جبة﴾

قطن انه ولد فقال معرمان ذي اهالة والاهالة الودك وذي بمعنى هذه وقد يقال وشكان مبني على الفتح وموضع ذي رفع واهالة تمييز والمعنى من اهالة ﴿قولهم سد ابن بيض الطريق﴾ يضرب مثلا للحاجة يحول دونها حائل وأصله ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد قال ابن بيض رجل من العمالقة ويقال من عاد وكان لقمان يجير تجارته ويعطيه كل عام أنفا وحلة وجارية فلما حضرت ابن بيض الوفاة قال لابنه لا تجاورن لقمان في أرضه فاني أخافه على ملكك فاخرج بمالك وأهلك مرا منه واذا صرت في عقبة كذا فاضع حقه عليها فان انتصر عليه فخذه وان تعداه الى عالك أخذه الله ففعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة وضع حقه فأخذه وانتصر عليه قال سد ابن بيض الطريق فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهوي

سددنا كما سد ابن بيض طريقه
فلم تحدثوني الشبة مغلقا

وقال عوف بن الاحوص

سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سوى الله فيما لم نرم قوتي مدفع

وقال الحطيئة

فسد سداها طريق أبو جعيد
كما سد الها عليه ابن بيض

وأبو جعيد بعيض بن شماس وقال بشامة

كذوب ابن بيض وافاه ربه
فسد على السالكين السبيلا

وقال الاصمعي أصله ان ابن بيض صعر على تبيعة ناقته فقسم من سنامها ﴿قولهم السكوت أحو

نحو قول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقال بعضهم

ترحل فما بغداد دار اقامة
ولا عند من أمسى ببغداد طائل
محل أناس سمنهم فى أديمهم
فكلهم من حلية المجد عاطل
فلا غرو ان شلت يد المجد والعلى
وقل سماح من رجال ونائل
اذا غضغض البحر الغطامط ماءه
فغير عجيب ان تغيض الجداول

قال أبو عبيدة الاديم المأدوم من الطعام أى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى أصله فى قوم سافروا ومعهم نحى سمن فانصب على أديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم ما نقص من سمنكم زاد فى أديمكم ﴿قولهم سيل به وهو لا يدرى﴾ يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه وهو غافل يقال سال الماء يسيل سيلا ثم كثر حتى سمى الماء السائل سيلا بالمصدر وقال أبو نخيلة

أنا ابن حزن وأبو نخيله
ويل لمن ملت عليه ميله
أو سال من بحرى عليه سيله
أقتله بالهم ثلث الليله

﴿قولهم سواء هو والعدم﴾ يضرب مثلا للبخيل سواء تجده أو لا تجده لانك لا تصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر

سألتاه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء

﴿قولهم سرعان ذى اهالة﴾ يراد به ما كان أسرع هذا الامر وأصله ان رجلا التقط شاة عجفاء وألقى بين يديها كلأ فرآها يسيل رغامها ويروى من الثقاق أيضا يعنون به الضفدع وذلك أنه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نفت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

﴿أعطش من الغمل﴾

لانه يكون فى القفار حيث لا ماء ولا مشرب

﴿أعذب من ماء البارق﴾

وهو ماء السحاب يكون فيه البرق ﴿وماء الغادية﴾ وهو ماء السحابة التى تغدو ﴿وماء المفاصل﴾ وهو ماء المفصل بين الجبلين قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذليه * جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل
مطافل أبكارا وحديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

﴿وماء الخشرج﴾ وهو ماء الحصى قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحصى ويقال هو الكوز اللطيف

﴿أعجل من نقبة الى حوض﴾

لانها اذا رأت الماء لم تثن عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه

﴿أعجل من منجل أسعد﴾

قد مر تفسيره والخلاف فيه فى باب الراء عند قولهم أروى من مجل أسعد

﴿أعبث من قرد﴾

لانه اذا رأى انسانا يولع بفعل شئ يفعله أخذ يفعل مثله

﴿أعبث من جعار﴾

العبث الفساد وجعار الضبع وقد مر ذكره فى مواضع من هذا الكتاب

﴿أعقد من ذنب الضب﴾

قالوا ان عقده كثيرة وزعموا أن بعض الحاضرة كسا أعرابيا ثوبا فقال له لا كافئتك على فعلك بما أعملك كم فى ذنب الضب من عقدة قال لا أدرى قال فيه احدى وعشرون عقدة

﴿أعزب رأيا من حاقن﴾

الحاقن الذى أخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن وكذلك يقال

﴿أعزب رأيا من صارب﴾

وهو الذى حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبى ليسمن

﴿أعمر من قراد﴾

قال حمزة العرب تدعى أن القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من أكاذيب الاعراب والضجر منهم به دعاهم الى هذا القول فيه

﴿أعمر من ضب﴾

حكى الزيادى عن الاصمعى انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم تسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وأنشد لرؤبة

فقلت لو عمرت سن الحسل * أو عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل * صرت رهين هرم أو قتل

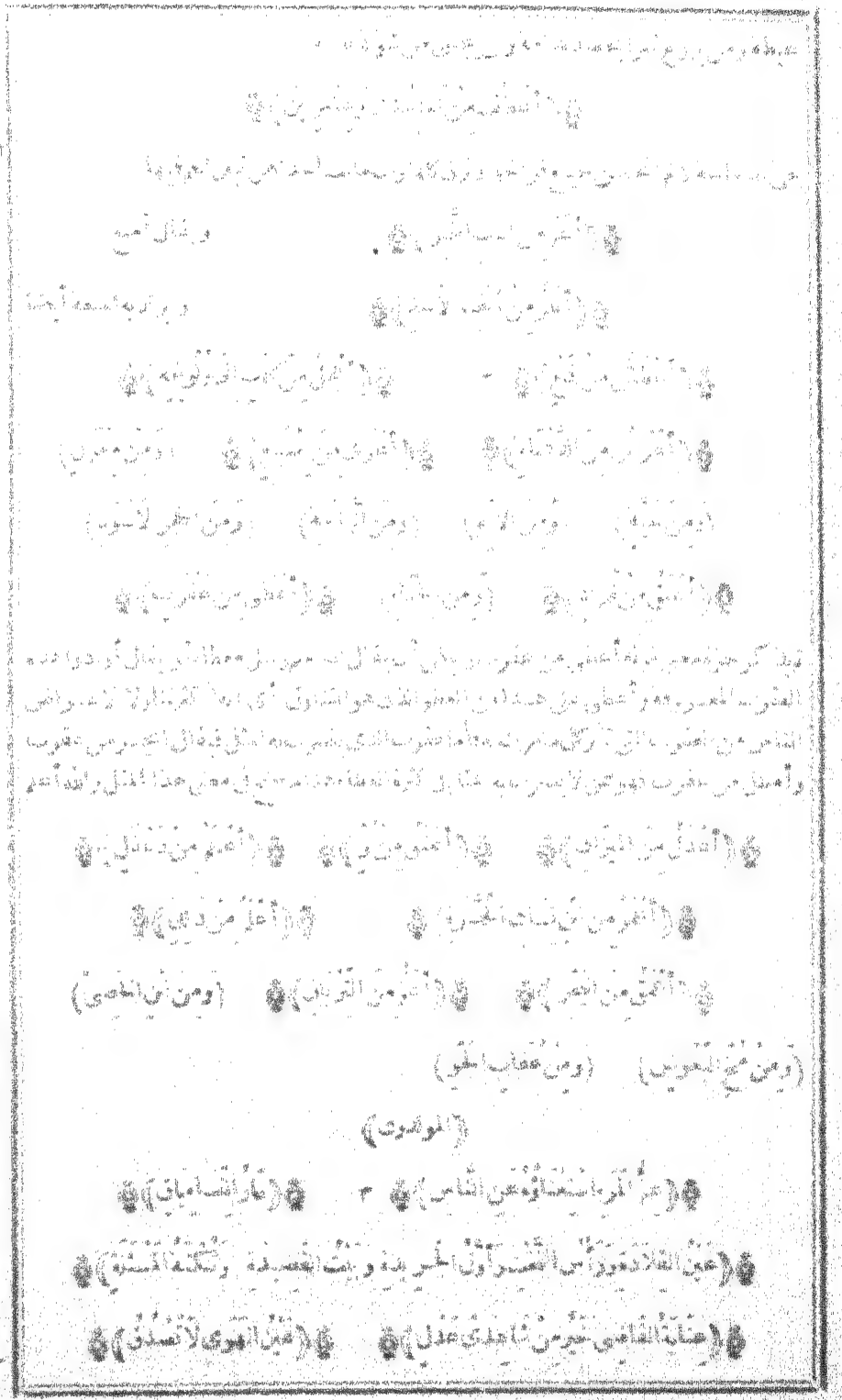

(٤٣ - مجمع الامثال اول)

الرضا﴾ وأظن ان أصله من قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ماقتلته ولكنك أخذلته والخاذل أخو القاتل والسكوت أخو الرضا ونحوه قول الشاعر

بنى تميم الافانهوا سفيهكم
ان السفيه اذا الهينه مأمود

﴿قولهم سيد القوم أشقاهم﴾ لانه يعاوس الشدائد دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العي ويحمل عن الغارم ويتجافى عن الواجب له ويتبرع بما لا يلزمه وقال السموأل

ولا ألحى على الحدثان قومى
على الحدثان ماتبنى البيوت

أى لا ألوم قومى أن يجنوا على لانهم انما سودونى ليجنوا على فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على الحدثان والقيام به ﴿قولهم سامعا دعوت﴾ يخاطب الرجل قد أمره بشئ وظن انه لم يفهمه وقد مر خبره فيما تقدم ﴿قولهم سكنت ريحه وانه لساكن الريح﴾ أى وادع مستريح وذهبت ريحه اذا ولى أمره وفى القرآن الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة ﴿قولهم سهم لك وسهم عليك﴾ يذكر ذلك فى الباب الثالث عشر ان شاء الله تعالى ﴿قولهم سواسية كاسنان الحمار﴾ أى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لا يجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتجت الى جمعه جمعته على اسوية وقال الاصمعى لا يعرف لسواسية واحد هو النوموم الكسلان العطل الجافى قال حمزة وقد سار فى وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فأما وصف الاعرابى فان الاصمعى قال أخبرنى خلف الاحمر أنه سأل ابن أبى كبشة بن القبعثرى عن الهلباجة فتردد فى صدره من حيث الهلباجة مالم يستطع معه اخراج وصفه فى كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه أشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن * وأما وصف الحضرى فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود ان سأل ألحف وان سئل سوّف وان حدث حلف وان وعد أخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل أسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح أشر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان حكم جار وان قدمته تأخر وان أخرته تقدم وان أعطاك من عليك وان أعطيته لم يشكرك وان أسررت اليه خانك وان أسر اليك اتهمك وان صارفوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان أكرمته أهانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان أمسك عنه لم يبدأه وان بدأ بالود هجر وان بدأ بالبر جفا وان تكلم فضحه العى وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر وان أجار أخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الا أمل الا بخيبة ولا يضطر اليه حر الا بمهنة قال خلف الاحمر سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم القدم الاكول الذى والذى ثم جعل يلفانى بعد ذلك ويزيد فى التفسير كل مرة شيأ ثم قال لى بعد حين وأراد الخروج هو الذى جمع كل شر

﴿أعجز ممن قتل الدخان﴾

هو الذى ضرب به المثل فقيل أى فتى قتل الدخان وقد مر ذكره فى الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا أبتاه وأى فتى قتل الدخان فلما أكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا أيضا مثل ولقوله تحول وجهان أحدهما التنقل والآخر طلب الحيلة وأما قولهم

﴿أعجز عن الشئ من الثعلب عن العنقود﴾

فان أصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر ذلك فقال

أيها العائب سلمى * أنت عندى كثعاله
رام عنقودا فلما * أبصر العنقود طاله
قال هذا حامض لما * رأى أن لا يناله

﴿أعجز من مستطعم المعنب من الدفلى﴾

هذا من قول الشاعر

هيهات جئت الى دفلى تحركها * مستطعما عنبا حركت فالتقط

﴿أعجز من جانى العنب من الشوك﴾

هذا أيضا من قول الشاعر

اذا ونرت امرأ فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا يحصد

فهرست الجزء الاول من كتاب مجمع الامثال للميداني

صحيفه	
٥	الباب الاول فيما أوله همزة
٥٣	ماجاء على أفعل من هذا الباب
٥٧	(المولدون)
٥٩	الباب الثاني فيما أوله باء
٧٣	ماعلى افعل من هذا الباب
٧٩	(المولدون)
٨١	الباب الثالث فيما أوله تاء
٩٨	ماعلى أفعل من هذا الباب
١٠٠	(المولدون)
١٠١	الباب الرابع فيما أوله ثاء
١٠٤	ماعلى أفعل من هذا الباب
١٠٦	الباب الخامس فيما أوله جيم
١٣١	ماعلى أفعل من هذا الباب
١٣٨	(المولدون)
١٣٩	الباب السادس فيما أوله حاء
١٤٦	ماعلى أفعل من هذا الباب
١٥٥	(المولدون)
١٥٦	الباب السابع فيما أوله خاء
١٦٧	ماعلى أفعل من هذا الباب
١٧٦	(المولدون)
١٧٧	الباب الثامن فيما أوله دال
١٨٣	ماعلى أفعل من هذا الباب
١٨٤	(المولدون)
١٨٥	الباب التاسع فيما أوله ذال
١٩٠	ماجاء على أفعل من هذا الباب
١٩٣	(المولدون)
١٩٣	الباب العاشر فيما أوله راء

صحيفه	
٢١٣	ماجاء على أفعل من هذا الباب
٢١٤	(المولدون)
٢١٥	الباب الحادي عشر فيما أوله زاى
٢١٩	ماعلى أفعل من هذا الباب
٢٣١	(المولدون)
٢٣١	الباب الثاني عشر فيما أوله سين
٢٣٤	ماعلى أفعل من هذا الباب
٢٤١	(المولدون)
٢٤٣	الباب الثالث عشر فيما أوله شين
٢٥٣	ماعلى أفعل من هذا الباب
٢٦٥	(المولدون)
٢٦٥	الباب الرابع عشر فيما أوله صاد
٢٧٦	ماجاء على أفعل من هذا الباب
٢٨٣	(المولدون)
٢٨٣	الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد معجمة
٢٨٧	ماعلى أفعل من هذا الباب
٢٨٩	(المولدون)
٢٩٠	الباب السادس عشر فيما أوله طاء
٢٩٦	ماعلى أفعل من هذا الباب
٢٩٩	(المولدون)
٣٠٠	الباب السابع عشر فيما أوله ظاء
٣٠٣	ماعلى أفعل من هذا الباب
٣٠٣	(المولدون)
٣٠٣	الباب الثامن عشر فيما أوله عين
٣٢٩	ماعلى أفعل من هذا الباب
٣٣٧	(المولدون)

تمت

نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لأمين على نابل شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تأخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحه من يدك فيقعان فى الارض مختلفين أى نطعنهم كيف أمكن فرة تستقيم الطعنة ومرة أخرى تعوج واللفت الرد (قولهم سأكفيك ما كفيك قولا) أى سأعينك بالقول ولا أقدر على (٣٣٨) فوق ذلك من البطش والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواها فراودها بعض بنى أخيه فشكته الى النمر فقال لها ان عاودك فقولى كذا فقالت سأكفيك ما كان قولا أى لا أقدر على غير القول فان أجزأ والا فالتغيير عليك (قولهم سمن كلبك يأكلك) يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قول الشاعر

هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم
ولو عملوا بالحزم ماسمنوا الكلبا

وقول مجير الضبع وتكنى أم عامر ومن يجعل المعروف فى غير أهله
يلاق الذى لاقى مجير أم عامر
أعد لها لما استجارت بيته
لتأمن ألبان اللقاح الدوائر
فاسمنها حتى اذا ما تمكنت
فرته بأنياب لها وأظافر

فقل لذوى المعروف هذا جزاء من يوجه معروفا الى غير شاكر (قولهم سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة) وقال بعض الفرس لان أدعى جبانا وأنجو خير من أن أدعى شجاعا وأقتل وقال بعض المعمرين لولده يابنى ان الحياة خير من الموت فلا تموتن وأنت تستطيع أن لا تحمل نفسك على الهلكات (قولهم سداد من عوز) يضرب مثلا للقليل يقنع به والسداد بالكسر البلغة والسداد بالفتح القصد والعوز الحاجة وأعوز الرجل اذا احتاج ومن كلام النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوجت المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز أى اذا تزوجها الرجل ليستعف بها أعانه الله وكان فيها سداد من عوز المال والنكاح وأصله من سد الشئ وكل ما سددت به شيأ فهو سداد وسداد الثغور وسمامها وحصاصها سواء قال الشاعر

أضاعونى وأى فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

﴿(عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ فَإِنَّ النَّارَ فِي الْكَفِّ)﴾ ﴿(عُصَارَةُ لُؤْمٍ فِي قَرَارَةِ خُبْثٍ)﴾

﴿(عَلَيْهِ الدَّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ)﴾ ﴿(عَلَيْهِ مَا عَلَى الطَّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ)﴾

﴿(عَلَيْهِ مَا عَلَى أَصْحَابِ السَّبْتِ)﴾ أى اللعنة ﴿(عَلَيْهِ مَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ)﴾

﴿(عَلَى هَذَا قُتِلَ الْوَلِيدُ)﴾

يعنون الوليد بن طريف الخارجى * يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له بأهل

﴿(عُذْرٌ لَمْ يَقُلِ الْحَقَّ نَسْجُهُ)﴾ ﴿(عُقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسِنَّةِ أَقْلَامِهَا)﴾

﴿(عَلَى حَسَبِ التَّكَبُّرِ فِي الْوَلَايَةِ يَكُونُ التَّذَلُّلُ فِي الْعَزْلِ)﴾

﴿(عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ)﴾ ﴿(الْعَادَةُ تُوَامُ الطَّبِيعَةِ)﴾

﴿(الْعَزْلُ طَلَاقُ الرِّجَالِ وَحَيْضُ الْعُمَّالِ)﴾ قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض * لحاه الله من حيض بغيض
فان يك هكذا فأبو عمرو * من اللائى يئسن من المحيض

﴿(الْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ)﴾ ﴿(الْعِرْقُ نَزَّاعٌ)﴾

﴿(الْعِزُّ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ)﴾ ﴿(الْعِفَّةُ جَيْشٌ لَا يُهْزَمُ)﴾

﴿(الْعِرْقُ يَسْرِي إِلَى النَّائِمِ)﴾ ﴿(الْعَقْلُ حِجَابٌ مَا لَا يُهَابُ السَّيْفُ)﴾

﴿(الْأَعْمَى يَخِرُّ فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسَبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ)﴾

﴿(الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ)﴾ ﴿(عَادَةٌ رَضَّعْتُ بِرُوحِهَا تَنَزَّعُ)﴾

تم الجزء الاول من كتاب أمثال العرب للميدانى ويليه الجزء الثانى
أوله الباب التاسع عشر فيما أوله غين معجمة

﴿فهرست ما على هامش هذا الجزء الاول من كتاب جمهرة الامثال لابي هلال العسكري رحمه الله تعالى﴾

صحيفه

٥ (الباب الاول فيما جاء من الامثال في أوله ألف أصلية أو مجتلبة)
١٤٣ تفسير الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الالف
١٤٤ (الباب الثاني فيما جاء من الامثال في أوله باء)
١٦٩ تفسير الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الباء
١٧٩ (الباب الثالث فيما جاء من الامثال في أوله تاء)
١٩٦ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها التاء
١٩٨ (الباب الرابع فيما جاء من الامثال في أوله ثاء)
٣٠١ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الثاء
٣٠٣ (الباب الخامس فيما جاء من الامثال في أوله جيم)
٣١٦ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الجيم
٣٣٦ (الباب السادس فيما جاء من الامثال في أوله حاء)
٣٥٨ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الحاء
٣٧٤ (الباب السابع فيما جاء من الامثال في أوله خاء)
٣٨٤ الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في أوائل أصولها الخاء
٣٩١ (الباب الثامن فيما جاء من الامثال في أوله دال)
٣٩٩ الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في أوائل أصولها الدال
٤٠١ (الباب التاسع فيما جاء من الامثال في أوله ذال)
٤٠٧ الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في أوائل أصولها الذال
٤٠٨ (الباب العاشر فيما جاء من الامثال في أوله راء)
٤٣٣ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الراء
٤٣٤ (الباب الحادي عشر فيما جاء من الامثال في أوله زاي)
٤٣٧ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الزاي
٤٣٨ (الباب الثاني عشر فيما جاء من الامثال في أوله سين)

﴿تمت﴾